

↓  
الجزء الثاني  
من نزهة المجالس  
ومنتخب النفائس للعالم العلامة  
الحبر الفهامة الشيخ عبد الرحمن الصقوري  
الشافعي رحمه الله تعالى  
برحمته وأسكنه  
فسيح جناته  
آمين

﴿ وبهامشه كتاب طهارة القلوب والخضوع لعلام القلوب ﴾  
﴿ لسيدى عبد العزيز الدين بنى رحمه الله تعالى ﴾







صلى الله عليه وسلم أنت أبو الوفاء أخد بيدي ورفعهني فانتبهت فرائيتني في المسجد الحرام فأنت بمكة  
ثمانية أيام حتى جاء الحاج (حكايه) عن عبد الله بن المبارك رضى الله عنه انه كان يقاتل مجوس ساجا  
لما جاء وقت الصلاة قال ابن المبارك للجوسي ها هديني الى أن لا تصدني بسوء حتى أفرغ من صلاتي  
فمعل فلما فرغ من صلاته وجاء وقت الغروب قال الجوسي لابن المبارك ها هديني أيضا حتى أفرغ من  
عبادتي فلم يجد الشمس وثب عليه بسيفه فنهض به هاتفا وأدقوا به هدا الله اذا عاهدتم فرجع فلما  
فرغ الجوسي قال ما بالك ههنا في غير حجت فقال كنت أريد قتلك لما رأيتك تحدث لغير الله فنهض به  
هاتفا يقول وأدقوا به هدا الله اذا عاهدتم وقال نعم الرب ربك يعاتب ولعله لا يسل عدوه أشهد أن لا اله الا الله  
وأشهد أن محمدا رسول الله (حكايه) طلب الحج جرح جلاي قتلته فقال أيها لا مبرع عندي ودائع للناس  
فأمهلتني حتى أردتها فأبى الا بقبيل فخرج الرجل يطلب كفيلا فوجد رجلا جرحه لاف فقال له ما معك قال  
عبد الكريم فقال لا بد للمولى أن يزور كرمه في عبده وأخبره بقصته مع الحاج فقال أنا كفلك عنده  
ولا أضيع اسمي لأجل نفسي فسكفه فذهب الرجل ورد الودائع ثم فرغ من صلاته في تلك الساعة قد  
طلب الحاج المكمل وأمر بقتله فقال دعني أصلي ركعتين فلما فرغ منه ما قول يا رب الرجل اطمأن  
الى لاني عبد الكريم وأنت الكريم فأراد السيف ضربه راذ بالرجل قد أقبل فقال له السيف كيف  
رجعت الى القتل قال ردني قوله تعالى وأدقوا به هدي أوفى به هديكم والوفاء بالعهد من الايمان فلا أخرج  
من الايمان لأجل حياة فله ففعل الحاج عنهما (حكايه) عاهد بعض الصالحين ربه عز وجل أن  
لا يستعبد الا باله فخرج الى الحج فوقع في بئر فرب به رجلا فقتل أحدهما حتى نظمهما من طريق الناس  
وأراد أن يستغث به فمذ كراعه فملا كراعه فقبل جاءه سبع ففزع البئر وناله يده فرفعه بها فسمع  
ها ثقا يقول من التجاني مه ماته اليها ولم يتكلم على سوانا ونالنا في الغيب بالغيب فنجتاه من التلف  
في التلف وأنشد في المعنى اذ لم يكن بيني وبينك مرسل \* فرجع الصبا بني اليك رسول  
(حكايه) رأيت في تفسير العلاقي في سورة براءة قال عبد الله بن عمر رضى الله عنهم ما دخلنا على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله انك قلت ثلاث من كن فيه فهو منافق ومن كانت فيه خصلة  
منهن كان فيه ثلث النفاق اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا ائت من خان اظننا اننا لانسلم منهم  
أوم بعضهم ولا كثر من الناس فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما لكم رهن انما خصصت  
بمن المنافقين أما قولي اذا حدث كذب فذلك قوله تعالى اذا جاءك المنافقون الآية فأنتم كذلك قلنا لا  
يا رسول الله قل لا عليكم نتم برآء من ذلك وأما قولي اذا وعد أخلف فذلك قوله تعالى فيما نزل على  
وهم من عاهد الله من أن أتانا من فضله الآية الثلاث فأنتم كذلك قلنا لا يا رسول الله لو عاهدنا الله شيئا  
أو فية فقل لا عليكم أنتم من ذلك برآء وأما قولي اذا ائت من خان فذلك فيما نزل الله على انا عرضنا  
لأمانة على السموات والارض والجبال الآية فكل مؤمن ومؤمنة على دينه فلو مؤمن يعتدل من الجنابة  
صرا وعلاية أو أنتم كذلك قلنا نعم يا بني الله قال لا عليكم من ذلك أنتم برآء (حكايه) نذر يوسف عليه  
الصلاة والسلام وهو في السجن ان يخرج من السجن ليعمل له من ولاية امراءهم وغيرهم فلما خرج نسي نذره  
فذكره جبريل عليه السلام فصنع طعاما شهرا ووجع الناس فاجتمع الكبير والصغير فقال له جبريل  
لم يحصل المقصود قال يوسف عليه السلام ما هو فقال عجز عيما في بيت من جريد الخيل فأرسل اليها  
فقال للرسول قل ليوسف يحضرني بنفسه وأشد لسان الحال

لا تبهثوا مع النسيم رسالة \* اني اغار من النسيم عليكم

مرجع الرسول اليه وأخبره بذلك فذهب يوسف بنفسه اليها وقال أيها المجوز اضرى دعوتنا فاقالت  
أير قولك ما سببتني من قولك يا مجوز طامنا نعمة ناعليك وثرا الجواهر على قدميك فقال ما هذا الادلال  
قال اننا ليضا فبكي يوسف رحمة قلب فلما حضر لم يبق في المجلس أحد الا قام لها فخلع يوسف عليها

عن الفكر في ذاته الاجلال  
والاعظام فوجد لذة مناجاة  
مولاه فتهجر لذات المنام رجب  
رفقة تهجاني جنوهم عن  
المضاحع رغبة في القيام  
قلور أيتهم وقد سارت  
قوافلهم في حندس الظلام  
واحد ياله العفو عن زلته  
وأخر ياله التوفيق لطاعته  
وأخر يستعين به من عقوبته  
وأخر جومنه جميل  
منوبته وأخر يشكو اليه  
ما يجده من لوعته وآخر  
شعله ذكركه عن مسئلته  
ويحسان من ايقظهم  
والناس فيام (شعر)  
لله ما طيب ذاك السهاد  
وما لذ القرب بعد البعاد  
وما أشد الهجر من بعد ما  
قد كنت من جملة اهل الوداد  
يا ناسيا للعهد عاملتنا  
ثم تطلت بطيب الرقاد  
ثم تشاغل وأين الذي  
حملت كلال حرمت المراد  
فزال الذي عاملنا بارضا  
وحصل ازاد ليوم المعاد  
فهر من النوم روع ما مضى  
وكن فقيرا ما مضى لا يعاد  
فتبارك الذي غفر وعفا  
وستر وكفى وعلم ما ظهر وما  
خفي وأصبح على السكافة  
جميل الانعام (احمد) على  
جميع نعمه الوافر والجسام  
واسله حفظ نعمه الاسلام  
وأشهد أن لا اله الا الله  
وحسده لا شريك له اله  
عز من اعتز به ولا يضام وذل  
من تكبر عن أمره وافي





بترك ما تشتهون ويقال  
شهوة العاقل وراء فكره  
فاذا هرضت له شهوة سبقتها  
المسكرة في العواقب  
وفكرة الاحق وراء شهوته  
فهو يبادر الى الشهوات  
غمر مغر فيما يجده من  
الآلآء فاذا وقف يوم  
عرض الديوان تبين الربح  
من الخسران وأرباب العملة  
لا يعرفون لهم في الآخرة  
هم ما يابأ كاون وكذا ما  
ينبسون يعلمون طاهر من  
الحياة الدنيا وهم عن الآخرة  
هم غافلون يسبون  
بالحسالم الى جهة جنتهم وما  
ينتمون حتى يخط الر كائب  
الى سفير الوادى أين  
المتأهب للاله وال أين  
الاعداد لمرض الاحمال  
يا هداية نظرى المراتة دا  
أردت لقاء الحاقى فلم لا  
لا نظرى مراة فاباك لقاء  
الحق يا مغتر باب الاله  
مثل الخ ترار الرش أين  
نظرا الى اخر وبسلك قس  
استريحى منى وسوق  
عنه مايت عتة مر أسألته  
جادة الجار لا تبع الهوى  
فمنه الى يا قلية الى الحبرة  
بالطريق اطلب رفقة  
اسمعت يا بديع الله ارا نذب  
يا طريد الأسف انى سرور  
تلقى يا ماسدوراً انى كنه  
العتة نر اين بكنه الهوى  
ارشدنا  
يارقة في عمار  
يا قاعة عمار





صلى الله عليه وسلم من عمل في فرقة بين امرأتين زوجها كن عليه لعنة الله في الدنيا والآخرة وحرم الله عليه  
 النظر إلى وجهه الكريم يصح أن يوب الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فرق  
 بين امرأتين وزوجهما فرق الله بينه وبين الجنة يوم القيامة وسيأتي في باب الخوف أن شاء الله تعالى أن  
 الطلاق قد يجب وقد يستحب وقد يكره وقد يحرم والله سبحانه وتعالى أعلم (حكاية) عن جعفر الصادق  
 رضي الله عنه قال كان في بني أمية رجل صالح وله امرأة جميلة فرآها شاب فحسبته وصنعت له مفتاحا  
 يدخل عليه متى شاء فله زوجها في بعض الأيام قد أنكرت حاله فلا بد أن تخاف لي على عدم الحياة  
 فقالت نعم فلما خرج من عندها ودخل الشاب أخبرته بذلك فقال كيف الخلاء قالت الراس ثياب  
 المسكاري وخذ حمارا وقف على باب المدينة فلما جاء زوجها رطب أن يجعلها على جبل معظم عندهم  
 بمكان عنده فخرجت معه فلما رأته المسكاري قالت لا بد من ركني أركبها وصعدوا على الجبل  
 ألقوا أنفسهم على الحمار فأنكشف شيء من بدنهما ثم قالت والله ما رأي غمرك إلا هذا المسكاري فاضطرب  
 الجبل اضطرابا شديدا فذلك قوله تعالى وإن كان مكروها منزل منه الجبال (وعظة) عن عمار بن ياسر  
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم أيعا امرأه خانت زوجها في الغرأش فعلم أن نصف عذاب هذه  
 الأمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تؤذي المرأة حتى تؤذي حتى تؤذي حتى تؤذي زوجها نال في حادي  
 القلوب الطاهرة ودخل بعض السلف داره فوجد زوجته قد خرجت من بيتها فبصرته فبصرته فبصرته فبصرته  
 وقالت له في ذلك فقال جاءني الحديث أن امرأة خرجت من بيتها فبصرته فبصرته فبصرته فبصرته  
 ومن رزقته هذه اللعنات لا يصلح أن يكون في بيتي فيصيرني من أهله وفي حديث آخر أن امرأة من  
 بيتها وزوجها كره لهما كل ملك في السماء (مسألة) قال في الرخصة لو خرجت في غيبته إلى بيت أبيها الزارة  
 أو عيادة لأعلى وجهه النذور لم تسقط نفقتها (الطبعة) لا زوج خا رجلة العزاري ابنة قال يا بقة ذلك خرجت  
 من العشير الذي درجت فيه وصيرت إلى فراش لم تعرف فيه وقرن لم قال لعله فبصرته فبصرته فبصرته  
 وكوني له مهسدا أي كن لك مهسدا وكوني له أهمة يكن لك عهدة أولا فلازميه فيك لا تتركه أعدي عنه في ذلك  
 أن دناءة قرني منه وإن ذاق فابعدي عنه واحفظي انفعه وصره فلا يشم منك الاطعمة ولا يسمع منك  
 الا حننا ولا ينظر منك الا جمالا (حكاية) أراد بعض الصالحين أن يزوج امرأته فقالت لا بد من جارية  
 فشق عليه ذلك فقال له عهدة من الاخير انما كون اسككها ما تدبره ان لا ترائي المرأة خيرة بذلك قالت  
 اذا حصصت الخدمة لا حاجة لي برزيت الخفاف أهوايو ما قالت كيف حالكم روحك الصالح فقالت  
 جاءني بجارية تحبني ولم أرها أو يخرج نصف الليل في رفق قالت انه يكذب بل يذهب إلى الجارية لما  
 جاء الليل خرج على عادته فبصرته زوجته فوجدته في بيتها كجبال فمالت حتى انظر إلى الجارية فوجدته  
 عهدة ابني والرحمة تدور بأذن الله تعالى فذاه لاس لته وضع الحب في الرضا فبصرته أمها وصارت تحب  
 العبد وزوجها ذكره اليافعي في روض الباحين (حكاية) رأيت في العراق رجلا مثلي عن وهب بن منبه  
 رضي الله عنه أن نبيما من الانبياء عليهم الصلاة والسلام قال له سمعون وكان يجاهد قوم فبقتل منهم  
 وبأخذهم أموالهم وكان لا يؤتاهم الحديده لم يحجزوا عنه قالوا لزوجته ان أرقتيه لانه اعطيتك مالا كثيرا  
 فله انام أو نفقة يجبل فلما استيقظ وقع من يديه ورعاية ففألهما عن ذلك فقالت لا ترى تودع ثم أرقتيه  
 بالحديد فلما استيقظ سقط من يديه ورعاية ففألهما عن ذلك فقالت كما تقدم ثم قالت انما في الله فياسع  
 يؤثرك قال شعري فله انام أو نفقة بشعره وبعثت إلى قومه ففقطوا عنه فاذنوه ففقطوا عنه ففقطوا عنه  
 هم الارض وارسل الله على المرأة صاعقة ورده الله إلى أحسن ما كان وكان وجهه هدهم أعين رفيع  
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يأنزل الله تعالى سورة الا أنزل الله في ليلة القدر (وعظة) قال علي بن أبي طالب  
 رضي الله عنه من أدرككم في تلكم التوبة صبرتم أسير دهر النبي صلى الله عليه وسلم استمتعوا على  
 انجاح الحوائج بالحقان وقال جهر من عبد الله عز وجل لا لوب أو حبة الا راروا الشفاعة ففقطوا

ولا تحسبن الله يغفل ساعة  
 ولا أن ما يخفى عليه يغيب  
 اذا ما مضى القسرت الذي  
 أنت منهم وخلفت في قرن  
 فأت غريب (وكان)  
 عيسى عليه الصلاة  
 والسلام اذا مر بالشباب  
 يقول يا معشر الشباب كم  
 من زرع هلك قبل ان  
 يدرك الحصاد واذا مر  
 بالشيوخ يقول يا معشر  
 الشيوخ ما ينظرون زرع  
 اذا أدرك الحصاد وقال  
 انس بن مالك رضي الله  
 تعالى عنه ما من شيء أحب  
 إلى الله تعالى من شاب  
 تائب وقال كعب الاحبار  
 ان الله تعالى يقول يا شباب  
 كسرت شيا بأكف وعفت  
 وجهي في لرباب من أحل  
 رزقي وحلال لا يؤذنيك  
 واب تسعة وتسعين صديقا  
 وقال يزيد بن مسيرة ار الله  
 تعالى يقول ايها الشاب  
 تارك الشربة المبدلة ما  
 من جلي فأت عندى  
 حصص مالا كتي وقال عمر  
 ابن عبد الله بن زيار أرايت  
 الشاب يسأل المعبود  
 ذر حواخيد من نظر عمر بن  
 الخطاب رضي الله عنه إلى  
 غلام يتردد في الاسكار  
 إلى المساجد وعليه جبة  
 سوف أقم له بالاسلام  
 فقد أسرعت فقال يا أمية  
 انهم من ليس كل  
 يدرك النصح زوقا ناب  
 تبتني كراما على

هو رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس ويتزين  
فلهامات صلى الله عليه وسلم  
اجتمعت الساب وسمر في  
العبادة فقبل له لوفعات  
هذا في عهد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لقرية عيناه  
بك فقال كن في امانان  
ففي احدتهما ولم يبق الا  
الاخر قال الله تعالى وما كان  
الله ليعذبهم ذنبت فيهم وما  
كان الله مع ذنبيهم وهم  
يستغفرون وقدمات صلى  
الله عليه وسلم ولم يبق الا  
الاستغفار والاحتماد (وفي  
الحديث) ذا بلغ ابي عبد  
أربعين سنة وأربعين شهرا  
عن شربه فليخ عن نفسه أو  
ليتجوز أو النار (وفي  
الحديث) ما أكرم شاب  
شبهنا منه الا قبض الله له  
هندسه من يكرمه (في نظر)  
بعض الصالحين اني شيخ  
كبير وهو يسأل الناس فقال  
هو شيخ ضيع حق الله في  
صغره سبحانه الله تعالى في  
تبره وبقول العبارة حسنة  
وهي في الشاب الحسن  
وامعاصي قبيلته ترحي في  
الشيخ فقب (شعر)  
عصيت ذوى نهى صغيرا  
فعدما  
أترى اللبالي بانه ب  
وبالكبر  
أطعت لحوى كبر له نبيه  
أبى  
خلف تبيد فغضب  
أبى

والاستغفار في منشور الحكم قلوب الع قلامه من الامرار قال الماوردي في ادب الدنيا علم  
ان كتمان الامرار من اقوى اسباب النجاة وأدوم أسباب الصلاح (حكاية) كانت امرأة توح تخونه  
بأمرها للناس بعدم اتباعها وامرأة لوط عليه السلام قال في تمذيب الامم واللغات كان ابن اخي  
ابراهيم عليه السلام لانه لوط بن هاران بن تارح بالمشاة الفوقية وفتح الزاه المهمة والحاء المهمة وهو ابو  
ابراهيم عليه السلام وامرأته امه وابنة له فساكنة تحزنه بأن تخبر قومها باللائكة لما اتوا اليه في  
صوره شباب مردفان قبل كيف جازان تكون امرأة التي كفره لارافية فالجواب ان الانبياء عليهم  
الصلاة والسلام دعاهم الله تعالى الى الكفار ليدعوهم ويأخذهم ويمنعهم فوجب ان لا يكون  
معهم ما ينفرهم والزنا من أعظم المنفرات بخلاف الكفر فلا يروونه عارا قال العلائي في سورة هود عليه  
الصلاة والسلام ان جبريل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام دخلوا على لوط عليه السلام في صورة  
حسنة فذهب زوجه واخبرته قومها بما كانوا يرون اي يسرعون فخاف على الملائكة لانه لم يعرفهم  
وضاق بهم درعا أي ضاق صدره وكان البعير اذا كان حمله ثقب الاضاق بانه فقال لوط هذا يوم عصيب أي  
شديد وقد قال الله تعالى للملائكة لا تمسوهن حتى يشهد عليهم لوط أربع شهادات فلما دخلوا عليه  
كافوا في قال لوط أما بلغكم مر هذا القرية قالوا وما أمرها قال أنهم يدعون الله انهم قرية في الارض علا  
قال ذلك أربع مرات وكل مرة يقول جبريل من مع من الملائكة شهدوا ثم قال لوط يا قوم هلا ببناتي  
يعني اني تحكم من وقيل أراد بالبنات نسائه فوه لان الذي كلات لقومه قال الله اني رهوا هكيج و  
سكن بي دار دوغية من التي صلى الله عليه وسلم قال اغنا أنا لعمري مثل الوالد قال النووي في تهذيب  
الاشباه والاعتقالات في الشبهة قوله لا تستحيوا أن تسألوني عما سئلتهم من اجل انهم سألوا عن الملائكة  
انما سألوا في جواب فوضع جبريل عليه السلام يده على ابصارهم فانظروا على ايديهم فيبست  
فرجعوا وهم يقولون لوط اصبر حتى اطاعنا نصحه فقال تعالى ما أمر بأهلك بقطع من الليل ولا يلائق  
منكم أحد من الاسرأت فحينئذ كبرهم فمضى انما على الله بل من أحد وفرا البادون على الاستئذان فانه  
مصيب اما صابهم فقال لوط متى يأتيه الذب قال ان مواعيدهم الصبح قال اليس انه يهتجر من فلما خرج  
لوط راحيا فلهذا قال لا يلائق منكم أحد من الاسرأت فحينئذ كبرهم فمضى انما على الله بل من أحد وفرا البادون على الاستئذان فانه  
فصار له اوفى ربه من شهور محبوس ذلك فخر فاسر الله جبريل عليه السلام فرفع مدائن لوط على  
جندوه حتى هتأهت رؤسهم كصباح الديكة ونم في السحر ثم يقبضهم ثم يلقونهم في النار ففعل ما عليها  
سداها من رسول عليهم حجارة بل رفع المذنب من سجيل قبل هو وحده في السماء وقيل بحر بين السماء  
والارض وتبين سجيل هو الطين اثنون من ذنوب أي متتابعة بعضها فوق بعض مصدرة أي عليهم اعلامة  
بخط حرق بل صالخ أرباب من هتأهت أي ذنوب أي طاب وما هي اي الحجارة من الظالمين أي  
كهارمكة بيعد الطين قال لا في ربي الله من في صورة الغنم يكون اعدت حكمه الله تعالى تريب  
العدو في الدنيا والآخرة في الشهادة فعدا كانت ذنوب لوط عليه السلام موحدة للعدو فوبة  
كذلك الشهادة لله تعالى لمدة لامة بالظلمة تكون سبب المسعادة الشهادة الأولى قرله تعالى التائبون  
انه بدر الآيات الشافية قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات الآيات الشافية آية الكذابين من اللواط (موعظة)  
مرعى على هذه الآية والسلام الارض فرجنا ناراً من قبل على رسل فأنذمنا فأطعنا فما فحقول النار شاما  
نرد ومول الرحل نارا وفتل على الله مني فتنهب من ذال فدعا الله تعالى فأنطق له الرحل فقال يا بني  
انه في كعب فعل انه احبته بها الله مني فتنهب من ذال فدعا الله تعالى فأنطق له الرحل فقال يا بني  
ربيعي الصبي الربيعي على نار اذا دبر يوم القيامة (موعظة) رأيت في عيون الجالس عن الذي  
صلى الله عليه وسلم البواقي على الارض فاجابني يوم القيامة الا حنينا وعنه صلى الله عليه وسلم دا  
ر به كرسى الله ترسب ربي انما انت يا رب ائذني بحصبي أي ربي بالحصبة فربى الحجارة

وقالت الارض يا رب مري ابتلاءه فيه قول دعوه فان طريقه الوقوف بين يدي قال ان عمار رضى الله  
عنه ما اذارك الذ كره على الذ كره الشيطان شوقا لالعنة ان تصيبه وعنه رضى الله عنه يسبح الله  
سبحانه وتعالى الى اللوطى في قبره خنزير او تذخيل النار في مخزبه وتخرج من دبره كل يوم سبعين مرة فقال  
سليمان عليه الصلاة والسلام لعفريت ان خبرني عن اديس فتوجه معه الى البحر ووجد اديس على ساط  
على وجه الماء فقال ان خبرني بأبعض الاجمال الى الله تعالى واحب اليك قال اللواط ولولا عشت لك يا بني الله  
ما اخبرتك قال قال صلى الله عليه وسلم ملعون ملعون من عمل عمل قوم لوط وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
من مات وهو يعمى عمل قوم لوط لم يلبث في قبره الا ساعة واحدة ثم يرسل الله اليه ملكا يشبه الخفاف  
فيخطه به برحمة ويظهره في بلاد قوم لوط فيكتب على جبينه آيس من رحمة الله تعالى وعنه صلى الله عليه  
وسلم لم يرقى يوم القيامة اطمع اديس لهم رؤس فيقول الله تعالى من انتم فيقولون نحن المظلمون فيقول  
ومن ظلمكم فيقولون آباءنا كانوا يأتون الذ كران من العالمين قاله قوناى الادبارة يقول الله تعالى وسوقهم  
الى النار واكتبوا على وجوههم آدين من رحمة الله وعنه صلى الله عليه وسلم اخوف ما خاف على أمتي  
عمل قوم لوط (مسئلة) حد اللواط كحد الزنا قال الشيخ عز الدين بن عبد الله الامرى في الله عنه لو رأينا رجلا  
يز في مائة ورجلا يلوط به مائة راحة على دفع واحد دفعه الذي بار! يا صبي ولز قال بالوطى  
فالسواب انه صريح في القذف كيجزم به صاحب المنيبه فيجب الحد فان قاله لمن رهوا انه اتل الى اخ  
الحرم المملى الذي غيب شفته في قبلي بنسكاح صحيح وهو عفيف عن ولده محمد بن ولوف الدبر المملى قال  
البعوى اذا وطئ في الدبر بطل حصانة الفاعل فقط لا الا حصان لا يخصص بالوطى في الدبر فذلك  
لان بطل به الحصانة قال الرافعي وأى بطلان - مائة الفاعل والمفعول ولو حوب الحد ما تال في  
زوائد الروضة قلت الراجح ابطال مسانتهما رأى شفته لم يكن من دبره ما لم يتجرى من رواية أعلم قال  
في الروضة في باب الزنا لا يرحم المملى به بل يحرم ور كان محصنا فله الحد في قول الله ولا  
كفره على المنعول به في نهار رمضان وار كل من اشاب الاختلاف قال في الروضة في باب الحد المصبي  
والخنون جنبان بالاحكاما أو الايلاج فيهما في كل ردة منهم ما يجب الحد الغسل ان لم يتل في صغره  
قال الشافعي صحيح ولا يجب الاعادة لا بعد البلوغ ويجمع الامر بالجبل من السفر لانه فرض ويحرم النظر  
انيه ولله شمر وقد ينقض الوضوء من راء امام آخر ورائته لا يستخفى من أصحاب الشافعي قال ابن  
الامداد في كتابه تهذيب الفقهاء موضح بعض العلماء سنة اخ قرائته قال ابن حجر المذاهب المذاهب المذاهب  
فالحلوة أو في لانها أشد وأدوب الى المدة التي تجب فيه الرتبة ثاب سمعها المذاهب المذاهب المذاهب  
رضي الله عنه حيدر ان لوطيا من السجدة الحزير قال في الله اني الدين الحصى رحمة من كذا تنبيه السالك  
عن بعضهم ان قوم لوط والخنزير والمار ينفه لان ذلك منعتهم وانما (حكاية) كن دحض الحاصلين  
غيره وادله زوجة جميعه انفراد ان يسأل في بعض الايام دكانه ردة تكلم فامر دكانه تخبره بساتنة  
زوجته فقالت نعم فاما اسافر رسالت زوجة الى صديقتها - كل يوم والندرة تنظر لئلا اجاهل الى ابنه  
بذلك فضرب الزرجه - فضر بالسد يد اعرفت ان ذلك من الدرة فامرت ابصاره ان تطمس فرق السصح  
وصعدت على قفصه ابارقة لما جاء الليل رشت على البارية الماء وأخذت مراً وجهات الخوج ماضية  
السراج فيقع شدة اهه اعلى الغصن والحيطان فظنت الدرة ان الماسهر المطر والماحون صوت الزعد  
وشماع المرأ من الزرق فاه السطح انه ار قال الدرة احب اليك من الله البار - فتم المطر الزعد والبرق  
فقال كيف يكون ذلك فخر في أيام اصراف فقامت المرأة انظر كره ما قد آتت عمل في ما قالت ، لثعني  
فصالحه اررضي عنها ثم قال للدرة كيف تمع من انك ب زخم من بين فها هي جرحا حتى دنته ثم طابت  
اليوم في بابه (حكاية) قال الانبي في سورة النور في معنى الحديث في الصلاة والسلام اليك من  
الله يسوق خمسة حيرة من ذلك ما هي تجارة آريه - انك ما هي قال الجبرود امك والحسد

ويقال اللبالي والايام  
بعد الار في قطع ك فاعل  
فيه ما فو لم كرك كبر  
عمل فاحمل احتملك في  
ترك المعاصي والحزن هلى  
التقصير (شعر)  
احزن على أنك لا تحزن  
ولا تسمى ان كنت لا تحسن  
واضعف عن الشر كما تدعى  
ضعفا عن الخير وقد عكس  
(دكان) زين العابدين يقول  
لنفسه حتى متى على الدنيا  
قبالك وشهواتك واشتغالك  
رقد وعظك القدير وروافك  
الذي تروا في عيوني اقبل  
سأهي وبانة النور لا هي  
(شعر)  
لربية شى صحت من طلب  
الصبا  
وعيد شى ابى الية ودفاطر  
ان الرجال بادروا بالاجال  
لعمهم ان سيرا للبه العجل  
هادر ان لراحت في المدة  
فهم يجرى صيب الرقاد والشداد  
يتكصل رار (شعر)  
يا غافل لا تعلم لا على أهله  
سأشك سبيل العزف هاه  
كم نظرة لامرئ يسر بها  
فما عاها عمة تنهى أحبه  
(في الحديث) لا تقول قدما  
عبد يوم القيامة حتى يسئل  
عن أربع عن حمرة فم افناه  
وعن شبابه فيم ابلاه وعن  
علمه فيم هل فيه وعن ماله  
فيما فيم وفيه وفيه  
(أرغم) بعض المملوك  
على وزبه نارا ان يصهر ذ  
من خسة وسنة ويهدهه





لا تمنع الملائكة من كلب صيد ولا حراسة ولا من صورة مستهانة كالتي على بساط وأصمغ المنع مطلقا  
قال مؤلفه رحمه الله تعالى وينبغي ان يقال أيضا سبب امتناع الملائكة من دخول البيت الذي فيه كلب  
أنه خلق من ريق ابليس وذلك أنه لعنه الله بريق على آدم وهو طين فكشطته الملائكة فصارت ذلك موضع  
السيرة من بني آدم فخلق الله تعالى من التراب الذي أصاب ريق ابليس الكلاب ذكره في كتاب العقائد  
والملائكة والشياطين لا يمنعون وقال مؤلفه رحمه الله تعالى ولا تدخل الملائكة بيتا فيه جنب قال  
النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة ولا جنب رواه ابو داود وفي رايه  
النسائي عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس ومن لم يقدر على ازالته فليقل  
الاهم اني أرى أبا اليك عام يصنع هؤلاء ولا يحرم من محبة الملائكة كبريائهم وفي رواية أبي داود لا تصعب  
الملائكة رفقة فيم - مجنب (فائدة) من به بواسير وحاس على - المدا من رفقة ومن حل منه شيأ صار  
مها باعد الناس ومن دهن جسده بشحم ضبع ودخل على غريم لم يقدر على النهوض اليه والنمر اذا  
شبع نام ثلاثة أيام ودواؤه من مرضه أكل الفار ولا يملك نفسه عند غضبه حتى يبالغ من شدة غضبه أنه  
يقتل نفسه ويذبح بين الحية صداقة (لطيفة) روى الطبراني من حديث عائشة رضي الله عنها ان  
موسى عليه الصلاة والسلام قال يا رب أخبرني ما كرم خلعتك عليك قال الذي يسرع الى هواي له مع  
النمر الى هواه والذي يألف عبادي اصالحهم كيا فاصلى الناس ولذي يضرب ذنبتك  
سحاري (فائدة) رأيت في صحيح البخاري من رواية تدرى الله عنه من انفي كتاب ابليس بـ كلب  
صيدا وما شية نفس من عمله كل يوم قيراطان وفي رواية أخرى نفس من عمله كل يوم قيراط الا كلب  
حرر أو شية والجمع بين الروايتين ان ذلك باختلاف أدى كلاب في كثر ضرره كثير نقص من  
عمل صاحبها قيراطان وفيه ان ذلك باختلاف المواضع في كل في المداش فقير طان ومن كان في  
البادية فقير طان كراكي صلى الله عليه وسلم القيراط ثم زاد في التعليل فزاد القيراطين (فائدة)  
قال الامام السبكي رضي الله عنه لا يتعد القيراط بته عدد الكلاب كقوله كلاب في الماء وحده فلا  
يتعد القيراط بته عدد الكلاب كقوله كلاب في الماء وحده فلا يتعد القيراط بته عدد الكلاب  
مرتين فاكتر فانه يكفى غسله سبع مرات قال ابن العماد ولا يصح هذا التقباس لانه قوله صلى الله عليه  
وسلم من انفي كلب عام فبهم كلبين فاكتر لان كلابه في سباق لسرعه فبهم كلبين كلب بخلاف  
الحديث الوارد في الأنا مع انه قال في موضع آخر ان كلابه في سباق لسرعه فبهم كلبين فاكتر لان كلابه في  
السبكي فيه اقدم ولا يتعد القيراط بته عدد الكلاب كقوله كلاب في الماء وحده فلا يتعد القيراط بته عدد الكلاب  
الاموات ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا لله عليه فلو قتل قتيلا من قتل قتيلا لله عليه فلو قتل قتيلا  
وسلم من غسل ميتا فغسل ومن غسل ميتا فغسل ومن غسل ميتا فغسل ومن غسل ميتا فغسل ومن غسل ميتا فغسل  
يشترط في الغسل من ولوغ الكلب مثلا سبع مرات احداهن بتراب طاهر والتراب في الارض أو  
(عجيبة) اذا نبح الكلب طهر لحيه وحلته عند أبي حنيفة رضي الله عنه واخبرني بعض ائمة الكعبة آتت منه  
لال لكانه مكرره (مسئلة) قال الامام النووي رضي الله عنه في الرخصة لو كانت معه سائمة وكل غير  
حقول له من جهاله قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان الكلاب آء من الاهم لا مرتبة لها حكمة الرازي  
في تفسير سورة الانعام ولا يحل قتل غير لعقور قال مؤلفه رحمه الله تعالى قد بسطت الكلام على الكلاب  
في مقدمة يسيرة منيتها اختلاف الادلام فمما في الكلاب من الاكلام ورايت في اعتقاد الفريديان ثلث  
ينكح المكبة فتحمول به بـ كلب صوفي ولأن أصل الكلاب السلفية ويحيى المذكور عشرين سنة  
والاثنى عشرة سنة ورايت في ترجمة النور والادب كرا أن الكلب تسبق في منسرب الى سلوك قرية  
من اليمن ورايت في روض الرياحين ان في الكلب خصا لا حسنة كثيرة الجوع كاصحابه وماله مكان

لولا تذكري أيام بذي سلم  
وعند رامة أوطار وأوطاني  
لما قدحت بنار الوجود في  
كبدى  
ولا بليت عياء الدمع أحفاني  
بأصحاب الذنوب أحذروا  
زلفه قول الحبيب منهاه  
فراق بيني وبينك أكبر  
البلايا سقر الكلب الى بلاد  
الحبيب عند منيرهم يودعون  
الزمن (شعر)  
ولم يبق عندى في الهوى غير  
أنى  
اذا لم يروى على الار  
أشوق  
يامن كان له قلب معافى  
فرض اذا كخطت لك  
ما كان أحسن قلبك وما  
كنت أصفى منه بل فاكتر على  
المصاب ندب لك لم يبق لك  
أذن حيلة الاملازمة باب  
الطيب فتنم تقدر على  
الدواء فابتكرك لكاهن  
مال الفقير يام على ظهره  
أنتال من قبح الاهمال  
وينتو بين الغفوات تضع  
الوزن الا زربكف الزم  
الشباب قدوى والصنف  
قوى ومول الكبر يدرك  
حيطان الاجل (شعر)  
اذا كنت قدوت النفس ثم  
هجرتها  
فلم تلبث انفس انى انت  
قوتها  
ستبقى بقا الضب في الماء وج  
يعيش به ماء المعار حوتها  
ياعد بادر الزم قبل الزمن  
واعتمى الهمة قبل السهم





صلى الله عليه وسلم لم ينهم حين سألوه عنه وقال الذهبي وأما العزل فإنه جائز إن اتفق عليه وروى ابن  
 ماجه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينهي عن العزل عن الحرة (حكاه) جاء صياد بسفكة الى بعض  
 الملوك فأعطاه أربعة آلاف درهم فقالت له زوجته أمرت فقال كيف أخذها منه فقالت قل له السفكة  
 ذكر أم أثنى فها قال فقال أر يدضد ما سأله عن ذلك فقال انها خني لا ذكر ولا أنثى ففحصت الملك  
 وأعطاه أربعة آلاف أخرى فلما أخذها منه سقط درهم فأخذته من رعا فقالت زوجته انه يجبل لا يتحقق  
 شيئا فسأله عن ذلك فقال بادرني الى اخذها لان عليه اسم الملك وأعطاه أربعة آلاف أخرى ودناى مناد  
 أن لا يسمع أحدا من رأى زوجته قال عمر رضى الله عنه خافوا الله أفان في خلفه من البركة وقال الحسن  
 رضى الله عنه من أطاع زوجته فيما تهوى أكرهه الله في النار وقال علي رضى الله عنه لا تطيعوا النساء  
 أمرا ولا تدعوهن يدركن أمرا فأنهن ان تركن وما يدركن أنفسهن من الملك وعصين الملك ورجدناهن لادن  
 لمن في خلواتهن ولا ورع لمن في شهواتهن الذمة من يسيرة والخبرة من كثرة فاما صوالهن فمناجات رأيا  
 طوالهن فمناجات في ثلاث خصال من اليهودية ظلمن وهن ظلمات ويحامن وهن كدابات وبقعن  
 وهن راغبات فاستعذوا بالله من ديارهن وكوفوا على حذر من خيارهن وعنه أيضا رضى الله عنه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال استعينوا على النساء بالعري فاما اداهر ديت زمت بيتها وتقدم في  
 زكاة لأعضائها أن النساء خلقن من ضعف فأغلبوا صنف من السكر (ذئبة) رأيت في بعض المجاميع  
 أن النساء على أصناف فمن كن الخنزير واندر السكك وانبة لة والعقرب وانبة لة والطير والامم  
 والغمة أما الاولى فهي التي لا تعرف الا الاكل والشرب وأما الثانية فهي التي هي البس والزياب  
 الملوثة فمناجات على جيرانها وأما الثالثة فهي التي اذا كان زوجها غائبا تقربت منه او فغير رثبت عليه  
 وصاحت في وجهه وأما الرابعة فهي الحوز والمخافة وأما الخامسة فهي التي تتنقذ بالنميمة بين  
 الجيران وأما السادسة فهي السرقة وأما السابعة فهي الدوارة وأما الثامنة فهي التي لا تخاف  
 زوجها مسرقت ما في البيت وادجاء تمارة وفكت له ثوبه المصومة وهي الصالحة وأما التاسعة  
 فهي المباركة (ذئبة) قال في الاحياء لا تتزوج من النساء سبعة الخنثاء والابانة والمناقرة كجاجة  
 والحرداقة والشداقة والبراقة قال ابن العماد الحنبلية هي التي لم يولد لها شريك أو كل لها زوج آخر  
 والابانة كثيرة الانثى والمناقرة هي التي تنجم بمبرق ثيابها والحنثية هي التي لا تكتف نظرها  
 والشداقة كثيرة الكلام والبراقة هي التي تمنع بمبرق ثيابها والحنثية هي التي لا تكتف نظرها  
 أي قال أبو الدرداء رضى الله عنه خير ساء من تسخن أبوه وتفرج دياره لا يبيد القطر وخير ساء  
 نساءكم السراومة والبلهية والتي تسبح لأضراسهم قرينة نال ربحه رضى الله عنه لقياء قريمة الخطا  
 ولا يحمله والمياه المتبخرة والسلمة الجارية هي الرجل لا يملكه الاية من الخيرو التي تسبح لأضراسها  
 قرينة كثيرة الا كل عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اوصيكم  
 بالنساء خير انهن عوز عندكم وانكم اتخذنهن واما ان الله واستحلنكم فرجهن بكلمة الله وعن ابن عماد  
 ابن معدي كرب قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم لمحمد له تعالى واثنى عليه ثم قال ان الله تعالى  
 يوصيكم بالنساء خيرا كررها ثلاثا وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم استوصوا  
 بالنساء خيرا فان المرأة اذا تهمت من صلح أو زوج أو نكح أو أصلا أهلا لان اموح ما فيها أعلامها  
 وهوناسها والصلح بكرم الضاد ونكح الامم سكوتها ومن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم لم  
 يلدوا حسنة الا التي تم على بلسدها الولود وان مكثركم بالهم يوم القيامة وعن أبي هريرة رضى  
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من نكح امرأة من حرة ولا يجوع يومئذ رضى الله عنه  
 امرأة من الحرة يعني كل امرأة في قصر من دري ياتون وكالبه بكل خيرة خيرة من نكحها من نكحها  
 ذلك عبادة سنة قيام ليلها اوصيكم بها رضى الله عنه (حكاه) في تفسير القرطبي رحمه الله ان النساء من بارسل

عليكم تعظيمه واحترامه  
 واحزل الثواب لمن أحصى  
 ليله وقامه قال الله عز  
 وجل يا أيها الذين آمنوا  
 كتب عليكم الصيام كما  
 كتب على الذين من قبلكم  
 لعلكم تتقون معناه فرض  
 عليكم الصيام كما فرض  
 على الأمم قبلكم الصيام  
 وقيل معناه كان رمضان  
 فرضا على أهل الكتاب  
 فغيره رقبته لعلكم تتقون  
 لعلكم تحذرون عن العقوبة  
 بفعل ما أمرتكم قال الله  
 تعالى فوالله أنفسكم وأهليكم  
 نارا في عمل بطاعة الله  
 وفي نفسه من عقوبة الله  
 تعالى وفيه إشارة الى ان  
 الصوم عون على التقوى  
 فن فيه حبس النفس  
 عما تهوى ويقال خاطبنا  
 الله الى أول الآية بأجمع  
 الايمان تعريفا بالنسبة في  
 نعم الاسلام وتخصيها لما  
 تجده النفس من ثقل الصيام  
 وقال كتب عليكم الصيام  
 وقال سبحانه تعالى كتب  
 عليكم على أنفسكم الا من  
 وفيه عيا عليل وأنت  
 بالنفس مدبره عروف فكيف  
 لا يوفق بما عليه سبحانه  
 ونها الى بما كتب على نفسه  
 وهو بالكرم موصوف أنت  
 اذا رفيت بما عليك يلحقك  
 التعب والرب سبحانه  
 وقد لا داره بما عليه  
 لا يحميه الله من  
 ما لا يحمي



فراأت البنت ترضع من غزالة فأخبرت زوجها بذلك فلما أخذت بنت بكث الغزالة وبقيت تنظر إليها  
من بعد **(مسئلة)** لو قال الرجل زوجته ان كان حملك ذكرا فأنت طالق طلع واحدة وان كان  
حملك أنثى فأنت طالق ثلاثا فوضعها لم يقع شيء فنظروا قال المريض ان كان حملك أنثى فقد أوصيت  
لها بائة وان كان ذكرا لم أتنازل فوضعها ما عايطت الوصية **(موعظة)** \* قال النبي صلى الله  
عليه وسلم من كان عنده امرأتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيامة رشقة ساقط **(مسئلة)** \* **(مسئلة)**  
العدل بين الزوجات في النوم ايللا فدا **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \*  
نسوية في الإقامة ثم ارادوا في الاكل والجماع قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المقسطين على من امر من  
نور عن عين الرحمن وكذا يدين بينهم والذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما دلوا رواه **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \*  
خرج بعض الملوك الى الصيد فأدرك العطش فدخل قرية فرأى امرأة حبيبة فأتى بها فاشبع منه وطأ منها  
العانة فأتته فأنكرت له فكانت معه ما أعده الله لاني فتركها فلهما اجازة ووجهها نكح برئ من ذلك فبعدها خوه  
أن يكون الملك له فيها غرض فأخبرته المرأة أنها بذلك رويها امرأة الى الملك وقالوا ان ذاك تأخر  
من أراضا فلا هو يزوجه ولا هو تركها فقال له الملك واثم من ذلك من زرع أرسل وقال يلقي الأسد  
دخلها فحقت منه ففهم الملك منه القصة فقال له ان أرسل لخطيبه صالحة فزرعها بالملك انك تأخر فاول  
الاسد ان يعدل اليها ابدا وقال يزني من ميرة صلى الله عليه وسلم المرأة العاجزة كزوجة المرأة الحية  
يكتب لها حمل ما نهى صادق **(مسئلة)** \* كان بعد ذلك رجلا متزوجا من امرأة وكان قد جاءه من  
لا يتزوج عليها فجاءته في بعض الايام امرأته الدكيلة راسا فأتته فزينة حيا بها فأتها فزينة حيا بها فأتها  
ابنته فزينة حيا بها فأتها فزينة حيا بها فأتها فزينة حيا بها فأتها فزينة حيا بها فأتها فزينة حيا بها فأتها  
فأرسلت جاريتها ان تنظر أين مذهب فدخلت في اسات من حبرائها فأتها فزينة حيا بها فأتها فزينة حيا بها فأتها  
لا تخبرني أحدا فامامت الرجل فزينة حيا بها فأتها فزينة حيا بها فأتها فزينة حيا بها فأتها فزينة حيا بها فأتها  
رقول اعظم الله أجرك في فلان فترك ثمانية آلاف دينار فزينة حيا بها فأتها فزينة حيا بها فأتها فزينة حيا بها فأتها  
فما فعلت الحاربية ذلك دفعت لها ورقة وقالت ادفعيها الى ذمتهم فأتها فزينة حيا بها فأتها فزينة حيا بها فأتها  
ولم تأخذ منه شيئا **(مسئلة)** \* قال السفي ضي الله الله يا مبادر **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \*  
بعض أصحابه هل رأيت رجلا قال ما رأيت الا امرأته وقال الامام **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \*  
لا تقعدوا في سكر في بعدد وقال الغميل رضى الله عنه ردا على من قال في سكر لا سكر  
والله ان الامام النوري رضى الله عنه قال في سكر لا سكر **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \*  
بالعربية اسم من هو اذا عطيت له أي عطية من **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \*  
كنه بالماضي من قدر اسادات خصوص ما شجعا **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \*  
عنه وأراد السهادر السلام واجتمع بين ألف فزينة حيا بها فأتها فزينة حيا بها فأتها فزينة حيا بها فأتها  
رحمة الله تعالى رأيت في فرج المهاب أن مرأته ما أنه من راحه رضى الله عنه **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \*  
وثبت عليه ما أسكن فقال أليس قد دعوه الله القدر أن على الجاء قال في الله الايمان **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \*  
ورأيت في نسخة العرويس وثقه العروس أنه قال ما فعلت شيئا فأتها فزينة حيا بها فأتها فزينة حيا بها فأتها  
الله عنه هذه الايات

وفتة **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \*  
أرانا الخري **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \*  
ببيت يحافي جنه من فراشه **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \*  
**(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \*  
زوجه **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \*

وقبل خصه لانه لم يطعم  
أحد على مقدار ثوابه **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \*  
**(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \*  
صلى الله عليه وسلم ان قال  
اذا جاءكم من فضلكم ففتح أبواب النار  
الجنة وغلقت أبواب النار  
وصفت الشياطين رمادا  
ينادي في كل امة يا طالع  
الميم ولم ياطال الشرح  
امس **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \*  
الله صلى الله عليه وسلم  
ان قال من لم يدع قول الزور  
والعمل به فهو جاهل في نعيم  
ليس به حاشية في راحة  
سعادته **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \*  
كتب الامام ان الله تعالى  
قال في عيبه **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \*  
والسلام **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \*  
سأله عن **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \*  
رضي الله عنه **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \*  
رواه **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \*  
وسئل **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \*  
ابن **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \*  
رمي **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \*  
سأله عن **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \*  
في **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \*  
سأله عن **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \*  
لو كان **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \*  
دهوا **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \*  
ان **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \*  
اسل **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \*  
ولا **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \*  
قال **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \*  
جم **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \*  
قد **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \*  
كم **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \*  
ان **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \*  
يا **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \* **(مسئلة)** \*









﴿الفصل السادس عشر  
في الاجتهاد وذكر كريمة  
القدر﴾

الحمد لله الذي نخرجهم  
الاولياء عن السكون الى  
العاجلة وشرح صدور  
السعداء لاثار الآله  
المنفرد بالكمال والكبرياء  
والجلال والبقاء والعز  
الذي لا تغادره استوى  
على العرش من غير  
تكبير علو عظمة وقهر  
وكيف يحمل العرش  
حامله القلوب تعرفه  
بصنعة والرقاب خاضعة  
لعرته والاعقول في تعظيمه  
جائرة لهالة صفاته قديمة  
وتجليات المشيدين  
والعظماء بطله الحى  
العليم القدير السميع  
البصير المذبح الخبير المتكلم  
بكلام قديم أزلي عن  
المشاهدة والمائلة المثلث  
الكريم الذى يغفر لمن  
استغفروه ويقبل من  
استغفروه ويحبب سائله  
اللطيف الذى جعل  
خواطر الالهام ان القلوب  
وسائله البليغ الذى غفر  
العباد بعباده وسائر  
سائله الغفور الذى يتر  
ولات عبادته عند المساء  
القريب الذى قرب حبابه  
فوجدوا لذة المعاملة  
فقلوبهم مبدية له  
يعينونهم في خدمته ساهره  
وأبدانهم من حافته مناجله  
انهم اننى قطع المبدعين

أيما كنتم قلت هل أنت محتاج الى الزاد قال وفي السماء رزقكم وما تقومون قلت له اوصني قال واتقوا الله  
حق ثقاته ﴿مسئلة﴾ قال ابن مسعود رضى الله عنه يؤتى بالعبد يوم القيامة فيقول الله تعالى له أرددت  
أمانة فلا ر فيقول لا يا رب فيقول ردها اليوم فيقول يا رب ذهبت الدنيا ولا شئ فيقول أنا أدلك عليها  
ثم يقول الملك من الملائكة خذيه دعه وأره تلك الأمانة في جهنم فيقول له اهبط وأخرجها فيوى في النار  
سبعين خروفا فيأخذها ويضعها فإذا صار على شفير جهنم تفلت منه فيوى اليها سبعين خروفا وهكذا  
حتى يريد الله عز وجل ﴿حكاية﴾ اودع رجل رجلا مالا كثيرا ثم سافر فله اقدم من سفره ورجل الرجل  
الذى عنده المال فمات وترك ولدا فأسفاه فذبح أموال والده في المعصية تخاف الرجل على ماله فسأله  
عنه فقال انه محفوظ فله ما دفعه الله قال كيف حفظته فقال ان ضيعت ديني فلا ضيع الامانة فأعطاه  
من ذلك خمسة آلاف وثاب على المعاصي فارك الله بركة حفظ الامانة ﴿مسئلة﴾ من عنده وديعة  
يجب عليه أن يوصي بها ان لم يوصي بها غيره من يشق بقوله ويسن الايصاء بقضاء الدين ورد المظالم اذ لم يجز  
عنه في الحال والاوجب قال النبي صلى الله عليه وسلم مات على وصية مات على سبيل وسنة ومات على  
تقى وشهادة ومات مغفورا له رواه ابن ماجه ولا يوصي بمجموع ماله حتى لا يترك لورثته شئ ما في شرح  
البخاري لابن أبي جرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ان الله تعالى تصدق عليكم بثلث اموالكم  
وتصدقوا بها عندهم وتكم ﴿حكاية﴾ قال جابر بن عبد الله اهل بن ابي طالب رضى الله عنهم رأيت في  
النوم اقرا كبار اهل البيت بقراء غار اوراق ابن ابي طالب على منابر من بشر النار من افواههم وأيت بساتين  
خضرة على غير يادس ورأيت مرضى يعودون ابيهم ورأيت فرسا برأسين تأكل ولا تغوط ورأيت  
كراسا من ثيابين لهما والارض قد تعاق كل واحد بطرف منه ورأيت طيرين خرجا من كركها  
فقال الامام على رضى الله عنه اما البقر البكار الذين يحبون الصغار فهم الامراء ما يكون اموال الناس  
واما الاصنام التي على المنابر فهم من يجاس عليهم واويس من أهلها واما البساتين الخضرة التي على النهر  
الاباس فهم العلماء ظاهرهم عامر بالعلم وباطنهم ميانس من ترك العدل واما المرضى الذين يعودون  
الاصحاء فهم العقراء يترددون الى أبواب الاغنياء واما الفرس التي برأسين فهو العني يأكل ولا يشكر  
واما الكر باس المعاقى بين الامهات والارض فهو الاسلام واما الطيران فهما الوفا والامانة يخرجان ثم  
لا يعودان ورأيت في كلام ابن الجوزي رضى الله عنه ان نصرا نيا رأى هذه الرؤيا من ياد ورأيت قصورا  
تنزل من السماء رحمة فآخرة وخناير ورأيت طيور انزلت من السماء الى الارض ثم هابت بلارؤس فقال  
على سأل طالب رضى الله عنه اما القصر فسلطان لم والقردة والخناير ابراهو انه واما الطيور فالاسلام  
ولا في الاية ترجع الشريعة الى السماء ﴿حكاية﴾ كان رجلا بكة فقير اوله زوجة صالحة فقالت  
ما بعد ما قوت تخريج الخمر فوجد كسافيه ألف دينار ففرح بذلك وجاء به الى بيته فقالت زوجته  
اعطه الخمر لا يفيم من النهر من فخرج فسمع مناديا ينادى من وجهه كسافيه ألف دينار فقال انا  
زوجته فتمال هو لك زوجة تسعة آلاف فقال تمهر ابنى قال لا والله واسكن اعطاني رجل من العراق  
عشرة آلاف دينار فقال اخرج منها الفاني الخمر ثم نادى عليهم اذن ردها اليك من وجهه اذ دفع الجميع  
ايه فانه أمين والامين يأكل ويتهوى فتكون صدقة تامة بقوله لا مانتة ﴿مسئلة﴾ لو وجد بعيرا أيام  
منى فمقد الهدى فمن نص الشاهي رضى الله عنه ما يأخذه ويصرفه أيام منى فان خاف قوت وقت الخمر  
فخره يستحب أن يرفعه لرحا كم حتى يأمره بحره ومه وجهه لقطعة فقال الاخرنا واني اياها فمضى ان  
حزنها الا الذي رآه الا ولودس الانقاط لرائن بأمانة نفسه ويجب التعريف ويكتفى سنة مفرقة في غير  
احقر مقرب وهو الذي لا يكثر أسف صاحبه عاه ولا يظول طلبه فله فله الا يعرف سنة بل زمانى أن  
قد به عرض عنه ذائبا واما غيره كمنه خطبة وزينة فلا يعرف أصلا فان لم يظهره احبهم على كها حتى  
يعزل شاة كمنه رخره فان ظهر صاحبه مد ذلك ردها بزيادتها المتصلة لا المنعصلة كولد ولو تركه بعيره عاجزا

عن السير في رجل فقام باصلاحه حتى عاد فهو له عند الامام احمد وقال الشافعي رضي الله عنه هو على  
ملك ساجد ولا رجوع للرجل على ما لكانه بما اتفقوا والله اعلم **(الطيفة)** وقال بعض المفسرين في قوله  
تعالى نخذل أربعة من الطير وهي الديك والغراب والطاوس والسمك وانما خصهم بذلك لان الحياة وجدت  
منهم فالطاوس خان آدم عليه الصلاة والسلام لما أمر الحياة أن تذهب الى ابلوس وهو دلي باب الجنة حتى  
أدخلته في فيها الى الجنة وأما البطة فقطع شجرة اليقطين عن يونس عليه السلام والديك خان الياس عليه  
الصلاة والسلام فانه سرق ثوبه والغراب خان نوحا عليه الصلاة والسلام لانه استعمل بالجنة لما أرسله  
نظروا موضعها لابلوس الماء **(الطيفة)** انما امر ابراهيم بن يحيى طيور دون غيره لان الطير همة الطير ان  
الى العلو والارتفاع وابراهيم عليه السلام همة العلو والارتفاع للرسول الى جانب المكروب فجعل الله  
تعالى هجرتهم موافقة لهمة فقال ابن العماد وانما كانت الطيور أربعة لان العناصر أربعة وتقدم في آخر  
فضل لتوكل جواب آخر وكره التبريد البطة والله تعالى أعلم **(قصة)** لما خلق الله الجنة نادى مناد  
من يشترى دار البقاء فقال الملائكة ما نمتها فقال حل الامانة قالوا لا نحمل ثقلها فقال آدم قد اشتريناها  
وقيل له انما نحل ثقلها فقال يعقوب بن كنان فان عجزت فيه مشيتك استعجزت وانما الجبر قال صدقت انا جار من  
استعجز في فلما وقع في الزلة قال يا رب انت قلت انا جار من استعجزت في وقد استعجزت بك فليدي في بشره  
جبريل بالجنة **(حكاية)** جاء بعضهم الى ذي النون المصري رضي الله عنه ليعلم منه اسم الله الاعظم  
فأقام عنده سنة وستة أشهر ثم أقسم عليه أن يعلمه فقدم اليه اناه وعاب شطرا وقال اذهب به الى فلان  
فذهب به ثم كشف الغطاء في أنما الطير يقو ثوب من الاناء فأرة غضب غضبه المشديد او جمع الى ذي  
النون وقال له انتم زاني فقال له انتم نكاح على فأرة فتمت نكاح كيف نسأمتك على اسم الله الاعظم  
**(حكاية)** خلق الله الامانة على صورة شجرة فعرضها على السموات والارض عرض تخيير لا عرض  
الزام فأسف من منافق آدم لو أمرت بحملها لحملتها لحر كبتهم ثم وضعها ثم حملها الى حقويه  
وهما عظيم الورك ثم حملها الى حاقه فلما أراد وضعها قيل له مكانك فهي في عنقك وعنتي اولادك الى يوم  
القيامة لذلك حملتها باختيارك قال ابن عباس رضي الله عنهما الامانة هي الصلاة والزكاة والحج والكيل  
والميزان وزاد غيره غسل الجنابة لان التستر عن الله عز وجل غير ممكن وأما التستر عن غيره ته الى فمرعك  
في الجميع وقيل الامانة هي الفرج لانه اول محرق من الانسان والعبد من أمانته واللسان امانة والبطر  
امانة وقال بعض الصحابة جاء اعرابي الى باب المسجد فنزل عن ناقة ودخل وصلى صلاة كاملة ودعا دعاء  
حسننا ثم خرج فلم يجد الناقة فقال يا رب اديت أمانتك فابن أمانتي فلم يكف حتى جاء رجل وقد قنعت يده  
فسلم اليه الناقة فتعجبنا من ذلك ذكره ابن السكيت في سورة البقرة وحكاية العلاء في آخر بحر من  
طاوس اليماني التابعي وانه قال يا رب في ضمانك لم اخرج من حرم الكعبة ولم يجد هاقا قال يا رب انه ما رقى  
الامنة واذ ابراهيم قال من جعل من قبيل أبي قبيس قد قطعت يده وهو يهود النافق قال ما اورد فسا اناه ما سبب  
ذلك قال جاءني رجل على فرس أشهب فقتل يدي وقال لي يد النافق وذكر في الاحياء عند وضع الانسان  
من بطن أمه يقال له خرجت طاهرا فاذا وضع في قبره يقال له دخلت الامانة وخرجت من الدنيا طاهرا  
كما دخلت اليها طاهرا **(حكاية)** رايت في كتاب رسائل الحاجات الامام العزالي رضي الله عنه ان سفيان  
الثوري رضي الله عنه ورجلا آخر كانا تعلمان العلم من رجل وكانا يجلسان في ظل جدار بقرب العالم  
فسرق الرجل مفتاح الدار التي كانا يستظلان بها فطافا وأخذوا فيها فزعم صاحب الدار سفيان الثوري  
ونعلق به فقال اللهم انك قلت ولا باب الشهادة ادا ماد هو وانما لي شهود فترك اذا برجل يصيح خلوا عن  
سفيان الثوري فهذا المفتاح والمال عندي فسلمت عن ذلك فقال سمعت قائلا يقول من هو اورد المفتاح  
وحلص سفيان والاهلك فان قيل كيف حمل آدم عليه الصلاة والسلام الامانة دور السموات  
والارض فاجاب ان آدم عليه السلام ذاق لذات الجنة فشقاق اليها لحملها اليها جمع اليها فويل حملها الار

عن يابه وأذلهم باليم حجاب  
فهوهم عن النوض في  
الخير ان متاعا لهم اسكرهم  
الغوى فلم يجدوا لذة خطابه  
وأهم امهاع امرارهم فلم  
يرجعهم قوارع عتابه  
فقلوبهم يحطون نفوسهم  
متأغله السعيد من قربه  
المولى الكريم والطريد  
من بعده الملك الحكيم  
والقلوب بسرتدبيره جاهد  
لا يرد على افعاله لم ولا كيف  
ولا ينسب في أحكامه الى  
حيف فاقطع لسان الاعتراض  
وكف كف المجادلة فكل  
ما تصورته فكف فهو حادث  
مخلق وكيف يشبهه المفعول  
فأله (أحمد) على  
ما أسبغ علينا من نعمه  
الكاملة وأشهد أن لا اله  
الا الله وحده لا شريك له  
ضمن الریح الجزيل لمن  
عامله وأشهد أن محمدا عبده  
ورسوله أرسله الى أمة  
عالمه فاستحسن من شرح  
للإسلام صدره بانسائه  
والمساهلة ودمر حزب  
الديكتان بالامانة  
والمناساة وأوضح كل  
مشكلة وبين حكم كل  
نازلة وأضحت شمس الايمان  
مشرقة ونجوم اليقين  
أفله صلى الله عليه وسلم  
وعلى آله وأصحابه صلاة  
دائمة متواصلة (في قوله)  
الله عز وجل من يتجدد  
ففس ما جئت من خيرة  
شخص ما جئت من خيرة





وما بي من الشوق المسموح فحومكم \* يحيل أحمري ان أحده قدرا  
 على أننى من كل أرض بعيدة \* أزورك لسلام وأهجر كم بجر  
 ومع ذوقا قلبي امرط اشتاقه \* يزد يد كرا كم على حرو  
 أبيت قمرير لعين أرحى خيالكم \* ونصح كفى من اقضائكم صغرا  
 اذا اشتاقت النفس المشوة فحومكم \* تطوف بعننا كم فتلمعكم شزرا  
 فتخطى بوصل منكم فى منامها \* فبالت ذلك اليوم دام لها مورا  
 فقال له جبريل أبشريا آدم فما أراك الله يا هاني المنام الا وقد قرب الاجتماع قال النعلبي رضى الله  
 عنه فرق الله بينهم مائة عام كل منهم ما يطلب صاحبه فلما تقاربوا مكانهم منى مزدلفة فلما اجتمعوا  
 وتعارفوا في مكانهم عرقا وعتبة الخبير في مكانهم منى (فائدة) لا تقدم ان لك كرم مثل حظ  
 الانبياء قال ابن عبد السلام رضى الله عنه لان الميراث على قدر الحاجات ولا شك ان ذلك كرم حاجتين  
 حاجة لنفسه وحاجة لزوجته وان لا يشي حاجة واحدة لكن خوفا من هذا الفياسر الاخوة الام فاهم في  
 الثالث سواء ذكورهم وانثىهم قال الرازي في سورة النساء بعد ان ذكره وما قاله ابن عبد السلام  
 اولان المرأة أكثر شهرة وأقل عقل لاداءه العراغ فلهذا كان نصيبه انصب نصيب الرجل لئلا ينضاف  
 المال الى هذه الاحوال بتعظيم المدة كما قال الشاعر  
 ان الشيباب والعراغ والجدة \* معسرة الخمر اى مفسدة  
 ثم حكى عن جعفر الصادق رضى الله عنه ان قوامه الاسلام اخذت من الشجرة ثلاث حبات واحدة  
 اكلتها واخرى ادخرتها والاخرى رفقها لآدم فجاءت فزيمها مثل نصيب آدم فقال لله الامر عليا فقول  
 نصيب بناتكم انصف نصيب اولادها الذي كور ثم قال الرازي رضى الله عنه ولا تترك فضل واشرف  
 وطهوره وشهرته اتم فلهذا وصف الرجال بالكثر دون النساء فقال تعالى في كتابه العزيز ورب من  
 رجلا كثيرا اوتوا الله والله قد لى اعلم  
 (فصل في الزراعه وبيان قوله صلى الله عليه وسلم في خلقته من سبع وورثته من سبع) عن انس بن النسي  
 صلى الله عليه وسلم ما من من لم يورث من غرسه أو يرث من غرسه أو يرث من غرسه أو يرث من غرسه الا  
 له صدقة وعن ابي أيوب الأنصاري رضى الله عنه من الغنى صلى الله عليه وسلم من غرسه أو يرث من غرسه  
 اعطاه الله من الاجر بعد ما يخرج من ثمر ذلك العرس رواه الامام احمد رضى الله عنه وفي رواية جابر  
 ان عبد الله رضى الله عنه ما من من لم يورث من غرسه أو يرث من غرسه أو يرث من غرسه الا  
 وفي رواية لا يعرف المسلم غرسه ولا يرث من غرسه أو يرث من غرسه أو يرث من غرسه الا  
 رواه مسلم وعن ابي أيوب الأنصاري رضى الله عنه من الغنى صلى الله عليه وسلم من غرسه أو يرث من غرسه  
 غرسه الا كتب الله له من الاجر بعد ما يخرج من ثمر ذلك العرس رواه الامام احمد رضى الله عنه (فائدة)  
 قال جابر بن عبد الله رضى الله عنه ما من من لم يورث من غرسه أو يرث من غرسه أو يرث من غرسه الا  
 بأكلها وعن النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوا الرزق في حبائيا لارض قال القرطبي رضى الله عنه  
 يعنى بالحراثة والعرس ثم قال سمعت من ثقات ما من رار عرس عرس عرس عرس عرس عرس عرس عرس عرس  
 انتم تزرعونهم نحن الزارعون ثم يقول بل الله الزارع اللهم صل على سيدنا محمد وارضاه وادع هذا  
 ضرره واحملنا عنه من الشاك من الرفع لله عز وجل لا نبي الا في حث قال القرطبي رضى الله عنه  
 ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يقوا احدكم ررست وليه حث قال الرازي هو ان الله تعالى الى  
 قال العزالي رضى الله عنه في شرح الاسماء العلى لا يعال الله تعالى زرع بافالو التردد على سائر  
 في لى ذلك من الاسمحة والجماعة (حكايه) مر بعض الملوك في شيخ كبير يزرع النجرا  
 فقال له انت تؤمل ان تأكل منها قل زرعها وانما كل ما تزرع ثم ياكور باسماء العلى اشج

الاكبر من ربحهم (وكان)  
 بهضهم يصلى حتى اقعده  
 وكان يصلى قاعدا ويقول  
 عجبت للخلق كيف  
 ارادت بل بدلا بل عجبت  
 للخلق كيف استأنست  
 بسواك وقيل لداود الطائي  
 الاتم ح لحيته قال انى  
 اذا العراغ (وكان) يشرب  
 الفيت وقت افطاره فمثل  
 هن ذلك فقال بين شرب  
 العتيق والمضغ قراة خمسين  
 آية (روح) مسروق فائام  
 قط الاساجدا (وكان)  
 السلف الصالحون اذا بلغ  
 احدى اربعين سنة طوى  
 فراشه (ولما) رأت أم  
 الربيع من خيتم كثرة بكائه  
 واجتهاده قالت يا بنى لعلك  
 قتلت قتيلا فانت حائف  
 من نوبه قال نعم يا ام  
 قالت فقل لنامن هو ولعلنا  
 نطلب من أهله ان يسامحوك  
 فوالله لو راوا ماتا تصنع  
 بنمك لرحمك قال يا ام  
 انما هي نفسى قتلتها  
 بتقصيرى في حقوق الله  
 تعالى رضى (على بن ابي  
 طالب رضى الله عنه صلاة  
 الصبح والمساءم انعتل عن  
 يمينه وعليه كآبة فكث حتى  
 طلعت الشمس ثم قلب يديه  
 وقال والله لقد رأيت أصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وما رى الميوسم  
 احدا يسبحهم **كوا**  
 يصحون شعرا هجر صغرا  
 وياؤ الله سبحانه رقيما



يتلون كتاب الله تعالى  
يرادحون بين أقدامهم  
وجباههم وكذا إذا ذكروا  
الله عز وجل مادوا كما  
تجدد الشجرة في يوم ريح  
وهبت أعينهم - م - حتى يسيل  
ثيابهم - م - ثم ينظرون إلى الذين  
حولهم وهال كان هؤلاء  
بأقوالهم (وكان) أبو مسلم  
الطوسي يعلق في البيت  
سوطاً بالليل ويقف للصلاة  
كلما قرئ صرب نفسه ويقول  
أنت أحق بالضرب من  
داني (وقال) أبو حازم  
أدركت أقواماً ما كان  
رمضان يزيد في اجتهادهم  
شيئاً ولا ينقص تركهم من  
اجتهادهم شيئاً (ق) بعض  
الصالحين بينه وبين  
مستوفى بعض حمال بيت  
المقدس اذهبك وادبا  
واذا لم يزل قائماً بين حجرين  
يردد هذه الآية يوم تجد  
كل نفس ما عملت من خير  
محضر الآية فم يردد  
حق صاحب وزعمه شيء عليه  
ثم اتفق بعد ساعة وهو يقول  
أهوذت من مقام الكاذبين  
أهوذت من أعمال  
الجهنميين أهوذت من  
أهراض الغافلين أهوذت  
لك قلوب الخائفين واليت  
رقت أعمال المقصرين  
وأهوذت لك ذات رقيب  
العالمين أهوذت من  
وقال ما ورد في بيت  
يأقينا بأبصارنا  
والله يعلم أن الله يرى

فسأله عن ذلك فقال عجبت من معرفته ثمرة هذا القراس فأعطاه ألفاً أخرى ففعل فسأله فقال القراس  
يخرق العام مرة وغرامى هذا أغرم من فاعطاه ألفاً أخرى وتركه قال عبد الله بن سلام لا تدع غراس  
أرضك وإن خرج الدجال وقيل لعمري إن بن هفان رضى الله عنه أتقر من بعد الكبر فقال لأن تقوم  
الساعة وأنا من المصلحين خير من أن توافني وأنا من المفسدين (مسئلة) لو أوصى للتوكلين صرف  
للزراعتين وأعلم أنه لو دفع فداً لأوجب إلى رجل أيزره وله ثلث المغل يكون المغل لصاحب القدان وللعامل  
أجرة المثل كما فتى به شيخنا العلامة أبو حامد الصمدى رحمه الله تعالى (قوائد الأولى) نقل العلافي  
رضي الله عنه في تفسير سورة يوسف عليه الصلاة والسلام أن الله تبارك وتعالى أنزل على موسى عليه  
الصلاة والسلام ما من فدان يزرع الا ينزل الله عليه ألف ملك يباركون فيه وفي حرثه فاذا انبتوا أنزل  
لله ثلاثة آلاف ملك يباركون في شطئه أى في الذي يترع منه فون الحبة قد تخرج ثلاث سنابل  
فأكثر كذا قال في سنن وغيره نواز فاصبران هي الشجرة التي يكون لها أصلان فأكثرها إذا أن  
حصاه أنزل الله تعالى ستة آلاف ملك يباركون في حبه ويملاور رب العزة ويكبرونه ولي يزر كل منه  
شيء حتى ينزل الله تعالى عشرة آلاف ملك يباركون في أكله ومن النبي صلى الله عليه وسلم أكرم تبارك  
على وجه الأرض البر وذلك أن الله تعالى استعمل فيه أهل السماء والأرض (الثانية) أنزل الله عز  
وجل على داود عليه الصلاة والسلام في الزبور أنني أنا الله رب كل شيء خلقت الدنيا وجمعت قوامها  
أقمع والشعب ولم أخلق شيئاً أعز علي منهم ما من أفسد منهم ما شئت فقدرت منه ذمى ومن عبد الله بن  
سلام رضى الله عنه ذاق لله عز وجل القمع والسعير وحملهم رأس كل بركة وكم ما يثبت الله الأرض  
أر كزل قال النبي صلى الله عليه وسلم أكرموا الخبز فإن الله تعالى يحضره من بركات السماء وبركات  
الأرض وتسندوا له ثمة فانه ما هانه قوم الأبناء اللهم الله بالجوع ومن تتبع مع ما يسقط من السفرة  
شعر الله ومن كرامته أيضاً أنه لا ينظر إلى الدم ووجهه على رضى الله عنه لقمة فامر غلامه بحفظها  
فأخذها العلامة غآ كها فقال له أنت حل وجه الله تعالى لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رفع لقمة  
وامامه عني الأذى وكلها لم تدمه عرقى خوفه حتى يفر الله وأما كره أن استخذهم بعدد أغفر الله  
كره في الحور المسفرة من اتساع لغيره ورأى أنه في غيره من عبد الله بن عمر رضى الله عنهم  
وقال أبو أيوب بن نصر رضى الله عنه آ في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ألتقط ما وقع من السفرة  
وقال بورك بن برك بن برك رضى الله عنه لى فقات وغري قل نعم من أكل ما أكلت فله مثل ما قلت لك  
ومن قول عذرة فاه الله الجذام والبص والبالج (الثالثة) أنزل الله تعالى على إبراهيم صلى الله عليه وسلم  
خلقت القمع والسعير وخلقت من صانعهم كما حذر قومك فسادهم فإن فسادهم يرفع الغيث هي العباد  
(رابعة) من سنن الأئمة أن علي بن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حرق آدم عليه السلام ثم أدركه  
الغيب نحر لنهار فقال لحق الأخرى ما نى فصار ررهم الله ميرافته هب من ذلك فأوحى الله إلى آدم عليه  
السلام ما أطاعته إلا ما سيرا بدلتنا أنت مع بالشيخ قال كره الاحبار رضى الله عنه كانت  
الحبة من عبد الله بن أبيض النخعي (الخامسة) نقل ابن نعيم رضى الله عنه في الطب النبوى عن حذيفة رضى  
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اضع مني حبر من الحبر يسد به ما يهرى اقبام الليل ورايت  
في قرأه العلافي رضى الله عنه هو باع عبد بشرط ان لا ياكل الا الحريسة اختار الافرقي رضى الله عنه  
حكمة ابي مع مع الهاد الشرط وحكى من صاحب الفقه أنه لو شرط التزام ما ليس به لازم كصلاة النافلة انه  
يفسد النافلة ثم رأيت في الردية أنما يهدد ولا يهدد الصفة في المسئلةين وهما يمالو باع بشرط أن  
ينال النافلة أو بشرط ان يطعمه أو بشرط ان يملك من الشروط التي لا غرض فيها فلا يبطل بها البيع  
رذ كره في المراجع أياً نما ورأيت في فقه السعير القمى رضى الله عنه أن رجلاد جاءه حبة في آكل حريسة  
ممن نال كل حبة بالذبح والاطح وقام كرامة الضيف خذمة بانفس ثم قرأ قوله تعالى هل أتاك

حديث ضيف ابراهيم المكرم قال بحاجدهم مكرم من لانه خدمهم وقبل مكرم من عند الله وهم  
 حبر دل وميكائيل وامر اقبال وقيل كانوا تسعة ورأيت في عجائب المخلوقات أن الاكثر من أكل  
 القطر يورث أمراضا كثيرا مختلفة ودواؤه كل الزنجبيل بعده وأكل الثوم (السادسة) اختلوا  
 هل الزراعة للحبوب مقدمة على زرع الاشجار والاشجار مقدمة عليها قال قوم زرع الحبوب مقدم لقوله  
 تعالى وأترزناهم من المعصرات ما تنبجأ أي منصبا متتابع الخرج حبا ولأن الحب قوت والاشجار  
 فواكه والقوت مقدم على الفاكهة ولأن الله تعالى قدم الحب على الذوى في القرآن وقال قوم زرع  
 الاشجار مقدم لقوله تعالى فأنبئتنا به حنات وحب الحصيد (السابعة) قوله تعالى وجنات ألغاق أي  
 بساين ملتفة بعضها على بعض كالعنب قال أبو نعيم كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب من ألما كفة  
 العنب وهو بقوى المدن والمقطوف بعد يومين أنفع من المقطوف في يومه والابيض أنفع من الاسود  
 أيضا وقال بعضهم رأيت في المنام كافي دخلت بسنننا وأكلت من جميع ثماره الا العنب الابيض  
 فأخبرت بعضهم بذلك فقال تصيب من كل شيء الامن علم الفرائض لان العنب الابيض حوهر العنب  
 وعلم الفرائض حوهر العلم قال في نزهة النفوس والافكار في خواص الحبوب والنبات والاشجار  
 ملوك الفواكه الثلاثة النخيل والعنب والرطب ولعوق الحصرم ينفع من العثيان ويقطع القيح ويسكن  
 هيجان الصفراء وينفع من الحصى الحارة ويعسل الطبيعة ويقطع العطش (وصفته) تأخذ ماء حصرم  
 مصفى يغلى على النار حتى يبقى ثلثه ثم يوضع عليه من السكر مثله ثم يوقد عليه نار أيضا حتى يأخذ قوام  
 الاشربة وعن النبي صلى الله عليه وسلم نفع الطعام الزبيب يشد العصب ويذهب الوصب ويقطع الفضل  
 ويذهب بالبغصم ويذهب في اللون ويطيب النفس يعني رائحة الفم والوصب المرض وفي حديث آخر عليكم  
 بالزبيب فإنه يكشف المرة ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالحم والمرض وفي حديث آخر عليكم  
 بالمسدي الى دار السلام ان الشيطان يغضب من أكل العنب مع الزبيب وأكل الجوز واللوز الانخيرين  
 مع بابهم ورأيت في كتاب زاد المسافر ان أكل الزبيب ينفع من كل مرض يحدث في الكبد ورأيت  
 في مفردات ابن البيطار رحمه الله تعالى اذا دق الزبيب مع دقيق الفول والكمون وجعل على روم  
 الاشبين سكن الوحم واذا أكل الزبيب بحجمه سكن أوجاع الامعاء والزبيب نافع من هجاب البرودة  
 ويخصب البدن الخفيف وقال في نزهة النفوس والافكار ان الزبيب يحجمه ينفع المعدة والكبد  
 والطحال ويزيد في الجمظ وقال علي رضي الله عنه من أكل كل يوم احدى وعشرين زبيرة حمرى  
 يذهب سوء (الثامنة) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا ماله نساهنرى  
 شفاه من الرطب وللرطب مثل العسل وعنه صلى الله عليه وسلم أطعموا زبيبكم في نساءكم التمر  
 فإنه من كان طعامها في نفاعها الفرج رزقها حليم فانه كان طعام حريم حزين ولدت عيسى عليه  
 الصلاة والسلام ولوعلم الله طعاما خيرا لها من التمر لا طعامها اياه وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أكل  
 التمر آمن من القوائج وقال بعض الحكماء كل وزن درهم من الصابون كل يوم ثمان من انوعوا  
 أيضا وقال ابن طرخان في الطب النبوى عن النبي صلى الله عليه وسلم أطعموا حبة الاكم للبلل  
 يعنى بذلك صالبان انه كرفن يكر في بطنها ذكريكى زكى القلب وان تكر أنتى حشرتها وفي  
 الطب النبوى للذهى ان الحامل اذا أكلت السكر فس خرج ولدها ضعيفا العمل وقال غيره أكل  
 السكر فس ينقى الجنون والجذام وبورث الحكمة يزدى الذهن وفي كتابه في المصطفى من أكل  
 كرفسانا آمن من جميع الضرس والاسهال وقال في نزهة النفوس ثمرات السكر فس يفتح المعدة  
 الباردة ومن عسر عليه البول يأخذ من بنزله وزن عشرة دراهم ومن المصرفة وخدرين رزقها ويوضع  
 على النار حتى يبقى الثلث ثم يضاف اليه ثلاثة أمثاله من السكر ويرفع على النار حتى يزداد رغوته  
 ثم يرفع عن النار ولا كرفس منافع كثيرة ما أن شاء الله تعالى في مناقب الحضرة عليه السلام باب

محبيل اذهى واباهم  
 فاذهى حال فناديته يا عبد  
 الله انا هذا اليوم منتظر  
 أن تتفرغ لي فقال كيف  
 يتفرغ من بدار الاوقات  
 وتبادره ويخاف سببها  
 بالموت على نفسه أم كيف  
 يتفرغ من ذهب أيامه  
 وبقيت آتاهم ثم قسرا  
 وبدا لهم من الله عالم يكونوا  
 يتسبون ثم صاح صيحة  
 أشدهم الارلى وخم غشيا  
 عليه فقلت قد خرجت روحه  
 فدفنت منه فاداهو  
 يضطرب ثم أفاق وهو  
 يقول ما بما خطرى هب  
 لي اساقى بفضلك وجللى  
 دسرك واعف عن ذنوبى  
 بكرم وجهك فقلت له بالذى  
 ترجوه الا ما كلمنى فقال  
 عليك بكلام من ينفك  
 كلامه وبع كلام من  
 ارتقمه آتاهم فى فنى هذا  
 الموضع ما شاء الله كفى  
 اجالدا باليس ويحب ما هدى  
 فمحب ما هدى على ليخرجنى  
 عما ناله الا بالثبات على  
 ثقتى شاعنى ومالت الى  
 سويك لشهبة من قلبى فان  
 ونصرفت بتر كته (وقول)  
 بعضهم بيند الانى بعض  
 أسس فارى اذا طلت الى  
 هجرة لا سترج تعنها فاذا  
 أنا شخ قد أنرف هل وقال  
 يا ه راقم فان الموتى لم ت  
 تهم على من يمشى في  
 يترى على هالك الوجود  
 انه ما يك واليه ترجعون

ثم قال يا من لوجهه هنت  
الوجوه يبيض وجهي  
بالنظر اليك واما لقلبي  
بجنتك فقد آرتني الحياة  
منك وطار لي الرجوع عن  
الاعراض منك ولولا  
حلم لم يسعني احلى ولولا  
هفوت لم يندب طامس لي  
شعر وارا الله حتى وصلوا  
وروقوا بالباب حتى قبلوا  
فطوبى لهم اذا وحدها وما عملوا  
ما اقل ما تعبوا وما ايسر ما  
فصروا وما كان الا القليل  
حتى نالوا ما طلبوا (وكان)  
عمر وعائشة رضي الله  
عنهما ما يردان الصوم  
وصام ابو طلحة أربعين سنة  
(وكان) عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه لا يفطر في  
الحضر وصام منصور بن  
العقر أربعين سنة وفهم  
ليها ما لاح له من راية  
السعادة فجاءوا رعا بعد  
السفر فأعدوا فلامهم على  
الجد من لا يعلم وعانهم على  
الاحتدام لا يفهم قيل  
لميرة القبي أرقى من ذلك  
قل من أرقى آت وقيل  
الاسود من يزيد أرقى  
بنفسك فقال أرقى أردت  
جد الزمان وفت تلعب  
والعلم في الأشياء يذهب  
(شعر)  
كم قول غدا أتوب  
والله ان الموت أقرب  
(وكانت) حبيبة له ودية ادا  
صلى العشاء قلت الحسنى  
قد رقت الموت أنوبها

فضائل هذه الامة (التاسعة) هن أبي هريرة رضي الله عنه أهدي للنبي صلى الله عليه وسلم طمق تين  
فأكل وقال لأصحابه كلوا فلوقات ان فاكهة نزلت من الجنة بلا عجم اقلت هي التين كلوه فإنه يقطع  
البواسير وينفع من النقرس وذكري كتاب الهجاب ان أكل الباقس على الزينة فممنفعة عظيمة  
وهذه صلى الله عليه وسلم عليهكم يأكل الباقس فإنه يقطع عروق الجذام الا وهو التين وقال ابن طرخان  
في الطب النبوي التين المضيق المقشر ينفي الخللط البلغم ويغذي البدن غذاء جيدا قال في تزيهة  
النفوس والافكار أجوده لا يبيض الازرق الجلد ولا رمة أكله يحسن اللون ويضيق مجاري الغذاء اذا  
أكل على الزينة والخلوة النضيج منه مع الجوز واللوز من الادوية النافعة لازلة عرق النساء ووجع  
الظهر وشرا به يحسن اللون ويسهر البدن وينفي الباه وينفع من البواسير (وصفته) تين يابس  
أوقية زبيب منزوع النوى ربع أوقية وباقى في أوقية ونصف من الماء يغلى على النار ثم يصفى على  
كعابته من السكر ثم يؤخذ قرفة وخوخيجان ردار فاعل وزنجبيل ويربط في خرقة ويبقى فيه وقت  
وضعه على النار ثانيا قال القرطبي رضي الله عنه في تفسير سورة الاحراف لما أكل آدم من الشجرة  
وبدت عورته أراد أن يستتر بورق من الاشجار ففرقت منه الاشجار التين فأعطاه من ورقه فكاد الله  
تعالى بان يسوي من طاهره وبأطعمه في الخلافة وأعطاه الثمرتين في عام واحد وفي كتاب البركة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم مكتوب على كل حبة يعني من التين سم الله القوي (العائشة) عن عتبة  
ابن عامر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم هذه الشجرة المباركة زيت  
الزيتون فتمتدوا ووا قد صحت من البواسير وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
كلوا زيت درهنا فاب فيه شعاع من سبعين داهنا الجذام وقال الذهبي في الطب النبوي الادوية  
بالزيت يفوق لغيره والاضافة على الشب وشرا به يجمع من السموم رقة ل نه تراق الفقراء وتقدم  
بزيادة في فضل جاسوراه وفي امرئ اس آتم حايه السلام استسكى وجهها فجاءه خبر بل عليه  
السلام بشجرة لزيتون وشرا به استسكى من شجرة ويدهه فان ثمة شفا من كل داء الا السام وهو الموت  
(الحادية عشرة) رأيت في الطب النبوي لاني فهم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع لبعض  
أصحابه سفره لة قال دون كمانهم انفسهم رطب النمس وتذهب الحداوة الصدر قيل وما الحداوة  
الصدر قيل مثل الطخ بكون في السهم قال الذهبي رحمه الله تعالى في الطب النبوي عن النبي صلى  
الله عليه وسلم كالأمر حل فنه حلال الفؤاد وما بعث الله نبيا الا وأطعمه من سفرجل الجنة فيزيد  
قوته كزربعين رجل حلافة قدم في فضلي اقرآن على هذا زيادة ثم اب السفرجل ينفع من الامهال  
ويقوي المعدة وتواسج ويمنع الخللط الصهراري (وصفته) يد في السفرجل ويؤخذ زماؤه ويغلى على  
النار وتزال رغوته ثم يصفى عليه ثلاثة مثاقيل من السكر ثم يغلى على النار ثانيا ثم يصفى من ماء في  
باب الحبة كل امهال وبعث يقرى المعدة والقلب وشم زهره يفوق الدماغ وقوة صدم منفعه المرجس في  
فضل البساق

فصل في قوله صلى الله عليه وسلم شاقتم من جميع د ويعني من سلاله وهي النطفة نزل من الظهر  
سلام من طين أي من محرق من طين وهو آدم هاب الامم لاقوا السلام قال الله تعالى ثم خلقنا النطفة مخلقة  
نخلقنا النطفة مضعة أي جلالا النطفة الى يصاهة مخلقة حرا وهي دم جاهد جمع لانا الام نطفة طعم على قدر  
ما يعضده لا كل ثم يقيم النطفة الى نظام وأعصاب وعروق ولحم فأن هم دون العاص رضي الله عنه  
اذ مكثت النطفة أربعة ايام في الام فدها المذكي الله عز وجل وقال احوي يا حسن الخالقين  
في بعض النسخ فيا ما شاء فتدفع الى الملك فيقول يا رب سقط أم تمام مبيد له ثم يقول يا رب ذكرا أم أنثى  
مبيد له ثم ل يا رب انا في ايامه يذبح له شاة أو يا رب طهر له امرأه قسيه فيمبين له ثم يقول اقطع  
رقه في ذرقه فيقول له زوجه على قدر أجليه ثم يجمع لي بصره فاد مكث ستة ايام فط في وسطه نقطة



وهي القلب قال الا كثرون لانه اول مخلوق من الولد (مسئلة) ما الحكمة في أن الله عز وجل خلق القلب  
 أولا فالجواب لانه أشرف من غيره فاستحق التقدم على غيره فان قيل ما الحكمة في كون القلب واحدا  
 دون غيره من الاضياء كالعينين واليدين والرجلين فالجواب ان العينين واليدين والرجلين منفعة كل  
 عضو لا آخر اغناه على سبيل المعاونة في المنافع المحسوسة المشاهدة والاحتماد يكون بالقلب فقد يختلف  
 القلبان في الاجتهاد فيرى أحدهما ما لا يرى الآخر فيقع التناقض بينهما والله أعلم وقيل أول ما خلق الله  
 الدماغ وقيل السكبد وقيل السرة وتقدم انه الفرج ثم ينقط نقطة في أعلى النقطة وهي الدماغ ونقطة عن  
 اليمين والشمال وهما اليدان ثم يتبع ذلك المقط ويظهر بينهما خطوط في ثلاثة أيام آخر ثم تجري الدمورية  
 في الجميع بعد ستة أيام آخر ثم تميز الاضياء الثلاثة وهي الدماغ والقلب والسكبد بعد اثني عشر يوما  
 فيكون المجموع سبعة وعشرين يوما ثم ينفصل الرأس عن المنكبين وتتميز اليدان والرجلان عن  
 الضلوع والبطن عن الحنبيين وذلك في تسعة أيام آخر ثم تميز الولد واضحا في أربعة أيام آخر فهذه اربعون  
 يوما فهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان احدهم يجمع خلقه في بطن أمه اربعين يوما قال الرازي رضي  
 الله عنه يكون جالساً على رجله في بطن أمه قد ضم نخذه الى صدره ووضع كفيه على وركيه راسه على  
 ركبتيه وعينه على ظهر كفيه وانفه بين ركبتيه ووجهه الى ظهر أمه كالمتنظر الى ورود الامر \* (مسئلة) \*  
 لو ماتت كتابية عاملة بمسجد لم دفنت بين مقابرهم ومقابر المسلمين وجعل ظهرها الى القبلة حتى يكون الحنئين  
 مستقبليها ومثلها في ذلك المسألة لم لو اختلط بكفار وجب غسل الجميع وتكفينهم والصلاة عليهم ووجه قال  
 الامام مالك والامام أحمد رضي الله عنهما وقال أبو حنيفة رضي الله عنه اذا كان الكفار أكثر أو سواهم  
 بأن مات كافر أو مسلم ومسلمان فلا يغسلان ولا يصلى عليهم ما قال المساوردي رضي الله عنه يدفن  
 الجميع بين مقابرهم ومقابر نواومسلة أيضا لو استرضع المسلم ولده من يهودية لها ولد يهودي ثم غاب المسلم  
 مدة ثم حضر وقد ماتت اليهودية لم يعرف ابنه ثم مات أحدهما قبل البلوغ فانه يغسل ويصلى عليه ويدفن  
 بين المقبرتين وان مات بعد البلوغ جاز تكفينه دون الصلاة عليه لانه يهودي او مرثدا ولا يؤمر أحدهما  
 بصلاة وغيرهما من أحكام الاسلام حتى يبين الحال (قوائد الاولى) عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا  
 مر بالنطقة اثنان وأربعون يوما بعث الله تعالى اليهما لمساكنا يصورهما وفي حديث يجمع مع خلق أحدكم في  
 بطن أمه أربعين يوما نطفة ثم أربعين يوما علقة ثم أربعين يوما مضغة ثم يبعث الله الملك فينفخ فيه الروح  
 قال القرطبي رضي الله عنه في نفسه يسورة الحج فهذه أربعة أشهر وفي العائنه من الحامس ينفخ فيه  
 الروح فهذه عدة المتوفى عنها زوجها الا خلافاً ثم قال القرطبي في نفسه يسورة هل أتى على الانسان في  
 قوله تعالى أمشاج نبشاه أي مخلط قال ابن عباس رضي الله عنهما العصب والعظم والعمود من ماء الرجل  
 والدم واللحم والشعر من ماء المرأة قال القاضي أبو بكر بن العربي رضي الله عنه اذا خرج ماء الرجل أولا  
 وكان كثيراً كان الولد كرايحكم السابق وبشبهه اسماءه بحكم الكثرة وان خرج ماء المرأة أولا وكان  
 كثيراً كان الولد أنثى السابق ماء المرأة ويشبهه أخواله لكثرة ماء المرأة وان خرج ماء الرجل أولاً  
 كان ماء المرأة أكثر كل الولد كرايحكم السابق ماء الرجل وبشبهه أخواله لكثرة ماء المرأة وان خرج ماء المرأة  
 أولاً واسكن ماء الرجل كان أكثر من ماء المرأة كان الولد أنثى السابق ماء المرأة ويشبهه اسماءه بالكثرة  
 ماء الرجل وفي هذه المدة يربيه مولاه ويدبر أمره في ظلمات الاحشاء ظلمات ثلاث ظلمة البطن وظلمة  
 الرحم وظلمة المشيمة وهي وعاء الولد قاله البعوي رضي الله عنه وقيل ظلمة الصلب والرحم والبطن قاله  
 في الكشف وفيل ظلمة الرحم والمشيمة والالب (الثانية) قال واثنان من الاسقم من بركة المرأة أن تبكر بأثني  
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله أن يخلق جارية بعث اليها ملكين أصغر من ملكين بالدر  
 والياقوت فيضع أحدهما يده على راسها والآخر يده على رجلها ويقولان بسم الله رب وربك الله صهيقة  
 خلقت من نطفة عفيف المنفق عليك معان الى يوم القيامة وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي

ويحبها جميعا وكل حبيب  
 خلاصه فيه وهذا ما مضى بين  
 يدك ثم تصلى حتى يطلع  
 الفجر وقالت امرأة من  
 المتعبدات رأيت كافي  
 دخلت الجنة في المنام فاذا  
 أهل الجنان وقوف على  
 أبوابهم ينتظرون فقالت ما  
 بالكم قالوا ان الجنة قد  
 زخرت لقدوم شمس وانه  
 فقالت لهم هي اختي والله  
 بينهم نحن كذلك اذا قبلت  
 على نجيب لها يطير بها في  
 الهواء فلعن أبنتها قالت يا  
 اختي أما ترين مكاني فإسألني  
 ربك ان يلحقني بك فتبسمت  
 وقالت لم بأن قد روت  
 ولكن احفظني هي اثنتين  
 أنزى الحزن فلبك رقدتي  
 محبة الله على هواك ولا  
 يضرك متى مت (وكانت)  
 معاذة تهي الليل كامدا  
 غابها النوم بقول يا نفس  
 امامك ولو لمي اطالت رفدتك  
 على حسرة أو سرور  
 (وكان) لابن سيرين ابنة  
 تعبدت وأقمت في مصلاها  
 خمس عشرة سنة لا تخرج  
 الا لاوضوء (ركات) تجوز  
 تحي الليل كله وكانت  
 مكهولة النظر فاذا كان  
 وقت السجود نادت بصوت  
 تحزون الليل طمع  
 العابدون دجا اليبالي  
 يستبقون الى فضل مغفرتك  
 والى رحمتك مبل بالطن  
 اسالك لا بعيرك من تبهاني  
 في ذمرة السابعة بنيران



ترفعني في درجة المقربين  
وان لم تكن في عبادك الصالحين  
فأنت أرحم الراحمين وأعظم  
العظماء وأكرم الكرماء  
يا كريم ثم تخبر ساجدة  
فيسمع لها وجد ثم لا تزال  
تبكي وتدعو وحي يطلع  
الفجر (وقال) يحيى بن  
يسطام دخلنا على شعوانة  
فأمرها أن ترفق بنفسها  
ونلومها في كثرة بكائها  
فبكت ثم قالت والله لو ددت  
إني أبكي حتى ينفد دمى ثم  
أبكي دما حتى لم يبق قطرة  
دم في حارثة من حوارثي  
وأني لى بكاء فلم تنل نقول  
وإني لى بالبكاء حتى شفى  
عليها (وقال) عبد الرحمن  
ابن الحس كانت لي جارية  
رومية وكنت أحبها فكنت  
ليدانة تأتي حني وانتهت  
فلم أجدها فظننتها قد أدهى  
ساجدة وهي تقول اللهم  
يجب لي فقرك في دنوي  
فقلت لها كيف قولى يجب لي  
في فقرك يا مولاي يجب لي  
أن أخرجني من الشرك لي  
الاسلام ويحببه لي يقضي  
وكثير من خلقه أيام (وقال)  
أحمد بن علي استأذنا على  
عميرة فخرجت بنا لارمنا الباب  
فلم نعلم ذلك قامت وهي  
تقول اللهم اني أعوذ بك من  
جاء يشعلني عن ذكرك ثم  
فتحت لنا الباب فدخلنا  
رسا أنساب الدنيا فبكت  
سعل الله دراكم المعرة ثم  
قالت مكث عظامي إلى

صلى الله عليه وسلم لم يامن أحدهم أمي ولدت له جارية فلم يسخط ما قضى الله الا هبط ملكا بجناحين  
أخضر بن موشين بالار والياقوت في سلم من نور حتى يأتيها بالبركة فيضع يده على ناصيتها أو جناحه  
على حسنها ثم يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ربي وربك الله ضعيفة خرجت من ضعيف والقيم عليك  
معان الى يوم القيامة حكاه الحدادي في عيون المجالس وقال القريشي رضي الله عنه قال بعضهم في قوله  
تعالى والباقيات الصالحات هم البنات وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم رأيت رجلا من أمي أمر به الى  
النار فقلت نائمة فجعل يصرخ ويقول يا ربنا الله كان يحسن البنات في الدنيا فرحمه الله بهن وعن  
النبي صلى الله عليه وسلم لم لسقط أقدامه بين يدي أحب الي من فارس أخلفه وفي رواية أحب الي من ألف  
فارس أدخلهم ورأى (الثالثة) قال مؤلفه رحمه الله تعالى رأيت كتابا في الطب معظما عند بعض الأطباء  
من المسلمين وفيه ان حشر لون الحامل يدل على ذكورة الحمل والثلث في جانبيه الايمن وكبر حمة ثديها  
الايمن وغلظ الحليب يدل على الذكورة أيضا فان أشكل فخذ من حليب المرأة شيئا يسيرا واجعله على  
مراة تبر في واحدة في الذم من فؤاد انبسط الحليب فالحمل أنثى والا فهو ذكر والله أعلم بغيبه (الرابعة) من  
يدوم حكمة الله عز وجل الله أحد العظام أولا كالاساس لامتياز وحملها قوية صلبة وصفه بين ذكورة  
وما ولدته مستديرة ومجوفة ومهتة وريرة ودقيقة كل ذلك من نطفة نسيعة وما كان العبد محتاجا الى  
الحركة لم يجعلها عظاما واحدا بل جعلها عظاما كثيرة وهي مائتان وعشرون عظمة واربعون عظمة ماسوية  
العظام الصغيرة التي اشتدت بها مفاصل الاصابع قال النبي صلى الله عليه وسلم لم خلق الانسان على  
ثلاثة وستين مفصلا في الرأس خمسة وخمسون عظاما مختلفة الاشكال فألف بعضها الى بعض حتى صار  
الرأس مدورا فاسمته للتحف وأربعة للثني الاعلى واثنان للأسفل والباقي هي الاسنان وهي اثنان  
والثلاثون بعضها عريضة تصلح للطحن وبعضها حادة تصلح للقطع (الخامسة) من يديع حكمة الله عز وجل  
انه ركب الرقبة من سبع خزان مجوفات مستديرات فيها زيادة ونقصان لينطبق بعضها على بعض حتى  
صارت كالكرسي تحت الرأس وركب الرقبة على الظهر وركب الظهر من أسفل الرقبة الى منتهى  
عظم الحجز من أربع وعشر بن خزيمة قال الجوهري مؤخر الرقبة تسمى الفقار وهو منصور غير معدود ثم  
خلق في الانسان خمسة وعشرين عضلا وركبها من لحم وعصب وأغشية (السادسة) من يديع حكمة  
الله عز وجل انه شق موضع السمع من بين عظام الرأس وأعطاه بلحم بارز عن الرأس وهو اللذن وجعل  
فيه تجويفات راو جابات حتى لا تدخل الحوام فيها سر يعايل ينتمه الانسان من غلته قبل وصول  
الحوام الى موضع السمع وأودعها مامر بحفظ السمع وهو أفضل من البصر لان الله تعالى لم يبعث نبيا أصم  
ركن شعب بن بنت لوط عليهم السلام ضربا فلذلك قال له قومه وانا نترك فينا ضربة فلو كان  
يقال له خطب الانبياء لمحسن كلامه مع قومه (السابعة) من يديع حكمة الله عز وجل انه ركب العين  
من سبع عظام لوقفت منها طقة انما عظام العين عن الظهر وأعطاه اربعا وعشرين عضلا من  
العضلات المتقدمة فحركاتها في مقدار عدها صور السهوات والارض مع اتساع السهوات  
والارض وبعدها قطارها ثم ينال الاجمان التحفظات تصفها والاباب يصقل عينيها يديه لانه لا احقان  
له لم يجعل شعر الجفون أيضا لانه يضعف البصر (الثمانية) من يديع حكمة الله تعالى انه رفع الانف في وسط الوجه  
الحامل يزيد في سمع الجنين ونصره (التاسعة) من يديع حكمة الله تعالى انه رفع الانف في وسط الوجه  
وأحسن شكله وأودعها ستة اشياء يدركه غذاء القلب وهو الحوام وغذاء البدن وهو روائح الاطعمة  
(العاشر) من يديع حكمة الله تعالى انه فتح لهم وزينه بالاسنان وأحسن صفوفها وبض ألوانها وأودع  
فيها اللسان طما ومرتجعا في العلق وحوطه بالشفة من حفظ الاطعام والكلام ثم خلق الخناجر مختلفة  
الاشكال في الضيق والسعة والاول والقصير والحشونة والملاسة فاختلقت الاصوات لذلك فلا يشبه  
صوت صوتا ردة يميز بعض الناس عن بعض بالصوت في الظلمة (العاشر) من يديع حكمة الله عز وجل

انه خلق اليدين فطولهما يمتد الى المقصود وعرض الكف وقسم الاصابع ثلثين كل اصبع ثلث  
انامل ووضعت الاربع في جانب والامه في جانب اليد ورجل الى الجص فون سط الانسان يد صارت طبقا  
يضع عليها يدي وان جعلها كانت له آلة للفرب وان جعلها غير تام كانت مغرقة وان بسطها ووضعت  
الاصابع كانت بحرفة غمز فيها بالاطم الرلك ولاخذ اشئ رقيق الذي لا تملكه لا نامل وفي كل اصبع  
خمس من العظام في الكف عشرة وفي الساعده عظاما وفي كل عضو كذلك وكل يد خمسة عروق  
يتشعب من كل عرق اربعة عروق (الحادية عشرة) من يد بيع حكمة الله عز وجل انه خلق البطن جامعها  
لآلات الاكل والشرب كالامعاء وهي المصارين والكبد والمعدة والطحال والمرارة والكليتين والمثانة  
فالعدة لطبخ الطعام والكبد يحيل دمار الطحال بأخذ منه السوداء والمرارة تأخذ منه الصفراء والكليتين  
تأخذ منه المائية الى المثانة وهي مكان البول فاداسا الطعام وما خالصا أخذته العروق وهي ثمانية  
وستون عرقا عظما والنباط ويهيئ نحر البدن الى سائر الجسد وكل عضو من هذه الاعضاء ملك يد  
ويصلح امره كمان البر لا يصير طحيضا ويجيئنا وشيزا الا بالصناعات وهم الملائكة صلحون العذراء في باطن  
وأنت في غفلة مددهم من ملائكة لسماء ومدد ملائكة لسماء من سماء العرش ومدد حلة العرش  
وغيرهم من الله تعالى ثم وصل عظام الظهر به عظام الصدر وعظام الكتف وعظام الحجز وعظام الفخذين  
(الثانية عشرة) من يد بيع حكمة الله عز وجل انه نصب الساقين في كل ساق خمسة وعشر عرقا  
وركب فيهما القدمين وفي كل رجل اثنان وأربعون عظما متصلة بعظم الفخذين وجعل في اعلى كل  
ساق موصلا رهما الى كبتان وفيهما عظامان وعرقان ثم غذى المولود في بطن أمه بجزء من دم الحوض  
وادخر خزانته يخرج مع الولد وهو النفاث والثالث الاخر به لوفى البدن الى فم المعدة فيحدث بذلك للسان  
شهوة العرائث ثم يملأ بطريق الخروج من بطن أمه ثم غذاه بلبان أمه طارافي الشدة الباردة في الصبغ  
ولحمه مص الشدي وجعل حليته على قدر فقه وفتح له الحلة مشقوبة ثقباصية لا يخرج منه الا بالمر  
فداثمه عامان لم يغنه الله الابن بل يضره فاحتاج الى الطعام والطعام يحتاج الى الطمع والمضغ والطهر  
فأبنت له ستة عشر ضرر ساقى كل جانب ثمانية واربعه أنياب وأربعة فؤاد واربعة راعيات واربعة  
ضواحل ولما كان المضغ يحتاج الى الماء جعل تحت لسانه عرقين ينبع منهما الى بطن فذلك قوله تعالى  
انشأناه خلفا آخر ثم زفقه فيمزال عقل حتى تكمل فصار مرأهنا ثم شابا ثم كهلا ثم شيخا ماشيا كره  
واما كفورا (الثانية عشرة) قال الامام النووي رضى الله عنه في روضة الشارب العلام وانفق  
من لم يبلغ والكهول من الثلاثين الى الاربعين والشيخ من جاوز الاربعين وقيل الشاب والعق من  
جاوز البلوغ الى الثلاثين ورأيت في نسخة مذهب الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه ان الظمل من لم  
يجوز الصبي والعلام من لم يبلغ والشاب والعق من البلوغ الى الثلاثين والكهول من الثلاثين الى الخمسين  
والشيخ منهن الى السبعين في اطائف في الاول قال بعض الحكماء الولد يحنان الى سبع سنين ويخدم الى تسع  
وورير الى خمس عشرة ثم بعد ذلك هو عدو وأصديق وبشر عمر رضى الله عنه بول فبال ربحا شها عر  
قريب ثم هو ولد بار أو عدو صار (الثانية) اعلم ان الله عز وجل خلق آدم عليه الصلاة والسلام من ماء  
وتراب وتاروهوا والبصر من النار والسمع من الهواء والشم من الماء والذوق من التراب وجعل فيه اثني  
عشر منه فاعيدوا الجروج منها سبعة في الرأس القم والنخرا والعينان والاذنان وحسنة في البدر  
الشديان والسر والقبل ولذر وخلق الله سبعة أفلاك وخلق في الولد سبعة أعضاء ولا يصح السجود الا  
عليها وهي الجبهة وهي عظم واحد من العظام الستة المستديرة يقحف الرأس وله عرقان يسعيانه وابدان  
والركبتان والقدمان (الثالثة) خلق الله عز وجل في العلاء سبعة أنجب وخلق في الولد سبعة  
لطائف السمع والبصر والذوق والشم والطق والعقل واللبس قال العلماء رضى الله عنهم الممسوس  
لا ينطق وصوره من قبض رجل د كرجل آخر وهما على وصوره واحد اتم قص وصوره القباض ففقد

اربعين سنة لا يرفع بصره  
الى السماء فكانت منه يوما  
نظرة فخر مقشيا عليه فيما لبت  
عقيرة اذا رفعت طرفها الى  
السماء لم تعص الله وبالمها  
اذا عصيت الله لم تعد (وقال  
بعضهم) كانت لي جارية  
حبيشة فغضت معي الى السوق  
في حاجة فوجدتها في مكان  
وقلت لها اعدى حتى آتيتك  
ومضت فقضيت اربعي ثم  
أتيت المسكان لم أجدها  
فأتيت الى منزلي فغضت بها  
فلما رأته أتتني قالت يا سيدي  
لا تعذب اهلك تركتني في  
مكان لم أحدم يذكرك الله  
تعالى فيه فغضت أن تعذب  
الله تعالى بهم ويخسف في  
همهم ففقت لها ان هذه  
الامة تدومها الله تعالى من  
الحرف فقلت يا سيدي  
انما خفت أن يخسف بألقوب  
فقرأ من الاسمة فامنه  
فقلت لها اذهبي فأبنت حرة  
لوجه الله تعالى قانت يا سيدي  
حرمته من خير كثره لم كنت  
أعبد ربي وأنا عبدك فبكون  
لي أجران (وقال) العلامة  
السعدي كانت لي بنت عم  
تسمى مريدة فعبدت وكانت  
تسائر الى صلاة في المسجد  
وتبكي حتى ذهب نظرها  
فدخل نوحها ما بها فوالوا  
لها كيم أصبحت باورة  
فقاتت زوجها أضيئنا  
مقيمين أرض غريبة فتنظر  
معي فنبغي فنجب فقلنا لها  
كم هذا البكة قد ذهبت

والايس والموس ينشق وضوءهما ماثله رجل ليس زوجته وضوءه انتقض وضوءهما جميعا  
لان المس خاص بالمرج واليس عام (الاربعه) حركات المولد كحركات الكواكب فولادته كطلوع  
الكوكب وموته كغروبه هذا باعتبار العالم العلوي واما باعتبار العالم السفلي فجلده كالارض وعظمه  
كالجبال رحنه كالمادن وعرقه كالانهار ولحمه كالتراب وشعره كالنبات ووجهه كالشرق وظهوره  
كالمغرب وعينه كالجنوب وشعره كالشمال ونفسه كريح وكلامه كتردد ريح كالبوق وبكائه  
كالطرب وفضله كالسحاب وعرقه كالسيل ونومه كالوت وسهره كالحياء ايام صباه كالربيع وشبابه  
كالصيف وكهولته كالخريف وشيوخته كالشتاء (الخامسة) خلق الله تعالى الشمس ضياء والامر نور  
والليل ظلمة والهواء لطافة والجبال كثافة والماء رقة فجعل النور حظ الملائكة والضياء حظ الحور العين  
والظلام حظ الزبانية والرفقة حظ الشياطين واللطافة حظ الجن والكثافة حظ الدواب ثم جمع ذلك في بني  
آدم فجعل النور حظ العينين والضياء حظ الوجه والظلام حظ الشعر واللطافة حظ الروح والكثافة حظ  
العظم والرفقة حظ الدماغ فلما جمع بين المتضادين في صورة واحدة مدح نفسه بقوله تعالى فتبارك الله أحسن  
الخالقين (فواثله الاجالين) عن النبي صلى الله عليه وسلم عباد الله تدوروا فان الله تعالى لم يضع دواء الا  
وصعه له دواء وشفاء الاداء واحده قيل يا رسول الله ما هو قال الهرم رواه الترمذي وقال الشافعي رضى الله  
عنه صنفان لا غنى للناس عنهم العلماء لا ديانهم والاطباء لا بدانهم وقيل ان اول من وضع علم الطب  
شيث عاين السلام وقيل ادريس استخرج علم الطب والصنائع من قلوب ابن الجردى والظاهر ان الطب من  
وحى الله تعالى والحكمة وقيل ان كثر ائمتهم مأخوذ من الحيوان ويدل عليه ان الذئب اذا مرض اهلحه  
الله **كل** الجمعة يبرأ والحكمة اذا خرجت من الارض في اول الصيف فانه يخرج عينا فتهتك  
ما شوي فيرد الله تعالى بصرها والهر اذا اكل شيئا من موما يطلب الزيت ولومن السراج فاذا اكل كبري  
والجل اذا مرض اكل شيئا من شجر البوط والخنزير اذا مرض اكل السرطان فتبارك الله رب العالمين  
(الاولى) عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من ساء خلقه عذب نفسه ومن كثر حجه سقم بدنه  
ومن لاحى الرجل ذهب كرامته وسقطت مروءته لاسى اى خاصه وقيل لما خلق الله ادم قال يا رب ان  
اسمى قال في قلب عبدى المؤمن وقال النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى والفهى واليه ل اذا سجد اى اظلم  
اقسم سبحانه بساعة من النار وى رقت الفهى ثم اقسم بالليل كانه اشارة الى ان هوم الدنيا كثيرة  
اكثر من ممرورها لان النهار يحل بالسرور وقسم ببعضه والليل ظلمة يشاء الهوم وقسم بجمعه ثم قال  
خلق الله نعمة عن يسار العرش فامطرها هومها واما آخرنا ثلثها نعمة هوم ثم خلق نعمة بيضاء عن عرش  
فامطرها هوم وساعة واحدة (الثانية) في عالم الاراس قال انس رضى الله عنه احبهم النبي صلى الله  
عليه وسلم من وجع كل برأسه وكن صلى الله عليه وسلم اذا اصابه الصداع خضب رأسه بالخنا وسبأني  
مناهها في باب العدل وهما ينفع من الصداع رقة طرنا من الخلد او كد لثشم المسك او ماء الورد او  
كل الخبار او القنار شهوه او لطخ الرأس بالسدر او الخل والترية ينفع منها شحم السمك ومن ميجونا بالخل  
واخلالة اذا طبخت ووصعت على حجر الراس اذا سجد على النار ورش عليه الخل يملته في بخاره نفع الرأس  
وهما حيد او قال النبي صلى الله عليه وسلم لم امر ربى بثلث من الملائكة ليللة المعراج الا قالوا امرتك  
بالحجامة وما شكا اليه احد وجع من رأسه الا امره بالحجامة ولا وجهه في رجله الا امره بالحجامة فيها  
وينفع من وجع الرأس ايها العاصاة حتى علم معدهن الورد يدهن به الرأس والا كتحال بعصارتها ايضا ينفع  
من الرمد والحرب **و** وقال في راد المس قد تخان ان يسون يسكن الصداع ويحل الركام اذا استنشقه  
واعلم ان قوم البدن بالراس لانه منقسم على الطبائع الاربع فاشق الايمن معد للصداع واليسر  
لدودة والمخ لا يغير الما دم لدم فون تالم اليه فان صداع من الصداع وعلا مته العطش وجهه  
للسان او اسهر وجهه من العلمين بالمخ مع دهن البتعسج ويدهن الرأس ايضا من غيره لمخ فان تالم

عيناك منه فقالت ان يكن  
العين في خدي عند الله فما  
يضرهما ما ذهب منه ما في  
الدنيا وان كان لهما عند الله  
شر فين يدعها بكاء اطول  
من هذا فقل القوم قروا  
فهى والله في شئ غير الذي  
تحن فيه (وكانت) معادة اذا  
جاءها التمارقة قول هذا  
اليوم الذي اموت فيه  
فتهوم فذا جاء الليل تقول  
هذا ليلى الذي اموت فيه  
فلاتزال تصلى الى الصبح  
فكانت لاتزال صائمة قومة  
(وكانت) رابعة تقوم الليل  
كاه ثم تقول ان شكريام  
هذه الليلة ان اصوم غدا  
وصامت زحلة حتى انقاب  
لونها وصلت حتى اقعدت  
وبكت حتى ذهب بصرها  
**و** كانت تبكي وتقول  
يا ليتي لم اكر شيئا من كورا  
(وكانت) شهوانة تقول  
الهي ما شوقني الى قنار  
واعظم رجائي لجزائل  
وافيت الكبريم الذي لا  
يحب ليلك بل الالام  
ولا يبطل عندك شوق  
المشتاقين الهى ان كان قد  
دنا جلى ولم يفر بنى هلى  
فقد جعلت الاعتراف  
بالذنب وسائل على ون  
عقود في اول منك بذلك  
وان عذبت في اعدل منك  
هناك الهى وجرب على  
نفسى في النظر لها وبقى  
لهما حسن تفارقه ولو لم  
لها ان لم يسهلها حسن



الابسر فالصداع من السوداء وعلاجه دهن الرأس بدهن القرع أو اللوز المر وان تألم المرء من الصداع من  
البلغم وعلاجه بالقيء بعد أن كل الفجل أو شرب الماء المالح وان كان الصداع لا يسكن فهو من الدم  
وعلاجه بالقصه وان لم يكن فهو ما وضعه قاولا الزمان حارا ولا بارد فان كان الزمان حارا أو باردا فيجب  
في كل سافه فوق الكعب بشببر وان كان الصداع من خلط حار اجتمع في فم المعدة وعلاجه كرب وغش  
وتخمس في القوادع علاجه بالقيء واستعمال المسهلات وكذلك صدره بجماء اللورد ودهنه وعلاجه من الشقيقة  
قشور الغار مع ورق السذاب فيطبخ في ماء ويخل ويصفى به الرأس فإنه يبرأ من ساعته بادن الله تعالى  
(الثالثة) وسع الاذن يزيله عصارة السذاب مع قشور الرمان اذا وضع على النازع قطري الاذن ومثله في  
زوال وجعها قطر دهن لوز مر أو عصارة النعنع مع العسل ولها أدوية بالخل تأتي في مناقب عثمان رضى  
الله عنه قال في زاد المسافر الاذن باب العقل ومن زال سمعه ذهب فهمه فان حصل له اوجع من غير شئ  
دخل فيه اقلية قطر فيها ماء الفجل مع دهن لوز حلو بعد أن يوضع على الباريسير أو نفع الادوية للسمع دهن  
الاذن بابين امرأه مع ماء الكبريت ودهن اللورد ثم يقطر في الاذن فان وقع فيها ثنى فادخل فيها اميلا  
معه وسافى غرا أو ذلك حتى يبلصق به فان لم يخرج فاجعل في أنفه القلقل ثم سد أنفه فانه يخرج باذن الله  
تعالى فان كان فيها قيح ووجع نهلاحة وزن قيراط أفيون ووزن حبتين من الشمع فتذيبه بشئ من دهن  
اللورد ثم ضع على فتيلة وادخله في الاذن (الرابعة) العين اذا حصل لها مرض من غير المديزله الزعفران  
اذا خلط بابين امرأه أو كحل به أوصد الحبة بقشور البطيخ الاصفرا وقشور الجوز اذ اجفف وحقق  
ووضع على مقدم الرأس وعلاجه من ظلمة البصر والجرب أن يؤخذ رمل وزن درهم ومن الزعفران  
وزن درهم وسنبل نصف درهم ومن القصب وزن ثلاثة دراهم وقطع رز زرع درهم وكافور وزن نصف  
درهم ونشادر وزن نصف درهم يسحق الجميع ويحجم بالماء ويستعمل من خارج العين ومن داخلها  
رأ كل السذاب يقوى البصر والا كحل بعصارة من لبن النساء يزيل ظلمة البصر وقال أبو سبيد  
الحمدى رضى الله عنه دواء العين ترك مسها وقد داوى النبي صلى الله عليه وسلم الرمد بقطير الماء البارد  
وهو أنفع أدوية الرمد ودهن السذاب ينفع كما يأتي من وجع الظهر وغيره قال في زاد المسافر اذ طبخ كبد  
الماعز مع ملح ورفق الاعشى الذي لا ينظر بالليل عذبه واكب وجهه على بخاره أو شوى كبد الماعز  
وا كحل بالوطبة التي تخرج منها زال ضرره باذن الله تعالى وقال الشافعي رضى الله عنه كل في غلام  
ضعيف البصر فاخذ زيادة كبد الماعز فحكه به ماء قوي بصره وزال ما به وقال غيره من وطب على  
الا كحل بعصارة الشومرون يقوى البصر ويزيل ظلمة ويحفظ صحة العين قال في تذهة النفوس  
والافكار ماء الكافور من اصح أدوية العين لاسيما اذا كحل بالاثمد فإنه يقوى الاجهان ويزيد في النور  
ويدفع نزول النوازل قال أبو هريرة رضى الله عنه لما قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالكافور الرطبة  
فانهم المن وماؤها شفاء أخذت سبع كرات أو خمسة أو ثلاثة وصرتها وكحلت بها جاريتة عمشاه فبرئت  
باذن الله وأما كل الملائكة فهو من ربع النعنع لان رجلا أصابه رمد عجزه الاطباء فرأى في منامه جماعة  
من الملائكة موضعه كحل الفنسب اليهم وهو من زروت مربي عشرة دراهم سكر نبات وزن ثلاثة ششم  
وزن مثقال يسحق الجميع ويكحل به وهو نافع للارمد بعد نضجها (الخامسة) سياتى في مناقب الخضر  
عليه السلام ان الصبر ينفع وسيأتى في مناقب الاربعة ان شرب حليب البقر حليب ثلاثة أيام متوالية  
يقطع الصفار من الوجه وذ كرفي تذهة النفوس والافكار اذا غسل الوجه يدق الكرسنة يمس لونه  
واداخلط بالعسل وذلك به الوجه قطع الكافور والغش منه (السادسة) سياتى في مناقب عثمان رضى الله  
عنه أن العسل يطول الشعر ويحبه وتقدم في باب الزهد أن شعرا الفقه ذي طول الشعر وعروق الميش  
اذا طبخت طبخا جيدا بالماء ودهن به الشعر طوله وحسنه وكزبرة البحر تهيئ اضمارا وشاوشا وكوب في  
الاما كس الظليلة والحيطان المدية اذا خلط رمادها يازيت والخل ينبت الشعر وينفع من داء الشعلب

نظرك الهسى انك لم تزل  
برأيام حبسائى فسلا قطع  
عنى جوك بعد وفاى ولقد  
رجوت من قولانى فى حياتى  
باحسانه أن يسعنى عند  
عنائى بغفرانه الهسى ان  
كانت ذنوبى قد أخافتنى  
فان محبتك لى قد أجارتنى  
فتسول من أرى ما أنت  
أهله وعد بفضلك على من  
غره جهله الهسى لو أردت  
اهانتى لم تهمدى ولو أردت  
فضيحتى لم تسرفنى فتعنى  
بماله أهديتى وادم لى ما به  
سترتنى الهسى ما أنظمت تردى  
فى حاجة أفنيت فى امرى  
الهسى لولا ذنوبى ما خفت  
عقابك ولولا ما عرفت من  
كرمك ما رجوت ثوابك ثم  
لا تزال تبكى حتى يطامع  
النجير احسرتا شخصاص  
النساء خوتهم الا بطل  
وفمن رجاء فأين عزم الرجال  
كانت انما هنا الا كورية  
فلهن المعافى واما الصور  
ان الله تعالى لا ينظر الى  
صوركم واقوالكم ولا يبين  
ينظر الى قلوبكم وأعمالكم  
فيا ليتنا حيث قصرنا عن  
احمال الابرار سلنا من  
كسب الآثام والاوزار  
(قال) رجل لبعض  
الصالحين انى عاجز عن قيام  
الليل فقال يا اخى لا تهص  
الله بانهار وقال الهضيل  
اذ لم تقدر على الصيام  
والقيام فاعسل انك  
محرور بنفوسك فالجهاهل

يظن ان هؤلاء عبدة الله  
بصفة الاحسام وقوة الاركان  
والله والكن عبدة الله بصفة  
المحبوب وقوة لايت كاهم  
أقل الرضى وقوة يوم  
الهمى وكلامهم كلام  
الحناف بن يدى ملك جبار  
وعزمهم عزم الهارب من  
سبل مغرق أو نار محرق  
(وكان) عمران بن عبد يلقى  
القبور ويقول يا اهل القبور  
طوبت صحتكم ورفعت  
أهالكم ويقف يصلى حتى  
يطلع الفجر ويرجع فيصلى  
الصبح في جماعة (وكان)  
أبو حنيفة ليس له فراش  
لنوم (وذكر) العلامة زياد  
يحتم كل ليلة صلاة فنام ليلة  
فراى شهيداً في المنام اخذ  
يقدم رأسه وهو يقول قم  
يا ابن زياد فذكر الله  
يذكر لك لما رأت نيك  
الشعران قائمة حتى قى لله  
(رنام) بعض الصالحين  
على فراش من فنام على رده  
لحف ان لا ينام على فراش  
أبداً \* هذه توصاف  
السادة لآفة الله اوصاف  
أحوالهم تزين السادة  
فما لا تقص الى احوالهم  
ولا تحرك شخص همتك  
رباح الله هم قول قول  
روحي عسر افتح يا حبيب  
قلبت الى الحب براصده  
بعوضة وعند أوعى قصى  
الهوى وحصل حرم  
الجسد وهذه تلك ابراهيم  
الشيخ في النبي انتمعت

طوخا (السابعة) اذا وضع صمغ الزيتون على ضرر من المزال وجده أو الملح أو العاقل (قال مؤلفه رحمه  
الله) وهاجرته لوجع الضرس لبعض أصحابي وضع ثوم مقشر على نار ثم يوضع على الضرس فزال وجده في  
لحس وقشر اللحماء المحرق مع المساء يقطع الحفر من الناس قال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه  
أصافى وجعاً من فسه كوت ذلك لاني صلى الله عليه وسلم فقال اذن منى والذي نفسي بيده لا دعون  
لك بدعوة لا يدعون مؤمن الا كشف الله كربته ثم رضيه بيده على خدي وقال اللهم اذهب عنه ما يجد  
وخشه بدعوة محمد صلى الله عليه وسلم فشفاني الله في الحال وسبأني في مناقب عثمان رضي الله عنه أن من  
سبق العاطس بالجدعاء الله من وجع الضرس وقال في فزعة النفوس والافكار الملك لا يعادله شيء في  
زوال وجع الضرس والاسنان وتساقط الجواهر عليه بقصه به أو يدقه ناعماً ويوضع على أصول الاسنان  
كاقرة والعذبة وحصل الباري بخور والشبه يسحق الجميع ويوضع على أصول الاسنان (الثامنة) عن  
أنس رضي الله عنه لا تسكرهوا أربعة لاربعة لا تسكرهوا الرمد فإنه يقطع عرق العى ولا تسكرهوا  
لنكامله يقطع عرق الجذام ولا تسكرهوا السعال فإنه يقطع عرق الفج ولا تسكرهوا الدم فإنه يقطع  
عرق البصر قال بعض الحكماء ما في المعدة من الاذى يخرج بالقي وما في البطن من الاذى يخرج  
بالعواق وما في العين من الاذى يخرج بالقي وما في الاذن من الاذى يخرج بالاساخ وما في الدماغ  
من الاذى يخرج بالخاط وما في القلب ولزقة من الاذى يخرج بالنفس وما في الصدر من الاذى يخرج  
بالسعال وما في الكبد من الاذى يخرج بالبول وما في القلب وسائر الاعضاء من الاذى يخرج بالمني  
وما في الجلد من الاذى يخرج بالعرق وما في الخلق واللاهات من الاذى يخرج بالبصاق واللاهات جمع  
لحي وهي ولحمة في أعلى الخنجر

\* الكلام في الماء الخارج من فم النائم \* قال العلماء ان كان من المعدة نجس ويعرف ذلك بنتن  
رقة مرار كان من الياهات فطاه واذا قلما نجاسته ومحت بلوى شخص به فالظاهر العفونة وعنه صلى  
الله عليه وسلم شعراى في الاف والاذن آمن من الجذام وعنه صلى الله عليه وسلم لا تنفوا الشعر  
لذي في لاف فون يورث لا كاتوا كمن قصوه وصا (التاسعة) تقدم في باب بر الوالد ان المسما راذا  
حرق في النار لم يبق في لاف فون يورث لا كاتوا كمن قصوه وصا (التاسعة) تقدم في باب بر الوالد ان المسما راذا  
ولسع الهوام نوم أو فية مثلاً في في من رة راقية بين على النار ثم يعمد في غسل منزوع الرغوة ويضعه على  
نار لينة رمانهم من السعال كل الملوخية وكل البندق أو ثرب المصطكا أو ثلاث بيضاء النير برشت  
ويؤخذ وزن ثلث درهم حصال البان د كرم يسحق ويجهل في كل بيضة شيء ثم يحتمونه ثلاث ليال عند  
النوم فنه يرفع من القديم الحديث من السعال وسعال الصبيان يزيله كل الكمون بالعسل (العاشرة)  
لا سقاء دراهم أن ينقع القين في شيرج يوم وليلة ثم يجعل فيه شحم حنظل أو ورقه ثم يأكل منه العليل  
قدركما يتبعه وتقدم في باب الكرم اذا حاط زبل الحمام بالخل ودهن به يد صاحب الاسقاء فنه جدا  
وقالت ثثة رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم الحاصرة عرق الكاية اذا تحرك أدى صاحبه  
ودواؤه بالماء المحرق بالنار يعني شربة (الحادية عشرة) المعص تقدم في هذا الباب ان القرو والصاويون  
أما من الموانج وتغزرت وشحم حنظل أجرامه متساويان يسحق ذلك ويضعه على النار بكما يتبعه من  
لذكر شحم حنظل فتائل ويجهل به مع من الموانج (الثانية عشرة) المعص يزيله كل الحروب اذا دق  
والمخ على النار وأكر مثمر لليوس اليابس على لليوس ينفع من العسل الباردة كالعلاج له منافع  
سواء في قردا رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يلم بالسنا السنا السنا فان فيها  
سواء من كل داء الا السام قول ابو نعيم السكوني السام الموت فقال أنس رضي الله عنه أنطق  
لله شجرة له ررقا تياخي لله رضى الله عنه لم يلم بالسنا السنا السنا فان فيها  
اصل لله عنه وسلم استسقا بالحاجة وعنه صلى الله عليه وسلم لو علمت امي ما في الحلبة لاشترتها وهاولوا بوزنها

ذهبوا عنه صلى الله عليه وسلم الحبة السوداء فيها شفاء من كل داء الا الموت (الثالثة عشرة) انتفاخ  
 المعدة ينزله أكل الكمون والمنع والسكر أو يارطب المعدة ينزله كل السكرية الخضراء أو الحنظل  
 الطري غير الملح أو كل الاثربة يبرحاضة وبرد المعدة ينزله كل السكرات المسلوقة والسكر أو يار  
 وعابدين على المضم عند ضعف المعدة وزر درهم من طيب كودز سنة من الشيرج ثم توضع على نار لينة  
 حتى تذوب المصطكا كما تنزل من على النار حتى يبرد ويشرب منه وبهذه المعدة فانه نافع جدا  
 ويعينها أيضا كل المليون فيه يملح لاسلاط الرديئة ويخلص السوم اذا أخذه على حبة الدواء يعني  
 انه لا يكثر منه والمملوح منه فيه المنافع المذكورة ويقطع سدد الكلى (الرابعة عشرة) سدد الكلى في  
 مناقب عثمان رضي الله عنه أن النخل ينفع من ورم الطحال وشرب الزعفران أو عصارة الساق أو شرب  
 المصطكا أو كل السكر فس أرشرب ماء الرشاد بالعسل وينفع من الطحال أيضا وز كر أبو نعيم أنه يؤخذ  
 سام أبرص ويعلق على موضع الطحال فكلما جف سام أبرص جف الطحال (قال مزنا رحمه الله)  
 ويطرحه وقت الصلاة إذا صلى ويعلقه على موضع الطحال (الخامسة عشرة) القلب يفوقه كل القلوب  
 وتقدم أن كل السفرجل يشده وكذلك بياض البيض والمصطكا كاه يشد القلب قال مؤلفه رحمه الله  
 وملازمة التقوى تشده ودابل ذلك ما في الجماري عن أبي هريرة رضي الله عنه تشد قلوب اليه رقيقة معون  
 الجزية وذلك عند كثرة المعاصي بانه كحرمان الله والقلب سلطان والجوارح - نوده فاد طاب القلب  
 طاب جنوده وفي الصحيح ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا  
 وهي القلب (السادسة عشرة) الخفقان إذا كان من الصفراء زله أكل الزمان الحامض وله منافع تقدمت  
 في باب الحبة وإن كان من السوداء فإلى كل السكاكلى فإلى حادى القلوب الطاهرة أما الصفراء تخط حار  
 يابس يحتاج اليه البدن في تهذيب الاعضاء الحارة والياسسة وأما السوداء فتخط بار يابس فيها مضمة  
 للعظام لأن الله تعالى خلقها باردة يابسة وجعل الخ حار رطبا ولولا الحرارة ورطوبته لفسد عظام  
 ويردها لولا بردها وبسببها لفسد الخ بحرارته ورطوبته وأما الباطن فيرطب البدن وأما الدم فهو الحامض  
 الاصل والعداء الحمة في جميع البدن والاخلط المتقدمة كالتواء له وهو قسوه ان لطيف وهر دم  
 القلب وكشف وهو الكبد والدم لا بد من كلسا طار لرعية في حال سكونه وحلمه يكون الجسد صالحا وإذا  
 احتدم كان سببا لهلاك الرعية وهي الاعضاء الجسد وقال بعض الأصحاب رضي الله عنهم يصف الانسان  
 عينا دايلا ن واذا ناه واه وادانه ترجان ويداه حنا حان وكبه ورحمة ورثته نفس وطخاله ضحل وكنته  
 مكر ور - لا يبريدان (السابعة عشرة) تقدم ارأ كل الهر بسة في الظاهر والباطن المسلوقة يؤخذ معهم  
 يحمص حتى يتفحم فيوضع في اناء جديدي يهر به من به وجمع الظاهر والمفاصل فيه ينفعه بادن الله تعالى  
 وفي تذكرة السويدي كتاب نافع في الطب لو - مع الظاهر وزن درهمين حبة سوداء مقشورة ويكون  
 أبيض وزن درهمين وأوقية عسل وبأ كل منه فانه نافع جدا وتقدم ان كل التين بالوزن مع يوضع  
 الظاهر وقشر النارنج الاصفر اذا وضع في زجاج مع دهن - الشمس أحد عشر يوما ولها كربة الا حد  
 ينفع من وحم الظهور دها منفعه عظيمة ودهن السذاب ينفع وحم الظهور ويرد الكلى والقوايح  
 احتقاننا (الثامنة عشرة) سيأتى في فضل العقل ان يابس الدباء يحرق في سحوق ثم يوضع على البرص مع  
 النخل الحاذق فانه ينزله والحبة السوداء مضمخة ووضع النخل معها على اليه واره ودم الضار الحار  
 حين يخرج حالة اللبج اذا وضع على اليه غير لوه (التاسعة عشرة) تقدم في هذا الباب اذا دق لزبيب  
 مع دقيق القول والكمون وجعل على ورم الانثيين أزاله وشرب عصارة الكزبرة الخضر يبرحاضة ينفع من  
 عسر البول (العشر ن) تقدم ان أكل السفرجل المشوى والتفاح الحامض اذا بلس عجينة وجمع على  
 النار أو السكرية اليابسة المحمصة وشرب شي من ابن المسحز أو مصصة النعبر شت كل ذلك ينفع من  
 الامهال ان شاء الله تعالى وان كن دما وشحم الضبع ينفع لو - مع الزك

عجوبة العقل (شعر)  
 وأنت كدود القز تسبح دائما  
 وبذلك غما وسط ما هو  
 ناهجه  
 (عباد الله) ان شهر رمضان  
 مضار السابقين وحنيفة  
 الصارقين فيه تضاعف  
 الاعمال وتخط الاوزار  
 الثقال وفيه يجاب السؤل  
 ويغفر للمسيء مغفرو يقال  
 وقصائله فوق ما يمال فهو  
 غرة الدهور ومصبج  
 الشهور ثم فيه ليلة القدر  
 التي جعل الله عبادتها  
 خيرا من عبادة ألف شهر  
 (روى) في الصحيح ان  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أراه الله تعالى أحسن  
 الناس قبله فسكبه تهاصر  
 أمه أرامته أن لا يبلغه من  
 العمل مثل الذي داسع  
 غيرهم في طول العمر فأعطاه  
 الله تعالى ليلة القدر خمس  
 من ألف شهر وأب شهر  
 ثلاث وثلاثون سنة وثلاث  
 قال الله تعالى الماتزناه  
 في ليلة القدر يعني القرآن  
 انزل من اللوح المحفوظ  
 الى السماء لايضا في ليلة  
 القدر تنزل مفرقا على  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 في عشرين سنة قاله ابن  
 عباس وهو معنى قوله تعالى  
 اننا أنزلناه في ليلة مباركة  
 هي ليلة القدر على الصحيح  
 وهو معنى قوله تعالى شهر  
 رمضان الذي أنزل فيه القرآن  
 ويجمع هذه الآيات يدل



## \* (باب الخوف) \*

قال الله تعالى قلته أحق أن تخشوه وقيل في قوله تعالى مرج البحرين أي بحر الخوف وبحر الرجاء في قلب المؤمن وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلغ النار أحد بكى من خشية الله تعالى حتى يعود إلى الله في الضرع وقال صلى الله عليه وسلم دموع العاصي تطعم غضب الرب وعن ابن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذرفت عيناه من خشية الله تعالى كان له بكل قطرة من دموعه مثل جبل أحد في ميزانه وله بكل قطرة عين في الجنة على حافتيهما من المداخن والقصور ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (فان قيل) قد بكى النبي صلى الله عليه وسلم دموعاً في الكوفة وقال صلى الله عليه وسلم دموعه دموع العاصي ولم يقل دموع الكافر قال العاصي سمعوا والدعوة ترابها (حكاية) خلق الله وحشاً فيأتى على بحر الحمة فيخزجهان نفسه فيأكلها فيجبد ألم السم فيمكى من ذلك فيجبد الشاة بخروج دموعه ثم ينقع دموعه بصيرت ياقاً خالصاً وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مزم من يخرج من عينيه دموعاً وان كان منديل رأس الذباب من خشية الله تعالى ثم يصيب شيئاً من حروجه الاحمره الله على النار واه ابن ماجه (الطبعة) قال بعضهم رأيت شاباً بحث في التوم فقلت له من أنت قال أنا التقوى قال أين نسك قال في كل قلب حزني بكاه ورأيت امرأة سوداء فقلت من أنت قالت انا الضحك فقلت أين تسكنين قالت في كل قلب فرح مرح ثم جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من أختيار أمي قوماً يصحكون جهراً من سعة رحمة الله ويبكون سراً من خوف عتابه أبدانهم في الارض وقليهم في السماء أو واحد في الدنيا وجمع وطعم في الآخرة يشون بالسكينة وبتقربون بالوسيلة (فائدة) من فاشتهى الله عز وجل عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكرهها عنه ويرى بعضهم في المنايا فقبل له ما الذي رأيت قال ما رأيت درجة أرفع من درجة المحزونين رغبة صلى الله عليه وسلم ان الله يحب كل قلب حزني قال بعضهم فلماذا قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم لا تحزن ولم يقل لا تحزن ولا تفرح لان الخوف للزمن قال الله تعالى ولا تحزنوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن وان تحزن عليهم وابيضت عيناه من الحزن والفزع للكافر والفرق بين الخوف والحزن ان الخوف من شيء يقع والحزن من شيء وقع وسبباً في ذكركم موسى عليه السلام ورأيت في كتاب تزيين الناطرين قال بعضهم أكثر حسنات المؤمن في محبة من الحزن وكل شيء زكاة وزكاة الله قل طول الحزن وادأ أحب الله عبداً نص في قلبه نالحة واذا أبغضه جعل في قلبه مزاراً (فائدة) من النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله قبل كل شيء لا اله الا الله بعد كل شيء لا اله الا الله يبقى ريباً يغني كل شيء عوفي من الغم والحزن وراه الطبراني ورأيت في تفسير القرطبي في قوله تعالى ازمة الآفة أي قربت القيامة فاه هذا الحديث وهو القرآن تعجبون وتضحكون ولا تذكرون وأستم سامدون أي خاملون في الخوف فلما نزلت هذه الآية لم يفهموا النبي صلى الله عليه وسلم الا بقسمه فلما سمعها أهل الصفة بكوا بكاء كثيراً بكى النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا يبلغ النار من بكى من خشية الله ولا يدخل الجنة مصر على معصيته وروى الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ذوا الكفل من بني اسرائيل لا يتورع عن ذنب فأنته امرأة فأعطاهما ستمين ديناراً على أن يطأها فلما ناداهما ارتعدت وبكت فقال ما بكين قالت لان هذا عمل ما علمته وما علمني عليه الا الحاجة قال وتعلمين هذا من خشية الله تعالى فأنا أولى بذلك اذهبى ولك ما أعطيتك وراثة لأعصيه بعدها أيد الفات من ليلة فاصبح مكتوباً على بابه قد غفر الله لذي الكفل قال القرطبي في سورة الانبياء عليهم الصلاة والسلام والبحر وهو على انه ليس هذا ثم حكى القرطبي عن كعب الاحبار قال سمعت في بني اسرائيل ملك كافر فرب رجل صالح فقال والله لا اخرج من هذه المدة حتى آمر الملك بالسلام فبأمر بالسلام قال ان أسأت مالي عند الله تعالى قال الجنة قال من يتكفل بذلك قال أفأسلم فأسلم فخرجت يده من بين يديه فارقته خضراً مكتوب فيها بالنور ان الله

على ان ليلة القدر في رمضان خلافاً لمن قال هي في سائر السنة (روى) ابن جعفر ابراهيم عليه الصلاة والسلام أنزل أول ليلة من رمضان وأنزل التوراة بعد ست من رمضان وأنزل الانجيل بعد ثلاث عشرة من رمضان وأنزل الزبور بعد ثمان عشرة وأنزل القرآن بعد أربع وعشرين من رمضان وقوله تنزل الملائكة والروح فيها الروح هنا جبريل عليه الصلاة والسلام قال ابن عباس رضي الله عنهما اذا كانت ليلة القدر أمر الله تعالى جبريل عليه الصلاة والسلام ان ينزل الى الارض فينزل معه سبعون ألف ملك سكان سدرة المنتهى ومعهم ألوية من النور فيبركون ألويتهم في المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم وبيت المقدس وطور سيناء وبركن الجبل مرثية عليه الصلاة والسلام نزلوا أخضر على طهر الكعبة ثم تفرق الملائكة في اقطار الارض فيدخلون على كل مؤمن يجدونه في الصلاة وذكر ويسلمون عليه ويصالحونه ويؤمنون على دعوته ويستغفرون لجميع الأمة محمد صلى الله عليه وسلم ويدعون لهم حتى يطمعوا فيهم وهو وقوله انه الى تنزل الملائكة نزل روح

فقد فرلى وأدخلني الجنة وفي كفة الميزان فلان فأمرع الناس اليه فسلموا فاقبل لهم بذلك فسمي ذا السكقل  
لذلك (حكاية) قال النبي في كتابه زهرار باض يؤتى يوم القيامة بعد كثير السنين فيؤمر به الى النار  
فتقول لشجرة من عينه ما رب محمد صلى الله عليه وسلم نبيك قال من بكى من خشية الله حرم الله حسده على  
النار وهذا تفرقت عينه من خشيتك يوما من الايام وأنت اعلم فأصابعي من دمه ما أنت أعلم فان كنت  
تعليه فأترعني من جفنه فيقال لم تستوهيه فتنقول خشيتك ورهبتك برب فيغفر الله له فينادي جبريل  
الا ان فلانا قد شجا بشجرة واحدة ورأيت في تفسير القرطبي في سورة النجم ان جبريل عليه السلام نزل على  
النبي صلى الله عليه وسلم وعنده رجل يبكي فقال من هذا فقال جبريل ثم قال جبريل ان انور اعمال بني  
آدم كلها الا البكاء فان الله تعالى بطفى بالمدة الواحدة بحور من النار وأنت في اترعيب والرهيب من  
رواية اليم في خطب النبي صلى الله عليه وسلم في بكى رجل بين يديه فقال لو شهدكم اليوم كل مؤمن عليه من  
الذنوب كما مثل الحمال لعمر له بكاء هذا الرجل وذلك أن الملائكة تدعو وتقول اللهم شفيع البكائين فمن  
لم يبك وقال أبو سليمان الداراني ما فارق الخوف قلبا الا خرب قال الهضيل من خاف دله الخوف على كل  
خير وقال اذا قبل لك انخاف فاسكت فذلك اذا قلت نعم كذبت وان قلت لا كبرت (الطيفة) دخل أربعة  
من العارفين على أنى يز يد البسطا حتى رضى الله عنه فقدم لهم قدحا من عسل علمه شجرة فقال الاقول العقل  
أصفي من القدرح والعلم أحلى من العسل والصدق أدق من الشعرة وقال الثاني الجنة أصفي من القدرح  
ورعيها أحلى من العسل والعراط أدق من الشعرة وقال الثالث قلب المؤمن أصفي من القدرح وكلام الله  
أحلى من العمل والخفي أدق من الشعرة وقال الرابع الاسلام أصفي من القدرح وخلوة الطاعة أحلى من  
العسل والورع أدق من الشعرة وقال أبو يزيد المعرفة أصفي من القدرح ومحبة الله تعالى أحلى من  
العسل وخوفه أدق من الشعرة وبكى شعيب عليه السلام حتى عمى فرد الله عليه بصره ثم بكى حتى عمى  
أيضا فوحى الله اليه وهو أعلم ان كل بكائك خوفا من النار فقد أمنتك منها وان كان بكائك شوقا الى  
الجنة فقد أوجبتك لك فقال برب لم ألت هذا ولا هذا وانما بكيت شوقا اليك فأوحى الله اليه فابك فاما  
هذا الداء دواءه الا البكاء (مؤخذة) رأى امرأته ابراهيم عليه السلام في النوح المحفوظ ان هبدا يعبد ربه  
ثمانين ألف سنة ثم برد الله تعالى عليه عبادته وبلغته فبكى ابراهيم خوفا ان يكون هو ذلك العبد  
فسأله الملائكة عن بكائه فأخبرهم بما رأى فكل واحد منهم يخاف ان يكون هو ذلك العبد ثم قالوا  
نذهب الى عزازيل فانه مجاب الدعوة فيدعونا لنجاؤا اليه وأخبروه بذلك فقال اللهم لا تعذب عليهم فدها  
لهم ونسي نفسه لانه لم يقل اللهم لا تعذب عليا وقيل ان ابا بلس رأى على باب الجنة ان الله هبدا امر  
المقربين بأمره فأمر فلا يمثل أمره فقال يا رب انزلني ان أعنه فلعن نفسه بنفسه ألف عام وكان امره في  
السماء الدنيا العابد وفي الثانية الراكع وفي الثالثة الساجد وفي الرابعة الخاشع وفي الخامسة انقائ  
وفي السادسة المجتهد وفي السابعة الزاهد ثم بعد ذلك سمى ابليس لانه أبليس من رحمة الله وفي الاحياء قال  
هيبي عليه السلام يا معشر الحوارين انتم تخافون من المعاصي وخص معاصرا لا تهابون الله في كل وقت قال  
وشككي نجي من الانبياء الجوع والقميل والعري سنيين فأوحى الله اليه أمارضيت أن تصمت قليلا أن  
يكهرني حتى تسألني الدنيا ياخذ التراب وجعله على رأسه فقال رضيت يا رب فأعصمني من الكفر ورأيت  
في سورة الزمر من تفسير القرطبي عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا عفو الله ورحمته ونجاؤ رسلنا للاحد  
عيش ولولا عقابه ووعد وعذابه لآكل كل أحد (حكاية) قال ابليس يا رب اخرجني من الجنة لاجل  
آدم واني لا أقدر عليه الا بتسلط فقال أنت تسلط عليه وقال زندي فقال أجلب عليه سم أي سم عليه سم  
بجملتك ورجلك فكل راكب وراحل في مصيبة الله فومن خيله ورجله وشاركه في الامر لا بد ان يلقاها  
في مصيبتها والاولاد بعد المصيبة عند اجتماع وقبل هم أولاد الزنا قال زندي قال لا يولد له ولد الا ولدك مثله  
قال زندي قال صدقهم مساكن لكم وقال آدم يا رب قد تسلطت عليه فلا تمتنع من ابليك قال لا يولد لك

فيها يا ذنوبهم من كل أمر  
أي بكل أمر قد ربه الله  
تعالى في تلك السنة الى مثل  
تلك الليلة لذلك سميت ليلة  
القدر وقيل سميت بذلك  
لعظم قدرها والسلام من  
الملائكة على المؤمنين  
هي الطلوع الفجر وقيل  
سلام أي سلامة وبركة  
للمؤمنين قال مجاهد  
عبادتها خير من عبادة  
ألف شهر صيام وقيل ان  
لم يقم صاحبها ليلة القدر ثم  
ان الله تعالى أخفى في ليلة  
القدر رمضان ليجهده  
المؤمنون في سائر الشهر  
كما أخفى الولي بين المؤمنين  
ليجتمهم الجميع واخفى في  
الساعة في يوم الجمعة ونحو  
ذلك ويقال هي في النصف  
لآخر وقيل في العشر  
الواخر وقيل هي تدور  
فيه (وفي الصحيح) عن ابي  
سعيد الخدري ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
قال أريت هذه الليلة ثم  
أنسيتها وقد رأيتني اهدر  
من صبيحتها في ماء وطين  
فألتصصوها في الاواخر  
والتمصصوها في كل وقت قال  
أبو سعيد فأمرت السماء  
فأنصرت عيناى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أنصرف  
وعلى جبهته وأنه أثر الماء  
واطين من صبيحة ليلة احدى  
وعشرين (وروى) ابن  
عمر عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه قال تحمروا

ليلة القدر في السبع  
الأواخر (وفي الصحيح)  
التسعة منها في التاسعة  
والسابعة والحامسة ومعنى  
التسعة لها طلب براتها  
بالقيام فيها التماسا  
لتضعيف أجرها واجابة  
الدعاء فيها فمن قام رمضان  
كله فقد وجدها وليس  
المسرا دروية شيء من  
مخوارق العادة فيها  
(وقيل) لأبي بن كعبان  
أخا ابن مسعود يقول من  
يقم الحول يصيب ليلة القدر  
فقال رحمه الله تعالى أريد  
أن لا يتكلم الناس أما أنه  
قد علم أنهم في رمضان وانما  
في العشر الأواخر وانما  
ليلة سبع وعشرين ثم  
حلف أنه لا يستثنى منها  
ليلة سبع وعشرين  
وقالت عائشة رضي الله  
عنها كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إذا دخل  
العشر لا يقرأ أحدا ليل  
ويحفظ أهله وجدود شد  
المأثر (للهم) أجهلنا  
بما اعتدك عاملين وعلى  
ما يرضيك مقربين والربنا  
ملايس الصادقين ولا  
تخبرنا بنفوسنا خبر ما عندك  
يا أرحم  
(العصل) سبع عشر في  
الفرج وردع رمضان  
والعيد  
الخبر في العايم الحام العباد  
الغضب القهار الذي لا تخفى  
معرفة على من نظر في بداقم

ولدا الوكات من حفظه قال زدي قال الحسنة بعشر أمثالها قال زدي قال لا أترع عنهم التوبة ما دامت  
أرواحهم في أجسادهم قال زدي قال أغفر لهم ولا أبالي قال اكتفيت اكتفيت فقال ابليس يارب  
جعلت في بني آدم الرسل رأيت عليهم السمكت فمارسني قال السكمان قال فما كتمني قال الوشم قال  
فما حديني قال السكذب قال فما قرأتني قال الشعر قال فما مؤذني قال المزمارة قال فما سجدني قال  
الاسواق قال فما بيني قال الحمام قال فما طعمي قال الذي لا يذ كرام الله عليه قال فما شرابي قال  
المسكر وفي رواية قال وما مصائدني قال النساء (مواظ) الأولى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ما  
قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم ابليس عن خبيعه قال السكران وعن حميد قال الذي يؤخر الصلاة  
عن وقتها وعن ضيفه قال السارق وعن أنس قال الشاعر وعن رسول الله فقال السكران والساحر وعن  
قصة عنه قال الذي يحلف بالطلاق وإن كان صادقا وعن حميد قال تارك الصلاة وعن أنس قال الذي  
فقال الذي يسب أبابكر وعمر رضي الله عنهما (الثانية) كثرة الحلف بالطلاق يخشى منها الحنث فيكون  
الولد الزنا وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة ولد زنا ولا ولد له ولد زنا ولا ولد له ولد زنا  
حتى عوسبعة وقال عمر رضي الله عنه إذا كثرت ولد الزنا لحقت المطر قال مؤلف رحمه الله فهذه عقوبة  
ولد الزنا فاضنك ما زلتني \* (الثالثة) لو طبع امرأه فظن أنها بنية فاذا هي زوجته أم كزاني ويعزر  
ولا يصير الولد له عند بعض العلماء وعند البعض يكون له وهو الصواب ولا يرث الزاني من ولده ولا عكسه  
انتهى \* (الرابعة) علم أن الطلاق قد يكون واجبا فيها إذا حلف أن لا يطأها مطلقا أو فوق أربعة  
أشهر وضمت هذه المدة فإنه يجب عليه إرثي مان يطأ أو يطلق قال أبي أن يطأها طلق القاضي عليه بان  
يقول طلقت فلانه بنت فلانة فلا زواج يحصل الوطء بتغيير الحشفة فقط ويجب الطلاق أيضا فيه إذا  
كان الشقاق بين الزوجين رآه الحسبان وإن كانت حائضا فالطلاق لا يحرم للحاجة إلى قطع الخصومة  
ومثله القاضي إذا طلق عليه في الحوض فلا يحرم وقد يكون الطلاق مستحباً فيما إذا قصر في حقها  
لبعض منها إلا عين المحجة أو كنت شاعمة غفيرة أو لا يجبرها وقد يكون مكرهاً بان كانت سالمة وقد يكون  
حرأماناً بصلتها قبل أن ينم عندها إليه لثوبتها أو كنت حائضا بلا عوض وإن رضيت على الأصح لأن  
طلاق الحائض حرام إلا في صور أخرى غير التي تقدمت الأولى أن تكون حاملة وقبل أن الحامل تحيض  
وهو الأصح أو طلقها بدعوى أو قبل الدخول أو علقه على صفة قويدت وهي حائض والنفس في ذلك  
كالخض \* (الخامسة) كل عبد لله بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم ما تزوجا بما رأت يحبها فأمره أبو  
بكر بطلاقها فطلقها ثم بعها أبو بكر رضي الله عنه يشد من حبها

فلم أر مثلي طلق اليوم مثله \* ولا مثله في غير جرم مطلق  
لما خاف زحل وحلم ومنصب \* وخلق سوى في الحياة ومصدق

فأمره أبو بكر رضي الله عنه بجراحته فلم يأسألت تزوجها بعده الزبير رضي الله عنه فأسألته في الخروج  
نيل إلى المسجد فأدبها ثم سبها إلى موضع مظلم ووضع يده عليها فخرجت فسبها إلى منزله وسألتها عن  
سبب رحوها فقال كذا فخرج والناس ناس وأما اليوم فلا تدم في باب الولدين لو أمرته أمه بطلاق  
زوجه استحب له ذلك إلا في مسألتين \* كناية \* قالت عائشة رضي الله عنها كان لي جارية تتخذ مني  
فستة ظف في بعض الليالي طليت الماء فلم أجده في السكر فأسألتها عن ذلك فقالت رأيت في منامي  
القيام فورايت الذي هو ميت فغيث من العطش فطلب مني ماء فذهبت إلى السكر وأخذت منه شربة  
فمعت قائلاً يقر من هذا الذي يسقي شارب النجر شلت يده فاستغظت وقد يبيت يد أي وعن ابن عمر  
صلى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب النجر لم يقبل له صلاة أربعين صباحا فان تاب  
تاب الله عليه فإن عاد لم يقبل له صلاة أربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فإن عاد لم يقبل له صلاة أربعين  
صباحا فان تاب لم يترك الله عليه رواه الترمذي وقال الحافظ صحيح الإسناد وعنه أيضا عن النبي صلى الله



عليه وسلم لعن الله الخمر وشارب الخمر وساقها حاضرها ومبتاعها وبارئها ومصدرها ومصرفها وحوالها  
والحمه ولله (حكاية) قال في روض الافكار قول بعض الصالحين رأيت في ليلة مقمرة عشرة قدس بوالخمر  
فلم ادر من الجامع قالوا حتى تصلي العشاء فتقدم واحد منهم فقال لي على يساره اعتدلوا لارحكم الله ثم  
قال لي عن يمينه اعتدلوا لارضى الله عنكم ثم نوى الصلاة فقرأ الفاتحة من غير احكام ثم قرأ قوله تعالى قل  
ارأيتم اني اهلكني الله ومن معي قال فله قدرت ايت الارض ساخت بهم حتى لم يبق لهم ثقات عائشة رضى  
الله عنهما من شرب الخمر فلا تتركوه وان مرض فلا تعودوه ولا يشرب الخمر الاملعون في الزوراة  
والانجيل والقرآن ومن قضى حاجة شارب الخمر قد اعان على هدم الاسلام ومن اطعمه لقمه ساط الله  
عليه حبة وعقر بار من جالسه حشره الله يوم القيامة احمى لا حجة له (قصة) قال النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم قال الله تعالى من ترك الخمر وهو يقدر عليه لا سقى منه من حظيرة القدس ومن ترك الخمر وهو يقدر  
عليه لا كسونه اياه في حظيرة القدس رواه ابن ابي اسود حسن وقال النبي صلى الله عليه وسلم من سهره أن  
يسقيه الله الخمر في الآخرة فليتركه في الدنيا رواه الطبراني ورأته ثقات (موعظة) رأيت في المدخل  
عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا شرب العبد الماء على شبه الخمر لم يسكر من الماء عليه حراما وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم لم من شرب الخمر سقاء الله من حميم حزنهم رواه ابن ابي اسود حسن وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
اقسم ربي بعزتي لا يشرب عبد من عبدي جرعة من الخمر الا سقى الله من حميم حزنهم وقال ابن عباس  
رضي الله عنهم ما اذا دارت الاقداح هجرتم الملائكة ولعنتمهم وحضرتهم الشياطين وقال النبي صلى الله  
عليه وسلم مدام الخمر اذا مات اتي الله كعبه بدرث وقال النبي صلى الله عليه وسلم استنبوا الخمر فانها مفتاح  
كل شر رواه الحارثي (مسئلة) يجب على السكران القصاص وقضاء الصلاة وقبض طلاقه ربي يصح  
بيعه ونسكاحه وجميع تصرفاته القولية والفعلية له وعليه هذا اذا فرغ عالمه بالانحراف من غير  
ضرورة فان غصب بلغمه فله يجب اساختها بغيره ان لم يجد غيره هاولوبلا أو شربها لئلا يدرى مركبة مع  
غيرها ولا تخريم الا بالتدري بصرها ومع ذلك لا حد عليه كذا كره في روضة واصلمها قال في المنهاج وحده  
الحرار بعون الرقيب عشرون ولورأى الامام ابو حنيفة ثمانين جاروا الزيادة تعزير وقال ابو حنيفة رضى الله  
عنه ضرب الشارب بأشد من ضرب القاذف (حكاية) قال رجل لابي حنيفة تعرضي الله عنه شربت  
الخمر ولا أعلم أطلعت زوجتي حتى أم لا فقال الزوجة زوجتك حتى تبين طلاقها فقال سفيان الثوري فقال  
راجعه فان كنت طلقها فقد راحته والافلاضك فسأل شريك بن أبي عزة فقال طلقها وراجعه واسأل  
زفر فقال الحق ما قاله أبو حنيفة رضى الله عنه وأضر بك مثالا رجل مر بوجه على نجاسة لم يعلم هل  
أصابه ام لا فثوبه باقى على طهارته فسفيان أمره بغسله فزاده الاطهارة وشربك أمره ان يقول على  
ثوبه ثم يغسله (حكاية) عرس آدم عليه السلام دالية فذبح ابليس لعنه الله عليها طارسا لملا أروقة  
ذبح عليها فدا فلما طلع غرها ذبح عليها ساسدا فلما انتهى غرها ذبح عليها خنزيرا فلما ذاب شارب الخمر  
يرزولونه أولا كاطاوس فاداجا مبادى السكر ففوق ولعب كالفردف دافق سكره غضب كالاسد ثم  
ينام كالخنزير وقيل ان نوحا عليه السلام عرس دالية فبيست فشق عليه ذلك فمال ابليس أنا أخذته هالك  
فدفع عليها أسدا وداودا وغرا وبن آوى وكلها وتعلبا وديكفا فخرت فلذلك يصير شارب الخمر كالاسد شجاعا  
وقويا كلاب وخضبان كالغمر ومحمدنا كبن آوى ومثاقا كانه عاب ومثاقا كانه عاب ومثاقا كانه عاب ومثاقا كانه عاب  
عبد الجبار وقيل اسمه السكن لان الناس سكتوا اليه بعد آدم وقيل اسمه يسكر سعى نوحا كانه نوحا  
على ذنوب أمته قال بقرط الحليم مضار الخمر بالرأس والمعدة والذهن أشد ومن أثمر شربها لم يأمن من  
الامراض المخوفة الا كمنار من شربها يورث الصرع والجذع والعقل وموت فجأة ومن شربها على  
الريق فيه ضرر عظيم وبه الطعام يضر من بدنه حار (ملاحظة) روى الامام احمد وابوداود وأبو  
النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن كل مسكر ومفترق في نزهة النفوس والافكار اذا دخلت الخشيشة في

القهور وسأله الله تعالى  
عن مشايبة الاغيار الغني  
عن جميع الموجد وداب  
فلا تحويه الجاهات والاقطار  
الكبير الذي تحيرت العقول  
في وصف كبرائه ولا تحيط  
به الافكار الواحد الاحد  
المنفرد بالخلق والاختيار  
الحق العليم الذي تساوى في  
علمه الجهر والاهم والقادر  
الذي أوجده بقدرة جميع  
الاعيان والآثار المقدم  
المؤخر فبمشيئته تصريف  
الاقدار السميع البصير  
الذي لا تدرى الابصار وهو  
يدرك لا بصرا سوا منكم  
من أمر القول ومن جهره  
ومن هو مستخف بالليل  
وسار بالليل المتكلم  
بكل ما قد يجرى لانفاده  
ولوا الشجر افلام والمداد  
البحار الملك الذي يولى  
ريه زلا وبأخذه نوره  
وبكشفه ويسجل ويريك  
يخاف ما يشاء ويختار الذي  
زين قلوب العارفين بودائع  
الامه ارضا وضع لهم السبيل  
بملاح لهم من الانوار  
واستنهض عزائمهم الى  
المسارعة والبدار فوقوا  
على اقدام الجدد بوصف  
الاقتدار وتذللوا بين يدي  
مولاهم بأسنة الاعتدال  
الصاوبن والصادقين  
والقانتين والمفقيين  
والمتعشرين بالانصار  
أبسطع العادل المهي أن

العدة صار لها بخار ردى يستقر نور العقل ثم يصعد في العروق الى أعلى البدن حتى يصل العينين فيحمر  
العينان فيخرج صاحبهما من السعة الى الضيق ويثقل على كل خل وصديق وتعمل هذه الشحاسة ذليلاً  
وبعد المحنة على لاوتنشطه عن العبادة وتخطه عن درجة السيادة وما أحسن ما قبل في ذمها  
مالم يشهه فضل عند آكلها \* لكنه غير مهدي الى رشد  
صفراء في وجهه خضراء في فيه \* حمر في عينه سوداء في كبده  
(حكاية) \* قال ذو النون المصري كنت مسافراً فرأيت ماء متغيراً يخرج من كهف فدخلته فوجدت  
ابليس باكية فقلت ما بك يا بكاء فقال هو لي يحق البكاء الا لي كنت من المقربين والآن صرت من المطرودين  
فقلت له كيف خالفت امره قال لم يكن له في امرى عناية ثم قرأ قوله وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون  
ومن شعره لعنه الله

ولي كبده مرقحة من يبيعهني \* بها كبده است بذات قروح  
أباها على الناس أن يشتروها \* ومن يشترى ذاعلة بهج

(حكاية) رأى عيسى بن زكريا عليه السلام ابلis ياكى بعض الاودية فسأله فقال كيف من هب  
وهو رمانا طوبى لا ثم ذهبت عبادة محمداً فقال أرجم عن اضلالك الخلق فقال يا يحيى ان كنت أصلاتهم  
في أصله انى قول فرجم الى رمك قال فكس شقياً على عنده فمكى يحيى في محرابه وقال يا الهى قد علمت  
حديث المطرود وقد رقت على باب الصبح فهل اليه طربو فنزل جبريل وقال ان الله يقرئك السلام  
وبقولك انك اشتغل بنفسك والادعت بك كما فعلت به ورأى بعض الامام يمسك فسأله فقال على مائة الف  
عام ووفت فيها على الباب فخرج الجواب ليس لك طريق وقد أخطأك التوفيق فقال يحيى يا رب هلا  
صالحته فقال جبريل انه يبكي نهاراً لا يوقا قال له يسجد قبر آدم فأخبره بذلك فضحك وقال ما يحجبك  
له حياءه فكف أسجده بقا \* (مسئلة) \* كهراباس من وجوه أربعة الاول نسب الحق سبحانه الى  
الجور بقوله تاحير منه خلقته من نار وخلقته من طين الثانى انه استحقق نيا من استحقق بيباقه  
كهر الثالث انه خالف الاجماع ومن خالف الاجماع فقد كفر الرابع أنه قاس مع وجود النص  
وهو لا أمر بالسجود والقيام مع وجود النص كفر قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهم ما أول من قاس  
وأخطأ ابلis لعنه الله حيث قال ان النار خير من الطين فان الطين خير من النار من وجوه أربعة الاول  
أن جوهر الطين الزانة وسكون ولوقار والانة والحلم والصبر والحياة والتواضع وذلك هو الداعى  
لآدم على اتوبه ومن جوهر النار الحدة والحدة والارتفاع والاصطراب وذلك هو الداعى لابلis على  
ترك السجود وتكبر وعدم التوبة الذى ان الحدة يترابط ما تراب الجنة المسك وما فى الجنة نار  
الثالث النار سبب العذاب وليس التراب سبب للعذاب الرابع الطين مستعمل في النار والنار محتاجة  
الى المسك ومكانها الارباب قال القرطبي ويحتمل وجه آخر وهو أن التراب مسجود وظهور والنار  
تخوف وعذاب (الطبعة) بكى آدم عليه السلام في البر والبحر فدمعه في البر صار قرفلاً وفي البحر  
صار بلخساً لانه هبط من باب اتوبه ووجه بكى في البر والبحر فدمعه في البر صار قرفلاً وفي البحر  
صار بلخساً لانه هبط من باب الرحمة والحياة بكى في البر والبحر فدمعه في البر صار قرفلاً وفي البحر  
صار بلخساً لانه هبط من باب السخط والطوارس بكى في البر والبحر فدمعه في البر صار قرفلاً وفي البحر  
صار بلخساً لانه هبط من باب غضب واناس بكى في البر والبحر فدمعه في البر صار قرفلاً وفي البحر  
صار بلخساً لانه هبط من باب الغم (قال لرى) عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يجمع بكاء أهل الدنيا الى بكاء داود  
بكاء داود اكثر ولو جمع بكاء أهل الدنيا الى بكاء داود الى بكاء نوح الى بكاء نوح اكثر ولو جمع  
بكاء أهل الدنيا الى بكاء داود الى بكاء نوح الى بكاء آدم الى بكاء نوح اكثر (حكاية) لما أخرج الله الخلق من  
طهر آدم وقال ألسنتي بلمة الواو الى كن اولهم محمد صلى الله عليه وسلم قال القرطبي وهذا دليل من يقول

يلحق بالمتقين الا يرار أم  
تجعل الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات كالمسكين في  
الارض أم تجعل المتقين  
كالمجاهدين اقضاء ما اسكنه  
كيف يحبهم الجدار من  
طرد \* مولاه كيف يملأه  
القرار ومن أغلق دونه  
الباب كيف يمكنه الاضطراب  
كيف لا يتأسف الملهوف  
ويسهل الموع العزار  
ويجهر خده في الثرى  
ويسبق الجدار ويندب  
زمانه المضى ويتلمع آثار  
ويقطع اسماعى محله  
من رفقة السابقين وهو  
يتعان باللال الديار موسى  
ان يحجره لولى بلاطه وهو  
مقبل العثار عوانته الذى  
لا اله الا هو الملك القدوس  
السلام المؤمن المهيمن  
العزيز الجبار (احمد) حمد  
معترف بضعفهم بنزل  
واذكروا شهداء لا اله  
الا الله وحده لا شريك له  
شهادة من شهد ما يعرف  
دار القرار تشهد ان محمداً  
هو الله رسول الله صلى الله  
عليه وآله من عندهم ومن  
تزاروا بعبادته وروى  
في السجود غبار ولمع من  
نيران الشرى شرار فوجد  
الحب اليه تان عيشه المذرر  
واوضح بيبانه مع الملائكة  
وانار صلى الله عليه وسلم  
آله برحمة الله عليهم  
الاخير الذين تحق لله  
تعالى عليهم يتوبوا واسبقون

ان جميع الاطفال في الجنة قال الكافي مسيح الله على ظهر آدم بين مكة والطائف وقال السدي في معناه  
 الدنيا مسجده حين هبط من الجنة قال ابن جرير خرجت كل نفس مخلوقة للجنة بفضاء وكل نفس مخلوقة  
 للنار سوداء (قال النقي) ثم أمرهم بالسجود له فسجدوا فرقة واحدة ثم ان الساجدين افتروا  
 فرقتين فرقة فرحت بالسجود وفرقة نذمت فالفرقة الاولى عاشوا مسلمين وماتوا كذلك والفرقة الثانية  
 عاشوا مسلمين وماتوا على غيرهم والفرقة التي تخلعت عن السجود افتروا ايضا فرقتين فرقة نذمت على عدم  
 السجود فعاشوا كفارا وماتوا مسلمين والفرقة التي لم يندم عاشوا كفارا وماتوا كذلك (حكيمة) سبب  
 هداية أهل السمكة انهم كانوا قايما على رأس ملكهم دقيانوس فوثب هرب من ورائه على غفلة فارتفع  
 لذلك وفتح فقاموا لو كان الها ما خاف من الهرة فلذلك أخذ ببر الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم  
 بالقرار منهم والرب منهم لثلاثة ايام (حكاية) قال ابن الجوزي قالت جارية عمر بن  
 عبد العزيز رضى الله عنه رأت الصراط في المنام على متن جهنم ثم جرى بعبد الملك بن مروان فشى عليه  
 قليلا ثم هوى في النار ثم جرى بولده سليمان فشى عليه قليلا ثم هوى به في النار ثم قبل ابن عمر بن عبد  
 العزيز فوقع عمر مغشيا عليه فجعلت الجارية تنادي في أذنه الا واني قد رأيتك قد نبحت وسنذ كر شيا  
 من كرامته (حكاية) قال ابن الجوزي في روح الزواح قال ابن عباس رضى الله عنه ما بلغني ان  
 أخوين ندا كرا وكل واحد كرا ل أخيه ذنبه فقال احدهما ذهبت في طريق فرأيت سنملة وكان على  
 عين الطريق ويساره ررع فجعلتها في أحد اذنين ولعلها كانت من الزرع الآخر فخاف أن يسألني  
 ربي عن الغائبا في غيره وموضعها وقال لا حرا ناصيت الله كثير افنا أدري هل أقت رجلي اليمنى أكثر من  
 اليسرى فأخاف أن يسألني ربي عن ذلك فنهضت ما أبوه ما فقال اللهم ان كانا صادقين فاقبض  
 أرواحهما حتى لا يعصمناك فقبض الله أرواحهما فبلغ ذلك أمهما فماتت اتفخر على الناس بدعونه  
 الجارية ثم رفعت رأسها الى السماء وقالت الهى أسألك بعبادتي وبينك الا وهبت لي ولدي تعال يا قداما  
 حين ياذن الله تعالى (حكاية) مرت رابعة العدوية على رحل مع خروف مشوى فنظرت اليه طويلا  
 وركبت فقال اعطك تريد أن تأكل منه فقالت ما نظرت اليه الا من جهة أن الحبوات يدخلن النار  
 أمواتا ابن آدم يدخلها حيا \* (مسئلة) \* لو حلف لآب كل رؤس الشوا لم يحنث الا برؤس الذين أو  
 لآب كل لحم هذا الحر وفصا ربنا ما كل منه لم يحنث نظيره لو حلف أن لا يكلم هذا الصبي فمكلمه  
 شيخا لم يحنث ولآب كل هذا اللحم فأكله مشويا حنث قاله في الرضة قال في ترجمته القوس والافكار  
 وأرفع الرؤس رؤس الصان وأكلها يقرى البدن الضعيف وهي كثيرة العذاب وتصح المعادة قال  
 المرزوق لرجل اذا اشتريت لحما وابتاع الراس والطن فان الداء فيهما وقال غيره وكهة اللحم الرؤس  
 وأجودها اللحم الحدين قال محمد بن شهاب أكل اللحم يزيد من العبادات والعبادة في العلم في الحيز والجمع  
 لا يعوته اللحم في السهر ولا في رمضان طلبا للقوة على العبادة واختار العلماء في الحيز والجمع  
 أفصل قال ابن مفلح ان اللحم أفضل لانه طعام أهل الجنة (قال مؤلفه رحمه الله) وهذا التعليل لا يؤخذ منه  
 افضلية اللحم على الخبز لان غير طعام أهل الجنة أيضا بل تؤخذ الافضلية من قوله صلى الله عليه وسلم سيد  
 طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم كما سمي في زيادة في مناقب علي كرم الله وجهه \* (فائدة) رأيت في  
 طبقات ابن السبكي عن الكرخي بالجيم واهمه محمد بن عبد الملك مات سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة قال  
 يحرم أكل الشواء الذي يعطى حمارا فيحنث من يخاره لانه سم قاتل وكان لا يمت في صلاة الصبح ويقول  
 ول الشاهي رضى الله عنه اداصح الحديث فهره ذهبي وقد صح عندي ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 ركب القنوت ثم رأيت أنا هق الشيرازي في النوم بأردت السلام عليه فادع رضى الله عنه فقالت له  
 لم أعرضت عنى فقال لم تترك القنوت قد كرت الحديث فتبسم في وجهي قال ابن السبكي انه ترك  
 النبي صلى الله عليه وسلم قنوت الدعاء على رجل وذو كوان (حكاية) خرج مالك بن دينار بعد صلاة

الاولون من المهاجرين  
 والانصار والذين اتبعوهم  
 باحسان رضى الله عنهم  
 ورضوا عنه وأعد لهم جنات  
 تجري من تحتها الانهار (في  
 قول الله تعالى ان قارون  
 كان من قوم موسى فبقي  
 عليهم) الآيات جعل الله  
 تعالى في قارون عبرة لمن  
 اعتبر بالانسياق ومهضة لمن  
 تأمل في الدنيا فلا يشتهى  
 بالنعيم عن المولى (كان  
 قارون) مؤمنا بموسى عليه  
 الصلاة والسلام فلما كثر  
 ماله واتسع حاله كبر وطغى  
 وتعرض ربه (وكان قد)  
 آتاه الله تعالى أموالا كثيرة  
 ومنهم حق الله تعالى فيها  
 وكل ما لم يردى فيه حق  
 الله تعالى فهو كفر قال الله  
 تعالى والذين يكنزون الذهب  
 والفضة ولا ينفقونها في  
 سبيل الله الآيات (وكانت)  
 مغايرة خزن قارون من  
 جلود (وكانت) تثقل على  
 هرد كثير من الرجال فلا  
 يقدر على حها ومعه في  
 ثنوه تثقل والعصبة ستون  
 رجلا وقيل أربعون وقيل  
 فوق العشرة (اذ قال له)  
 قوه لا تهرح ان الله  
 لا يحب الفرحين) أى لا  
 تهرح بالدينار وهرتم افراحا  
 بل هو كمن طاعة الله ان  
 الله لا يحب من شغلته الفرح  
 عن او امر الله قال الله تعالى  
 قل من عمل ابره رحمة





عندي وهذا وصف المذنب  
الذي عن على الله بعمله أو  
يعلمه قال الله تعالى عنون  
عليك أن أسلموا قل لا تعلموا  
على أسلامكم بل الله عن  
عليكم أن هذا لكم لا يعلم  
أن كنتم صادقين (فخرج  
على قومه في زينته) فزاد  
الراغبون فتنة وعنه واهل  
ماله ولم يفران اهدون بكثرة  
ماله نظروا الى ماله وقالوا  
نوب الله خسر لم آمن  
وعمل عاجا واهك ذا من  
نذ كراما مال عن  
حب المال (قل) معترف  
الذكرني عذوه تصدقوا  
بما ربي لا يخرج من الدنيا  
كذلكم ما كان لا يعلمه  
عنه (كانت) ادبها  
قد صحت بالالحسين  
قدوهما بالآخره نظرو  
في ريسم الزرع ابعدوا  
حب القرب (سبحان  
الخطاب الى بني عبدة  
رضي الله عنه) ربي  
نار الله اندينا فمرتته ساق  
ل ووه (ورب) ماله الى  
مذ ذوقه فها قال له زوجته  
نحس والله مساكين فأعطته  
وكان قوتي ديناران فرحى  
مما اليها رزق أبو بكر  
رضي الله تعالى عنه بماله  
كأنه يجر نصيب ماله (كان)  
القوم يجرى العاني بالقي  
وانتم بالدين هيهاه انت  
كعب طاب الله  
من سمار (سمر)  
وادا بعب الى السباخ بر الله

قالت اخت بشم الحسا فخرجت بعد طلوع الفجر فرأيت اختي واضعا إحدى رجليه على عتبة الباب فسألت  
عن ذلك فقال انما أول الليل انك في نشر الحسا في نشر الجوسى وبشر اليهودي ايهم الناجي في الآخرة  
وقال سئل بن عبد الله رضي الله عنه ما ريت كفى دخلت الجنة فرأيت فيها ثلثمائة نبي فسألتهم ما اخوف  
ما كنتم تخافون في الدنيا قالوا من سوء الطاعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لحزن يجمع لطعام  
والخوف يمنع الذنوب والراحم يقوى على الطاعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم المؤمن بين محادين بين  
أجل قد مضى لا يدري ما الله صافع فيه وبين أهل قريتي لا يدري ما الله قاض فيه بل يتزود العبد من نفسه  
لنفسه ومن دنياه لاخرة فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الموت مستتب ولا بعد الدنيا دار الا الجنة أو النار  
في حكاية رأيت في نفسي العلق في سورة يوسف ان الفضيل كان يقطع الطريق فيمنعه ما هو ذا  
ليلة واضع رأسه في حجر غلامه اذ ظهرت قافلة ولما نادوا منهم ما قالوا ان الفضيل ههنا فكيف تصنع فقال  
ثلاثة من قراء القرآن نرحى اليه ثلاثة أسهم فان رجوع والاربع من افرحى واحد منهم سهمها وقال لم بان  
للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله فصاح الفضيل وقال قد أصابني سهم فحمل العلم يطلب السهم  
في بطنه فلم يجد فقال له أصابني سهم الله فخرى الثاني سهمها وقرأ قوله تعالى فمروا الى الله اني اسكن منه نذر  
مين فصاح الفضيل وقال يا غلام أصابني سهم الله فخرى الثالث سهمها وقرأ قوله تعالى ونبيوا الى ربكم  
وأسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون فصاح صيحة عظيمة وقال اغلما ورر فقاؤه ارحموا  
والى نادى قد دخل خوف الله في قلبي فتوجه الى مكة فمرفها الله فرآه الرشيد فقال يا فضيل رأيت في المنام  
قائلا يقول الا ان الفضيل قد خاف ربه واختار خدمته بكى الفضيل وقال يارب انجذب عبيد كان هاربا  
منذ أربعين سنة انتهى ما بال الفضيل رضي الله عنه بركة سنة سبع وثمانين ومائة وبرز به كذا هاربا  
قال مرارعة رحمه الله ورر ربه ليل انهم اراوا الحمد لله سنة أربع وثمانين وثمانمائة انتهى (قائلا) قال يحيى  
ابن معاذ الرازي رضي الله عنه ما من مؤمن يعمل حسنة ويسيرة ويرحوقبول حسنة ويخاف المصيبة  
بسببته الا كانت السببة بين الرجاء والخوف كمثل ابن أسدين (مثلا) قال العزالي رحمه الله لو قال  
قائل ايما أفضل الخوف أو الرجاء فهو سؤال فاسد كقول القائل هل الخير أفضل أم الماء (فالجواب)  
الخير للرجاء أفضل والماء للعطاش أفضل فالاحتمع الجوع والعطش فصل لما اعلت فيهما قال تساربا  
تساويا في الفضيلة وهذا الخلاف يأتي في الخوف والرجاء من كان الاغلب على العبد ان لا يخاف  
أفضل أو اليأس من رحمة الله والعباد بالله فارجاء أفضل وقال صاحب التكميل الخوف والرجاء طمعا  
نورا وقيل أيهما النور وقال الرافعي انك انما سلبت الادراك فقال وانجماه الخوف يتشعب منه ما يرم  
والصلاة والاحمال الصالحة فيكتب اليه الخوف راحح الى سوء الأدب والرجاء راحح الى طم الوبى  
قال الذوي رحمه الله أحاديث الرجاء أكثر من أحاديث الخوف وقال الفقه رضي الله عنه في الحجة  
أفضل من الخوف ألا ترى لو كان لك عبيد احدى ما يحبك والآخر يحاف منك فالذي يحبك أفضل  
دائما والذي يخاف منك لا ينفعك الا في هذه تلك وأرسل الله ملكا الى سليمان عليه السلام قال ان الله  
تعالى يقرئك السلام ويقول لك اسأله حاجته فقال حاجتي أن يجعل قلبي يحببه ويخشاها فقال  
وحلالى لاهين له ملكا لا يفي لاحد من بعده (حكاية) قال سفيان الثوري رضي الله عنه قال الله تعالى  
الحب بل عليه السلام ادن مني فدنا ثم اتهم فتنهض ثم قال ادن مني فدنا ثم اتهم فتنهض ثم قال ادن مني فدنا ثم  
انتهض ثم قال ألم اتعزلك ألم أرسلت قال الى ولكن وعزتك لا آمن منك فقال كذلك كن ورأى النبي  
صلى الله عليه وسلم جبريل معه عازا ناسا فمرا ان كعبه وهو يقول الهى الهى لا تعز براهني ولا تبدل مني  
قال القراق بعد الوصال شديد المحرمان بعد القرب اليهم (حكاية) قال ابن عباس رضي الله عنهما قدم  
وفد من العرب على النبي صلى الله عليه وسلم فبينهم شاب قال الشاب اني سميت باسمي فافادوا انهم سموا  
صلى الله عليه وسلم وانا احفظ رجالكم فمعلو ثم جاء الشاب وطلب ناسي صلى الله عليه وسلم وول السبيير





تحب أن تطاع وأنت في ذلك نعمي فكيف هذا يارب فأوحى الله اليه اني لا أسئل عما أقول وهم يستلون  
 حكاية القرطبي في سورة الانبياء ثم حكى في سورة اقتربت قدم قوم على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا  
 الاحمال النار الا حال بيد غيرنا فأنزل الله تعالى انا كل شئ مخلقة بقدر فقالوا يا محمد بقدر علمنا للذنوب  
 وبه ذنبنا فقال أنتم خصمنا الله يوم القيامة وروى ابن ماجه مجوس هذه الامة المكذبون باقدار الله تعالى  
 ان مرضوا فلا تعودهم وان ماتوا فلا تشهدوهم وان لم يغيروهم فلا تسلموا عليهم وقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم لم الايمان بالقدر يذهب الهم والحزن ورايت في تفسير الرازي في سورة الانعام عن عبد الله بن عمر  
 رضى الله عنه ما قال لعنت القدرة على لسان سبعين نبيا فاذا كان يوم القيامة نادى مناد أين خصمنا  
 الله فتقوم القدرة فقال الرازي خصمنا الله في الحقيقة هم المعتزلة الذين يوجبون على الله ثابة الطامع  
 وصقوبة العاصي ثم ذكر حكاية كان أبو الحسن الاشعري تلميذ الابي على الجبائي الماتريزي ثم تركه  
 ومذهبه وصار يعترض عليه وعظمت المنافرة بينهما المجلس أبو على لا وعظ يوما وجلس الاشعري في آخر  
 الناس خفية فقال لامرأته من الحاضر ين قولى له رجل كنه ثلاثة من الولد احدهم صالح والآخر  
 فاسق والآخر صبي فأتوا فأخبرني أيها الواعظ عنهم فقال الصالح في الجنة والفاسق في النار والصبي  
 من أهل الاسلام فقال الاشعري قولى له لو أراد الصبي ان يذهب الى اخيه الصالح فهل يمكنه ذلك فسألته  
 فقال لا لان الله تعالى يقول انما وصل أخوك الى الجنة بطاعته فقال الاشعري قولى له لو قال الصبي  
 يارب ليس لي ذنب فقد توفيتني قبل البلوغ ولوأحبيتني أعتدت من الطاعة مثل أخى فسألته فقال أبو على  
 ان الله تعالى يقول للصبي لو عات منك ذلك لأحبيتك ولكن عاتك لوعشت لك فترت فتستوجب النار  
 فراعيت مصحبتك فقال الاشعري قولى له فلو أن الاخ لفاسق رفع رأسه من جهنم وقال يارب العالمين  
 لم راعيت مصحبة أخى الصغير وما راعيت مصحبتى فأمتنى صغيرا قبل البلوغ واستحققتي النار فلم يقدر أبو  
 على على الحجاب ثم احدث النظر في الحاضر بن فعراف الاشعري فعلم أن السؤال منه فبات بعد ذلك  
 يقليل ثم قال الرازي سؤال الاشعري لاجواب عنه عند المعتزلة وأما هل السنة فية قولون ليس للعبد ان  
 يقول يارب لم فعلت كذا لا يسأل عما يفعل وهم يسألون (حكاية) قال بعض الصالحين كنت أقطع  
 الطريق فرأيت على الدجاجة ثلثة فخلعتن احدهما رطبة عليهما رطب والاخرى يابسة ورأيت طيرا يأخذ  
 الرطب الى اليابسة فصعدت اليها فرأيت حية عمية والطير يطعمها الرطب فقلت يارب هذه حية أمر  
 النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها فأقتطعت طيرا فأتى اليها برزقها وانا اشم ذلك بالواحدانية ثم اقبلتني في  
 قطع الطريق فقتلته به ها تفه ها تفه ذابا في مفتوح للقاصدين فكسرت سبي في وقت التوبة التوبة فقال  
 الها تف قبلناك قبلناك وكنت قد اهدرت عن احكامي فسمعتني أقول التوبة التوبة فلما جئتهم سألتوني  
 عن ذلك فقلت لهم كنت مطرودا فوق الصلح فقالوا نحن ايضا نصلح معك فنزعنا ثيابنا وخرجنا نريد مكة  
 فدخلنا قرية واذا بهوزة تقول أفبكم هلان الكردي فقلت هو انا واخرجت ثيابا وقالت هذه ثياب ولدى  
 أردت ان اتصدق بها فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال اهطى هذه الثياب لفلان الكردي  
 فأخذتها وقسمتها بين أصحابي وانشدوا في المعنى

ما بال قلبك عن هواننا زح \* هل انت في دعوى المحبة مازح  
 كم ذاقنا لغيرنا وحسنا \* في كل عضو منكم نور لا شح  
 وأرفع حجاب البعد عنك وعدنا \* ودع البعاد واخلنا نتصلح  
 واسمع بنفسك ان أردت وصالنا \* ولست حظيت بنا فإني لرايح  
 واذا خشيت اسافة قسدهما \* زرنا فانا للمسيء فساخ

(حكاية) قال مالك بن دينار رضى الله عنه ان قوما من بني امية ليل كانوا في مسجد فجاهدهم فجاهدهم شاب  
 حتى قام على باب المسجد فقال ليس مثلي من يدخل معهم انما صاحب كذا وكذا ذنبا يسحقه نفسه بدنوبه

عن السقطي تسعين سنة  
 ما وضع جنبه على الارض  
 لوداق الغافل السهر في  
 الظلام أو مع الجاهل  
 حسن الصالحين عند  
 القيام وقد نصبوا الاقدام  
 وهمهم تجزى الى القيام  
 وتلذذوا بأشرف الذكرك  
 واحلى الكلام وضربوا  
 على شاطئ انهار الصدق  
 انبياء وجه زوا مطايا  
 الشوق الى دار السلام  
 وسرت قوافلهم وأهل  
 الله فله تيسام وشكوا الى  
 محبوبهم ما يلقون من  
 الغرام ووجدوا من لذة  
 الانس ما لم يخطر على  
 الارهام فاذا أصبحوا البسوا  
 جلباب الصيام وصابروا  
 الحواجر بهجر الشراب  
 وترك الطعام وتدرجوا  
 بدروع التقوى حذرا من  
 الآثام فلا جلود تسقى  
 الارض الغيث وبدعائهم  
 تجرى الغمام وبهم يسامح  
 العصا ويصقع عن الاجرام  
 فاذا جاءهم الموت طاب لهم  
 كأس الحمام واذا دفنوا في  
 بقعة افتخرت بتلك العظام  
 فعلى الدنيا من بعدهم  
 السلام فسبحان من طهرهم  
 من الادناس واصطفاهم  
 لخدمته من بين الناس  
 وسبقاهم من شراب حبه  
 أطيب كأس ما شربها صادق  
 حتى كأس نزع من قلوبهم  
 الغل وآراهم في ميدان  
 الصدق في أوسع مظلل

وحياتهم من العباد وإذا  
ضحي يستل من العباد والله  
قيد الهوى حتى سار القوم  
وحبسك عن الحوهم لذلك  
النوم وقطعت في الشهوات  
عن ثواب الصوم والصلاة  
عندك أثقل منه ما أخر  
على الصدر والركاة عندك  
أثقل من جبل أحد وصدق  
في حديث الدنيا أوسع من  
البحر وفي العباداة أضيق  
من تسعين عقدة أنت في  
شهوئك أجرى من جواد  
وفي العباداة أبطأ من أعرج  
\* بامن هو على نجاته أنوم  
من فهد ضيغت وقتاً أنفس  
من الدر اذا عرضت لك  
خطيئة رثبت كالنمر وإذا  
لاحت لك طاعة زغت  
كالهلب تستعمل في  
معاملتك شدة الذنب  
وتعلم على حقل أقدم  
الاسد وتخطف الأمانة  
اخطاف الحداة وما هذا  
وصف الصالحين قال  
سامان الفارسي كل  
ما شغلك عن الله تعالى من  
أهل أرمال فهو عار لك  
مشوم قال بعضهم رأيت  
شاهجاً جميل الصورة عليه  
عبادة خشنه فقلت ما هذا  
اللباس فقال يا أخى انما أنا  
عبد البس كلبس العبد  
فإن أعنتى سيدي لبست  
ما شئت (وقال) عيسى  
عليه الصلاة والسلام  
لا تصابه الحق أقول لكم  
أنهم طلب منهم

وأمرى الله تعالى إلى نبي ذلك الزمان إن الشاب من الصديقين (حكاية) كان في بخاسرا فيل عبد كثر  
المعاصي فاستيقظ في آخر عمره وقال لأهله هل من شفع لي عند الله قالوا لا يخرج إلى واد فطرح نفسه  
على التراب وقال يا الهي انت العالم بصرى ودوائى قد حثت بك بفقر فادح رحل غير صالح ولم اجد لي شفعياً  
يشفع ولا حصناً منك يمنع فاصبر ما يلبق بكرمك ان تصنع فتهتف به هاتف ما يصنع الكريم الزوفين  
وقف على بابه هذا الوقوف قد بدل السيئات حسنات ورفع لك الدرجات وفي الخبر اذا تاب العبد بوقد بين  
السماء والارض سبعون قنديلًا وينادى مناد ألا وان العبد قد اصطلح مع مولاه ومر بعض الصالحين  
على رابع ربي غنم ارا الذئب معها فقال متى اصطلح الذئب مع الغنم قال لما اصطلح الراعي مع الله تعالى  
(قائدة) رأيت في تفسير النيسابورى عن عائشة رضى الله عنها قالت لما أراد الله تعالى أن يتوب على آدم  
طاف بالبيت سبعاً وهو يومئذ بؤس حرام فصلى ركعتين وقال اللهم انك تعلم سرى وعلايتى فأقبل  
معذرتى وتعلم حاجتى فأعطى سؤالى وتعلم ما فى نفسى فاغفر لى ذنوبى اللهم انى اسألك ايماناً به اشرف قلبى  
وبقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لن يصيبنى الا ما كتب لى ورضى بما قسمت لى فأوحى الله تعالى اليه يا آدم  
غفرت لك ذنوبك ولن يايتنى احد من ذريتك يدعوك بمثل ما دعوتنى الا غفرت له ذنوبه وكشفت عنه  
نحوه ورجومه ووزعت الفقر من بين عينيه وجاءته الدنيا وهو لا يريد ها قال النيسابورى وهذا يقتضى ان  
التوبة بعد الهبوط والاصحح انها قبله فاذ لك أعاد الامر بالهبوط مرة أخرى بقوله تعالى قلنا اهبطوا منها  
جميعاً لان آدم عليه الصلاة والسلام وحواه لما كلاً من الشجرة قال لهم الهبطوا بعضكم لبعض عدو  
فلما تابا وقع في انفسهما ان الهبوط ارتفع بالتوبة فأمرهما بالهبوط ثانياً ليعلم أن حكمة تعالى باق  
وتحقيقاً للوعدة بقوله تعالى الى جاء عمل فى الارض خليفة (الطيفة) وجدت المعصية من المؤمن لان  
روحه وجدت بالجمادى ربيع الكافر فى صلب آدم والكافر يفعل الحسنه لان روحه وجدت ربيع المؤمن  
أيضاً فإذا كان يوم القيامة يسط الله تعالى بساط الحكمة ويضع عليه أهمال بنى آدم فتب ربيع فيطير  
كل جنس الى جنسه فتطير معصية المؤمن الى معصية الكافر وتطير حسنة الكافر الى حسنة المؤمن  
ويرث كل من المؤمن والكافر منزل الآخرة فى الدار التى أعدها الله له وذلك لان كلام المؤمن  
والكافر له منزل فى الجنة ومنزل فى النار فإذا مات المؤمن ورث منزله فى الجنة ومنزل الكافر أيضاً  
فيصير له منزلان فإذا مات الكافر ورث منزله ومنزل المؤمن فيصير له منزلان فى النار أيضاً كره الناس  
رحمة الله تعالى وقال ابن العماد فى الأربعة مع الكافر ملكاً أحدهم للحسنات والآخرة لسيئات ثم قال  
فان قيل الكافر لا حسنة له فما الفائدة فى ملك اليه من الجواب له أنه يسلم قبعة بحسناته وجواب آخر  
وهو تعرض عليه حسنة فى الآخرة ثم لا يثاب عليها فتكون حسنة عليه فان قيل الحفظة يعلمون  
ما يصنع الله العبد فى الآخرة فقال الله تعالى يعلمون ما نفعون فافائدة ملازمهم للعبد فالجواب  
أنهم شهود والشاهد لا بد له من المعاينة (مسئلة) اختلف العلماء فى حد الكبيرة على أقوال كثيرة  
جمعها أبو طالب المكي رضى الله عنه فقال أربع فى القلب وهى الاصرار على المعصية والشرك  
بالله والياس من رحمة الله والامن من مكر الله وثلاث فى البطن وهى شرب الخمر وأكل مال اليتيم وأكل  
الربا واثنان فى الفرج وهى الزنا واللواط واثنان فى اليد وهى السرقة والقتل وواحدة فى جميع  
البدن وهى عقوق الوالدين وواحدة فى الرجلين وهى الفرار من الزحف وأربع فى اللسان وهى شهادة  
زور وقذف المحصنات والسحر واليمين الغموس وهى التى يتعمد فيها الكذب سميت بذلك لانها تعمس  
صاحبها فى الاثم ونار جهنم وزاد الامام النووى فى الروضة اثنتين الكذب الذى فيه ضرر وامتناع المرأة  
من زوجها بالاحذر ثم قال وفى حد الكبيرة وحده أحدها انها الموجبة للحد الثانى ملحق صاحبها وعيد  
شديد بنص كتاب أوسنة وهو فى الاول أميل ثم قال ومن الصفة فأنفك فى الصلاة وكشف هور فى  
حمام أو خلوة من غير حاجة والتغوط مستقبلاً القبلة أو فى طريق المسلمين واتخاذ كلب لا يحل اقتناؤه





لا تدعى لاحد ولا يدعى لك  
أحد وان يخل بك صاحبك  
وشيعه عليك طوبى للادرار  
الذين أما عرفى من قلوبهم  
على الرضا من ضميرهم  
على الصدق والاستقامة  
طوبى لهم ما لهم عندى من  
الجزاء اذا وفدوا الى من  
قبورهم النور يسهى امامهم  
واللائكة حافون بهم  
حتى ابلغهم ما يرجون من  
رحمى (قال) لقمان لابنه  
يا بني ان الدنيا بحر عميق  
غرق فيه ناس كثير فكن  
فيه سفينتك تقوى الله  
تعالى وحشوها الايمان  
بالله وشراعها التوكل على  
الله لعلك ناج ولا أراك  
ناجيا (وقال) الامام مالك  
ابن أنس رضى الله عنه  
حب الدنيا يخرج من الالة  
الايمان من القلب قيل  
لعضوهم ان فلانا كان  
هابذا ازا هذا ثم رجع الى  
الدنيا فقال لا تنجب عن  
رجوع واعجب من بسننهم  
وقال حاتم الاصبم الدنيا  
مثل ظلك ان تركته تراجع  
وان جمعه تبعك (وكان)  
العلماء بعضهم يكتب  
لبعض من عمل لآخرته  
كفاه الله امر دنياه ومن  
أصلح سيرته أصلح الله  
هلاليته ومن أصلح ما بينه  
وبين الله تعالى أصلح الله  
ما بينه وبين الناس وقال  
عمر بن عبد العزيز الدنيا  
هدة أولياء الله وعدوة

وأنت غدا أو بعده في جوارهم \* وحيد في المقابر ناديا  
ثم بكى وقالت يارب اغثنى رخصتى من هذا الرجل فلما سمع كلامها بكى بكاء كثيرا فقالت يا الله عليك  
اذا حصل لك الصلح بينك وبين مولاك فلا تنس اللال فأعطاهما وقال أطمعنى أولادك واسألهم الدعاء  
بحرماتى الديوان قالت نعم فلما صنعت لهم الطعام سألتهم الدعاء له فقالوا والله لا نأكل حتى ندعوله فان  
الاحير لا يستحق الاجرة حتى يعمل ثم اراد الرجل دخل على أمه ونظر الى الديوان فوجد فيه أبيض ما فيه  
سبعة فأخبراه بذلك فقالت ما السبب قال جاءتنى امرأت تطبق قوت أولادها فجرتى الصلح على يديها ثم  
توضأ وقال اللهم كما تحوت عنى المكتوب الحقنى بك ثم سجد فركبته أمه فاذا هو قد مات بحكاية كان  
في زمن أبي يزيد البسطامى رضى الله عنه امرأت جميلة فى دار مرفقة وكانت لا تمنع أحدا من نفسها فجلس  
يوما على بابها أبو يزيد فلم يدخل اليها أحد فسلأت جاريتها عن ذلك فقالت بالباب رجل صالح فقالت دعوه  
يدخل فلما دخل قالت ما حاجتك قال تنام بين عندي ليلة واحدة قالت ليلى عاثة دينار فأخرج من  
جيبه مائة دينار ولم يكن فى جيبه ولا درهم الواحد فلما أخذت المائة دينار قالت مات يدي قال تلبس بين  
ثيابي وتغشى أربع خطوات أما حى فلما فعلت ذلك رفع طرفه الى السماء وقال يا الهى قد اصلحت ظاهرها  
فأصلح أنت باطنها ثم قال انزى ثيابي قالت معاذ الله قد تبث الى الله وقد حصل الصفاء بعد الجفاء والانس  
بعد الوحشة والاتصال بعد الانفصال والرضا بعد الغضب ثم تركها ثم بعد مدة وجدها حول الكعبة  
طائفة فأطعمته افقوا كفى غير أو انها ثم غابت رضى الله عنها (الطيفة) انما امر ابراهيم عليه الصلاة  
والسلام بذبح ولده اسمعيل لانه رأى عاصيا فعدا عليه ففعلك ثم ثانيا وثالثا فقال الله تعالى كف عن  
عبادى امانع لم انا فى رحم الراحمين بهم وان تابوا تب عليهم أو يخرج من اصلاهم من يعبدنى فالامثلة  
مشيتنى فاذا سألتنى هلاك هبيدى فانا سألك ذبح ولدك واحدة بواحدة ذكره ابن عطاء الله فى شرح الحكم  
وفائدة ما خرج يوسف عليه الصلاة والسلام من الحب أشرق نوره على جبال كنعان فعرف اخوته  
خروجه فلهذه وباعوه وقال بكرمة بأربعين درهما وقال ابن عباس رضى الله عنهم بأربعين درهما كذلك  
العاصى اذا بكى ندما أشرق نوره تحت العرش فتقول الملائكة ما هذا النور فيقال هذا عبد خرج من حب  
المعصية الى فضاء الطاعة وقد قدمنا فى باب الخوف ان دمه حواء صارت جوهرة فتقوم فى سوق الجواهر  
كذلك دمه العاصى اذا بكى من خشية الله تعالى فيقول الله تعالى يا ملائكة كفى قوموا دمه عبيدى فتقول  
قيمتها ان تقبل منه الحسنات فيقول الله تعالى قيمتها اكثر من ذلك فتقول قيمتها ان تذكر عنه السيئات  
فيقول قيمتها اكثر من ذلك فيقولون ربنا عجزنا عن معرفة القيمة فيقول قيمتها بالنظر الى وجهى الكريم  
(حكاية) \* كان فى بنى اسرائيل عبد لله ربه عشرين سنة ثم نظرت فى المرآة يوما فنظر الشيب فى لحية  
فقال يا الهى عصيتك عشرين عاما فان رجعت اليك تقبلنى فسمع صوتا حبيبتنا فأحبيبتنا فتركتها  
فتركتك وعصيتنا فأملناك وان رجعت اليك قبلناك \* ورأيت فى تفسير العلافى فى سورة يوسف عليه  
الصلاة والسلام أنزل الله فى محف ابراهيم عليه الصلاة والسلام من الله العزيز الحميد الى من أبى من  
العبيد هذه رسالتى اليكم بما خصصتكم به من نور العلم وكاه الفهم فأول ذلك انى أخرجتمكم من العدم  
الى الوجود وانشأت لكم الابصار فأبصرتم والاسماع فسمعتم والالسنه فنطقتم والقلوب فعملتم والعقول  
ففهمتم واشهدتكم على أنفسكم بالوحدانية فشهدتم وعند الاقبال أدبرتم وبعد الاقرار انكم ونقضتم  
عدودنا وغدرتم فلا يوحشكم ذلك منافان عدتم عدنا وزدنا فى الكرم ووجدنا فى عثرنا فلنا ومن قطع وصلنا  
ومن تاب قبلنا ومن نسي ذكرا ومن عمل قليلا لا شكرا نعطى ونعفى ونجود ونسمع ونعفو ونصفح كرمنا  
مبذول وسرنا مسمول عبيدى انظر الى السماء وارتفاعها والشمس وشعاعها والارض وأقطارها  
والامواج وبحارها والفصول وزمانها وما هو ظاهر وكامن ومتحرك وساكن وما قرب وما هو بائن  
وما كان وما هو كائن ورطب ويابس وواقف وجالس ومتحرك وجامد ومستيقظ وراقب وراكم









وتلاقوا تفرطكم ما أمكن  
تلافيه فكم متأهب لبوم  
فطره فيصير يوم العيد في  
قبره قد فارق الاخران  
وهدم الخلان ابن الذين  
كنوا معكم في عيدكم الماضي  
فذهبوا وابن الذين كانوا  
في مثل هذا العيد قد فرحو  
وطربوا أملاوا أملا شديدا  
وتوجهوا البقاء فبنوا مشيدا  
فاختطفهم رب المنون  
فأبلى منهم ما كان حديثا  
وسبعانيون لفراقه كأسماء  
المذاق فكم بين من يري  
رمضان كأنه حبيب زار بعد  
طول يعاد وطيف خيال ألم  
في طيب سهاد فقد شغل  
أنسه بحبيبه عن الانام فهو  
يتمنى لو كان على الدوام قد  
هجر فيه لذي الانعام ولم  
الوقوف في حنن الضلام  
وأخر يرى رمضان موهبا  
لنيل الشهوات ويعد أيامه  
استجالا لاوقات البطالات  
وأخر قد فرط في الانابة  
والتوبة وقصر عن الاجابة  
والاوبة فازداد برمضان  
وزراعا على وزره واكتسب  
بأيامه خسرا على خسره ولم  
يتزود منه ليوم حشره  
ورضى بأبعاده وهجره  
والسعيد في يوم العيد يتذكر  
الوعد والوعيد ويطلب من  
مولاه المزيد فهو يوم بتفضل  
فيه الملك المجيد بعق الاماء  
والعبيد (وروى) ان الله  
تعالى يقول لا تمكثوا اذا  
اجتمعوا للصلاة العبد

أن تحتاج اليه كذلك مولانا سبحانه وتعالى له خزان رحمة فقد رزقنا مصيبة اجتاج الخلق الى رحمة  
(الطيفة) قبل لعل الله منه هل يرحم الله العصابة فدعا بانام من أحدهما حسن والآخر قبيح فنزل المطر  
فلاهما جميعا فقال كذلك رحمة الله سبحانه وتعالى في نعم الطائعين والعاصي وقال داود عليه السلام يا الهي  
ما أكرمك على عبادك فقال تعالى يا داود اني لا ارد العصاة عن المعصية بالعذاب ولكن أردتهم  
بالاحسان ليستحيوا مني فبتوا الى داود قتل للملذذين بذكري هل وجدتم رباً كرم مني وأوحى الله  
تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام قم على بابي فأني لطيف وادعني فأني مجيب وناجني فأني قريب  
واصحبني فأني كريم (حكاية) رأيت في الحدائق لابن المقر رحمة الله تعالى ان بنى اسرائيل أصابهم  
حظ فخرج موسى عليه الصلاة والسلام يستسقي فلم تزد الشمس الا حرا والسماء الا صفا فقال يارب  
ان كان جاهي خالق عندك فاجاء محمد صلى الله عليه وسلم اسقنا الغيث فأوحى الله تعالى اليه جاهل غير  
خلق عندي ولكن فيكم رجل له أربعون سنة يعصيني فيه منعتكم الغيث فقام موسى عليه الصلاة  
والسلام خطيبا وقال أيها العاصي الذي له أربعون سنة يعصيني فيه منعتكم الغيث فقام موسى عليه الصلاة  
والعاصي انقذت عرفتني بنوا اسرائيل فوضع رأسه في جيبه وقال يا الهي تبت اليك فنزل المطر كأفواه القرب  
فقال موسى يارب بمسقيةنا الغيث قال بالعاصي قال يارب أرني آية فقال يا موسى انما فضحت حال  
معصيته فكيف أفضحه وقد تاب ورأيت في عقابتي الحقاقي ان كل عبده صورة في قائمة العرش وعليها  
ستارة فاذا عمل طاعة ارتفعت الستارة فتراه الملائكة وان عمل معصية نزلت الستارة فلا تراه الملائكة  
ورأيت في الايام لا يكون العبد على حال الا انطبع مثاله في العرش على الصورة التي كان عليها فاذا  
كان في سكرات الموت كشفت له صورته من العرش فربما يرى نفسه في صورة معصية فيأخذ من الخوف  
ما لا يعلمه الا الله تعالى ورأيت في تفسير قوله تعالى ما يأنظ من قول الا ليه قريب عتيق ان الله تعالى يبذل  
كاتب الحسنات كل يوم بغيره وكاتب السيئات واحد فيقول الله تعالى لا أقبل واحدا وان ترك جماعة \* (حكاية) \*  
كان بالبصرة شاب قد عصى ربه كثير او كانت أمه تنهاه فلا ينتهي وكانت تحضر مجلس الحسن البصري  
رضي الله عنه وتقول له انه قال كذا وكذا تخوفه بما سمعته من وعظه فلما حضره الموت قال يا أمه اذهبي  
الى الحسن البصري واسأليه ان يحضر عندي فيه ما لي في التوبة فذهبت اليه فقال الحسن لا أحضر عنده ولا  
أصلي عليه فرجعت متألمة وأخبرت ولدها بذلك فقال لها اذا فاضت ررحتي واجعلي الحبل في عنقي واسهبيني  
على وجهي في البيت وقولي ههنا اجزاء من عصى ربه واجه لي قبري في بيتي ائلا تتأذى بي الاموات كما  
تأذى بي الاحياء فلما وضعت الحبل في عنقه سمعت قائلا يقول ارفقي بولي الله شدة فنته في بيته واذا  
بالباب يطرق فقالت من قال الحسن رأيت رب العزة في المنام فقال يا حسن نفض عبادي من رحتي وتسد  
الطريق في وجه عبيدي وعزقي وجلالي فقد غفرت له وأدخلته الجنة (حكاية) قال أنس رضي الله عنه  
كان النبي صلى الله عليه وسلم ليوم ما ينفك في ذنوب أمته واذا بطير منظوم بالدر والياقوت فتعجب النبي  
صلى الله عليه وسلم منه ومن حسن صورته ثم طار الى جزيرة من رمل فصار يأخذ بعنقاره ويطرحه في البحر  
ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فقال ما أردت بأخذ الرمل بعنقارك وطرحه في البحر فقال  
أردت أن أرد أمواج البحر فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال عجب من حسن صورتك وضوء عقلك  
فقال ان الله تعالى خلقني من الماء وكأني من الماء حين علم ما خطر ببالك والذي بعثك بالحق ما ذنوب أمته في  
سعة رحمة الله تعالى الا كما يأخذ الطير من الرمل ويرمي في البحر \* (اطائف \* الأولى) قال الله سبحانه  
وتعالى حكاية عن سليمان عليه الصلاة والسلام في قصة الهدد لا عذبته عذابا شديدا قبل يبعده عن  
العهو وقيل ينتف ريشه أولا دبحه أو لما أتى بسليمان مبعين نزل جبريل عليه السلام وقال ان الله يقرئك  
السلام ويوقل لك القسمة أربعة العذاب للكافرين والذبح للفقير والبرهان للطائعين والعفو

للذين **ين** (الثانية) جاء في الخبر إذا كثرت ذنوب بني آدم بشغل العرش على الجنة فيعلمون ذلك  
 فينادون يا كريم العفو حتى يخف عنهم وإذا قال العبد يا كريم يقول الله تعالى ماذا رأيت من كرمي رأيت  
 في عبيد الانبياء صبر حتى ترى كرمي في الجنة (الثالثة) في عيون المجاسم عن أنس رضي الله عنه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا مسيرة ألف سنة سقاية بحار وأربع مائة فقار والخلق ألف سقاية  
 في البحار وأربع مائة في القفار وما من ليلة الا تقول الجار ربنا انذر لنا أن نغرق الخاطئين فيقول الله  
 لا جوارسكني فتسكن وتقول سبحان الكريم الحليم (الرابعة) قال الخنطاي عن سهل بن عبد الله رضي  
 الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن أقرب الى الله من العرش لان بين الله وبين العرش  
 حجابا وليس بين الله وبين المؤمن حجاب وقال النبي صلى الله عليه وسلم في خير من الدنيا والآخرة لان  
 الدنيا دار ذممة والآخرة دار الجنة وفلي دار المعرفة بالله عز وجل وقال النبي صلى الله عليه وسلم أكرم العطايا  
 المعرفة وقد وسعها أصغر الاشياء وهو القلب والرحمة أوسع الاشياء فكيف لاتسع العصية وهي أصغر  
 الاشياء (الخامسة) رأيت في كتاب العقائق ان يوسف عليه السلام نادى في مصر ان الغرياء لا يبيعهن  
 أحدياً من الجنة غيري ليهل اليهم من كرمه كذلك مولانا سبحانه وتعالى لا اله الا هو يقول يوم القيامة  
 لا اله الا الله حاسبوا أهل الطاعة وأهل النقصير فلا يحاسبهم غيري وفيه أيضاً ذمات العبد حاسبوا جميع  
 الله الخلائق يوم القيامة صغوف قد دخل العاصي في صف العلماء فيطردونه ثم المصالح فيطردونه فيقول  
 وافضحتاه ما بقي لي ذهاب الا الى النار فيذهب اليها بنفسه فيراه مالك فيقول الى أين فيقول الى النار  
 فيقول من أي الأهم أنت فيقول من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول اذهب اليه فيقول لا أعلم موضعه  
 فيقول انه تحت العرش فيذهب اليه باكيامسة ثم فيقول النبي صلى الله عليه وسلم اني مشغول بأمتي  
 فعند ذلك ينادي يا من لا شريك له ارحم من لا شفيع له فيقول الله عز وجل اذهبوا به الى الجنة في  
 قد غفرت له فيقول محمد صلى الله عليه وسلم يا رب أمرتني أن لا أشفع فيه ثم تدخله الجنة فيقول الله  
 عز وجل لما انقطع رجاءه من الخلق رجعت الى واعظي وأنا لجواد من قصدي ورجدي (السادسة)  
 رأيت في تفسير القرطبي رضي الله عنه في سورة سبحان أن أبا بكر رضي الله عنه قال قرأت القرآن  
 كله فلم أرفه آية أرجى وأحسن من قوله تعالى قل كل يعمل على شاكه فانه لا يشاك كل العبد الا  
 العصيان ولا يشاك المولى الا الغفران وقال عمر رضي الله عنه قرأت القرآن كله فلم أرفه أرجى  
 وأحسن من قوله تعالى حم تغزل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد  
 العقاب فانه قدم غفران الذنب على قبول التوبة وقال عثمان رضي الله عنه قرأت القرآن كله فلم أرفه  
 آية أرجى وأحسن من قوله تعالى اني انا الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب الاليم قدم  
 الغفران والرحمة على آليم العذاب وقال علي رضي الله عنه قرأت القرآن كله فلم أرفه أرجى وأحسن  
 من قوله تعالى قل يا عبادي الذين آمنوا اعملوا لآئكم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا  
 ثم قال القرطبي رضي الله عنه قرأت القرآن كله فلم أرفه أرجى وأحسن من قوله تعالى الذين آمنوا  
 ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون وقال مؤلفه رحمه الله قرأت القرآن كله فلم أرفه  
 آية أرجى وأحسن من قوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وأنا لبوا الى الله لهم البشري  
 في الحياة الدنيا والمراد من الظلم في الآية التي قرأها القرطبي هو الشرك والعياذ بالله تعالى كما قال  
 في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج المشرك عن أشراكه عمله كذلك لا يخرج  
 المؤمن عن إيمانه ذنبه حكماء الرازي في سورة النساء (السابعة) لما نظرت بعقوب الدم على قيص يوسف  
 عليهم الصلاة والسلام بكى فلما رأى القيص صيحاً فاحشاً لانه علم بذلك سلامة يوسف عليه الصلاة  
 والسلام كذلك الملائكة اذا نظرت الى المؤمن ملطخة بالذنوب تبكي عليه فذا رأته قلبه صيحاً ماله وحيه  
 والمعرفة فرحت قال في الاحياء عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه رأى في منامه كأن القيامة قد قامت

يا ملائكتي ما جزاه من وفي  
 عمله فبقولون يا ربنا وفي  
 آخرته فيقول أشهدكم  
 يا ملائكتي اني قد غفرت لهم  
 (قال الغراء) اغماهم  
 العبد عبد العود السريفة  
 لمكن شتان ما بين سرور  
 وهرور (قوم) وهرورهم  
 بولاهم ونعيمهم وقوفهم على  
 بساط نجا هم قل بفضل الله  
 وبرحمته فبذلك فليفرحوا  
 هو خير مما يجمعون (وقوم)  
 سرورهم بنعيمهم الباطلة  
 ونعيمهم يحفظونهم الزائلة  
 كلاب تحبون العاجلة فاذا  
 رأيت يوم العبد خروج  
 الناس من الدور فاذا كثر  
 خروج الاموات من  
 الاجداث يوم النشور  
 وآخر يتزين بأنخر ثيابه وآخر  
 حزين لا حول مصلاه وآخر  
 يتعطر بأطيب الروائح وآخر  
 يسبح في داره النواشع بهم  
 ما بين ماش وراكب  
 ومهضوب وصاحب ومطلوب  
 وطالب وكذلك يخرجون يوم  
 القيامة واحداً بآق فرحاً  
 مسروراً وآخر يدهو وبلا  
 وثبور ايوم تحشر المتقين الى  
 الرحمن وفدا ونسوق المحرمين  
 الى جهنم وردوا واذ رأيت  
 أنواع الخلائق الى الفضاء  
 قد برزت فاذا كثر نشر الاعلام  
 للسماء اذا صاروا الى دار  
 السلام واذ رأيت الخلائق  
 قد اجتمعت وللاذان قد  
 اسقطت فاذا كثر وقت  
 الوقوف بين يدي الملك الديان



إذا شخصت الابصار وسمعت  
الآذان وشمعت الاصوات  
للرحمن واذا رأيت تفرق  
الناس من المصلى كل يذهب  
الى منزله وما اراه فاذا كرم يوم  
يصدر الناس أشعثا ناعنا  
موردا القيامة كل الى محله  
ومثواه ليس الطيب في  
العبدين تطيب بريح العود  
وانما الطيب ان تتوب فلا  
تعود وتنعري من لباس  
السعة والرياء وتلبس ثياب  
الورع والخياء وتطيب  
بطيب الصدق والوفاء  
وتركب مركب الود والصفاء  
وتتجلى بالعبادة وترتدى  
بالزهادة رتق بالصفاء  
وتختتم بالامانة وتخرج الى  
المصلى خروج وحيد من  
الردى تشى شى خجل من  
الصدور تخفى ان تكون  
أعمالك مردودة معجولة  
وطاعتك غير مقبولة وتكبر  
تكبر من عظم ربه وتصغر  
عنده نفسه وتذكر ذنبه  
وتقف في الصلاة وقوف  
خاشع وتركم ركوع خاضع  
وتسجد سجود طامع وتجلس  
لسماع الخطبة كمن أحضر  
للحساب وهو ينظر ما يرد عليه  
من الخطاب والافان فيفزع  
الستزين باللباس البيض  
والقلب فيهم الدنيا صريض  
وما يقيد التزين باللباس ولم  
تنزع رداءه الالباس ومر  
بعض الصالحين على شباب  
يلعبون يوم الفطر فقال  
يا هؤلاء ان كان صومكم قد

وكن الله سبحانه وتعالى يقول للعلماء هل علمتم عا لثلاث مرات فقلت انك قلت ان الله لا يفرق  
بشرتك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وليس في صحائفنا شرك فقال اذهبوا فاعلموا فغفرت لكم وعن النبي  
صلى الله عليه وسلم يوفى يوم القيامة برجل من آمن له ذنوب كره درمل عالج فوقف بين يدي الله تعالى  
فيقال انطلقوا به الى جهنم فينطلقون به فيلتمت فيقول الله تعالى مالك تلتفت فيقول يا رب خرجت  
من الدنيا وما انقطع رجائي منك وأمرت بي الى النار وما انقطع رجائي منك فيقول الله عز وجل وعزى  
وجلالي ما كان هذا ظن عبدي وامكن هذه دعوى دعاها عبدي أشهدكم باملائكم انى قبلت دعواه  
وغفرت له \* (مسئلة) \* يشترط اربعة التوبة افلاح وندم وعزم أن لا يعود ورد ظلامة آدمى ان تعلقت  
به فان ظلمه بأخذ ماله ومات وجب رده الى وارثه لانه المطالب به في الآخرة وقال في التتارخانية للحنفية  
رضي الله عنهم وأكثرهم لومات وترك دينهم لم تصل وراثته الى أخذه فانواب لهم في الآخرة ولا خصومة  
لا قول في الآخرة قاله أكثر المشايخ فلو أعسر المدين وانتظر الوارث يساره وتاب صحت توبته قال  
المأوردى فان مات معسر اوفى الله عنه كما سيأتى ان شاء الله تعالى في باب فضل العدل ويشترط اربعة  
التوبة أيضا ان يكون قادر على المعصية فلو تاب عن الزنى مثلا لجزه عنه بهرم أو غيره فلا يشترط أيضا  
أن تكون التوبة لله تعالى فلو كان بعضى بماله فترك المعصية لشبهه مشلا فلا تقبل منه توبته قاله  
الاسنوى في المهمات ولا يشترط اربعة التوبة أن يفضح نفسه عند الخاكيم بل عليه أن يستتر بسبب توبته  
تعالى ولا أن يقيم الحد على نفسه لان العفو في حقوق الله تعالى قريب من التائب من فان رفع أمره الى  
الخاكيم كما فعل ما عزم رضى الله عنه حيث شهد على نفسه أربع مرات بالزنا عند النبي صلى الله عليه  
وسلم حتى رجمه بالحجارة فهو الاكل قال في الروضة ويسن لمن أقر بالزنا أن يرجع عن اقراره وأما مظالم  
العباد فيجب اظهارها والتكلم من استبهاها وأما غيرهما من المعاصي كالنظر الى غير محرم والقعود  
في المسجد وحبس المصحف بغير وضوء وشرب الخمر وسماع الملاهي فيسكت أن يكفر كل معصية  
بحسنة تشا كلها فيكفر معصية النظر الى الملاهي بالنظر الى المصحف وسماع الملاهي بسماع القرآن  
والقعود في المسجد جنبيا بالاعتكاف فيه وشرب الخمر بالتصدق بكل شراب حلال ويكفر أذى المؤمنين  
بالاحسان اليهم ويكفر القتل باعتناق رقية قال في الاحياء واعلم ان كفارة القتل بالاهتق واجبة  
الا اذا كان عاجزا فصوص شهرين متتابعين فلو أفرط لمرض وجب الاستئذان ولا يقطع التتابع فطر  
لحيض أو نفاس أو انهما مستغرق جميع النهار \* فوائده \* الاولى قال السرى السقطى رضى الله  
عنه لرجل التوبة أن لا تنسى ذنبك لما فقال الرجل بل التوبة أن تنسى ذنبك ووافقه الجنيد رضى الله  
عنه على ذلك لا رذ كرا الجفاء في حال الصفاء جفاء والمعصية جفاء والتوبة صفاء قال النسفي قال  
رجل مر أصحاب الجنيد رضى الله عنه له انى أصبت ذنبا فادع الله أن يغفره لى فسمع الجنيد هاتفا  
يقول لما كنت ستره لك فغفره أنت (الثانية) قال رجل لابن مسعود رضى الله عنه حملت ذنبا فهل  
لى من توبة فأعرض عنه ثم التفت اليه فادع الله فادع الله فقال له ان الجنة ثمانية أبواب كلها تعلق وتفتح  
الا باب التوبة فان عليه ملكاه وكلا لا يفاق الباب الى يوم القيامة فلان أس من رحمة الله وقيل انما  
هناك ابليس لانه لم يروى وجوب التوبة ولم يعترف بخطيئته فلم يتوب وتكبر وقطع من رحمة الله وآدم عليه  
الصلاة والسلام سعدا لانه اعترف بذنبه ورأى وجوب التوبة فتاب الى ربه وتواضع ولم يأس من رحمة  
الله تعالى (الثالثة) قال عبد الله بن سلام رضى الله عنه لا أحد نكح الا عن نبي مرسل أو ركب منزل  
ان العبد اذا عمل ذنبا ثم علم عليه طرفة عين سقط عنه أسرع من طرفة عين وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
ان العبد ليدب الذنوب فيدخل به الجنة قبل وكيف يارسول الله قال يكون نصب عينه تأذبا لآثاره  
حتى يدخل الجنة قال الغزالي تجب التوبة على الفور لاقوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون  
السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب أى من قريب عهده بالخطيئة فاذا أبادر العبد بالتوبة سر بها بحيث



[illegible]



الى من أساء اليك والنفساء هو القبيح من قول أوفيل والمنكر هو ما لا يعرف في شريعة ولا سنة والبي  
 والنظار على الغير على سبيل الظلم والعدوان وعنه صلى الله عليه وسلم الباغى مصر وعرف في بعض  
 الكتب قال الله تعالى لو نحي جبل على جبل لجعل الله الباغى ذك قال الله تعالى نحي عنى عليه ابنه صرته الله  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ربكم وعزتي وحلاي لا تنتقم من الظلم في عاجله ولا تنتقم من من رزى  
 مطلوب ما قدر أن يتصره فلم يتصره وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم الظلم ظلمات يوم القيامة (حكاية) عن  
 أبي حنيفة رضي الله عنه أنه كان عشي في بعض الطرقات فأصاب بقدمه قدم صبي فقال يا أبا حنيفة أما  
 تخشى القصاص يوم القيامة فوقع فغضب عليه وقال رضي الله عنه يؤدي الظلم الى سوء الخاتمة وباللله  
 المستعان ومن لطائف أبي حنيفة رضي الله عنه أنه حضر وليمة فيها طعام في صحاف من ذهب فصار يأخذ  
 من الصحاف ويضعه على غيره أرباباً كل حتى لا يكون مستعملاً لآنية الذهب (مسئلة) رأيت في شرح  
 المهذب أن الوضوء من آنية الذهب والفضة صحيح بخلاف قال البغوي رضي الله عنه لو توضأ منها وصب  
 الماء في يده ثم صب منها على محل الطهارة جاز فلو صب من الآنية على العضو الذي يريد غسله حرم وإذا أراد  
 الشرب صب في يده ثم شربه واتفقوا على تحريم استعمال ماء الورد من زررة الفضة قال القاضي حسين  
 والحيلة في جواز استعماله أن يصبه في يده اليسرى ثم منها في اليمنى ورأيت في طبقات ابن السبكي رضي  
 الله عنه قال امام الحرمین القاضي حسين جبر المذهب على الحقيقة قال الرافعي رحمه الله وكان يقال أنه  
 جبر الأمة وأخبرني سبطه الحسن بن محمد أن رجلاً قال حلفت بالطلاق أنه ليس أحد في العلم بالعقبة مثلاً  
 وأطرق رأسه وبكى وقال هكذا فعل الموت بالرجال لا يقع طلاق ما رضي الله عنه بمئة اثنتين وستين  
 وأربع مائة (حكاية) مرت على صدر سليمان غلة وهو نائم فلما أحس بها أخذها ورماها فقاتلها بنبي الله  
 ما هذه الصولة أما علمت أنك تفق بين يدي لك قهار قادر يأخذ للظلم من الظلم فغشى عليه فلما أفاق  
 قال لها تجاوزي عني فقالت لا أتجاوز عنك إلا بشئ ثلاثة شروط أن لا تردسائلاً ولا تفعل بطرفي الدنيا  
 ولا تمنع جاهك من استغاث بك قال نعم ففعلت منه (حكاية) أخذ رجل من أعوان السلطان مائة من صياد  
 طلاء فلما أصح امرها وأراد أن يأكلها ففكت فها رعت أصابعه عضاً شديداً فذهب الى طبيب فقال  
 اقطع أصابعي ففعل ففسرى الألم الى الكف فقال اقطعه والاسرى الى الساعد فخرج هاربا ونام تحت  
 شجرة فقبل له في نومه اذهب الى الصياد وأعطه شياً أو أسأله الرضا عنك ففعل وتاب عن الظلم فرد الله عليه  
 يده كما كانت (حكاية) قال في عوارف المعارف ومضى رجل يقدمه على قدم النبي صلى الله عليه وسلم لم  
 بنعل كشف فقال أوجهتي ففتحه بسوط كان في يده قال لرجل في ذلك أوم نفسي ذلك لليلة فلما أصبحت  
 قال رجل أحب النبي صلى الله عليه وسلم فذهبت اليه وأنا خائف فقال ففتحك بالسوط وهذه ثلاثون  
 نفقة فخذها ثم رأيت في سيرة ابن هشام أن النبي صلى الله عليه وسلم صف أصحابه في رقعة بدر وكانت  
 يوم جمعة صبيحة سابع عشر رمضان وبيده سهم فوجد سدساً من غنمية خارجاً عن الصف فطعنه في بطنه  
 بالسهم وقال استموا بسواد فقال يا نبي الله أوجهتي وقد بعثك الله بالعدل فأقذني أي دعني أقتص منك  
 فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن بطنه فاعنته وقبل بطنه فقال ما حلاك على هذا قال حضر ما ترى  
 وأردت أن يكون آخر العهد بك أن يمسي جلدك فذعالة النبي صلى الله عليه وسلم لم بخير (حكاية)  
 كان لابي حنيفة رضي الله عنه دين على مجرمي فذهب اليه ليطلبه فأصابه له نجاسة فنفذه فطارت  
 النجاسة على جداره فخير الامام وقال ان كسطنها نقص تراب جداره وكيف أترك النجاسة على جداره  
 وطرق عليه الباب فخرج اليه فقال أمهاني يا امام المسلمين فقال قد نجس جدارك بسببي فاجعلني في حل  
 وقال يا أبا حنيفة تريد أن تطهر جداري قال نعم قال أشهد أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله (مسئلة)  
 لو غصب ثوباً فتنجس عنده أو نجسه لا يجوز له تطهيره ولا للمالكه تسليقه بل عليه مؤنة التطهير وأرش  
 النفس فقله الاسنوي عن الرافعي (حكاية) اشترى ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه من رجل مائة تمرا

عن ادراك ذاته والاحاطة  
 بصفاته قاصرة والاصرار  
 في تعظيمه داهية حائرة  
 والافكار اذا نظرت في  
 عجائب صنعته قصرت عن  
 ادراك حكمته ورجعت  
 خاسرة والاذراح اذا هب  
 عليها نسيم اسعاده رتعت  
 في رياض وداده تهاوياً  
 هو الاول والاخر بالقدم  
 والبقاء الظاهر والباطن  
 بالقهر والكبرياء القدوس  
 العهد الغني عن جميع  
 الاشياء الواحدة الاحد  
 المنزه عن جميع الاشياء  
 والشركاء العبرين الذي  
 يعز من والاوه يذل من ناواه  
 قهراً وارغاماً الى العليم  
 فلا يخفى في عليه خافية  
 السميع البصير سواء عنده  
 السر والعلانية المريد  
 القدير وشواهد قدرته  
 واضحة كافية المتكلم  
 بكلام قديم أزلي وصات  
 بركانه الى القلوب الصافية  
 صفاته ثابتة بالادلة فلا  
 يجدها الا من عي أو عاها  
 عظم ربك في التشبيه  
 مع اثبات صفات الكمال  
 ولا تركز الى جود المشبهين  
 فغما نطقوا بالوهم والخيال  
 ولا تصنع الى شبه المعطين  
 فاضل قوم الاوتوا الجدال  
 وكن من الذين مدحهم الله  
 تعالى بقوله وله العز والجلال  
 وعباد الرحمن الذين عثون  
 على الارض هوناً واذا  
 خاطبهم الجاهلون قالوا

سلامته بل بذكره وتسل  
 بكتابه وتهم بتاجاته  
 فكذلك أن يراك من  
 الواقفين بين يبابه لم تسمع  
 قوله تعالى مبشرا لأحبابه  
 أولئك يجزون الغرفة بما  
 صبروا ويلقون فيها تحية  
 وسلاما خالدين فيها حسنت  
 مستقرا ومقاما مولى ان  
 أطعته أدناك وان أكتفيت  
 به أغناك وان دعوتك لبناك  
 وان أدبرت عنه ناداك  
 فكم نحر بمره وسر بستره  
 عصيانا واجرا ما (احمد)  
 على ما أسبغ من خزيل  
 العطاء وأشهد ان لا اله الا  
 الله وحده لا شريك له رب  
 الارض والسما وأشهد  
 أن محمدا عبده ورسوله خاتم  
 الرسل والانبياء صلى الله  
 عليه وسلم وعلى آله وأصحابه  
 الاثمة الاتقاء صلاتين يدهم  
 به شرفا وعزا وقرى ريبا  
 واكراما ما انطرد الظلام  
 وانتظم الكلام وغرد  
 الحام ربكي الغمام فضحكك  
 الرياض ابتساما (في قول  
 الله عز وجل وعباد الرحمن  
 الذين يمشون على الارض  
 هونا واذ خاطبهم الجاهلون  
 قالوا اسلاما الآيات) وقوله  
 تعالى وان كل من في  
 السموات والارض الا  
 الرحمن عبدا وانما هو لاه  
 خواص العباد والخصوص  
 بالقرب والوداد مدحهم  
 الله تعالى في هذه الآيات  
 بأوصاف اليهودية ومعنى

فوجدت مرتين بين يديه فأخذها طائفا ثم ما من القر الذي اشتراه ثم توجه الى بيت المقدس فرأى ملكا بين  
 منامه فقال أحدهما صاحبه من هذا فقال ابراهيم بن آدم زاهد خراسان غير ان طاعته موقوفة منذ  
 سنة لانه أخذت مرتين من مكة فلما طلع الفجر توجه الى مكة فوجد البائع قد مات فسأل ولده ان يجعله في حل  
 ففعل حل ثم رجع الى بيت المقدس فرأى الملك في منامه فقال أحدهما صاحبه هذا ابراهيم بن آدم قد  
 قبل الله طاعته الموقوفة منذ سنة فبكى ابراهيم رضى الله عنه من الفرح وكان بعد ذلك لا يأكل الا في  
 كل سبعة أيام أكلة من الحلال ورأيت في طبقات ابن السبكي رحمه الله أن حضرة الشيخ أحمد الرفاعي قدس  
 الله سره ورضى عنه كان لا يأكل الا بعد يومين أو ثلاثة أكلة واحدة وكان يروى كل يوم أربع ركعات  
 بالقل هو الله أحد ويقول هذا الاستغفار لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين حملت سوا  
 وظلمت نفسي وأمرت في أمرى ولا يعفر الذنوب الا أنت فاغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم  
 يا حي يا قيوم لا اله الا أنت مات رحمه الله تعالى سنة ثمان وسبعين وخمسة مائة (حكاية) قال أبو يزيد  
 البسطامي رضى الله عنه خرجنا الى الجامع يوم الجمعة في الشتاء فزأقت رحلي فتمسكت بجدار مجوسي  
 فسألته ان يجعلني في حل فقال أوفى دينك كم هذا الاحتماء قلت نعم قال أشهد ان لا اله الا الله وأن  
 محمدا رسول الله ورأيت في طبقات ابن السبكي رحمه الله تعالى ان أبا هاشم الشيرازي رضى الله عنه  
 دخل بوماني مسجد ليا كل فيه طعاما فنسى دينار اثم تذكره فرجع فوجده فقال لعلمه من غيري فتركه  
 وقال بعض أصحابه كنت أمشي معه فرأيت كتابا في الطريق فزحرتة فقال الشيخ دعه فان الطريق  
 مشترك بيننا وبينه وقال الشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد بن نصر رأيت ليلة الجمعة من الحرم سنة ثمان  
 وستين رأيت رجلا مع مائة الشيخ أبا هاشم في النوم بطبريا أصحابه ان السماء الثالثة أو الرابعة فتلقياه ملك  
 وقال ان الله سبحانه وتعالى يقرئ السلام ويقول لك ماذا تدرس أصحابك فقال ادرس ما نقل عن  
 صاحب الشرع فأنصرف في ذلك وطار الشيخ بأصحابه ثم رجع الملك وقال ان الله تعالى يقول الحق  
 ما أنت عليه وأصحابك فادخل الجنة معهم وقال الامام الحسين الطبري سمعت صوتا من الكعبة يقول  
 من أراد ان يتنبه في الدين فعليه بالتنبيه وقال ابن السبكي رحمه الله تعالى ما كان الشيخ أبو هاشم  
 الشيرازي رضى الله عنه يحمل اليه الفتاوى من البر والبحر والفقه تلامذته أمواج بحاره فلا تستقر  
 الا لديه مع الورع المتين وسلوك طريق المتقين مات رحمه الله تعالى سنة ست وسبعين وأربعمائة (موعظة)  
 قال الامام النووي رضى الله عنه كافي بستان العارفين قبل لابي سليمان الداراني رضى الله عنه بعد  
 موته في النوم ما فعل الله بك قال أخذت عودا من حمل شيخ بباب الصغير فأنا في حسابه منذ سنة  
 وقال الشيخ جلي رضى الله عنه في مرضه الذي مات فيه على درهم تصدقت عن صاحبه بألوف فباع على قلبي  
 شيء أعظم منه وقال القشيري رضى الله عنه يدرك ذبانا في واحد من مائة صلاة يوقوف فيه  
 القرطبي رضى الله عنه لقوله تعالى ومن جاء بالسبيته فلا يجزى الا مثلهما ونقدهم ان الدائق ثلث ادرهم  
 وقال رجل يار رسول الله أرأيت ان قتلت في سبيل الله أبكفر الله عن ذنوبي قال نعم وان تحبب صابر  
 الا الدين وعنه صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو أن رجلا قتل في سبيل الله ثم أحياه ثم قتل ثم  
 أحياه وعنه صلى الله عليه وسلم قال القرطبي رحمه الله فيمن مات وهو قادر على الوفاء ولم يوص به أماما من  
 استدان في حق ومات وهو مسرف فان الله سبحانه وتعالى يوفي عنه بفضل له وكرمه لما رواه أبو بكر الصديق  
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يدع صاحب الدين يوم القيامة فيقول ابن آدم فيم  
 اصعدت حقوق الناس فيم اذهب أموالهم فيقول يارب لم أفده ولو كنت أصبت ما غرقا أو حرقا فيقول  
 تعالى أنا أحق من قضى عنك فخرج حسنا على سيانه فيؤمر به الى الجنة وعن أبي هريرة رضى الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات وعليه دين علم الله تعالى انه يريد قضاءه لم يعذب ولم يسأله فقال مؤلفه  
 رحمه الله تعالى وله شاهد في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأخذ أموال الناس يريد



أداه ما أدى الله عنه ومن أخذ أموال الناس يريد اتلافها أتلفه الله وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقرض دينارا إلى أجل فله بكل يوم صدقة إلى أجله فذا جاءه الأجل فله بكل يوم مثل الدين صدقة (مسألة)  
لو أقرض دراهم إلى أجل لم يجز أن كان المقرض غرض كزمن ثياب رار لم يكن له غرض بأن كان زمن أمن  
فيجوز (قوائد) الأولى دخل النبي الله عليه وسلم على أبي أمامة في المسجد فوجد معه موما فقال ما لي أراك  
جالسا في غير وقت الصلاة فقلت هموم لزممتي وديون يأتني الله فقال أفلا أعلمك كلاما إذا قلته أذهب الله  
همك وقضى عنك دينك قلت بلى يا رسول الله قال قل إذا أصبحت وإذا أمسيت اللهم إني أعوذ بك من الهم  
والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال  
(الثانية) قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء كان عيسى عليه  
الصلاة والسلام يعلمه أصحابه وقول لو كان على أحدكم جبل ذهب دينا فدا الله به لقضاه عنه اللهم فارجع الهم  
وكاشف الغم بحبيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والآخرة ورحيمها أنت ترحمني فارحني برحمة منك تغنيني  
بها عن رحمة من سواك وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه كان على دين فدعوت به فقضاه الله عني  
وقالت عائشة رضي الله عنها أصابني دين فدعوت به فقضاه الله عني وقال كعب الأحبار رضي الله عنه والله  
أنه في التوراة من دعاء هذا الدعاء قضى الله دينه وكفاه عدوه (الثالثة) اهتمع النبي صلى الله عليه وسلم من  
الصلاة على ميت لدين عليه لحاه جبريل عليه السلام بذراهم قدر دينه وقال صل عليه يا محمد فإنه كان يقرأ  
كل يوم قل هو الله أحد مائة مرة (الرابعة) رأيت في كتاب الدعاء لابن أبي الدنيا عن معاذ رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عليه دين فقال اللهم منزل التوراة والإنجيل والفرقان  
العظيم رب جبريل وميكائيل وإسماعيل وعزرائيل ورب الظلمات والنور والظل والحور وأسألك أن  
تفتح لي أبواب رحمتك وأن تحل عقدتي من ديني وأن تؤدّي عني أمانتي إليك وإلى خلقك لا قضى الله عنه  
دينه (الخامسة) رأيت في روض الافكار قال الفضيل بن فضالة أصابني دين فكنت أقول بالملاح يا ذا  
الجلال والإكرام بحرمة وجهك الكريم افض عني ديني فقال لي قائل في المنام كم تلح على الله بوجهه  
الكريم اذهب إلى موضعه كذا وخذ منه قدر دينك قال وتعلم بعض أصحابي فكان يقول يا ذا الجلال  
والإكرام بحرمة وجهك الكريم أعطني حصة في تقوى وطول عمر في حسن عمل وسعة رزق ولا تعذبني  
عليه فأعطاه الله الثلاثة (حكاية) كان في زمن بني أمية ثلاث من القضاة فأراد الله تعالى أن يمتحنهم  
فأرسل الله تعالى ملكين أحدهما على فرس ومعهما ولدوا الآخر على بقرة فدعا صاحب البقرة المهرية فتبعه  
فقال راكب الفرس المهرية بنت فرسي وقال الآخر لا بل هي بنت بقرتي فمتخاصما ثم ذهبا إلى قاض منهم  
فدفع له صاحب البقرة الرشوة فحكم له بأنها بنت البقرة ثم ذهبا إلى الثاني فدفع له أيضا الرشوة فحكم له  
بها أيضا فتحكا كلاهما إلى الثالث فقال في حائض فقال لا يجيئ فقال كيف تذا البقرة فرسافه هذا  
قوله قاضيان في النار وقاض في الجنة \* ورأيت في مقام النفوس للشيخ العارف بالله تقي الدين الحصني  
رضي الله عنه أن قاضيا صالحا حضره الموت وكان في زمانه رجل ينشئ القبور ويأخذ الألفان فدعا  
واعطاه ثمن كفته ثلثا ليكشف عنه فلما دفن نبش قبره فلما قرب للدفن سمع قائلا يقول شمس قدمه قال ما فيها  
معصية قل شمس بصره قال كذلك حتى قال شمس سمعه قال انه صفي لا أحد المحمدين أكثر من الآخر فنفخ فيه  
فالتهم ناراً وقال الله صلى الله عليه وسلم مر عيسى عليه الصلاة والسلام على جماعة قد علوا عيونهم  
فسألهم عن ذلك فقالوا بالخافة من عاقبة القضاء فقال انتم الحكماء والعلماء فامسحوا أعينهم وقولوا باسم  
الله الرحمن الرحيم ففعلوا فاذا هم ينظرون (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من روى القضاة أو جعل  
قاضي بين الناس فقد زنج بغير سكين رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وقال الحماكم صحيح الاسناد  
أشار بالذبح بغير سكين أطول المذهب وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل بلى عشرة شفا فوق ذلك  
إلا أتى الله مغلولاً يوم القيامة يداه إلى عنقه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله مع القاضي مع القاضى ما لم يجرفا

الأية وعواصم عباد الرحمن  
هم الذين عشون على الأرض  
هونا والذين لهم هذه  
الأوصاف هم الذين يجزون  
الغرفة بما صبروا يعني  
الجنة وبقون فيها تحية  
وسلاما يسلم الله عليهم  
فيهمون كلامه القديم  
سلام قولا من رب رحيم  
والملائكة يدخلون عليهم  
من كل باب سلاما عليهم  
صبرتم الذين عشون على  
الأرض هونا برفق وتواضع  
من غير طيش ولا كبر ولا  
مرح قال الله تعالى ولا تمش  
في الأرض مرحا إنك لن  
تخرق الأرض ولن تبلغ  
الجبال طولا ومناها أف  
أقل وأضعف فأنك لن  
تقدر أن تخرق الأرض  
ولن تبلغ الجبال بتمامك  
وتذكرك قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا يدخل  
الجنة من في قلبه مثقال  
ذرة من كبر وقال صلى الله  
عليه وسلم لا ينظر الله إلى  
من يجرب ثوبه خيلاء وفي  
الحديث طوي لمن تواضع  
من غير منقصة وذل في  
نفسه من غير مسكنة وأنفق  
مالا جمعه من غير معصية  
ورحم أهل الذل والمسكنة  
وخاطأ أهل الفقه والحكمة  
(شهر)  
ولا تمش فوق الأرض إلا  
تواضعا  
فكم تحتهم أقوم هو منك أرفع  
فان كنت في عز وجل وممنعة

فكم مات من قوم هو منكم أمم  
قال الله تعالى وإذا خاطبهم  
الجاهلون قالوا سلاماً  
قالوا وفيه السالة من  
الائم من غير مقابلة ولا اذى  
وهذا من محاسن الاخلاق  
وقد ارشد اليه الحكم العليم  
بقوله تعالى ادفع بالتي هي  
احسن فاذا الذي بينك  
وبينه عداوة كأنه ولي حميم  
معناه ادفع اساءة من اساء  
عليك باحسن انك اليه تنقلب  
هداوتهم ودية قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ليس  
الشديد بالصرعة اغا الشدي  
الذي يملك نفسه عند الغضب  
وقال علي بن ابي طالب رضي  
الله عنه اول فدية الحليم ان  
الناس كلهم انصاره قال  
(شعر)  
واذا المسمى حتى عليك حنابة  
فاقتله بالمعروف لا بالمكر  
احسن اليه اذا ساء فانه  
من ذى الجلال عسى مع  
ويعتذر  
(روى) عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انه قال امرت  
بقيادة الناس ويقاتل في  
المداراة سلاماً الدنيا  
والدين وفي المقابلة تعريضهما  
للخطر (شعر)  
مادمت حيا فدار الناس  
كلهم  
فاغشأت في دار المداوات  
من يدر داري ومن لم يدر  
سوف يرى  
عما قيل من نديا للندامات  
ومن دار الناس واحتمل

جارتني الله عنه رواه الترمذي والحسين كمال الله قال تبارك الله منه (الطبعة)  
منامه نصف النهار قائلا قول هل لك ان يجعل لك الله خليفة في الارض تحكم بين الناس بالحق فقال ان  
خيرني الله تعالى تخبرت العافية ولم اقبل السلام فان عزمي على فسه اطاعة فقالت الملائكة لم يا لقمان  
قال لان الحسا كم بأشر المنازل وأكدرها بغشاء الظلم من كل مكان فان نصب في الحسا رى أن يجبر وإن  
اخطأ طريق الجنة ومن يكون في الدنيا ذليلا خيرا من ان يعرض شريفا فتهب الملائكة من حسن  
كلامه فأعطاها الله الحكمة فاستيقظ وهو يتكلم بها وانفق العلماء على ولايته وحكمته لا نبوته وقال  
عكرمة انه كان نبيا (مسئلة) القضاء فرض كفاية فمن قام به أسقط الفرض عن الباقي فان تعين على  
أحد لم يطلبه بان كان أهلا للقضاء دون غيره والاعتبار في التعيين وعدمه بالناحية فلا يلزم من هو أهل  
للقضاء ان يتولا به بصفته مالا وهو في دمشق قال في الروضة فان تعين على جماعة وامتنعوا أمثا أو يجبر  
الامام واحد منهم قال في طبقات ابن السبكي حكى القاضي أبو الطيب ان القضاء سنة قال ابن الرفعة ولم  
اره لغيره قال القاضي رابن النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا قتيبة فسيكون فيك فخر ويقول معاني  
رسول الله عليه السلام فقيم أو هاشم أكثر من مائة سنة ولم تتغير له جارية فستل عن ذلك فقال ما عصيت  
الله بجارحة وحيث أطلق القاضي في العراقيين فهو أبو الطيب أو في الخراسانيين فالقاضي حسين وعند  
الاصوامين فالقاضي مات القاضي أبو الطيب وأمه طاهر بن عبد الله سنة خمسين وأربع مئة (مسئلة)  
يجب على القاضي ان يسوي بين الخصمين في الدخول عليه وفي قيام الحما واسائر أنواع الاكرام حتى لو سلم  
أحدهما لا يرد عليه حتى يسلم الآخر فيرد عليهم مارا بأمر ان يقول له سلم فاذا سلم اجابهم ما وجب على احدهما  
عن يمينه والآخر عن يساره وبين يديه أولى ويرفع المسلم عن الكافر فاذا ازدحم خصوم عند القاضي قدم  
الاسبق والعبرة بسبق المرحى لا المدعى عليه فان جهل السابق واجاؤ دفعة واحدة أقرع بينهم ولا يقدم  
سابق وقارع الابدعوى واحدة ويؤخر الثانية حتى يفرغ القاضي وهكذا المفتى لا يكتب للسابق الا على  
مسئلة واحدة ويكره له ان يقضى حال جوع أو عطش وفرح وحن شديد ولامالة ومدافعة أخيه شين  
رفعاس وحضور طعم يتوق اليه وغضب وهلى يكره ان يقضى حال غضبه لله خلاف أطلق الرائي  
والنوروى رضى الله عنهم ما والمقدم (فوائد الاولى) قال الامام فخر الدين الرزى رضى الله عنه اعلم  
ان المداخل التي يأتي الشيطان من قبلها ثلاثة الشهوة والغضب والهوى فبالشهوة يصير الانسان ظالما  
لنفسه وبالغضب يصير ظالما لغيره وبالهوى يتعدى ظلمه الى حصة للال الله تعالى فلما قال النبي صلى  
الله عليه وسلم ان ظلم ثلاثة ظلم لا يغفر وظلم لا يترك وظلم عسى الله ان يتركه فالظلم لذي لا يغفر هو الشرك  
والظلم الذي لا يترك هو ظلم العباد والظلم لذي عسى الله ان يتركه هو الشهوة ثم لهذه الثلاثة نتائج  
فالجنل الحرص نتيجة الشهوة والكبر والحب من الغضب والكفر والبدعة من الهوى فاذا احتدمت  
هذه الستة في بني آدم قولهم اساءة وهي الحسد فلذا ختم الله بمجامع الشر والانسانية بالحسد قال تعالى  
ومن شرها ساء اذا حسد كما ختم مجامع الخبايا بالشيطان بالوسوسة فقال تعالى يوسوس في صدور الناس  
من الجنة والناس فليفسد في بني آدم أكثر من الحسد بل قيل ان الحسد أكثر من ابليس وقال فرعون  
لا بليس هل تعلم أمقرمى ومنك قال الحاسد وهو اول معصية في السماء لان ابليس حسد آدم وأول  
معصية في الارض لان قابيل حسد هابيل فقوله قال السكرانيسى صاحب الشافعى رضى الله عنه ما  
وأصول هذه القبائح التي يأتي الشيطان من قبلها ثلاثة ونتائجها سبعة والفاتحة سبع آيات في مقابلتها  
وأصل الفاتحة البسملة وهي ثلاثة نساء في مقابلة أصول القبائح فن أكثر من قراءتها دفم الله عنه هذه  
الآيات القيحة ان شاء الله تعالى (الثانية) قال جعفر الصادق رضى الله عنه من قرأ الفاتحة أربعين  
مرة على ماء ثم نضح به وجهه فهو شفاء الله تعالى (الثالثة) قال في زهرة النفوس والافكار قرص  
اطباشير ينفع من الحى المثلثة الصغراوية ومن السعال والعطش أيضا (وصفته) ترخبين أربعة دراهم

وزرور سنة دراهم وزعفران درهم وضع درهمان وطباشير كذلك وكثيرا كذلك وشاه ثلاثة دراهم يدق الجميع ويهجن بلعاب بزقطن وناورق ص الكافور ينفع من الحصى ويرد القلب والكبد ويقطع العطش وينفع من الدق والنسل (وصفته) زريرة ثلثة دراهم بر خمس أربعة دراهم ونصف لب قشاه ولب قرع وزر سوس من كل واحد درهمان بزهند بدرهم ترنجبين خمسة دراهم زرور ووطباشير درهمان كافور نصف درهم يدق الجميع ويهجن بلعاب بزقطن وناورق ص على زنة مثقال والله أعلم

(فصل في العدل) قال الله تعالى وما الله بظالم للعالمين قال الامام الرازي رضي الله عنه قالت المعتزلة اما ان الله تعالى يريد أن لا يظلم أحدا أو لا يظلم أحد أحدا فان كان الاول فلا يستقيم على قولكم لان مذهبكم انه لو عذب الطائع لم يكن ظاماً منه لان الظلم هو التصرف في ملك الغير وهو سبحانه وتعالى يتصرف في ملكه وان كان الثاني فباطل أيضا على قولكم ان الكل بقضائه وقدره فلا يبقى للآخرة معنى على مذهبكم فلنا فلم لا يجوز أن يكون المراد الثاني قالوا فانه تعدح بنفي الظلم فيكون محالا عليه فأجبتهم بجوابين الاول انه تعدح بنفيه السنة والنوم وهما محالان عليه والثاني انه لو عذب الطائع كان له ذلك لانه تصرف في ملكه لكنه لا يفعله ولو فعله لم يكن ظاما في نفسه لكنه يشبه صورة الظلم فأطلق أحد المتشابهين على الآخر وهو مجاز حسن ورأيت في قواعد ابن عبد السلام رضي الله عنه لو وجد المكلف مضطربا بين متساويين ومعه رغيف لو أطعمه لأحد هما عاش يوما واحد ولو أطعم كل واحد منهما أنصفه عاش نصف يوم فالتخيار ان تخصيص أحد هما غير جائز لان أحدهما قد يكون ولله تعالى ولا لله سبحانه وتعالى أمر بالعدل والاحسان (حكاية) دخل شقيق البليغي على هرون الرشيد فقال عظمي فقال ان الله تعالى قد أقام مقام الصديق فيريد منك الصديق وأقام مقام الفاروق فيريد منك أن تفرق بين الحق والباطل وأقام مقام عثمان فيريد منك الحياة وأقام مقام علي فيريد منك العدل والعلم قال زدني قال ان الله تعالى دارا يقال لها جهنم وجهها نافع للناس عنها وأعانك بالمال والصوت والسيف وقال لك أيها العبد المأثور دفع الخلق عن هذه الدار جهنم الثلاثة فمن جاءك فقير فأعطه من المال ومن لم يطع فأدبه بالسوط ومن قتل بغير حق فأقتص منه بالسيف قال زدني قال أنت الجور وهم الأثم ارفان صفوت صفوا وان تكذرت تكذرا (حكاية) كان نور الدين الشهيد رضي الله عنه يلعب بالاكرو في دمشق فرأى رجلا يحدث آخر ويشتير بيده اليه فأرسل اليه يسأله عن حاجته فقال لي مع الملك العادل حكومة وهذا رسول القاضي ليحضره فعاد اليه الرسول ولم يجابهه أن يجبهه فقال قل وما عليك فأخبره بما قال فألقى الصولجان من يده وقال قال الله تعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأطعنا طاعة الله ورسوله فلما وصل الى القاضي لم يثبت عليه شيء فقال للقاضي وقته ووده أنهم يدركم ان الذي حاكني فيه ولم يثبت له فقد وهبته اياه وأنا أعلم أنه لا شيء له ولو كان حضرته معه فظيما للشريعة وكان سبب بنائه لدار الكشف المعروفة لأن بدار السعادة أن أسد الدين كان من أكبر أمرائه فكثرت منه الشكاوى ومن أعوانه فلما بناها قال أسد الدين لا عوانه ان طلبت الى دار الكشف بسبب أحدكم لم لا صامته ومن أخذتم منه شيئا بغير حق فأدفعوه اليه فقال نور الدين بهدمه ما جاءنا أحد يشتكي من أسد الدين فأخبره القاضي بالمال فبجده لله شكرا وفي سنة خمس وستين وخمسمائة ثورات الفرنج على دمياط فعمل جيشه فرقتين فرقة أوصلها الى دمياط وفرقة دخل بها بلادهم فراهها خالية فقتل من وجدوا وخذ الاموال ونهب البلاد فلما كانت ليلة رحيل الفرنج عن دمياط رأى الامام الذي لنور الدين في منامه حضرة النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبر نور الدين بان الفرنج قد رحلوا عن دمياط في هذه الليلة فقال يا سيدي ما يصدقني فقال قل له بعامة ما يحدث على تل حارم وقلت يا رب انهم دينت لك ولا تهمهم حمودا ومن هو حمودا الكتاب حتى ينصرف قال الامام فلما استيقظت أخبرته بذلك وكرب له العلامة ولم اذ كر الكتاب حياء منه فقال ان ذكر العلامة كما هارضى الله عنه \* كانت وقعة حارم بالراه المهمة في سنة

اذا هم طلبة للسلامة لدينه فقد وافق الحكمة فان من رأى الاعمال من الله تعالى لم يعتب على أحد من الخلق فهذا صاحب توحيد ومعرفة ومنهم من يحتمل الاذى ويراه حزا لذنوبه فيشتغل بلومه لنفسه وأخر حجة عمل الاذى امثالا لربه وطلبا للثواب في الآخرة وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن (وفي الحديث) ان الرجل ليمانع بحسن الخلق درجة القاتم باليسل الظامى بالهواجر (واقى) الاحنف ابن قيس شخصابني فزاحه فشتمه ولم يعرف انه الاحنف فلم يزل يسبه حتى وصل الى عرفة فأمسك الاحنف زمام ناقته ووقف وقال يا هذا قل كل ما في نفسك ان لا يسمعك أحد من قومي فيؤذيك فعرف حينئذ انه الاحنف واعتذر له واستخفى (وقال) له رجل يوما والله يا أحنف لئن كلمتني كلمة لأكلمك عشرة فقال له الأحنف لئن أنالو كلمة تني عشرة ما كلمك واحدة (وقالت) امرأة لثالث بن دينار يا امرأتى فقال هذه المرأة قد أصابت اسمي الذي أضله أهل البصرة (وقال) تعالى والذين يبيتون لربهم



شهدا وقياماً) هؤلاء بالليل  
أحباء والناس بالنهار  
موتى قال تعالى (كانوا قليلاً  
من الليل ما يهجعون) أي  
كان نومهم بالليل قليلاً ولم  
يزل الصالحون أصحاب قيام  
وصيام لأصحاب دماري  
وكلام ولذلك كانت رؤيتهم  
مؤظفة قبل روايتهم فما  
من وعظائم بغير حاله فهو كن  
عظائم من غير حاله ويقال  
من ادعى غير حاله فهو  
كالمفخر بغير حاله ويقال  
عمل رجل في ألف رجل في  
أنفع من كلام رجل في  
رجل (وعن) رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أنه قال  
ما زال جبريل يوسيني بقيام  
الليل حتى ظننت أن خيار  
أمتي لا ينامون (وقال)  
عيسى عليه الصلاة والسلام  
لأنكم كانوا كثيراً فتشربوا  
كثيراً فتناموا كثيراً  
فيعتوبكم كثير كثير كثرة  
النوم نقصان في العمر  
وخسران في الحشر (شعر)  
تعود من قيام الليل  
لأن النوم خسران  
ولا تترك إلى الذنب  
فعبقبي الذنب غيران  
وقم لواحد المعبود  
د ظلمة قرآن خلان  
إذا ما جنهم ليل  
فهم في الليل رهبان  
ينام القافل الساهي  
وماني القوم وسنان  
ويلو المعرض الإلهي  
وعند القوم حران

تسع وخمسين وخمسة مائة وذلك أن الأفرنجي حوّل إلى نور الدين فخرج إليهم فلم يجتمعوا على قتل حارم  
أنفرد عن عسكره وصلى ركعتين وتفرغ في التراب وقال يا رب انصر دينك ولا تنصر دينك ومن هو محمود الكلب حتى ينصر فاستجاب الله دعاءه ونصره وكان الأفرنجي يقول لم ينصر علينا  
إلا بالدعاء وقيام الليل ووقع في أمره رجل من عظماء الروم فدفع في فداء نفسه ما لا عظيم فأخذ منه  
فشق على المسلمين ذلك فحين وصوله إلى بلاده مات فأخبر نور الدين أصحابه بذلك فجمع الله بين المال وهلاك  
عدوه فبقي البعيرستان بذلك المال وذلك من حسن نيته رضي الله عنه ويقال إن الدعاء عند قبره مستجاب  
قال مؤلفه رحمه الله تعالى وقد حوت ذلك عند قبره وجده حقا ومجاها بعد عمر بن عبد العزيز من الخلفاء  
مثله (حكاية) قال نافع كنت أسهر عمر بن الخطاب رضي الله عنه كثير يقول ليت شعري من هذا الذي  
يأتي من ولدي لا أرى عدلاً وقال أسلم بيننا أنا عيسى مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو عيسى  
ليلا إذ سمع امرأة تقول لا بنته الخطي الحليب بالماء فقالت يا أماء أليس قد نادى عمران لا يخط الحليب  
بالماء فقالت إنه لا يرانا قالت ما لنا نطبعه في الملاء ونعصبه في الخلافة ما أصبح عمر دعا أولاده عبد الله وعبيد  
الله وعاصم وأعرض عليهم الجارية فقال لو كان لا يبيكم من حركتكم ما سبقه إليها أحد فتزوجوها عاصم  
فولدت له بنتاً ثم ولدت البنت بنتاً وهي أم عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه (الطيفة) روى البيهقي أن  
رجلاً كان يخطب إلى الناس بالماء ويبيعهم ثم ركب البحر ومعه قرد فأخذ الصرة التي فيها المال فجعل يمشي  
إلى البحر والماء وصعد إلى أعلى المركب وصار يرمي ديناراً في البحر وديناراً في المركب وصاحبه ينظر إليه حتى  
أتى نصف المال في البحر وتقدم في باب التقوى أنه يؤكل على وجهه واه عند الشانبي رضي الله عنه حكاية  
القرطبي رحمه الله ويكره اقتناؤه وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى قرداً هجده في عجائب المخلوقات  
وغيره أن من تصبى بوجه القرد عشرة أيام أتاه السرور قال مؤلفه رحمه الله تعالى وهذا مردود بسجود  
النبي صلى الله عليه وسلم لم الله شكره عند درؤيته لانه على صورة من سخط الله عليهم وبعاقاله العلماء  
من كراهة اقتناؤه وفي عجائب المخلوقات أيضاً في بعض جزائر البحر الصين قرد كالجواميس بيض ألوانها  
(حكاية) قال رباح بن عبيد رحمه الله تعالى خرجت مع عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه إلى الصلاة  
فرايت شيخاً يكلمه فقال من هذا قال الخضر عليه السلام أخبرني أني أتولى على هذه الأمة وأعدل فيهم  
وكان رعاة الشاة يقولون في ولايته من هذا العبد الصالح الذي قام على الناس فيقال لهم من أخبركم به  
قالوا إذا كان الخليفة عادلاً كفت الذنوب عن الغنم فلما كان بعد أيام قالوا نرى الذنوب في هذا اليوم قد  
أكل الغنم فجاء الخبير بعد شهر وعثر عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه (حكاية) أرسل عمر رسولاً  
إلى ملك الروم بأسارى منهم بفادهم بأسارى من المسلمين فبقي بعض الأيام دخل الرسول على الملك فوجده  
حزيناً فسأله فقال مات الرجل الصالح الذي كنت أحسب لو كان أحدي عبي الموقى لكان عمر بن عبد العزيز  
ولست أعجب من الزاهد الذي يعلق بابه ويترك الدنيا ولكن أعجب من كانت الدنيا تحت قدميه فتركها  
وقال أبو سليمان الداراني رضي الله عنه كان عمر أزهدهم الناس وأزهد من أوديس القرقي رضي الله عنه  
(حكاية) لما تولى عمر بن عبد العزيز الخلافة خير زوجه في فراقها أو تقيم عنده ولا يحصل بينهما شيء  
فقال أقوم عندك على ما ذكرت فمات ولم يغسل من جنازة ولا احتلام وكان قبل الخلافة يلبس الخمر  
التياب فلما تولى صار له من واحد وأزار واحد قيمتها أربعة عشر درهما وقيل له لو اتخذت حرساً لطمعك  
وشربك كما يفعله الخلفاء فقال اللهم إن كنت تعلم أني أخاف شيئاً غير يوم القيامة فلا تؤمن خوفاً وذكراً  
القيامة يوماً فبكى بكاء كثيراً حتى أغشى عليه ثم ضحك فمثل عن ذلك فقال رأيت القيامة ومناذيرها  
أين أبو بكر فحي به فحوسب حساباً يسيراً ثم أمر به إلى الجنة ثم عمر بن عثمان ثم علي بن أبي طالب كذلك رضي  
الله عنهم أجمعين ثم نادى أين عمر بن عبد العزيز فوقع على وجهي فأتاني ملكاً وأوففاني بين يدي الله  
تعالى فحاسبني حساباً يسيراً ثم رحني فبينما أنا مع الملكين إذا رأيت جيفة فقلت من أنت قال الحجاج



فقلت ما فعل الله بك قال وجدته شديدا العقاب واللعن أنت طريما ينتظره الموحدون \* (فائدة) \*  
قال عمر بن عبد العزيز رأيت الزهري في المنام فقلت له هل من دعوة قال قل لا إله إلا الله وحده لا شريك  
له توكلت على الذي لا يموت الله هم أني أسألك العافية وأسألك أن تعبدني وذريتي من الشيطان الرحيم  
مات عمر رضي الله عنه سنة إحدى ومائة وهو ابن تسع وثلاثين سنة وكانت خلافته ستين وخمسة أشهر  
فبينما الناس على قبره إذ سقط ورقة مكتوب فيها بسم الله الرحمن الرحيم أمان من الله العزيز  
عمر بن عبد العزيز في النوراة مكتوب أن الأرض تبكي على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قالت  
زوجته اشتكى عمر زعسلا فأرسلت غلاما على خيول البر يد يدبنا رين فاشترى عسلا فلما قدمته له أكل  
منه وقال من أين لك هذا فقالت أرسلت غلاما على خيول البر يد فاشترى لك قباعه وأعطاني رأس المال  
ورد الباقي إلى بيت المال ثم قال لنفسه يا عمر أتعبت خيل المسلمين في شهوتك \* (حكاية) \* قال وهب بن  
منبه رضي الله عنه لما خرج بخت نصر بيت المقدس وحرق النوراة ونهب الأموال وكان ملكه سبعة مائة  
سنة فاحتل الأموال من بيت المقدس على مائة ألف عجلة وسبعة مائة ألف عجلة وكان سليمان عليه الصلاة  
والسلام قد ابتاعه من ذهب وفضة ودر وياقوت وزمرذبالدال المججمة قاله النوروي رضي الله عنه وأسر بى  
أمر أثيل والآنبياء وكان منهم العزيز عليه الصلاة والسلام فرفع صوته بالدهاء وقال اللهم انك خلقت  
السموات والأرض عشرين ثمانمائة سنة بنيت بني إسرائيل الأرض المقدسة وسلطت عليهم عدوك وعدوهم  
لخافهم ملك وقال يا عزيز أتر يد أن تعلم قضاء الله تعالى قال نعم قال ان الله تعالى أرسلني إليك وأر يد  
منك أن تصير لي من الشمس صرة وترز لي من الرمح منقلا وتسكب لي من النور ركبا وترد لي أمس قال  
ومن يطبق ذلك قال الذي لا يسئل عما قبله يا عزيز إذا كنت تسئل عن مثل هذا فلا تعرفه فكيف لو  
قلت لك كم تحت الأرض من ينبوع وكم في البحر من قطرة وكم عندما أنزل الله من قطرة وكم عدد أرواح  
الموتى وأين طريق الجنة قال العزيز لا أعلم إلى شيء من هذا فقال إذا لم تعلم هذا وأنت تشاهد بصرك  
فكيف تعلم علم الله الذي يحجب عن خلقه يا عزيز يرسل البحار إليك ما كنت تعلم بين ما إذا قالت الأرض  
رجعت برام القهر أرايت لو اختصمت الأرض والبحار إليك ما كنت تعلم بين ما إذا قالت الأرض  
أني أريد أن أتوسع وأمتد في البحر وقالت البحار أريد أن أتوسع في الأرض قل أقول قد جعل الله لكل  
واحد منكم حدا لا يتجاوز قال نعم ما حكمت أحكمهم هذا على نفسك فإن الله جعل لبي آدم أجالا وحدهم  
حدا لا بد أن يصلوا إليه \* (حكاية) \* قال موسى عليه الصلاة والسلام يا رب أرفني عدلك قال اذهب إلى  
مكان كذا ففعل فوجد حديد شجرة نخاس تحتها حفرة فخار فارس فشرى من العين ونسي كسافيه ألف  
دينار فخار صبي فأخذته ثم جاءه رجل أعشى فتوضأ من العين فتذكر الفارس كسبه فرجع ويسأل الأعشى عنه  
فقال ما وجدته فصر به فقتله فتعجب موسى عليه الصلاة والسلام من ذلك فأرسل الله إليه أن الصبي قد  
أخذ حقه لأن الفارس أخذ من والد الصبي ألف دينار وأما الأعشى فانه قتل أبا الفارس فأوصلت إلى  
كل ذي حق حقه \* (حكاية) \* قال الغلابي في تفسير سورة العنكبوت أن امرأة كان لها أجير فولدت  
بنتا فقاتلتا اثنتان إذ خرج فوجد على باب الدار رجلا فقال ما ولدت المرأة قال بنتا قال انما أتيتي بألف  
رجل ثم تزوجها الأجير وتزوجت من العنكبوت فدخل الأجير فشقها بالسكين وهرب فعاثتها الام حتى  
صارت من أجمل النساء فزنت بالرجال ثم خرجت على شاطئ البحر إلى قرية فجاء الأجير ودخل  
القرية فطلب الزواج فقيل له ههنا امرأة جميلة فلما تزوجها أخبرها بقصته مع المرأة وأمراتها فقالت  
أنا البنت وارتبه موضع السكين وقد ثبتت إلى الله تعالى من الفاحشة فقال ان الرجل قال انك تموتين من  
العنكبوت فبني لها قصر امشيدا فأتت يوما العنكبوت على الحائط فقتلته بظفرها فدخل معه تحت  
ظفرها فتورمت أصبعها حتى ماتت \* (فائدة) \* نسيح العنكبوت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى  
عبد الله بن أبي سفيان رضي الله عنه لما أرسله النبي صلى الله عليه وسلم لقتل كافر فقطع رأسه ودخل غارا

فما يلهوهم  
ولا أهل وأخوان  
هم والله فتيان  
إذا ما قبل فتيان  
الناس نيام وهم قيام الناس  
هجوم وهم ركوع الناس  
رقودهم سجود الناس  
مع الخلق وهم مع الحق  
شتمان ما بين من أنيسه  
المولى القريب وخلواته مع  
الحبيب من غير رقيب وبين  
من أوقاته عمر في غمر طائل  
وسرور وبغور وزائل  
ومسامرته في لهو وباطل  
قال القائل (شعرا)  
لله قوم أخلصوا في حبه  
فأختارهم ورضي بهم خداما  
قوم إذا جن الظلام عليهم  
أبصرت قوما سجدوا وقياما  
يتلذذون بذكرة في إيلامهم  
ويكابدون لذي النهار صياما  
فسيففون عرائسا بهرائس  
ويبوقون من الجنان خياما  
وتقرأهينهم عما أخفى لهم  
وسيسهمون من الجليل سلاما  
ويقال الليل للخبين مهر  
على كل حال فن كان وقته  
وقت فراق وهجر فهو يقول  
(شعرا)  
كم ليلة قضيتها أساهر  
لما تولى هجركم معرضا  
أطرف من ظلماتهم مبصرا  
وليس ضوءه مثل ضوء الرضا  
فإذا كان يوم الغفابة  
يكون الناس على جمر الغضا  
وعباد الرحمن على بساط الرضا  
الناس في الكرب والشقاء  
وعباد الرحمن في القرب



السحر ومطرد النجوم  
في حيس الرقاد فافلحته  
السحبان قييد السكري  
حتى استقر القوم بالمنزل  
فقام بتملح الآثاء (شعر)  
حمد المدحون غب مرأهم  
وكني من تأخر الأبطاء  
(آخر)

حدث فخرنا بـ "في اليوم"  
عن امرى

قذفت في الحب بعد العين  
ملائم

بِاللَّهِ قُلْ فِي أَحَادِيثِ الَّذِينَ

ان كنت مطالعا عنهم على خبر  
مات بالقوم الاشواق

میل الريح بالاغصان هــز  
الخوف افتنان القلب

فانتشرت الافئدة فاللسان  
نصر عواوين يدهو والموت

بستان أخذ قوامن الدفيا  
الكفاف ولة الخضر ضيفات

بأعوان الخرص بالفناء عجا  
ملك أنفك وإن أنت

منهم ما نأثم كيفة ظان كم بينك  
و منهم انزل النصارى

الجمان شغلهم الحلو  
الجمان شغلهم الحلو

اشتااقوا الى لقاء مولاهم  
والمحظوظين فانهم اوردوا

القيامه تلقاهم بشير لولاهم  
طابت الجنان بشير

ر. م. م. ب. ح. ع. ه. و. ر. ض. و. ان  
قال الخنيزري أيت في المنام

ما كان الاثنية فقال  
ما أقرب ما تنقرب به

المقربون ماذا أفات حسن

فأعنيهم) (مسألة) \* تجب نفقة الزفيق غير المكاتب على سيده قوتاً وأدماً وكسوة وسائر المؤن صغيراً  
كان أو كبيراً من أوسلياً مبرهوناً أو مسيراً على حسب كفايته من غالب قوت البلد الذي يطعم منه  
المالك ولا يكفي في كسوته ستر العورة فقط الآن يكون ببغداد السودان ولو كل له عيباً استحب  
التسوية بينهم إلا في الأثاث فنفضل الجميلة على غيرها \* قال مؤلفه رحمه الله تعالى أغا فصلت الجميلة  
من الأثاث على غيرها لأن الاستمتاع بها أكثر بخلاف الذكور فلا يفضل الجميل على غيره وقد تقدم في  
باب الأمانة ما أعده الله من العذاب لمن نشبهه بقوم لوط عليه الصلاة والسلام ويجب شرعاً ما أظاهرة  
وتسقط النفقة بعض الزمان فإن امتنع السيد من الاتفاق باع الحاكم ماله بعد الاستئذان واجتماع شئ  
صالح للبيع وإن لم يكن له ماله لم يكره بيعه أو اجارة أو اعتاق فإن امتنع تولى الحاكم ذلك فإن لم يتيسر  
أنفق عليه من بيت المال فإن لم يكن فعلى ميسر المسلمين ويجب حلف الدابة أو تخليتها للرعي إن كفاها فإن  
امتنع أخذ به الحاكم على بيع المالك أو ذبحه وغيره على بيعه ولا يذبح في حلب الدابة بحيث يضر ولدها  
ويترك للكل شئ من العسل إن لم يكتف بغيره ويجب عليه تحصيل ورق التوت لدود الحرير فإن امتنع باع  
الحاكم ماله في ذلك ويجوز تخفيف الدود في الشمس بعد حصول الغرض منه وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
من لا يرحم لا يرحم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله تعالى وعن النبي صلى  
الله عليه وسلم رأيت أمة الأسر سبع قصور بين كل قصرين كتابين المشرق والمغرب قلت لمن هذا قال لمن  
قادهم يرا سبع خطوات قلت أبشر به أدنى قيل نعم وأثر من هذا من قال من أمتك سبع مرات لا اله  
إلا الله يعطى في الجنة بقدر الدنيا عشرين مرة وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من  
قاد أمة أربعين خطوة وجبت له الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قاد أمة أربعين ذراعاً أو خمسين  
ذراعاً كتب الله له عتق رقبة وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قاد أمة يرا  
إلى المسجد أو إلى منزله أو إلى حاجة من حوائجها كتب الله له بكل قدم رفعها أو وضعتها عتق رقبة وصلت  
عليه الملائكة حتى يفارقه ومن مشى بضرير في حاجة حتى يقضيها أعطاه الله جراحة من النار وبرائة من  
النفاق ولم يزل يخوض في الرحمة حتى يرجع وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا باهريرة إذا قتلت أمة نفذ  
يده اليسرى بيدك اليمنى فأنها صدقة وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من قاد  
أمة أربعين خطوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال الله تعالى إذا أخذت كرمي عبدي لم أرض له ثواباً دون الجنة قبل يارسول الله وإن كانت  
واحدة قال وإن كانت واحدة وعن النبي صلى الله عليه وسلم أول من ينظر إليه تعالى من كان ضريماً  
(فوائد) الأولى عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا خفت سلطاناً أو غيره  
فقل لا اله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب  
العالمين لا اله إلا أنت عز جارك وجل تناؤك وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا  
دخلت على ذي سلطان فقل اللهم أني أعزم بك العظيم العظيم الحى القيوم الأحد الأحد على قلوب  
فلان وسبعه وبصره ويده ولسانه حتى لا يجرى على الأمان وخير لي في ديني ودنياي وعواقب أمري  
اللهم ارزقني خيره واصرف عني شره واكفنيه يا الله يا الله فيقول لك ملك أنك اليوم لدينامكين أمين  
(الثانية) عن النبي صلى الله عليه وسلم من دخل على ذي سلطان فقال بسم الله ربى الله الله لا اله إلا  
الله وقاه الله شره \* قال مؤلفه رحمه الله تعالى فإن زاد ما قاله هو من عليه الصلاة والسلام حين توجه إلى  
فرعون كنت وقد كنت وأنت حتى لا تموت تمام العيون وتنسكدر النجوم وأنت حتى قبوم لا تأخذك سنة ولا  
نوم فحسن لأنه ما يقال عند الكروب (الثالثة) رأيت في رسائل الحاجب للإمام الغزالي رضي الله عنه  
يجده أنه قال بلغني عن غير واحد من أصحاب القلوب أن من قرأ في الركعة الأولى من سنة النحر فتحة  
الكتاب وألم نشرح لك صدرك وفي الثانية فتحة الكتاب وألم تر كيف فعل ربك فصرت عنه يد كل

الملك وهو بقره ول كلام  
موفق والله والذين يقرهون  
ربنا اصرف عنا عذاب  
جهنم هؤلاء مع الطاهات  
والاجتهاد خائفون وعلى  
باب الدار والافتقار واقفون  
وهي يدي مولا لهم بامرهم  
عاقرون يسألون مولا لهم  
صرف العذاب ويخافون  
من اقامة العدل والتوبخ  
والعتاب ويخشون سطوة  
القهر وصوله العز والمنع  
والحجاب والغافل مع  
تقريبه واهماله وتقصيره  
في اعماله قليل الفكرة في  
حاله وما آله فشتان ما بين  
الفرقة بين رما آية هاتين  
الطريقتين (وروي) عن  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انه قال لا سامعة  
زيد يا سامعة اياك ودعا  
عبد الله الذين اذابوا اللوم  
واحرقوا الجلود وغشيتهم  
ابصارهم فان الله اذا نظر  
اليهم باهى بهم ملائكته  
بهم بصرف الله تعالى  
الزلازل والفتن (والذين اذا  
أنفوا قولهم يسرفوا) ياتفاق  
أموالهم في المعاصي واللهو  
والعبث وما لا فائدة فيه  
(ولم يفتروا) لم يفتروا حق  
الله تعالى من أموالهم ولم  
يخلوا بما أمر وأما اتفاق  
قبيح من مصالح نفوسهم  
وحياهم (وكان بين ذلك  
قواسم) أي وسائط أي ينفقون  
في الطاعات وفيما يجتهدون  
اليه من المباحات (والذين

ظالم رعدون) قال الغزالي رضى الله عنه وهو صحيح لا شك فيه وقال مؤلفه رحمه الله تعالى قد ورد حديث  
صحيح في قراءة قل يا أيها الكافرون في الأولى وفي الثانية قل هو الله أحد فيستحب قراءتها أيضا مع  
ما قاله الغزالي رضى الله عنه (الرابعة) في التوراة في أنا الله لا اله الا أنا ملك الملوك قلوب الملوك  
بيدي من أطاعني جعلتها عليه رحمة ومن عصاني جعلتها عليه نقمة وعن أبي الدرداء رضى الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى في أنا الله لا اله الا أنا ملك الملوك قلوب الملوك بيدي وان العباد  
اذا اطاعوا في حق قلوب ملوكهم عليهم بالرفقة والرحمة وان العباد اذا عصوا في حق قلوب ملوكهم  
عليهم بالسخط والنقمة فساموهم سوء العذاب فلا تشغلوا انفسكم بالدعاء على ملوككم واسكن الله قلوبكم  
انفسكم بالذكروا للتضرع الى اكرمكم ملوككم قال الرازي في قوله تعالى يسومونكم سوء العذاب أي  
يبيعونكم أشد العذاب (حكاية) قال موسى عليه الصلاة والسلام يا رب أوصني بوصية قال كن مشفعا على  
خفي قال نعم فأراد الله أن يظهر شفقة للملائكة فبعث الله اليه ميكائيل في صورة طير صغير وجبريل في  
صورة شاهين فخاف الطير الصغير الى موسى وقال أخرجني من الشاهين ففعل ثم جاء الشاهين وقال يا موسى  
هرب مني طير وأنا جائع فقال هل تريد غيري سدد الجوعه قال لا قال أنا لحم قال لا أكل الا من نخذك قال نعم  
قال من ضحك قال نعم قال لا أكل الا من عينك قال نعم قال الله درك يا كليم الله أنا جبريل وهذا الطائر  
ميكائيل أراد الله أن يظهر شفقة للملائكة ليرد عليهم قهرهم أن يجعل فيهم من يفسد فيهم (حكاية) ذبح  
بعض الصديقين بقره وولدها ينظروا لها فأسقطه الله من مقامه وسلمه قلبه فصارها غنما على وجهه يلعب  
به الصبيان فرعى أفرخ طير قد سد سقط من عشرين فرقه عن اليه رحمة لمن فشكر الله له ذلك وجه له نبيا  
من الانبياء عليهم الصلاة والسلام ورأيت عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه رأى صبي يلعب بعصفور  
فلشتره منه وأعتقه فلما مات رآه بعض أصحابه في المنام فآله عن حاله فقال لما وضعت في قبري حصل  
لي من المالكين خوف فسمعت قائلا يقول لا تخوف أعبد الله فأنه رحمة عصفور اتي الدنيا فرحمته في الآخرة  
(الطيفة) أمر عمر بن الخطاب رضى الله عنه بكتابة عهد لرجل قد ولاه فيبينما الكاتب يكتب فجاءه صبي  
فجلس في حجر عمر فلاحظه فقال الرجل يا أمير المؤمنين لي عشرة أولاد مثله مادنا أحد منهم مني فقال عمر  
رضي الله عنه حرق الكتاب فإنه اذا لم يرحم أولاده فكيف يرحم الرعية وولى عمر رضى الله عنه رجلا  
على بلاد فلما توجه الرجل رأى في منامه كان الشمس والقمر يفتتلان فرجع الى عمر رضى الله عنه  
وقص عليه رؤياه فقال هل كنت مع الشمس أم مع القمر فقال مع القمر فعزله عمر فقيل له في ذلك فقال  
لأن القمر ملك ظالم والشمس ملك عادل فثبت كنت مع الظالم أخاف أن تكون ظالما للرعية  
(موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لم رجل يحدش فرته وقد اضجع مع شاة فقال له أتريد أن تميتها  
موتين هلا أحد ددت شفتك قبل أن تضج بها رواه الطبراني وقال صحيح الاسناد قال النووي رضى الله عنه يستحب  
اذا نبحتما فقال ان رحمتها يرحل الله رواه الحافظ ثم قال صحيح الاسناد قال النووي رضى الله عنه يستحب  
أن يعرض عليهم الماء قبل أن يذبح بهضها بحضرة بعض وان لا يحدش فرته قبلاتها قال مؤلفه  
رحمه الله تعالى رأيت والدي رحمه الله اذا ذبح دجاجة اعتزل بها (فائدة) قال القرطبي رضى الله عنه  
في نفسه مرة أوحى الله الى موسى عليه الصلاة والسلام أتدري بما اتخذت كايما قال لا قال اتدكر يوم  
كذا وانت ترى غنما فهربت من شاة فتبعها من واد الى واد حتى أدركتها ولم تغضب عليها قال نعم قال  
فبذلك اتخذت كايما (حكاية) قال الذهبي رضى الله عنه في حياة الحيوان قيل للنسبي رحمه الله  
تعالى بعد موته في المنام ما فعل الله بك قال أوقفني بين يديه وقال أتدري بم غفرت لك فذكرت صلاتي  
وصومي فقال اتدكر يوم كذا وكذا وانت في أزقة بعد اد فرأيت هرة في يوم شديد البرد فجعلتها في فروتك  
قال نعم قال فبذلك غفرت لك (الطيفة) رأيت في طبقات ابن السكيت رحمه الله تعالى ان الشيخ أحمد  
الروافعي رضى الله عنه لما نام يوم الجمعة جاء الحر فنام على كاه فاستيقظ وقت الصلاة فقطع كاهه ولم يزعجه



فما فرغ من الصلاة وذهب المراءاة كنه الى موضعها رضى الله عنه وفي البخاري بينما رجل على ركبة  
 أي على برقرأي كتاباً كل البري من العطش وبلهث عطشاً فقام فغفر له وفيه أيضاً عن امرأة تزعت  
 موقها يعني خفها وسقت به الكلب فغفر الله لها أو كما قال صلى الله عليه وسلم (مسئلة) رواية الحديث  
 بالمعنى فيها ما ذهب أصحابها عند الرازي رضى الله عنه والآمدى رحمه الله الجواز والثاني المنع والثالث  
 قال الماوردي والرواني رحمه الله ما اقبله يجوز للصحابي دون غيره ثم قال الماوردي والذي أراه أنه ان كان  
 حافظاً للفظ الحديث لم يجوز ولا فيجوز (حكاية) كان في بني اسرائيل رجل فاسق فلما مات ألقاه بنو  
 اسرائيل في برقرأي الله تعالى نبيهم عليه الصلاة والسلام بأخراجه وغسله والصلاة عليه فعمل ثم قال  
 يارب بم استحق هذه المنزلة قال رأي كتاباً يعني بلهث عطشاً فأخذ عمامته وبلها في برقرأي فقامه وذكر  
 القرطبي في تفسير قوله تعالى وفي أمواهم حق معلوم قيل هو الزكاة وقيل هو السائل الذي يسأل الناس  
 من العاقبة والمجروم هو الذي أصاب ماله هاهنا وقيل الكلب ومركب على عمر بن عبد العزيز رضى الله  
 عنه فرفع له كتف شاة وقال انه المجروم ورأيت عن بعض بني اسرائيل انه رأى صبيماً يابنة فون ريش  
 طير فلم يجره ثم خسف الله به ورأيت في شرح البخاري لابن أبي عمير رضى الله عنه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم لم لأن يقام حـ ومن حذر الله تعالى في بلد خيره لم من أن تظن السماء عليهم ثلاثين يوماً في  
 رواية أربعين يوماً (حكاية) قال في الرسالة القشيرية قال أبو سليمان الخواص رضى الله عنه ركب  
 حماراً في بعض الأيام فجعل يطأ أطأ رأسه من الذباب فضر بته على رأسه فرفع رأسه وقال هكذا تضرب على  
 رأسك وسئل عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه عن سبب قوته فقال ضربت غلاماً فقال يا مولاي اذكر  
 الليلة التي صبحتها القيامة (حكاية) مر بهض الانبياء عليهم الصلاة والسلام فعارضه سبع فلطمه لطمة  
 فلطمه السبع مثلها فقال يارب انا نبيك وهذا كلب فأوحى الله اليه لطمة بلطمة والبادى اظلم حكا  
 الرازي في شرح أسماء الله الحسنى ورأيت في سيرة بن هشام رحمه الله تعالى أرسل النبي صلى الله عليه  
 وسلم خالد بن الوليد رضى الله عنه الى بني حارثة سنة عشرة وأمره أن يأمرهم بالاسلام قبل ان يقاتلهم  
 ثلاثة أيام فان لم يوافقوا تلهم ففعل فأسلموا فكتب بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من خالد بن الوليد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأني أحمد الله الذي لا اله الا هو أمامه  
 يا رسول الله فأنك بعثتني الى بني حارثة لكذا ففعل وأسلموا وأما عقيم عندهم أعلمهم الاسلام حتى يكتب  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر ان شاء الله تعالى والسلام عليكم يا رسول الله ورحمة الله وبركاته  
 فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى خالد بن الوليد  
 سلام عليكم فاني أحمد الله اليك الذي لا اله الا هو أمامه فان كتابك قد جاءني مع رسولك يخبرني أن بني  
 حارثة أسلموا وقبل أن يقاتلهم وأن قد هداهم الله تعالى به داه فيشرهم وانذرهم وأقبل ومعل وفدهم  
 والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فأقبل خالد ومعه خمسة منهم فسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم واقوا  
 بالشهادتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا أشهد ان لا اله الا الله وأني رسول الله ثم قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم أنتم الذين اذا جروا استقدموا قائلها أربع مرات فلم يردوا عليه ثم قال واحد منهم نعم يا رسول  
 الله نحن الذين اذا جروا استقدموا قائلها أربع مرات فقال لولم يكتب الى خالد انكم أسلمتم ولم تقابلوا  
 الا لقيت رؤسكم تحت أقدامكم فقال الواحد منهم أما والله ما حمدناك ولا حمدنا خالد فقال في حـ ثم قالوا  
 حمدنا الله الذي هدانا لهذا يا رسول الله فقال صدقتم ثم قال هم كنتم تقولون من قاتلكم في الجاهلية قاتلوا  
 كناهجتم ولا تفرق ولا تبدأ أحد اظلم فصدقهـم النبي صلى الله عليه وسلم وعاش بهـم ذلك النبي  
 صلى الله عليه وسلم أربعة أشهر فقط (حكاية) قال في عقايق الحقائق ان السبع ازعمج أهل السفينة  
 فدعا عليه نوح عليه السلام فابتلاه الله بالحى فوق في زاوية السفينة وله أن فلطمه نوح عليه السلام  
 لطمة شديدة وأوحى الله تعالى اليه انا الحكم العدل وهذا خلق من خاقي وهو مريض يشكو الى حاله وانا

لا يذبحون مع الله الحياض  
 أي يوحـدون الله تعالى  
 ويحفظون ألسنتهم وأيديهم  
 عن دماء الناس وأموالهم  
 وأعراضهم ويحفظون  
 فروجهم عما حرم الله تعالى  
 (ولا يقتلون النفس التي  
 حرم الله) قتلوا (الا بالحق  
 ولا يزنون ومن يفعل ذلك)  
 أي واحد من الثلاثة  
 (يلق أثاماً) أي عقوبة  
 (يضاعف له العذاب يوم  
 القيامة ويخلف فيه مهانا  
 الامن تاب وآمن وعمل عملاً  
 صالحاً) منهم (فأولئك يبدل  
 الله سيئاتهم) المذكورة  
 (حسنات) في الآخرة  
 (وكان الله غفراً رحيماً)  
 أي لم يزل متصفاً بذلك  
 (ومن تاب) من ذنوبه غفر  
 من ذكركم (وعمل الصالحات  
 يتوب الى الله متاباً) أي  
 يرجع اليه يرجو عافياً جزاه  
 خيراً (والذين لا يشهدون  
 الزور) أي لا يشهدون  
 شهادة الزور ولا يحضرون  
 مواضع الباطل ومجانس  
 الفسق (واذا حروا باللغو)  
 أي عواضم الباطل (مروا  
 كراماً) يكرمون أنفسهم  
 بصونها عن الاشتمال  
 بالباطل (ولذين اذا ذكروا  
 بآيات ربهم لم يحزوا عليها  
 صغار عياناً) أي لم يتصاموا  
 عن معاصيها ولم يتعاموا  
 من تدبرها (والذين يقولون  
 ربنا هب لنا من أزواجنا  
 وذرياتنا قررة أعين واجعلنا

لثلاثة بنى اماماً) أى يستلون  
الله تعالى أن يجعلهم من  
الصادقين أي يهديهم من  
يحتاج الى معرفة طريق  
المتقين (سئل) الجنيد  
رضي الله عنه عن عباد  
الرحمن من هم؟ فقال هم  
الذين طاعة الله جلادتهم  
والفقر كرامتهم وترك الدنيا  
لذتهم والى الله حاجتهم  
والثقة قوى زادهم ومع الله  
تعالى تجاراتهم وعليه اعتمادهم  
وبه أنسهم وعليه توكلهم  
والجوع طعماهم وحسن  
الخلق لباسهم والسجدة حرقتهم  
والعلم قائدتهم والصبر سائقهم  
والهدى مركبهم والقرآن  
حديثهم والشكر زينتهم  
والذكر جهتهم والرضا راحتهم  
والقناعة ما لهم والعبادة  
كسبهم والحياة قيصهم  
والخوف هديتهم والنهار  
عبرتهم والليل فكرتهم  
والحكمة سيفهم والحق  
حارسهم والحياة ممرحاتهم  
والموت منراتهم والنظر الى  
الله تعالى منياتهم فهو ولا  
عباد الرحمن \* ويقال  
للمعبودية أربعة أركان صحة  
العقد صدق القصد والوفاء  
بالعهد وحفظ الحد فحكمة  
العقد الايمان بالله تعالى  
وحكمة الاعتقاد من غير  
تشبيه ولا تعطيل وصدق  
القصد الاخلاص لله تعالى  
والوفاء بالعهود امتثال  
الاوامر وحفظ الحدود  
اجتناب النواهي \* ويقال

أحب شكاية المريض نعم اليه وصالحه فقام اليه ووضع يده على رأسه تخفف الله عنه ولولا وجود الحى  
على الاسد لم عظمت ضرره في الارض (لطيفة) لما افتقد سليمان الهدهد أرسل العقاب في طلبه  
فارتفع في الهواء فأرسل طرفه فرآه فآمن فأنقض عليه فقال بحق الذى قواك على أن ترجعنى  
فعاذته واتى به الى سليمان بجر جناحه فواضعا فقال له سليمان لا عذبتك عذبا بشديدا فقال الهدهد  
يا نبي الله اذ كرو قوفك بين يدي الله تعالى فعاذته (فائدة) اذا نجا الهدهد وعلق بجملته على باب  
دار آمن من فيها من المهر والعرين وأكله مشويابسا ذاب عنع النسيان وكذلك اذا بلع لسانه أو قلبه حال  
ذبحه والمصاب اذا كل له وسعط من دماغه بشيرج أبرأه وعينه اذا علقته على مجذوم قد ابتداه الجذام  
أو قفه ومن حمل شيئا من ريشه قهر خصمه وقضيت حاجته واذا تجر المسكورا والمهتود وعن زوجته بلحمه  
أبرأه الله تعالى ونقذهم في باب المكرم الخلاف في حل أكله (- شكاية) قال الاميرى رضي الله عنه في حياة  
الحيموان جلس موسى عليه الصلاة والسلام تحت شجرة فلدغته غلة فأحرق النمل فأرسل الله اليه فهلا  
غلة واحدة وكان قبل ذلك يقول يارب كيف تعذب قومنا بذب رجل واحد فأرأه الله تعالى ذلك في النمل  
ايهم لم ان العنقوبة قد تم الطائع والعاصي وفي صحيح البخارى قالت زينب رضي الله عنها أن لك وفينا  
الصالحون فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم اذا أكثر الحديث هكذا عم الدهيرى موسى عليه السلام وقال  
في الترميز والترهيب انه العزيز عليه الصلاة والسلام (فائدة) قال العلماء رضي الله عنهم كان شرع  
ذلك النبي عليه السلام جواز احراق النمل وقال الرازي رضي الله عنه احراق الحيموان من الكبائر واذا  
محق السكوت ووضع على بيت النمل أو انظر ان أو الزعر أو الزيت ارتحل باذن الله تعالى وقد تقدم  
جواز قتل الذر وهو النمل الصغير الأحمر وقال ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله تعالى ان الله لا يظلم  
مثقال ذرة أى لا يظلم بقدر رأس النملة الصغيرة (حكاية) كان بعض الصوفية يأكل طعاما في زمن  
سليمان عليه السلام فجاءه كلب فصر به فكسرت له فشمكه الى سليمان عليه السلام وطلب منه القصص  
فقال الرجل يا نبي الله دعني بعف عني وله كل يوم رغيفان فمتنع فزاده فلم يقبل ثم قال الكلب يا نبي الله  
اطلب شيئا منه يسير اقال ما هو قال ينزع التصوف عن رأسه فنه الذي غرني (فائدة) قال في كتاب  
العراس عن النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام بلباس الصوف تعرفون به يوم القيامة فان النظر في  
الصوف يورث في القلب النفة والكروا التفة كروث الحكمة وفي زهر الياض للتسقي رضي الله عنه ان رجلا  
من قوم قارون كان يهيك عمامة موسى عليه الصلاة والسلام يلبس الصوف على أصبعه فلما خسف  
الله تعالى بهم الارض آخر ذلك الرجل عن الخسف لمسا بهتته لموسى في العمامة وتقدم في فضل البسمة  
من لبس الصوف قواضيه عازاده الله نورا في بصره ونورا في قلبه وفي عوارف المعارف عن النبي صلى الله  
عليه وسلم لم نوروا قلوبكم بلباس الصوف فانه مذكاة في الدنيا ونور في الآخرة (لطيفة) قال الشبلي رضي  
الله عنه أخرج الله التصوف من أربعة قبائل المال من أبي بكر ولبس المرقعة من عمر والتواضع  
من عثمان والتوحيد من علي رضي الله عنهم أجمعين وقال الدهيرى التصوف مبني على الكرم  
وهو لا يبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام والرضا وهو لا يحق والصبر وهو لا يوب والاشارة وهي لز كرم  
والغربة وهي ايجي عليه الصلاة والسلام ولبس الصوف وهو ليس عليه الصلاة والسلام والشجاعة  
وهي لمحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين وقال أبو يزيد البسطامي رضي الله عنه الصوفية قبضوا  
باليمن كتاب الله تعالى وبالشمال سنة محمد صلى الله عليه وسلم ونظر وياحدى العيينين الى الجنة وبالأخرى  
الى النار ووضعوا قدمي الدنيا وقد ما في الآخرة وقال الشبلي رضي الله عنه الصوفى من لبس الصوف  
على الصفا وسلك طريق المصطفى وكانت الدنيا عنه خائف الفقا وتقدم ان القفا مقصور وهو مؤخر

العنق

(فصل في اكرام المشايخ وفضل الشيب) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من اجل الله تعالى اكرام

ذو الشبهة المسلم وعنه صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا مني الى رسول على ليلة المعراج الانبياء قال  
 لي جبريل امش الله وسلم عليه يا محمد لا تكونه افضل منك بل لا تخوخته هذا فوحى شيخ المسلمين حكاه  
 الذي في رحمه الله تعالى \* قال مزلقة رحمه الله تعالى قال الحنطاطي رضي الله عنه اول من شاب ابراهيم عليه  
 الصلاة والسلام وسباني بيانه فيكون نوح عليه الصلاة والسلام شيخ المسلمين بكبر سنه لا يبايض شعره  
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم الشيب اول منازل الموت وعن النبي صلى الله عليه وسلم من شاب شيبة في  
 الاسلام يقول الله تعالى مرحبا بعبدى هذه صفة من ابيضت له شعرة واحدة ويقول الله عز وجل قد  
 وهبت سوادا شيبة منك لبياض شيبة منك قالت عائشة رضي الله عنها هذا من مات وقد شاب فكيف ين مات  
 وهو شاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمي كاهم بقره ومون من قبورهم وقد شاب شعورهم طيبة ملك  
 الموت عليه السلام وسباني نظيره في باب فضل العلم أمي كاهم علماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم طوبى  
 لمن طال عمره وحسن عمله وقال صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بخياركم بخياركم أطولكم أعمارا وأحسنكم  
 أعمالا وقال النبي صلى الله عليه وسلم بقره عمر المؤمن لا تثن لها يملح فيها ما قدس وقال ابن أبي حمزة في شرح  
 البخاري رأس مال المؤمن عمره ورجمه عمله الصالح وقالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم من بلغ الثمانين من هذه الامة لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة وقال عبد الله بن عمر رضي  
 الله عنهم ما قال النبي صلى الله عليه وسلم السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله عز وجل وعن النبي  
 صلى الله عليه وسلم اذا بلغ المرء المسلم أربعين سنة صفة في الله عنه ثلاثا الجنون والجذام والبرص واذا بلغ  
 خمسين خفف الله عنه ذنوبه واذا بلغ ستين سنة رزقه الله الابانة واذا بلغ سبعين سنة أحبه الله تعالى  
 وأحبه أهل السماء واذا بلغ ثمانين سنة قبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته واذا بلغ تسعين سنة غفر الله له  
 ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكان أسير الله في الارض وشفيها لاهل بيته يوم القيامة وفي رواية واذا بلغ مائة  
 سنة هي حبيب الله في الارض وحق على الله ان لا يعذب حبيبه ورأيت في نفسي مرقه قوله تعالى ما لكم  
 لا ترحون لله وقارا أي ما لكم لا ترجون لله ثوابا قاله عطاء بن أبي رباح وقال ابن عباس رضي الله عنهما  
 ما لكم لا تخشون الله عقابا رقبيل ما لكم لا تعرفون الله حقا وقيل ما لكم لا توحدون الله عز وجل وقد  
 خلقكم أطوارا أي أنواها صحوا وسقيما وغنيا وفقيرا وقيل أطوارا يعني صبيانا ثم شبانا ثم شيوخا فإذا  
 بلغ الصبي سبع سنين وميز أي فرق بين الحسن والحسين والقبج وقيل بقهر الخطاب ويرد الجواب أمر بالصلاة  
 وفي العشر يضرب عليهم او الضرب والتعليق واجبان على الآباء والامهات وفي الخامسة عشرة يجرى عليه  
 القلم وفي احدى وعشرين يستقط قلبه وفي الثمانية والعشرين يتمشى عقله وفي الثلاثين تنهى  
 قوته وفي الاربعين يأمن من الجنون والجذام والبرص وفي الخمسين تعجب اليه الابانة وفي الستين  
 تعرفه الملائكة وفي السبعين تغفر له ذنوبه وفي الثمانين تنهى سيئاته وفي التسعين يعقبه الله من  
 النار واذا بلغ المائة شفعه الله في سبعين من أهل بيته وذكر الحنطاطي عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم عجز الفلام اسبع سنين ويحتمل في أربع عشرة وستم طوله لا احدى وعشرين  
 ويتم عقله ثمان وعشرين ثم لا يزيد بعد ذلك عقلا الا بكثرة التجارب \* (حكاية) \* قيل ليهي بن أكرم  
 بالشاء المثلثة رضي الله عنه بعد موته ما فعل الله بك قال أوقفه بن يديه وقال لي يا شيخ السوء فعلت  
 وفعلت فقلت ما به فذا حدثت عنك حدثني معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة عن محمد صلى الله عليه  
 وسلم عن جبريل عنك انك قلت اني لأشكي ان أعذب شيبة شاب في الاسلام فقال تعالى صدق معمر  
 والزهرى وعروة وعائشة وحمد وجبريل وصدق أنا اذهب فقد غفرت لك وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 من شاب شيبة في الاسلام كتب الله له بها حسنة وخط منه بها خطية ثم غفر له بها درجة رواه ابن حبان  
 وأرجى الله تعالى الى محمد صلى الله عليه وسلم لم الشيب هلى عبدى المؤمن نور من نورى وأنا أكرم من أكره  
 أحرق نورى بنارى (حكاية) قال محمد بن النيسابورى رأيت بعصه في المنام فقلت له ما فعل الله بك

العبودية ان تكون عبدا  
 لله على كل حال كما انه ربك  
 وقال سهل بن عبد الله احل  
 مقام في العبودية ترك  
 التدبير والاختيار ويقال  
 العبودية ان تسلم اليه كالك  
 وتحمل عليه كالك وقال  
 رجل لبعض الصالحين  
 ضاقت في الحيلة فما الحيلة  
 قال قصر اليد وتعفير الخد  
 وخوف الصد

(ذ كرفض ليلة العمل في  
 عشر ذي الحجة)

عباد الله هذه ايام العشر  
 التي اقسم الله بها في سورة  
 الفجر فقال تعالى (والفجر)  
 أي اقسم بالفجر وهو كل  
 فجر وقيل فجر يوم النحر  
 لأنه آخر وقت الوقوف  
 بعرفة وقيل فجر اول يوم  
 المحرم وقيل عن به صلاة  
 الصبح (وليل عشر) هي  
 عشر ذي الحجة عند أكثر  
 المفسرين رواه جابر عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وقيل هي العشر الاواخر  
 من رمضان وقيل الاول  
 من المحرم قال مجاهد ليس  
 عمل في ايام الحسنة افضل  
 منه في ايام العشر وهي  
 عشر موسى التي اتها الله  
 تعالى له (روى) الترمذي  
 عن أبي هريرة رضي الله  
 عنه عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم انه قال ما من ايام  
 احب الى الله تعالى ان يعبد  
 له فيها من عشر ذي الحجة  
 صيام كل يوم منها بصيام









رضي الله عنه وبهذه فلهق  
الحاج فقرأها على الحاج  
بعرفة وأمر مناديا بنادي  
أن لا يهيج بعد العام مشرك  
لا يطوف بالميت عن يان ثم  
يج انبي صلى الله عليه وسلم  
عنه الوداع ستة عشر وأتزل  
الله تعالى عليه يوم عرفة  
وكان يوم الجمعة اليوم يمشي  
الذين كفروا من دينكم فلا  
تخشوهم واخشون اليوم  
أما كنت لكم دينكم وأتممت  
عليكم نعمتي ورضيت لكم  
الاسلام ديني ومنعنا من  
الذين كفروا كذا وما يظنون  
عليهم ذنب طغوا بالاسلام  
ويذهبوه فلما فزع المنافقون  
هككة ودخلوا مساكنهم  
وخرجوا من مكة فذاع ومنعوا  
المشر كمين فظهر الله مع  
التي تارة فليس يوم يمشي  
الذين كفروا ومن دفعكم  
اليوم أكلت من اربع دينكم  
وخصصتم بالبحر ووب ما  
انزل رسالاتي في وقت  
معلم وكانت آياتي فيهم  
كل سورة في شهر مني  
ماتت انهم راى خفت  
يوم حرفة يوم اكمل الدين  
واتمام النعم هل بنهود  
ما من عبد يدعو الله تعالى  
بمنه الدعوات ثم قال الله  
تعالى شيئا اعطاه من  
لدى في السموات والارض  
التي انزل في الارض  
حكمه من بين الناس في الدنيا  
صاوه من بين الناس في الدنيا

للمعبر ويجعل في العينين ماء الكزبرة أو عصير شحم الزمان فيهما أيضا في داخل أنفه يوضع الصندل  
معه ياتخل فان كان رضيعا أو طعم امه الاشياء الداردة وقد تقدم في باب الحبة على هذا زيادة (مسئلة)  
يذهب الحناء للنساء وقد يجب ان هذا زوج أسبابه للزوجة وقد يحرم عليها في عدة وفاة فيما يظهر من  
بذنها ويستحب وقبل يجب تركه للبائس بجماع أو بثلاث وأما البائس بطاقة واحدة أو غيرهما قبل الدخول فلا  
يكراه لانه لا عدة عليها وأما الخضاب بالسواد والتطريف وهو خضاب بعض الاصابع والنفث فحرام  
الا بادن زرعها أو سببها قال القرطبي رضي الله عنه في نفسه بر سورة العنكبوت من صغاب قوم لوط  
تطريف الاصابع وزاد مكول ومضغ اهلك واقف العمامة على الرأس من غير بطاقة أيضا ويحرم  
الخضاب على رجل في يديه ورجليه الا من ضرورة قال في شرح المذهب وقال النبي صلى الله عليه وسلم من  
خضب بالسواد سواه الله وجهه يوم القيامة وكرهه ابو عروى والعزالي رضي الله عنه ما وكذلك آخرون قال  
في شرح المذهب الصباغة من به الا أن يكون في الجهاد وقال بعض الاطباء شرب نصف مثقال من  
الحناء ينفع من الفواق (قائمة) قال أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من سرح  
رأسه وحلقه كل ليلة عوفي من انواع البلاء وزيد بن حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم من امر المشط على  
حاجبيه عوفي من الوباء وقال علي رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم لم عليكم بالمشط فانه يذهب  
الفقر ومن سرح حاجبيه من ربح كراهه امانا حتى يمسي لان الحبة قريبة الرجال وجمال الوجه (مسئلة)  
في الاحياء لله تعالى لا شئكة يقولون في حلقهم الذي زين جدي آدم بالي ثم قال الامام النووي رضي  
الله عنه لو غصب شعر من ثياب أو رافها ثم طلع لم يضر رزقه قيمة الورق الاول ولو غصب جارية فقطع  
شعرها ثم طلع لم يضر رزقه شيء قال في كتاب الاطلاق لو قال أنت طالق عدد كل شيء مرة على  
جسمه انيس قد لا يقع عليه شيء والختم ان يقع عليه واحدة (طيفة) رأيت في هيون المجالس سمع  
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسمى بقول سلفي في دار العرش فقال ما دعا عبيد عوي  
عريضة ثم قال يا ايها الناس اني انزل من شعري حبة من أسهم هرام ومن فستك وقال علفي يا ابن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قل سفع قد تهرق قال قال ومن تهرق شيء خلقنا زوجين فخلقنا زوج والوتر هو الله  
تعالى (قائمة) قال وهو رضي الله عنه من سرح لحية الامام زاده أو حبه من شعري يوم  
الاحد وراده الله نشاطا والا بين قضي حاجته أرائه لا تافرا راده الله رخاه والاربعة زاده الله فعمه أو  
الخمس راد الله في حمة نه أرابحة زاده الله سرور السبب طهر الله قلبه من المكرات ومن سرحها قاتلها  
رسول الله في ارقاعه اذهب الله عنه الذم ورايت في شرح المذهب عن بعض الصحابة رضي الله عنهم قال  
شهر ما رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يشط أحدنا ثم يوم روي الحسن بن الحسن بن محبوب في الحديث  
من سرحه اذنه من سرحه روه بن سرحه رضي الله عنه ما قال السكاكيد في فمناج معالي الاحكام  
أن الاضباب شقاة في سنة للحيترة الاحباب كان ذلك حاجبا للسعادة (طيفة) في الشيب في المنام  
ومار لا يبرهم نصيبا اسراف في المنام من سرح في زوجه فان كان صاحبها تزوج عليها وتنفقه  
في انهم دليل على انه لا كرم المشايخ وفي الية تذكرو قال في شرح المذهب رضي الله عنه من قال  
اصحح دنه وفي الترمذي والترغيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفرقوا الاثني فانه يوم القيامة  
من شارب نية كتب الله له احمس في خطبة برغله بمادرجة رواه ابن حبان في صحيحه  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كنت معك في سركي رواه ابو داود قال في التمارخامة للحنيفة كثر الله  
منه ولا يكره الا لغيره (مسئلة) شرب الرقوب في عروقها يبرده فانه في الرينة وعنه أيضا  
عن ابن جرير في صحيحه وهو مردود ولو غصب شعرا من شيخ وأمره في شين العين



للمزيم لحاربه والطائع مقبل  
كلخصم الطالب فانظر الى  
حركات عساكره في الليل  
الساكن ينزل الماء من  
السماء فيقود وجه الارض  
بعده سكونه ويجريه بقدرته  
منقسم بين أنهاره وعيون  
وينبت به الزرع والحب  
والفاكهة والاب وينظر  
من الروض أنواع رباحيته  
هذا خلق الله فاروقى ماذا  
خلق الذين من دونه أدلة  
التوحيد بظاهرة واحدة  
عقل الغافل المنافق  
واهن تأمل عجائب بدائع  
مصنوعاته وتبرص صفات  
رائحات آياته وكف فكرك  
عن الجولان في صفاته  
فغاية العقل من  
الادراكات الهجر من  
الاحاطة بعد اثباته لا غاية  
لجلاله ولا نهاية لملكه من  
شبهه فهو ملك ومن عظم  
قوه وجاود مائه المشبه  
متعلق بالحس والخيال  
والعقل نائه في بيده  
الضلال والخلف مصلوق  
بصفات الكمال معترف  
بالبهز من ادراك الجلال  
فسيحان ذي العزة والعظمة  
والكبرياء والجلال  
والاكرام والחסن الذي  
أيقظ قلوب السعداء من  
سنة الرقاد ورسلمها بعنايته  
من الشقاء والعناد وظهرها  
بمنتهى من دنس العباد  
وانزل عليهم امن بحار رحمته  
مطار الوداد فذاقوا حلاوة

أربعة أجزاء ومن الشرج جزء ثم يطبخ بنار لينة. وذكر القرطبي رضي الله عنه في التذكرة أن البقطين  
من الجنة وكيفية كل يزيد في نور العينين ويكفي في فضله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحبه وإذا  
بجرا لبيت بيأسه طرد الذاب. وقالت عائشة رضي الله عنها من أكل البقطين بالعدس رقق قلبه ومنافعه  
كثيرة (حكاية) قيل لابن المبارك ما خير ما أعطى الرجل قال العقل قال فان لم يكن قال فادب حسن قيل  
فان لم يكن قال فصنت طويل قيل فان لم يكن قال فأخ صالح يستشيره قال فان لم يكن قال فموت عاجل  
وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ومن وصية آدم عليه الصلاة  
والسلام لأولاده الاستشارة في لو شاورت الملائكة في الاكل من الشجرة لا تشار وابتركة ولا سمع  
أحد من رأى زوجته وحديث الاستخارة مشهور في البخاري وغيره \* (قائده) \* صلاة الاستخارة  
سنة يقرأ في الاولى الفاتحة وقول يا أيها الكافرون وفي الثانية الفاتحة وسورة الاخلاص قاله النووي  
في الروضة وفي مختصر المناسك له أيضا يقرأ في الثانية سورة الاخلاص ثلاث مرات وقال القرطبي  
رضي الله عنه في تفسيره اختار بعض المشايخ أن يقرأ في الاولى وربك بخلق ما يشاء ويختار وفي الثانية  
وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا الى قوله ضلالا مبيناً ثم يدهو يدها ثم المشهور بعد  
السلام (وهو) اللهم اني استخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا  
أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم أن هذا الامر خير لي في ديني ودنياي  
ومعاشي ومقابلة أمري أوقال عاجل أمري وأجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم أن  
هذا الامر شر لي في ديني ودنياي ومعاشي ومقابلة أمري أوقال عاجل أمري وأجله فاصرفه عني  
واصر في عنه واقدر لي الخير حيث كنت ثم رضني به وبسي حاتم قال الشيخ عبد القادر السبكي لاني  
رضي الله عنه وقد سره ثم يقول اللهم ان علم الغيب عندك وهو محبوب عني ولا أعلم ما اختاره لنفسي  
فكن أنت المختار لي فقد فوضت اليك مقالتي وأمرى ورجوتك لفاقتي وفقري فأرشدني الى أحب  
الامور اليك وأرجأها عندك وأحمد ما عاقبه فانك تعلم ما تشاء وتحكم ما تريد قال في الاحياء من أعطى  
أمر بعالم يحرم أو بعلم أعلى التوبة لم يحرم القبول ومن أعطى الاستخارة لم يحرم الخيرة ومن أعطى  
المشورة لم يحرم الصواب ومن أعطى الدعا لم يحرم الاجابة وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا نفس  
يا نفس اداهمت بأمر فاستخري ربك سبع مرات ثم انظر الى الذي سبق الى قلبك فان الخير فيه رواء  
ابن السني فان لم يقدر على الصلاة استخار بالدعا (موعظة) من استشاره أهدأ واستشعره ففسحه بأن دله  
على غير الصواب فقد عصى الله ورسوله فلا يشار الا بالعقل والا لعناء قال النبي صلى الله عليه وسلم  
الدين انصيحة لله ورسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وقد تقدم زيادة وثقة قدم ان الاخ الصالح يستشار لان  
الصالح عنده من الفس \* (لطيفة) \* قدم ايمان عليه السلام من السفر فلقبه بسلامة فقال ما فعل أبي  
قال مات قال ما كنت امرى قال ما فعلت أمي قال ماتت قال ماتت أمي قال ما فعلت أمي قال ماتت قال  
تجدد فرأيتي قال ما فعلت أختي قال ماتت قال سترت عورتى قال ما فعلت أخي قال مات قال انقطع ظهري  
وقال فتأدق رضي الله عنه أعظم المصائب مصيبة الدين ثم الموت وموت الاب فسم الظهور وموت الابن  
صدع في القواد وموت الاخ قص الجناح وموت الزوجة حزن ساعة (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) ولعلها  
لزوجة السوء قال في شرح المنهاج للدميري عن الحسن رضي الله عنه من الادب أن لا يعزى الرجل في  
زوجه (حكاية) طاب بعض الملوك فزينا اليه فصدقه فأبى ابن عم الملك فقال الى أين فقال أقصد الملك فلانا  
وقال أقصد في مكان فيه هلاكه ولك الف دينار فلما حضر عند الملك تفكر في عاقبة أمره بواسطة  
العقل فسأله الملك عن تفكيره فأخبر الخبر فأعطاه عشرة آلاف دينار وضر ب عنق ابن عمه \* (قوائد  
\* الاولى) \* دخل عمر رابوهريرة رأيت بن كعب رضي الله عنهم على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا  
يا رسول الله من أعبد الناس قال انما من أعلم الناس قال العاقل قالوا من أفضل الناس قال



العقل قالوا يا رسول الله ليس العقل من تحت مروءته وظهورت فصاحته وجادت كفره قال وان كل ذلك لما منع الحياة الدنيا العقل الحق الذي يتفكر الله ومعاصيه (الثانية) قال القرطبي في تفسير سورة تبارك الكافر لا عقل له بل له ذهن وقال في سورة النحل لا خلافا بين العلماء ان جميع الحيوان لها افهام وعقول وقال الشافعي رضي الله عنه اعقل الطيور والحمام (الثالثة) العقل مشتق من عقل الناقة فكما ان الناقة ينعها العقل من الذهاب كذلك العقل ينع صاحبه من الهلاك ولو اوصى لا عقل الناس صرف للزهادة ولا جهل الناس من المسلمين صرف للرافضة قاله في الروضة ولو اوصى لسيد الناس صرف للخليفة قاله الماوردي قال في عوارف المعارف للعقل ألف اسم كل اسم اقله ترك الدنيا واقعد أحسن من قال

اذا اكل الرحمن للاربعه \* فقد كملت اخلاقه ومآربه  
وأفضل قسم الله للاربعه \* وليس من الاشياء شيء يقاربه

(الرابعة) قال بعضهم لما هبط آدم عليه السلام جبريل عليه السلام بالدين والمروءة والعقل فقال ان الله تعالى يخبرك في واحدة فاختر العقل فقال جبريل عليه السلام للدين والمروءة اصدعك فقالا ان الله تعالى امرنا ان نكون مع العقل حيث كان وسماي في باب العلم ان العقل والعلم رقيقان لا يفرقان (الخامسة) نقل العلائي في تفسير سورة يوسف عليه الصلاة والسلام عن ابن عباس رضي الله عنهما ما خلق الله العقل على ألف جزء فقسمة بين العباد فتسعة مائة وتسعة وتسعون للنبي صلى الله عليه وسلم وواحد للجميع الخلق ثم قسم الواحد عشرة اقسام تسعة لادنى نبياء عليهم الصلاة والسلام والا لوليه وواحد للجميع الخلق ثم قسم الواحد عشرة اقسام تسعة للرجال وواحد للنساء ثم نقل عن كعب الاحبار رضي الله عنه خلق الله العقل ثم قسمه الف جزء فاعطى آدم عليه الصلاة والسلام وذريره جزءا واحدا واعطى محمد صلى الله عليه وسلم تسعة مائة وتسعة وتسعين جزءا فاختر بعقله الزهد في الدنيا (السادسة) في العقل العربي وهو الذي خلقه الله تعالى في العبد دية وهي مائة بعبر الحمر لم يذكر المرأة فخنون والذمي ثلث دية المسلم والذمية ثلث دية امرأة مسلمة والعبد بقدر ما نقص من قيمته وان كان العقل مكتسبا فيقدر المسلم والمسلمة والذمي عبيدا مثاله ضرب زيد مثلاً رأس رجل مسلم فالهله المكتسب فنتقوله لو كان هذا الرجل عبدا له عقل مكتسب ويساوي ألفا فلما زال عقله المكتسب صار يساوي تسعة مائة مثلاً فنه أخذ من الضارب مائة بعبر (السابعة) اختلاف العلماء في محل العقل وصفته قال الشافعي رضي الله عنه هو نور في القلب يزيد وينقص وقال أبو حنيفة رضي الله عنه وأكثرا لاطباء انه في الدماغ ووافقه الامام أحمد رضي الله عنه وفي الاحياء قالت الملايكة يارب هل خلقت خلقا أعظم من العرش قال نعم العقل قالوا وما بلغ من قدره قال هي اب لا يحاط بعلمه هل لكم علم بعد الزمل قالوا لا قال فني خلقت العقل أصنافا شتى كهدد الزمل في الناصر من أعطيته حبة وحبتهين والثلاث والاربعة ومنهم من أعطيته منه وسقاراً أكثر من ذلك وفيه أرباب العقل منبج ومطلعه وأساسه العلم والعلم يجري منه مجرى الشجرة والنور من الشمس (الثامنة) الوسق ستون صاعا والصاع أربعة أمداد قال النور رضي الله عنه في الفتاوى والمد بالدمشق رطل وأوقية وخمسة أسباع أوقية وقال ابن المقف في العمدة والرطل الدم في ستائة درهم قال العلامة بدر الدين قاضي شهبه رضي الله عنه في شرح الشهية الدرهم عند أهل الحساب اثنا عشر قيراطا ستة دوانق والدانق قيراطان والقيراط طصوجان والطصوج حبتان والحبة فلسان عند أهل بغداد وعند أهل مصر والشام القيراط جزء من أربعة عشر جزءا والحبة ثلث القيراط والله سبحانه وتعالى أعلم

(باب فضل العلم واهله والشام)

قال الله تعالى قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال تعالى ربنا آتانا الدنيا حسنة وهي

الوعود بقوله سبحانه وتعالى فيها أمم ارم من ماء غير آسن فأمر ارم بمائة بطيب ولا تلهوا أنفسكم بحسنة يمحسن ثمنه ركلوهم مشقة بعظمته وكبريائه وخرقتم لا تسكن الا بالمائة فمخندبا من الخائف ويضاف الآ من هنالك فنبه من كان اليوم في نوم فقلته وينقطع قلب المفرط عما يتجرع من حسنة ويندم على ما ضيعه من سالف مدينه ويتضاعف ألمه اذا نوقش على قبج زلتة فيا حسرة على من حمل الامانة ثم كشف ديوانه فاذا هو خائن فسبحان من قدر وقسم وأجرم وحسبكم وخلق الانوار والظلم وجعل توبة عباده النهم وعلم ما كان وما هو كائن (أحمد) على جميع افضاله وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له في صفاته ولا شريك له في أفعاله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي أنج حارة الصدور بمارد زلاله صلى الله عليه وسلم وعلى جميع عترته وأحبابه وآله صلاة دائمة ما حرك ساكن الاشواق ذكر المواطن (في قول الله عز وجل ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق) الآية قال ابن مسعود عاتبنا الله تعالى بهذه الآية بعد اسلامنا

سبع مئة (وروي) ان  
 بعض الناس اصابهم فترة  
 في قلوبهم فآثر الله تعالى  
 هذه الآية قال بعض أهل  
 المعاني هذا الكلام  
 بشبه الاستبطاء ومعناه أما  
 كان وقت الخسوف أما كان  
 أو ان الرجوع أما حق على  
 التفريط أسبال الله ومع أما  
 هذا وقت التذلل والخسوف  
 وفي ذكر الايمان في أول  
 الآية تعرف بالمنة وإشارة  
 الى استبطاء ثمرة هذا  
 الايمان وثمرته ان تخشع  
 لربكم هذا الايمان وثمرته ان  
 تتكوا على ما سلف من ذنوبكم  
 ألم بان للؤمن أن يخشع  
 ويتوب وينيب ألم بان  
 للعاقل أن يتنبه ويحجب ألم  
 بان للذنب أن يرجع من  
 قريب ألم بان للريض ان  
 يقف على باب الطبيب  
 (وقوله أرخص قلوبهم  
 لذكر الله وما نزل من الحق)  
 يعني القرآن فمن خسر قلبه  
 لذكر الله واهى بسمع حره  
 الخجاب الله تعالى خشم قلبه  
 قال تعالى ان في ذلك  
 لذكرى لمن كان له قلب أو  
 عقل وقلب حتى بنور الموافقة  
 حاضر على بساط المراقبة  
 صاح عن سكر الغفلة غير  
 معرض عن الاعتبار  
 ولا مشغول بحديث الاغيار  
 أو اتقى السمع وهو شهيد  
 أي أصغى بسمع وهو حاضر  
 بسمع قال صلى الله عليه  
 وسلم ان الله أوفى ألاوهي

العلم وفي الآخرة حسنة وهي الجنة قال الحسن بن علي في قوله قال ان عبيدنا أعطى الله بعد  
 النبوة احدا افضل من العلم قال الله عز وجل والذي عبتني أي بالجليل ثم عبتني أي بالعلم على أحد  
 الاقوال وقال تعالى انما يحب شي الله من عباده العلماء وقال سهل بن عبد الله رضي الله عنه في قوله تعالى  
 فثم ظلم انفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات الظلم الجاهل والمقتصد المتعلم والسابق بالخيرات  
 العالم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وعن النبي صلى الله عليه وسلم من  
 أعطاه الله العلم فقد أعطاه الجنة وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله مدينة  
 تحت العرش من مسك أنفرد على بابها ملك ينادي كل يوم ألا من زار عالما فقد زار الانبياء ومن زار الانبياء  
 فقد زار الرب ومن زار الرب فله الجنة ذكره في الفردوس وفي تنبيه الغافلين عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 من زار عالما فكأنه زارني ومن صافح عالما فكأنه صافحني ومن جالس عالما فكأنه جالسني ومن  
 جالسني في الدنيا أجلسه الله يوم القيامة في الجنة ورأيت في طبقات ابن السبكي رضي الله عنه أن أبا محمد  
 الجويني رضي الله عنه كان يقول في فتوى الصبح اللهم لا تعقنا عن العلم بعائقي ولا تمنعنا عنه بمانع قال في  
 الطبقات لو جاز أن يبعث الله نبيا لكان الجويني وأمه عبد الله بن يوسف توفي سنة ثمان وثلاثين  
 وأربع مائة قال الحافظ أبو صالح غسلة وكفنته ورأيت يده اليمنى الى الابطح كونه القوم وقال رضي الله  
 عنه رأيت ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام في المنام فأردت تقبيل رجله فنهضني من ذلك فقيل  
 عقبه فأولت ذلك ان البركة تكون في عقبه قال ابن السبكي فأى بركة مثل رلده امام الحرم من امام الأئمة  
 على الاطلاق عجماء وعربا وقال أبو اسحق الشيرازي رضي الله عنه يافيد أهل المشرق والمغرب لقد  
 استفاد من علم الاقوال والآخرين قاله مؤلفه رحمه الله تعالى عن بعض شيوخه اغنا استفاد من علمه  
 الاقوال والآخرين لانه وجه كلامهم وحمله على الصواب وقال أبو قاسم القشيري رضي الله عنه لو ادعى  
 امام الحرم النبوة لاستغنى بكلامه عن المجهزة وكان امه عبد الملك مات رحمه الله تعالى سنة ثمان  
 وسبعين وأربع مائة ودفن ببغداد بجنب والده وعقيل فيه رضي الله عنه هند وفاته

قلوب العالمين على المعاني \* وأيام الوري شبه الليالي  
 وأمعى غصن أهل النضل أدوى \* وقدمات الامام أبو المعالي

ورأيت في شرح العقائد للنفازي عن النبي صلى الله عليه وسلم لم اذا مر العالم أو المتعلم على قرية رفع الله  
 العذاب عن مقبرتها أربعين يوما ورأيت في ربيع الاربعين عن النبي صلى الله عليه وسلم لزين الله السهاء  
 بثلاث بالشمس والقمر والكواكب ووزن الارض بثلاث بالعلماء والمطر ورسطان عادل ورأيت في زهر  
 الرباض لله في رضي الله عنه ان أهل الطاعة يأخذون الاكوان من حوض النبي صلى الله عليه وسلم لم  
 الأهل العلم فانه صلى الله عليه وسلم لم يعرف لهم بيده وقال صلى الله عليه وسلم قليل العلم خير من كثير  
 العبادة وقال صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية وطاعة عبادة وهذا كونه تسبيح والبحث  
 عنه جهاد وتعلمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة لانه مع عالم الحلال والحرام ومنار سبيل أهل الجنة  
 وهو الانيس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلو والدليل في السراء والمعين على الضراء  
 والسلاح على الاعداء والزينية عند الاخلاء يرفع الله به أقواما فيجعلهم للخير قادة وأئمة تنفي آثارهم  
 ويفتدي بأفعالهم وينتهي الى رأيهم ترغب الملائكة في خلتهم وتسميهم بأحبتهم ويستغفرهم كل رطب  
 ويا بس وحيتان البحر وهوامه وسباع البر وأنعامه لان العلم حياة القلوب من الجهل ومصابيح الابصار  
 من الظلم يبلغ العبد من العلم منازل الاخبار والدرجات العليا في الدنيا والآخرة التفكير به يعدل الصيام  
 رمه ارسنه تعدل القيام به قوته الارحام به يعرف الحلال من الحرام وهو امام والعامل تابعه يلهمه  
 السعداء ويحرمه الاشقياء ورأيت في تفسير الرازي رضي الله عنه وفي بعض نسخ الحديث لابن المقفع  
 أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم كن عالما أو متعلما أو مسقورا ولا تكن الخاسر فتملك وعن النبي

صلى الله عليه وسلم حضور مجلس علم أفضل من ألف ركعة عبادة ألف مريض وشهادة ألف جنازة قيل  
 يا رسول الله ومن قراءة القرآن قال وهب بن نفع قراءة القرآن لا بالعلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم من  
 أتى على يده عالم كتب الله له بكل خطوة حقة رقبة ومن قبل رأسه عالم فله بكل شعرة حسنة وعن النبي  
 صلى الله عليه وسلم في كل يوم ليلة ألف رحمة تسعها الله وتسعون رحمة للعالمين وطالب العلم والرحمة  
 الواحدة لساثر الناس وقال النبي صلى الله عليه وسلم من جاءه أجله وهو يطلب العلم لم يكن بينه وبين الأبداء  
 إلا درجة النبوة رواه الطبراني وفي عيون المجالس سأل النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه الصلاة  
 والسلام عن صاحب العلم فقال هو من أمتك في الدنيا والآخرة طوبى لمن عرفهم وأحبهم والويل لمن  
 أنكر معرفتهم وأبغضهم \* وفي كتاب الذريعة لابن العماد تنكف الله برزق طالب العلم والعالم إذا خرج  
 من الدنيا كالقنديل يخرج من بيت مظلم \* وقال نجم الدين النسي في رضي الله عنه في قوله تعالى والنجم إذا  
 هوى أقسم الله بالعالم إذا ماتت حكاية رأت في عيون المجالس عن إبراهيم بن محمد الشافعي سألت  
 أبي أي العالم أعلم فقال أما الشيعر فانه يضع الرضيع ويرفع الخسيس وأما الخوف فاذ بلغ صاحب الغاية فيه  
 صار مؤدباً ما القرآن فاذ بلغ صاحب الغاية صار معلماً وأما الفقه فهو سيد العلوم وقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع \* (حكاية) رأت عكة شرفها الله تعالى  
 في بستان العارفين للإمام النووي رضي الله عنه إن رجلاً سمع هذا الحديث فعمل في تعليم مسامير من  
 حديد وقال أريد أن أطعم أجنحة الملائكة فوقعت الآكلة في رحله وذكري أيضاً عن بعضهم أنه كان  
 يشي إلى بعض المحدثين فقال رجل ارفعوا أقداحكم عن أجنحة الملائكة لا تكسروها كالمستهزئ فما  
 زال عن موضعه حتى دبست رجلاه (طيفة) قال في عيون المجالس العلم ثلاثة أحرف عين ولام وميم فالعين  
 من العلم واللام من اللطائف والميم من الملك فالعين تجر صاحبها إلى علمين واللام تصير له طيفاً والميم  
 تصير له ملكاً على العباد ويعطى العالم بركة العين والعز والتمكين وبركة اللام اللطافة وبركة الميم المحبة  
 والهداية والمهابة (فائدة) قال ابن عباس رضي الله عنهما ما خير سليمان بن العلم والمال والملك فاختار العلم  
 فأعطاه الله المال والملك معه \* وكان ابن عباس رضي الله عنهما يأخذ بركات زيد بن حارثة رضي الله عنه  
 ويقول هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا فبأخذ زيد بيده فبقوله هكذا أمرنا أن نفعل بآل البيت  
 (موعظة) قال عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام مثل الذي يتعلم العلم ولا يعمل به كمثل امرأة زنت سرّاً  
 فحملت فظهر حملها فافتضحت فكذلك من لا يعمل بعلمه يفضح الله تعالى يوم القيامة وقال مالك بن دينار  
 رضي الله عنه إذا لم يعمل العالم بعلمه زلت قدمه وموعظته من القلوب كما يزل القطر من الصفا قال  
 الأوزاعي أشبهت النواويس متحدة من فتن جيف الكفار فأوحى الله إليهم بطون علماء السوء أنتن بها  
 أنتم فيه (حكاية) رأت في روض الأفكار أن رجلاً سافر سبعة أشهر فمضى ليسأل من ست كلمات الأولى  
 ما تنقل من السموات والأرض قال البهتان على البريء الثانية ما أوسع من الأرض قال الحق الثالثة  
 ما أغنى من البحر قال القلب الغني بالقناعة الرابعة ما أجود من النبل قال طلب الحاجة من الصديق  
 إذا لم يقض الخامسة ما أقسى من الحجر قال قلب الكافر السادسة ما أذل من اليتيم قال النمام عند المقابلة  
 (فائدة) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر للعالمين وبارك لهم في  
 أبدانهم وأطال أعمارهم وعن أبي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله وملائكته  
 وأهل سمواته وأهل أرضه وأهل السموات والسموات والسموات والسموات والسموات والسموات والسموات  
 مثله حتى النملة في جحرها وقال حديث صحيح وقال النبي صلى الله عليه وسلم أخبرني جبريل عليه السلام  
 أن فضل المتعلم على سائر الناس كفضل أبي بكر على سائر أهلي وكفضل جبريل على سائر الملائكة وعن  
 أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من أحب أن ينظر إلى عتقه الله من النار فليكن نظري إلى  
 المتعلمين العلم فوالذي نفسي بيده ما من من علم يحتلف إلى باب عالم إلا كتب الله له بكل قدم عبادة سنة

القلوب فأقرهم إلى الله  
 مارق وصفا وصلب قال أبو  
 عبد الله الترمذي الرقة  
 خشية الله تعالى والصفاء  
 لاخوان في الله والصلابة في  
 دين الله تعالى ويقال شيت  
 القلوب بالآنية فقلب  
 الكافر إناه منكوس  
 لا يدخله شيء من الخير وقلب  
 المنافق إناه منكوس وما بقي  
 فيه من أهله نزل من أسفله  
 وقلب المؤمن إناه صحيح  
 معتدل يلقى فيه الخير  
 فيصل لكن قلوب قوم  
 طاهرة من دنس الغفلات  
 والزلات فما ألقى فيها بقي  
 طاهر راقه لوب قوم فيها  
 دنس قلبي يقاب عليه ما يلقى  
 فيها من الطهور وقلوب  
 قوم كثيرة الدناس يغلب  
 دنسها على ما يلقى فيها من  
 الخير مرور عاقلات من  
 الدناس فلا تنس شيا قال  
 الله تعالى في حق المتطهرين  
 وذكري أن الذكرى  
 تنفع المؤمنين ذكر العاصين  
 عقوقى ليس يرجعوا عن  
 مخالفتي وذكري الماطحين  
 ثواب طاعتي ليندادوا من  
 خدمتي وذكر عبادي ما  
 صرفت عنهم من بلائي  
 ومنحتهم من عطائي وأعدت  
 لهم من لقائي ليستغفروا  
 أوقاتهم من ثقتي بقوله  
 تعالى ولا تكونوا كالذين  
 أوتوا الكتاب من قبل وهم  
 اليهود فطال عليهم أنمد  
 بعد موت موسى ثم وقعت







عليه وسلم في المنام فسألتهم عن قول أبي حنيفة فقال ان كلامه يشبه كلام لقمان الا انه زاد عليه قال  
القرطبي رضى الله عنه كان لقمان ابن أخت أيوب عليه السلام و قيل ان خالته عاش ألف عام  
وتقدم في باب فضل العدل عن اتفاق العلماء أنه ولي غيري وقال بكرمة والشعبى أيضا انه نبى وكان  
أسمر اللون أعطاه الله الحكمة وقال النسي صلى الله عليه وسلم في حقه كان عبدا كثيرا التفتكر حسن اليقين  
أحب الله تعالى فأحببه ومن عليه بالحكمة وقد مر بعضهم على لقمان عليه السلام والناس حوله فقال  
أست عبد بني فلان قال بلى قال أست ترعى الغنم عند رجل قال بلى قال فبم بلغت هذه المنزلة قال بصدق  
الحديث وطول السكوت الامن حاجة وتقدم في الباب المذكور انه قيل له في المنام اريد ان تكون  
ملاكا خليفة فاختار العاقبة واستيقظ من منامه وهو يتكلم بالحكمة وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
يكون في آخر الزمان رجل يقال له النعمان بن ثابت وهو يتكلم بالحكمة ويكنى بأبي حنيفة يحيى الله على  
يديه دينة وسنة (فتحة) قال الامام الاعظم أبو حنيفة رضى الله عنه ونفعنا به رأيت رب العزة في المنام  
تسعة وتسعين مرة فقلت انى رأيت غمام المائة لاسأله عما يجوبه الخلائق يوم القيامة فرأيت غمام المائة  
فجاست بين يديه فقلت اى رب عز سلطانك وعظم شأنك سألتك بك الاما لم تنى بيمينك والخل لا تى يوم  
القيامة منك فقال يا أبا حنيفة من كان قائلا حين يأوى الى فراشه وحين يقوم منه سبحان الا بدى الا بد  
سبحان الواحد الاحد سبحان الفرد الصمد سبحان رافع السماء بغير مد سبحان من بسط الارض على الماء  
فحمد سبحان من خالق الخلق واحصاها عدد سبحان من قسم الرزق ولم ينس احدا سبحان الذى لم يتخذ  
صاحبة ولا ولدا سبحان الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وتقدم في كتاب الصلاة عن النبي صلى  
الله عليه وسلم من قال حين يستيقظ من نومه سبحان لا اله الا انت اغفر لى انسلخ من ذنوبه كما تنسلخ الحبة  
من جلد هارواه الامام احمد رضى الله عنه قال العلاء رضى الله عنه في قوله تعالى لا تقصص رؤياك  
دليل واضح على ان يعقوب عليه الصلاة والسلام كان عالما بنأويل الرؤيا ومن شرط النبوة العلم بالتعبير  
وقال انس في قوله تعالى وكذلك يجتبيك ربك أى يصطفيك فيه دليل على جواز الاجتهاد والرأى لان  
يعقوب قال ذلك اجتهادا أو استنباطا بالرأى من الرؤيا التى رآها يوسف عليه الصلاة والسلام فلأن  
يجوز الاستنباط من الكتاب والسنة أولى وفيه بشارة للؤمنين وهى ان الله تعالى صدق ما جرى على لسان  
يعقوب عليه الصلاة والسلام من الاجتهاد بصيغة المضارع فلأن يصدق وعد المؤمنين بقوله اجتباكم  
بصيغة الماضى أولى ومن فوائده اجتباؤه ليوسف عليه الصلاة والسلام ان جعل زليخا بعد كبرها  
رفقة صان جماله شابة حسنة فتنع بها قليلا كذلك من فوائده اجتباؤه لعباده أن جعل أزواجهن الجاهل  
شبابا احسانا يفتنونهم في الجنة ابد الآبدين ومن فوائده اجتباؤه ليوسف أن متعه بالنظر لانيه بعد  
الفربة في دار الندامة أربعين سنة كذلك من فوائده اجتباؤه لعباده أن متعههم بالنظر الى جمال  
وجهه الكريم في دار الكرامة ابد الآبدين قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة (فوائد الاولى)  
قال النس في رضى الله عنه علم آدم اسماء المخلوقين فوجد الى بابته وجود الملائكة وسليمان عليه  
الصلاة والسلام علم منطق الطير والفهم فوجد الجمالك والهدى علم موضع الماء فوجد النجاة من السجن  
فكان الله تعالى يقول وانت يا مؤمن علمت التوحيد فلا تجد الجنة (النانية) تماظر ملكا في السماء  
فقال احدها السماء خير من الارض لان العرش فيها قال الآخر الارض خير من السماء لان الكعبة  
فيها فتمحا كما الى جبريل عليه السلام فقال ان الله تعالى لم يخلق الكعبة للبقاء ولا العرش للانسكا كان  
الله ولا عرش ولا شعاع ولا ارض ولا كعبة فجاءه ميكائيل فقال أبشر واقد كتب اسماءكم في جملة العلماء  
من امة محمد صلى الله عليه وسلم لم يسجد الملائكة الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة ينادى مناد ارفعوا  
رؤسكم فقد قامت الساعة وقد كتب الله ثواب وجودكم كعلماء امة محمد صلى الله عليه وسلم فتقول الملائكة  
ربنا تجمع ثواب طاعتنا العلماء امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الله تعالى يا رضوان اقسم عبادة

أصبح بعد أصبح حتى  
يطبق وقال الترمذى حياة  
القلوب الايمان وموتها  
الكفر وصحتها الطاعة  
ومرضها الاضرار على  
المعصية وبطاعتها الاكر  
ونومها الغفلة وقال عمر  
ابن الخطاب رضى الله عنه  
لا تكثروا الكلام بغير  
ذكر الله فتفسدوا قلوبكم  
والقلب القامى بعيد من الله  
ولكن لا تعلمون وانظروا  
في ذنوبكم كأنكم عبيد ولا  
تنظروا في ذنوب الناس  
كأنكم ارباب فأعنا الناس  
معافى ومبتلى ذر حوا أهل  
البلاء واحمدوا الله على  
العافية عباد الله البدار  
البدار فالعمر طيار كما قيل  
(شعر)

انما هذه الحياة متاع  
فالجهول السفيه من يصطفها  
ما مضى فات والمؤمل غيب  
ولك الساعة التى أنت فيها  
(يا هذا) قد قرب السفر  
فاحكم احوال الاعمال  
واقطع علقك من البلد  
فاذا ضرب بوق الرحيل  
كنت أول سائر كم تعاهدتم  
تغدر أمانت غب زجونا  
أورضيت عاقبة هجرنا  
ألك هن وصلنا مندوحة  
أما أبواب كرمنا لك  
مفتوحة يا ناسيا ميثاق  
أنت بربكم حسن العهد  
من الايمان ومن كرم المرء  
قرط الحنين الى اوطانه

(قال الشاعر)

يا حبيب ذا العرعر العجدي  
والبانودار قوم با كذا في الحى بانوا  
واطيب الارض مالم يقب فيه  
هوىسم الخياط مع الاحباب  
ميدانيا غافل القاب عنا ما هذا  
الكلام لك ليس علىالخراب خراج قال رسول  
الله صلى الله عليهوسلم ان الله لا ينظر الى  
صوركم وأقوالكم ولكنهينظر الى قلوبكم وأعمالكم  
يا هذا دع حديث السالكينفانه من لم يكن لا تدع نسب  
المجتهدين انه ليس من أهلكلا يعرف البحر الاسامح ولا  
البر الاسامح ولا الزناد الافادح هيات كيف يزاحم  
الابطال بطل أين أنت منالاحباب أين القدر من  
الباب قبج عليك يا مسكينأن تدخل الميدان بجمار  
أخرج (شعر)هل دليج عنده من مكر خمر  
وكيف يعلم حال الراشحالغادى  
فان رويت أحاديث الذينمضوا  
فمن نسيم الصبا والبرقاسنادى  
ما أحلى ذكر العبادما طيب اخبار الزهاد  
ما أحسن مصاحبة أهلالوداد ما ألذ معاملة أهل  
الاجتهاد أكلهم أكل

الملائكة على علماء امة محمد صلى الله عليه وسلم واقسم الجنة عليهم كذلك فيقول رضوان يا محمد اجمع العلماء  
فيه قول امي كلهم علماء فيقول الله تعالى صدق كل من شهدنى بالوحدانية فهو عالم ثم قرأ شهد الله انه لا اله  
الا هو الآية (الثانية) قال العلائى حسدا اخوة يوسف عليهم الصلاة والسلام لبوسف غلب على علمهم في  
الحال ثم ان العلم دحاهم الى الصلاح في المال قال تعالى وتكونوا من بعده قوما صالحين اى ثابتين لا يتأتون  
بمعصية ابد اقل بعض العلماء ان الله تعالى علم من ابليس لعنه الله عدم السجود لما أمر الملائكة

بالسجود لما سبق من شقاوته ولولا ذلك لكان أول من سجد قال العلم نور يقدسه الله تعالى من خرائنه في  
قلب من أراد فان قيل كيف قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما قال له ربه أسلم قال أسلمت ومحمد صلى  
الله عليه وسلم لما قال له فاعلم أنه لا اله الا الله ما قال علمت فالجواب أنه أجاب عنه ربه سبحانه وتعالى بقوله  
آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والايمان هو العلم وجواب الحق عنه أعظم من جواب ابراهيم عن

نفسه قال بعضهم في قوله تعالى انزل من السماء ماء فسال أودية بقدرها لئلا يراد بالماء العلم وبالأودية  
القلوب وقال عيسى عليه الصلاة والسلام ان الحكمة لا تثبت الا في قلب مثل التراب وقد وصف  
النبي صلى الله عليه وسلم أهل الجن بأنهم أرق أفئدة وألين قلوبا والفؤاد جلد رقيق على القلب وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم الفقهان والحكمة عيانة (الرابعة) فقهاها المدينة سبعة وهم عروة بن الزبير والقاسم

ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله عنهم وسعيد بن المسيب رضى الله عنه والمسيب بفتح الميم على المشهور  
وكان ولده سعيد مكره فقها وهو صحابي روى سبعة أحاديث وهو من الذين بايعوا تحت الشجرة وأما  
السادس بن يزيد فهو صحابي رضى الله عنه روى خمسة أحاديث والرابع عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن  
مسعود والخامس خازجة بن زيد بن ثابت القرظي الصحابي رضى الله عنه روى زيدا ثنتين وسبعين حديثا

وأما زيد بن حارثة وولده اسامة فتقدم في باب الدعاة والسادس سليمان بن يسار رضى الله عنه والسادس  
قيل سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم وقيل ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام  
والحرث وسبعة ابنا هشام اخوان رضى الله عنهم واخوهما عمر بن هشام وهو ابو حنبل لعنه الله (حكاية)  
قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لكتب الاحبار رضى الله عنه اخبرنا عن الاخلاق كيف خلقها الله

سبحانه وتعالى قال خلقها وقسمها ثم قال للشقاء أين تختار قال البادية فقال الصبر وانما علمت ثم قال للفقراء أين  
تختار قال الخبز قالت الغنماء وانما علمت ثم قال للفقراء أين تختار قال مصر فقال الذلل وانما علمت ثم قال للعالم أين  
تختار قال العراق فقال العقل وانما علمت ثم قال للجنح أين تختار قال المغرب فقال سوء الخلق وانما علمت ثم

قال للحسد أين تختار قال الشام فقال الشر وانما علمت (الطبعة) حضر أبو حنيفة رضى الله عنه درس الامام  
مالك رضى الله عنه ولم يعرفه فالتقى الامام مالك سؤالا على اصحابه فأجاب ابو حنيفة فقال من أين هذا  
الرجل قال من العراق قال من أهل بلاد النفاق والشقاق فقال أأذن لي ان أقرأ شيئا من القرآن قال نعم  
فقرأ قوله تعالى ومن حوكم من الاحراب منافقون ومن أهل العراق مردوا على النفاق فقال الامام

مالك رضى الله عنه ما قال الله هكذا فقال أبو حنيفة رضى الله عنه كيف قال تعالى قال تعالى ومن  
أهل المدينة مردوا على النفاق فقال الحمد لله الذي حكمت على نفسك ووثب من مجلسه فلم يعرفه اكرمه

رضى الله عنهم ما قال الرازي رضى الله عنه مردوا على النفاق اى ثبتوا وصبر واعلم به سبعة منهم مرتين  
بالامراض في الدنيا وبالنار في الآخرة وقيل العذاب الاول قوله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على المنبر

أخرج يا فلان فانك منافق والعذاب الثاني عذاب القبر أهاذا ما الله تعالى منه (قائدة) مرض ابو يوسف  
رضى الله عنه فقال أبو حنيفة رضى الله عنه ان مات هذا الرجل ذهب علم كثير فلم اها فاه الله تعالى وبلغه  
ما قاله أبو حنيفة رضى الله عنه اعزل وحده كأنه استغنى عن ابي حنيفة فعرف أبو حنيفة ذلك فقال

الرجل قل له ما تقول في رجل دفع ثوبه الى قصار لمة صر يدبرهم مثلا ثم جاء يطالب الثوب فيجدهم القصار ثم  
اعترف به فله له اجرة ان قال نعم اخطأ وان قال لا اخطأ لان الصواب أنه ان كان قصره مقبلا لخطئه











الجنة قبل الاغتياب تصف يوم وهو خمسة ايام الثالثة اذا قال الغني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقال الفقير مثل ذلك لم يلحق الغني الفقير وان أنفق معها عشرة آلاف درهم فرجع الرسول اليهم وأخبرهم بذلك فقالوا راضين بارضينا وقال يحيى بن معاذ رضى الله عنه حب الفقراء من اخلاق المرسلين وبحب الستم من علامات الصالحين والافراد منهم من علامات الغافلين ورأيت في كتاب شرف المصطفى أرحى الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام يا موسى احمدنى اى مننت عليك بالايان يا احمد فوعدنى رجلا الى لولم تقبل الايمان يا احمد ما جاورتنى في دار ولا تنعمت في جنتى يا موسى من لم يؤمن يا احمد من جميع المرسلين رددت عليه حسنة ووزعت عنه نور الهدى يا موسى احبب لاهد ما تحب لنفسك واحبب لاهد ما تحب لنفسك احبب لك ولا مثل في شفاعته نصيبا وذر ان الجوزى رضى الله عنه ان الله تعالى أوحى الى محمد صلى الله عليه وسلم يا محمد كل أحد يطلب رضى وأنا أطلب رضاك قال النسفي رضى الله عنه قال موسى عليه الصلاة والسلام يا رب انا كليل وصاحب عيبك فما الفرق بين الكليم والحبيب فقال الكليم يعمل برضا مولاه والحبيب يعمل بمرضاة والكليم يحب الله والحبيب يحبه الله الكليم يأتي الى طور سيناء ينادي بالحبيب ينادى على فراشه فيأتى به جبريل في طريقة من الى مكان لم يبلغه أحد من المخلوقين (مسئلة) فان قيل هذا فضله وشرفه وهو قول أنا أول من تشق عنه الارض فكيف يسبقه موسى الى العرش فالجواب ان موسى عليه الصلاة والسلام لما وعد به بالرؤية في الآخرة يقوم مسرعا لاجل الرؤية ومحمد صلى الله عليه وسلم ما عنده حرفة الرؤية كحرفة موسى عليه الصلاة والسلام لانه رأى ربه عز وجل في الدنيا قال مؤلفه رحمه الله تعالى وفي النفس من هذا الجواب شيان الاول ان منصب النبي صلى الله عليه وسلم في المعرفة بالله تعالى أتم من منصب غيره وأكل وبقدار المعرفة تكون المحبة وبقدار المحبة يعظم طلب اللقاء الثاني ان من شاهد جمال الالوهية وكمال الربوبية يكون أعظم شوقا واشتياقا فليس لم يزل محالة قبل الشوق ببر باللقاء والاستباق بزاد به وجواب آخر ان محمد صلى الله عليه وسلم يقوم آمنان هول يوم القيامة متأهبا للشفاعة لاهته وموسى وغيره يقول نفسه نفسى فليس له التفات الى غيره قال القرطبي رضى الله عنه في نفسه مرقولة تعالى واسوف يعطيك ربك فترضى قال ابن عباس رضى الله عنهما اعطاه الله ألف قصر في الجنة من أولوا أبيض تراب المسك في كل قصر ما يشقى له من النعيم وفي صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم قرأ قوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام من تبعني فإنه مني الآية وقرأ قوله تعالى حكاية عن عيسى عليه الصلاة والسلام ان تعذبهم فإنهم عبادك وان تغفر لهم الآية فرفع يديه وقال اللهم آمين وبكى فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد وقل له سنرضيك في أمك ولا نسيبك فيهم قال النسفي رضى الله عنه أمر النبي صلى الله عليه وسلم يهود بأن يصنع له خاتما وان يكتب عليه لا اله الا الله ففعل فلما اجابه رأى عليه أيضا محمد رسول الله بحامه جبريل عليه السلام وقال له ان الله تبارك وتعالى يقرؤك السلام ويقول لك أنت كتبت أحب الائمة اليك وأنا كتبت أحب الائمة الي (حكاية) قال ابن عباس رضى الله عنهما ان رجلا من اليهود نظرفي التوراة فوجد اسم محمد صلى الله عليه وسلم في أربعة مواضع فكشطه ثم نظرفي اليوم الثاني فوجده في ثمانية مواضع فكشطه ثم نظرفي اليوم الثالث فوجد اسم محمد صلى الله عليه وسلم في اثني عشر موضعا فسار من الشام الى المدينة فوجد النبي صلى الله عليه وسلم قد مات فقال له لى رضى الله عنه أرفى ثوب محمد صلى الله عليه وسلم فأخرجه له فغسله وقام عند القبر الشريف وأسلم وقال اللهم ان كنت قبلة اسلاحي فاقبض روحى سريرا فوق موضع ميتة فغسله على رضى الله عنه ودفنه بالقبعة قال وهب بن منبه رضى الله عنه كان في بني اسرائيل رجل عفى ربه مائة عام فلما مات ألفاه بنوا اسرائيل على المزبلة فأوحى الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام ان شمله وكفنه وصل عليه في بني اسرائيل لانه نظرفي التوراة فوجد اسم محمد صلى الله عليه وسلم قبله ووضعه على عينيه وصلى عليه ففقرت له ذنوبه وزوجته حوراه (حكاية) رأيت في

اليه من سلك طريق الاعتزال ولا تزم من شبهه واتبع الوهم والخيال قصرت العقول وعجزت الالباب عن ادراك الجلال وكيف للعادت أن يدرك القديم هيئات سبحانه من نور معرفته قلوب احبابه وظهر سر آثرهم فتعدهوا بخطابه وصدقه واما بعده فقطعهم عن بابه وردقوما بحكمه فعذبهم بحجابه الله ولى الذين آمنوا ويخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات يا خيبة من لم يؤيد الحكيم العليم يا حسرة من لم يقبله الملك العظيم يا مصيبة من فاته هذا الجود العليم يارزية من جمع هذا العتاب وهو على خطايا مقيم يا فضيحة من لم يستحي من مولاه في الخلوأ أنبارز بالبيع من هاتك بالجميل أتجاهد بالنعصيان من شمر بك بفضل الجزيل اترضى بالعباد بدلا عن الوداد فبئس البديل أرضيت بالحياة الدنيا من الآخرة فبئس ما تبيع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل ما لكم لا تنهضون الى القناتم ولا تهتدون عن المخالفات أين البعيد من القريب أين الطريد من الحبيب أين الخاطئ من المصيب أين المحروم من هوافر النصيب

الشفاء أخذ ذئب شاة فأخذها الراعي منه فقال الذئب لا تتقي الله حلت بيني وبين رزقي فقال الراعي  
 ألحبت من الذئب يتكلم بكلام الانس فقال الذئب أنت ألحبت ترعى غنمك وتركت نبيك يبعث الله نبياً  
 قطاً عظيماً منه عنده قدرا وقد فكت له أبواب الجنة وأمر في أهلها على أصحابه ينظرون قناتهم وما بينك  
 وبينه إلا هذا الشعب فتصير في جنوده قال من لي بقنمي برعاه فقال الذئب أنا أراها لك حتى ترجع  
 فسلم اليه غنمه ومضى فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم آمن به فقال عد إلى غنمك فرجع وذبح للذئب  
 شاة قيل إن هذا الراعي كان سلمة بن الأكوع رضي الله عنه فكان ذلك سبب إسلامه قال الامام النووي  
 رضي الله عنه في تهذيب الاسماء واللغات روى سلمة رضي الله عنه سبعة وسبعين حديثاً وبأربع بيعة  
 الرضوان ثلاث مرات من أول الناس ووسطهم وآخرهم مات رضي الله عنه سنة أربع وسبعين وهو ابن  
 ثمانين سنة واهتم أبوه سنان بن عبد الله وقالت أم سلمة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم في  
 صحراء فنادته ظبية يا رسول الله فقال ما حاجتك فقالت صادني هذا الاعرابي ولي خشقان في ذلك الجبل  
 فاطلقتني حتى اذهب فارضه ههنا وأرجع قال أو تفعلين قالت نعم فاطلقتها فذهبت ورجعت فأنتمه  
 الاعرابي وقال يا رسول الله ألك حاجة قال نطلق هذه الظبية فاطلقتها فخرجت تعذو في الصحراء وتقول  
 أشهد أن لا إله الا الله وأنك رسول الله ورأيت في غير الشفاء أني أخبرت أولادها بخبرها وان النبي صلى  
 الله عليه وسلم لم يهنأ فقالوا لعلك هلهنا حرام حتى ترجعي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب  
 الاحبار رضي الله عنه وصف الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة فقال محمد هدي ورسولي  
 ليس بفظ ولا غابظ أحب له كل خلق كريم واجعل السكينة لباسه والبر شعاره والنقوى ضميره والصدق  
 طبيعته والعفو المعروف خلقه والعدل سيرته والحق شريعته والاسلام ملته وأمه خير أمة أخرجت  
 للناس (حكايه) قال أبو جيل لعنه الله يا محمد ان أخرجت لنا طائوساً من مخرة في داري آمنت بك فندعاري به  
 عروجل فصارت المخرة تن أنين المرأة الحامل ثم انشقت عن طائوس صدره من ذهب ورأسه من زبرجد  
 وجناحه من ياقوت ورجلاه من جواهر فلما رآه أبو جهل لعنه الله أعرض عن الايمان وقال في بعض  
 الأيام يا محمد السموات أقوى أم الأرض فقال السماء فقال بل أقوى أم المخرة فقال قدره بي قال  
 قل له يخرج لنا من هذه المخرة طير اتي فيه كتاب يشهد لك حتى أصدقك فنزل جبريل عليه السلام وأمره  
 أن يشير إلى المخرة فانشقت عن طير في خورقة مكتوب فيها لا إله الا الله محمد رسول الله أمة مذكورة  
 ورب غفور فقال أنت أم يحرم من هرة فرعون قال وأنت مقتول أشرم من قتل فرعون فلما كان يوم بدر قال  
 جبريل بدر كبحر فرعون وذلك ان فرعون وقومه هلكوا بالماء وصار صخرة وقومه يسعون على الرمل  
 فتفوص أرجلهم في الرمل فضعفت قوتهم وصابتهم الجناية والعطش فأرسل الله تعالى عليهم المضر  
 فاشتد الرمل تحت اقدامهم واشتعلوا من الجناية وشربوا من الماء إلى الأرض التي بها أبو جهل  
 وشربه فصارت أرجلهم تغوص في الطين واهلكهم الله تعالى قال تعالى وأنزل عليهم من السماء ماء  
 ليظهر كرمهم ويذهب عنه كرم رجس الشيطان وليرط على قلوبكم ويثبت به الاقدام وذكر النيسابوري في  
 سورة اقرأ ما نزلت سورة الرحمن قال النبي صلى الله عليه وسلم من يقرؤها على رؤساء قريش فقال ابن  
 مسعود رضي الله عنه أنا يا رسول الله أقرأها عليهم فلم أقرأها عليهم ابن مسعود صكه أبو جهل لعنه الله  
 فشق أذنه فاقم النبي صلى الله عليه وسلم ثم نظر فوجد جبريل عليه السلام يضحك فقال ما يضحكك قال  
 ستعلم يوم بدر فلما كان يوم بدر لم يحضر ابن مسعود الا بعد فراغ القتال فقال يا رسول الله فني فضل  
 الجهاد فقال التمس من به حياة فقتله فلما أحرش به فالتمس فوجد أباجهول فقال اخبر صاحبك محمد الله  
 أن بعض الخلق إلى في الحياة والمات فقطع رأسه ابن مسعود وأراد حمله فلم يستطع فشق أذنه وجرحه عبط إلى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل يضحك فقال جبريل يا رسول الله أذن بأذن والرأس زبادة فآخبر  
 النبي صلى الله عليه وسلم بما فعله أبو جهل فقال صلى الله عليه وسلم فرعون أشد من فرعون موسى لأنه قال

وما يستوي الاحمى والابصير  
 ولا الظلمات ولا النور ولا  
 الظل ولا الحرور وما يستوي  
 الاحياء ولا الاموات  
 فسبحان الذي قسم عطاءه  
 بين عباده وأبرم قضاءه فلا  
 معارض له في مراده وسبقت  
 عنايته ولا يتناهى ولا له وداده  
 وخصههم برعايته وكفايته  
 واسعاده وأمنهم يوم الفزع  
 الا كبر من جميع الخلق  
 (أحمد) حمد وعرف بالهجر  
 عن نساءه (وأشهد) أن  
 لا إله الا الله وحده لا شريك  
 له في عزه وكبريائه (وأشهد)  
 أن محمد عبده ورسوله سيد  
 أصفياؤه وخاتم رسله وأنبيائه  
 صلى الله عليه وسلم وعلى  
 آله وأصحابه الذين من بعدهم  
 في سورة الفتح بالنبات وعلى  
 أزواجه الطاهرات سر  
 قوله تعالى الطيبات للطيبين  
 والطيبون للطيبات وسلم  
 تسليماً كثيراً (في قول  
 الله عز وجل فقر إلى الله  
 اني لكم منه نذير مبين)  
 فقر إلى الله تعالى من  
 الشرك إلى توحيد الله تعالى  
 ومن المعصية إلى الطاعة  
 ومن الغفلة إلى ذكر الله  
 تعالى ومن رؤية نفوسكم  
 إلى منة الله تعالى ومن  
 أبواب الخلق إلى باب الله  
 تعالى الله مع الله قادر غني  
 غير الله (شعر)  
 قل للفقير اذا ما انتفى  
 إلى أين تذهب عن باب



وهل أحد غيري يرحي  
بل الكل من بعض طلابه  
بالذات ذل في عزه  
وذلك النعم لا حسيبه  
بغار الحب على سره  
وبلواه تعرب عما به  
قف بالباب أيها الفقيه  
الحقير وتضرع إلى الله  
تضرع الأسير بقلب كسير  
وقل يا الله العالمين واكرم  
الاكرمين أسير الظلمات  
واقف بباب كرمك ينتظر  
فوائد رحمتك وزوائد  
نعمتك الخيرة أياك والحكم  
حكمتك اجعل منتهى  
مطالبنا رضاك وأقضى  
مقاصدنا رؤياك وعن  
الشهوات باعدنا لنلقاك  
وأنت راض عنا فلهلاك  
تحف من الله تعالى بخفي  
افضاله وتحظي منه بجميل  
اقباله فان من اعتز بحماه  
سماه ومن استضاء به هداه  
هداه ومن انقطع اليه  
كفاه ومن حطر حاله ببابه  
آواه ومن أعرض عنه  
ناراه ومن رجع اليه  
قبله وأدناه ومن تمادى  
في متابعته هواه أبعده  
وأقصاه باناقصى العهود  
انظروا لمن عاهدتم ثم تلافوا  
خون الخطايا قبل أن يتسع  
أعرضتم هي وما عرض  
عنكم لطف وقطعتي خدمتي  
وما قطعت عنكم نعمتي  
(شعر)

فلا تحسبوا اني نسيت ودادكم  
واني وان طال المدى لست  
أنساكم

عنه وانه آمن بالله الا الذي آمن به بنوا اسرائيل وهذا الزداد اعتوا عنه دونه وانما لم يقدر ابن  
معه ودرى الله عنه على حل رأسه لانه كاب والحب يقاد ولا يحمل فان قيل كيف أكد الله تعالى  
طغيان أبي جهل لعنه الله تعالى بقوله كاذب ان الانسان ليطغى أي يتجاوز الحد وبنيته كبر على ربه فكان  
اذا زاد ماله زاد في ثيابه وطعامه وما كذا طغيان فرعون بل قال الله تعالى انه طغى فالجواب ان فرعون  
كان يؤذى موسى عليه الصلاة والسلام بلسانه فقط وأبو جهل كان يؤذى محمدا صلى الله عليه وسلم  
بلسانه وغيره وجواب آخر ان فرعون صدر منه الى موسى بعض احسان حيث ربه صغيرا وأبو جهل  
لعنه الله من صغره الى كبره في عداوة محمد صلى الله عليه وسلم وجواب آخر ان الحبيب كالعين والكليم كاليد  
والعاقل يخاف على عيبيه أكثر من يده بل يدفع عن عيبيه بيده فلهذا كانت اللغة هنا في طغيان أبي  
جهل أكثر من طغيان فرعون قال النيسابوري في تفسيره فائدة عكرمة بن أبي جهل رضى الله عنه  
كان شديد العداوة للنبي صلى الله عليه وسلم ثم من الله عليه بالاسلام بعد الفتح بقليل فكان يتأمل  
في سبيل الله ويرى نفسه على الاسنة فتجرح صدره ووجهه فقيل له ترفق بنفسك فقال بذلت نفسي  
في نصرة الآلات والعزى فانا أبذلها اليوم لله ورسوله والآلات والعزى صفان كانوا يعبدونهم واشتقوا  
اسمهم ما من أسماء الله تعالى فقالوا من الله الآلات ومن العزى العزى وقرأ ابن مسعود رضى الله عنه  
وغيره بتشديد التاء لانه رحل كان يات السويقي باليمن ويطعمه للحاج فلما مات عبدوا قبره قال مجاهد  
العزى شجرة كانوا يعبدونها فأرسل اليها النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضى الله عنه فقطعها  
وهو يقول يا هز كفرا نك لا سبحانك \* اني رأيت الله قد أهانك  
والصنم الثالث مناة بالمد والهمزة على قراءة ابن كثير كانوا يعبدونها ويقولون هذه الاصنام بنات الله  
واذا بشر أحدكم بالانثى كره ذلك فقال الله تعالى منكر اعلمهم الحكم الذي كرهه الانثى تلك اذا قسمة ضئري  
بالهمزة قراءة ابن كثير أي هرجاء (حكاية) قال القرطبي رضى الله عنه في قوله تعالى ولا تكونوا كالذين  
خرجوا من ديارهم بطرا ورثاء الناس يعني أباجهل وأصحابه خرجوا للخلاص غيرهم بالخروج بنات الخطاء  
فبشمائمهم في أثناء الطريق بعث اليهم خفاف الكنانة هدية مع ابنته وقال ان شئتم أمددتكم رجال وان  
شئتم بنفسى مع من يكون من قري فأسرسل اليه أبو جهل وهو صديقه ان كنا نقاتل الله كما يزعم محمد فما  
لنا به من طاقة وان كنا نقاتل محمد فلنا عليه القوة فأرسل الله جبريل عليه السلام بخمسة آلاف من  
الملائكة ومكاثيل عليه السلام كذلك وجاءه ابليس لعنه الله بجندوده من الشياطين وهو في صورة رجل  
يقال له سرافة فقال للشركين لا غاب لكم اليوم من الناس واني هاراكم فلما اصطف القوم قال أبو جهل  
اللهم فأرلا نابا لحق فأنصره فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم لم قبضة من تراب وألقاها في وجوه القوم بأمر  
جبريل عليه السلام فأصاب عيونهم وأقواهم فمروا به برين فأقبل جبريل عليه السلام الى ابليس  
لعنه الله وكانت يده في يد كافر فترعها منه فقال الكافر يا سرافة ألم ترعهم أنك لنا جار أي تجبرنا وتعيننا  
فقال اني أرى ما لا ترون اني أخاف الله وقد كذب لكنه علم أن لا قوة له وقيل خاف أن يكون يوم يدره  
اليوم الذي أنظره الله اليه فلهذا كواكبا لادأمره فذلك قوله تعالى فامانة فتنهم في الحرب أي اذا قدرت عليهم  
في الحرب بقتل او امر فشردهم من خلفهم أي تسكل بهم واقبل بهم ففعلوا لا يخاف منهم من يأتي بهدهم  
(حكاية) قال العلائي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي حول الكعبة فقال أبو جهل لعنه الله من يقوم  
اليه فيفسد عليه صلاته فقام عقبه بن أبي معيط وجاءه بدم وفرت فغضب النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا ي  
طالب يا عم ألا ترى ما فعل بي فأخذ سيفه وشي منه فطبخ رجوه القوم أجبهين فأنزل الله تعالى هذه الآية  
وهم ينهون عنه وينأون عنه فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وأنشد ابو طالب

والله ان يصيبوا البلب بك بجمهم \* حتى أوسد في التراب دفيما  
وأصعد بأمرك ما عليل غضاضة \* أبشر بذلك وقر منك عبونا

ودعه وتني وزعت انك تاحي \* ولقد صدقت وكنت ثم آمينا  
لولا الهامة أو حذار مسبة \* لوجدتني سمعا بذلك مبيها

(عجيبه) ولا يحب من أمر الله تعالى رأيت في كتاب تعرف المصطفى ان تبعه الاول خرج من بلاده ونظر في الدنيا بعد سكر كثير ومعه جماعة من الحكاه فلما قدم مكة أعرض عنه أهلها فغضب عليهم وعزم على هدم الكعبة وقتل الرجال وأخذ الأموال والنساء فخرج من أذنيه وأنفه ما له ريح كريه فسأل الحكاه عن ذلك فقالوا نحن نعلم أمرا أضل الدنيا لا أمرا أضل السماء فلما كن الليل قال أحد الحكاه للوزير أن أخبر في الملك بما نوافه حالته فأخبره بذلك فقال ارجع عن هذه النية ففعل فاقطع الماء فأمن بالله من ساعته وسهر الكعبة وهو أول من كساهم خرج نحو من يشرب فنزل على عينها فاجتمع رأى الحكاه على الإقامة بها فبلغ الملك ذلك فسألهم عن هذه البرية فقالوا سيديكون في هذه البقعة خير كثير يستقيم بني آخر الزمان اسمه محمد مولده مكة وهجرته الى ههنا فبني له أربع مائة دار وكتب كتابا يا محمد آمنت بك وبرك وأنا على دينك فان أدركت فذلك الذي أريد والافلح في يوم القيامة فاني من أمثال الاولين ودفع الحكاه الى الحكيم الذي سألته عن نيته ورجع الى الهند فلم يرزل الحكاه محفوظا عنه والحكيم ثم أولاده وأولاد أولاده الى أبي ايوب الانصاري رضى الله عنه فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم لم يرزل في دار أبي ايوب دفع الحكاه اليه فقراءه على رضى الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بالاخ الصالح ثم نظروا في تاريخ الحكاه وقدم النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوه ألف عام (فأثنان) الاولي ليس ههنا من الخضر من لان الخضر من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم في زمانه ولم يره كاديس القرني رضى الله عنه وأبي مسلم الخولاني رضى الله عنه ما والحقابي مؤمن غير بشرط اتى النبي صلى الله عليه وسلم في عالم الشهادة ولو بعد مائة قبل دفنه فغير بل ليس صحابيا الا انه ليس من البشر ومن رآه في النوم كذلك أي ليس صحابيا لانه ما رآه في عالم الشهادة والتابعي من اتى النبي صلى الله عليه وسلم وفيمن يرى عيسى عليه الصلاة والسلام بعد نزوله المرة بعد المرة الاولي نظروا حتمال والنزول أول مرة بعد ان مكث في السماء سبعة أيام كان بسبب امرأة صالحة اسمها مريم كانت بقرية من قرى انطاكية ومهاجرة الاستحاضة فأخبره الله تعالى بكثرة بكائه على عيسى وشدة حزنها عليه فقامت من خلفه ووضعت يدها على ظهره فقال عيسى عليه الصلاة والسلام قدمني ذواهاة بنية صالحة فأذهب الله عنها ثم رفع الله تعالى عيسى الى السماء ليلة القدر من بيت المقدس وكساه الله الريش وألبسه الفور وقطع عنه لذة المطم والمشر بفسار انسيا ملكاهما ويا أرض ضياء فهو يطير مع الملائكة حول العرش (الثانية) يكره ان يقال للمدينة يشرب الآن اقله صلى الله عليه وسلم من قال للمدينة يشرب فليس تغفر الله هي طابة رواه ابن عازب رضى الله عنه قال في الوجوه المسفرة عن اتساع المغفرة قال البرماوي في شرح البخاري يكره ان يقال للمدينة المشرفة يشرب لانه من التثريب وهو التعيير والتوبيخ وقال القرطبي في تفسيره رحمه الله يشرب اهم رجل من العمالقة نزل بهذه الارض فهو هابا به (حكايه) لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة أسند ظهره الى جدار امرأة كافرة فسدت الطاقات وغلفت الابواب حتى لا تسمع كلامه وصوته فنزل جبريل عليه السلام ونهاه عن الاستئلال بجدارها قال له فانك أبغض الخلق اليهم عرج الى السماء ثم نزل وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول ان كانت هذه المرأة كافرة فخاهلك كبير فلاجل وقوفك في ظل الجدار غفرت لها الذنوب والاوزار وقد فتحنا أبواب السماء وأبواب قلبها فبادرت المرأة في الحال بفتح الدار وقبلت قدم النبي صلى الله عليه وسلم قاله في كتاب الحقائق ورايت في كتاب الزهر الفاتح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا في صحابه فمر به امرأة مشركة معها صبي دون شهرين فلما دنت منه صلى الله عليه وسلم عبت في وجهه فانتفض الطفل وتركه نديها وقال يا طامة نفسك ان عيسى في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال السلام عليك يا رسول الله ويا أكرم الخلق على الله فقال من أخبرك اني أكرم

حفظنا وضيعتم ودادنا وحرمة  
فلا كان في هجرنا اليوم

أغراكم

رسائل اليكم لا تنقطع  
وحى اليكم لا يتبدل  
وذكرى اليكم لا يتحول  
انما ردت ايليس لانه  
لم يسجدوا لبيكم فالحجب  
كيف حالته ورقاطه موني  
(شعر)

يامر ضاعني وما

اطفي عنه منفصل

يا قاطبي اليوم لن

نويت من بعدى تصل  
(كن) لبعض الرجال  
أوقات مناجاة وطاعات  
فتغيرت ولم تتغير نعم الله  
تعالى عليه فجلس يوما  
في خلوة وقال يا رب تغيرت  
خدمتي ولم تتغير نعمك  
فهمت به هاتف ان لك  
عندنا لا ياما حفظناها

وضيعتها (شعر)

تعالوا بنا نصطليح

فما بال الرضا قد فتح

وداوا الفؤاد الذي

بسييف الحفا قد جرح

أيامه هي حينما

دع الروح ثم انطرح

تعلق بأهل الهوى

وقل للعذول اسرح

بأمنه قطعا عن ركب السابقين

في بيداء الفقلة اغيايا كل

الذئب من الغنم القاصية شمر

عن ساق الجد وشدهن

مئزرا الكدروا حذر حسرة

البعده فغسي ان نطق

بالقوم ويحك أمابؤمك

ألم الهجران أما يبيك  
الحمرمان قف على أطلال  
الديار وتلج الآثار - وقيل  
ياديار الأحاب أين السكان  
يا فنازل الصالحين أين  
الخلجان يا أطلال الشوق أين  
البنيان (شهر)

على ربيع العامرية وقفة  
تخل على الشوق والدمع كآبة  
ومن مذهبي حب الديار  
لا ههنا

وللناس قيماء مشقون  
مذاهب  
ما البقاع الصالحين قد دخلت  
منهم وأقفر ما الوجوه  
العبادة التي تبرعت  
بعدم ما أسفرت أين الجباه  
التي طال في الدجى ما عفرت  
(شهر)

كفي حزنا بالواله الصب أن يرى  
بمنزل من يهوى عظمة فقرا  
من وقف على قبر بشر  
ومعروف تذكرا كفافيه  
من خير ومعرفة أين نحن من  
القوم كم بين البقعة والنوم  
أين العبادة من الزهاد ذهبوا  
وبقي أهل الرقاد (قالت)  
أم سعيد النخعي كان بيننا  
وبين دود الطائي حائط  
قصير وكنت أسمع حسه طول  
الليل يهذي قيام الليل  
جهاد ولا يحضر المعتز  
جيان (كانت) منيرة  
العبادة إذا جن الليل تقول  
ما أشبه هذه الظلمة بظلمة  
القيام يوم يقوم الناس  
لرب العالمين ثم تقوم فتصلي  
إلى الصباح \* وفات أم

الخلق على الله قال علي بذلك ربي فقال جبريل عليه السلام صدق الغلام ثم قال يا بني الله ادع الله أن  
يجعلني من خدمك في الجنة فذله فأتى في الحال فقالت أمه جاء الحق وزهق الباطل أنا أشهد أن لا إله  
إلا الله وأنك رسول الله واشوقه على ما فاتني منك يا رسول الله فقال ابشري فقد هدم الإسلام عندي  
ما فعلتني في الجاهلية وأني لا نظرتك كغنى وحنوطك مع الملائكة في الهواء فماتت أيضا في الحال فصلى  
عليها النبي صلى الله عليه وسلم \* ورأيت في روض الأفكار أن امرأتها خرجت تسمع كلام النبي صلى الله  
عليه وسلم فرأها شاب فقال لها إلى أين قالت أه مع كلام النبي صلى الله عليه وسلم قال أتحيينه قالت نعم  
قال فحقه أرني نقابك حتى أنظر إلى وجهك ففعلت ثم أخبرت زوجها بذلك فأرقد نورا ثم قال بحقه  
عليك ادخلي التنوير فأقمت نفسها فيه ثم ذهب وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال أرجع واكشفي  
عنك ما فرجهم فرأها سالمة وقد جلاها العرق \* ورأيت في تفسير قوله تعالى يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين  
ترت في اثني عشر ألف رجل من أهل اليمن دخلوا مكة فلقحهم فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام  
فقالوا تريد علامة فأخذت قضيبا ووضعته على هبل بعد أن جردوه من اللباس وقال يا هبل من أنا فقال  
يا إنسان فصيح أنت رسول الله فمجدوا كلهم لله تعالى وأعلنوا بالشهادتين قال مؤلفه رحمه الله تعالى هبل  
صنم وهو الآن عمدة باب السلام بحكمة كنت كثيرا أخلع على عليه حين أدخل وأضعهم ما عليه إذا أردت  
لبسهم ما حين أخرج \* ورأيت في قوله تعالى فيها أنهار من ماء غير آسن أي غير متغير وأنهار من لبن لم يتغير  
طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى إن نهر الماء هو معنى عليه الصلاة والسلام ونهر  
اللبن لبس عليه الصلاة والسلام ونهر الخمر لعبس بن مريم عليهم السلام ونهر العسل لمحمد صلى الله  
عليه وسلم فكان للعسل فضلا على سائر الخمر كذا في الخبر كذا في الخبر كذا في الخبر كذا في الخبر كذا في الخبر  
عليهم السلام الصلاة والسلام ومن هجرته صلى الله عليه وسلم انشقاق القمر فرفقتين فرقة فوق الجبل وفرقة  
دونه حتى رأى أهل مكة جبل حراء يلوح بينهم ما علموا بين شعبتين وقال أشهدواهم حينئذ عني ودعا الله  
عالي أن يراد الشمس على بن أبي طالب رضى الله عنه في خير فطلعت بعد ما غربت وتقدم في التوكل  
من باب الزهد ونبيع المسامحة بين أصابعه صلى الله عليه وسلم وحن الجذع اليابس اليه فجاءه بحرق  
الأرض فالترعه النبي صلى الله عليه وسلم ثم أمره فعماد إلى مكانه بعد أن قال له إن شئت رددتلك إلى  
الحائط الذي كنت فيه تنبت لك عروق ويكمل خلقك ويحسد ذلك خوص وشجرة وإن شئت أغرسك في  
الجنة فأكل أولياء الله من ثمرتك ثم أصفى له النبي صلى الله عليه وسلم يسمع ما يقول فقال بل تفرسني في  
الجنة فأكل مني أولياء الله تعالى وأكون مكافئ لأبلي فسمع من يليه كلامه فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم فقد فعلت ثم اختار دار البقاء على دار الفناء ومن هجرته صلى الله عليه وسلم انه جى له بصبي يوم  
ولد فقال له من أنا قال أنت رسول الله قال انس اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفان حمى فسبحن  
في يده وسبح الطعام بين يديه ونطق الجاد برسالة وكذا البها ثم قال جابر بن عبد الله زوجته عرفت في وجه  
النبي صلى الله عليه وسلم لم الجوع فهل عندك من شيء قالت صاع من شعير وعناق فذبحته وكان لها ولد أن  
فقال احدهم لا آخر لأربك كيف ذبحت الحى العناق فذبحه وهرب فوقع في النار فاحترق فجعلته ماني  
بيت واشتعلت بطعامها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم واجابه وقال لجابر ابن اولادك حتى آكل معهم  
فذهب إلى زوجته فأخبرته بانها جبر ففتح الباب فوجد هجرا بالحياة فأتى بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال أخبرني جبريل بما اتفق من أمرهما وقال علي رضى الله عنه خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بأرض مكة فامر بشجر ولا مدر ولا جبل الا قال السلام عليك يا رسول الله (حكاية) قال نعم  
الداري رضى الله عنه جاء بعير حتى وقف على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اسكت فانك صادق  
فعليك صدق وانك كاذب فعليك كذب مع ان الله تعالى قد آمن هائلنا فإنا يا رسول الله ما يقول قال هم  
اهله بخبره فهرب منهم فبينما نحن كذلك إذ أقبل صاحبها أو قال اصحابه فقال النبي صلى الله عليه وسلم



فبست الشكايه قالوا لما يقول قال انه يقول رب في امنكم احوال او كنتم تعلمون عليه فلما اكبر استجتم  
 بخره فقالوا قد كان قال فاجراه هذا الملوكة الصالح من مواليه قالوا فان لا نبهه ولا نخره قال كذبتم  
 قد استغاث بكم فلم تغشوه وانا اولي بالرحمة منكم فاستراه بما تدرهم وقال انطلق ايها البعير فانت حر  
 لوجه الله تعالى فرغا البعير فقال صلى الله عليه وسلم آمين ثم رغا فقال آمين ثم رغا فقال آمين ثم رغا فبكى  
 النبي صلى الله عليه وسلم فلما بانى الله ما قال قال قال جزاك الله ايها النبي خير اعن الاسلام والقرآن  
 فقلت آمين ثم قال اسكن الله روح أمك يوم القيامة كما أسكنت روحى فقلت آمين ثم قال حقن الله دماء  
 أمك كما حقنت دمي فقلت آمين ثم قال لا جعل الله بأس أمك بينهما فبكيت فان هذه الخصال سألتها ربى  
 فأعطانيها ومنعنى هذه وأخبرني جبريل بأن فناء أمي بالسيف جرى القلم عما هو كائن وقال بعضهم في قوله  
 صلى الله عليه وسلم عن أحد هذا اجل يحبنا ونحبه انه لما دخل مكة ووجد الاصنام على الكعبة فكل من  
 من جعل أحد نطق له بالرسالة (ومن معجزاته) صلى الله عليه وسلم القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل  
 من بين يديه ولا من خلفه أى لا يراد فيه ولا ينقص منه وأجمع بغضائهم وبلاغته كل ما يبلغ رفقهم تنزل  
 من حكيم حميد (حكايه) في سيرة ابن هشام رحمه الله تعالى ان أبا ياسر بن أحطب مر بالنبي صلى الله عليه وسلم  
 وهو يقول الم ذلك السكاب لارب فيه هدى للثقلين فأخبر أخاه يحيى بن أحطب فسأله وقال له يا يحيى  
 جاءك جبريل بالف لا يمهم قال نعم الالف بواحد واللام بثلاثين والميم بأربعين ثم قال لقومه أتدخلون  
 في دين من له احدى وسبعين سنة ثم قال يا محمد هل مع هذا غيره قال نعم المص قال هذا أطول وأثقل  
 الالف بواحد واللام بثلاثين والميم بأربعين والصاد بتسعين ثم قال هل مع هذا غيره قال نعم الر قال هذا  
 أثقل وأطول الالف بواحد واللام بثلاثين والميم بأربعين والراء بمائتين ثم قال هل مع هذا غيره قال نعم الم قال هذا  
 أطول وأثقل الالف بواحد واللام بثلاثين والميم بأربعين والراء بمائتين ثم قال يا يحيى قد لبس علينا أمرك  
 فلا تدري أقليه لا أعطيت أم كسبر اذ لك قوله تعالى فيه آيات محكمات هن أم السكاب وأخر متشابهات  
 ورأيت في الشفاء قال الله تعالى يا محمد اني منزل عليك توراة جديدة تفتح بها أعيننا عما واذانا صها وقلوبا  
 خلفا فينا يسع العلم وفهم الحكمة وربيع القلوب ومعنى حديثه أى في النزول بخلاف غيره من الكتب  
 فانه أقدم لان النبي صلى الله عليه وسلم آخر الانبياء وكتابه آخر الكتب المنزلة (ومن معجزاته) صلى الله  
 عليه وسلم عموم رسالته الى كل مكلف حتى قبيل رالى الملائكة أيضا ونسخ جميع الشرائع بشريعته  
 ونصره الله بالرعب من مسيرة شهر وورد أن أبا جهل اشترى جلاما من رجل ومأطله فأخبره فريشا بذلك  
 فدلوه على محمد استهزأ به وأخبره الخبر فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم معه فطرق باب أبي جهل فخرج  
 أبو جهل فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعط هذا الرجل حقه فبادر و أعطاه فسمي عن ذلك فقال رأيت  
 على رأسه تعبانا لو امتنعت منه لانتقمنى وأحل الله له الفقه ثم وجعل له الارض مسجدا وتر بها ظهورا  
 وأعطاه المقام المحمود وهو الشفاعة لعامة أهل الموقف كما سيأتى في فضل أمته ومن أراد الشرب من هذا  
 المنهل العذب فعليه بالشفاء للقاضى عياض والشماثل للترمذى والخصائص لابن الملقن وغيره وجميع  
 ذلك ما يبلغ جزأ من عشره من فضله وقوله تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وقال ابن عباس رضى الله  
 عنهما من صدق النبي صلى الله عليه وسلم سعد ومن آمن به سلم في الدنيا من الحسف والمسخ فهو رحمة  
 لجميع الناس ثم قال النسفي رضى الله عنه انه رحمة لجميع الناس في الآخرة أيضا ما دام لواؤه معه وادى  
 الموقف صلى الله عليه وسلم وما نفعه قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وانك لعلى خلق عظيم  
 ورقعنا لك ذكرك وكان فضل الله عليك عظيما وما أحسن ما قاله صاحب البراة

محمد سيد الكونين والخلقين والفرقة بين من عرب ومن يحكم  
 فاق النبيين في خلق وفي خلق \* ولم يدانوه في علم ولا كرم  
 دع ما دعتهم النصارى في نبيهم \* واحكم بما شئت مدحافيه واحكم

عمر بن المنكدر يا خاني  
 اشتهى ان أراك تلثا  
 بالليل فقال يا أماء ان الليل  
 ليرد على فيم ولنى وينقضى  
 هنى وما قضيت أربى \* وكان  
 بشر الحاسق لا ينام الا أن  
 يغاب ويقول اغما أنا رجل  
 مطلوب \* وكان بعض  
 الصالحين يصلى بالليل ركعتين  
 يختم فيهما القرآن ثم يتم  
 الليل بالعبادة يا هذا لم يكن  
 لقومهم غير ما خذوا له فاما  
 نفرسهم فلا اهتمام لهم بها  
 \* هرى اربس القرى حتى  
 اثتر بخي رقة دم بشر  
 الحامى من عبادان وهو  
 مترجح صير (وكان) اربس  
 يلتقط النوى فيشترى به  
 ما يفرط عليه فاذا أصاب  
 حشفة ادخرها لافطاره  
 ويلتقط الخرق من المزابل  
 وبغسلها ويرقع بها وير  
 من الناس في الايجاس  
 احدا \* يا مطر وحافى سجن  
 البعد استمع من عن حبسك  
 اذ رأيت قطار التائبين  
 متصلا فتعلق بهم لعلك  
 تحمل معهم تالله ما حدى  
 الخادى الاوقد قرب  
 الموسم اذا فتح لك باب  
 فبادر قبل خلقه (شعر)  
 اذا ما تغور الدهر يوم ما تبعت  
 اليك بنشر فانظر فرصة النشر  
 رعى الله اياما جنيها شارها  
 بأيدى المنى من بين أوراقها  
 الخضر

لأن ذكركم نزل الصفاة  
 يكثر العيش وان العسكى







من حجر حد نفسك بسيد  
الفسحة واخرج الى المقابر  
وقل لهم ماذا تسمعون فاتهم  
لأنهم كانوا لا يسمعون  
من حجر ومثل نفسك في  
عمرات القيامة بين  
المفرطين ترى الوادي قد  
امتلا بدموع الاسف ومثل  
جسود أصوات السجودين  
في النار اذ يقولون ربنا  
أبصرنا وسعدنا فأرجعنا  
نعمل صالحا هدا الذي  
ألقى العباد وأحق الأكرام  
(اجتمع) أحمد الخزي  
وحبيب بن محمد أول النهار  
فأمر الوالي بكون الى المغرب  
فأفنت الحجة من القوم  
بالبحار والسهر حتى طلعت  
منهم الارواح \* ومعهم بعضهم  
قارئا بقرأ وامتازوا اليوم  
أيضا الحجرون فاضطرب  
ومات \* ومعهم آخر قارئا  
يقرأ واما الذين سعدوا في  
الجنة فصاح ومات \* ومعهم  
آخر قارئا بقرأ وقدمنا الى  
ما عملوا من عمل فعملناه  
هباء منثورا فصاح ومات \*  
ومعهم آخر قارئا بقرأ وأبداهم  
من الله ما لم يكونوا يحسبون  
فصاح ومات (بيت) مفرد  
من الشعر  
قضى الله في القتلى قصاص  
دمائهم  
ولكن دماء العاشقين حبار  
لوحضرت قلبك لما شربنا  
لا ستر حنايا من قد ضاع قلبه  
أنشده في مجالس الأكرام  
فان لم تجد له فبين القبور

قاب قوسين أو أدنى ثم اختار تلك الحبة أراضعة دسلة لأمه دسلة فأنبت شجرة مباركة رمت  
لا شربة ولا غريبة لا يهودية ولا نصرانية فهي شجرة النور أصلها نور وريحها نور وفروعها نور فكان  
صلب الخليل ناديا وظهور اسمعيل شاطئا ناديا سقى بالخليل عودها واخضر باعصم عودها  
وتحمم على الله عليه وسلم عودها فلما قوى أصلها وثبت وشب فروعها وثبت تشعبت فروعها  
شعوبا وتفرعت ضربا فالحق زهرتها والصدق ثمرتها والتقى أغصانها والهدى فنولتها  
معلقة بالعرش من عسل بها سلم ومن تأخر عن ساند انتم قبل النور من صلب الى صلب الى همد  
الطلب فرأى في منامه كأن سلسله خرجت من ظهره حتى لحقت بعنان السماء ثم رجعت فصارت شجرة  
خضراء ورأى شيخا قد تعلق بفصن منها فقال من أنت قال نوح فأراد عبد المطلب أن يتعلق بها أو بفصن  
منها فقبل له ليس لك فيها نصيب فلما تفرج ولده عبد العزى وهو أبو لبخ ثم أبو طالب واسمه عبد مناف ثم  
العباس ثم عبد الله ثم حمزة فهو عم النبي صلى الله عليه وسلم وأخوه من الرضاعة أرضعتهم ثوبية مولاة أبي  
لهب فعلمت أحبار الشام بعبد الله لأن في كتبهم اذا قطرت حبة يحيى عليه السلام وما فقد ولد والد  
النبي صلى الله عليه وسلم فلما كبر عبد الله قصد واقفله فأرسل الله عليهم ملائكة فقتلتهم عن آخرهم وكان  
وهب والد آمنه رضى الله عنها ينظر على رأس جبل الى هذه الكرامة لعبد الله فأخبر زوجته بركة بنت عبد  
العزى أم آمنه بذلك وقال هل لك ان تزوجى عبد الله بآمنة قالت نعم فتزوجها الى عبد المطلب واسمه شيبه  
الحمد لخطبامنه عبد الله لا آمنه فزوجه بها في رجب ليلة الجمعة فأنقذ النور اليها لكن قال الشيخ العارف  
ولي الله تقي الدين الحصى رضى الله عنه كانت آمنة في حجر عمها وهيب فحشى اليه عبد المطلب بابنه عبد الله  
فزوجه بها ثم خطب عبد المطلب في المجلس هالة بنت وهيب فزوجه بها فترج عبد المطلب وابنه عبد الله  
في ليلة واحدة قال في كتاب شرف المصطفى هالة هي أم حمزة وصفيته رضى الله عنهم ما قال ابن عباس  
رضى الله عنهم ما لم يبق تلك الليلة دابة لتعيش الانطق وقالت قد حمل بمحمد ورب الكعبة فهو أمان  
الذي أصابها وصاح ابلهس لعنه الله على جبل أبي قبيس فاجتمعت اليه الشياطين فقالوا له  
ما الذي أصابك فقال قد اسلمت فترجهم في بطن أمه ببعثه الله تعالى بالسيف القاطع فيغير الأديان  
ويكسر الأوثان قال في روض الافكار عن سهل رضى الله عنه لما أراد الله خلق محمد صلى الله عليه  
وسلم في بطن أمه أمر رضوان أبواب الجنة أن يفتح في تلك الليلة أبواب الفردوس وأمر مناديا نادى  
في السموات والارضين ألا ان النور المكنون المخزون في هذه الليلة قد استقر في بطن أمه قال حسان بن  
ثابت رضى الله عنه كنت غلاما وأنا ابن سبع سنين واذا يهودى ينادى بالمدينة بامعشر اليه و قد طلع  
الليلة نجم محمد صلى الله عليه وسلم ولقد أحسن القائل اللبيب في مدح الحبيب

نسيم الصبا أهلا وسهلا مرحبا \* قدمت فأقدمت المروء الى الربا  
وجدت في كل القلوب مسرة \* ونشرك أخصى في الوجود مطيما  
مضى أنظر الاعلام بالعد قد بدت \* ويصيح قلبي في سماء مقربا  
فقد لمزم الحادي بك كرمحمد \* نبي كريم للشفاة محبتي  
رسول عظيم عصي ذوهابة \* له الله بالذكر المرفوع قد حبا  
فلولا ما سار الخبيج بككة \* ولا نحن مشفق لنجد ولا حبا

قالت آمنة ما شعرت اني حملت بولدى محمد صلى الله عليه وسلم لاني ما وجدت له وحشا ولا نفلا كما تجد  
الحوامل ولكن أنكرت انقطاع حيضى ولقد رأيت وأنا حامل به نورا أضاه له المشرق والمغرب حتى  
رأيت قصور بصرى من أرض الشام في الشهر الاول رأيت رجلا طويلا فقال أبشرى فقد حملت بسيد  
المرساين فقلت له من أنت فقال أبوه آدم وفي الشهر الثاني قال أبشرى فقد حملت بسيد الاولين والآخريين  
فقلت له من أنت قال شيت وفي الشهر الثالث قال أبشرى فقد حملت بالنبي الكريم وقلت له من أنت قال

فوح في الشهر الرابع قال ابشرى فقد دخلت بالسيد الشرقي والني العفيف فقلت له من أنت قال  
 ادرين وفي الشهر الخامس قال ابشرى فقد دخلت بالسيد الشرقي فقلت له من أنت قال هو وفي الشهر  
 السادس قال ابشرى فقد دخلت بالنبي الهاشمي فقلت له من أنت قال ابراهيم وفي الشهر السابع قال  
 ابشرى فقد دخلت بحبيب رب العالمين فقلت له من أنت قال اسمعيل وفيه انشق ايوان كسرى وسقط منه  
 أربع عشرة رقعة وأخبرني من أتى به أنه إلى الآن به قد ادعى الشهر الثامن قال ابشرى فقد دخلت  
 بخاتم النبيين فقلت له من أنت قال موسى وفيه حدث نيران فارس وفي الشهر التاسع قال ابشرى فقد  
 دخلت بمحمد فقلت له من أنت قال عيسى صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وفيه سقط التاج عن رأس  
 كسرى وفيه في الرابع مات أبوه عبد الله ودفن بالمدينة المشرفة وهو ابن خمس وعشرين سنة وخلف  
 خمسة أبيرة وقطيعا من الخنم وجارية وهي أم آيين وأمه هاجر كثر رضى الله عنهم الخضر النبي صلى الله عليه  
 وسلم فلم مات عبد الله قالت الملائكة كثر بناتي نبيك صلى الله عليه وسلم ليتم ما قال الله تعالى أنا وليه  
 وحافظه وناصره قالت أمته رضى الله عنهم فلما كانت ليلة ولادته أي وهي ليلة الاثنين مع طلوع الفجر  
 وقيل ليلة الجمعة رأيت جماعة قد نزلوا من السماء ومعه ثلثة أعلام بيض فرزوا علمه على ظهر  
 الكعبة وعلمه على سطح دارى وعلما على بيت المقدس ودنت مني النجوم حتى أتى أقول ليمن على  
 وأمة لأت الدنيا نوراً وفحت أبواب السموات ثم كفت على منزلي طيور كثيرة مناقيرها من الزبرجد  
 وأجنحتها من الباقوت ورأيت الديباج قد بسط بين السماء والأرض ورأيت رجالاً في الهواء بأيديهم  
 أباريق الغضة بسلاسل الذهب وكنت عطشانة فشربت من أحد هافيتي ما أنا فذكرني أمرى وقد ضاق من  
 الوحدة صدرى إذا دخل على جماعة من النساء لم أر أحسن منهن معهن أسيرة امرأة فرعون وكانت هي  
 القابلة لكن قال في الشفاء من عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهم ما قالت لما سقط محمد صلى الله  
 عليه وسلم من بطن أمه على يدي واستهل سمعت قائلاً يقول رحلت الله وأضاهى ما بين المشرق والمغرب ثم  
 استبدى الطلق فرأيت طيراً عظيم الجثة حسن الهيئة ففزع بجناحه على بطني فوضعت ولدى محمد صلى الله  
 عليه وسلم مستقيماً أي خرج بقدمه الكريمة ولم يخرج منه كوسا الإشارة إلى أنه صلى الله عليه وسلم لم يزل  
 قائماً في حبه وودائه ثم تكلم بكلام فصيح وقال الله أكبر الله أكبر الله أكبر الحمد لله رب العالمين (مسئلة)  
 القيام عند ولادته صلى الله عليه وسلم لا انكار فيه فإنه من البدع المستحسنة وقد أتت جماعة باستحبابه  
 عند ذكر ولادته وقال جماعة بوجوب الصلاة عليه عند ذكره وذلك من الأكرام والله العظيم له صلى الله  
 عليه وسلم وأكرامه وتفضيحه واجب على كل مؤمن ولا شك أن القيام له عند الولادة من باب التعظيم  
 والأكرام \* قال مؤلف رحمه الله تعالى والذي أرسله رحمة للعالمين لو استطعت القيام على رأسي لفعلت  
 أبتغي بذلك الرائي عند الله عز وجل وأنشد بعضهم

ولد الحبيب وخادمه متورد \* والنور من وجناته يتوقد  
 ولداً متوجاً بالكرامة واليها \* الطاهر الشيم الكرم السيد  
 جبريل وأنى عند ذلك أمه \* في زى طهر والملائكة تشهد  
 بجناحه ما زال يبع بطنها \* فبدا النبي الهاشمي محمد  
 قات ملائكة السماء بأمرها \* ولداً الحبيب ولده لاهل لا يولد  
 يا عاشقين قولوا في حسنه \* هذا هو الحسن الجليل المفرد

قال بكرمة قال ابن عباس رضى الله عنهم ما عن أبيه العباس رضى الله عنه عن أبيه عبد المطلب ولد محمد  
 صلى الله عليه وسلم تحت ثمان سرور أي مقطوع السرو في رواية أن عبد المطلب ختمه يوم سابعه قال بعض  
 الأئمة وهذا شبه لكن قال الحسكمان الأزل توارثت الروايات حكاه شيخ الإسلام آق الدين الحصني  
 رضى الله عنه رأيت في طبقات ابن السبكي قال بعض الصالحين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام

فان لم تجد في السيرة  
 اخرج عن ديار اديارك  
 ساعة إلى قلاوات الخلاوات  
 ولا تصعب غير الذكر (شعر)  
 تعرض لا حفاف إلا وي  
 غبرى ساعة

لعلك أن يلقاك قلبى فيم تدى  
 وسلم على ما به برد على  
 فظنل اراك كان فوسل  
 موعدى

وعندكم يا قاتلين بقبلة  
 على مهجة ان لم تحت فمكان  
 قدى  
 وبأهل نجد كيف بالغور  
 عندكم

بقاها حتى يهيم بنجد  
 (قال) مالك بن دينار  
 ما عوب عبد بعقوبة أعظم  
 من قسوة القلب وكان على  
 ابن بكاريق رسله الفرائش فيسه  
 ويقول والله انك اظلم  
 ولكن والله لا علم لك الليلة  
 (كان) فتى من بني عجم يحيى  
 الليل كله ففالت له امه يا بني  
 لوغث من الليل شياً فقال  
 يا امه انما أطلب الراحة  
 في الآخرة قالت يا بني  
 تخالف السهر أيام الحياة  
 يا قاعدين هذا باراضين  
 بالغير يدا منى لو فبتم  
 بعهدنا ما ربهتم بصدونا  
 ولو كاتبة ونأ يدوع  
 الاسف لغف رنا لكم ما  
 سلف (شعر)

ولواتهم عند كشف القناع  
 وحل الحق ودون قض العبود  
 وخلفهم اعدا را الهوى  
 وليسهم لبروز الصلوة

أثونا وقالوا مضي ماضي  
وبلوا فيض الدموع الحدود  
لغنا لهم ماضي لا يعاد  
كذا شرطنا والتداني يعود  
يا هذا اعرف قدر ما ضاع  
منك وابل بكاء من يدرى  
مقدار الغائب وقف على  
باب الافتقار وناد في  
الاسفار (شعر)  
ان كانت عهود ووصاكم  
قد درست

قل روح من سواكم ما  
انت  
اغضان ودمكم بطني غرست  
منوا بوصلكم والايبست  
ياسكر ان الهوى لو استنشقت  
ريح الاسفار لافاق سكرتك  
حدث نفسك بارض محمد بن  
عليك عبور العقبة يا محصورا  
عن الوصول ناد في النادى  
بصوت الذل (شعر)

ايها الداخلون في أرض محمد  
وركاب النوى بهم تترامى  
ان اتيت ارض الحبيب  
فأهدوا

الحبيبي تحية رسلا  
واطلبوا الى قلبي المشوق المعنى  
تجدوا فيه من هواهم مما  
اجلس في ظلام الليل بين  
يدي مالكك واستعمل  
فعل الاطفال اذا منعوا  
بكوا تروح الى حديث  
المنسابة وابعث رسائل  
الاحزان واستغث بمولاك  
فانه قادر على كشف بلوك  
كريم من قوسه الى اية  
بطاعته تفضل عليه بنعمته

فقلت يا رسول الله المعنى انك قلت ولدت في زمن الملك العادل واني سألت الحباكم عن هذا الحديث فقال  
هذا كذب ولم يلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق أبو عبد الله وكان اما ما حلية لاحافظ امانة فقال  
امامته وجلالته وهو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه مات سنة خمس وأربع مائة ورؤي في المنام بعد  
موته وهو يقول النجاة في كتابة الحديث ورايت في شرح المذهب ان الحباكم رضى الله عنه معروف  
عندهم بالناسخ في التصحيح \* (مسئلة) \* الاصح في زوائد الروضة ان يوم الولادة يحسب من السبعة  
للعقبة ولا يحسب يوم الولادة من السبعة للختان وصح في شرح مسلم حسابه كالمخرج في الروضة وأصلها  
وشرح المذهب في مسئلة العقبة والفرق لا يخرج وهو صحيح في الاطعام فيحسب يوم الولادة من السبعة  
للعقبة ولا يحسب يوم الولادة من السبعة للختان ليقوى الغلام \* (قائدة) \* ولجماعة من الانبياء  
مختونين منهم آدم وشيث وادريس وفوح ولوط ويوسف وموسى وشعيب وسليمان ويحيى وعيسى ومحمد  
صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين وأول من اختن من الرجال ابراهيم ومن النساء هاجر كاسياتي  
في فضل الامة المرحومة وسأيت في مناقب الحسين حكم الختان والله أعلم قالت آمنة رضي الله عنها  
فلما وضعت منه كان وجهه القمر غيبه رجل عن ساعة واذا به قد رده وقال خذيه فسد طافى المشارق  
والمقارب والساعة كان عند أبيه آدم فقبله بين عينيه وقال أبشر يا حبيبي فانك سيد من ولد من الاولين  
والآخرين فغضى الرجل وهو يقول يا عز الدنيا ويا شرف الآخرة من قال مقالتيك وشهد بشهادتيك يحشر  
يوم القيامة تحت لوائك قال ابن عباس رضي الله عنهما ان رضوان بواب الجنة هو الذي ختم بين كتفيه  
بخاتم النبوة قال عبد المطيب كنت تلك الليلة أطوف بالكعبة ففأبليت الكعبة وخرت ساجدة نحو  
المقام وساقطت الاصنام وقالت الله أكبر والله أكبر ولله الحمد صلى الله عليه وسلم الا طهره الآن طهر في ربي  
من النجاس المشركين وسعدت قائلا يقول ألا ان آمنة قد ولدت محمد او انسكت عليه محائب الرحمة فأنت  
منزل آمنة فقرأت محابة قد أظلت حجر رتم ان جعلت أمسح عيني وأقول أنا ناتم أم يظنان فنادت يا آمنة  
افتحي الباب ففكته واذا المسك الاذفر يفوح فقلت لها ما الخبر فقالت ولدت محمد اقلت دعيني أنظر  
اليه قالت انه في البيت فلما أردت الدخول اليه خرج رجل معه سيف وقال مهلا حتى تنفض عني زبارة  
اللائكة وفي هذا المعنى قال بعضهم وأجاد

يا لله يا حاديا بالابرة بين مري \* ان جئت ساء افسل عن جيرة العلم  
واقصد قباب قبوا وانزل بكاطمة \* واقرا السلام على عرب بنى سلم  
في مخني أضلني نار الغضا وقدت \* فبت أخرج دهمي من فراقهم  
اذا رأت عربيا بالحى سكنت \* طويلا باللوى عرج بربعهم  
قلى برامة ريم رفته زهنا \* وفي تهمامة حبي غير منهم  
محمد صاحب الفتح المبين نهم \* وكم له نبأ في نون والقلم  
خير انبيين تاليم رسايههم \* من جاء بالصدق والموفى بهوهم  
حبيب رب العلى مفتاح رحمة \* رسوله المجتبي ذوالجود والكرم  
من شق ايوان كسرى يوم مولده \* والنار قد خمدت في شدة الضرم  
من خاطب القمر الباهى فشق له \* ويوم بدر باملاك السماء حى  
ولا يرى ظله اذ مامشى رله \* ظل الفمام اذ احار الوطيس حى  
من ذا الذى كان نامت نواظره \* فقلبه الطاهر الاوصاف لم ينم  
من ذا الذى سجدت في وسط راحته \* صم الحصى وأهبل الشراك في صهم  
سوى محمد المختار من مضر \* الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم  
سقى الروضة كم ندحت شرفا \* أدناه من حلهما يشقى من السقم



ان اطاع قبيله وان اضاع  
اموله فان اقرش كره وان  
أصر وقاب ستره عز زما  
اليه خطوة ولا بدونه سسلوة  
(شعر)

افرايل من قبل وان قلبى  
لحيران عليه لى بالديكا  
وأهرب من صدودك انت  
ركنى

وابكى منك بل ابكى اليكا  
ملك شهدت بجلاله جميع  
افعاله ونطق بجماله جميل  
افضاله ودات على انبائه  
آياته واخبرت عن صفاته  
مصنوعاته كريم من تو كل  
عليه كفاه ومن التجأ اليه  
آواه ومن سأله أعطاه ومن  
قصده ادناه بدأ المؤمنون  
بالاحسان وكتب في قلوبهم  
الايمان وخصصهم بنعمة  
العرفان (شعر)

وكم يا سبطين الى وصلنا  
أكفهم لم ينالوا المنى  
قطعتاهم ووصلنا كم

فكانوا بعبدا وكنتم لنا  
كم نتعرف اليك وانت  
تجاهل وتدعوك وانت  
تتصامم وكم من آفة في  
السعوات والارض يرون  
عليها وهم عنها معرضون  
أفلا تعقلون أفلا تبصرون  
عبدى كل يد لك له وانا  
أريدك لك وانت تفترق  
فما انصفتنى \* عبدى أنا  
وحق لك محب فبحق عليك  
كن لى محبا كن انسا بنسا  
واذا كنت لنا فلا تفتعل  
بغيرنا اذ كرم من محلك

ياسيد الرسل يا ذخرى ومعدى \* ومسد فى نوال غدير محكم  
ماخاب من جاهلك العالى وسيلته \* لان فضلك فضل غير منفهم  
لك الوسيلة فى القرآن قد ثبتت \* فكيف ينكرها قوم بجهلهم  
الله قال ولو جاؤك اذ ظلموا \* واستغفروا وجدوا الرحمن ذا كرم  
هـ ذا صرح لم يمت بصيرته \* يا ويل من كان عن نهج الصواب عفى

فصل فى نسب صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس رضى الله عنهما ليس فى العرب قبيلة الاولة صلى  
الله عليه وسلم فيها نسب قال ابن عمر رضى الله عنهما عن النبی صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اختار  
خلقه فاختر من بني آدم ثم اختار من بني آدم فاختر من بني آدم ثم اختار من بني آدم ثم اختار من بني آدم  
هاشم ثم اختار من بني هاشم فاختر من بني هاشم قال ابن عباس رضى الله عنهما ان قريشا كانت ثورابن يدي  
الله تعالى قبل ان يخلق آدم بألف عام وعن النبی صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى لما خلق بني آدم  
جعلني في خيرهم أبا ثم لما جعلهم قبائل جعلني في خيرهم قبيلة ثم لما جعلهم بيوتا جعلني في خيرهم بيتا  
فلذلك قرأ ابن عباس وفاطمة رضى الله عنهما قد جاءكم رسول من أنفسكم يقض الفاء أى من أفضلكم  
وأشر فكم وهو محمد بن عبد الله واسم أمه فاطمة ابن عبد المطلب واسم أمه سلمى ابن هاشم واسم أمه عاتكة  
ابن هبة مد تاف واسم أمه عاتكة أيضا ابن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن  
مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وقد قدم في آخر  
باب النج ان جماعة سموه أبناءهم محمد اطعمه عافى أن يكون محمد رسول الله قال الامام النووي رضى  
الله عنه في تهذيب الاسماء واللغات نقل القاضي أبو بكر بن العربي عن بعض الصوفية ان النبی صلى  
الله عليه وسلم ألف اسم منها أبو القاسم قال كعب الاحبار رضى الله عنه اسم النبی صلى الله عليه وسلم  
وسلم عند أهل الجنة عبد الكريم وعند أهل النار عبد الجبار وعند حلة العرش عبد المجيد وعند سائر  
الملائكة عبد الحميد وعند الانبياء عليهم الصلاة والسلام عبد الوهاب وعند الشياطين عبد القهار وعند  
الجن عبد الرحيم وفي الجبال عبد الخالق وفي البر عبد القادر وفي البحر عبد المهيمن وعند الحيات  
عبد القدوس وعند الهوام عبد الغياث وعند الطيور عبد الغفار وعند المزمعين أحمد ومحمد قال في كتاب  
العقائد في الليلة التي ولد فيها محمد صلى الله عليه وسلم طفت النيران اشارة لطفتها عن أمته وفي الليلة  
التي ولد فيها عيسى عليه الصلاة والسلام اشتعلت النيران اشارة لتوقدها على من اتخذها الحام دون  
الله وكان مولده صلى الله عليه وسلم بحكمة بعد قدوم أصحاب القيل بخمسين يوما قالت عائشة رضى الله عنها  
رأيت قائد القيل أمي يسأل الناس وبتة كفف

فصل فى رضاعه صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس رضى الله عنهما نادى منادى الرحمن معاشر  
الخلق هذا محمد بن عبد الله طوبى لى أرضعه فقالت الطير الهنا نحن نحمله الى أعشاشنا ونطعمه من  
طيبات الارض وقال السحاب الهنا نحن نحمله الى مشارق الارض ومغاربها ونربيه أحسن تربية  
وقالت الملائكة الهنا نحن أحق بتربيته فقال الله تعالى قد أجريت ذلك على يد حليمة السعدية قال في  
كتاب شرف المصطفى كانت حليمة رضى الله عنها فى ضيق من العيش وكانت تسكن من الحدة فلما  
أراد الله لها السعادة أحبط باذنه فكانت تأكل من نبات الارض ثم ولدت غلاما وقد مضى عليها سبعة  
أيام لم تأكل الا قليلا فأضر بها الجوع فرأت في منامها رجلا أخذ يدها الى نهر أبيض من اللبن وأحلى  
من العسل وقال اشربي يا حليمة فشربت كثير ثم قال أنعرفيني قالت لا قال أنا الحمد الذى كنت  
تحمدين الله في الشدة والرخاء يا حليمة انطلقى الى مكة فان لك فيها الرزق الواسع والكتمة  
شأنك قالت فاستيقظت وأنامن أحمل النساء ولا يطيق أن أحمل ثديي من اللبن فنجبت النساء منى  
ثم خرجنا يوما فطلب النبت فسمعنا قائلين قول الا ان الله قد أخرج مولودا بحكمة طوبى لمن أرضعه

الايمان واعطاك وحدك  
عن الشرك وعراك في اين  
كان لك الاسلام والايان  
والطاعة والاحسان لولا  
ما اعطاك من التصديق  
وخلق في قلبك من التحقيق  
(شعر)

سعياء هذه بالذي لو لم يكن  
ما كان قلبي للصبا مهودا  
قسما بجهل لا نسيته هوده  
كل ولا يمت دونك مقصدا  
كنت حتى ضاع صبري في  
الهوى

انت الحبيب انعم على رغم  
العدا  
فاحكم بما ترضى فانك ما لي  
فحق جودك لا تمكنا لي  
مبعدا

الهي لو اردت اهانتنا لم تهدنا  
ولو اردت فضيحتنا لم تهرنا  
فقسم الله لهم ما به بدأنا ولا  
تسلمنا ما به اكرمنا (شعر)  
يا من كسى قلبي من الحب  
خلعة

وآمنني في لبسة الدهران  
تبلى  
يا عوزي من كل سفر وحاضر  
ويا خلقي من كل من صرم  
الجبلا

الهي عرفتنا برؤيتك  
ونعمة تباذرك وأنسك  
وغرقتنا في بحار فضلك  
ورحمته ودعوتنا الى دار  
قدسك الهي ان ظلمة ظلمنا  
لا نفسنا قد سمعت وبحار  
الغفلة على قلوبنا قد طمت  
فالعجز شامل والحصر حاصل  
والتسليم أسلم وأنت بالخال

فلما سمعت النساء ذلك رجعن وأخبرن أزواجهن فخرجن الى مكة وكن عشرة فخرجت معهن  
على أن أنضعه في بيته ما أتاني بعض الطريق اذ خرج رجل من شجرة ومعه حربة فوسكز الاثنان  
وهي الاثنى من الحميم وقال أسرى برضعة النبي صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين فسبقنا القوم ودخلنا  
مكة ثم سمعنا النساء الى كل رضيع قال في كتاب العقائق لان لبنهن كان كثيرا ثم رأ في هذا المطلب  
فسألتهم عن رضيع فقال هن ذى غلام يتيم لم تبق امرأة الا وقد عرض عليها لكن اهدم سعدنا ياها اذا  
قبل لها توفي الله آياه فقالت رضيت بجماله وليس لي رغبة في غيره وصاله فقال ما سئلك قالت حليلة  
السعدية فقال حلتم وسعد فيهم اعز لا بد فادخلني الى منزل آمنة فرائة ناعما فوضعت يدي على صدره  
ففتح عينيه فخرج عنهم انور لحق بعنان السماء بفتح العين وهو السحاب فنالته ثم دني اليمين فشرب  
حتى روى ثم ناولته الايسر فامتنع وذلك من هذله واذ صافه لانه علم ان له في الابن شهر يكافلهما أخذته  
من أمه قالت

أعیده بالله ذی الجلال \* من شر ما مر على الجبال \* حتى أراه كامل الخلال

وبفعل الخير مع الموالى \* وغيرهم من حسوة الرجال

والحسوة بكمسر الحاء المهمة هم أسافل الناس قالت حليلة فخرت أمه تودعه ولسان طهايت نشد

كيف السبيل وقد شطت بنا الدار \* أم كيف أصبر والاحباب قد ساروا

ومنزلا الانس أضحي بعد ما كنه \* مستوحشا حين غابت عنه أقطار

ما كان أحسننا والدار تجتمعنا \* والعيش متصل والوصل مدرار

يا ساكنين بقلبي أيفار حلوا \* وراحين بقاسي أيفاساروا

غبت فأظلمت الدنيا اغبتكم \* وضاق من بعدكم رجب وأقطار

ليت الغراب الذي نادى بفرقتكم \* عار من الریش لا تحويه أوكار

بعد النعيم بعدنا عن منازلنا \* وبعد احبابنا شطت بنا الدار

قالت حليلة فاما وضعت بين يدي على الأثان اسنة فباتت بوجهها الكعبة وسجدت ثلاث مرات ثم سارت  
أتاني كالجواد فقالت النساء يا حليلة أليست هذه أنا ذلك ان لك شأنا عجيبا فقالت الاثنان أنتن في غفلة  
عني على ظهرى راكب البراق قالت حليلة فبينما أتاني أنشاء الطريق واذا أنا باربعين نصرانيا  
يتذاكرن محمد او معهن سيوف موهومة فلم انظر اليه كغيرهم قال ويحك دونكم هذا الغلام فاقتلوه  
فهو المطلوب فقالت واحمداه ففتح عينيه وورق السماء بطرفه واذا بنا نزلت من السماء فأحرقتهم عن  
آخرهم فقال زوجي ان لهذا المولد شأن وسوف يعلو أمره فلم اذ لنا حينما أخصب الوادى على كل حاضر  
وبادى وأدرك الله لنا الضرع وأبنت لنا الزرع وصار محمد صلى الله عليه وسلم لي بكبر في اليوم كالمهرورفي  
الشهر كالسنة فلما بلغ عامين وقيل أكثر قدمت به حليلة على أمه آمنة زائرة وأخبرت بما رأته من بكائه  
الظاهرة فقالت لها ارجعي به فاني أخاف عليه من وباء مكة وفي السنة الثالثة ولد أبو بكر رضي الله عنه  
وفي الرابعة قال يا أمه مالي لا أرى اخوتي في الحى نهارا قلت انهم يرعون الاغنام التي رزقنا الله ياها  
ببركتك فقال دعيني أخرج معهم الى المري وأقسم على فلما كان من الغد تقزم وأخذ عصا ومزادة  
وأشدد في المهني

يا غنما سار الحبيب الى المري \* فيما حسنه راعي فؤادى له برعى

فأحسن الاغنام وهو يسوقها \* لقد آنس المحراوق قد أرحش الربعا

جميل على معنى محاسن وجهه \* كأن بدور التمسك طبعها

أقول له اذا سار في البر ماشيا \* وأغنامهم من حوله تطلب الرنعا

عيونك يا راعي الحى فتكت بنا \* فقوم بها فتلى وقوم بها صرعى

وحزن جلالا حير الخلق وصفه \* وسرا خفيا أنبت العشب والمرعى  
فلولاك ياراعى الحى ما نشرفت \* قلوب الى وادى العقيق ولا الجرحا  
حبيبي طيبى أنت راعى قلوبنا \* فلولاك يا مختار ما ذكر المسمى

قالت حليلة رضى الله عنها وغاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومه ذلك فلما قرب المساء خرجنا الملاقاة  
على طريق المرمى فاذا به قد أقبل والانوار تسبقه والاعظام تلون به وكان في الغم شاة رماها أخوه ضهرة  
فسكر ساقها فجعلت تلون به صلى الله عليه وسلم كالشاكية اليه فقبض بيده السكرية على ساقها فكانت  
الوجع لم يكن ثم قالت لولدها ضهرة كيف وجدت أخاك القرشى قال يا امه ما مر بحجر ولا مدر ولا سهل  
ولا حبل ولا شجر ولا وحش ولا طير الا وبقول السلام عليك يا رسول الله ولا يطأ موضعا الا وبقت العشب  
فيه قال ابن ابي حمزة فى شرح البخارى حتى موضع دابة التى يركبها يخضر فى الحال واذا السعة ممتلئة من بر  
فار الماء من أعلاه ولقد دخلنا واديا الوحش فيه كثير فاذا نحن بسبع عظيم قد جمع نفسه يشب علينا  
فلما انظر الى أخينا محمد تقدم وخضع له ورعى نفسه الى الارض وتكلم بكلام فصيح وقال السلام عليك  
يا محمد فتقدم اليه وكله فى أذنه فذهب الاسديده ووقايت يابى أكرم هذا عن أهلاك ثم عطفت الاعظام عليها  
تخشع لبيارهى كالعرائس وكان محمد صلى الله عليه وسلم يخرج مع اخوته كعادته فاجتمعون الا وقد  
راوا له هجرات باهرات وآيات بينات ثم فى بعض الايام جاء أخوه يشدد دعوا وقال يا امه قد قتل أخى  
القرشى فخرج القوم وانانى أولهم فوجدناه على صخرة عظيمة يتبسم فقلت ما شأنك يا بى قال جاءنى ثلاثة  
نفر فسقوا صدرى وأخرجوا منه حظ الشيطان وختموا بينى كتمى بخاتم النبوة قال العلاء مكتوب فى  
باطن الخاتم الله وحده لا شريك له وفى ظاهره توحده حيث شئت فالتك منصور وهو لهم مثل البندقية وفى  
صحيح مسلم كبيعة الحمامة وفى جامع الترمذى كاتبة فاحة وقالت عائشة رضى الله عنها كالتينة الصغيرة  
فلما مات صلى الله عليه وسلم لمسته فلم أحده ~~فأنت~~ قال السبكى رضى الله عنه خلق الله تعالى فى قلوب  
البشر هلة قابلية لما يلقى به الشيطان فازيلت من قلب النبى صلى الله عليه وسلم قالت حليلة رضى الله عنها  
فاحت ملناه وقد منابه فى السنة الخامسة الى أمه فقالت ما أقدمك به وقد كنت حريصة على مكنته عندك  
فقال أدبت خدمته وكتمت قصته فقالت تخوفت عليه من الشيطان قالت نعم قالت كلا والله ما للشيطان  
عليه من سبيل دعيه عندك وانطلق راشدا فخرجت حليلة ولسان حالها يقول

دهوى على الاحباب أبكى وأندب \* فى القلب من نار الافراق تلهب  
ولا تقبولى ان جرت أدمى دما \* فليس لصب فارق الانف معتب  
لقد جرح التفريق قلبى بقبيله \* فن دمه ادمى على الخديسك  
أحبا بنا ما باختيارى فراقكم \* ولكن قضاء الله مامنه مهرب  
وما كان ظنى ان يفرق بيننا \* وسرعة هذا البين ما كنت أحسب  
أجول بطرفى بعدكم فى دياركم \* فأرجع والنيران فى القلب تلهب

ثم جاءت حليلة بعد النبوة رضى الله عنها فاكره ما جمعت فى خلافة أبى بكر وعمر رضى الله عنهما  
فاكرها قاله الشافعى فى ست سنين من عمره صلى الله عليه وسلم ماتت أمه آمنة بين مكة والمدينة  
ودفنت بمكة وفى ثمان سنين مات جدّه عبد المطلب وفى اثنتى عشرة سنة رآه بحيرا الراهب لما خرج مع عمه  
أبى طالب الى الشام وفى خمس وعشرين خرج فى تجارة لعل يهبط الى الشام وتزوج بها رضى الله عنها وسمياتى  
فى مناقبها وفى الاربعين أرسله الله رحمة للعالمين وأطلع فى أفق السعادة بنجته وشرح بالرسالة صدره ورفع  
فى الشهداءين ذكره ورفاه الى المحل الاسنى فكان قاب قوسين أو أدنى وكان صلى الله عليه وسلم عظيم  
الهامة معتدل القامة طيب الريح والاهم نظيف البدن والجسم أطيب ريحا من العنبر وأذكى  
رائحة من المسك الاذفر يرى الشياطين والملائكة ويرى فى النور كما يرى فى الظلمة الخالصة جوامع

أعلم الحى ما عصى ناك جهلا  
وعقابك ولا تعرض العذابك  
ولا استخفاقا تقسدرك  
ولكن سؤلت لنا نفوسنا  
وأجابتها شفقة وتما فغرنا  
بسترنا علينا فالآن من  
عذابك من ينقذنا ويحبل  
من نعمهم ان قطعت  
حبلنا عنا واخطفنا من  
الوقوف غدا بين يديك اذا  
قبل للخصفين جوزوا  
وللمؤمنين خطوا الحى ان كانا  
قد عصيناك بجهل فها نحن  
قد دعوناك بعقل حيث  
علمنا ان لنا ربا يغفر  
الذنوب ولا يبالي الهى  
أتحرق بالنار وجهها كان  
لك صليبا أو اسانا كان لك  
ذا كرا وداعيا لا بالذى  
دنا عليك ورغبة فيما  
أمرنا بالخضوع بين يديك  
وهو محمد خاتم أنبيائك  
وسيد اصفيائك فان حقه  
علينا أعظم الحقوق بعد  
حقك كما ان منزلته لديك  
أشرف منازل خلقك صل  
يارب على سيدنا محمد وعلى  
آله وصحبه وسلم وارحم  
عباد اخرهم طول أمهالك  
وأطعمهم كثرة افضالك  
وذلوا له زك وجهالك  
وجلالك ومعدوا أكرمهم  
أطرب نوالك ولولا هدايتك  
لم يصلوا الى ذلك اغفر اللهم  
لداوود الدينة والجميع المسلمين  
وصلى الله على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه وسلم



في الفصل الحادي والعشرون

في الاضطراب

الحمد لله الذي شهد  
بوجوده آياته الباهرة  
ودأت على كرم جوده  
نعمه الباطنة والظاهرة  
وسجت بحمده الافلاك  
الدائرة والرياح السائرة  
والسحب المطيرة والرياح  
الناضرة هو الاول فله  
الخلق والامر والاخر فاليه  
الرجوع يوم الحشر والظاهر  
فله الحكم والقهر  
والباطن يعلم السر والجهر  
والالسن عن وصف  
كبريائه قاصرة تهيمت  
دون صديقه الالباب  
وانقطعت عند جبروته  
الانساب وخضعت لعزته  
الرقاب وذلت لربوبيته  
الارباب فانه قول في  
عظمته وجلاله حائرة  
القدوس الواحد الاحد  
الحى القيوم الصمد الغنى  
الذى لا يشركه جود من جود  
العزير الذى نصر وجهه من  
من تدال بين يديه ومجده  
ووجوده الجاحدين والمشبين  
يامر قرب اوليائه من  
بساط افضاله وانهامهم  
السورور بين اقباله واحيا  
قلوبهم بشهود جماله  
وعاملهم بجزيل نواله فهم  
في حنة عاجلة عاطرة  
الناس في مهاد الغفلة  
رقودهم بين قيام وركوع  
ومجود واشواق واملق  
وجود يسألون المولى

كله مأثور وبداية حكمه مشهورة عيون معانيه منجمه ودرر الفاظه منتظمة أنزل الله القرآن  
بلسانه تعظيماً لأمره وشأنه يصل من قطعه ويعطى من منعه ويسدل من حرمه ويعفو عن ظلمه  
لا ينقم مع القدرة ويصير على ما يكره أرفع الله الطرائق وأظهره على الحقائق وأودعه الاسرار  
المكتونة وأطلع على الغرائب المخزونة وأشهد عجائب سلطانه وملكوته وأفرده بالنظر الى عظمته  
كبريائه وجبروته وشمله بالطاف خفية وأدناه دنواته قطع عنه الكيفية ومده بساط التلطف والتأنيس  
وأعلاه على المقر بين من أهل التسبيح والتعديس له معجزات أداتها قاطعة وكرامات لأنواع الغرابة  
جامعة وطلعت صاعدة ناطقة وآيات للعادات خارقة كأن الغمام يظلمه حيث سار وفي الشمس يدور  
معه كيفما دار وخرج الى نواحي مكة في بعض الايام فلما استقبله حجر ولا شجر الا خطابه بالسلام ولما أتى  
جبريل بالرسالة العظمى اليه صار لا يرى حجراً ولا شجر الا سأل عليه وأمنبت الابواب والجدران على دعائه  
وكان كل من الشجر والحجر يسجد له اذا مر بارأيه وذهب يقضى حاجته في بعض الاحيان فلم ير شيئاً  
يستتره عن العيان فحقت بصاحبها احدى شجرتين وصارتا على شخصه الكريم ملتصقتين ثم افترقتا بعد  
الاتفاق وقامت كل واحدة منهما على ساق وذهب لحاجته في بعض مغازيه واسادة بن زيد صعبته يناجيه  
فأمره أن يدعو له شجرات وحجارة لئلا يكون له عزلة الوقاية والستارة فتقاربت الخلات حتى عدن زاما  
وتعاقدت الحجارة حتى صرن خلفه كما خلفها قضي حاجته من منافعهن رجعن بأشارته الى مواضعهن  
وحديث العضباء نافته وكلامها مشهور ومبادرة العشب اليها وتجنب الوحش عنها في الكتب مسطور  
على انما بعد وفاته ما اقتاتت فلم تأكل ولم تشرب حتى ماتت وأظلمت حمام مكة يوم فتحها وازدلفت اليه  
البدن في بعض الاعياد لذبحها وأثبت الله شجرة له في الغار ونسج العنكبوت له ستر من الكفار  
وبرك البعير بين يديه ومن الذبح استجار اليه واستجار به الظبية من صيادها وسأله اطلاقها  
لنذهب الى اولادها فظهن عند الصياد عودها فأطلقها فأرضعتهم زأرفت وعددها لما عادت الى الصياد  
أو وثقها ثم من علمها باذنه فأعنتها وانكسرت يوم الخندق ساق ابن الحنظل فقل عليه افسكان لم يكن بها ألم  
واشتكى على فضر به برجله فلم يجد الوجع اليه من أجله وركب فرساً لا يبطي طمحة غير لاحق فصار ببركته  
لا تلحقه السوابق وقطع أبو جهل يده بعض أصحابه فبصق عليه وألصقها فشفى عليه ومن معجزاته صلى  
الله عليه وسلم ما جاء به القرآن المجيد المنزل عليه من حكيم حميد الذي عقل بحسن تأليفه العقول وفاق  
بالتأم كل مقول وأخرس بفصاحته بلاغة العرب وبسيف اعجازه وإيجازه لا عنافهم ضرب وجمع  
الله المعارف الوافرة وأطلعهم على مصالح الدنيا والآخرة فهذه نبذة من معجزاته الواضحة ونبذة  
من أنوار آياته الالوتية وقطعة من معاني كراماته الغادية والرائحة فعليه من الله أركى  
الصالحات وأطيب السلام وأغنى التحيات وعلى آله وأصحابه من الأنصار والمهاجرة الى يوم  
الورد عليه في الآخرة

باب فضل الصلاة والسلام على سيد الأقران والآخرين

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً قال في  
شرح المذهب يستحب هذه القراءة هذه الآية ان يقول صلى الله عليه وسلم تسليماً وقال في الروضة اذا قال  
الخطيب ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية للسامعين ان يرفعوا أصواتهم بالصلاة على محمد صلى  
الله عليه وسلم قال في روض الافكار قال بعضهم رأيت رجلاً يابن أعشى ابرص آخرس معقد أفسأت  
عنه فقبل انه كان حسن الصوت بالقرآن فقرأ يوماً ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا  
صلوا عليه وسلموا تسليماً فأصابه ذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما لا تجوز الصلاة على غير النبي الا  
تبعاً وقال سفيان الثوري رضي الله عنه بكرة ان يصلى على غيره وقال مالك رضي الله عنه اكره الصلاة

على غير الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين قال في الشفاء وعامة أهل العلم متفقون على جواز الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال والذي ذهب اليه المحققون وأميل اليه ما قاله مالك وسفيان وابن عباس رضي الله عنهم ويكرهه أفراد الصلاة عن السلام والسلام عن الصلاة بل يجمع بينهم فيقال صلى الله عليه وسلم ويصلى على آله بالنسبة فيقال صلى الله عليه وسلم وعلى آله قال النبي صلى الله عليه وسلم من مره أن يكال بالكيل الأرق اذ صلى علينا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وأهل بيته كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد وقال الحسن البصري رضي الله عنه من أراد أن يشرب بالكأس الأولى من حوض المصطفى فليقل اللهم صل على محمد وآله وأصحابه وأزواجه وأولاده وذريته وأهل بيته وأصحابه وأنصاره وأشباعه وحبيبه وأمتة وعالمينا معهم أجمعين يا أرحم الراحمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم معرفة آل محمد جراحة من النار وحسب آل محمد جواز على الصراط والولاء لآل محمد أمان من العذاب وقال صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس احفظوا في أصحابي وأصحابي وأحبائي لا يظالمكم أحد منهم عظمة فاضمظامة لا توجب في القيامة شدا (فائدة) رأيت في الروضة وشرح المذهب آله صلى الله عليه وسلم بنوه وأحفاده وبنو المطالب وقبيل عترته المنسوبون اليه وقبيل أهل دينه واتباعهم إلى يوم القيامة قال الأزهرى وهذا أقرب إلى الصواب وقال القرطبي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما هم أزواجه فقط قال في الشفاء سئل صلى الله عليه وسلم لم من آل محمد قال كل نقي (مسئلتان) الأولى من قبل ربنا أمربنا بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ونحن نقول اللهم صل عليه فماتنا بالمأمور به فكيف نقول في الجواب رأيت في تنبيه الغافلين يقول اللهم اني أشهدك وأشهد حملة عرشك اني أصلي على محمد وقال بعضهم يقول اللهم اني صليت على محمد كما صليت أنت وملائكتك عليه ورأيت في عبود الجالس أنه صلى الله عليه وسلم طاهر من الدنس ومولانا تعالى طاهر من ذنوبنا الطاهران يصلي عنا على الطاهر لا ناملطخون بنجاسة لذنوب فتكون الصلاة من رب العالمين صلاة طاهر على طاهر \* قال مؤلفه رحمه الله وعندي اذا قال العبد اللهم صل على محمد فقد اتى بالمقصود وهو المأمور به لان الصلاة من الآدميين نضرع ودعاه وهو المقصود من الأمر بالصلاة عليه والصلاة من الله تعالى زيادة له صلى الله عليه وسلم لا تحاله ولو كان الزيادة في علو درجاته صلى الله عليه وسلم حكمة والتوجه إلى الله تعالى في غفران الذنوب مطلوب بأى وجه ولا شك ان سوالنا مولانا جلي وعلا في علو الدرجات والزيادة فيها النبي صلى الله عليه وسلم من أعظم الوجوه المحصلة لغفرة ذنوبنا ان شاء الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم لا صحابه قولوا اللهم صل على محمد يقوى ما تقدم من الايمان بالمأمور والله أعلم (الثانية) ما الحكمة في تأكيد السلام عليه صلى الله عليه وسلم بالمصدر في الآية الشريفة دون الصلاة قال الفاكهاني لان الصلاة تأكدت من الله تعالى وملائكته أولا وقال غيره لما قدمت الصلاة حصل لها بالنقد عدم مزية الحسن التأكد بالسلام بالمصدر وانما أضيفت الصلاة إلى الله تعالى وملائكته دون السلام لانه من التسليم والانقياد ولا يصح ذلك من الله وملائكته قال في القول البديع في الصلاة على الشفيع قال ابن عباس رضي الله عنهما معنى الآية أن الله تعالى وملائكته يباركون على النبي وقبيل ان الله يترحم على النبي وملائكته يدعون له وقبيل الصلاة من الله لثني تشريف وزيادة كرامة ولغير النبي رحمة (فائدة) رأيت في القول البديع عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج حجة الاسلام وشرب ماء غزوة كتب غزوة بأربعائة حجة فأنكسرت قلوب قوم لا يقدررون على الجهاد فلوحي الله اليه ما صلى عليه أحد الا كتب صلواته بأربعائة غزاة كل غزاة بأربعائة حجة وقال صلى الله عليه وسلم خلق الله تعالى في الجنة شجرة تثرها أكبر من التمار وأصغر من الزمان والبن من الزبد والحلي من العسل وأطيب من المسك وأغصانها من اللؤلؤ والطب وجذوعها من الذهب وورقها من الزبرجد لا يأكل منها الا من أكثر من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ورأيت في

فيه عطف ويجود فأعينهم في الليل ساهرة حجب قلوب الغافلين بحجب حاجته فهي عن النظر في آلائه غافلة وصرف أعمارهم فهي عن جميلة العرفان عاطلة وحرهم من آتس المناجاة ولذة المعاملة وأغشى بصائرهم فهي غير ناظرة ما حيلة من طرد عن الباب ما يصنع من قطع عن الاحباب ما وسيلة من حق عليه حكم الكتاب فأبرزه التعنيف والعقاب يا خبيث من لم يكن مولاه ناصر السباق السباق سار السابقون والسباق السابق قد أفلح المتقون والجد الجاد فابغى السكون والحذر الحذر فما أنتم مهملون فإبادرة عبادة الله المبادرة تعب العالمون فليلا وجهوا ثم وصلوا ونالوا ما قصدوا فخطوا واستراحوا وحمدوا فما أقبل تعبههم في جنب ما وجدوا الا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة فسبحان من أعطى ومنع وخفف ورفع وفرق وجمع ووصل وقطم ومجسمه ربح الطائفة الراجحة وخسرت الطائفة الخاسرة أضحك وأبكى وأمان وأحيى وأغنى وأفنى وأرجد





الاتصموا به ولا يحق بطل  
 المهيح الا في طلب الاعز يحق  
 للدموع أن تنقطر على فوان  
 قدر به كما يحق للقلوب أن  
 تنفطر خوفاً فرقة (شعر)  
 شهر العيون لغير حبك باطل  
 وبكاؤهن لغير هجرتك ضائع  
 أنت الحبيب فإن مننت بنظرة  
 وفحت كان لم تدرهن مدامع  
 أيها الفقير لازم باب مولاك  
 وانقطع اليه واعتمد في  
 جميع احوالك عليه ان تدخر  
 مجهودك اذ لم تطلب معبودك  
 هل تعلم له سمياني ساعات  
 حاله أو شر يكافي افعاله  
 أرشيهما في افضاله ان  
 دعوته أجابك وان اطعته  
 انا بك وان عصيته أمهلك  
 وان رجعت اليه قبلك  
 اصطفاك في انكدم وعملك  
 من السجود لله ثم رجعتك  
 محلاً للجد والكرم  
 واختياره لك مكتوب بخط  
 واضح غير ان استخراجك  
 ضعيف متى رمت طلبه  
 فاطلبه عندك ويسهني  
 قلب عبد ذي المؤمن يامن  
 حاملاً امدته ثم قطع واصلنا  
 زمانا ثم رجعت يا ليتك بهتنا  
 بشئ (شعر)  
 قد ضيعت حظك من وصالي  
 وبعث بالجنس الايمان كنزا  
 فكيف رضىت يا هذا بدوني  
 وقربك من جنابي كان عزا  
 ستعرفني اذا جرت غبري  
 وتعلم انني لك كنت حوزا  
 (ابن سبرين) يقول اشتهى  
 مردانا اخلفوه في باهذا

طهر أكبر من الذباب وأصغر من الجراد يرفرف حول العرش ويقول اللهم اغفر لقائل وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بحر إن الله ملك أعطاه السماع الخلاق كلها وهو قائم على قبري إذا مات إلى يوم القيامة فليس أحد من أمي يصلي على صلاة الأمعاء لي باسمه وأمي عليه وقال يا محمد صلى عليك فلان بن فلان كذا وكذا فيصلي الرب تبارك وتعالى على ذلك المصلي بكل واحدة عشر راء الطبراني في صحيحه الكبير وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة راء الإمام أحمد بإسناد حسن وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على يوم الجمعة صلاة واحدة صلى الله عليه وملائكته ألف صلاة وكتب له ألف حسنة وحط عنه ألف خطيئة ورفع له ألف الف درجة ذكره في روض الأفكار وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشر أومن صلى على عشر أصلى الله عليه مائة ومن صلى على مائة صلى الله عليه ألفا وكتب الله له بين عينيه براقة من النفاق وبراقة من النار واسكنه يوم القيامة مع الشهداء راء الطبراني في الأوسط والصغير وعن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم قالوا يا نبي الله صلى الله عليه وسلم في المسجد أدخل عليه أعرابي فقال السلام عليكم يا أهل العز والشايع والكرام الباذخ فأجلسه النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبي بكر رضي الله عنه فقال أبو بكر يا رسول الله تجلسه بيني وبينك ولا أعلم على وجه الأرض أعز علي منك قال أخبرني جبريل عليه السلام أنه يصلي على صلاة لم يصليها علي أحد قبله قال كيف يقول قال يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد في الأولين والآخرين وفي الملائكة قال أبو بكر رضي الله عنه أخبرني يا رسول الله عن ثواب هذه الصلاة قال لو كانت البحار مداد والاشجار أقلاما والملائكة كتابا لكتبني المداد وتكتبني الأقلام ولم تبلغ ثواب هذه الصلاة وذكره ابن الملقن في الحدائق أيضا إلا أنه قال اللهم صل على محمد وعل عليه وصل على محمد كما تحب الصلاة عليه وصل على سيدنا محمد المختار وصل على محمد الذي من نوره الأنوار واشرق بشعاع وجهه الإفطار وصل على سيدنا محمد وعلى آل بيته الأبرار وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى على صلات عليه ملائكة الله ومن صلات عليه ملائكة الله صلى الله عليه ومن صلى عليه به لم يبق شيء في السموات السبع والأرضين السبع والجار السبعة والاشجار والنبات والطيور والسباع والأنعام أصلى الله عليه وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا صلى العبد على نادى مناد صلى الله عليه بمائة ألف صلاة فيسمع أهل السماء الدنيا فيقولون صلى الله عليه بمائة ألف صلاة فيسمع أهل السماء الثانية فيقولون صلى الله عليه بمائة ألف صلاة فيسمع أهل السماء الثالثة فيقولون صلى الله عليه بمائة ألف صلاة فيسمع أهل السماء الرابعة فيقولون صلى الله عليه بمائة ألف صلاة فيسمع أهل السماء الخامسة فيقولون صلى الله عليه بمائة ألف صلاة فيسمع أهل السماء السادسة فيقولون صلى الله عليه بمائة ألف صلاة فيسمع أهل السماء السابعة فيقولون صلى الله عليه بمائة ألف صلاة فيقول الله تعالى دعوا ثواب هذا العبد على كما صلى على نبي وعظمه بطيب نفس حق على أن أغفر له كل ذنب وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد صلى على محمد مرة واحدة إلا بعث الله له ملكا يبلغ تلك الصلاة أسمع من طرفه عين ويقول إن فلان بن فلان أقرأك الصلاة والسلام فيقول بلغه عنى عشر أو قل له لو كانت لك واحدة من هذه العشر لدخلت الجنة يعني هي كالمسألة والوسطى ثم يصعد الملك حتى ينتهي إلى العرش فيقول إن فلان بن فلانة صلى على محمد مرة واحدة فيقول الله تعالى بلغه عنى عشر أو قل له لو كانت لك واحدة من هذه العشر لما استمك النار أبدا ثم يقول عظم وأصلاة عبدى على نبي وأجعلوا في أعلى عليين ثم يخلق الله تعالى من صلاته بكل حرف ملكا له ثلثمائة وستون رأسا في كل رأس ثلثمائة وستون وجه في كل وجه ثلثمائة وستون غلاف في كل فم ثلثمائة وستون أصانا يسبح الله تعالى ويكتب ثواب ذلك من صلى على محمد صلى الله عليه وسلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا سألت الله حاجة فادعوا بالصلاة على فان الله تعالى أكرم من

أنا أحدثك عن سيدك  
 بالنهار فاستمع أنت منه  
 بالليل يامتسها بالزهاد  
 في نيامهم وسيتهم لافي  
 نياتهم ووقتهم ما عندك من  
 الرهبانية الابناء الصومعة  
 تأوى فيها الصوص التصنع  
 يا هذا الرضا بالزبلة من  
 البله لو سرت عن هـ والى  
 لحظة لاح لك الاعلام  
 هذا امر مع الاحباب فارفع  
 وهذا موقف العتاب فاهمع  
 (شعر)  
 انفض فهذه عذبات راعة  
 وماؤها العذب الرلال المبارد  
 وانشد هنالك في فؤادنا  
 لولا الهوى ماض لم نناشد  
 أين العباد أين الزهاد  
 أين العارفون أين المحبون  
 لا اله الا الله وقمع القهط في  
 الرجال (كان) سلفا لنا  
 الاختيار فلولاهم لا تفضح  
 المتأخرون (كانت)  
 رابعة العدو يتهجي الليل  
 كاه فقال لها أحمد بن أبي  
 الحواري اغما دركك  
 الرجال ينامون أول الليل  
 فقالت اغما ادعي فاجيب  
 وقال أبو سليمان لولا الليل  
 ما أحبت البقا في الدنيا  
 (وصام) داود بن أبي هند  
 أربعين سنة لم يعلم الناس  
 ولا أهل بيته كان يأخذ  
 الخبز ويخرج فيبته صدق به  
 فيظن الناس انه يأكل في  
 البيت ويظن أهل بيته انه  
 يأكل مع الناس (شعر)  
 ومستهجر عن مرابي رددته  
 فاصبح من ليلى بغير يقين

أن يستعمل حاجته في قضاء حاجته الأخرى وقال البراء بن عازب رضي الله عنه ما قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم كل دعاء محبوب عن السماء حتى يصل على محمد وعلى آل محمد وهو العباس  
 ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال أخذت النظر بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عم هل لك من  
 حاجة قلت نعم لما أرضعتك حلمة وأنت ابن أربعين يوما أتيتك تخاطب القمر ويخاطبك بلفظك  
 أفهمه أقال يا عم قرصني القمط في جاني الأيمن فأردت أن أبكي فقال القمر لا قبلك فلو قطرت من  
 دموعك قطرة على الأرض قلب الله الخضراء على العباس فصعد العباس فقال أزيدك يا عم قال نعم قال  
 قرصني القمط في جاني الأيسر فأردت أن أبكي فقال القمر لا قبلك يا حبيب الله فان وقع من دموعك  
 قطرة على الأرض لم تنشق الأرض عن خضرها إلى يوم القيامة فسكت شفقة على أمي فصعد العباس  
 وقال أ كنت تعلم ذلك وأنت ابن أربعين يوما فقال يا عم والذي نفسي بيده لقد كنت أسمع صرير  
 القلم على الألواح المحفوظ وأنا في ظلمة الاحشاء أفأزيدك يا عم قال نعم قال والذي نفسي بيده لقد كنت  
 أسمع وجود الشمس والقمر امام العرش وأنا في ظلمة الاحشاء أفأزيدك يا عم قال نعم قال والذي  
 نفسي بيده ان الله بعث مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي ما فيهم من علم أنه نبي حتى بلغ أشده  
 وهو أربعون سنة الا عيسى فإنه لما نزل من بطن أمه قال اني عبد الله أتاني الكتاب وجعلني نبيا فابن  
 أخيك يعني نفسه صلى الله عليه وسلم أفأزيدك يا عم قال نعم قال لما ولدت لي ليلة الاثنين خلق الله  
 سبع جبال في السموات السبع وملأها من الملائكة الملائكة الملائكة لا يحصىهم الا الله تعالى يسبحون الله ويقدسونه  
 الى يوم القيامة وجعل ثواب تسبيحهم وتقديسهم لعباد كرت عنده فأزعج أعضائه بالصلاة على ذكره  
 في شواردها الملح وموارد الخ وهو موضوع وفي غيره ان حليمه رضي الله عنها قالت كنت في بعض شاتي اذ  
 سمعت هممة فنظرت فاذا القمر على قبة صرير محمد صلى الله عليه وسلم وهو يسير اليه بأصبعه فيهما  
 أشار تحوّل القمر الى موضع اشارته قال مؤلفه رحمه الله تعالى القدرة والحق ومهجز ان صلى الله عليه وسلم  
 في صغره وكبره جل أن تحصر وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة وجهه بهائم له كل حجر  
 ومدر ورطب ويابس وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى وكل بي ملكين فلا أذكر عند عبد  
 فيصلي على الا قال الملكان غفر الله لك فيقول الله وما لا تكتنه آمين ولا أذكر عند عبد فلا يصلي على الا  
 قال له الملكان لا غفر الله لك فيقول الله وما لا تكتنه آمين \* وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بأجمل الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من ذكر كرت عنده فلم يصل على ذلك  
 أجمل الناس ورأيت في الشفاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجليل كل الجليل من ذكر كرت عنده  
 فلم يصل على وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجلس قوم مجلسا لا يصلون فيه على محمد الا كان عليهم  
 حسرة وان دخلوا الجنة أي لما يرون من الثواب بلان صلى على وفي رواية من ذكر كرت عنده فلم يصل على فقد  
 أخطأ طريق الجنة وفي رواية من نسي الصلاة على نسي طريق الجنة ورأيت في الرسالة الشريفة عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما قال أوحى الله الى موسى عليه الصلاة والسلام أني قد جعلت فيك عشرة  
 آلاف سبع حتى سمعت كلامي وعشرة آلاف لسان حتى أجبتني وأحب ما تكون الى اذا كثرت الصلاة  
 على محمد صلى الله عليه وسلم وفي غيرها أوحى الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام أن يحب أن أكون  
 أقرب اليك من كلامك الى لسانك ومن روحك الى بدنك ومن نور بصرك الى همتك وأن لا ينالك  
 عطش يوم القيامة قال نعم قال فاكثر من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ورأيت في الملاذ والاعتصام  
 بالصلاة على محمد والسلم ان موسى عليه الصلاة والسلام ضرب بعصاه البحر فلم ينقلب فأوحى الله تعالى  
 اليه يا موسى صلى على محمد صلى الله عليه وسلم فأنقلب باذن الله تعالى وعن النبي صلى الله عليه وسلم من  
 صلى على فتح الله له بابا من العاقبة ورأيت في تفسير القرطبي في سورة الاحزاب أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال ما منكم من أحد يسلم على ادمت لاجاني سلامه مع جبريل فيقول يا محمد هذا فلان بن فلان

يقولون السلام فأقول وعليه السلام ورحمة الله وبركاته وقال في سورة الرعد قال عثمان رضي الله  
 عنه يا رسول الله كم مع العبد ملك قال ملك من عينك وملك من يسارك وملك من يديك وملك خلفك  
 وملك عن ناصبتك فإذا قاضيت رقتك ملك الله وإذا تجبرت على الله فصلك الله وملكك على شغرتك  
 لا يحفظان عليك إلا الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وملك على قلبك لا يدع الحبة تدخل في قلب  
 وملكك على عينك فهو لا عشرة أملاك مع كل آدمي وتقدم في باب خلق الإنسان زيادة على ذلك وقال  
 جبريل عليه السلام يا محمد إن الله تعالى لما خلقني مكثت عشرة آلاف سنة لا أدرى ما أفعل ثم ناداني  
 يا جبريل فعرفت أن اسمي جبريل فقلت لبيك اللهم لبيك فقال قد سني قدسني قدسني عشرة آلاف سنة ثم  
 قال محمد في ثمانية عشر ألف سنة ثم قال أحمد في ثمانية عشر ألف سنة ثم كشف لي عن ساق  
 العرش عشرة آلاف سنة فرأيت سطر امكتوباً بفهمي آياه فإذا هو لا اله الا الله محمد رسول الله فقلت  
 يا رب من محمد رسول الله فقال يا جبريل لولا محمد ما خلقت بل لولا ما خلقت حنة ولا نار ولا شمس ولا قمر  
 يا جبريل صل على محمد فدعيت عليه عشرة آلاف سنة (حكاية) قال بعض الصالحين خرجت  
 أيام الزبيد فقلت اللهم صل على محمد عدد اوراق الاشجار وصل على محمد عدد الازهار والثمار وصل  
 على محمد عدد قطر البحار وصل على محمد عدد رمل القفار وصل على محمد عدد ما في البراري والبحار  
 فهو في هاتفي أتعبت الحفظة في كتابة ثواب ما قلت الى آخر الدهر والاحمار واستوجبت من التكريم  
 البارجنات عدن فمنهم عقي الدار \* ودخل بعضهم على مريض فقال كيف وجدت حرارة الموت قال  
 لم أجد شيئاً لاني سمعت العلماء يقولون من أكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم آمنه الله تعالى من  
 حرارة الموت \* (فوائد الاولي) قال مقاتل رضي الله عنه خلق الله ملكاً كسب العرش على رأسه  
 ذؤابة قد أحاطت بالعرش ما من شعرة الا مكتوب عليها الا الله محمد رسول الله فإذا صلى العبد على  
 انبي صلى الله عليه وسلم لم يبق شعرة الا استغرقت له (الثانية) حصل لبعض الصالحين انحصار  
 بول فرأى في منامه الشيخ العارف شهاب الدين بن رسلان شيخ الاقصى زهداً وعلماً رضي الله عنه فمشكا  
 اليه ذلك فقال أين أنت من التمر باق المحرب قل اللهم صل وسلم وبارك على روح سيدنا محمد في الارواح  
 وصل وسلم على قلب سيدنا محمد في القلوب وصل وسلم على جسم سيدنا محمد في الاجساد وصل وسلم على  
 قبر سيدنا محمد في القبور فلما استيقظ أكثر من قوته فاعفاه الله تعالى (الثالثة) تقدم في باب الدعاء أن  
 النحل مع الحليب ينفع من هذه العلة أيضاً وكزيرة البر وعصارتهما تنفع من هذه العلة وبزر الشمر مع أصله  
 يغت الحصى وتقدم في باب الزهد أن شوك القنفذ ينفع من هذه العلة أيضاً (الرابعة) قال بعض العارفين  
 كنت في مركب فقصفت علينا الریح فأنتمر فنادى على الغرق فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي فقال  
 قل لهم يقولون اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تحييناها من جميع الأحوال والآفات وتقي لنا بها  
 جميع الحاجات وتظهرنا بها من جميع السأت وترفعنا بها على الدرجات وتبلغنا بها أقصى القايات من  
 جميع الخيرات في الحياة وبعد المات فلما استيقظت قلنا لها جعافا فمكن الریح باذن الله تعالى وعنه  
 صلى الله عليه وسلم أكثر وأمن الصلاة على فأنتمر فنادى على الغرق وتفرج الكرب \* وعن أبي هريرة رضي الله  
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كان يوم الخميس بعث الله ملائكة معهم حفف من فضة واقلام  
 من ذهب يكتبون يوم الخميس ليلة الجمعة أكثر الناس صلاة على وعن أنس رضي الله عنه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم لا تنصروا أطقا لكم على بكتهم سنة فان بكاهم أربعة أشهر لا اله الا الله  
 وأربعة أشهر صلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وأربعة أشهر دعاء لوالديهم وقال علي رضي الله عنه قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة ومعه نور لو قسم ذلك النور بين  
 الخلق لوسعهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم أكثر وأمن الصلاة على يوم الجمعة ليلة الجمعة فان في  
 سائر الأيام تبلغني الملائكة صلاتكم ليلة الجمعة ويوم الجمعة وفي أمم صلاتي عن يصلي على بأذني

يقولون اشعير نافأت اشعيرها  
 وما انان اشعيرتهم بامير  
 (واشوقاه الى ذلك الاشباح  
 سلام على تلك الارواح  
 رحل أولئك السادة وبق  
 قرناه الوسادة كم حول  
 معروف من مدفون ذهب  
 الله لما ذهب جسمه ومعرف  
 معروف لا بقاء للأعمال الا  
 بالاخلاص وعمل المرائي  
 كالصلة كلها فاشور أصحاب  
 القلوب أرباب اشارات  
 (وقف) بعضهم على الشط  
 ببغداد فسمع رجلاً يقول  
 يا ملاح أحملني الى دار الملك  
 فقال الملاح معي قوم للقطيعة  
 فصاح الفقير لا بالله أنا منذ  
 أر بعين سنة أفقر منها (قيل)  
 لذى النون المصري أن  
 أنت من يوم آلت بر بكم  
 فقال كأنها الساحة في أذني  
 \* يا منقطة عين عن القوم  
 سيروا في بلاد الرجال  
 واتزلوا وادى الذل لا تعلموا  
 الوقوف بالباب ولو طردتم  
 ولا تقطعوا الاعتذار ولو  
 رددتم فإذا فتح الباب  
 لاواصلين فابسطوا كف  
 الافتقار وقولوا وتصدق  
 علينا فلعلى منادى القبول  
 يقول لا تنرب عليكم اليوم  
 احزان المحبين دائمة  
 وآماقهم بالدموع دامية  
 لاراحة للمحب الا باقاه  
 حبيبته \* فحك بعض  
 الصالحين يوماً ثم أفكر فقال  
 ضحكك وما حزن العقبه  
 والله لا ضحكك حتى اعلم



بماذا تقع الواقعة (شعر)  
يأنسب الشمال بالله بلغ  
ما يقول المبتدئ المستنم  
قل لا حبا بناتركم محبا  
ليس يسلمو مقلة لا تنام  
كل أنس ولذو سرور

قبل لقياكم على حرام  
(وكان) عطاء السليبيكي  
حتى لا يقدر ان يبكي اذا هبت  
رياح الخوف اقلعت قلوب  
العارفين فلم تترك شجرة دمع  
في غصن جفن اذا نزل آب  
في القلب سكن آداره في  
العين (وكان) فتح الموصل  
يبكي حتى يبكي الدم فقبل  
له لم يبكي الدم قال خوفا  
على الدموع ان تكون  
ما صحت لي (شعر)  
يا منقدا ما الجفو

ن وكنت أنفق عليه  
ان لم تكن هبني فانه  
ست اهزم ما نظرت اليه  
اذا خيم سلطان المعرفة  
بقاع القلب صارت بقاءه  
السباخ رياضاً (شعر)  
ساكن في القلب يعمره  
لست أنساؤك ذكره  
هاضبر عندي يساومني

وسويد القلب تبصره  
قلت لا عدال اذا امروا  
بسلو عز أسمره  
ما اسكني في القلب مكنه  
فسلوى كيف أضمره  
اذا نزل الحبيب ديار السرواه  
اخرج منها النذلاء (شعر)  
حبيب لا يعادله حبيب  
ولا اسواه في قلبي نصيب

ذكره السمرقندي في تنبيه الغافلين وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أكثر من الصلاة على في حياته أمر  
الله جميع المخلوقات أن تستغفروا له في حياته وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال يوم الجمعة بعد العصر  
اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم غائبين مرة غفر الله له ذنوب غائبين سنة وعن  
أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وكان  
قاعدا غفر الله له قبل أن يقوم وان كان قائما غفر له قبل أن يقع ومن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يقوم  
يوم القيامة الى الجنة فيخطون الطريق فقيهل يارسل الله ولم ذلك قال سمعوا ياسبي ولم يصلاوا على  
الخمسة من النبي صلى الله عليه وسلم من شم الورد الاحمر ولم يصل على فقد جفاني وعن أنس رضي  
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله الورد الاحمر من بهائه وجعله ربحا لانيبائه فمن أراد  
أن ينظر الى بهاء الله تعالى وشم رائحة الانبياء فليتنظر الى الورد الاحمر ورأيت في مفتاح معاني الاختبار  
للكل ياذي عن النبي صلى الله عليه وسلم من أراد أن يشم رائحة النبي صلى الله عليه وسلم الورد الاحمر (السادسة) قال  
أصحاب الطب شم الورد الاحمر نافع لأصحاب الصفراء ويقوى الباطنة ويسكن الحى والصداع  
الحار ومن أخذ أربعين وردة ومجنها في أوقية من طحين وثردها في أوقية من رب الخروب أسهلت اسهالا  
معتدلا وشرب ماء الورد يحسن الصوت ويقوى القلب ويقوى المعدة وقرص الورد يقوى السكبد والمعدة  
وينفع من الحى الطويلة (وصفته) عرق السوس أربعة دراهم زرور من زرع الأقاع ستة دراهم  
سنبل ثلاثة دراهم يدق ويحسن بماء الحنة دباغية قرص منقلا لا مثقالا ومججور الورد بالعسل ينقى المعدة  
من البلغم والرطوبة صالح للمعدة التي فيها الرطوبة مع السكبين اذا شرب على الريق واستعمل  
على الماء الحار ومججور الورد يقوى المعدة والسكبد الباردتين وصفته حمله بالعسل يؤخذ الورد والعسل  
ويجعل على النار اسكل جزء من الورد ثلاثة أمثاله من العسل وصفته عمله بالسكر لكل رطل ورد ثلاثة  
أرطال سكر والرطل وزن عشرة دراهم عند الاطباء ويوضع في شمس حارة مدة شهرين وفي كل ثلاثة  
أيام يهر كدبيده ثم يستعمل منه على زنة عشرين درهما قال في نزهة النفوس والافكار اذا أردت  
أن تزاد رائحة الورد فاجعل معه في أيام زرع شيا من الثوم واذا أردت أن يخرج ثمره سريع فافلسقه  
الماء الحار في أيام الشتاء ووقت غراسه في خامس عشر شباط بالشين المحجمة كغراب (مسئلة) \*  
لو حلف أن لا يشم الورد فشمه بافهل يحث أم لا رجحان في الروضة والتاج من غير ترجيح (الطيفة) \*  
رأيت في كتاب شريعة الاسلام يستحب كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند كل الارز لانه  
كان جوهر في الجنة أودع الله فيه نور محمد صلى الله عليه وسلم فلما خرج منه النور تفتت فصار حبا وقال  
علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كل شيء آخر حبه الارض فيه داء وشفاء الا الارز فانه  
شفاء لا داء فيه وقال علي رضي الله عنه في قوله تعالى فليتنظروا فيها أزكى طعما ما انه الارز وفي كتاب البركة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم كلوا الارز فانه بركة (الطيفة) \* قال مؤلفه رحمه الله تعالى هفت  
والذي رحمه الله تعالى يقول قلت لبعضهم تعال كل من هذا العنق المبارك فقال أظعمه وفي من الارز  
المشوم قال في طبقات ابن السبكي رضي الله عنه أن أبا الفرج الرزاز كان لا يأكل الارز لان زرعته  
يحتاج الى ماء كثير فكان يخاف أن صاحب الارز يظلم فيه في الماء وذلك من ورعه رضي الله عنه وكان  
اعبه عبد الرحمن ثقة على القاضي حسين مات سنة أربع وتسعين وأربع مائة (قائدة) في منازل الانوار  
أن جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد أعطاك الجنة عرضها ثلثمائة عام قد  
حفتها رياح السكرامة لا يدخلها الا من أكثر الصلاة عليك (السابعة) قال جابر بن عبد الله رضي الله  
عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم من أصبح وأمسى وقال اللهم رب محمد صل على محمد وعلى آل  
محمد واجر محمد صلى الله عليه وسلم ما هو أهله أتعب كاتبيه ألف صباح رواء الطبراني في الكبير والوسط  
وقال أبي بن كعب رضي الله عنه يارسل الله اني أكثر الصلاة عليك فكأن جعل لك من صلاتي قال قل

ما شئت قلت الربيع قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت  
 الثلثين قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت أحسن لك صلاحي كما قال اذا تكفى همتك وبغيت ذنبك  
 رواه الترمذي رحمه قال في الترمذي معنى الحديث ثم أجعل لك من دعائي صلاة عميلك (النامية)  
 أبي بن كعب رضي الله عنه روى مائة حديث وأربعة وسبعين حديثا وأبي بن حمزة رضي الله عنه  
 بكسر العين وليس من الأسماء بحارة بالكسر غيره وهو محلي أيضا ذكره في تهذيب الأسماء (حكاية)  
 كان رجل كثير المال في مدينة بلخ وله ابنان فلما مات أخذ كل واحد نصف التركة ووجد في  
 التركة ثلاث شعرات من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ كل واحد شعرة وبقيت شعرة فقال  
 الكبير نقطعها فقال الصغير لا نقطعها فاعظم ما للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الكبير هل لك أن تأخذ  
 هذه الشعرات بما تستحقه من الميراث قال نعم فأخذها وأخذ الكبير جميع المال ثم بعد مدة ذهب ماله  
 كله وصار فقيرا فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فمشى إليه حاله فقال يا محرم زهدت في الشعرات  
 وآثرت عليها الدنيا وأما أخوك فإنه أخذها فهو يصلي على كل أراهها صلى الله عليه في الدنيا والآخرة  
 فاستيقظ وجاء إلى أخيه وصار من جملة خدمه فقال مؤلفه رحمه الله تعالى رأيت بركة شرفوا الله تعالى  
 شعرة من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فالحمد لله على نعمة (حكاية) قال بعض الصالحين كنت  
 جعلت على نفسي عددا معلوما من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم فرأيت في بعض الليالي فقال هات  
 هذا الفم الذي يكثر الصلاة على حتى أقبله فاستدبرت وجهي حياء منه صلى الله عليه وسلم فقبلني  
 في خدي فاستيقظت فوجدت رائحة المسك نفوح في فمزي <sup>فأثنته</sup> روى ابن أبي مليكة عن ابن  
 جريح عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان ذا بطن فأجمع أن يسميه محمد دار رقه الله تعالى غلاما وما كان  
 اسم محمد في بيت إلا جعل الله في ذلك البيت بركة أي من كانت زوجته حاملا ونوى أن يسمي حملها  
 محمد دار رقه الله ذكرها وقالت جارية بنت عبد الجليل يا رسول الله اني امرأ لا يعش لي ولدي فقال اجعلي  
 لله عليك أن تسميه محمد افعلت فعاش ولدها وغم <sup>فأثنته</sup> وقال صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم محمد اذأ كرموه  
 وأوسعوا له في المجلس ولا تقبلوا له وجها وعنه صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في مشورة معهم رجل  
 اسمه محمد ولم يدخلوه في مشورتهم الا لم يبارك لهم ورأيت في كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 لا يدخل البيت الذي فيه اسمي فقر وفيه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان في البيت من اسمه  
 محمد كثر خيريه (حكاية) قال بعض الصالحين كان لي جار مسرف على نفسه وكنت آمره بالتوبة فلم  
 يفعل فلما مات رأيت في الجنة فقالت له بيم نلت هذه المنزلة قال حضرت محمد ما سمعته يقول من رفع صوته  
 بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وجبت له الجنة فرفعت صوتي بالصلاة عليه ورفع القوم أصواتهم  
 فغفر الله لنا جميعا ورأيت في الموردا العذب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضج بالصلاة على في  
 الدنيا ضجت الملائكة بالصلاة عليه في السموات العلى ورأيت في الاذكار لآلئ ما من التووي رضي الله  
 عنه يستحب رفع الصوت بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم نص عليه الخطيب البغدادي وغيره  
 وقال الشيخ بملى رضي الله عنه مات رجل من جيراني فرأيت في المنام فسألته عن حاله فقال انعم دل سألني  
 عند سؤال الملائكة فقالت في نفسي ألسنت مسلما فيمينا أنا كذلك واذا بشخص قد دخل على وعلمني  
 الجواب فقالت له من أنت قال أنا ملك خلقت من كثرة صلاتك على محمد صلى الله عليه وسلم ورأيت في  
 الحدائق لابن الملقن ان بعضهم قيل له في المنام ما فعل الله بك قال لما وقفت بين يدي الله تعالى أمر الله  
 الملائكة لحسموا دنوبي وصلاني على النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوها كثر من دنوبي فأدخلني الجنة  
<sup>فأثنته</sup> قال أبو الدرداء رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على حين يصبح عشرا  
 وحين يمسي عشرا أدر كتبه شفاه في يوم القيامة رواه الطبراني ورأيت في المأذول الاعتصام بالصلاة على  
 النبي والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وكل الله بقبري ملكا رأسه تحت العرش ورجلاه في تخوم

حبيب قلب عن عيني  
 وشخصي  
 وعن قلبي حبيبي لا يغيب  
 فحينئذ يتلى القلب بالحق  
 فلا يسع غير ما وبصر الذكر  
 سمير القلب (شعر)  
 ولقد جعلت في القوادح حق  
 وأبحت جسمي من أراد  
 جلوسي  
 فالجسم مني للجليس مؤنس  
 وحبيب قلبي في القوادح أنيس  
 يا من أبعدته الذنوب عن  
 ديار الانس ابل على وطني  
 الوطر عساك ترد (شعر)  
 يا بعيد الدار عن وطنه  
 مقردا يبكى على شجونه  
 كما احبدا انكيب به  
 زادت الاسقام في بدنه  
 لما أذنب داود بكى حتى  
 أثبت العشب من دمومه  
 (شعر)  
 سيان ان لا موا وان عدلوا  
 مالي عن الاحباب مصطبر  
 لا يلبى منهم وان تركوا  
 قلبي بنار الشوق يستعر  
 هجر جميع لذاته فلم ينفذ  
 الى روحه ولم يعرج على  
 شهوة ولم يرا بل البكاء  
 والضراعة حتى استحال  
 حلوا العيش مرا (شعر)  
 واذا هجرت هجر كم قد أبرقت  
 تركت حلاوة كل قلب هلكما  
 (كان) داود مسرورا  
 بسلامته مبتهجا بهجته  
 وكرامته فسكان يقول اللهم  
 لا تغفر للخطاين فلما رمت  
 أنهم المقادير صار يقول  
 اللهم اغفر للذنبين عسى





عليكم الصيام كل كتب على الذين من قبلكم فلم ير أحد أصل الصيام لأرقته وغيبته وقيل إن التشبيه متعلق  
بقوله وعلى آل محمد رتبة ابن دقيق العيد رضى الله عنه بأن غير الأنبياء لا يساوونهم وقال ابن عبد  
السلام أنما وقع التشبيه بين المجموع الحاصل لمحمد وآله والحاصل لأبراهيم وآله وهم أنبياء فيحصل  
لآل إبراهيم أكثر مما يحصل لآل محمد من العطية بعد أخذ آله أكثر من الفاضل لأبراهيم قاله في القول  
البديع في فضل الصلاة على الشفيع (قائدة) قال الدميري رضى الله عنه في شرح المنهاج أن بعضهم رأى  
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا رسول الله علني أحب الصلاة اليك قال قل اللهم صل على محمد  
الذي ملأ قلبه من من جلالك وعينيه من جمالك وأذنه من لذيذ خطابك فأصبح فرحاً مسروراً وهو يدام منورا  
مقبولاً محبوراً وقال أبو بكر الصديق رضى الله عنه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أحق للذنوب  
من الماء البارد للحر والسالم عليه أفضل من عتق الرقاب وقال بعضهم إن العتق يقابل بالعتق من  
النار والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم يقابلان بالصلاة والسلام من الله تعالى وقال  
جنازة يوحوب الصلاة والسلام عليه كما ذكر فلا يجلو العالم بفتح اللام من ذا كره ومصل عليه لقوله  
تعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي بصيغة المضارع المقتضية للدوام صلى الله عليه وعلى آله  
وأصحابه إلى يوم الدين (لطيفة) قال مؤلفه رحمه الله رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وأنا امرء  
الصلاة عليه كالأقرآن وهو يتبسم صلى الله عليه وسلم

باب قوله تعالى سبحان الذي أمرني بعبدته ليلالمن المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الآية

تقدم أول الكتاب إن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن نفسه سبحان الله فقال هو منزله الله سبحانه  
وتعالى عن كل سوء وأوله التبعاء فعني سبحان الله بعده عن كل ما لا ينبغي له فهو ذكرا لله لا يصلح لغيره  
وقال إبراهيم عليه الصلاة والسلام يا رب ما جزاء من سبحك فأوحى الله إليه لا يعلم تأويله إلا رب العالمين  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من صابح يصبح فيه العباد إلا وصارخ يصرخ أيها الناس سبحوا الملك  
القدوس وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله يحرم نور حوله ملائكة من نور على جبل من نور  
بأيديهم حراب من نور يسبحون حول ذلك الجبروت يقولون سبحان ذي الملك والمملكة سبحان ذي العزة  
والجبروت سبحان المحي الذي لا يموت سبحو ح قدوس رب الملائكة والروح من فالحامى كل يوم مرة أو  
في كل شهر مرة أو في كل سنة مرة أو في عمره مرة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر أو مثل رمل  
عالج أو فر من الزحف (قائدة) قال الإمام النووي رضى الله عنه في تهذيب الاسماء واللغات الإفصح  
ضم السين والباء والقاف من سبح وسبح وسبح معنى سبح ورح المبرأ من كل ما لا يليق بالألوهية والقدوس  
المطهر وقيل المبارك قال الجوهرى السبح صفة الله وقال غيره أنه الله تعالى ويقال فيه سبحوا قدوسا  
أي أعبدوا سبحوا وأعلم وفي الحديث أن موسى عليه الصلاة والسلام عبد الله إليه حتى  
أصبح قد أدخله من ذلك عجب فأحب الله أن يرى ذلك فعلى شاطئ البحر وإذا بضد فذبح فقول يا موسى  
أعبدك عبادتك البارحة وأنا منذر بعمة عام أسبح الله تعالى وأقدس فقال بالذي أنطقك ما تسبحك  
قالت أقول سبحان من يسبحه من في البحار سبحان من يسبحه من في الأرض أقول سبحان من يسبحه  
من في رؤس الجبال سبحان من يسبحه بكل شفة ولسان ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم من يسبحه في كل  
يوم مرة أو في كل شهر مرة أو في كل عام مرة كتب الله له كن أعني ألف شهقة من ولد أسعيل أو حج ألف  
حجة مبرورة وعن النبي صلى الله عليه وسلم لو يعلم الأمر ما في ذكرك الله تعالى لترك أمارته ولو يعلم التاجر  
ما في ذكرك الله لترك التجارة ولو أن ثواب تسبيحة واحدة قسم على أهل الأرض لصاب كل واحد عشرة  
أضعاف الدنيا وعن النبي صلى الله عليه وسلم من مره أن ينسأله في عمره وينصره على عهده ويوسم له في  
رزقه وبوق مبيتة أسوة فليقل حين يصبح وحين يمسي سبحان الله ملء الميزان ومنتهى العلم ومباغ الرض  
ورثة العرش والحمد لله ملء الميزان ومنتهى العلم ومباغ الرض ورثة العرش ولا له إلا الله ملء الميزان

أيامن أرضوا عنا  
بلا جرم ولا معنى  
وان عاد والناعدنا  
وان خأنوا فاسخنا  
وان كلوا فداستغفوا  
فاناعفهم اغنا

اساؤاظنهم جهلا  
فهلا احسنوا الظنا  
يا حاضر الكغائب اذا رايت  
التائبين قد تاهبوا للرحيل  
عن ديار الهوى فابك على  
تخلفك ويحك فاض النهر  
فاهير قبل الفرق أتدري  
ما الذي ازعج هذا التائب  
واي كلب أقدم هذا الغائب  
واي عتاب أجرى دمه  
السكابت كرهه ألت  
بربك شئ وتكفرك في بعده  
عن الحبيب فان (شعر)  
سرى نسيم الصبا من حاجر  
فصبا

وبات يشكو إلى أنفاسه  
الوصبا  
ذو صبرة لم يشم ريق الشأم ولا  
دعا ابن ورفاه الا صاح وحر يا  
ما يهرج البارق النجدي  
يدكره

نجد او بطربه وجد اذا التهما  
يودلوان أيام الحى رجعت  
وكيف يرجع عيش بعدما  
ذهبا

اللهم اجمع شتات قلوبنا  
بحسن عنايتك واسى موات  
امرارنا فيك ولايتك ولا  
نظردنا بعبودنا عن ولايتك  
كرامتك وانفردنا  
ولو الديننا والجميع المسلمين  
(افصل الله في والعشرون)

في الاسف وذ كرا دم  
الحمد لله العالم الخليم الرحمن  
الرحيم الحكيم الجيد الولي  
القوى الغنى الحق العلي  
الجيد الاول فلا بداية لكبرياؤه  
الآخر فلا نهاية لبقائه  
الظاهر بما أظهر من آياته  
والآله الباطن فلا يحيط  
العقل بحقيقة نشأته الفكر  
من حتى قدسه بعبد الواحد  
الاحد القدوس العهد  
الحق العليم القدير  
السميع البصير الفعال لما  
يريد المتكلم بكلام قديم  
أزلي جليل عن التكليف  
والتكديد صفاته ثابتة  
بالادلة فمن عطل فهو من  
الحق بعيد وتخرجه عن  
صفات الحدوث معلوم فمن  
شبهه فقد شبهه بأجهلي  
والولي بدينارك ذوالعز  
والجلال وتزوه عن مشابهة  
العبيد قسم عطاءه بين خلقه  
فقوى وضعيف ودفى  
وشريف وفقير وفقير  
وشورى ورشيد وغافل  
وشاكر وذاهل وعافل  
وناس وذاكر ومعدب  
ومقرب وشقي وسعيد نور  
قلوب المؤمنين بالايان  
وخلق عليهم خلع الرضوان  
ووعدهم دار الامان لهم ما  
يشاؤون فيها ولدينا مزيد  
ويحب الغافلين عن خدمته  
وأنعمهم عن نعم حضرة  
فستان بين قريب وطريد  
يا حسرة من حرم جميل  
الوداد ورمى بالطرود

ومنتهى العلم ومبلغ الرضا ورتبة العرش والله أكبر من كل شيء  
وقال انى رضى الله عنه من قال سبحان الله وحمده غرس الله له ألف شجرة في الجنة من ذهب طلوعها  
أى ثمرها كعندى الانكار ان من الزبد وأجلى من الشهد فلما أخذ منها شاة أعادها كما كان والشهد بهنق  
الذين على الافصح وقال وهب رضى الله عنه من قال سبحان الله وحمده يدع الله صدق عبدى سبحانى  
وحمده ان سألنى عبدى أعطيه ما سأل وان سكت غفرت له ما لا يحصى وعن النبی صلى الله عليه وسلم  
من قال سبحان الله وحمده خلق الله تعالى ملكا له عينان وحنانان وشفتان ولسانان بطير مع الملائكة  
ويستغفر راقائلها الى يوم القيامة قال كتب رضى الله عنه من قال سبحان الله وحمده ثلاث مرات بنى  
الله له ثلاث مدائن في الجنة في كل مدينة مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (قوله تعالى  
أسرى بعبدك) أضافه اليه تشريفا وتعظيمه ما قال العلائقى رضى الله عنه قال العلماء لو كان للنبي صلى  
الله عليه وسلم اسم أكثر من اسم لسماه الله به في تلك الحضرة العلية قال القشيري لما رفعه الله تعالى الى  
حضرة النبوة أرمه اسم العبودية تواضعا لآله الامية وقال غيره لما وصل الى الدرجات العالية أوحى  
الله تعالى اليه يا محمد ثم شرفك عندى قال يارب ينسبني اليك بالعبودية فانزل الله تعالى هذه الآية وقال  
أهل الاشارة لما أمرى بعيسى عليه السلام الى السماء قالت النصارى هو ابن الله فنزل الله تعالى منه  
محمد صلى الله عليه وسلم رحمة على امته فقال بعبدك الثلاثة قول أمته كما قالت النصارى قال العلائقى في  
سورة مريم قال قتادة رضى الله عنه لما رفع الله عيسى الى السماء اجتمع أربعة من فقهاء قومه فقالوا  
للأول ما تقول في عيسى قال هو الله هبط الى الارض فخلق ما خلق ثم ارتفع الى السماء فنبهه قوم وكذبه  
الثلاثة ثم قالوا الثاني ما تقول في عيسى قال هو الله واهله والله اله فتبعه قوم وكذبه الآخرون ثم قالوا  
لثالث ما تقول في عيسى فقال هو ابن الله فتبعه قوم وكذبه الرابع وقال الرابع بل عيسى هو عبد الله  
ورسوله فاختموه وقال أقولون أن عيسى يا كل ويشرب قال نعم قال تعلمون ان الله لا يأكل ولا يشرب  
قالوا نعم قال تعلمون أن عيسى ينام قالوا نعم قال أتعلمون ان الله لا ينام قالوا نعم فقال لهم الرابع رضى الله  
عنه (حكاية) لما ظهر للشبهة ايمان الخبايا ملكهم رضى الله عنه ركبوا عليه فكتب في قرطاس لا اله  
الا الله محمد رسول الله عيسى عبد الله ورسوله ثم ركب عليهم فلم اراى أكثرهم قال ما تنعمون منى قالوا نزع  
ان عيسى عبد الله قال فأنتم ما تقولون في عيسى قالوا هو ابن الله فضرب بيده على شيء فيه القرطاس  
وقال أشهدوا أن هذا هو الحق فظنوا أنه وافقهم فرضوا عنه وفي كتاب البركة من أدخل بيته حبشما  
أوجب شاة أدخل الله بيته البركة (حكاية) قال بعضهم خرجت حائفا رأيت رجلا فقال له من أنت قال  
نصراني قلت ما لك قال هيد المسيح فلما أدنونا من حرم مكة قلت له يا عبد المسيح أنت ممنوع من دخول مكة  
فتخلف عني فبينما أنا أطوف واذا به يطوف بالكعبة فقلت له اخبرني عن قصتك فقال لما نظرت هبتني  
الى الكعبة اضحى عني كل دين يخالف دين الاسلام قال ابن الجوزي رضى الله عنه عظم الله سبحانه  
محمد ابقوله سبحان الذي أمرى بعبدك وصغر عنه نفسه بقوله تعالى بعبدك فان قيل كيف سمع نفسه حين  
عر وجهه دون هبوطه قيل لان صغور التكليف أعجب من هبوطه وقيل لانه كان في عر وجهه مقصده الحق  
وفي هبوطه مقصده الخلق وقيل ان كان سمع عنه هبوطه فقد أقسم بنزوله قال تعالى والنجم اذا هوى وقال  
النبي في قوله تعالى وأنه هو وأضهل وأبكي أضحك السماء بهر وجهه اليها وأبكاهما بنزوله منها وقيل  
أضحك الارض بولادته وأبكاه يوم وفاته وقال في قوله تعالى والضحي هو اليوم الذي كلم الله فيه موسى  
عليه الصلاة والسلام والليل اذا مضى اي أظلم وقيل اذا أسكن وقيل اذا استوى ظلامه واستقر وقيل هو  
ليلة المعراج وقال البغوي رضى الله عنه في قوله تعالى والنجم اذا هوى الثريا اذا غابت وبطلوعها ترتفع  
الغمامات من الارض وقيل النجم القرآن لانه نزل من مجما الى مفرقا في شهرين سنة وقيل النجم هو النبات  
الذي لا ساق له وهو يسهوطة على الارض ومنه قوله تعالى والنجم والشجر يسجدان وسجد هما سجود

ظاهرا كما قال تعالى تنفيا لظلاله من اليقين والشمائل سبحانه فان قيل كيف أقسم بنزوله دون عروجه  
 قيل لانه عند عروجه لم يكن مدعي ارفى نزوله كان مدعي افا قسم الله تعالى بصدقه لان الدعوى تحتاج الى  
 بينة أو عين \* قال مؤلفه رحمه الله وقد تحتاج الدعوى الى عين وبينية وذلك في مسائل منها الوادعي على صبي  
 أو مجنون أو غائب أو عيال على ميت فلا بد من البينة واليمين في ذلك ورأيت في كتاب الذريعة لابن العماد  
 مسائل أخرى فان قيل كيف أضافه اليهم في هبوطه بقوله تعالى ماضيل صاحبكم وما غوى وأضافه اليه  
 سبحانه وتعالى بقوله سبحانه الذي أسرى بعبده قيل لانه كان في عروجه مقصده الحق تعالى وفي هبوطه  
 مقصده الخلق وقيل حتى لا يتوهم أن بين العبد وبين ربه مناسبة فتملك أمته كماله كآمة هبسي عليه  
 السلام (لطيفة) رأيت في تفسير الرازي في سورة الكهف سبحانه الله تعالى نفسه عند الاسراء وحدها عند  
 انزال الكتب لان الاسراء أول درجة كماله صلى الله عليه وسلم وانزال الكتب آخر درجات كماله صلى الله  
 عليه وسلم فالاسراء به صلى الله عليه وسلم يقتضي حصول الكمال له وانزال الكتب يقتضي كونه مكملا  
 لغيره من الارواح البشرية ولا شأن ان هذا الثاني أكمل لان أعلى مقامات العبد أن يكون عالما معلما  
 لغيره مقام التسيب بداية ومقام التحيمة منتهى أولان الاسراء منافع خاصة به صلى الله عليه وسلم ومنافع  
 الكتب العز من عامة المنافع العامة أفضل من المنافع الخاصة (قوله تعالى ليلا) مع ان الاسراء لا يكون  
 الا بالليل للتأكيده وهو منصوب على الظرفية ونسكه لان الاسراء في بعض الال وقيل أمرى به ليلا  
 دون النهار لان الايمان بالغيب أقوى من الايمان بالشهادة وقيل لان الملك لا يدعوه خضرته ليلا لان  
 هو خاص عند وقيل لان النبي صلى الله عليه وسلم يدروا البدر لا يكون الا بالليل وقيل أمرى به ليلا لانه  
 انكسر خاطره بقوله تعالى فجعلنا آية الليل فخبره الله تعالى به ورج محمد صلى الله عليه وسلم فيه وقيل لان  
 الليل خلق من الجنة والنار خلق من النار وذلك لما دخل جبريل الجنة وجد فيها المعة سوداء فخرجها  
 باذن الله تعالى فخلق منها الليل ثم دخل جبريل النار فوجد فيها المعة بيضاء فأخرجها باذن الله تعالى فخلق  
 منها النار (حكاية) النهار افتخر على الليل بثلاث صلوات وبساعة الاجابة يوم الجمعة وتقدم بيانها في بابها  
 وبصيام رمضان فقال النهار أيها الليل لك الغفلة والنوم ولي اليقظة والقوم ولا شأن أن لك السكون ولي  
 الحركة وكما في الحركة من بركة وفي تطلع الشمس الباهرة في عليك المفاخرة فقال الليل ان كان فخر  
 بشمسك فشمسي قلوب أهل الحضرة أهل التمجيد والفكره أين أنت من شراب المحبين وقت الخلوة والصفاء  
 أين أنت من معراج المصطفى أين أنت من قوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك أن أنت لما خلقني ربي  
 قبلك أن أنت من ليلة القدر التي فيها المواهب أين أنت من قوله تعالى في الحديث القدسي في آخر كل  
 ليلة يقول هل من سائل هل من تائب أين أنت من قوله تعالى يا أيها المزمل قل الليل الا قليلا أين أنت من  
 قوله تعالى سبحانه الذي أسرى بعبده ليلا \* فان قيل لم يسم الله تعالى مناجاة في قوله تعالى يا أيها  
 النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وادعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وما اسماء شمس ولا قمر قيل  
 الشمس أيضا اسماء اجا قال تعالى وجعلنا من اجاوها اجا فسماه باسم عام لان كل شيء يستضاء به  
 يسمى سراجا وقيل لان الشمس بعيدة وهو صلى الله عليه وسلم قريب من كل قاصد وقيل لان الناظر  
 اذا أحرق نظره في الشمس ضعف بصره بخلاف السراج فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا  
 أحرق به أحذر بصره وقيل لان السراج من آلات الفقراء والضعفاء وهو صلى الله عليه وسلم  
 لا متكبر ولا متجبر ذكره في الاجوبة ابن الجوزي رضي الله عنه \* قال مؤلفه رحمه الله تعالى  
 وعندى جواب آخر وهو ان الشمس عبدة من دون الله تعالى بخلاف السراج فانه لم ينقل أن أحدا  
 سجد له بخصومه ولم يقل له أحد قال هـ ذاري بخلاف الشمس في كمال طيب الله ذاته الشريفة طيب اسماءه  
 الحسن وفي كتاب البركة كان يقول اذا دخل عليه المصباح اللهم أعظم لنا نورنا الى يوم القيامة قال ابن  
 العماد السراج خمسة سراج في القلب وهو المعرفة وسراج في الدنيا وهو النار وسراج في السماء وهو

والبعاد وحق عليه الوعد  
 فهو يتردد في اودية الحرمان  
 ويتردد في أذيال الخلدان  
 ويشغل بمالا يقيد الا ان  
 هجر الحبيب لا ليم شديد  
 وان بحر الصدد ودل طوبى  
 مديد تغرق عند تلاطم  
 أمواجه مراكب الصبى  
 ويكل كل بصر حديد فسبحان  
 من أيد الفاترين برباح  
 السلامة فقلعوا في سفن  
 الكرامة ويسرهم المسلك  
 السعيد فوصلوا الى روضة  
 الوصال وعاشوا وابتسم  
 الاقبال في كل وقت لهم يوم  
 عيد وآخرون اعترفوا  
 بنفوسهم خلطوا واهلها  
 وانابوا وسموا منادى  
 السكرم فاجابوا وعلموا أن  
 الموتى أقرب من حبلى الوريد  
 فهمت على قلوبهم رباح  
 العناية وسقت رياض  
 أسرارهم سماء العناية  
 فادرك فيها كل شخص نصيب  
 وكل سرورهم لما علموا أن  
 من أحبا أرضا ميتة فهي  
 له وانه هو يمدى ويهده  
 (احمد) هلى جميل نواله  
 وجميع افضاله في كل نفس  
 عليه منة فزبه وفضل  
 جديد وأشهد أن لا اله الا  
 الله وحده لا شريك له شهادة  
 صادرة عن اخلاص  
 وقويمه وأشهد ان محمدا  
 عبده ورسوله أرغم به من  
 سلطان كل جبار عنده  
 وأحمد بمرور برهانه نار كل  
 شيطان مر يدوا يده بالمجرات



الظاهرة وأمره بالضمير  
والثابت صلى الله عليه  
وعلى آله وأصحابه صلاة  
دائمة التاكيد كما يسرهم  
طريق السعادة ومهداها  
أحسن تهديد (في قوله تعالى  
ولقد عهدنا إلى آدم من  
قبل فتنسى ولم نجد له عزما)  
خلق الله تعالى آدم من طين  
من أنواع الأرض فيقي  
جسده على باب الجنة  
أربعين سنة وكانت الملائكة  
تسجد له فتنسى منه لأنهم لم  
يروا مثل صورته قط فربه  
ابليس فقال لا أمر ما خلقت  
ثم ضرب به بيده فآذاه وخلق  
مخوف فقال لمن معه من  
الملائكة هذا خلق يخوف  
لا يثبت ولا يتماسك أرايت  
أن فضل هذا عليكم قالوا  
نطيعه أمر ربنا فقال ابليس  
في نفسه والله لا أطيعه وأنت  
فضل هذا على لأهلكه  
فذلك قوله تعالى واعلم ما  
تبدون وما كنتم تستمعون  
أي ما امر ابليس في نفسه  
والله لا أطيعه وذلك من  
الكبر والعداوة ثم نغث  
الروح في جسده فدخلت  
في دماغه ثم نزلت إلى عينيه  
فنظر إلى بده خلقه وأصله  
حتى لا يحب بنفسه إذا  
أكرمه الله تعالى ثم نزلت  
الروح إلى خياشيمه فغطس  
ونزلت إلى فيه فألمه الله  
تعالى فقال الحمد لله رب  
العالمين وهو أول ما جرى  
على لسانه فقال له الله عز

الشمس ومراج في الجنة وهو من الخطاب رضى الله عنه كما سيأتي في مناقبه ومراج في الدين وهو  
محمد صلى الله عليه وسلم وإنما قال تعالى وسراجا منيرا وما قال سراجا مضيا لأن الضياء تذهب الظلمة  
والنور يذهب ما وإذا قلنا بالجواب الأول وهو أن الشمس سراج ومحمد صلى الله عليه وسلم سراج  
فبكون وجه الشبه أنه بوجود الشمس يحرم الطعام على الصائم ويغزو به يحل له ذلك وبوجود محمد  
صلى الله عليه وسلم يحرم النار على المؤمن وبفقد حبه تحل له النار وقبل أن كان المعراج بالليل لأنه  
أفضل من النهار لما تقدم في الخلق عليه قال ابن عباس رضى الله عنه وأخبره لقوله تعالى وآية لهم الليل  
نسلخ منه النهار وقال مجاهد وعكرمة رضى الله عنه ما خلق النهار أو لانه ضياء والنور مقدم على  
الظلمة وتقدم في باب الجمعة عن قتادة خلافة وقبل أن كان المعراج بالليل ليرد على النبوة قولهم النهار  
خالق للخير والليل خالق للشر فجعل الله تعالى كرامة الأحياء ليلا يعلم أن الخير والشر بقدره الله تعالى  
في قوله تعالى من المسجد الحرام قال أنس هو الكعبة وقبل من بيت فاخته المشورة بأم هانئ رضى الله  
عنها بنت أبي طالب (وقوله تعالى إلى المسجد الأقصى) يعني بيت المقدس وسعى أقصى لبعده عن مكة  
وسعى مقدسا لأنه مقدس مطهر من الأصنام ويتطهر فيه من الذنوب وفي صحيح البخاري أي مسجد وضع  
أولا قال صلى الله عليه وسلم المسجد الحرام قال أبو ذر رضى الله عنه ثم أي قال المسجد الأقصى قلت كم  
بينهما قال أربعون سنة فان قيل الكعبة أول بيت وضع للناس والاقصى بناء داود عليه الصلاة والسلام  
وبينهما أكثر من أربعين سنة قبل لعله بنى ثم خرب ثم جدد عمارته داود عليه الصلاة والسلام وبينهما وبين  
إبراهيم أحد عشر جدا وسبب بناءه لبيت المقدس أن الله تعالى أوحى إلى داود عليه الصلاة والسلام أنى  
وعبد إبراهيم عليه الصلاة والسلام لما أمرته بذبح ولده فصبر أن أكثر ذبحه حتى تكون عدد نجوم  
السماء وقد أقسمت أن أبتيهم ببليه يقل فيها عدد هم وهي اما القحط ثلاث سنين أو أساط عليهم عدوهم  
ثلاثة أشهر أو الموت ثلاثة أيام فأخبرهم داود بذلك فقالوا أما القحط والعمر فإلا طاقة لنا وما أما الموت  
فلا بد منه فأمرهم أن يتجهزوا للموت فافتعلوا وتسكفوا فمات منهم في يوم وليلة ألوف كثيرة فلم يكن  
في اليوم الثاني تضرع داود عليه الصلاة والسلام وقال يا الله انزل المطر على بنو إسرائيل يضرسون  
يعني الذنوب حتى والعقاب عليهم وذنبه عليه الصلاة والسلام أنه يحب بكثرة قومه حتى كان يحرسه كل ليلة  
ثلاث وثلاثون ألفا فرفع الله عنهم الطاعون فقال لهم داود عليه الصلاة والسلام قد رحمتكم الله فابنوا له  
مسجدا فساكن بنقل التجارة على ظهره فأوحى الله إليه أن هذا يكون بيتا مقدسا ويكون تمام عمارته على يد  
ولده سليمان فلمامات داود أخذ سليمان عليه الصلاة والسلام في بناءه فكانت الجن تحتون التجارة  
والجواهر فذكر ما يسمعه من صوت النحت فقال انحتوها بلا صوت إن استطيعتم فقالوا له ان عقر نيتاله  
حيلة في نحتها بلا صوت فطلبه فلما جاءه قال يا نبي الله انى نحتت في طريق من أشياء رأيت أريت رجلا  
على نهر يسرى بغلته ثم ملا حربة وأرتق بغلته في أذن الحربة فنقرت البغلة فكسرت الحربة فضحك منه  
حيث توههم أن الحربة توثق البغلة ورأيت رجلا عند أسكاف يعمل له خفاوشا رطما أن يبقى أربعين سنة  
فضحك من غفلته عن قول ملك الموت ورأيت امرأة كاهنة تخبر الناس بخبر السماء وتحت فراشا ذهب  
قد دفنه رجل من مدة فضحك من جهلها تخبر الناس بخبر السماء ولا تعلم ما تحتها ورأيت رجلا أصابه  
علة فأكل البصل فشقي بأذن الله تعالى فصارت طيبا وصف لكل هليل أكل البصل وهو من المضرات  
حتى أن ضرره يصل إلى الدماغ ورأيت النور يباع كالأدوية ورأيت الفلفل يباع وزنا  
وهو من السموم القاتلة وقد تقدمت مناقبه في فضل عاشوراء ورأيت قوما يذكرون الله تعالى فذهب  
بعضهم وجاء آخرون فنزلت الرحمة عليهم وأخطأت الذين قبلهم فقال له سليمان هل لك علم بنحت هذه  
الجارية من غير موت قال أعمى بجرايسهل نحتها من غير صوت ولا يمكن لأعمى مدته غير أن العقاب يعلم  
مدته فأجعت أفرأخه في صندوق من تجارة ففعل فغاب العقاب وجاء بجبر فوضعه على الخبز الذي هو

والصندوق فثقبه فأرسل سليمان طائفة من الطير الى معدن ذلك الحجر فصاروا يختصون الجارة والجواهر  
من غير صوت قال الكاهن رحمة الله عليه فلما فرغ سليمان من بناء بيت المقدس أنبت الله له شجرة نبت  
أحداهما نبت الذهب والأخرى نبت الفضة فكان يأخذ من كل واحدة مائتي رطل كل يوم فقرش  
المسجد بلاطة من ذهب وبلاطة من فضة \* (فائدة) \* قال مكحول رضى الله عنه من دخل المسجد  
الأقصى للصلاة فصلّى فيه الخمس المفروضة فخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ومن زار بيت المقدس شوقاً  
اليه زاره جميع الانبياء في الجنة وقال كعب الاحبار رضى الله عنه من مات ببيت المقدس جاز على  
الصراط كالبرق الخاطف وقال أيضاً رضى الله عنه ان الله يامفتوحاً من السماء الدنيا الى بيت المقدس  
ينزل منه كل يوم سبعون ألف ملك يستغفرون لمن أتى بيت المقدس وصلى فيه وعن النبي صلى الله عليه  
وسلم من زار بيت المقدس محسباً أعطاه الله ثواب ألف شهيد وقال مقاتل من قال لا خيرة اذهب بنا الى بيت  
المقدس غفر الله له او قال كعب الاحبار رضى الله عنه اليوم في بيت المقدس كالف شهر والشهر فيه  
كالف سنة والسنة فيه كالف سنة والحسنة فيه كالف حسنة والسيئة فيه كالف سيئة ومن تاب فيه فكأنما  
مات في السماء ومن مات حوله فكأنما مات فيه قال عطاء الخراساني كان ارتفاع قبة الصخرة أربعين  
ميلاً وتقدم ان المبل أربعة آلاف خطوة وفوق القمة غزال من ذهب في عينه جوهرة تغزل نساء البلقاء  
على ضوءها بالليل قوله تعالى الذي باركنا حوله أي بالانوار والاشجار وقيل معناه مبارك كالانه معبر  
الانبياء ومهبط الانوار وقبله الانبياء قبل محمد صلى الله عليه وسلم واليه يحشر الخلائق يوم القيامة  
وسمى بيت المقدس مقدساً لانه يتطهر فيه من الذنوب ولان الماء العذب ينبع أصله من تحت صخرة  
بيت المقدس وقال وهب رضى الله عنه أوحى الله تعالى الى صخرة بيت المقدس عليك أضع عرشي واليكن  
أحشر خلقي وقيل جنتي وناري ولا تحزن أنهارك ابنا وعسا لا وخرطوبى لمن زارك وقال غيره ان الله  
تعالى يحول صخرة بيت المقدس مرجانة بيضاء كعرض السماء والارض ثم يضع عليها عرشه وميزانه  
وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم صخرة بيت المقدس على مخلقة من  
مخليل الجنة والمخلقة هي نهر من أنهار الجنة وعلى ذلك النهر آسنة بنت مزاحم رضى الله عنه ومريم بنت  
همر ان رضى الله عنها بانظمان حل أهل الجنة الى يوم القيامة ذكره الثعلبي في العرائس \* (فائدة) \* رأيت  
في طبقات ابن السكيت رضى الله عنه الثعلبي والثعلبي هو لقب لا نسب كان أوحى زمانه في علم القرآن  
قال القشيري رضى الله عنه رأيت رب العزة في المنام وهو يخاطبني وأخاطبه ثم قال سبحانه وتعالى أقبل  
الرجل الصالح فالتفت فاذا الثعلبي ومن شعره رضى الله عنه في دعائه

وإني لادعوا لله والارض ضيق \* على \* فما ينفعك أن يتفرجاً

ورب فتى سدت عليه وجهه \* أصابها في دعوة الله تحرجاً

وكان اسمه أحمد بن محمد بن ابراهيم النيسابوري مات رضى الله عنه سنة سبع وخمسين وأربعمائة وعن  
النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ سليمان من بناء بيت المقدس سأل الله تعالى ثلاثاً أحداً يكافئ  
حكمة فأوتيه وسأل ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده فأوتيه وسأل أن لا يأتيه أحد لا ينزهه الا الصلاة فيه أن يخرجه  
من خطيئته كيوم ولدته أمه رواه النسائي وابن ماجه وقال النبي صلى الله عليه وسلم وأرجو أن يكون قد  
أعطى الثالثة وقال وهب رضى الله عنه قال سليمان عليه السلام بعد كلام طويل اللهم اني أسألك من  
دخل هذا البيت خمس خصال أن لا يدخله مذنب لا ينزهه الا طلب التوبة أن تقبل توبته وتغفر له ذنوبه  
ولا يدخله خائف لا ينزهه الا طلب الامن أن تؤمنه وتغفر له ولا يدخله مقتوط لا ينزهه الا طلب  
الاستسقاء أن تسقي بلاده وان لا تصرف بصرك من دخله حتى يخرج منه اللهم ان كنت أحببت دعوتي  
وأعطيتني مسألتي فأجعل علامة ذلك أن تقبل قرباني فتزيت نار من السماء فسدت ما بين الخافقين ثم  
أممت منها نقي فاحقل القربان وصعديه الى السماء وقال الحسن البصري رضى الله عنه من تصدق في

قال ابكي على الخلائق فانهم  
كلهم يعوقون الامن اكل من  
شجرة الخلد فهو ايضا اول  
من كذب فقال له الطاووس  
اين هذه الشجرة قال ان  
ادخلني الجنة اريتك  
الشجرة قال لا اقدر على  
ذلك ولا كفى اقول للجنة  
فانها تدخل وتخرج في  
خدمة خليفة الله آدم  
فكانت الجنة يومئذ من  
احسن الدواب فأتى الى  
الجنة فاخبر بها فخرجت  
الجنة وتحوّل ابليس رجلا  
فدخل بين انبياء حتى أتى  
آدم وحده فوقف وناح  
فيأذنه احزنتها فهو ايضا  
أول من ناح فقال له ما يبكيك  
قال هليكم عتوتان وتعارفان  
الجنة من ألد الكا على  
شجرة الخلد فكلها منها  
وحلف لهما بأنه لن يصح لهما  
فهو ايضا أول من حلف  
كاذبا وغش فأكل حواء ثم  
زيت لآدم حتى أكل رطنا  
ان احدا لا يتجاسروا بحلف  
بأنه كاذبا فهو عقب بعشرة  
اشياء (الاول) عتاب  
الله تعالى لهما بقوله لهما ألم  
انتم تكلمان تلكا الشجرة  
(الثاني) سقوط لباس  
الجنة عنهما حتى بدت لهما  
سواتهما (الثالث) سلب  
النور عنهما (الرابع)  
اخراجهما من الجنة فقال  
الله تعالى اخرجوا آدم  
وحواء من جوارى فانه  
لا يجسروني من ههنا

البيت المقدس بذرههم كان فداءه من النار ومن تصدق فيه برغيف كان  
وعن زيد رضي الله عنه ان مفتاح بيت المقدس كان عند سليمان عليه السلام فقام اليه فحكه عليه فاستعان  
بالانيس والجن فتعسر عليهم فجاءه شيخ كبير فقال أعلمك فبان كان أبوك داود عليه السلام يقولون عند  
كروته فيكشها الله تعالى قال نعم قال قل اللهم بنورك اهتديت وبفضلك استغنيت وملك أصبحت  
وأصبحت ذنوبي كثيرة بين يديك أسئلك بغيرك وأتوب اليك يا حنان يا منان فلما قاله سليمان انفتح الباب  
(فائدة) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لي جابر بن عبد الله عليه السلام  
ان الله يخاطبني يوم القيامة فيقول يا جابر بن مالى أرى فلانا في صفوف أهل النار فأقول يا رب انك تعلمه  
حسنة فيقول الله سبحانه وتعالى اني سمعته في دار الدنيا يقول يا حنان يا منان فيسأله فيقول وهل من  
حسان ومنان غير الله فيه أخذ بيده من صفوف أهل النار فدخله في صفوف أهل الجنة قال على كرم الله  
وجده الحنان هو الذي يقبل على من أعرض عنه والمنان هو الذي يبدأ بالنوال قبل السؤال وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم ما كرمي أمر الا تملى لي جابر بن عبد الله عليه السلام وقال يا محمد قل بوقاك على الحى الذي  
لا يموت الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن ولا بعده تكبير اقامته لم يقلها  
أحد قط الا ذهب الله عنه هم الدنيا والاخرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كربه أمر قال يا حى يا قيوم  
بك أسئلتك رواء الترمذي وعن عمر السبياني بالسبب المسملة لا تقوم الساعة حتى يضرب على بيت  
المقدس سبعة حواط من ذهب وحائط من فضة وحائط من ياقوت وحائط من زمرد وحائط من لؤلؤ  
وحائط من نور وحائط من غمام يقولون طوبى لمن وضع حبهمة قبل ساجدا وقيل ان سليمان عليه الصلاة  
والسلام بنى فيه بيتا وطين حيطانه بالجص وكان اذا دخله الصالح صار ظله على الحائط ابيض واذا دخله  
الفاجر صار ظله على الحائط اسود فجمع خلق كثير من المعاصي قال وهب رضي الله عنه هذا الباب  
الشامى للصخرة رضاء وهى على باب من أبواب الجنة والدعاء عليها مستجاب وذلك الباب يعرف بباب  
الجنة ومن عطية بن قيس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة رجل من امي  
يعشى على رجله وهو حى فلما كان في خلافة عمر رضي الله عنه جاء رجل من بني تميم مع اصحاب له الى بيت  
المقدس فأدلى دلوه في الحب ليستقي منه فأنقطع الدلو فترجل اليه فوجد بابا مفتحا الى الجنان فدخل اليها  
وأخذ ورقة من شجرها ثم خرج الى الحب وصعد منه فأخبر صاحب بيت المقدس بذلك فأرسل  
جماعة الى الحب فلم يجدوا بابا فأخبروا عمر رضي الله عنه بذلك فأخبرهم عمر بالحديث ثم قال انظروا في  
الورقة فان تغيرت فليست من الجنة فوجدوها لم تتغير ويعرف ذلك الحب الآن بباب الورقة وأعظم مناقب  
بيت المقدس عروج النبي صلى الله عليه وسلم منه الى السماء قبل الحكمة في ذلك انه أرض المحشر فيكون  
بردا على أمته صلى الله عليه وسلم وقيل لان أهل مكة كانوا يترددون الى بيت المقدس ويعرفونه فأراد الله  
تعالى أن يثبت عليهم الحجة اذا سألوهم عن بيت المقدس لانهم يتحفظون أن محمد صلى الله عليه وسلم ما رآه  
وإذا سألوهم وأخبرهم بالذي يعرفونه قامت عليهم الحجة بأنه أمرى به أيضا الى السماء فلا يبقى انكارهم  
الا مجرد عناد وقيل ان اسطوانات بيت المقدس كانت بنافذة حصل لنا من كل شيء وحفظ وقد استقمنا الى  
رؤيته محمد صلى الله عليه وسلم فارزقنا القاءه وقيل ان الكفار هم وانهم رآه صلى الله عليه وسلم وقالوا لو كنت  
نبيا لكنت من بيت المقدس فانه أرض الانبياء فان قيل ما الحكمة في الامر به صلى الله عليه وسلم قيل  
لانه كان ما رآه آتيا به لعل الله فادخله في دار فيها ذهب وفضة وحرير ثم قال يا محمد أنت ترك هذا كله  
وتختار الفقر وترغب عن الدنيا فأوحى الله اليه يا محمد ادخلك أبو جهل داره وأراك ما فيها انما أمرى بك  
اليه فادخلك دارى وأرى بك ما فيها التعلّم ان داره من داوى وأين ملكه النفساني من ملكى الباقى  
وهو موهبة رأت في البخارى تعس همد الدينار والدرهم والقطيفة والخبيصة زاد ابن ماجه رضي الله عنه  
نفس وانفسكس وان شئت فلا تفتش قال سعيد بن المسيب رضي الله عنه التمس ان يخرج على وجهه





تعالى (الثاني) منعه من الجنة فلا يعود اليها أبدا (الثالث) مسخه فصار شيطانا (الرابع) غير اسمه فكان اسمه عزابيل فسماه ابليس والابلاس الياض من الرحمة (الخامس) جعله امام الاشقياء فلا يتبعه الا شقي (السادس) لعنه الى يوم القيامة (السابع) سلمه المعرفة فلم يبق عنده من العلم شيء ولا ذرة (الثامن) اخلق منه باب التوبة (التاسع) جعله حريدا أي خاليا من كل خير (العاشر) جعله خطيب أهل النار ويقال شقي ابليس بخمسة أشياء علم يعترف بخطئته ولم يران التوبة واجبة ولم يتب وتكبر عن أمر الله تعالى وقط من رحمة الله تعالى (وسعد آدم) عليه الصلاة والسلام بخمسة أشياء اعترف بذنبه ورأى ان التوبة واجبة عليه وتاب الى الله تعالى وتواضع لله ولم يقنط من رحمة الله تعالى وهب بن منبه لما هيبط آدم الى الارض مكث سبعة أيام لا ترفأ له دمة وهو منكس الرأس فأوحى الله تعالى اليه ما هذا الذي أراه بك من الجهد يفتح الجحيم الشدة وبضعها الطاقة والقوة قال آدم يا رب عظمت مصيبي وأخطأت بني خطيئتي وأخرجت من ملكوت

يوم فله ثمانون ورجة عشرون في حياته وعشرون في حياته وعشرون في قبره وعشرون يوم القيامة قلت ما ثواب من قرأ قل هو الله احد قال يشرب من الانهار الاربع المأكورة في القرآن ثم من ماؤه ثم من لبن ونهر من نحره ثم من عسل \* فان قيل قوله تعالى انزله من آياتنا لفظه من التبعية وقال في حق ابراهيم وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات بغير لفظه من فيلزم من ذلك أن يكون معراجهم من معراج محمد صلى الله عليه وسلم فالجواب قال العلاء ملكوت السموات والارض من بعض آيات الله بعضا مخصوصا والبعض المطلق أفضل من البعض المخصوص ثم قال والجواب المشهور ان آيات الله أفضل من ملكوت السموات والارض وقال الرازي في سورة الانعام تورج لال الله غير منقطع فلا تحرم الارواح البشرية منه الا بحجاب وهو الاشقة غال بغير الله فيقدر ما يزل الحجاب يحصل النجلى فلما أنكر ابراهيم على ابنه آزر ومعهنا الشيخ الكبير المهرم وقيل معناه قبح الفعل وتقدم في المولد ان اسمه تارح ولعل احدهما اسم والآخرة عبادة الاصنام حصل له النجلى بالتمام والكمال فأراه ملكوت السموات والارض بالعين حتى رأى العرش والكرسي والارضين وما فيها من الجحائب \* فان قيل كيف قال نرى ابراهيم وما قال أرى بنا فالجواب ان مخلوقات الله عز وجل وان كانت متناهية في الذات والصفات الا ان جهات الاستدلال بها على ذات الله تعالى وصفاته غير متناهية وحصول العلوم الغير المتناهية في عقول الخلق دفعة واحدة محال فاذا لا طريق الى تحصيل تلك العلوم الا بالتدريج شيئا بعد شيء بغير نهاية في المستقبل فلها قال نرى ابراهيم بصيغة المضارع وما قال أرى بصيغة الماضي فالقصد من هذه الرواية لابراهيم التوصل الى معرفة جلال الله وعظمته فاستدل أولاً برواية الكواكب وثانياً برواية القمر وثالثاً برواية الشمس على وجود الله تعالى فعنده ذلك تبرأ من عبادة غير الله وكان عمره خمس عشرة سنة (حكاية) قال وهب أوحى الله تعالى الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام يا ابراهيم سر في بلادى حتى ترى عجائبي فسار حتى وصل شاطئ البحر فوجد رجلا يعشى على الماء فتعجب منه وسأل به أن يعشى معه فمشى معه حتى وصل الى جزيرة من ديرة بمضايفهم بالحرب من زبرجد أخضر فقام الرجل في الحرب ووصلى فسقط من السماء كبش وتارفسد بجمعه وأكل هو وابراهيم لحمه ثم قال قم باذن الله تعالى فقام الكبش كما كان فتعجب ابراهيم عليه السلام وسار معه الى الصخرة ففصر بها المخرج الماء فتوضأ وقال لابراهيم أيها الرجل قم حتى نعبد الله الذي أرانا قدرته واعلم بانى عبد صائم أكل في كل سنة مرة واحدة وأعبد الله منفرداً فإنه من استأنس بالخلاق استوحش من المخلوقين فقال له ابراهيم كم عاماً تعبد ربك قال أربعمائة عام وقد بلغني ان الله خلد لا يقال له ابراهيم فها أنا أدهو الله أن يجمع بيني وبينه حتى أموت بين يديه فقال له ها أنا ابراهيم فأت الرجل في الحال وعبد ابراهيم به في هذا المكان زماناً طويلاً حتى ظن أنه عبد الله حتى عبد الله فأوحى الله اليه لا رب لك من هو أعبد منك فسار غير بعيد فاذا هو بصوت يقول أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان ابراهيم خليل الله فدنا منه وسلم عليه فقال وعليك السلام يا خليل الرحمن فقال له ومن أين عرفتني فقال له أوحى الله الى انه لا يمر بك في هذا المكان الا ابراهيم خليلي فقال له كم تعبد ربك في هذا المكان قال خمسة مائة عام قال أفأنت العابد الذي بشرني الله بك قال لا ولكن تقدم امامك فتقدم فاذا هو بصفعة تسبح الله عز وجل فسلم عليها فقالت وعليك السلام يا ابراهيم فقال من أين عرفت انى ابراهيم قالت أوحى الله الى انه لا يمر بك في هذا المكان الا ابراهيم خليلي قال فكذلك في هذا المكان قالت ألف عام قال أفأنت العابد الذي بشرني الله بك قال لا ولكن تقدم امامك فتقدم فاذا هو بشخص عظيم الخلقة فقال له السلام عليك أيها المخلوق العظيم فقال وعليك السلام يا ابراهيم فقال آمن الجن افت آم من الانس قال انا ملك من الملائكة الموكنين بأجيب وقد سبقني الملائكة بتسبيحة واحدة فغضب على ربي عز وجل وسلبني ريشي وأهبطني الى الارض فأنا عبده في هذا المكان ألف عام وقد سألت يا خليل الرحمن بالله الا ما دعوت لى ربي ليعيدنى في الملائكة فدعا الله له بذلك فرفعه الله تعالى فقال يا ابراهيم قد استجاب الله

دعاه في ان اجعل ثواب تسبيحي لك الى يوم القيامة ثم اوحى الله تعالى الى ابراهيم ارجع من حيث  
جئت فرجع (الطيفة) رايت في كتاب العقائد لما اطلع الله ابراهيم على المالكوت قصده ان يبعث من فوى  
الحاجات الحية والمهروا والماء والشمس فقالت الشمس انا اسير لانا واما ابراهيم فقال الهوا انا في الجول اهدا  
وقال الماء انا لا استقر في مكان فاسأل النار بك بالكون وطابت الحية جناها فظهر به فوهدهم بالسؤال  
من ربه في ذلك فجاءه الخفاش وقال له لا تعترض على الله تعالى فان مصلحة العالم في حر كاهم فلم تسكن  
الشمس لم يعرف الليل من النار ولولا هبوب الريح لم تثبت الارض ولم تلتقي النار ولولا جريان الماء  
من مكان الى مكان لهلك الموضع الذي لا ماء فيه ولو استقرت الحية في مكان للحرب ولو كان لها جناح لاذت  
العباد فعملوا بكلام الخفاش فقالت الشمس انا احرق بحري وقال الريح لا طير من في الآفاق وقال الماء اذا  
ورداني اغرقته وفات الحية لا تلتنه فاستغاث الخفاش الى ربه فقال الله تعالى اما الشمس فقد اعطيتك  
الطيران وقت غروبها واما الريح فيؤذي ان لو كان لك ريش واناجعت لك جناحين من لحم ودم كما  
هب عليك الريح زادك قوة واما الماء فلا يحتاج اليه فاني اجعل في صدرك ثديين أحدهما للغذاء والآخر  
للشرب واما الحية فاني اجعل بولك سمها لتهرب من الارض التي انت بها (فائدة) اذا خلق الخفاش  
على شجرة قرية لم يقر بها الجراد ورايت في النصيحة للإمام الغزالي رضي الله عنه من كتب انا انزلناه في  
ليلة القدر وسقاها زرع لم يصبه فار ولا آفة ومن كتبها رسة لها المحموم ابراهيم الله تعالى ومن قرأها على  
رأس زوجته أو ولده نال خيرا كثيرا واذ كر ايضاً ان الجراد وقع على زرع رابعة العدو وقرض الله  
عنها فقالت يا الهي فداك كفت برزقي فان شئت فأطهم زرعى لا عدا لك وان شئت فأطعمه لا وليا لك  
فطار الجراد باذن الله تعالى ورايت في زاد المسافر كتاب نافع في الطب ان الا كتمال يدم الخفاش الحار  
يذهب البياض من العين ورايت في الحياوى في الطب ايضاً ان بول الخفاش يذهب البياض من العين  
ايضاً وفي باب الكرم زيادة على هذا ورايت في نجائب المخلوقات للفزوي ان الوطواط اذا طبع  
دماغه بهن الورد ودهن به عرق الناسا سكن وجعه باذن الله والله اعلم

**فصل في المعراج** قال الامام النووي رضي الله عنه في الروضة كان المعراج بمكة ليلة السابع  
والعشرين من رجب بعد النبوة بعشرين سنة وثلاثة اشهر وعزم في قتار به بأنه في ربه في يوم الآخر وفي  
شرح مسلم انه في ربيع الأول والصواب الأول وقال شحيم الدين النسي رضي الله عنه كانت ليلة  
الاثنين وقيل ليلة السبت (فائدة) تقدم في فضل رجب ان من قرأ هذا الدعاء ليلة السابع والعشرين  
من رجب قبل الله دعاه ورفعه قدره وأحيا قلبه يوم توب القلوب وهو اللهم اني أسألك بشهادة أمراد  
المحبين وبالحلوة التي خصصت بها سيد المرسلين حين أمرت به ليلة السابع والعشرين أن ترحم قلبي  
الحزين وتجييب دعوتي يا كرم الأكرمين وبصلي قبل ذلك ركعتين يقرأ فيهما فاتحة الكتاب مرة وقال  
هو الله أحد عشر مرات ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات قال الخفاط رضي الله عنه  
من قرأ قل هو الله أحد كل يوم من رجب مرة واحدة أو قرعته آلاف من النجائب قرأ طيس واجتمع  
سكان السموات والارض بأيديهم أقلامهم ذهب يكتبون ثواب قل هو الله أحد في تلك القراطيس  
وذ كر الغزالي رضي الله عنه في كتاب النصيحة من قرأ قل هو الله أحد كل يوم مائة مرة مع البسملة  
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لم يفتقر أبداً إلى من كل سلطان ظالم والله اعلم قال الغزالي  
رضي الله عنه قد ورد في المعراج أحاديث كثيرة أشهرها رواية شريك بن أبي نجران عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ما يستحقه  
قال النووي رضي الله عنه في شرح مسلم قد جاء في رواية شريك في هذا الحديث أو هام أنكرها العلماء  
رضي الله عنهم وقد نبه مسلم رضي الله عنه على ذلك بقوله قدم وأخو زاد وقص وقال الخفاط عبد الحق  
قد زاد شريك بن أبي نجران حديث المعراج زيادة مجعولة رأت بالفاظ غير معروفة وقد روى جماعة  
من الحفاظ منهم ثابت البناني وقتادة عن انس رضي الله عنه حديث المعراج فلم يأت أحد منهم بما أتى

ربي فمرت في دار الخمران  
بعد الكرامة وفي دار  
الشفاء بعد السعادة وفي  
دار النصب بعد الراحة وفي  
دار البلا بعد العافية  
فكيف لا أبكي على  
خطيئتي فأرحني الله تعالى  
اليه يا آدم ألم أكن  
اصطفيتك لنفسى وأحللتك  
داري وخصصتك بكرامتي  
وحذرناك من خطي ألم  
أخلقك يدي ونفخت فيك  
من روعي وأسجدت لك  
ملائكتي فصعبت أمري  
ونسيت عهدى وتعرضت  
لسخطي فوعزني ورحلني  
لوماً لأت الأرض رجالاً  
كلهم مثلك يعبدونني  
ويسجدونني ثم عصوني  
لا تزلهم منازل العاصين  
فبكي آدم على ذلك ثلثمائة  
سنة أحلى آدم على مير  
المسكة فديده الى لقمة نهي  
هنا فأخرج من الجنة فيا بنيه  
احذروا بلية المعاصي فهي  
التي تزلت به فتزلت به  
حطته عن مرتبة العبدوا  
لآدم الى الهبط منها جاء من  
سجد له بالامس بجرنا صيته  
للاخراج واسان حاله يستغيث  
ببيت مفرد (شعر)  
هداة العيص رفقا بالاسير  
لنهم نظرة قبل المسير  
أقام في الارض يبكي على  
فقد موطن الفرح وقلنا  
رأى جبريل عليه الصلاة  
والسلام قال لسان شوقه  
الا يا صبا المنجدة متى هبت



من فجد كان كما رأى  
الملائكة تصعدون حياحه  
مقصود زاد قلعه وأعظم  
البلاء على المشتاق ترداد  
الركب الى بلاد الحبيب  
وهو محبوس كان يستشق  
من القاده من ربح الوصال  
ويسال سؤال محسوس على  
الديار (شعر)

حدثني عن العقيق حديثا  
انما بالعقيق أقرب عهدا  
(كان) آدم عليه الصلاة  
والسلام يقول لولده ياني  
طال والله حزني على دار  
اخرجت منها فلو رأيتها  
زهقت ورحل كان اولاده  
يتعجبون من طول بكائه  
ومن لم يوسف لم يعذر  
يعقوب (شعر)

ارضينا بشباب اللوى  
من ورودها صفة غن  
ما اندفع عن آدم بلاء وعصى  
آدم بكال وعلم ولا رده  
هزاسه والادم واغنا  
خلصه ذل قوله ربنا ظمنا  
أنفسنا لم يزل منذزل برفع  
قصص الغصص تحملها  
رسائل الاسف (شعر)  
الا يا نسيم الريح ان كنت  
محننا

تحمل الى ارض الحجاز  
سلاحي

واي لا رضى أن اكون بارضهم  
على أني منها استعسقا  
الذي ادار فرقة كم من جرح  
لذا تم من فرقة كم عاش  
فيها آدم با كواقم في هانوح  
ناجا وصار دود ناديا وبات

به شر يك وهو ليس بالمحافظ عند أهل الحديث قال القاضي عياض رضي الله عنه قد خرد ثابت  
هذا الحديث عن أنس وقد خاطبه فيه غيره عن أنس تخليط كثيرا لا سيما من رواية بشر بن فلان ولا  
قوة الا بالله العلي العظيم قال العلائي وغيره كان للنبى صلى الله عليه وسلم في ليلة المعراج خمس مراكب  
سأني على الترتيب بعد هذا النظم

محمد أعراف الأعراب والعجم \* محمد صادق الأفعال والحكم \* محمد تاج رسل الله قاطبة  
محمد خير من يشي على قدم \* محمد باسط المعروف جامع \* محمد صاحب الاحسان والكرم  
محمد ثابت الميثاق حافظه \* محمد طيب الاخلاق والشيم \* محمد جليل بالنور طيفه  
محمد لم يزل فوراً من القدم \* محمد خير خلق الله من مضر \* محمد خير رسل الله كلهم  
محمد ذكره روح لانفسنا \* محمد شكره فرض على الامم \* محمد زينة الدنيا ورجوتها  
محمد كاشف الغمات والظلم \* محمد سيد طابت مناقبه \* محمد صاغر الرحمن من كرم  
محمد شرف الباري مراتبه \* محمد خصه الرحمن بالنعم \* محمد صفوة الباري وخبرته  
محمد طاهر من سائر انهم \* محمد طابت الدنيا بعيشه \* محمد جاء بالآيات والحكم  
محمد يوم بعث الناس شافعا \* محمد دوره الهادي من الظلم

محمد قائم لله ذومهم \* محمد خاتم للرسل كلهم

(المركب الاول) البراق من مكة الى بيت المقدس وذلك أن الله تعالى خلق جبريل عليه السلام ليس  
بالطويل العالى ولا بالقصير المتداني عليه ثياب بيض مكفوفة باللؤلؤ والياقوت الاحمر لونه كالنخل  
براق الثنايا عليه وشاحان من دره ألف وستة مائة جناح من الياقوت الاحمر بين كل جناحين خمسمائة  
عام طويل العنق احمر القدمين أصفر الساقين ريشه كالزهران من رأسه الى قدميه سبعون ألف  
ريشة من الزهران على كل ريشة قر وواكب و بين عينيه شمس خلقه الله تعالى بعد أن خلق ميكائيل  
بخمسمائة عام ويقتل كل يوم من نهر في الجنة فينتفض فيقطر منه سبعون ألف قطرة فيخلق الله تعالى  
من كل قطرة ملكا فيطوفون بالبيت المعمور ثم لا يعودون الى يوم القيامة وقال ابن عباس رضي الله  
عنهما يقتل كل يوم وقت السحر في نهر من نهر عرش عرش فيزداد نوراً على نوره وجمالا على جماله  
وعظمته على عظمته ثم ينتفض فيخرج الله من كل ريشة سبعين ألف قطرة وسبعة آلاف ملك  
يدخل منهم الى البيت المعمور سبعون ألفا كل يوم والى الكعبة سبعون ألفا كل يوم لا يعودون الى يوم  
القيامة يحكه المغوى في سورة النحل في قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون وقال وهب انه واقف بين يدي  
الله تعالى ترعد فرائضه أي رحلاه وركبته فيخلق الله تعالى من كل ريشة مائة ألف ملك لا ينكسرون  
الا بأذن الله تعالى فاذا أذن لهم قالوا لا اله الا الله ويستغفرون لقائلها فلما أرا الله تعالى اكرام محمد صلى  
الله عليه وسلم بكرامة لم يبلغها الا قلوب والآخرين أوحي الله تعالى الى جبريل عليه السلام قف على قدم  
العبودية واعترف بعزالي ببيتة وامرح في ميدان شكرى واعلم عظيم قدرى فقد مننت عليك فاسمع  
ما يوحي اليك فقال رب أفت اللطف وأنا العبد الضعيف فقال خذ علم الهدى وبراقي العنانية وخلعة  
القبول وطيسان الرسالة ومنطقة الجلالة وانزل مع سبعين ألف ملك الى محمد صلى الله عليه وسلم فقف  
ببابه ولن يجنابه فأت الليلة صاحب ركابه وبأهيكائيل خذ علم القبول وانزل مع سبعين ألف ملك الى  
باب حجرة الرسول صلى الله عليه وسلم وبأهيكائيل وبأهيكائيل افعلا كما فعل جبريل وميكائيل  
وبأهيكائيل زد من ضوء الشمس على ضوء القمر ومن ضوء القمر على نور السكواكب فقال يا رب اقرب  
قيام الساعة قال لا ولكن لنا الليلة مع يتيم أي طالب معرفيد أن نطعمه عليه ونظهره اليه قال يا رب  
ما هذا السر فقال يا جبريل أمر ارا المملوك لا يقف عليها المملوك فنزل جبريل وتقدم وشده وسطه بمنطقة  
الحكمة وسلم وقال قم يا سيدي وتأهب وعلى ظهر البراق فاركب فان الملائكة قد تزينت لاجلك

والموجودات شهدت بفضلك قمارك واستوى وطار في الخوا وسارت الملائكة بين يديه واكروا من  
 الصلاة والسلام عليه ونادوا باسمي التيقت البنا وأقبل بوجهك الكريم علي ما فقال من بلغ هذا المقام  
 الأعلى لم يلفح في غير الموتى فلما صحت عزائم إرادته ولم يلفح في شيء من مخلوقاته أذن لسان شهده  
 وأثنى فكان قاب قوسين أو أدنى ثم نادى يا محمد أنت الالهة ضيفاً لما ذكره فقال كل ما حدث به على  
 الانبياء قبلي فليعلم مستعمله لا أريد ما قبل له فيما إذا تنفع وما الذي فيه تظلم قال أنت أعلم بالمقصود فإذا  
 الكريم والوجود قال ان كنت تريد خلعة لم تسم اليها طامع ولا طرق ذكرها أذن سامع فادخل خزان  
 كرمنا وتجهك في ملابس فضلنا ونعمنا في كانت خلعة ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات  
 ربه الكبرى ونقش طرارها ما كذب الفؤاد ما رأى ثم قال يا محمد أنت تعرفني قال سبحانك ما عرفت فذاك  
 حق معرفتك قال يا محمد أترى أين أنت قال أنت أعلم قال ما وراء مقامك الخلق مقام نقاتك من عالم  
 الى عالم ومن معراج الى معراج حتى لم يبق في ملكوت السموات والارض عجيبة الا وأطلعته على ما  
 ولولاك ما خلقت الاملاك ولا أدبرت الافلاك (قال في العقائث) قال عثمان بن عفان رضى الله عنه  
 كنت تلك الليلة نائمًا فاستيقظت فرأيت الدنيا بيضاء مثل النصار فأردت أن أصرخ بالناس قامت  
 القيامة فتهتفي هاتق امسك يا ابن عفان فقد رقي بالحبوب الى الحبيب وقال ابن الجوزي  
 رضى الله عنه في كتاب الماسجيات في الاسئلة والجوابات لما أراد الله تعالى أن يقرب محمد صلى  
 الله عليه وسلم الى حضرة قدسه وحمل كرامته وأنته قال يا جبريل لي طرع بالاجحة الطاوسية  
 ورصع أجنحة لك بالجوهر السنية ولا تهر من فضاه المكنوت وفناه الجبروت الاسبعية مائة ألف  
 جناح وسبع مائة ألف وشاح واجعل البعض ياقوتاً أصفر والبعض زمرداً أخضر والبعض  
 ذهباً أحمر وافتح أبواب الرحمة وارفع العذاب والنقمة قال يارب أقامت الساعة قال لا ولكن  
 الالهة انما سمع حبيب جلوة ومع قريب جلوة انزل الى دار الدنيا واذهب الى أرض الحجاز واقصد  
 جبل حراء وأدخل مكة وعرج على شعب بنى هاشم ففي ذلك الشعب محلة وفي تلك المحلة دار وفي تلك الدار  
 صفة وهي تلك الصفة يتيم قائم مضطجع غير نائم متدثر بكساء من وبر الجبال لا متهكبر ولا متعجب ولا مخنأل  
 فاذا وصلت اليه فاحترمه أتم الاحترام واخدمه على الدوام وتأدب معه تأدب الخدام وانحز قدسيه واكثر  
 من الصلاة والسلام عليه وقل يا أيها المزملي يا أيها المذثر بك يدعوك اليه ويحبوك بما لديه ويقول لك  
 البعد قد بعدهم والهجور قد هجرهم والوصول قد حصل والافوار قد دفت والعواد قد كفت وجيوش النصر قد  
 صفت فجاءه جبريل بأمر الجليل بالبراق فأدبر البراق نافراً وتقايس متأخراً فصرعه جبريل بسوط  
 التأديب وصاح عليه جهاراً فلم اركب تشبهت جبريل بكاه وأخذ ميكائيل بزمام راقه فلم يزل يحترق  
 الماكوت الى أن وصل الى مرادقات الجبروت فاحترق حجب النور ووجاروا السور وصاروا العرش عن  
 عينه والكريمى عن شماله والالوح والقلم خلف ظهره ووصل الى مقام لم يصل اليه أحد سواه وقرب الى  
 محل لم يقرب منه بعد الا اياه فقبل له تقدم يا حاتم النبيين فقال تقدمت يارب العالمين فقال وعزتي وجلالى  
 لا نشرن ذكرك ولا نشرحن صدرك ولا رفعن قدرك ولا شفعنك في العصاة والمذنبين ولا صلبن على  
 من صلى عليك من المؤمنين قال ابغوى رضى الله عنه (لم نشرح لك صدرك) ألم نفتح ونوسع ونلين قلبك  
 للإيمان والنبوّة والحكمة والعلم صلى الله عليه وسلم (وضهنا عنك وزرك) أى وزر أمة لا شغل قلبه  
 بذنوب أمة جزاه الله عنا أفضل الجزاء فأضلى ما جازى نبياً عن أمة صلى الله عليه صلاة أمة بدوام نبوته  
 وسلم تسليمًا

هذا هو المختار والبدر الذى \* كل البدور خضعن نحوه لاله \* ما ان له في العالم من عاتل  
 كلال ولا في المكون من اشكالكه \* أسرى به في ليلته سعادته \* وطلى السموات العلى بشعاله  
 فالملك والملاك طوع وعينه \* والمكون ولا كوان تحت شعاله \* حتى دنا من قاب قوسين العلى

أبهم وجدى وهم يفتعلهم  
وأرجو شفائي منهم وهم هم  
وكم عدلوني فيهم غير مرة  
فقلت لهم والله بالسر أعلم  
إذا كان قلبي موثقا بغيرهم  
وروي لديهم كيف أفهم  
هذهكم  
فان شئتمو أن تعبدوا  
فتواصلوا  
الى ان يعود القلب لابتدعكم  
وصف رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لاحتجاب  
حليمة أويس القرني فقوى  
شوق عمر وعلى رضى الله  
تعالى عنهم الى لقاءه فكانا  
في كل عام يسألان عنه  
أهل اليمن فلم يكن آخر حجة  
عمرهما وعلى رضى الله  
عنهما ما وجداه بعرفة فتعارفوا  
فقال له عمر مكانك حتى  
أتيتك بنفقة فقال لا أراك  
بعدها (شعر)  
ان كانت العين مذفارة فكيف  
نظرت  
الى سوى حسنكم قد خنت  
في نظري  
سماهل اكتملت من منظر  
حسن  
سوى جمالك يا عدي  
ويا بصري  
فارددتها كلها الشافي  
فناظرها  
سهران يقنع بعد العين بالاثر  
ياها ثماني بيد الهوى انس  
الطريق أن تنفق عرك  
في الاتفاق الهامكة  
وتشع بدنياك شيخ الحاجب  
ويجئ من قبل فم اللذة مضت

وسعى له المشوق في اقباله \* قرأى وشاهدنا الجلال بعينه \* ما رآه منه الطرف عندما آله  
كل ولا كذب الفؤاد وكيف لا \* وهو الحبيب دعي لأجل وصاله \* هذا الذي قد خط في العرش اسمه  
بصفاته ونعوته وجلاله \* هذا الذي رام الحكم مقامه \* فأنك منه الطور هند مقاله  
هذا الذي جاء المسيح بشرا \* بقدره منه ~~كما~~ بجباله \* هذا الذي سقر اللثام فأطرقه  
مقل القلب مهابة لجاله \* هذا الذي في الحشر يعقد فرقته \* ذاك اللوا والرسول تحت ظلاله  
يا حضرة القدس الذي هو ضوءها \* والعارفون عنه كواجباله  
صلى عليه الله ما ظهر الدجى \* بفهى رهل مهال بهلاله

قال النسفي في كتاب زهر الرياض لما أمر الله تعالى جبريل أن يأخذ البراق ذهب الى الجنة فوجد فيها  
أربعين ألف براق مكتوب بالعبادهم لاله الا الله محمد رسول الله ورأى فيهم راقا يأكفد اعترل وانفرد  
وحده وترك الاكل والشرب فسأله عن ذلك فقال سمعت باسم محمد منذ أربعين ألف سنة فمضى الشوق  
اليه عن الاكل والشرب فأخذ جبريل وهو فوق الجارودون البغل وجهه كوجهه الآدمي ضخم  
العينين بسواد دقيق الاذن لونه كالطاووس ورجليه كالزهر وبطنه من الياقوت الاحمر والمريان  
ورأسه من المسك الاذفر وهو الذي لا خلط فيه وغفقه من العنبر وأذناه وأكتافه من المولود الابيض  
مذهومة بسلسلة من ذهب مكاله بالؤلؤ والجوهر عليه راحة اليد باج خطونه مدبصرة فأمر جبريل  
بسرجه من ياقوت أحمر وألجمه بلجهم من زبرجد قال في روض الافكار لما نزل جبريل قرع حلقة الباب  
وقال قم يا نائم فقد هبمت لك الغنائم قم يا نائم أي طالب فقد هبمت لك المطالب قم يا محمد اللبلة ليلتك  
والدولة دولتك أنت شمس المعارف أنت بدر اللطائف أنت في القيامة ملجأ لكل خائف ما مهدت الدار  
الا لاجلك ولا روق كأس الحب الا لوصلك قم فان الموائد مودودة والايام للقاتل ممدودة فسمعته النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال يا جبريل جئتني بآية رحمة أم بآية عذاب فقال ان الله تعالى يقرئك السلام ويدعوك  
الى حضرة تشر بينك وبينه قال يا جبريل فالدكر يم يدعوني اليه فما الذي يصنع بي قال ليغفر لك ما تقدم من  
ذنبك وما تأخر قال هذا الى فما اعياى قال ولسوف يهبط بك ربك فترضى قال مهلا حتى أقوضأ قال قد جئت  
بماء السلسيل في كوز من الجوهر وطست من ياقوت أحمر وحلقة من سندس أخضر وجمامة من نور مكتوب  
عليها أربعة أسطر الاول محمد رسول الله الثاني محمد بنى الله الثالث محمد حبيب الله الرابع محمد خليل الله قد  
نزل بهما رضوان ومعه أربعة وعشرون ألف ملك وكلوا قبل ذلك يصحبون على صاحب العمامة قبل السموات  
والارض فلمسا كانت تلك الليلة أخذ رضوان تلك العمامة من الجنة فقالت الملائكة ربنا أنت أمرتنا  
بالصلاة على صاحب هذه العمامة فمرفنا الآية بالنظر اليه وانذرن لنا في المسير بين يديه فلمسا قوضأ النبي  
صلى الله عليه وسلم أمر الله جبريل أن يدفع ماء الوضوء الى ميكايل فدفعه اليه ثم أمر الله ميكايل  
أن يدفعه الى عزرائيل ثم الى اسرافيل ثم الى رضوان ثم الى الجنة أي جنة الفردوس فأمر الله تعالى الحور  
العين أن يمسكن به وجوههن ففعلن فزردن نورا وحسناتم قدم جبريل عليه السلام البراق على الصفا  
فنفق عنه لان النبي صلى الله عليه وسلم اس الصفا بيده وقال ان من يعبد الله ذال شقي والصفا كان  
صفا على صورة جبريل والمرور كن صفا على صورة امرأة فقال له جبريل يا براق أما تستحي من محمد  
صلى الله عليه وسلم فقال الذي نفسي بيده ما هلا ظهورك أفضل منه فقال البراق هذا النبي العربي قال  
نعم قال هذا صاحب الطلوع المورود قال نعم قال هذا قائد الغر المحجلين قال نعم قال هذا الشفيع في  
القيامة قال نعم فعند ذلك خضع له وقال اركب يا سيد المرسلين واسكن لي اليك حاجة أن لا تنساني  
من شفاهمك يوم القيامة فلما اراد الركوب بكى فسأله جبريل عن ذلك فقال تذكرت أمي هل يركبون  
يوم القيامة قال نعم يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا يعني ركبنا فعند ذلك اندفع الكروب عن محمد صلى الله  
عليه وسلم فقال يا جبريل حيوان ضعيف يحمل أثقال محبة وأسرار أمانة التي يحجز عن حملها السموات



والارض والجمال يا حبيب بل الركب تقطع به المسافات والدليل يستدل به على الجهات والجهات اغماهي  
 محل الحادثات وأنا حبيبي تقدس عن الجهات ولا يوصل اليه ما لم يكن في عرف المعاني وعلم ما عاني  
 عرف أن قربي منه قاب قوسين قفري منه وأنا في بيت أم هانئ فقال جبريل عليه السلام اغماهي بي  
 اليك لا كون خادم دولتك وشمك بالركوب على عادة الملوك وآداب أهل السلوك لاظهار كرامتك فلما  
 ركب أخذ جبريل بزمام براقه ومكائيل بركابه واسرافيل بسوى أطراف نياحه وعلاه البراق على جبال  
 مكة ثم قال يا محمد اتزل فصل فصل فقال أتدري أين صليت قال لا قال صليت بطيبة واليهاتم اجران شياه  
 الله ثم سار وفي رواية فسرنا ثم قال اتزل فصل فصل صليت فقال أتدري أين صليت قلت لا قال صليت بطور  
 سيناء حيث كلم الله موسى ثم صرنا فقال اتزل فصل فصل صليت فقال أتدري أين صليت قلت لا قال بيت لحم  
 حيث ولد عيسى عليه الصلاة والسلام فبينما السير اذ هممت نداه عن عيني على رسلك يا محمد حتى أسألك  
 فلم اخرج عليه ثم هممت نداه عن يساري على رسلك يا محمد حتى أسألك فلم اخرج عليه ثم استعجلتني  
 امرأتها من كل زينة فقالت على رسلك يا محمد حتى أسألك فلم اخرج عليها فأسأت جبريل عن ذلك  
 فقال الاول داعي اليه ودولوا حبه ثم وثق امتهك والثاني داعي النصرارى ولوا حبه لتنصرت أمتك  
 والمرأة هي الدنيا ولوا حبه لا اختارت امتهك الدنيا هي الآخرة (لطيفة) كان بعض العارفين يعظ الناس  
 ويردهم في الدنيا فيقول له ان ثيابك ومركوبك يساوي خمسمائة دينار فقال اجعل الدنيا على ظاهرك  
 لا في باطنك فلو ما كتها وأنت غريم حب لها بقلبك فأنت زاهد ولولم تملك شيئا منها لو أنت محب لها بقلبك  
 فأنت فيها راغب مذموم ومن علامات كون الدنيا في القلب الخذل بها لان اخراج المحبوب عن القلب  
 صسر ومن علامات كونها في اليد فقط بذها والجود بها فان قيل محمد صلى الله عليه وسلم أورع الخلق  
 فكيف قال حب الى من دنيا كم ثلاث الطيب والنساء ورقة عيني في الصلاة (الجواب) ان هذه  
 الثلاثة وان كانت من الدنيا بصورة ليست منها حقيقة لان المذموم في الدنيا هو الزائد على قدر الكفاية  
 وأما لا بد منه من مسكن وخادم وزوجة وقوت فليس من الدنيا المذمومة وجواب آخر أنه صلى الله عليه  
 وسلم كان مشرطاً فحبب الله اليه هذه الثلاثة لتكون شريعتهم متبعة الى يوم القيامة لان حب الطيب يزيد  
 في العقل وبقدرة العقل يقول الدين والنساء سبب للعفة وكثرة النسل وبكثرة العيال تكثر العباد وبكثرة  
 العباد تكثر العباد وما ارسل الله نبياً الا تزوج حتى يحيي عليه السلام تزوج أيضاً ولم يأتها الا به  
 أخبر أنه حضوراً ما عيسى فانه قيل انه يتزوج بعد نزوله وقيل أراد بالطيب قلب أو يس القري رضي الله  
 عنه فانه أحترق بنيران محبة الرسول صلى الله عليه وسلم فلذلك قال صلى الله عليه وسلم لم ابق لاحد نفس  
 الرحمن من قبلي أي جانب اليمين وقبره بالسكوفة مات في خلافة علي رضي الله عنه وتقدم في باب الزهد  
 كفاية وما أحسن ما رأيته في كتاب تنبيه السالك للشيخ العارفي ولي الله السيد الجليل تقي الدين الحصني  
 رضي الله عنه وفي المعنى

أيافرة الاحباب لا يدلي متهك \* ويادار دنيا اني واحد عنك  
 ويافقر الایام مالي وللني \* وباسكرات الموت مالي وللصالح  
 ومالي لا أبكي لنفسی بهيرة \* اذا كنت لا أبكي لنفسی فن بيكي

وقال الخواص الزهد ثلاثة أحرف الزاير ترك الزينة والهوا ترك الهوى والدال ترك الدنيا وقال شهير  
 الزهد بلا تواضع كالشجرة بلا غر والعبادة بلا علم كن بيده قوس وسهم ويريد اصابة النجوم قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم ثم رأيت شاباً حسن الثياب طيب الرائحة فقبلني بين عيني ثم غاب عني ساعة فأسأت  
 جبريل عنه فقال هذا الدين أبشر فان أمتك يعيشون مؤمنين ويموتون مؤمنين ويدخلون الجنة آمنين  
 ثم أوتيت بثلاثة أقداح قدح من ماء وقدح من لبن وقدح من خمر فأخذت اللبن فقال جبريل أصبت الفطرة  
 ولو شربت الماء شربت أمتك أو الخمر شربت أمتك فشربت بعض اللبن فقال جبريل لو شربت اللبن كله

أسنان الندامة يا حبيبي  
 الذهن وافق عرب القطة  
 الى متى أنت مع المتلونين  
 الى متى تضاف مع النطاف  
 أنت مع نصيرك نأمن وكنا  
 مع الاجتهاد يخافون وأنت  
 مع ذنوبك تضحك وهم مع  
 الطاعة يكون دموع  
 الخائفين محبوسة بالتهار  
 فإذا جن الليل عر يد الوحد  
 في أبدانهم فاستلب اللحم  
 وأرسل الذمع ثم استعمل  
 بالعين فصارت شرارة  
 فوقع الحزن في البواطن  
 \* قبل لي ريدن هرون كم  
 حزنك من الليل فقال أو  
 أنام منه شيئاً لانا مت  
 عيني أبداً (شعر)

سلوا من طرفي ان سألتم  
 عن الكرى  
 فالحفون العاشقين منام  
 قلوب القوم ولوا حبه فان  
 نطة واقبذ كره وان تحو كوا  
 فيأمره وان فرحوا فلق به  
 وان حزنوا فلق به لا يصبرون  
 هن مناجاته لمظنة ولا  
 يتكلمون في غير رضاه بالنقطة  
 ولما تكت نارا الحبة في قلب  
 موسى عليه الصلاة والسلام  
 صوب نار الطور فامر ع  
 اليها ليقبس فاحتبس  
 فلما غودي في النادى  
 اشتاق الى المنادى \* كان  
 عليه الصلاة والسلام يطوف  
 في بني اسرائيل ويقول من  
 يحمل لي رسالة الى ربي  
 ومراده ان تطول المناجاة مع  
 الحبيب فلما صر عليه فبيضا

محمد صلى الله عليه وسلم ليلة  
المعراج رده في أمر الصلاة  
ليسعد بكثرة رؤية حبيب  
الحبيب \* الشوق ينحل  
بالأبدان ويقلقل القلوب  
(وكان) فتح الموصلي يمي  
ويقول قد طال شوقي إليك  
فجعل قدومي عليك الجأهم  
الشوق إلى الاستقامة  
(قال) بعض الصالحين  
لقيت غلاما في طريق مكة  
فقلت له باقنى أما تستوحش  
وحديثك قال الأئمة بالله  
قطع عني كل وحشة فقلت  
أين ألقاك قال في الآخرة  
قلت أين أطلبك قال في  
زمرة الناظرين إلى الله  
تعالى أنى غصضت لمصر في  
عن كل محرم فسألت أن  
يرزقني النظر إليه وصاح  
صيحة فغاب عن عيني \*  
يا هذا ما خلقت للدينا  
قلنا ألف منزل لا تصلح به  
الاقامة \* رفيقك قيسى  
وأنت عيانى \* من لاح له  
جمال الآخرة هان عليه  
فراق الدنيا إذا لاح للباسق  
صمد نسي ما لوف الكف  
\* باقدام الصبر أحلاني  
فما بقى إلا القليل \* تذكر  
حلاوة الراحة من هليلج  
مر السرى ضجت الملائكة  
حين ألقى إبراهيم الخليل  
في النار وقالوا يا ربنا ائذن  
لنا أن ندفع عنه فقال الله  
إن استغاث بك فأغيثوه  
فلم أر آه جبرائيل وقد دبح  
ولادان العادة ظن ضمه

لما دخل أحد من أمته النار فقلت رده فقال هيأت حرق القلم بما حكى ثم أوتيت بتياب بيض وخضر  
وصفرو سود فاخترت الأبيض فقال جبريل التياب الأبيض ثياب أهل الإسلام والخضر ثياب أهل  
الجنة والنياب الصفرة ثياب أهل الكتاب نجت أمته من اليهودية والنصرانية والسود ثياب أهل النار  
نجت أمته من النار \* (وفي المصابيح) عن النبي صلى الله عليه وسلم ألبسوا الثياب البيضاء  
أطيب وأطهر قال ابن بطال في شرح البخاري كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس الثياب البيضاء  
ويحض على لبسها وهي لباس الملائكة الذين نصر وأحمد صلى الله عليه وسلم في غزوة أحد وغيرها وقال  
العلاء رضى الله عنه في تفسير سورة سبحان قال التي صلى الله عليه وسلم لما أتت بيت المقدس ليلة  
أسرى بي وقعت على باب المسجد فلقاني ثلاثة يمد كل واحدنا فيه ابن وانا فيه ماء وانا فيه خمر وقيل  
لي اقرب فسمعت قائلا يقول ان شرب محمد الماء غرق وغرقت أمته وان شرب الخمر غوى وغوت أمته  
وان شرب الابن هدى وهديت أمته فاخذت الابن فشر به \* (قال في العقائيق) ان النبي صلى الله عليه  
وسلم حبه له شيخ وكهل وشاب فقبل له اخترت لك واحدا فاخترت الشاب فقال له جبريل اخترت العافية  
والشيخ هو الدولة والكهول هو الأخت وهما يتغيران (فائدة) قالت فائضة رضى الله عنها امر النبي صلى الله  
عليه وسلم ليلة الاسراء على قوم مجذومين فقال ما أشد بلا هؤلاء فقيل انهم كانوا في اصلاص قوم لم يسألوا  
العافية ولوا انهم نكحوا بهم هذه الكلمات لما أصابهم هذا سبحانه الله ويحمده ولا حول ولا قوة الا بالله  
العلي العظيم وقال صلى الله عليه وسلم باقية إذا صليت الصبح فقل ثلاثا سبحان الله العظيم وبحمده  
تعالى من العمى والجذام والقالج وقال سعيد بن المسيب رضى الله عنه من قرأ قوله تعالى قل اللهم فاطر  
السموات والارض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون لم يسأل الله شيئا  
الا أعطاه وعن النبي صلى الله عليه وسلم أمان كل خائف حسبنا الله ونعم الوكيل ذكره الغزالي رضى الله  
عنه في النصيحة قال العلاء قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم مررنا على قوم يزعمون في يوم ويحصدون  
في يوم فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تعالى تضاعف لهم الحسنات إلى  
سبعمائة ضعف ثم مررنا على قوم ترشح رؤسهم بالحجارة كما رخصت عادت كما كانت فقلت يا جبريل من  
هؤلاء قال هؤلاء الذين تماقت رؤسهم عن الصلاة ثم مررنا على قوم على أديارهم رقاع وعلى أقباسهم رقاع  
يسرحون إلى الزقوم كما تسرح البهائم إلى الضريع فقلت يا جبريل من هؤلاء قال الذين لا يؤدون الزكاة  
قال مجاهد وقتاد رضى الله عنهم ما الضريع نبت لاصق بالأرض له شوك فاذا كان رطبا ترقعوا الابل  
واذا دبس لا يؤكل منه شيء اسمه في أيام الربيع الشبرق وفي أيام الصيف الضريع قال ابن عباس رضى  
الله عنهم ما الضريع في النار أمر من الصبر وأنت من الجيفة وأشدها من النار أعادنا الله منها ثم مررنا على  
قوم بين أيديهم لحم طيب ولحم خبيث يتكفون الطيب ويأكلون الخبيث فقلت من هؤلاء يا جبريل قال  
هؤلاء الزناة وفي تنبيه السالك للشيخ تقي الدين الحصني رضى الله عنه من حديث أبي ذر رضى الله عنه ما لقي  
العبدة به بذنوب بعد الشرك أعظم من أن يضع قطرة في رجم حرام وقال أبو سعيد رضى الله عنه الزنا مع  
الحصنة أعظم عند الله من سبعين ذنبا من الكبائر ومن زنى بحصنة فعليه لعنة الله والملائكة والناس  
أجمعين إلى يوم الدين وتقدم في باب التقوى كفاية ثم مررنا على قوم تقرض شفاهم وأنتهم عقارب  
من حديد كما اقترضت عادت كما كانت فقلت من هؤلاء قال هؤلاء الخطباء الذين يقولون ما لا يفعلون ثم  
مررنا بحجر صعب يخرج منه نور كبير فجعل النور يريد أن يدخل من حيث خرج فلا يستطيع فقلت من  
هذا يا جبريل قال هذا رجل يترك كلام الحكمة العظيمة ثم يندم عليها فيريد أن يردّها فلا يستطيع ثم رأيت  
نساء متعلقات بأشعار عيونهن فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء اللاتي ينعن أولادهن درهن  
ويرضهن أولادهن يرهن قال العلاء رضى الله عنه قال رجل يارسول الله من أبر قال هو والدك قال مالي  
والدان قال هو ولدك كما أن لو الدليل عليك حقا كذلك لو الدليل عليك حق وعن النبي صلى الله عليه وسلم

قال ربح الوالد من ربح الجنة وتقدم في باب بر الوالدين ولكن تذكر هنا شيئا يسيرا زيادة للتأكيده فربما على قاعدة العرب فانهم يؤكدون الشيء بتكراره وقد جاء القرآن العظيم بذلك حدث كثر الفاظ قبل بانها الكافرون طلبوا للتأكيده عن النبي صلى الله عليه وسلم رضا الله في رضا الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين وفي المورد العذب عن النبي صلى الله عليه وسلم بين ابرار الوالدين وبين الانبياء في الجنة درجة واحدة وبين العاق لوالديه بين ابليس في جهنم درجة واحدة وعن النبي صلى الله عليه وسلم بر الوالدين افضل من الصلاة والصوم والحج والعمرة والجهاد في سبيل الله وافضل من نفل الصلاة وغيرها وعن النبي صلى الله عليه وسلم يقال للبار اعمل ما شئت فاني سأغفر لك وبقال للعاق اعمل ما شئت فاني لا اغفر لك وقال رجل يارسل الله حيث استشيرك في الجهاد قال هل لك من ام قال نعم قال فارجع فان الجنة تحت رجلها وفي حديث آخر انك والذان قال نعم قال الزمهما فان الجنة تحت ارجلهم ارجاه رجل يشكوا به ياخذ ذمالة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسل الله انه كان ضاعفا وانا قوي وفقر واهل وناغي فكنت لا آمنه شيئا من مالي واليوم اتا ضعيف وهوقوي وفقر وهوعني ويخجل على عياله فيكي النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما من حجر ولا مدر يسمع هذا الابكي ثم قال للولد انت ومالك لا يبدل

\*(فصل في) يحرم على الوالدان ان يأكل مال ولده بغير حق وطريق شرعي فاذا أكله بغير طريق شرعي لا يحبس الولد الوالد عند المنازلة لا تسمع دعوى عليه حتى لا يوقع الله أعلم وتقدم في باب بر الوالدين أن الدعا لهم ايزيد في الرزق قال القرطبي رضى الله عنه في سورة ابراهيم ورد ان العبد اذا دعا لوالديه بالمغفرة وكانا كافرين صرفت الدعوة الى أبيه آدم عليه الصلاة والسلام وأمه حواء رضى الله عنها وقال النووي رضى الله عنه في الفتاوى يحرم الدعا بالمغفرة للكافر قال العلائي رضى الله عنه فان قيل طلب الوالدان المآلة لانفسهم فلزم منه دخول الولد في الوجود وحصوله في موقع الآفات فأي انعام لهم اعلى الولد وقد قيل للاسكندر استاذك أعظم منة عليك أم والدك فقال استأذى أعظم لانه أوقعني في نور العلم وأما الوالد فانه طلب المآلة فخرجني الى آفات عالم الدنيا والفساد فالجواب أن هذا يختلف باعتبار حال العاقل فلهذا قال العاقل لا يلقه دم على الوقاع لاجل المآلة وان كانت حاصلة بل غرضه حصول وليه وحسن الله تعالى وأما غير العاقل وان كان غرضه حصول المآلة في أول الامر الا أنه اذا حصل ولده اتم له بإبصال الخيرات ودفع الآفات من أول دخوله في الوجود الى وقت بلوغه ففسد استحق الميراث وسقطت عنه هذه الشهات قال في تهذيب الاسماء واللغات شيخ العلم آباء في الدين ووصلة بينه وبين رب العالمين وهو ما مور بالاعاء لهم والثناء عليهم (طبعة) سأل المأمون جاريته هل لذة ساعة ولذة يوم ولذة ثلاثة أيام ولذة شهر ولذة سنة ولذة الدهر ولذة لا بد فقالت الجاهل لذة ساعة والخير لذة يوم والنور لذة ثلاثة أيام والهرس لذة شهر والولد لذة عام وملاقاة الاخوان لذة الدهر وهو والله لذة لا بد قاله الغزالي رضى الله عنه في كتاب النصيحة (فائدة) رأيت في تحفة الحبيب فيما زاد على الترغيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال الحمد لله رب العالمين رب السموات ورب الارض رب العالمين وله المكنى يا في السموات والارض وهو العزيز الحكيم الحمد لله رب السموات ورب الارض رب العالمين وله العظمة في السموات وهو العزيز الحكيم مرة واحدة ثم قال اللهم اجعل لي ثواب الوالد الذي لم يبق لوالديه حق الاداء قاله رضى الله عنه دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فسالته عن ذلك فقال رأيت ليلة أسري بي نساء من أمي في عذاب شديد رأيت امرأة معلقة بشعرها والقطران يصب في حلقها وهي التي ترضع أولاد النمر بغير رضازوجها ورأيت امرأة معلقة من ثدييها والنار فوق قد من تحتها وهي تأكل من لحم جسدها وهي التي تزين لغير زوجها وفي حديث آخر اذا كتبت المرأة لغير زوجها سؤد الله وجهها وجعل قبرها حفرة من حفر النار ورأيت في تحفة العروس وثرثرة النفوس سافر رجل في عهد النبي صلى

أقدام التوكل فعرس عليه  
الآن حاجة ففردته بانفة اما  
اليك فلا قال فاسأل  
مولاك قال حسبي من  
سؤالي علمه بحالي (شعر)  
تأسكوا وواحدة كموا

وصار قلبي لهم  
تصرفوا في عيبتهم  
فلا يقال ظلموا  
ان واصلوا بحبهم  
أوهجروا فاهمهم  
قد أودعوا سر فؤا

دى حبهم واستمكتوا  
أرض سلى من حريق  
وحدثني هتم  
يا ليت شعري اذ شدوا  
وأشجروا لم انهموا  
ما ضرهم حين سروا

لو وقفوا وسلموا  
أبدان المحبين بينكم وفلورهم  
في السفر (شعر)  
ان قومي يوم بانوا  
فدروا بيتي وبيتني  
أخذوا بيتي وروحي

ولهم سعي وعيني  
فاذا كنت أنا الرا  
هن من بقع ذنبي  
لما عرف الصالحون قد ر

قيمة الحياة أما قوا الهوى  
فعاشوا كان أحدهم اذا  
قهر نفسه بترك شهوة اهتر  
اهتر الزا راحي انتهموا يا كف  
الجسد من الزمن ما انتهم

زمن البطالة هان عليهم  
طول الطريق لعلهم أين  
المقصود فيا بشرهم هذا  
يومكم الذي كنتم توعدون  
(شعر)



لم يبق فيهم حرارت الهوى  
وجوى الا

أحزان غير خيالات وأشباح  
تسكاد تسكرهم عين الحبيب بهم  
لو تردد أنفاس وارواح  
وكانوا كلما دخلوا سكة من  
سكك السكون شرع بهم  
الخلوف في شارع الفلق  
(شعر)

حبكم بيلني والغرام بيلني  
كلما تشبأت أني لطفكم عيني  
ان طردت يا أملي من سواك  
يدني  
قد أتيت بابكم في شعار مسكين  
والفضود يطلبكم طائعا  
وبعيني

ان أبح بحبك فهو باح بي دوني  
يا هذا لو أشرقت على وادي  
الجال أيت خيم القوم على  
سباطي أنهم اربابا خلو  
والله بالحبيب وطال الحديث  
يام تخطفاني أهقاب القوم  
اربط على قطارهم عسي  
تصل معهم كانت لك ليلتي  
سناجة ثم قطعت المعاملة  
(شعر)

هودوا الى الوصل هودوا  
فالهجر صعب شديد  
مكابدة السادية تهون هند  
ذكر مني أ كبر معي على  
طول الطريق نسيم دار  
الحبيب (شعر)

قواني يا نهفات مجد  
بالشبح من ذاك الحلي وازند  
لعل ريبك اذا ما نحت  
تبدل حلوتي ببرد  
(كان) الشبلي بيكي ويقول  
ليت شعري ما اسمي ههنا

الله عليه وسلم وترك زوجته في علو وكان أبوها في سفلى فاستأذنت المرأة النبي صلى الله عليه وسلم  
في عبادته فقال أطيعي زوجك فبات أبوها فاستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم لتخصر دونه فقال لها  
أطيعي زوجك ثم أخبرها بأن الله قد غفر لهما ما بينهما من الزنا وقرأت في باب الأمانة ما فيه كفاية قال  
العلاني رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم مررنا على داود فوجدنا رجا يحاطبنا مع صوت حسن  
فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا صوت الجنة تقول يا رب أئتمني بما وعدتني فقد كثرت في غرق وحيري  
وزهمي وقضتي ولؤلؤي ومرجاني واكوابي وفوا كهسي وعسلي وابني وخمري وماني فأئتمني بما وعدتني  
فقال لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة ومن لا يشرك في شيائي أنا لله لا اله الا أنا لا أخلف الميعاد  
فقلت رضيت ثم مررنا على واد فسمعنا صوتا منسكرا فقلت ما هذا يا جبريل قال صوت جهنم تقول يا رب  
أئتمني بما وعدتني فقد كثرت سلاسل وأغلال واشتد حرق فقال لك كل مشرك ومشركة ومن لا يؤمن  
بيوم الحساب فقلت رضيت ثم مررنا على رجل قد حرم حزمة عظيمة من الخبط لا يستطيع حملها وهو يزبد  
عليها ويريد حملها فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا مثل رجل من أمتك عليه أمانات الناس لا يقدر على  
أداها وهو يريد عليها ثم مررنا على خشبة في الطريق لا يمر عليها أثوب الا شقته ولا شيء الا خرقته فقلت  
ما هذا يا جبريل قال قوم من أمتك يقطعون الطريق قلعما وصلنا بيت المقدس ربط جبريل البراق  
ودخلت الاقصى فوجدت صفة قد امتلأت من الملائكة ورأيت النبيين صفا فقلت يا جبريل من هؤلاء  
قال اخوانك من الانبياء زعمت قرين ان الله شر بكا واليه ود والنصارى ان الله ولد اسل هؤلاء المرسلين  
هل كان له شريكا او ولد اذ لك قوله تعالى واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن  
آلحة يعبدون فأقروا كلهم بالواحدة انية لله تعالى ثم أقام جبريل الصلاة وقال تقدم يا أكرم الخلق على  
الله فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم وصلى بالانبياء وسئل الامام النووي رضي الله عنه في الفتاوى عن  
صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ليلية المعراج هل هي هذه الصلاة المعهودة أم الدعاء فأجاب انها الصلاة  
المعهودة فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة أئتمني قل واحد من الانبياء على ربه فقال آدم  
عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي خلقني بيده وأحلى ملائكته وجعل الانبياء من ذريتي وقال  
نوح عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي أجاب دعوتي فنجاني من الغرق بالسفينة وقضيني بالنبوة وقال  
ابراهيم عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي اتخذني خليلا وأعطانى ملكا عظيما واصطفاني بالرسالة  
وأنتقني من النار وجعلها على بردا وسلاما وقال موسى عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي كلمني  
واسطفاني برسالته وأنزل على التوراة وألقى على محبة منه وقال داود عليه الصلاة والسلام الحمد لله  
الذي أنزل على الزبور وألاني الحديد وقال سليمان عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي هبني  
الرياح والجن والانس وعلمني منطق الطير وأعطاني ملكا لا ينفي لاحد من رعي وقال عيسى عليه الصلاة والسلام  
الذي علمني التوراة والانجيل وجعلني أبرأ الاكاه والابرص وأحيي الموتى باذنه وقال محمد صلى الله عليه وسلم  
كلكم أئتمني على ربه وأنا من على ربي الحمد لله الذي أرسلني رحمة للعالمين وأنزل على القرآن وشرح  
لي صدرى ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعل أمتي خيرة أمة أخرجت للناس وماني رؤفا رحيفا قال  
ابراهيم بهذا فضلكم محمد صلى الله عليه وسلم (قائدة) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم أكثر ما من الحمد لله فان لها هيبة وجناحين تطير بهما وتسفر لقاؤها الى يوم القيامة

يا نهس قلت المني فاستبشري وسلي \* هذا الحبيب وهذا سيد الرسل  
هذا الذي ملأت قلبي محبته \* هذا الذي سهرت من أجله مقلي  
هذا الذي كنت أهواه وفرت به \* ياتر حتى انفصلني يا فرحتني اتصلي  
هذا الذي الخلق من أشواقه هجروا \* للاهل والعجب والابناء والاطال  
هذا الذي لا يهدى والدين أرشدنا \* للشرعها يسهوا على الملل

هذا الذي انشق اكرا ناله قر \* لما اشار له في محفل جميل  
 هذا الذي رد عيننا بعد ما ظلت \* وبقية قد شفى عين الامام على  
 هذا الذي ان مشى في التراب لا اثر \* يرى له ويرى في الصخر والجبل  
 هذا الذي حن جذع عند فرقته \* له وان اذبح الواله النمل  
 هذا الذي جاء بترأوهي ماله \* وحج فيها فساد الماء كالعسل  
 هذا الذي فار الماء من اصابه \* مثل الزلال حكي الانهار في السيل  
 هذا الذي اذوعا جانت له شجر \* تجرأ صلاها سعيه على عجل  
 هذا الذي سمع الحصباء برأحه \* والضرب كله جهرامع الجبل  
 هذا الذي شهد من جوع به حجرا \* أكرم بولى غدا بالزهد مشتمل  
 هذا الذي راوده الشم من ذهب \* فرد هبا الى الدنيا فسلم على  
 هذا الذي في مقام العرض شافعنا \* اذا استغفنا به من شدة الوجع  
 هذا الذي روضه ما بين منبره \* وقبره من رياض الخلد لم تزل  
 ياسيد الخلق يا من جاز مرتبة \* عليا وقد جعل عن شبهه عن مثل  
 يادرة الانبياء روضة العلماء \* يامجى الغربا ياسيد الرسل  
 العبد عبد الرحمن الجليل اتي \* البسك وهو من الازوار في خجل  
 يرجو بعد حتمه غفران زلته \* مع الرضا وحلول الخلد والخلل  
 صلى عليك اله العرش خائفنا \* في الليل والصبح والابكار والاصل  
 واخصص ابا بكر ثم الحق به عمرا \* كذاك عثمان ذوا النورين ثم على  
 والآل والعقب والاتباع أجمعهم \* أولى النعمى والفخار السادة النجل  
 والسابقين الى الاسلام قاطبة \* والناهبين باحسان وكل ولى

(المركب الثاني) في المهرج من بيت المقدس الى السماء قال الاستاذ شرف الدين عيسى السهروردي  
 رضى الله عنه لما علمت بهم الانبياء المراتب وتفاوتت منازلهم في المناصب تقدم ذكر آدم باصطفائه  
 وادريس بعلمائه ونوح بقبول دعائه وابراهيم بخلته ووفائه وموسى بخطابه وندائه وعيسى بانماشيه  
 للبيت واحيائه خرج جاورش الدولة الاحمدية والرسالة المحمدية ناطقا ببرك اوصافه وحسن رعايته  
 واسعافه وجميل امهائه وقدره وقدره قد عرفت صناعته عزه بتاج نصره فلم يكن لاحد منهم فضيلة الا واعطى  
 محمد مثله ولم تذكر مدحة الا كان محمد صلى الله عليه وسلم أحق بها وأهلها ثم قيل لجبريل ائتمنا بصاحب  
 المحل الاسنى المبعوث بالحسن حتى يفضل على أهل المكونين بتمام قاب قوسين أو أدنى وتلطف في  
 ايقاظه من المنام فهو نائم في المسجد الحرام ادعه لما جات بالطيف كاد ان سأل ان المقام فقل الى مقام  
 لا تصل اليه الاوهام ولا تجول اليه الا فهام فجاء جبريل بالبراق وجلس عند رأس المصطفى حتى  
 أفاق فدعاه للصعود الى أعلى مراتب السعود فسار المخصوص بالتوفيق وجبريل له خير رفيق حتى وصل  
 الى المسجد الأقصى وقد عاين في طريقة من العجائب ما لا يحصى جميع الله له النبيين الكرام فصلى بهم  
 وهو امام عليهم أفضل الصلاة وأتم السلام ثم صعد على المهرج الى العلى فامر على مسألا من الملائكة  
 الارحبه ذلك المأوصف في السماء الاولى بأجل صفاته وخلعت عليه خلعة تصلى لكرامته مرقوم  
 على اكمل ما يشهد برفع درجاته هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته وخلق عليهم في  
 السماء الثانية خلعة تشرى بها على المرسلين مرقوم عليها وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وخلعت عليه في  
 السماء الثالثة خلعة نال بها فخرا كثير امر قوم عليها بأيتها التي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا  
 وخلعة عليه في السماء الرابعة خلعة دار بها في الملائكة مبعوثها مرقوم عليها الحمد لله الذي أنزل على

هذا الذي انشق اكرا ناله قر \* لما اشار له في محفل جميل  
 هذا الذي رد عيننا بعد ما ظلت \* وبقية قد شفى عين الامام على  
 هذا الذي ان مشى في التراب لا اثر \* يرى له ويرى في الصخر والجبل  
 هذا الذي حن جذع عند فرقته \* له وان اذبح الواله النمل  
 هذا الذي جاء بترأوهي ماله \* وحج فيها فساد الماء كالعسل  
 هذا الذي فار الماء من اصابه \* مثل الزلال حكي الانهار في السيل  
 هذا الذي اذوعا جانت له شجر \* تجرأ صلاها سعيه على عجل  
 هذا الذي سمع الحصباء برأحه \* والضرب كله جهرامع الجبل  
 هذا الذي شهد من جوع به حجرا \* أكرم بولى غدا بالزهد مشتمل  
 هذا الذي راوده الشم من ذهب \* فرد هبا الى الدنيا فسلم على  
 هذا الذي في مقام العرض شافعنا \* اذا استغفنا به من شدة الوجع  
 هذا الذي روضه ما بين منبره \* وقبره من رياض الخلد لم تزل  
 ياسيد الخلق يا من جاز مرتبة \* عليا وقد جعل عن شبهه عن مثل  
 يادرة الانبياء روضة العلماء \* يامجى الغربا ياسيد الرسل  
 العبد عبد الرحمن الجليل اتي \* البسك وهو من الازوار في خجل  
 يرجو بعد حتمه غفران زلته \* مع الرضا وحلول الخلد والخلل  
 صلى عليك اله العرش خائفنا \* في الليل والصبح والابكار والاصل  
 واخصص ابا بكر ثم الحق به عمرا \* كذاك عثمان ذوا النورين ثم على  
 والآل والعقب والاتباع أجمعهم \* أولى النعمى والفخار السادة النجل  
 والسابقين الى الاسلام قاطبة \* والناهبين باحسان وكل ولى

(المركب الثاني) في المهرج من بيت المقدس الى السماء قال الاستاذ شرف الدين عيسى السهروردي  
 رضى الله عنه لما علمت بهم الانبياء المراتب وتفاوتت منازلهم في المناصب تقدم ذكر آدم باصطفائه  
 وادريس بعلمائه ونوح بقبول دعائه وابراهيم بخلته ووفائه وموسى بخطابه وندائه وعيسى بانماشيه  
 للبيت واحيائه خرج جاورش الدولة الاحمدية والرسالة المحمدية ناطقا ببرك اوصافه وحسن رعايته  
 واسعافه وجميل امهائه وقدره وقدره قد عرفت صناعته عزه بتاج نصره فلم يكن لاحد منهم فضيلة الا واعطى  
 محمد مثله ولم تذكر مدحة الا كان محمد صلى الله عليه وسلم أحق بها وأهلها ثم قيل لجبريل ائتمنا بصاحب  
 المحل الاسنى المبعوث بالحسن حتى يفضل على أهل المكونين بتمام قاب قوسين أو أدنى وتلطف في  
 ايقاظه من المنام فهو نائم في المسجد الحرام ادعه لما جات بالطيف كاد ان سأل ان المقام فقل الى مقام  
 لا تصل اليه الاوهام ولا تجول اليه الا فهام فجاء جبريل بالبراق وجلس عند رأس المصطفى حتى  
 أفاق فدعاه للصعود الى أعلى مراتب السعود فسار المخصوص بالتوفيق وجبريل له خير رفيق حتى وصل  
 الى المسجد الأقصى وقد عاين في طريقة من العجائب ما لا يحصى جميع الله له النبيين الكرام فصلى بهم  
 وهو امام عليهم أفضل الصلاة وأتم السلام ثم صعد على المهرج الى العلى فامر على مسألا من الملائكة  
 الارحبه ذلك المأوصف في السماء الاولى بأجل صفاته وخلعت عليه خلعة تصلى لكرامته مرقوم  
 على اكمل ما يشهد برفع درجاته هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته وخلق عليهم في  
 السماء الثانية خلعة تشرى بها على المرسلين مرقوم عليها وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وخلعت عليه في  
 السماء الثالثة خلعة نال بها فخرا كثير امر قوم عليها بأيتها التي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا  
 وخلعة عليه في السماء الرابعة خلعة دار بها في الملائكة مبعوثها مرقوم عليها الحمد لله الذي أنزل على

والا تابة الحمد لله العلى  
الحق فى القوى الولى الوفى  
العى عن مدانة الاوهام  
العظيم الحليم الحكيم  
العلم الرحيم العلم الاول  
بوصف القدم الآخر فلا  
يجوز عليه العدم الظاهر  
فلا تخفى معرفته الا على من  
جدوظم الباطن فلا يحيط  
به الوصف ولا يعتله الذهن  
ولا تدركه الافهام المنفرد  
باوصاف الكمال المتوحد  
بنعوت الجلال الصمد  
الذى لم يزل ولا يزال موصوف  
بالحياء والعلم والقدرة  
والارادة والسمع والبصر  
والكلام تبارك اسم ربك  
ذى الجلال والاكرام نور  
قلوب العارفين بفضياه  
الالهام واية عظا اعرار  
القاصدين رالاحكام  
الاعلام واشغل اسماءهم  
بلذة خطابه عن سماع الملام  
واستمنض عزائمهم فساروا  
فى حنادس الظلام  
حاديهم اوجده وديانهم  
انقص وسد ثقهم الغرام  
شعروا حتى وصلوا وطبوا  
حتى حصوا ووقفوا حتى  
قبلوا واهل الغفلة نيام  
ليس المقيد ولا المظروود  
ولا المحبوب كاردود ولا  
الوصال كاصدود ولا الخلى  
كالاستهام ليس من رضى  
بالغدر والخفاء كن اقام  
على حق اوفاء ورجى الزمام  
بينك وبين مولائك عهد  
انت بربك وحفظ العهد

عبد الكتاب ولم يجعل له عوجا رخلعت عليه فى السماء الخامسة خلعة اذهبها على المرسلين تعظيما  
مرقوم عليهم ان الله ملائكة يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وخلعت عليه  
فى السماء السادسة خلعة التكريم مرقوم عليهم القدحاء كم رسول من انفسكم هزى عليه ما عنتم حريص  
عليكم بالموثمين رؤفى رحيم وخلعت عليه فى السماء السابعة خلعة جبرها على اهل السماء ذيل المرقوم  
عليه اسبحان الذى امرى به بعدة ليل لا وقرق النور الازهر فتقدم وجبريل عنه تاخر مزج فى الانوار  
ورفعت له الاستار حتى سمع كلام الجبار فقر به وناجاه وانسه وناداه فقال السلام عليك ايها النبي  
ورحمته الله وقال ابن الجوزى رضى الله عنه فى كتاب المساجيات فى الاسئلة والجوابات لما اجتمع من  
هازل السيادة فى ابلغ العبادة واستعظم من فى الملا الا على عقله وعرف من فى الواجود فضله زاده الكريم  
تكريرا وتفضيلا وانزل عليه يا ايها المزمع اليل الا قليلا فقال وعزتك لازلت فى خدمتك حتى تتلف  
مهيجى وتغفر لا متى فقبل بالبحر حادة السادة فى مقام السيادة اذ رماوا احضارا احدا العبيد مجلس  
الاحلال والتحميد وارادوا التحافة بكمف الانعام فى مقام الاكرام افاضوا عليه من خلع التفضيل  
والنسوة كل جميل فقال متى هذا الوعد الكرم والفضل والتكريم فقبل استفتى لنا فى الظلام على  
اقدام بحاهداتك ففهم ندعوك الى دار قراماتك ستر على حالك وغيره على جلال جلالك لئلا يكون خلوة  
بجلوة وجلوة بخلوة ثم نودى بن حبيب الجبر وتوفضاه المملوكوت باحنة عدن ترينى يا دار النعيم تكوفى  
ريا حلال الانعام توفى يا حور تجزى ويا سهوات افتخرى فقالت الهنا ما الحبيب فقال الليلة تقدم  
ان يارتنا سيد البشر فلما شق حبيب المغيب نشرت اعلام نصر من الله وفتح قريب على اجواب الدولة  
لمحمدية والرسالة الاحمدية فلما انما زخرف النهار وغشى الظلام نور الا بصار جاءه السيد جبريل  
وتقدم ودنا منه وسلم وحياه واكرم واجله واحترم وقال ايها السيد تقدم على اقدام المسرة فقد دعيت الى  
الحضرة فركب فى حشمة رسالته ودارت به هواك كرامته فلما وصل الى مقام الاحلال كقاب  
قوسه من لدن الجلال قال ربنا لا تخذنا من نسينا اخطانا فقبل من هذا الاستغفار قال لا متى قال  
تطلب كل الامة اوبعضها قال كم هم فى وصف كرمك قبل انظر عن عينك فراى واديا علوا دنا فاقال  
يا الهى ما هذا الدخان قال سره افعلهم وبيع اسمهم فقال صلى الله عليه وسلم اترى يدان فوحش قلبى منهم  
وتنفر فوادى عنهم ووعده الحق فى تحقيق كرامتى فقبل قد وهبناك ثلثهم فقال وعزتك لا ارضى قبل  
فانصف قال لا ارضى بدون الكلى يا الهى لما انزلت على يا ايها المزمع اليل الا قليلا نصفه وانقص  
منه قبل الا وانصف اذا نقص منه قليل صار الثلث فقبل ما رضى فى خدمتك بالثلث والنصف بل قت  
الليل كله فلا ارضى الا باقى كلها فقبل له قدمنا عليك يا ممتك كما هو غفرنا لهم بخدمتك ولا رفعت قدر  
من صلى عليك منهم ببركك قال فى عاقبة الحقائق لما وصل الى صلى الله عليه وسلم الى بيت  
المقدس صلى بالانبياء ركعتين على مائة ابراهيم قرأتى الاولى قل يا ايها الكافرون وفى الثانية الاخلاص  
ثم اخذ جبريل بيده صلى الله عليه وسلم الى ناحية الصخرة ونادى يا سمعيل ادل المخرج فجاء به من  
القرى دوس احد شعبته من ياقوتة حمره والاخرى من زبرجدة خضره وهو منضوب بالؤلؤ من احسن شئ  
خلقه الله تعالى وما من مؤمن الا ويراها عند موته الا ترون انه يشخص ببصره الى السماء اصلا على  
الصخرة ورأسه ملتصق بسماء الدنيا له مائة درجة من الذهب والفضة والزر جردوا اليها قوت والمسلك  
والعبر فلما صعدت على الدرجة الاولى رايت ملائكة ألوانهم حمر وثيابهم حمر صعدت الدرجة الثانية  
فرايت ملائكة ألوانهم صفر وثيابهم صفر صعدت الدرجة الثالثة فرايت ملائكة ألوانهم خضر  
وثيابهم خضر صعدت الدرجة الرابعة ورسول يأتى من بعد رسول ويقول يا جبريل عجل بمحمد فرايت  
ملائكة تعرق اجسامهم وجوههم كأنهم فى النار صعدت الخامسة فاذا عليهم ملائكة اكرم من الجن  
والانس كارههم لا اله الا الله ثم صعدت السادسة فاذا عليهم ملائكة عظيم جالس على كرمى من ذهب معه



ملائكة شاخصون بإبصارهم هيبة الله تعالى كلامهم ماشاء الله كان ثم صعدت السابعة فقرأت عليها  
 ملائكة كاد نور بصري يذهب من نورهم فاستقبلوني بالتعظيم ورأيت على الثامنة ملائكة يساجدون  
 لله تعالى ورأيت على التاسعة ملائكة قصر فهمي عن رصفهم ورأيت على العاشرة ملائكة يسبحون  
 الله تعالى بأنواع اللغات ورأيت على الحادية عشرة ملائكة لا يحصون أكثرهم ورأيت على الثانية عشرة  
 ملائكة وجوههم كالقمار ورأيت على الثالثة عشرة ملائكة ظلم زحل بالتسبيح والتعديس يكاد يذهب  
 بالاهماح ورأيت على الرابعة عشرة اسمعيل ومعه سبعون ألف ملك إذا العلاءي مع كل ملك منهم مائة  
 ألف ملك وظاهر كلامه أنه الذي جاء بالمعراج ورأيت على الخامسة عشرة عشرة قياثيل ومعه ألف ألف ملك  
 حتى بلغت الرابعة والعشرين فإذا عليهم ملك اسمه قلاثيل يده اليمنى تحت السماء والاخرى فوقها وبين  
 كل أصبعين سبعة آلاف ملك إذا سبحوا الله تعالى تناثروا لؤلؤ من أفواههم طول كل لؤلؤة واحدة  
 ثمانون ميلا لاهم ملائكة موكلون بها ينقطنهم إلى شاطئ النهر الشرقي ورأيت ملائكة يسبحونهم  
 سبحان ربى الأعلى ورأيت مريما من ذهب قوائمها من الباقوت له أجنحة من الزبرجد على سبعة الدنيا  
 على خمس قوائم مع كل قائمة خمسون ألف ملك كل قائمة تقول شرفنى بقدمك يا محمد فجمع الله الكل تحت  
 قدمي ثم طار في الهواء ورأيت ملائكة معه لؤلؤ وهو ينادى يا غفار الذنوب اغفر لامة محمد صلى الله عليه  
 وسلم (مسألة) رأيت في السكواكب للاستوى عن العزيز عبد السلام رضى الله عنهم ما أقراني أيضا  
 رضى الله عنه لا يجوز الدعا للمؤمنين والمؤمنات بغيره جميع الذنوب أو بعدم دخولهم النار لا تانقطع  
 بخبر الله وبخبر رسوله صلى الله عليه وسلم لم لأن فيهم من يدخل النار وأما الدعاء في سورة تفتح عليه الصلاة  
 والسلام ونحوه فيمول على أهل زمانه قال صلى الله عليه وسلم ثم ازل أصعد درجة بعد درجة وجبريل  
 تحت البراق ورسول يأتي من بعد رسول ويقول يا جبريل عجل بمحمد صلى الله عليه وسلم حتى كنت في  
 على درجة فسمعت الملائكة يهللون ويسبحون ويقرعون الله فقرع جبريل عليه السلام بأمان أبواب  
 السماء وهو الباب الخاص بمحمد صلى الله عليه وسلم وهكذا في كل معية فلذلك استأذن فأقبل اسمعيل  
 على فرس من نور عليه رداء من نور يمدح به من نور يحمل العباد بالنهار بيده اليمنى وعلمهم بالليل بيده  
 اليسرى ومعه ألف موكب من الملائكة فقال من هذا الذي معك يا جبريل قال محمد صلى الله عليه وسلم  
 قال أوقد بيت البه وفي رواية أوقد أرسل اليه قال العلاءي ليس مراده الاستفهام عن أصل البعثة  
 والرسالة فان ذلك لا يخفى في هذه المدة وأما المراد أرسل اليه إلى السماء ففتح له فصعدت إلى عشاء الدنيا  
 وهي موج مكفوف حبسه الله تعالى في الهواء ثم قال لها كوني زمردة خضراء فكانت وتسبيح أهلها  
 سبحان ذى الملك والمسلوت من قالها كن له مثل ثوابهم قال النبي يا بوري فهم يسبحون إلى يوم القيامة  
 (فائدة) ذكر القرطبي رضى الله عنه في سورة النمل ان هفريتا تبع النبي صلى الله عليه وسلم لم ليلة  
 المعراج بشعلة من نار تخاف منه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له جبريل الأهل كليات إذا قلتن طغيت  
 شعلة ونخل فيه قال بلى قال قل أعوذ بوجه الكريم بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر  
 من شئ مما ينزل من السماء ومن شئ مما يخرج فيها ومن فتن الليل والنهار ومن طوارق الليل والنهار الا طارقا  
 يطرق بخبر يا رحمن قال العلاءي رضى الله عنه وجد في السماء ملكا على كرمي فسلم عليه النبي صلى الله  
 عليه وسلم فأجابه ولم يقر له فأمرني الله اليه ايم الملك بسم عليك حبيبي محمد فترد عليه السلام وأنت جالس  
 وعزتي وجلالي اتقون اليه على قدم واحدة واتسلم عليه ثم أتى مجلس إلى يوم القيامة (فائدة) عن أبي  
 عبد الله الموصلي رضى الله عنه من أراد أن يحمد الله بأفضل ما حمده أحد من الأولين والآخرين والملائكة  
 والمقر بين وبصلى على محمد بأفضل ما صلى عليه أحد من خلقه ويسأل ربه بأفضل ما سأله أحد من خلقه  
 فليقل اللهم لك الحمد كما أنت أهل وصل وسلم على سيدنا محمد كما أنت أهل وافعل بنا ما أنت أهل فأنزل أهل  
 التقوى وأهل المفقرة ورأيت في كتاب البركة أفضل الصلاة اللهم صل على محمد أفضل صلواتك وعدد

من شيع الكرام وقد أوضح  
 لا الخيرة وأكاد عليل الخ  
 وأسبغ عليك الانعام  
 أفلا نسقي عن أوجسدك  
 وحبك وعرفك وهذاك  
 وأيدك ووالاك وخطبك  
 وناداك ووعدك بشرف  
 المقام وقال سبحانه وتعالى  
 يا أيها الذين آمنوا إذا كروا  
 لله ذكر كرا كثيرا وسبحوه  
 بكرة وأصيلا هو الذي يصلي  
 عليكم وملائكته ليخرجكم  
 من الظلمات إلى النور  
 وكان بالمؤمنين رحيما  
 يحييهم يوم يلقونه سلام  
 (احمد) على ما لهم وأنهم  
 وأكرم وأجزم من الاحكام  
 وأشهد ان لا اله الا الله  
 وحده لا شريك له اله حرت  
 أفعاله على الاتقان  
 والاحكام وأشهد أن محمدا  
 عبده ورسوله الذي أقام  
 به أركان الاسلام وأبطل  
 به الأزيام والأصنام صلى  
 الله عليه وعلى آله وأصحابه  
 هذه الأنام صلاة دائمة باقية  
 على جلاله والايام (في)  
 قول الله عز وجل واسموا  
 قلوبكم وأوجهه روايه انه  
 عليهم بذات الصدور وقوله  
 تعالى واعلموا ان الله يعلم  
 ما في أنفسكم فاحذروه  
 واعلموا ان الله خفي  
 حليم المراقبة اصل عظيم  
 من اصول التقوى وهو  
 العلم بان الله يسبح ويعلم  
 ويرى فإذا حصل هذا العلم  
 في القلب وتوالت فلم يعقبه

عقولة وقوى حتى انما الحياة  
والحيية والتعظيم للولى  
فالمسدد حيثئذ مراقب  
ومنه قوله تعالى الم يعلم بان  
الله يرى ومنه قوله صلى  
الله عليه وسلم الحياء من  
الايمان ومن غرانه تحقيق  
آلم البلوى والاكتفاء بعلم  
الله تعالى عن الشكوى  
وقوله فاصبر لحكم ربك  
فانك بأعيننا ومنه قول  
الخليل عليه الصلاة والسلام  
لجبريل عليه الصلاة  
والسلام حسبي من سواى  
علمه بحالى ومن غرانه  
الاكتفاء بنصرة الله تعالى  
وحفظه وتبديده في دفع  
مكروه او تحصيل مطلوب  
قال الله تعالى اوصى رهرون  
عليه الصلاة والسلام  
افنى مهكما سمع وارى ومن  
غرانه تسهيل الجاهدات  
على العابدين وقوله تعالى  
الذى براك حين تقوم  
وتقبل في الساجدين وقد  
نعم الله تعالى على المراقبة  
بقوله تعالى ان الذين  
اتقوا اذا هم بم ظائف  
من الشيطان تذكروا  
فانذهم مبصرون وقوله  
تعالى والذين اذا فعلوا  
فاحشة او ظلموا انفسهم  
ذكروا الله فاستغفروا  
لأنفسهم وقال عمر بن  
الخطاب رضى الله عنه افضل  
ذكر الله عند ما حرم الله  
وفي بعض كتب ائمة المتفلة  
يقول الله سبحانه وتعالى

معلوماً ذلك ومن اراد ان  
رضى الله عنه عن النبي صلى  
تعرض عليه ارواح بني آدم  
عيا رضى الله عنهم اى في الجنة  
وقال مجاهد وقتادة رضى الله  
عنهم ما في علي بن اى في السماء  
السابعة واذا كانت روح كافر  
قال روى في سجين قال مجاهد  
سجين سجرة تحت الارض السابعة  
وفي الحديث ارواح الكفار  
في بئر برهوت قال ابن العماد  
رضى الله عنه المباهمة المكرهه  
سبعة وثلاثون مرة في الصلاة  
شديد البرودة وبئر الجحر وهو  
بئر بارض ثمود وبئر برهوت  
بارض اليمن وبئر ذروان بطيبة  
على ساكنها افضل الصلاة والسلام  
ومياه بابل بارض العراق  
وبئر زمزم وقال ابو الفتوح  
الجهلي في نسك الوسيط الاولى  
ان لا يطهر عاه زمزم وقال  
الماء وردى رضى الله عنه لا يجوز  
استعماله في نجاسة قال  
في الروضة هو كغيره اى فيجوز  
استعماله مطلقا قال النبي صلى  
الله عليه وسلم فقلت يا جبريل  
من هذا قال اوك آدم عليه الصلاة  
والسلام وسلمت عليه فرد على السلام  
وقال مرحبا بالابن الصالح النبي  
الصالح واذا عن عينه باب اذا  
انظر اليه ضحك وعن يساره باب  
اذا انظر اليه بكى فقلت يا جبريل  
بل ما هذان البابان قال الذي  
عن عينه باب الجنة اذا انظر اليه  
ضحك وعن يمينه باب النار اذا  
انظر اليه بكى شقعة على من يدخله  
من ذرته قال العلائق فان قيل  
ارواح المؤمنين في السماء وارواح  
الكفار تحت الارض فكيف تكون في  
السماء قلنا يحتمل ان تكون ارواح  
الكفار وارواح المؤمنين في  
تعرض على آدم في السماء فوافق  
عرضها على آدم مرور النبي صلى  
الله عليه وسلم ثم اذا امر بوضع  
كابه في سبعين ذهاب الملائكة  
بها تحت الارض (الركب الثالث)  
اجنحة الملائكة من سماه الدنيا الى  
السماه

عبرانى عن لم يخلق الله مثله \* وليس حبيب منه اتقى ولا اتقى  
حبيبي طمسه الهاشمى محمد \* وأحمد من محمود اسمائه اشتقا  
له صفة ما حدها قط واصف \* ويكفيك ان البدر من اجله انشقا  
ويكفيك ان الله كل حسنه \* كذلك حقا كمل الخلق والخلق  
ويكفيك ان الله اوجد نوره \* وسماه طه قبل ان يخلق الخلق  
ويكفيك ان الشمس ردت لاجله \* ومن نوره القياض قد نور الافقا  
ويكفيك ان العسق خرابره \* من النخلة العليا ورد لها العذقا  
ويكفيك ان العجب هاجت وامطرت \* بدعوته لما أشار اذا استسقى  
ويكفيك ان المحضر لان له عليه \* وليس على ترب ترى اثره يبقى  
ويكفيك ان الله رقا له لاهى \* فاكرم به مولى له الله قدرقى  
ويكفيك لولاه لما كانت السما \* ولا الارض بل لولاهما كانتا رقا  
ويكفيك من صلى عليه فربه \* عليه بصلى عشرة ثم لا يشقى

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم  
ثم حدثنا في المسير خمسة ائمة عام في  
الهواء واذا ليس في الهواء موضع شبه  
الاول فيه جيمه ملك يسبح الله تعالى حتى  
انتم بنا الى السماء الثانية وهى من حديد  
فقرع جبريل بامان ارواحا فقبل جبرائيل  
وقبل رفيعا ثيل في اثنى مركب من الملائكة  
ولهم ضجة أشد من ضجة أهل السماء  
الدينا فقال من هذا قال جبريل قال من معك  
قال محمد صلى الله عليه وسلم نبى الرحمة  
ففتح الباب فرأيت ملائكة وجوههم كوجوه  
المر على خيل مسومة متقلدين بالسجوف  
وبأيديهم الحراب فقلت يا جبريل بل  
من هؤلاء قال هؤلاء ملائكة خلفتهم  
الله تعالى ليعصوا عنى الاخرى وتسبيحهم  
سبحان ذى العزة

ما أنصفني ابن آدم يدعوني  
فأستحي أن أرده ويصيني  
ولا يستحي مني وفيه يقول  
الله تعالى عبدي أنك  
ما استحييت مني أنسيت  
الناس عيودك وأنسيت  
بقاع الأرض ذنوبك ونحوه  
من أم الكتاب زلاتك ولم  
أناشك للسبب يوم القيامة  
وفيها يقول الله تعالى ان كنتم  
تعلمون اني لا أنظر اليكم  
فالحمل في عيانتكم وان  
كنتم تعلمون اني أنظر  
اليكم فلم جعلتموني أهون  
الناظرين اليكم (شهر)  
كن جيبا اذا خلوت بذنوب  
ليس يخفى على الرقيب  
الشهيد

اتهاوت بالاله نديا  
وتواريت عن عيون العبيد  
أقرأت القرآن أم لست تدرى  
ان مولاك دون حمل الوريد  
(كان) الفضيل رحمه الله  
تعالى يقول يا مكيين تغلق  
بابك وترخي سترك وتستحي  
من الناس ولا تستحي من  
المسلمين الذين معك ولا  
تستحي من القرآن الذي  
ما قولني في رجل عليه حق  
بأربعة مهود والحق كما يعلم  
به هل يقدر أن يمنع عنه  
بجحود قالت لا والله قال  
فان مكي مكيين ومكيات  
مكياتين والحق كما يعلم  
فاضطررت المرأة ورفعت  
ميتة وكان طار من اليماني  
مكة فراودته امرأة من  
نفسه فلم يزل حتى أتى بها الى

والجبروت من قالها كن له مثل ثوابهم وقوله مسومة اي معمة قال ابن عباس رضي الله عنهما ما كانت  
الملائكة على خيل بلق بعمائم صفر قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر سمعوا خيلكم تعلم حزة رضي  
الله عنه فرسهم بريشة وعلى رضي الله عنه بصوفة بيضاء وسبأني ان شاء الله تعالى في غزوة الاحزاب  
مناقب حزة رضي الله عنه وفي غزوة بدر مناقب العباس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم  
نظرت الى شابين حسنين جالسين على سرير من ياقوتة حمراء فقلت يا جبريل من هؤلاء قال ابنا الخلة يحيى  
وعيسى أحمر اللون كأغصان زجاج من ديباس أي حمام (فائدة) قال الاطباء أنفع الحمامات ما كان قديما  
البناء قال القرطبي رضي الله عنه في تفسير الحمام والطاحون والراجح والصواب من عمل الجن ثم ذكر  
شروط الداخل الحمام تقدمت في باب الزهد (لطيفة) قال الامام أحمد كنت مع جماعة تجردوا ودخلوا الماء  
فاستعملت الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا جتر ولم تجرد فرأيت تلك الليلة  
قال لا يقول يا أحمد قد غفر الله لك باستعمال السنة وحملك اماما يقتدى بك قلت من أنت قال جبريل  
قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتت الملائكة أفواجا أفواجا يسلمون على فصليت بهم ركعتين ثم سارني  
جبريل في الهواء خمسمائة عام حتى دنأ من السماء الثالثة فسمعنا أصواتا أشبهت من الصواقي بالتسبيح  
والتهليل فقرع جبريل الباب وهو من نحاس وقيل من فضة فتفتح لنا ورأيت فيها أهل كاهن سبعة  
ألف ملك قد خروا أقدامهم الأرض السابعة وتسبجهم سبحان الحي القيوم الذي لا يموت من قالها كن  
له مثل ثوابهم ورأيت فيها أشبا كالقمر فقلت من هذا قال يوسف عليه الصلاة والسلام قد نوت منه وسلمت  
عليه فرد على أحسن نحية قال عكرمة رضي الله عنه فضل يوسف في الحسن على الناس كفضل القمر ليلة  
البدر على النجوم وقال ابن اسحق ذهب يوسف وامه يثلثي الحسن قيل انه ورث ذلك من جدته سارة  
رضي الله عنها ثم صليت بالانبياء عليهم الصلاة والسلام ركعتين ثم نأ في الهواء خمسمائة عام حتى  
انتهيت الى السماء الرابعة وهي من ذهب وتسبج أهلها سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح من  
قالها كن له مثل ثوابهم ورأيت فيها ملكا البحار العذبة في نقرة ابراهيم النبي والبحار المسالحة في نقرة  
ابراهيم النبي ورأيت فيها ملكا على صورة الطير قائما على شفير هذا النهر فاذا قال العبد لا اله الا الله  
نذر جناحه فاذا قال الحمد لله دخل في النهر فاذا قال سبحان الله انغمس في النهر فاذا قال الله أكبر خرج  
من النهر فاذا قال لا حول ولا قوة الا بالله انغمس فيسقط من ريشه سبعون ألف قطرة فيخلق الله من كل  
قطرة ملكا يستغفر له انما الى يوم القيامة (فائدة) رأيت في كتاب الذريعة لابن الهيثم بخط مؤلفه هروي  
الترمذي والامام أحمد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله واحدا واحدا هذا  
لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له كفوا أحد عشر مرات كتب الله له أربعين ألف حسنة قال النبي  
صلى الله عليه وسلم ثم رأيت رجلا مسننا ظهره الى دواوين الخلق التي فيها امورهم فقلت من هذا يا جبريل  
قال هذا ادريس عليه الصلاة والسلام قد نوت منه وسلمت عليه فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي  
الصالح وفي رواية رأيت قبة من نور مكتوبا عليها لا اله الا الله محمد رسول الله هذه قبة ادريس النبي عليه  
السلام فتأملت زادا فيها رجل كهل فقلت يا جبريل من هذا قال ادريس فصالحته وسلمت عليه ثم قلت له  
يا أخى ان الله رفعك مكانا عليه اودخل الجنة قبلى ورأيت نعيمها فقال يا حبيب الله ما دخلت الجنة ولا  
رأيت نعيمها وانما دخلت بسبب ما خارج الجنة ورأيت على بابها مكتوبا هذا باب لا يدخله أحد قبل محمد  
واعنه وقيل انه فيها كالنائم لا يتنعم فيها فاذا كان يوم القيامة خرج منها الملائكة النبي صلى الله عليه وسلم  
قال العلاء رضي الله عنه ويدخل بعده وأول ما تدق كل منها طعام النبي صلى الله عليه وسلم وقال  
أيضا ادريس جده نوح فيكون جده النبي صلى الله عليه وسلم كما أن ابراهيم عليه الصلاة والسلام جده  
فكان ينبغي أن يقول مرحبا بالابن الصالح كما قال آدم عليه الصلاة والسلام فيما تقدم وابراهيم فيما  
سبأني لكان الجواب عن هذا ما قاله عياض رضي الله عنه في شرح مسلم ان المذكور هنا الياس وهو من



المسجد الحرام والناس  
يحتجمون فقال لها اقصي  
ما تريدن قالت في هذا  
الموضع والناس ينظرون  
قال فالحياه من نظر الله أحق  
فتنابت المرأة وحسنت  
توبتها (شعر)

إذا ما خلوت الدهر يوما فلا  
تقل

خلوت ولكن قل على رقيب  
فلا تحسب الله يغفل ساعة  
ولا أن ما تخفيه عنه يغيب  
قال بعضهم مررت بجماعة  
يعتادون واحدا جالس  
منفرد عنهم فتقدمت اليه  
فأردت أن أكله فقال ذكر  
الله أشبهى قات النكاح ذلك  
قال هي ربي وما كان قت  
من سبق من هؤلاء قال من  
غفر الله له ثم قام ومضى وهو  
يقول أكثر خلقك متشاغل  
في صدرك ولا تسبحي من  
الجليل وهو لا يخفي عليه  
خافية (وروي) أن رجلا  
حبس بأقنى النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال يا رسول  
الله كنت أفعل الفواحش  
فهل لي من توبة قال نعم قال  
فهل كان الله يراني قال نعم  
فصاح الحبشي صيحة ففر  
ميتا (وروي) أن الله تعالى  
يقول للشيخ يوم القيامة  
إذا وقف للعقاب يشح  
ما أنصتني غديتك بالنعم  
صغير فلما كبرت عصيتني  
أما لي لأكون لك كما كنت  
لنفسك أذنب فقد غفرت  
لك وإنه لم يوفق بالشباب

ذرية إبراهيم عليه الصلاة والسلام وقال النوراني رضي الله عنه ليس في الحديث ما يمنع كون أدريس  
أب النبي صلى الله عليه وسلم ويجعل قوله مر حبا بالآخ الصالح على التلطف والتأدب فهو أخ وإن كان  
ابن الانبياء والمؤمنين أخوة والله أعلم ورأيت فيها امرئ بنت عمر بن الخطاب سبعة عشر من أولاد  
ولم يوصى سبعة عشر من اليافوت مكاله بالدر والجوهر ولا سبعة عشر من قصر امن قصر امن  
مرجانة حرام ولها طامة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سبعة عشر من زمره أخضر ثم مر ناجي علونا  
السما السابعة وهي بأقوى وتسبح أهلها سحجان من جمع بين الثلج وال نار من قالها كان له مثل  
نوابهم ورأيت فيها رجلا كهلا يقص على قومه فقلت من هذا يا جبريل قال هرون فسلم على ورحب بي ودعا  
لي بخير ثم علونا السابعة وهي من جوهره وتسبح أهلها سحجان القدوس رب كل شيء وخالق كل  
شيء من قالها كان له مثل نوابهم وإذا فيها خلق كثير كل ملك على ما بين رأسه ورجليه وجوهرها وأجحة  
ونور أفعين أصواتهم بالكماء من خشية الله تعالى فقلت يا جبريل من هؤلاء الكروبيون قال النسي  
رضي الله عنه خلق الله تعالى ميكايل بعد امرأ فيل بخمسائة عام من رأسه إلى قدميه وجوهه وأجحة  
من زعفران في كل ريشة ألف عين تبكي على المذنبين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقطر من كل عين  
سبعون قطرة فيخلق الله من كل قطرة ملكا فهم الكروبيون فأقبلت عليهم بالسلام فجعلوا يرددون على  
ألسانهم وسهم لا يتكلمون من خشية الله تعالى ولا ينظرون إلى فقال جبريل هذا محمد نبي الرحمة الذي  
أرسله الله من العرب وهو خاتم النبيين أفلا تتظنون اليه فأقبلوا على بالتحية والاكرام وإذا برجل آدم  
يعني أسير الكون كثير الشعر لو كان عليه عقيب صان لخرج الشعر منه ما فقال يزعم بنو اسرائيل أني أكرم  
الخلق على الله وهذا أكرم على الله مني فقلت من هذا يا جبريل قال موسى بن عمران فسلمت عليه فقال  
مر حبا بالآخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزته بكى فقبل ما يملك فقال سلام بعث بعدى يدخل الجنة  
من أمة أكثر ممن يدخلها من أمة قال الخطابي لم يزل موسى جسد النبي صلى الله عليه وسلم على  
ما أعطاه الله تعالى من الكرامة بل على نقص حظ أمة ونقصان عدد هم من عدد أمة محمد صلى الله عليه  
وسلم وسماه غلاما فأطاه الله تعالى من عظيم الكرامة من غير عرطوب بل أفناه في طاعة الله عز وجل

هذا المقام الذي لا ذنب له الا في \* وأذنت له لاه العرب والهم  
هذا مقام رسول الله أكرم من \* جاءته من ربه الاحكام والحكم  
هذا محمد الهادي الذي تحيت \* هنا بنور هذه الظلم والظلم  
هذا الذي قد سماه فوق السجاء الى \* مقام عز فتاهت دونه الامم  
هذا الذي كشف الله الجبابله \* لورام ذلهم يروا له القدام  
هذا الذي ربنا الرحمن خاطبه \* فقدمت منه اذن قد وهت وفم  
هذا الذي اهدى المختار من مصر \* هذا به أنبياء الله قد ختموا  
هذا الذي تبع الماء الطهور له \* من كفه فسقاها الخلق حين ظموا  
هذا الذي انفرق البحر المنعرجه \* والسكل يشهده الا الذين هموا  
هذا الذي أشرفت أنوار غمرته \* بنورها قد أضاه الحبل والحرم  
هذا المراد من الدنيا وسما كنها \* لولا لم تخلق الاشباح والنسم

ثم قال العلاءي قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم علونا السماء السابعة وهي من نور وتسبح أهلها سحجان  
خالق النور من قالها كان له مثل نوابهم ورأيت فيها خلقا لم يؤذن لي أن أحدثكم عنهم ولولا أن الله تعالى  
قوى بهي لم أنس طمع النظر اليهم فسلمت عليهم فقالوا حيالك الله من أخ وخليفة ونعم المهي جئت ورأيت  
فيها شيخا يشبه صاحبكم يعني نفسه الشريفة صلى الله عليه وسلم وهو على سر من زمره أخضر قد أسند  
ظهره إلى البيت المعمور فقلت من هذا قال أبوك إبراهيم فسلمت عليه فقال مر حبا بالآخ الصالح والنبي



يدرك الله رؤيته ويقع  
هيبته على قلبك ليحطأك  
بلسان فعله لا بلسان قوله  
والسلام قم عنا وقال فرقد  
السبحي ان المناق ان ينظر  
فاذا لم ير احدا دخل مدخل  
السوء واذا لم ير احدا بطش  
واذا يراقب الناس ولا  
يراقب الله عز وجل وان  
المؤمن يعلم ان الله معه ويعلم  
سر وعلايته وان يراه  
ويعلم شجواه فانما قلبه بين  
يدي الله عز وجل فسبحان  
من تفضل على قوم فقرهم  
ورفعهم واختصهم بخبرته  
واصطفاهم وتكبر على قوم  
فاذلهم بتجابه ووضعه  
وطردهم عن بابه ومنعهم  
فوحسب باب النور وقطعهم  
ولقد جاءهم الانذار فما  
تفهم ولو علم الله فيهم خيرا  
لا يهلكهم يستخفون من  
الناس ولا يستخفون من  
الله وهو معهم (وروي)  
في الحديث ان من المؤمنين  
من يعطى كتابا يكتب ما بعد  
ما يجوز الصراط فيه فقلت  
كذا وكذا فقلت كذا وكذا  
وقد استحييت ابن اظهريه  
عليك اذهب فقد غفرت  
لك فسبحان من يعصيه  
العبد فيسبحي هو منه هل  
هذا الاخص الكرم (وقال)  
ذوالنون علامة المرافقة  
ايشار ما اثر الله تعالى  
وتعظيم ما عظم الله وتصغير  
ما صغر الله وقال ابن  
عطاء افضل الطبايع

وصلنا الى سدرة المنتهى فاذا هي شجرة عظيمة ثابتة على تل من مسك لها ألف ألف غصن يسير الراكب  
في ظل الغصن مائة عام في كل غصن ألف ورقة كل ورقة لو استظل بها الجن والانس لاطلمهم على  
كل ورقة ملك على لون القمر على رأسه تاج من نور وبيده قضيب من نور مكتوب على جبهته نحن سكان  
سدرة المنتهى سبحان من ليس له انتاج يخرج من أصلها انهار من ماء غير آسن أي غير متغير وأنهار من  
ابن لم يتغير طعمه وأنهار من خردة لشاربي وأنهار من غسل مصفى قال البغوي قال مقاتل وتحمّل الحلي  
والحلل والشمار من جميع الالوان قال في العرائس انها في السماء السابعة على الجنة وعروقها تحت  
الكرمي واغصانها تحت العرش مقام جبريل في وسطها يغشاها ملائكة كأنهم فراش من ذهب  
ورأيت في تفسير القشيري في قوله تعالى اذ يفتشى السدرة ما يفتشى أي أعطى الله نبيه محمد صلى الله عليه  
وسلم خواتيم سورة البقرة وغفر لأمته وقال نجم الدين النسي غشينا ملائكة من ذهب على صور الجراد  
مع كل ملائكة طبق عليه من اللطائف ما لا يحصى فنثره بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وقال النيسابوري  
قال المحققون غشينا انوار الله تجلي لها كالتجلي للجبيل لكانها كانت أقوى من الجبل ومحمد صلى الله عليه  
وسلم أقوى من موسى عليه السلام لانه لم يصعق والسدرة لم تضطرب قال العلائي في أصلها بحراب  
جبريل فاذن جبريل فلما قال الله اكبر الله اكبر قال تعالى صدق عبدى أنا اكبر من كل شيء فلم اقال  
أشهد ان لا اله الا الله قال تعالى صدق عبدى لا اله الا أنا فلم اقال أشهد ان محمدا رسول الله قال صدق  
عبدى محمد عبدى ورسولى مرحباه فلم اقال حتى على الصلاة قال أفلح من جاءهم فلم اقال حتى على الفلاح  
قال أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون فلم افرغ الاذان وأقيمت الصلاة واصطفيت الملائكة  
صفوا كل صف كتابين المشرق والمغرب صليت بهم ركعتين ثم أقبلت الملائكة زمر ازمرا يسلمون على  
ثم خرج ملك من الحجاب الذى على الرحمن أى على عرشه بدليل رواية الهرة قندى فانطلق الى جبريل الى  
الحجاب الاكبر عند سدرة المنتهى فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما هذا فقال والذى بعثك  
بالحق نبيا ما رأيت من خلق الله قبل ساعى هذه فاذن الملك لكن لم يخرج له الجواب عن قوله حتى على  
الصلاة حتى على الفلاح ورأيت في بعض المعاريج عنه صلى الله عليه وسلم ورأيت طيور اخضرا على  
الشجرة رقيقهم الخزون والسمور وعندهم شيخ وعجوز فقلت يا جبريل من هذا الشيخ والعجوز قال ابراهيم  
وسارة والطيور اذواح أطفال المؤمن من الخزون من فارق أهله من قرب والمسرور من فارقه من  
بعيد وسحبت سدرة المنتهى لان علم الخلائق من تحتها لا يجاوزها وعلم من فوقها لا يجاوزها أى من تحتها  
لا يعلم ما فوقها ومن فوقها لا يعلم ما تحتها وقال على رضى الله عنه سمعت سدرة المنتهى لانه ينتهى اليها  
من كان على سنة محمد صلى الله عليه وسلم وقبل هيبته بذلك لانه من انتهى اليها فقد انتهى الى الكرامة  
قال الحسن غشينا انوار من رب العالمين (موعظة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من قطع سدرة ضرب  
الله رأسه في النار قال بعضهم يعنى من قطعها من فلاة يستظل بها المسافر وشجرة من غير ضرورة  
تؤلف ثمرها فانزل الله تعالى في سدر خضود أى جعل الله مكان كل شجرة ثمرة فيها اثنان وسبعون لونا من  
الطعام وقيل الخضود الكثير الحلال والطلع المنضود ثمر الموز والمنضود المتراكم بعضه فوق بعض  
وسياتى في باب الجنة منافع الموز قال البغوي في قوله تعالى اذ يفتشى السدرة ما يفتشى قال غشينا فراش  
من ذهب وقال غير غشينا انوار الجلال وأرخت عليهم استور من أولو وياقوت وزبرجد وخصت بهم هذه  
الفضائل لتفرد بها بملائكة أشياخ ظل مديد وطمع لذيو راحة ذكبة فشا بهت الايمان الذى يجتمع مع ثلاثة  
أشياء القول والنية والعمل فظنوا من الايمان بتزلة العمل لانه يتجاوز العالم كتحاوز الظل وطعمها  
بتزلة النية لخطافه وراحتهم بتزلة القول لظهوره فلما وصل اليها النبي صلى الله عليه وسلم عرفت الملائكة  
ذلك بهبوط الانوار عليها كقطع الغمام فهرعوا للسلام عليه كالجراد المنشر عند حاجته المأوى قال



ابن عباس يأري اليها جبريل وقال مقاتل والكلبي يأري اليها روح الشهداء قال العلائي في حديث  
ابن مسعود وانتهى في السدرة المنتهى وهي في السماء السادسة ومعبت بذلك لانه ينتهي ما يعرج  
به من الارض فقبض منها واليه ينتهي ما يهبط من فوقه سابقه قبض منها وفي رواية وهي في أعلى  
السعوات قال البرماوي في شرح البخاري لعل أصلها في السادسة ومعظمها في السابعة قال النسي صلي  
الله عليه وسلم رأيت ديكاً له زغب أخضر وریش أبيض كاشد يبايض رأيت به رجلاً من ذهب أحر في  
الأرض السابعة وذنبه من الماؤثور رأسه من درة تحت العرش وعينه من ياقوتة وعذره من العقيق  
الأحمر له جناحان أخضران إذا نشرهما جاوز به ما المشرق والمغرب فإذا مضى ثلث الليل الأول نشر  
جناحيه وخفق به ما وصرخ بالتسبيح لله تعالى يقول سبحان الملك القدوس سبحان الكريم فتجاوبه  
ديوك الأرض ثم إذا كان نصف الليل نشر جناحيه وخفق به ما وصرخ بالتسبيح لله تعالى يقول سبحان  
ربي العظيم سبحان ربي العزيز أقهار سبحان رب العرش الرفيع فإذا فعل ذلك سجدت ديكاً الأرض  
قال النسي صلي الله عليه وسلم فلم أزل مشتاقاً إلى رؤية ذلك الديك مرة ثالثة وقال العلائي انه رأى في سماء  
الدنيا وفي الخبر ان ديك العرش له أجنحة بعد دخلق الله يقول اللهم اغفر للذين من أمة محمد صلي الله  
عليه وسلم وقال النسي صلي الله عليه وسلم لم يحيى بلال يوم القيامة على راحلة رحلها من ذهب وزمامها  
من درو ياقوت ومعه لواء يتبعه المؤذنون فيدخلهم الجنة حتى أنه لا يدخل الجنة من أذن أربعين صريحا  
يرمي به وجهه الله تعالى وعن النسي صلي الله عليه وسلم في حق الديك الأبيض أنه يؤذن للصلاة وبوقظ  
النائم ويطر الدجج بصياحه وقال كعب الأحبار رضى الله عنه أكثر طيور الجنة الديك وفي التراثين  
أن الله تعالى أنزل ديكاً إلى آدم فسكن إذا مع الديك تسبيح الملائكة تسبح فيه سبع آدم مرة قدم في باب الكرم  
زيادة على هذا وسألت في مناقب علي رضي الله عنه ان لحم الديك العتيق ينفع من القولنج **فائدة**  
رأيت في المدخل أن رجلاً قال يا رسول الله رأيت رقي تسرقها وأدوية تتداوى بها أترد من قدر الله  
تعالى شيئاً قال هي من قدر الله قال أترمذي هذا صحيح وأشار اليه جبريل بقوله للني صلي الله عليه وسلم  
بسم الله أرقبك والله يشفيك من كل داء يؤذيك وأشار إلى أن الرقية من جبريل والشفاة من الله  
تعالى وقال فيه أيضاً حصل لبعضهم قولنج فشكوا ذلك للني صلي الله عليه وسلم في النوم فأمره أن  
يأخذ وزن ثلاثة دراهم من عسل النحل ووزن درهم ونصف من الزيت المرقى وأحد عشر بن درهم من  
الشونيز وهي حبة البركة وسيتاقي بيمان الزيت المرقى ويحاط الجميع ثم يفرط عليه وعند النوم وحصل  
لبعضهم دوخة في رأسه فرأى النسي صلي الله عليه وسلم في المنام فشكا اليه ذلك فقال خذ من القرفة  
والزنجبيل والقرفة والسنبلي والجوز الطيب من كل واحد وزن درهم ونصف ومن الشونيز وزن درهمين  
يدق الجميع ويطحن ويغسل النحل فإذا قرب استواء فاعصر عليه قليلاً من الليمون ففعل الرجل  
ذلك فعافاه الله وحصل لبعضهم مرض الحصبية فشكا ذلك للني صلي الله عليه وسلم في النوم فأمره أن  
يأخذ شيئاً من خل العنب وشيئاً من عسل النحل وشيئاً من الزيت المرقى ثم يخلط الجميع ويدهن به ففعله  
فبرأ بأذن الله تعالى ثم قال في المدخل والزيت المرقى أن يكون زيتاً طيباً أنا نظيف ثم يكره بشيء  
ويقول لقد جاءكم رسول من أنفسكم إلى آخر السور ولو أنزلنا هذا القرآن على جبل إلى آخر السورة وسورة  
الاخلاص والمعوذتين وذكر أن الزيت المرقى ينفع من جميع الأمراض دهناً فإن كان الوجع شديداً  
جلس في الشمس قليلاً ثم يدهن به الوجع ويضم عليه المصطكي وشيئاً من حبة البركة مدقوقاً وحصل  
لبعضهم وجع في عينه فشكا ذلك للني صلي الله عليه وسلم في النوم فأمره أن يأخذ جذعاً لاشد ويحميه  
في النار فإذا حنى أخرجه وأطفأه في الزيت المرقى ثم يمسحه ويكره به ثلاثة أيام ففعل فبرأ وشكا بعضهم  
ضعف المعدة للني صلي الله عليه وسلم فأمره أن يأخذ كل يوم على الزيت رزق درهم من الورد الذي يكون  
ملته وتاب المصطكي به مدقوقاً ويحمى فيه سبع حبات من الشونيز فيعمل ذلك سبعة أيام ففعل فبرأ وتقدم

مراقبة الحق على دوام  
الأوقات \* وقال مالك بن  
دينار لقد استحييت من الله  
تعالى من كثرة ما أتردد إلى  
الجنات فوددت لو أن الله  
تعالى جعل رزقي في حصة  
أمصغرها حتى ألقى الله  
وكان بعضهم يصلي خارج  
المسجد فقبل له لم لا تدخل  
المسجد قال استحي من  
الله أن أدخل بيته وقد  
عصيته (وحكى) أن بعض  
المشايخ كان يفضل واحداً  
من أصحابه ويخصه بأقبله  
فينظر أصحابه إلى ذلك فيوقع  
في نفوسهم شيء فلما إذا الشيخ  
أن يبين لهم رتبته فأعطى  
كل واحد منهم طائراً وأمره  
أن يذبحه في مكان لا يراه  
فيه أحدهم ففعل كل واحد  
منهم مذبذب طائره وأتى ذلك  
القسيس بطائره غير مذبح  
وقال يا سيدي أمرتني أن  
أذبحه في مكان لا يراه فيه  
أحد وأنا ذبحت فأنه يراي  
فعلوا أن القسيس الغالب  
عليه مراقبة أنه تعالى  
(وكان) مهمل بن عبد الله  
يقوم الليل مع خاله محمد بن  
سوار فأوصاه أن يقول الله  
مهي الله ناظر إلى الله شاهدي  
وأمره أن يلازم هذا الذكر  
بقليه فإن له أثراً عظيماً في  
المراقبة وحضور القلب \*  
وقال الفضيل خستة من  
علامات السفارة القسوة  
في القلب وسجود العين وقلة  
الحياة والرغبة في الدنيا

وطول الأمل ثم إن الله تعالى جعل على العباد سقطة من الملائكة يكتبون الأعمال ولا قول فمن لم يصل علة إلى مراقبة الله تعالى فينبغي أن يستحي من الملائكة قال الله تعالى وإن عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقال تعالى إذ ينطق الملقين عن اليمين وعن الشمال فعبدا باللفظ من قول الاله رقيب عتيد (وفي الصحيح) يتعاقبون فيكم الملائكة بالليل والليلكة بالنهار (وروي) أن الذي على اليمين يكتب الحسنات وهو أمين والذي على الشمال يكتب السيئات فإذا عمل العبد حسنة كتبها صاحب اليمين وإذا عمل سيئة يقول صاحب اليمين أهله ست ساءت أعماله يتوب أو يستغفر فإن تاب لم يكتب عليه شيء وإن لم يتب قال له اكتب أرحم الله منه ما أقل مراقبته لله وأقل حياته وأقرب الآفات آفات اللسان ولذلك ورد أن جوعنا في آيات كثيرة من القرآن قال تعالى أم يحسبون أنا ألا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلا إليهم يكتبون وقال تعالى وأمرنا قولكم أو أجهروا به إنه عليم بذات الصدور وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من من وقاه الله شر أهله ونحو

في باب الأمانة ما وقع لأبي بن جراحته قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم رأيت ملكا من ملكي من طلع وأصغر من نار وهو يشادي الأهل من ألف بين النج والشارف بين قلوب عبادك المؤمنين فقلت يا جبريل من هذا قال هذا ملك يقال له الحبيب وكله الله تعالى باكتاف السموات وأطراف الأرضين وهو من أقصع الملائكة لأهل الأرض من المؤمنين يدعوهم بما قسمهم إلى يوم القيامة ثم رأيت ملكا على كرسى والدنيا كلها بين ركبته ويده لوح ينظر فيه لا يلتفت عينا ولا شمالا وقال العلاء في سكان آخراته رأته في السماء الرابعة فوق جبريل على رأسه وقال باملك الموت ألا تسلم على محمد نبي الرحمة وحبيب رب العالمين فالتفت إلي وقال السلام عليك يا محمد أبشر فبأرأيت الخبر كله ألا فيسلك وفي أمك فقمر عينا وطب نفسا فقلت أخبرني كيف تقبض روح المؤمن فقال إذا كان آخر ساعاته من الدنيا أو طه من الآخرة بعثت إليه أعرافى ومعهم رياحين من الجنة وخضن من أغصانها فيجعلونه بين عينيه ويهالجون روحه بالرفق حتى إذا بلغت نفسه الملقوم هبطت إليه فاسلم عليه ثم أقبض روحه وأخرج بها إلى السماء فلا تمر علام من الملائكة إلا رحب بها ورحب بها حتى يتمسك بها إلى الله تعالى فيقول سبحانه مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ألا فأتبوا العبدى كتابا في عليين وينطق بروحه إلى الجنة فينظر إلى ما أعد الله له فيها ثم ترد روحه إلى جسده فيرى مغسله ومحنطه وأحبيهم إليه لذي يقول أمر عوايه وأبغضهم إليه الذي يقول انتظروا به فإذا دخل قبره قالت الأرض مرحبا بك وأهلا قد كنت أحبك وأنت على ظهري فكيف اليوم وقد صرت في بطنى فسترى ما صنعت بك فيتسع له قبره من البصر ثم إذا انصرف عنه أهله أثناء منكر ونكير فيسأله عن ربه وعن دينه وعن نبيه فيقول الله ربى والاسلام دينى ومحمد نبي والقرآن امامى فيتمت رآه انتهارا ثم يدور بان عليه السؤل فيقول أتريد أن تفتنى في دينى ما أعرف إلا هذا فيقول لا لأن له صدقت عليه حبيب وعلمته تبعث ثم يفتنى له بابا إلى النار فإذا نظر إليها بكى فيقول لا لأن له لا تحزن فتم اليست يدارك ولا قرارك انظر ماذا صرف الله عنك بعد ملك الصالح ثم يغلق عنه ذلك الباب ويفتح له باب إلى الجنة

رمت السلوكا وجدت مساعدا \* جعلت نحوحي النى مسيرى  
خير البرية أحمد الله ودهن \* نبع الزلال بكفه كغدير  
ذخرى ملاذى يوم أتزل هفرقى \* فى وحدتى وكذلك يوم نشورى  
مالى سواه فى الورى من ملجأ \* فهو الذى برحى لكل عسير  
هولى شغيع عند مولى لم يزل \* بالجود يحبى بقلب كل كسير  
يعفو عن الذنب العظيم بحلمه \* وعلى انتقام الظلم أى قدير  
تالله ما قدمت من محلى به \* أرجو خلودى فى علو قصور  
لكنى قدمت كل عظمة \* تالله لا نخط بالنكفير  
بل بالتجاوز من المحسن \* برزقى بحمل التسديير  
يارب اقضى الشهادة مخلصا \* لجواب رسلك منكر ونكير  
يارب انى جئت أطلب رحمة \* أنجو بها من سائر التعسير  
متشغعا بجمد خير الورى \* من خص بالعظيم والتوقير  
يارب صل عليه ما أمود الدجى \* وبدت نجوم الافق شبه زهور

وأما الكافر فإذا كان آخر ساعاته من الدنيا أو طه من الآخرة بعثت إليه أعرافى ومعهم شعل من نار وكلايب من النار ومعهم خضن من أغصان شجرة الرقوم فيجعلونه بين عينيه ويهالجون روحه بالغلظ والشدة حتى إذا بلغت روحه الملقوم تركوه وهو حراجه فاهبط إليه وأبشره بسخط الله وناره ثم أخرج بروحه إلى السماء فتغلق أبواب السماء ونحوها ولا يراها ملك إلا لعنه فيأتى النسماء من قبل الله تعالى

لا امرحما بالنفس المحيطة التي كانت في الجسد الطيب ثم يكتب كتابا في محراب وينطلق به الى النار  
 فيرى ما أعد الله له فيها من العذاب ثم يرد روحه الى جسده فيرى نفسه في محطتها فاحيم اليه من يقول  
 انظر ربه وابعضهم اليه من يقول امره هواه فاذا حل على اعداء الدنيا ومضوا به نحو قبره تادى ثلاثة  
 اصوات يسمعونها جميع الخلائق سوى الانس والجن يا احبا يا ويا حيران يا حيلة انشاء لا تغفركم  
 الحياة الدنيا كما غفرتي ولا يلعبن بك الزمان كما لعبني فانه يساق الى عذاب الله فانا وضع في قبره  
 قالت الارض لا امرحما بك ولا أهلا انا وعزري في اقد كنت انفضت وانت على طهرى فكيف  
 وقد صرت في بطنى فسترى ما صنعت بك فيضيق عليه قبره فاذا انصرف غيبه أهله انا ومنكر  
 وقد كبر في الدنيا ويسولان له من ربه ومن غيبك وما ديتك فقول لا أدري فيقولان له لا دريت ولا  
 نلت ثم يفتحان له بابا الى الجنة فاذا نظر اليها فرح فيقولان له لا تعرفها فانه بالسبت يدرك ولا  
 قد رآك انظر ما أحرمك الله بكفرتك وفي رواية فرأيت ما كاعلى كرمي والديسار ما في بين ركة به  
 ويبدو لوح من نور ينظر فيه لا يلتفت عينا ولا شهلا ولا وعن عينه شجرة عظيمة فينظر الى الشجرة  
 تارة والى اللوح تارة فقلت من هذا قال هذا ملك الموت قد نبت منه وسمت عليه فأومأ الى رأسه فقال له  
 جبريل هذا محمد نبي الرحمة فرحب بي وحياني وقال أبشر فان الخريفك وفي أمثلك الى يوم القيامة  
 فقلت الحمد لله المنان بالنعم ثم قلت كيف تدر على قبض ارواح الخلائق قال لا ترى الدنيا كلها بين  
 يدي وجميع الخلائق بين عيني وهذه الشجرة ذرية على عدد ارواح الخلائق مكتوب على كل ورقة اسم  
 صاحبها وهذا اللوح فيه أسماء الخلائق واذا نفد رزق عبد اصفرت ورقته وبست فأصبح اسماء فيموت في  
 الحال وفي الخبر ان له أيدي بعدد ارواح في قبض الروح من مكانه وفي زهر الرابض للناس في خلق الله له  
 عيون بعدد ارواح الخلائق كلها كما قبض روح احد سالت عن وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 ما من أهل بيت الا وملك الموت يعاهدهم في كل يوم مرتين وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من بيت الا  
 وملك الموت يقف على بابه كل يوم خمس مرات قال النبي صلى الله عليه وسلم أكثر ما من ذكر الموت فنام  
 عبدا أكثر من ذكر الموت الا صلح الله قلبه وهو الموت عليه

يا غافل لا صر وفي الدهر في سنة \* والدهر يوقظ بالآيات والعبر  
 كم ذات نام وعين الدهر ساهرة \* له حوادث في القدرات والبر  
 لا تأمن الدهر واحذر من تقلبه \* فسيمة الدهر شوب الصغر بالسكدر  
 وارغب بنفسك مما سوف تتركه \* فقل اللبيب أخى التحقيق والنظر  
 ماذا يغرك من دار الفناء ومن \* عمر يركك مثل الريح بالبحر  
 فامهد لنفسك فالساعات فانية \* والعمر منتهى القص والموت في الاثر

(فائدة) رايت في كتاب وسائل الحاجات للامام الغزالي رضي الله عنه قال سمعت ابن المسيب رضي الله  
 عنه لما احتضر أبو بكر الصديق رضي الله عنه قالوا يا خليفة رسول الله زودنا بوعظة فقال من قال هؤلاء  
 الكلمات ثم مات جعل الله روحه في الافق المين قالوا وما الافق المين قال قاع بين يدي العرش فيه  
 رياض وأنهار وأشجار يشاه كل يوم مائة رحمة وحكي البغوي عن مجاهد أن الافق الاعلى من ناحية  
 المشرق فمن قالها جعل الله روحه في ذلك المكان اللهم انك ابتدأت الخلق من غير حاجة بك اليهم ثم  
 جعلتهم فرقتين فريق في الجنة وفريق في السعير فاجعلني للنعيم ولا تجعلني للسعير اللهم انك خلقت  
 الخلق فراقهم من قبل أن تخلقهم فجعلت منهم شقة واسعيدا وغويا ورشيدا فلا تشقني بعاصيتك اللهم  
 انك قدرت على كل شيء الا يا ذاك فاجعل حركتي في قولك اللهم ان أحد الايشاء حتى  
 تشاء فاجعل عشيته ان شاء ما يقربني اليك اللهم انك خلقت النعم والشر وجهات لكل منهما طعنا  
 يعمل به فاجعلني من خير القسمين اللهم انك خلقت الجنة والنار وجعلت لكل واحدة منهما أهلا

الجنة ما بين الجنة وبين  
 رحله كرهها ثلاثة وقال  
 عمر رضي الله عنه من كثرت  
 كلامه كثرت غلطه ومن كثرت  
 سخطه كثرت غلطه ومن كثرت  
 غلطه قل حياؤه من قل  
 حياؤه قل ورعه ومن  
 قل ورعه مات قلبه \*  
 وقال ذر النسون الصبري  
 كن بالخير موصوفا ولا تكن  
 للخير واصفا فان السكافر  
 قد ينطق بالحكمة (اجتمع)  
 أربعة من حكمة الفرس  
 فقال أحدهم انما على ردالم  
 أقل أقدر مني على رد ما قلت  
 وقال الآخر انما أنا فائدتم  
 على ما لم أقل وطما فائدتم  
 على ما قلت وقال الآخر اذا  
 تكلمت بالكلمة ركبته  
 فان لم أنكم بها كنت  
 راكبها وقال الآخر عجت  
 لمن يتكلم بالكلمة أن  
 نقات عنه ضرته وان لم  
 تنقل عنه لم تنفعه \* وقال  
 ابن شعون كل نطق بعبر  
 ذكر الله فهو لغو وكل صمت  
 بعبر فذكر فهو سمع وكل  
 نظير بعبر اعتبار فهو لغو  
 فرحم الله أمرا تكلم  
 بقدر والتفت الى الجدار  
 فان هذا زمن السكوت  
 ولزوم البيوت والرضا  
 بالقوت الى أن يموت ومن  
 غرات المراقبة الانانية ومعاها  
 الرجوع عن معصية الله  
 تعد الى الطاعة حيا من  
 نظر الله عز وجل قال تعالى  
 وانبيوا الى ربكم واسئلو



من قبل ان ياتيكم العذاب  
ثم لا تصرون وقال تعالى  
هـذا ما وعدون لكل  
آتيا من خشى  
الرحمن بالغيب وجاء بقلب  
منيب وقال تعالى وما يتذكر  
الا اولوا الالباب فالتفلس  
تجمع في ميدان الخفاقة  
بانباع الهوى فانفذ كر  
القلب باطلاع الرب اناب  
ورجعت النفس مقهورة  
بليام الجبار (وروى) مسلم  
عن ابي ذر رضى الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه  
وسلم فيما يروى عن الله  
هو رجل انه قال يا عبادى  
انى حرم الظلم على نفسه  
وجعلته بينكم محرما فلا  
تظالموا يا عبادى كلكم  
ضال الامن هديته فاستهدى في  
اهدكم يا عبادى كلكم  
جائع الامن اطعمته  
فاساتطعموني اطعمكم يا  
عبادى كلكم عار الامن  
كسوته فاستمكم كسوني  
اكرمكم يا عبادى انكم  
تخطئون بالليل والنهار  
وانا اغفر الذنوب جميعا  
فاستغفروني اغفر لكم يا  
عبادى انكم لن تبلغوا  
ضرى فتضروني ولن  
تبلغوا نفعي فتنتفعوني يا  
عبادى لو ان اولكم  
واخركم وانفسكم وجنكم  
كلوا على اتقى قلب رجل  
واحد منكم ما زاد ذلك في  
ملكى شيئا يا عبادى لو ان  
اولكم واطفلكم وانافسكم

فاجعلني من ما كنى غيبك اللهم انك اردت بيوم الضلال وضيق صدورهم وارادت بيوم الهدى  
فسرح صدورهم ففسر صدرى للايمان وزينه في قلبي اللهم انك اردت الامور وجعلت مصيرها اليك  
فاجبني بعد الموت حياة طيبة وقرى اليك رافى اللهم من اصبح واعسى نفعه ورجاء غيرك فانت تقوى  
ورجائي ولا حول ولا قوة الا بالله وعن ابن مسعود واني هريرة رضى الله عنهم اقالا قال النبي صلى الله عليه  
وسلم من قال الله دمهونه لا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لم تطعمه النار ابدا  
(المركب الخامس) الرفرف الى قاب قوسين قال سعيد بن جبيل اى قدر ذارعين وقال مجاهد قدر ما بين  
القوس والنور وسبأى زيادة قال العلاء قال النبي صلى الله عليه وسلم ظهر ناساعة فاذا بيني وبين  
جبيل امد بعيد فقات يا جبيل اى تتركنى وتخاف عني قال يا محمد انت في مقام لا يتجاوز ما احدهم من  
خاقي الله ولو تجاوزته لا حترقت بالنور فقال يا محمد جرات فانك سيدك ففارقته وصرت ماشاء الله  
فاذا انابك كليل خائف لا تقاوم هذا ما قال قال نعم ولو تجاوزته لا حترقت بالنور وان كان خرفه هذا  
امر اقبل امامك فسرت ماشاء الله فاذا يسرافيل له اربعة اجنحة جناح قد انتزعه وجناح قد ارتدى به  
وجناح قد استتر به من النور وجناح قد اقامه به الصورة فقلت هذا ما قال قال نعم ولو تجاوزته لا حترقت  
بالنور وان كان خرفه هذا الروح امامك قال ابن عباس رضى الله عنهم ما سأل امر اقبل ربه ان يعطيه قوة  
السموات والارض والجبال والرياح وقوة الثقلين فاعطاهم من راسه الى قدمه مشهورا ووجوهها اوسع  
مفضاة باجحة لا يعلم عددها الا الله سبحانه وتعالى يسبح كل لسان بألف ألف لغة ويخلق الله تعالى من  
كل تسبيحة فليسا على صورة امر اقبل وهم الملائكة المقربون ولوصب ماء البحار والانهار على راسهم  
امر اقبل ما سقت منها فطرة وهو ينظر كل يوم في وجههم ثلاث مرات فيذب حتى يصير كوتر القوس  
ولو جمع الله دمه ودمه من بكائه على أهل الارض لصارت كطوفان نوح قال النبي صلى الله عليه وسلم فسرت  
ماشاء الله فرقى سبعون ألف حجاب من نور وسبعون ألف حجاب من ضياء فلما قطعها اذا اناب الروح  
الذى ذكره الله في القرآن بقوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفاة مائة ألف رأس في كل رأس مائة  
ألف وجه في كل وجه مائة ألف فم في كل فم مائة ألف لسان كل لسان يسبح الله تعالى بثمانين ألف لغة لا يشبه  
بعضها بعضا يخلق الله من ذلك التسبيح ملائكة يكتبون ثواب تسبيحهم لا متى الى يوم القيامة فقلت ايها  
الروح هذا ما قال قال نعم ولو تجاوزته لا حترقت بالنور فقال ان جبيل وقف عند الحجاب الا كبر عند سدرة  
المنتهى وقال يا محمد تقدم فقلت له بل انت تقدم قال يا محمد لا ينبغي لاحد ان يتجاوز هذا المسكان وانت  
اكرم على الله منى وفي رواية له قال وما عانا الا الله مقام معلوم ولو تدمت بجزم ابرة لا حترقت بنور القدرة  
واذا رفرف اخضر يحمله اربعة من الملائكة فاجلسني جبيل عليه وفي رواية قال أنس رضى الله عنه  
قال النبي صلى الله عليه وسلم جبيل هل ترى ربك قال بيني وبينه سبعون حجابا من نور وفي رواية سهل بن  
سعد سبعون ألف حجاب من نور وظلمة وفي حديث أبي هريرة بين الله وبين الملائكة الذين حول العرش  
سبعون حجابا من نور قيل خلق الله بين جبيل وميكائيل سبعين حجابا غلط كل حجاب خمسة مائة عام  
ولو لا ذلك لا حترق جبيل من نور ميكائيل نعم حكي الرازي في تفسير سورة البقرة ان جبيل افضل من  
ميكائيل وخلق بين ميكائيل ورافيل سبعين حجابا ولو لا ذلك لا حترق ميكائيل من نور امر اقبل وعن  
النبي صلى الله عليه وسلم احتجب الله عن أهل السماء كما احتجب عن أهل الارض واحتجب عن العقول  
كما احتجب عن الابصار رآه تعالى ما حل في شيء ولا غاب عن شيء وان الملائكة الاعلى يطلبون الله تعالى كما  
طلبونه انتم قال علي رضى الله عنه سألني قبل ان تغدو في علم لا يعلمه جبيل ولا ميكائيل فقال  
رجل يا امير المؤمنين ما هذا العلم الذي لا يعلمه جبيل ولا ميكائيل قال ان الله تعالى علم بديه محمد رضى الله  
عليه وسلم ليلة المعراج علموا ما شئ في علم امره الله بكم مائة وعلم امره الله بكم مائة وعلم خيره الله تعالى  
فيه فكان يصير الى أبي بكر وعثمان والى ما خيره فيه فكان علم امره الى أنه قال كمت نوراني وجهه

ابراهيم ردة في ظهره فلما عارضه جبريل وهو كنهه المتخفي وقال يا ابراهيم انك حاجق فقال اما ليك فلا  
 فعاد اليه وقال انك حاجق الي ربك فقال يا جبريل من شان الخليل ان لا يفارق خليله قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم فأنطقني الله تعالى ان قلت ان بعثني الله واصطفا لي بالرسالة لا جازي اني جبريل فلما كان ليلة  
 المهرج بعد ان بعثني الله تعالى اناني جبريل وكان هو السفي في الى ان انتهيت في مقام ثم وقفت فقلت  
 يا جبريل في مثل هذا المقام يفارق الخليل خليله فقال نعم ان جاورته احترقت بالنور فقلت له هل لك الى  
 الله من حاجة قال نعم سل ربك ان يجعلني اوسط جناحي لا تمك على الصراط يوم القيامة حتى يجوزوا  
 عليه فقلت بارك الله فيك يا جبريل واذا بالنداء يا جبريل زج محمد في النور زجة فرجني فخرقت سبعين  
 ألف حجاب غلظ كل حجاب خمسة مائة عام حتى انتهيت الى فراش من ذهب فتمت في الملك الموكل بفراش  
 الذهب الى حجاب الملائكة فخررت فقال الملك من وراء الحجاب من هذا فقال فلان صاحب فراش الذهب وهذا  
 محمد بن رسول رب العالمين فقال الملك الله اكبر فخرج يد من تحت الحجاب فاحتلمني ووضعني بين يديه فلم  
 ازل كذلك من حجاب الى حجاب حتى جاوزت سبعين ألف حجاب غلظ كل حجاب خمسة مائة عام ثم انتهيت  
 الى بحر من نور ابيض فاذا انا بملك على ساحل البحر لو ان الطير يطير مائة عام من منكبها ما بلغ منكبها  
 الاخر ثم رجعت حتى انتهيت الى بحر من نور احمر فاذا انا بملك على ساحل البحر لو اذن الله ان يبتلع  
 السموات والارض لفعّل ثم سار الررف حتى انتهيت الى بحر من نور اصفر فاذا انا بملك على ساحل البحر  
 لو ان السموات والارض في يده لكأن تكردلة في يد احدكم ثم سار الى الررف الى بحر من ماء اخضر  
 فخررت عند ذلك وقلت يا غياث المستغيثين سكن روحي وقال العلاءي قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم  
 سرنا حتى اتيانا الى بحر من نور يخاله فاما انظرت اليه حارط في فيه حتى ظننت ان كل شيء خلقه الله تعالى  
 قد التهب التها باو اذا انا ببحر من نور ابيض سبعين ألف صف من الملائكة لا ينظر بعضهم الى بعض من  
 اشتغالهم بالنسب والتهليل ما رأيت مثل خلقه ولم يلا شدة أصواتهم وضياء نورهم حافين بالعرش فخالطني  
 هذه ذلك الخوف فقال جبريل يا عبد ما هذا الخوف انما أنت في كرامة ربك ثم سار الى الررف واذا انا  
 بملك عظيم يكمل الماء بكامل ويفرقه على السحاب ثم سار الى الررف حتى قطعت سبعين ألف صف من  
 الملائكة وهم قيام لا يجلسون الى يوم القيامة حتى انتهيت الى امر افيول قد سد بيننا حاه الخافقين ورجلاه  
 في تخوم الارض السابعة قد اتقم الصور قال الغزالي دلته اى الصور كهرض السماء والارض وفي  
 بعض الاوقات يتصاغر امر افيول في عظمت الله حتى يصير كالعصفور والله اعلم قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم ولم يزل الررف يخرق في الحجاب حتى بلغت ألف حجاب حتى وصلت الى حجاب الوجدانية ورايتني  
 كالمندبل المعلق في الهواء وما نقله العلاءي صريح في ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب الررف بعد ان  
 جاوز الحجاب فانه حقه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم ازل كذلك من حجاب الى حجاب حتى جاوزت  
 سبعين ألف حجاب كل حجاب خمسة مائة عام ثم دلى الررف اخضر يغلب ضوء الشمس فالتفت بصري  
 ووضعت على الررف ثم اخلتني حتى وصلت العرش فأبصرت امر اعظم ما لا تناله الا لسان فسألت الهى  
 ان عين على بالنبات فمن على وفوقى وزلت قطرة من العرش فوضعت على لسانى ابردم النلج وأحلى من  
 العسل فماذا في الذائقون شيئا قط أحلى منها فأتبني الله بها علم الاقوين والآخرين وقيل انه لما بلغ قاب  
 قوسين اجلس على كرسى فرقه الكرسى الى عشرين فطر عليه ثلاث قطرات قطرة على كتفه فأورثته  
 الهيبة وقطرة على قلبه فأورثته المحبة وقطرة على لسانه فأورثته الفصاحة وفي رواية لما رأى العرش  
 استصغر كل شيء راها قال النبي وغيره خلق الله العرش على ثلثة مائة وستين قائمة كل قائمة دور للانبيا  
 القائمة والقائمة خمسة مائة عام وقال على رضى الله عنه بين القائمة والقائمة ككف قان الطير المسبح ثمانين ألف  
 عام وخلق الله له ألف ألف وستة مائة ألف رأس في كل رأس ألف ألف وستة مائة ألف وجه واد العلاءي في  
 سورة براءة كل وجه مطابق الدنيا ألف ألف وستة مائة ألف مرة في كل وجه ألف ألف وستة مائة ألف فم

وحدثكم كانوا على البحر  
 قلب رجل واحد منهم  
 مائة من ذلك من ملكي  
 شيئا ما عبادى لو ان اولكم  
 وآخركم وانفسكم وحدثكم  
 قاموا في صعيد واحد  
 فسألوني فأعطيت كل واحد  
 منهم مائة مائة من ذلك  
 ما عندي الا كهيئة من  
 الخيط اذا دخل البحر ما  
 عبادى انما هي اعمالكم  
 احصوها لكم ثم اوفيتكم  
 اياها فن وجد خبرا  
 فليحمد الله تعالى ومن وجد  
 غير ذلك فلا يلومن الا نفسه  
 قال سعيد وكان ابو ادريس  
 الخولاني اذا حدث بهذا  
 الحديث حتى على ركبتيه  
 وقال الفضيل يقول الله  
 عز وجل بشر المذنبين ان  
 تابوا قبلت منهم وجازر  
 الصديقين ان وضعت عدلى  
 عليهم عذبتهم وقال طلق بن  
 حبيب ان حقوق الله  
 تعالى اعظم من ان يقوم بها  
 العبد وان نعمه أكثر من  
 ان تحصى ولكن اصبحوا  
 تائبين وأمسوا تائبين  
 (وقال) عبيد الله بن عمر  
 رضى الله عنهما من ذكر  
 خطيئة ألم بها فوجبل منها  
 قلبه محبت عنه في أم  
 الكتاب \* وقال الفضيل  
 لا يرد الجور بالسيف انما  
 يرد بالتوبة \* وقال ابو  
 الجوزاء ان الرجل يحدث  
 الذنب فلا يزال ناديا حتى  
 يدخل الجنة فيقول ابلّيس



بالسبب لم أره فبسطه وقال  
عبد الله بن سلام ألا  
أحدثكم إلا عن نبي مرسل أو  
كتاب منزل إن العباد أحمل  
ذنبا أعظم عليه طرفة عين  
سقط عنه أمر من طرفه  
عين وقال عبد الرحمن  
بلغني أن نوبة المسلم كسلام  
بعد سلام وقال عمر بن  
الخطاب أحسوا إلى التوابين  
فاتهم أرق اقتلوا وقال  
قتادة القرآن يدلكم على  
دائكم ودوائكم فداؤكم  
الذوب ودواؤكم التوبة  
(وفي الحديث) من أدب  
ذنباً فاعلم أن الله قد اطعم  
عليه غفرله (وروي) أن  
الله تعالى يقول يا عبدي  
كل مذهب إلا من عافيتنه  
فاسْتَغْفِرْ فني اغفر لكم  
ومن علم أني ذو قدرة على أني  
اغفر له غفرت له ولا يأتي  
وقال علي بن أبي طالب  
رضي الله عنه أوجب من  
يملك معه الحياة قبل وما  
الحياة قال الاستغفار  
(وكان) يقول يا اللهم الله  
العبد الاستغفار وهو  
يريد أن يعفبه وتعلق  
رجل بأستار الكعبة فقال  
اللهم إن استغفاري مع  
أصراي لأؤم وإن تركي  
الاستغفار مع علي بعة  
هــوك العجز فكم تحب  
إني بالنعم مع غناك عني  
واتعاض اليك بالعصية  
مع فقرى اليك يا من إذا  
رعد وزان توعد عفا غفر

في كل يوم ألف ألف وستة الف انسان كل انسان يسبح الله تعالى بألف ألف وسبعمائة ألف تسبيحاً  
العرش كل يوم ألف ألف لون وقال علي رضي الله عنه سبعين ألف لون وأهل أن السبعين ألف مقربون  
في مواضع منها عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ الحمد لله لا اله الا هو الآية خلق الله سبعين ألفاً من  
الملائكة يستغفرون له إلى يوم القيامة ومنها ما تقدم من عادم ربنا غداً صلى عليه سبعين ألف ملك  
حتى يمضي يوم عادم ربنا غداً يخرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يصح ويؤمل مع سورة  
الكهف سبعون ألف ملك وأهل الجنة إذا أرادوا الطعام قالوا سبحانك اللهم فتأتهم الملائكة على كل مائة  
سبعون ألف حبة ثم العرش أخوف الخلق من الله تعالى ويقول ببعض الاستغفار أعوذ بالله من نعم  
الله أعوذ بالله من كيد الله وقال ابن عباس تسبيح بعض السنة العرش سبحان القائم سبحان الدائم  
القائم سبحان الملك الأعظم سبحان من لا يعلم ما هو الا هو قال في العاقبة علق فيه مائة ألف قنديل  
كل قنديل يسع السموات والارض فلما خلق الله العرش من جوهره خضر ابيض على هذه الصفة ودخله  
الحبيب طوقه الله بحجر أسماه من أوامره بضاعه وعيناه من يا فورة صغرى وأسنانها من زمردة خضراء وبطنها  
من ذهب أحمر وطولها سبع مائة ألف عام ولها سبعون ألف جناح في كل جناح سبعون ألف ريشة في كل  
ريشة سبعون ألف ريشة في كل ريشة سبعون ألف فم في كل فم سبعين ألف انسان يخرج من أفواهها من  
من التسبيح بعد قطر المطر وورق الشجر وأيام الدنيا زاد في العرائس وعدد الحصى والثرى والملائكة  
أجمعين فلما رآها العرش قال يا رب لم خلقت هذه قال حتى تنسى عظمتك وتنتظر إلى عظمتي قال ابن عباس  
رضي الله عنه ما حلق العرش اليوم أربعة طول كل ملك سبعون ألف عام وطول قدمه ثمانية عشر ألف  
عام وقال غيره كل ملك منهم له أجنحة شتى ووجوه شتى وألوان شتى في جسده لا يشبه بعضها بعضاً فاعين  
أصواتهم بالتهليل ينظرون إلى العرش لا يطوفون لأن الملك منهم نشر جناحه على الارض أطبقها ريشة  
واحدة الأولى على صورة آدمي يقول اللهم ارحم بني آدم ولا تعذبهم وادفع عنهم برد الشتاء وحر الصيف  
وأدخلني في شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم والثاني على صورة النسر يقول اللهم ارحم الطيور ولا تعذبها  
وادفع عنهم برد الشتاء وحر الصيف وأدخلني في شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم والثالث على صورة الاسد  
يقول اللهم ارحم السباع ولا تعذبهم وادفع عنهم برد الشتاء وحر الصيف وأدخلني في شفاعته محمد صلى الله  
عليه وسلم والرابع على صورة الثور يقول اللهم ارحم البهائم ولا تعذبها وادفع عنهم برد الشتاء وحر الصيف  
وأدخلني في شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم ويوم القيامة حلقه ثمانية وقيل أن أربعة منهم يقولون  
سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد على حملك بعد علمك وأربعة يقولون سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد على  
عفوك بعد قدرتك وحكي القرطبي في سورة سؤال عن القشيري قال في السماء السابعة ثمانية أرواح  
أطرافهن وركبهن مثل ما بين السماء إلى السماء فوق ظهورهن العرش

هذا النبي الهاشمي محمد \* هذا هو المشرق المزمحل  
هذا حبيب الله هذا أحمد \* هذا النور الا يطعم المرسل  
هذا الذي شرح الشرائع للورى \* هذا الذي هو في البرية يعدل  
هذا الذي ركب البراق ميمما \* هذا والاله فن هذا يعدل  
هذا الذي استخلاه اعلا عرشه \* رب العباد ووجهه يتهلل  
هذا الذي قطع الهواء وكان في \* جنح الدجى فوق السماء بجبل  
صلى عليه الله ما هبت صيها \* وعدا السحاب الى القيامة يهطل

ورأيت في روض الافكار أن جبريل عليه السلام قال عند مدبرة المتنبى يا محمد قد جعلتك الوسيلة  
في حادثة فإني حيايتي وانه قطعت فيها وسيلتي فأنا فيها ازاله الفكر داهش السر يا محمد حير في حين  
أوقفتني في ميدان أزله وأبدى مجلت في الميدان الاول فما وجدت له أولاً وجدت في الميدان الآخر فاذا هو في



الامر انزل قطايت الرقيق الى ذلك العرش في قتلته في الطريق فقال الى ابن والطريق مسدودة  
والابواب دونه مردودة ولا يوصف بالاماكن المحدودة قلت فما وقر قلت في هذا المكان قال شعلي بكيال  
المحار وانزال الامطار وارسلها الى صائر الاقطار فأعرف في البحار زبادا وأعرف الاقطار وسقط  
الندي ولا أعرف لا حديثا ما دألت فأين امر ايفيل قال في مكتب التعليم بقرا امثال ذلك تقدير العزيز  
العليم فطرفه من النظر مقصور وقلب من الفكر محصور وهو كذلك حتى يتفج في الصور قلت هل تسأل  
العرش في استناده وتستسبح ما عنده وتستليه فلما سمع العرش ما نحن فيه اهتز طربا ومال مضطربا وقال  
لا تجدني به جناحا ولا تحرك به اسنابك فهذا امر لا يكتفه حجاب ولا يفتح دونه باب وسؤال ليس عنه  
جواب ومن اتاني البين حتى أعرف هو أين سبعتني بالاستواء وقهرني بالاستيلاء فلولا استوائه لما  
استدريت ولولا استيلائه لما اهتديت فوهزته لقد خلقتني وفي بيده ابدية حمري وفي جوارحه دية  
أخرى في قناريه ديتني من مواقف قرية فيؤنسني وتارة يحجب عني بحجاب غزبه فيؤحشني وتارة يواصلني  
بكائن حبه فيمسكني فكلامه المستغرق في غربة مسكرى قلت رب ارفني أنظر اليك فيقول بلسان  
أحديته ان ترائي فلما أفقت من سكرى قال أيها الحب هذا حال قد صناه وحسن قد حيناه فلا يزال اليتيم  
قدر بيناه وحبيب قد اصابه فناء فذا صحت سحجان الذي أسرى به بسا لا لافق على طريق عروجه  
الينا وقدومه علينا ملك ترى من يرانا فلما انتهى الذي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج الى العرش  
تمسك باذنيه وقال بلسان حاله يا محمد الى متى تشرب في صفاة من قتل آمنة من مقتل بطوف بك عن ندماء  
حفر نك ويحملك على رفرف كرامته وتارة يشبه جمال أحديته كلب افواذ مارأي وتارة يشبه ذلك جمال  
صديقه يمازغ البصر وما طفي وتارة يطلع على امرار ملكوت فأوحى الى عبد من اوحى وتارة يدريك من  
حفره قرب فكان قاب قوسين أو أدنى وهذا وأنا الظمان اليه الاله فان عليه الخبير فيه لا أدري من اى  
جهة آتبه جاني أعظم خلفه فكانت أعظمهم منه هبة وأكبرهم فيه حيرة وأشد هم خيفة يا محمد خلقتني  
فكنت أرحم طيبة حلالة فكتب على قائمى لاله الا الله فازدوت طيبة اسمع ارتداد فلما كتب محمد رسول  
الله سكن قائي وهذا روي فلهذا بركة وقع اسمك على فكيف اذا حل جميل نظرك الى يا محمد أنت المرسل  
رحمة الله للعالمين ولا بد لي من نصيب من هذه الرحمة ونصيب منها أن تشهد لي بالبراهمة هي اسببه أهل الغرور  
الى وتقول له اهل الزور على زعموا الى أسع من لاحدله وأحيط بهن لا كيقية له يا محمد من لاحد لانه ولا حد  
لصفاته كيف يكون مغفرا الى أو محولا على يا محمد اذا كان الرحمن اسع والاستواء صفة وصفته متصلة  
بذاته فكيف يتصل بي أو بفصل عني لا أعلمه ولا هو مني قال مفتي الجن والانس فجمع الدين النسي في  
قوله تعالى بأنه هو أخصك وأبكي اى أخصك العرش باضافته اليه وأبكاها بقرائه المجسمة عليه قال على رضى  
الله عنه ان الله تعالى قرب في بعد به في قرب فوق كل شيء ولا لاقال شيء تحتته وتحت كل شيء ولا ليقال  
شيء فوقه تعالى جناب عزه ان يوصف بالاستقرار أو التمكن أو امامة فهو مستقر من السكون والمكان  
قال العلافي في سورة طه قال المشبهة هو مستقر على العرش وهو باطل لان التعري عن المكان ثابت في  
الازل لعدم قدم المكان فلو تمكن بعد حلول المكان لتغير ولحدث فيه عناية والتغير وقبول الحوادث  
من أمارات الحدوث وهذا مستحيل على القديم الازلي سبحانه وتعالى قال الرازي في سورة طه قالت  
المشبهة ان معبودهم مستقر على العرش وهو باطل لقوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية  
فاذا كانوا حاملين للعرش والعرش مكان معبودهم فيلزمهم ان الملائكة حاملون لخالقهم وهذا محال فان  
قيل اذا كان الحق سبحانه مقدسا عن المسكان منزها عن الجهة فما الحكمة في الاسراء به صلى الله عليه  
وسلم الى السماء مع ان الارض أفضل منها عند الاكثرين لان الانبياء خلقوا منها ودفنوا فيها قاله ابن  
العماد في كشف الاسرار لكان رأيت في شرح المذهب ان المذهب الصحيح المختار الذي عليه الجمهور ان  
السعوات أفضل من الارض وجعل ما قاله ابن العماد وجهه ضعيفا فالجواب أن الملائكة افخرت بالعلو

عظيم جري العظيم عظيم  
يا أرحم الراحمين ويطس  
بعض الصالحين في صلاة  
فقال الهى أنت قضيت  
أنت حكمت أنت قدرت  
واروت فهتف به هاتى هذا  
التوحيد فأين أنت  
المعدية فقال انما صنت  
وانا حدث وأنا أخطأت  
وانا أسأت فسمع قائلا يقول  
ان ربك يقول أنا غفرت  
وانا رحمت وانما تجاوزت وأنا  
سرت وانما اهل التقوى  
واهل المغفرة وقال محرم  
الخطاب رضى الله عنه  
لا يغرنك الناس عن نفسك  
فان الامر خالص اليك  
دونهم ولا تقطع النهار بقول  
وقال فانه يحكى عليك عملك  
واذا أسأت فأحسن فلا تقي  
أشد ادرا كما من حسنة  
حديثة لذنب قديم \* وقال  
علي بن ابي طالب رضى  
الله عنه لبعض أولاده  
يا بني خف الله خوفا قويا  
تري انك أتيت مجده مع  
حسنات أهل الارض لم  
يقبلها منك وأرج الله  
رجاء ترى لو أنك أتيت  
بجميع ذنوب أهل الارض  
لفقرها لك \* وقال يحيى  
ابن معاذ لا يرفع المؤمن قط  
منه الا وهى بين حسنتين  
رجاء العفو قبلها وخوف  
العقاب بعدها \* وقال  
ابراهيم الخواص بينما انا  
في طريق مكة أمشى إذ  
وقع في خاطري العزلة

فانقروا من الناس  
ومشيت ثلاثة ايام ما خطر  
في قلبي طعام ولا شراب  
فوصلت الى روضة خضراء  
فيها رباحين كثيرة وهم من  
ما فوقت متجيبانها فاذا  
بهم قد اقبلوا عليهم مرقعات  
حسان فسلوا هلى وجوهى  
فقلت من انتم قالوا نحن  
نقر من الجن المؤمنين معنا  
القرآن من محمد صلى الله  
عليه وسلم فسلبتنا حلوة  
كلامه جميع اللذات  
فانقطعنا الى الله في هذا  
المكان فقبض الله لنا هذه  
الروضة كما ترى ولقد  
اختلقتنا في مسئلة وسألنا  
الله ان يقبض لنا من بيننا  
لذا فقلت كم بيني وبين  
الموضع الذى فارقت احبابي  
فيه قالوا ثلاثة اشهر وان  
هذا الموضع لم يصل اليه  
ادنى قبلك الا شارب انانا  
يومنا ونحن جلوس نشد كر  
الحبة فلم علينا فاردنا عليه  
السلام وقلنا له من اين  
اقبلت قال من مدينة  
ثيبور خرجت منها منذ  
سبعة ايام قلنا وما خرجك  
منها قال آية سمعتها قال الله  
تعالى وانيبوا الى ربكم  
واسلموا له من قبيل ان  
ياتيكم العذاب الآية فقلنا  
لهما الانابة قال ان يردك  
الله تعالى عندك اليه قلنا  
فما العذاب قال عذاب  
الفساق ثم صاح صيحة  
ووقع مينا فوار بنا وهذا

وانجسوا بما تقسمهم فأراد الله تعالى ان يرفع محمد صلى الله عليه وسلم انزل عليهم وانما هم في المنصب  
ان هو ديا قال يا محمد هل احبب الله من خلقه في عرش السموات قال نعم بين الملائكة الذين حول  
العرش سبعون سجابا من زعفران السندس وسبعون سجابا من تخام وحباب آخر تقدم وسبأا يا صال الله  
تعالى اطلع محمد صلى الله عليه وسلم على عجائب الارضين فالارض الثابتة مسكن الرياح والثالثة في الخلق  
وجوههم كوجوه بني آدم واقدواهم كاقوا الكلاب وأرجلهم كأرجل البقر لهم شعر كصوف الغنم  
لا يعصون الله طرفه عين ايلنا نهارهم ونهارنا يلهم والزابعة فيها الحجارة الكبرى التي أعدها الله لاهل  
جهنم وتقدمت منافع الكبريت في باب الخوف والخامسة فيها اقارب اهل النار والسادسة فيها ارجل  
الكفار والسادسة فيها مسكن ايلهم وجنوده (مسئلة) لوقال رجل لقلامه اعمل الشغل القلاني فقال  
لا احسنه فقال الطلاق يلزمي أنت تعرف أين يسكن ايلهم وجنوده فأجاب النووى رحمه الله ان أراد  
أن الغلام حاذق لا تخفى عليه الامور العربية غاليا الحديثة وفهمه لم يقع طلاقه وقال ابن عباس ان الارض  
الثابتة فيها الرياح العقيم قد زمت بأربعين ألف زمام كل زمام يمس سبعين ألف ملك بها أهلك الله قوم  
عاز فسفت خباياهم ومساكنهم وجهها تخرب الارض قال الله تعالى ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي  
نسفا وقال في حادي القلوب الطاهرة أول جبل وضع على الارض جبل أبي قبيس بمكة المشرفة وكان  
أول من بنى به رجل يقال له أبو قبيس فسمى بذلك وكان اسمه في الجاهلية الامين لان الحجر الاسود كان  
مستودعا فيه من زمن الطوفان ونقل ابن الجوزي في التبصرة عن العلماء أول من سكن الارض الجن  
وكافوا عبس دون الله تعالى دهر اطوب لا ثم ظهر فيهم الحسدوز كرا البغوى ان الجن لما سكنوا الارض  
وظهر منهم الفساد بعث الله اليهم جنودا من الملائكة يقال لهم الجن وهم خزان الجنات استحق لهم اسماء من  
الجنة كبرهم ايلهم فطردوا الجن الى شعوب الجبال وجزائر البحار قال في حادي القلوب الطاهرة من  
عجائب الارض ان بيلاذا ايلهم رجلا من نحاس ماد ايدته الى ورائه يقول ليس ورائي مسلك اغماهي ارض  
رخوة لا تستقر عليها الاقدام غزاها ذو القرنين بسبعين ألفا فخرج عليهم غل كالجناني تخطف القمار من  
عن فرسه ووجد في خزائن سلطان الدولة مخلة في سلسلة تأكل كل يوم رطلين ومن عجائب الله في ارضه ما قاله  
جماعة انهم شاهدوا بالموصل سنة ثمان مائة وأربعين وثلاثمائة رجلين ملتصقين من جانب واحد من فوق  
الابط وكانا مسلمين فاعتل أحدهما ومات الآخر بعد بقليل من نثر رائحة الاول وكانا اذا اتخذا حلف  
أحدهما لا يكلم الآخر ثم يصطحبان فتبارك القادر على كل شيء فسبحانه لا معبود غيره (مسئلة) ولولدت  
ولدين ملتصقين فهما كالابنين في كل حكم نقله القاضي بدر الدين ابن قاضي شهبة في شرح الاشبهة عن  
ابن القبطان وقال الشافعي رضي الله عنه دخلت بلاد اليمن فذكر لي امرأة من وسطها الى أعلاها بدنان  
بأربع أيد ورأسان ووجهان فأردت النظر اليها بطريق الخلف فترجعتا من أيتها فاذا هي كقبيلا في ثم  
طلعتا فلهما هدى بماء كلان ويشربان ويتلاعبان ويتضاربان ويتصالحان ثم لقيتهما بعد أيام فسلمت علي  
فقلت لها من أين أنت قالت أنا زوجتك فلانة فنظرت الى حركتها فاذا هي كاملة ثم سألت عن الشخص  
فقبل مات أحد الجسدتين وربط من حدهم فصلة بجمل الى أن استترخى وقطع ثم سألت عن الجسد الآخر  
فقبل بالحيا فاذها المرأة التي سلمت علي فتبارك الله أحسن الخالقين وعندي في صحته وقفة وجواب  
آخر أراد الله تعالى أن يريه عجائب ملكه كونه العلو التي منها أربعة أنهار حول العرش نهر من نور  
يتلأل ونهر أشد بياضا من اللبن في أسفله الآلؤلؤ والياقوت والمرجان ومنه تأخذ أنهار الجنة كلها  
ونهر من ملح أبيض تلتهم منه الابصار ونهر من ماء الملائكة في تلك الانهار يسبحون الله تعالى ومنها  
سبعون ألف ملك من الملائكة صفة فاخلف صف يدورون حول العرش يقبل هؤلاء ويذهب هؤلاء فاذا  
استقبل بعضهم بعضا حل هؤلاء وكبر هؤلاء ومن ورائهم سبعون ألف صف قيام أيديهم على أعناقهم  
فاذا دعوا تامل هؤلاء وتكبير هؤلاء رفعوا أصواتهم وقالوا سبحانك اللهم وبحمدك أنت الذي لا اله



اللائت الا كبروت الخلائق كاهنهم ومن ان الله تعالى جعل بين هؤلاء الملائكة وبين العرش سبعين  
 حجابا من نور و بينه سبحانه وتعالى وبين الملائكة الذين هم حول العرش سبعين حجابا من نور وسبعين  
 حجابا من ظلمة وسبعين حجابا من درأبيض وسبعين حجابا من ياقوت أحمر وسبعين حجابا من زبرجد  
 أخضر وسبعين حجابا من بلخ وسبعين حجابا من برد وسبعين حجابا من ماء وذ كرفى حادى القلوب الطاهرة  
 ان فى سنة سيف وثلاثمائة وقع برد كل بردة أوقينان وأ كثر فى سنة عشرين وأربعمائة جابر وزن  
 البردة رطلان وأ كثر فى المدهش لابن الجوزى ثلث بردة فخرت بها ثمان وخمسين رطلا وجواب آخر وهو  
 أن جبريل عليه السلام كان يسبح فى صومعة العصاة وكان يقول اهدى إلى أبواب عبادى فى جلاء النداء  
 يا جبريل قد جعلت أبواب عمالك أن تحمل غاشية محمد صلى الله عليه وسلم فى هذه الليلة وفى أريد أن أرى به  
 الجنة وما أعدت فيها لأمتي وجواب آخر وهو أن الملوك إذا أرادوا أن يعلموا القوس المسابقة قصوا  
 من حلقها فكان مثل محمد صلى الله عليه وسلم كالجواد الفهر لانه قد نقص من طعامه بقوله صلى الله عليه  
 وسلم أجوع يوما وأشبع يوما فكان آدم فى الجنة يدنو فى السقينة وموسى على الطور وعيسى فى  
 السماء وجبريل عند سدرة المنتهى وأمر أبل عند الماوح المحفوظ والحوار العين فى الجنة والمقر بون  
 تحت العرش فسبقهم محمد صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى فكان قاب قوسين أو أدنى وجواب آخر  
 أنه يرى به لأجل المشقة واليهود وذلك أنهم يقولون ان الله تعالى على العرش بمعنى الاستقرار والتمكين  
 فتودى يا محمد وضع قدمك اليمنى على العرش والآخرى على الكرسي وبينهما ألف عام وقال ذهب  
 العرش ملتصق بالكرسي والماء كله فى جوف الكرسي وخلق الله تعالى العرش قبيل الكرسي  
 بألفى عام وتقدم فى فضل ذم الكبير ان الكرسي يكسى كل يوم سبعين ألف لون من النور فلو كان الحق  
 سبحانه على العرش بالمعنى الذى قالت اليهود لما صلح ان يجلس عليه أحد جل رب بنا وتعالى علوا كبيرا  
 فان قيل قد فسر بعض العلماء المقام المحمود بان الله تعالى يجلس معه على العرش وروى الطبراني فى ذلك  
 حديثا فالجواب هذان باب المبالغة فى الأكرام وعلو المسكن كقوله تعالى ان الله مع المتقين ان الله مع  
 الذين اتقوا ان الذين هم در بل رب انى عندك بيتا فالمراد من هذا كله المسكن لا المكان وقال مجاهد  
 استوى على العرش كما شاء من غير ان صار له عا ساو تقدم فى كتاب العقائد ما فيه كفاية والله أعلم وفى  
 المقام المحمود أقوال أحدها الشفاعة العامة الثانى ان لواء الحمد بيده الثالث اخراج طائفة من النار  
 بشفاعته صلى الله عليه وسلم قال جابر بن عبد الله رضى الله عنهما هذا هو المقام المحمود ذكرنا فى صلاح  
 الارواح أن له صلى الله عليه وسلم تسع شفاعات الأولى الشفاعة العامة فى الفصل بين أهل الموقف الثانية  
 شفاعته فى نجاة قوم من دخول النار الثالثة فى اخراج قوم من النار الرابعة فى قوم يدخلون الجنة بغير  
 حساب الخامسة فى زيادة درجات قوم فى الجنة السادسة فى التخفيف عن عماءى طالب السابعة  
 فىمن زار قبره الثامنة فى اخراج المذنبين من النار التاسعة فى أطفال المسلمين اللهم ادخلنا فى شفاعته  
 فى عافية قال العلائى قال النبى صلى الله عليه وسلم ورأيت عجائب عظيمة فظننت ان كل من فى السموات  
 والارض قد ما قال النبى صلى الله عليه وسلم ورأيت عجائب عظيمة فظننت ان كل من فى السموات  
 شىء ففكته فى عند ذلك استيهاش فنادى جبريل من خلقى يا محمد ان الله تعالى يشنى عليك فاسمع وأطع  
 ولا يملوك كلامه سبحانه وتعالى فبدأت بالثناء على الله تعالى وقلت التحيات لله والصلوات والطيبات  
 فقال الله تعالى السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته فقلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين  
 فقال جبريل أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله قال فى شرح المذهب التحيات لله أى  
 العظمة لله وقيل الملائكة وقيل البقاء الدائم لله وقيل السلامة من الآفات لله وانما قال التحيات بالجمع  
 لان كل واحد من الملوك له تحية ففعل لما قولوا التحيات لله أى الالفاظ التى تدل على الملائكة وحده وقوله  
 الصلوات والطيبات قيل الصلوات هى الصلوات الخمس والطيبات هى الاعمال الصالحة وقيل الكلام

فسره قال ابراهيم فخطرت  
 واذا قيل فى روضة  
 حوله يا حسين كنسرة وعلى  
 القبر مكتوب هذا حب  
 الله قتيل القبر واذا طاف  
 ترجم كنهها رجا عظيمة  
 وعلى رقة عنهما مكتوب  
 صفة الانابة فسرها  
 وفسرهما بالمعنى فقالوا  
 كقبتنا جواب مستثنا  
 ووقع فيهم الطرب ووقع  
 على النوم فانتبهت فاذا أنا  
 عند مسجد عائشة ويقال  
 من كرم الله تعالى انه  
 يقبل الانابة من القلب  
 وان لم توافق النفس قال  
 الله تعالى وجاء بقلب منب  
 ولم يقل بنفس منب وقال  
 ابن عباس رضى الله عنهما  
 فى قول الله تعالى وما جعل  
 عليكم فى الدين من حرج  
 قال هو ان الله تعالى جعل  
 النبوة مقبولة بكرمه ومنه  
 فمن المولى وقع النصير  
 وبش العبد عبد شاذ  
 بمره ورياء تحت ستره  
 ولا يخاف عند مخالفة أمره  
 بشن البعد عيبا وعصا  
 وتعدى وحنى وتولى ثمارة  
 لهو وليله سهو وبش العبد  
 عيبا أصرا على الجهالة  
 وضيع أيامه فى البطالة  
 بشن العبد عيبا يعلم ان  
 مولاه يراه وهو يبارزه  
 ولا يخشاه وزم المولى مولى  
 سترك بستره ولا طفيل بمره  
 وأطلع على عيبى مرموى  
 يقبل الحسنات ويرفض



التي كانت هي ان اطلعته  
شكر وان عصفه ستر  
وان تبت اليه قبل وغفر  
ان دعوت له بالذوات قصده  
اذنك وان اعرضت عنه  
تلك مولى توجب له دابة  
وطوق بعبادته وسر تلك  
يخدمته واركيل على عطية  
محبة مولى يغفر ذنوب  
العمر بتوبة ساعة ثم  
يسدل هناك كل سبعة  
طاعة مولى اقام لك الشفاء  
قبل العصبية وينفعك  
فيمن يحب بعد الفقران  
فتم المولى وتم النصير  
والفصل الرابع والعشرون  
في الحديث  
(الحديث) الذي خلق  
الانسان من سلالة وراب  
لطيف حكمته مفصالة  
واوصاله ورباه في مهاد  
اطفه ثلاثين شهرا حمله  
وفصاله ورقاه في اطوار  
خلقه حتى بلغ أشده وكمله  
وزينه بالعقل والعلم فأزال  
عنه ظلمات الجهالة وأجرى  
عليه ما سبق به القضاء  
فله الاختيار لاله بحسبته  
الضر والنفع والعطاء  
والمنع والهدى والضلالة  
أشده أو لياه بقربه فجعل  
عظمهم أنسسه واقباله  
وأعزهم بمجده منه وظهر  
أمرهم لحضرة قوسى  
في المليك جراحة ألقوا  
همهم بيباه والذورا  
بمناباته وخطابه وتمتعوا  
بسماع كتابه فأكل

الحسن وقوله (السلام عليك أيها النبي) وقيل معناه اسم الله عليك وقيل سلام الله عليك من سلام الله  
عليه وسلم من الآيات (السلام عليك) وقال النووي رحمه الله تعالى لم أر لأحد كلاما في الصبر فالمراد  
الحاضر ومن الأمام والمؤمنين ثم قال رحمه الله تعالى في المنهج وأقبل أي أقبل الشهادتين  
السلام عليك أيها النبي بركة الله وبركته سلام عليه ما على عباده الله الصالحين استهوا أن لا اله الا الله  
وأشهد أن محمدا رسول الله اللهم صلى على محمد وهذا هو الواجب والزيادة هي ذلك سنة وقال سهل بن عبد  
الله من علامة حب الرسول صلى الله عليه وسلم حب السنة وقال صلى الله عليه وسلم من أحبني فقد  
أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة قال في عيون المجالس اذا قال العبد التحيات لله حياه الله وأهل  
السموات والأرض واذا قال الصلوات تقبل الله صلاته واذا قال الطيبات كان بريئا من الشرك والشك  
واذا قال السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته كتب الله له عشر حسنات واذا قال السلام عليك  
وعلى عباد الله الصالحين كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة واذا أتى بالشهادتين كتب الله له براعة من  
النار قال العلائي قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم رخص في النور رخصة تخفف في سبعين ألف حجاب ليس  
منها حجاب يشبه حجاب ونادى مناد بلغة أي بكركف فذكر بكركف صلى فتمحبت من لغة أي بكروقات هل صحتني  
أي بكروفت محبت من صلاة في فاذا انداد من العلى الاعلى أدن يا خير البرية أدن يا محمد أدن يا أحمد فعلت  
إن ربي نادى فأدنا في كنت كما قال تعالى في كتابه ثم دنا فتدنى فكان قاب قوسين أو أدنى قبل كقرب  
ما بين الحجابين وقال سعيد بن المسيب كقدر ذراعين قال العلائي عن أكثر المفسرين الدنو والتدنى  
منقسم ما بين محمد صلى الله عليه وسلم وخبريل قال قيل كيف قال دنا ولم يقل قرب قيل لأن القرب يكون  
من البعد والدنو من القرب والحق سبحانه وتعالى قارب غير بعيد وانما قال قاب قوسين ولم يقل قدر  
سواء لأن السهم وان كان قويا فقيمه درهم وانقص وان كان أعوج فقيمه لا تنقص بعوجه لأن  
دونه مستقيم كذلك المؤمن وان كان بينه معوجا بالمعاصي فقلبه مستقيم بالإيمان قال القاضي عياض  
اعلم ان ما وقع من إضافة الدنو والقرب من الله أو إلى الله تعالى فليس بدنو مكان ولا قرب مسافة بل كان  
كما قال جعفر الصادق ليس بدنو وانما هو المصطفى من ربه وقربه منه بانه عظيم منزله وتشرى  
رتبه وأشراف أحواله معرفة ومجاهدة أمره رغبته وقدرته ومن الله صلى الله عليه وسلم تأنس ووسط  
واكرام وقال الواسطي ومن توهم أن محمد صلى الله عليه وسلم دنا بنفسه جهل ثم مسافة بل كمال دنا بنفسه  
قدى بعد عن ادراك حقيقة سبحانه وما وقع في رواية شريفة في حديث المراج من الالفاظ الشنيعة  
كقوله ثم الجبار قال الخطابي يغلب على الظن أنه من قبل نفسه لا عن أنس لأن هذا الحديث رواه  
غيره عن أنس بهر هذه الالفاظ وهو مثل الجندري رضي الله عنه عن هذا الدنو فقال دنو القلوب من المحبوب  
ذهاب البين والاشي الاين وقيل دنا محمد من ربه بالنسبة في الهمزة بالاعطاء والنوال وقال في عيون  
المجالس قال بعضهم طلبت معنى قوله تعالى ثم دنا فتدنى ثلاثين سنة من العلماء والعارفين حتى رأيت  
تأويلها هو انه صلى الله عليه وسلم نظر عن عيونه فرأى ربه ونظر عن يساره فرأى ربه ونظر أمامه  
فرأى ربه ونظر فوقه فرأى ربه ونظر خلفه فرأى ربه فذكره الانصراف من هذا المقام الشريف فعلم الله  
ذلك منه فقال يا محمد أدنا رسولى الى عبادى ولودمت في هذا المقام ما بلغت رسالتى فأنزل الى الأرض  
وباع رسالتى لعمادى وحيه ماقت الى الصلاة أعطيتك هذه المرتبة فلذلك قال وقرة عيني في الصلاة  
قال العلائي فكان قاب قوسين بوجه أو أدنى بسره يعني ترك نفسه في السماء وروحه هندسدة المنتهى  
وقابه بقاب قوسين فبقى سره وره فقال النفس أين القلب وقال القلب أين الروح وقالت الروح  
أين السر وقال السر أين الحبيب فقال الله تعالى يا نفس لك النعمة والمغفرة ويا روح لك الرحمة والكرامة  
ويا قلب لك المودة والحبية ويا سر ألتك العلائي قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم ألهمني ربي ان قلت  
اللهم انه خلقني استبحر قبل قدومى عليه ولم يقل ثم ألتك لى واني سمعت مناديا ينادى بلغة أي بكركف

فان ربه صلى وتجهت من هاتين الكلمتين وقت هل سبقتي ابو بكر الى هذا المقام وان ربه اعني  
عن الصلاة فقال عز وجل اني اعني عن الصلاة لا جدوا غنا اقول سبحان سبحان سبقت رحمتي غضبي  
اقر يا محمد هو الذي صلى عليكم وملائكته اخبركم من الظلمات الى النور فصلا في رحمة لك ولا مثلك  
وقال القرطبي في تفسيره قيل للنبي صلى الله عليه وسلم كيف صلاة الله على عباده قال سبوح قدوس  
قيل ان سبوح قدوس من كلام الله تعالى وهي صلاته على عباده وقيل من كلام النبي صلى الله عليه  
وسلم حتى لا يتوهم السائل في صلاة الله على عباده وجهه لا يليق به تعالى وأما أمر صاحبك فان أخاك  
هو موسى كان أنسبه بالله صافيا أرادنا كلامه فكناله وماتك يمينك يا موسى قال هي عصا أتوكا عليها  
وأهش بها على شتمى ولي فيها ما رب أخرى فذغل بك كرا العاصم عظيم الهبة وكذلك أنت يا محمد ما كان  
أنسك بصاحبك أبي بكر فانك خلقت ويا من طينة واحدة وهو أنسك في الدنيا والآخرة خلقتا لهلكا  
على صورته يناديك بلفظه ايزول عنك الاستحاش لثلاث الخلق من عظيم الهبة ما قطعك عن فهم  
ما براد بك لا اله الا أنا حبار الجبارة وما لك الدنيا والآخرة يا محمد ما أعظم شأنى وأعز سلطاني يا محمد انظر في  
أى موضع رفعتك وفي أى مكان كذلك يا محمد أين حاجة جبريل نقلت اللهم أنت أعلم بما سأل يريد أن  
عبد جناحه على الصراط يوم القيامة لمرأى فقال فداجبته فيما سأل وانك في طائفة من أمتك فقلت  
اللهم لمن قال لمن أحبك وصحبك وفي رواية لمن أكثر من الصلاة والسلام عليك ففائدة كقول أبو كاهل  
قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا كاهل من صلى على كل يوم ثلاث مرات حبلى وشوقا الى كان حقا على  
الله أن يغفر له ذنوبه ذلك اليوم وتلك الليلة وقد تقدم فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ورأيت في  
مجمع الاحباب قال الفضيل بن عياض قال العارفون الانس بالمحبوب هو ان يساط المحب الى المحبوب  
يرفع الحشمة مع وجود الهبة ورعاية الخدمة على بساط المحبة الا ترى ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم لما قال  
على بساط الانس رب ارنى كيف تحبى الموتى وقع في سره يا خليل هـ هذا ترك للخدمة ثم نزل قوله تعالى في  
الظاهر اولم تؤمن قال بلى ولكن لم يكن لبطنه من قلبي ولما قال موسى صلى الله عليه وسلم على بساط القربة رب  
ارنى انظر اليك وقع في سره يا كليم هـ هذا ترك للخدمة ثم نزل قوله تعالى في الظاهر ان ترانى ولما قال  
عيسى صلى الله عليه وسلم على لسان قومه اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء وقع في سره هـ هذا ترك  
للمحبة ثم نزل قوله تعالى في الظاهر في حق قومه من يكفر بعد منكم فانى أعذبه عذابا لا أعذبه أحد من  
العالمين ولما وقف الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم على بساط الانس حفظ الحرمة فكان كقوله تعالى  
ما زاغ البصر وما طغى فودى في الماطن فأوحى الى عبده ما أوحى وجازاه في الظاهر وما آتاكم الرسول  
فخذوه من بطع الرسول فقد أطاع الله فان قال فعن حبيبه سبحانه يقول وان أمر فعن حبيبه يأمر وان  
نهى فعن حبيبه ينهى فطاعته طاعة حبيبه وحبيته محبة حبيبه **قال العلاقي** قال أننى صلى الله  
عليه وسلم فرأيت ربي بقلبي والصحيح انه رآه بعيني رأسه قال القرطبي في سورة الانعام اجتمع ابن عباس  
وأبي بن كعب رضى الله عنهم فقال ابن عباس أما نحن بنوهاشم فنقول ان محمد صلى الله عليه وسلم رأى  
ربه مرتين ثم قال ابن عباس أتجيبون أن الخلة لا يراهاهم والكلام ما وسى والرؤية لمحبة صلى الله عليه وسلم  
فكبرأى بن كعب فكبرية حتى جاوبته الجبال وقال الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه أنا أقول بما قاله  
ابن عباس رآه بعينه رآه بعينه حتى انقطع نفس الامام أحمد ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم  
ولكنى ربي بما شاء واقتضى على خمسين صلاة كل يوم وليلة فنزلت الى موسى فقال ما فرض ربك على أمتك  
قلت خمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان أمتك لا تطيق ذلك فرجعت الى ربي قال  
النووي رضى الله عنه أى الى الموضع الذى ناجاه فيه أولا فقلت يا رب خفف عن أمتى فخط عنا خسارنى  
رواية عشرة وفى رواية فوضع سطرها قال العلاقي ليس بين هذه الروايات منافاة فان المراد بالسطر  
الجزء وهو الخمس وليس المراد منه التنصيف وأما رواية العشر فهي رواية مشهورة وقد تقدم انه زاد ونقص

لهم بذلك انصالة لا يبرحون  
من بين يديه ولا يعولون  
الا عليه ولا يشناقون الا  
اليه وكيف يصبرون وقد  
شاهدوا بأمرارهم بحاله  
امتلات قلوبهم بمييته  
وغرقت افكارهم في بحر  
معرفته وزدادت عطشا  
ودهشاحين شاهدهت  
جلاله فسبحان من اختاره  
لنفسه وزعمهم بأنسبه  
وأجزل لهم نواله حجب قوما  
عن هذه العوارف وقطعهم  
بعده عن رياض المعارف  
وقد همم بعبود القواطع  
والعوائق والصوارف  
وكيف يسرح في رياض  
العرفان من أوثق الحرمان  
أغلاله فأعماههم لالتئذ  
بخطابه وقلوبهم لا تترجح  
لعتابه وأرواحهم لا ترتاح  
الى مسارح أحبابه شتان  
بين حالة وحالة كرم بين من  
يسر له ولا سبيل السعادة  
وحقق آماله وأجزل نصيبه  
من الزوفيق وقيل أعماله  
وبين من قطعه عن خدمته  
وأبعده عن - ضربه فأطال  
بجانه ونسكاله الامر أمره  
والحكم حكمه والمسلك  
ملكه فلا ترى في الملبكوت  
الا أفعاله تعرض لتفحات  
جودها ما السالك السائل  
استنشق غيث ولائه فسيل  
الجود سائل فكما قصد  
أعطاه قبل الطلب فكفاه  
سؤاله (أحمد) على  
ما أجزل من بر فأنا له



فرجعت الى موسى فقالت خطيئتي خفيفة قال ان امنتك لا تطبق ذلك فارجع الى ربك فاسأله  
التخفيف لا امنتك قال ازل ارجع بين موسى وبين ربك حتى قال يا محمد انتن خمس صلوات كل يوم  
وليلة لكل صلاة عشرة فتلك خمسون صلاة وفي رواية امنتك فريضي على عبادي لا يبدل القول لذي  
وفي رواية سألت ربك حتى استجبت ولكن ارضي واسلم قلما طاروت نادى مناد امنتك فريضي  
ونخفت عن عبادي

تذكر مشاق وأني له الذكرى \* ولم يستطع للوجد صر فاولا نصرا  
أخولوعة ما فارق الشوق قلبه \* ولا واصل السلوان يوما ولا الصبرا  
وان رام كتمان الصبا عبرت \* عن الوجد والاشواق أجفانه العبري  
فغير يروم الوصول من أهل رامة \* ولم ينو أهل النهرين له هجرا  
محل اذا أقسمت أن ليس مثله \* على الارض حسنا كنت في القسم البرا  
فأقسم بالله العظيم قبيحا \* لأنت الذي جاءت ببعثته البشري  
وأنت رسول الله تبعث رحمة \* الى أمة تدهي بحيلة غمرا  
لك المرتقى الاعلى الذي عنده هبة \* تأخر جبريل وحسبك دانقرا  
وأعلام البيت المحرم بركة \* الى المسجد الأقصى بك الله قد امرى  
ركبت على ظهر البراق معظما \* الى سدة للنتهي فافت السدرا  
رأيت كما أخبرني بك ماله \* شبيهه ومن آياته الآية الكبرى  
وحياك منه بالسلام ولم ينل \* سواك نبي عذبه الليلة الغمرا  
ومن تخفيف الصلاة عن الوري \* وخسين كانت تلزم العبد والحرا  
فما زلت في تخفيفها مترددا \* اليه فابقي الفرض من ذلك العشر  
وذلك عين رأى الكلام وانها \* لساقطة فعلا بحسوبة أجرا  
وحين دجا ليل الضلالة حالكا \* طلعت به بدرا وكنت له الفجرا  
عليك صلاة الله ثم سلامه \* سلام يعبر المسلك من نشره عطرا

ان قيل هي في الازل خمس فما الحكمة في كونها خمسين تلك الليلة فالجواب ليعظم شرف النبي صلى الله  
عليه وسلم بقبول شفاعة في التخفيف عن أمة فان قيل ما الحكمة في أن موسى هو الذي أشار على النبي  
صلى الله عليه وسلم أن يرجع ربه دون ابراهيم صلى الله عليه وسلم وهو أعلى مقاماً منه قيل لان ابراهيم  
مقامه مقام التفويض والتسليم الا ترا ما قال له جبريل أنك حاجة قال اما اليك فلا قال سل ربك فقال  
حسبي من سؤال الله بحالي فان قيل مقام ابراهيم في السماء السابعة وموسى في السادسة وجاء في رواية  
أن النبي صلى الله عليه وسلم وجد ابراهيم في السادسة وموسى في السابعة فالجواب مقام ابراهيم في  
السابعة امكنه نزل ملاقاته في السادسة وموسى مقامه في السادسة لكن مشى في خدمته الى السابعة قال  
العلاني وغيره قال الله تعالى بعد أن خففت الصلاة آمن الرسول بما أتزل اليه من ربه فجعلت أمنت بك  
(والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق) فراحزة لا يفرق بالياء المثناة من تحت بالبناء  
للفعل وقراءة شاذة (بما أحسن رسله) كما فرقت اليهود والنصارى بين موسى وعيسى (وقالوا سمعنا  
واطعنا غفرانك ربنا) أي نطلب غفرانك (واليك المصير) أي اغفر لنا فان مرجعنا اليك يوم القيامة  
فقال غفرت لك ولا امنتك ثم قال سل تعطى فقالت (ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا) فقال الله تعالى لك  
ذلك سل تعطى فقالت (ربنا ولا تحمل علينا اصرا كاحملته على الذين من قبلنا) أي لا تجعل توبة أمتي  
بالتقل كغيرهم وهم قوم موسى الذين عبدوا العجل \* وذلك أن موسى لما أمر قومه بقتل أنفسهم اعتزلوا  
فجاءهم هر وبنائني عشر ألفا معبدوا العجل بأيديهم السيوف ثم قال اصبروا وان الله رحيم لافقام من

وأسميل من سبى على  
العاصي فأطال أمهاله  
وأشهد أن لا اله الا الله  
وحده لا شريك له شهادة  
صادرة عن حق نبي وصديق  
مقالة وأشهد أن محمدا عبده  
ورسوله أرسله بأرضح الدلالة  
وختم به النبوة والرسالة صلى  
الله عليه وعلى آله وأصحابه  
صلاة دائمة ما حسنت في  
دوات الياء الامالة ووضعت في  
سروف البيان قبل الحمر  
المد والاطالة (في قول الله  
عز وجل واعلموا ان الله  
يعلم ما في أنفسكم فاحذروه  
واعلموا ان الله غفور رحيم)  
هذا تخفيف عظيم وتعريف  
بأمر ذي خطر جسيم بان الله  
يعلم ما أضرمت في نفسك  
وان خفي على الخلائق  
فاحذرو من سطوته واقامة  
عبد له في المطالبة باقامة  
الحقائق ان بطش ربك  
اشد يد بطشه بطش جبار  
وأخذه أخذ قهراً ثم أتبع  
هذا التخفيف بذكر الجود  
العميم فقال تعالى واعلموا  
ان الله غفور رحيم رحمة  
رحمة غنى كريم وحلمه حلم  
رؤف رحيم اذا بطش  
أدهش حتى لا طاقة واذا  
رحم أنفح حتى لا افاقة  
فالعارفون أرباب الجلال  
والجمال فهم في دهش عظيم  
وأنس ووصال والعايدون  
بين خوف ورجاء وخشية  
وحب (قال بعض العارفين)  
ان لله عباداً أسكنهم خشية



موضعهم فضر بواقيهم بالسيف الى المساء وكان قد أرسل الله عليهم محاربة حتى لا يعرفوا الدولة فقال  
 موسى وهرون ياربنا هل نكتب بشواهد مكتوبة من ايسل البقية والبقية فكشف الله السحابة وسقطت السيوف من  
 أيديهم فأنكش الحبال عن سبعين ألف قتيل فقال الله تعالى قد غفرت للقاتل وتبت على المقتول فعلى  
 هذا يكون قوله تعالى فاقبلوا أنفسكم أي استسلموا للقتل ومنهم من حمل الآية على ظاهرها فيكون من عبد  
 الجبل قتل بعضهم بعضا هذا وما يطالب محمد صلى الله عليه وسلم أن تكون توبة أمته بغير القتل قال تعالى  
 اجعل توبتهم التداية مسل نعط فقط (واعف عنا واغفر لنا وارحمنا الآية) فقال لك ذلك ان يكن منك  
 عشر وبن صابر ون يغلبوا ما تبين وانما دابة ثلاث دعوات لان الله تعالى عذب ثلاث اثم واحدة بالخسف  
 وهو قارون وقومه وواحدة بالمسخ وهم قوم داود وواحدة أمطر عليهم من الحجارة وهم قوم لوط فالعفة وعن  
 الخسف فقال تعالى لا أخسف أبدا أبدا ان أمثك بل أخسف فيدفونهم حتى لا تراها الملائكة والمغفرة عن  
 المسخ فقال تعالى لا أمسخ أبدا ان أمثك بل أمسخ ذنوبهم فابدل السمات بالحسنات والرحمة عن الحجارة  
 فقال لا أمطر عليهم الحجارة بل أمطر عليهم الرحمة بفضل لي قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله كم جرى  
 بينك وبين الله كلمة قال اثنا عشر ألف كلمة كلها في شأن أمي فأجابني الى ما سألت وقال ابن عباس رضي  
 الله عنهما في قوله تعالى فأوحى الى عبده ما أوحى قال له يا محمد عبد تنما في الخلو فاشفع لامتك في الخلو وقيل  
 أوحى الله تعالى اليه انهم يطيعوني وبعضوني فطاعتهم برضائي ومعصيتهم بقضائي فما كان برضائي أقبله  
 وما كان بقضائي أغفره (قائدة) قال الشيخ خليفة وهو من اصحاب مشايخ البصيرة رضي الله عنه رأيت  
 النبي صلى الله عليه وسلم في المنام سبع عشرة مرة في ليلة واحدة وعلمني هذا الدعاء اللهم ان حسناي من  
 عطاائك وسبب آتي من قضائك فخذ بها اعطيت على ما قضيت واحم ذلك بذلك جلت ان تطاع الا باذنك أو  
 تعصى الا بعلمك اللهم ما عصيتك حين عصيتك استخف فاجعلك ولا استهان به عذابي لكن بسابقة سبق  
 به أعلمك فالتوبة اليك والمهذبة لديك قال العلافي في آخر سورة البقرة والحكمة في عدم ذكرها فطر بنا  
 في قوله واعف عنا واغفر لنا وارحمنا ان النداء اغما يكون عند العبد والعبد اذا لم ينزع يترقى من  
 مقام النداء الى مقام المناجاة وقيل واعف عنا في سكرات الموت واغفر لنا في ظلمة القبر وارحمنا في  
 احوال القيامة ورأيت في نفسي مرأى حيان المسعى بالبحر المحيط واعف عنا من الافعال واغفر لنا من  
 الاقوال وارحمنا من قبل المبران ورأيت في البسيط لولا احدى لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية  
 من ربه بغير واسطة قالت الملائكة يا محمد قد احسن الله الشهادتين بقوله آمين الرسول فاسأل ربك فعلمه  
 حبر بل هذه الدعوات المذكورة قال في البحر المحيط سورة البقرة مدنية الا قوله تعالى آمين الرسول  
 الآية فأنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحضرة قال النسي قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 في تلك الحضرة يارب لكل قادم من سفره تحفة فأتتحفة أمي اذا قدمه واعليك قال تحفتهم كرامتهم ما  
 عاشوا ورحمتهم اذا ماتوا ورأيت فيهم اذ بعثوا ثم قال يا محمد وسلك قادم من سفره هدية فها هديتهم اذا  
 قدموا فقال باحدى يديه هدية وفيها انصير الطائعين وفي الاخرى ذنوب المقصرين فقال تجاوز عن قصير  
 الطائعين بكرمي وعن ذنوب المقصرين بشرفا عتلك وقيل انه قال يارب انت احسنت الى الطائع والمسيء  
 بنظر عرفت فقال يا محمد هديتي منهم كلمة التوحيد (لأطائف) الاولى يستحب للمسافر ان يحسب معه اذا قدم  
 على أهله أو على من سافر اليهم من زيارة من لا هدية ولو حبرا وقد مناني ذلك حديثا ذكره في شرح المذهب  
 (الثانية) قال الاصمغوني في مختصر الروضة والمسافر من خلط ازوادهم وان تفاوتوا في الاكل بل هو  
 مستحب قال الغزالي في الدرة الفاخرة ان الله تعالى يخلق بغير من عمل الرجلين والملائكة كونه جميعا يوم  
 القيامة وذلك من ضعف العمل فتعوى الاهمال ببعضها بعضا ويخلقهم منها بغيرها (الثالثة) رأيت في  
 تفاح الارواح ومفتاح الارباح للعلامة شمس الدين محمد بن السراج بالجسيم الشافعي رحمه الله ان الشيخ  
 أحمد الرفاعي رضي الله عنه قال ثمره هذه الخلة تكون هدية للشيخ ارسلان ثم نظر يوما فوجد ثمرها

الله من غير عي ولا بكرانهم  
 لهم البقاء الفصحاء اعاقون  
 بالله ورسوله العالمون بالله  
 وآياته وانكمهم اذا ذكروا  
 عظيمة الله تعالى تقطعت  
 قلوبهم وطاشت عقولهم  
 وكات استهم فرقا من الله  
 عز وجل وهيبة الجلالة  
 (قيل) الحسن البصري كيف  
 تصنع بمجالسة أقوام يخوننا  
 حتى تسكد قلوبنا ان تطير  
 فقال والله لان تجالس من  
 يخونك حتى يدركك الامن  
 خير من ان تجالس من  
 يؤمنك حتى يدركك الخوف  
 (أوحى الله تعالى) الى داود  
 عليه الصلاة والسلام يا داود  
 ان أخرج ما يكون العبد  
 الى اذا استغنى عني وأنا  
 أرحم ما أكون بعدي اذا  
 أدبر عني وان أجل ما يكون  
 بعدي اذا رجعت الى يا داود  
 قل لشباب بني اسرائيل  
 لم شغلوا أنفسكم بغيري  
 وأنا المشاق اليهم ما هذا  
 يا داود لو يعلم المدبرون عني  
 كيف انتظاري لهم ورفقي  
 بهم وشوقي الي ترك معاصيهم  
 لطاروا وشوقا لي ولتقطعت  
 اوصالهم من محبتي هذه  
 ارادني في المدبرين عني  
 فكيف ارادني في المقبلين  
 عني يا من غره الامهال  
 رجوا بالله في الغفلة والاهمال  
 ونسي ما بين يديه من  
 العظام وما عدا له من  
 من السكرات ارضيت ببيع  
 حظك من الله بزئوف شهواتك











عليك واللائيل السواك  
رضاك والافاق ارام مضيق  
سناك والافاق ارام مضيق  
الحى انت الفنى الكريم  
تدعوننا اليك وترغبنا فيما  
لديك وتقبل اسمائنا  
يا حسنا وتبسط خطايانا  
بغفرانك وتذهب ظلمة  
ظلمنا الا نغفرنا بوزرنا  
وتقهره وتغفرنا بوزرنا  
فيا تعودنا منك الا الجليل  
وما نالقلب عن بابك عليل  
(شعر)  
يحيى مال جودك ما حبيت  
قوسى  
وبه يصح رجاء كل مؤمل  
من كنت انت رجاء وملاذ  
فلقد تعاقب بالجناب الاكل  
يا منتهى قصدى وغاية مطلبى  
يا من عليه وان فنيت توكل  
اسكنت حبل فى قوادى منزلا  
وهوى سواك يحوم حول المنزل  
عقد الوداد اغمر حبل باطل  
ما الحب الا للحبيب الاول  
الحى عبدك المسكين على  
الباب ينتظر هفوفك عن  
العبيد ارضاك عن  
الاحباب قد كتب قصة  
اقلاسه ووضع يده على  
رأسه وانت اعلم بالخال وأولى  
بالجود والافضال (شعر)  
شكا اليك ما وجد  
من خاتمة فيك الخاد  
جبران لو شئت اهتدى  
ظمآن لو شئت ورد  
الاهم احسانا من المتقين  
الابرار واسلك بنا سبيلا  
عبادك الاخيار والاهم

محمد وآله واقضى حاجتى ويسمى اقام اتقنى باذن الله تعالى قال وهو بحرب قال محمد بن علي البصري  
ركبت سبعة فمكثت فمكثت الى جزيرة فيها اثمار وثمارها فلما جاء الليل صعدت  
على شجرة فلما طلع النهار اتيت مكاني وادبر رجل على وجه الماء فسألتى عن امرى فاجبت ففعلت من ان  
انت اومن امة من انت قلت من امة محمد صلى الله عليه وسلم قال اقرأيس والدخان وتبارك الملك تبارك وتنج  
وتشبع فقلت له من انت قال سل من خلفي بخبرك فلما كان اليوم الثاني اذ برجل على وجه البحر فاجبت  
خبري فقال اقرأيس والدخان وتبارك تبارك تبارك تبارك تبارك تبارك تبارك تبارك تبارك تبارك تبارك  
اليوم الثالث اذ برجل على وجه الماء فاجبت خبري فقال اقرأيس والدخان وتبارك تبارك تبارك تبارك تبارك  
فقلت من انت قال نحن ثلاثة من الملائكة أرسلنا ربنا الى حوت خرج من بصره الى بحر آخر فاستغاث  
منه حينئذ فامرنا ربنا ان نرده الى بحرنا فالا قول على رأسه ثم الثاني على وسطه وأعلى ذنبه ثم غث  
فاستيقظت وأنا فى داري بالبصرة ثم قال النبی صلی الله علیه وسلم وخلق الله بعد ذلك ذرة بيضاء وخلق  
منها جنرا أشهب ثم كتب به آية الكرسي فن تعلمها وعرف حقها دخل من أى باب من أبواب الجنة وله  
بكل حرف مدينة فى الجنة وكتب بكل حرف حجة وعبرة وخلق بعد ذلك لؤلؤة خضراء وخلق منها كافورا  
أبيض ثم كتب به قل هو الله أحد وقال هذا اسمى فلم تعرفى بها الا خضعت لها سكانها فن تعلمها وعرف  
حقها كان يوم القيامة فى عدد الانبياء والشهداء وله بكل حرف أر بعون مدينة فى الجنة وله بكل حرف  
ألف نور وعن النبی صلی الله علیه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد اثنتى عشرة مرة فيك غمرا قرأ القرآن  
أربع مرات وكان من أفضل أهل الارض وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد فى مرضه الذى  
يموت فيه لم يفتن فى قبره وأمن من ضغطة القبر وحملته الملائكة بأ كفها يوم القيامة حتى تجزئه من الصراط  
الى الجنة وفى الخبر خلق الله تعالى عشرين ألف شهر وقال لقلما كتب ثواب من قرأ قل هو الله أحد  
فكتب ألف عام حتى نشفت الأنهار ولم يبلغ فضل من قرأها وفى كتاب البركة من قرأ قل هو الله أحد  
حين يأوى الى فراشه ثلاث مرات وكل الله به خمسين ألف ملك يحفظونه الى الصباح رواه الطبراني عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال النبی صلی الله علیه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد فى كل يوم  
يا محمد صدق انك اربك هل هو من زبرجد أو ياقوت فقال ان ربى ليس من شئ لانه خلق الاشياء فخرزات  
قل هو الله أحد فله الواهو واحد وانت واحد فقال ليس كذلك شئ قالوا زدنا قال الله الصمد قالوا وما الصمد  
قال الذى تصمد اليه الخلق فى حوائجهم قالوا زدنا قال لم يلد ولم يولد كما ولد عيسى  
ولطيفة أرسل ملك الروم الى معاوية يسأله عن أربعة من الخلق لم تحمى لم يحمى انى فقال آدم وحواء  
وكبش اسماعيل وعصام موسى حيث ألقاهما فصار حبة تسهى باذن الله وأراه الله ذلك قبل دخوله على  
فرعون حتى لا يخاف منها اذا صارت حبة عند فرعون نظيره محمد صلى الله عليه وسلم رأى جهنم قبل  
يوم القيامة حتى لا يخاف منها فى ذلك اليوم بل يأخذ بنظامها ويقول ار جنى خلقت فتقول يا محمد خل  
عنى فأنك جحام على فيقول سبحانه لها يا جهنم اسمى من محمد وفى كتاب البركة عن النبی صلی الله علیه  
وسلم من ولده مولود فسماه محمد احمى وتبرك كاهى كان هو ومولوده فى الجنة ومافة قوم على طعام  
حلال فيهم رجل اسمه اسى الاقضاء عفت فيه البركة وعن أبى بن كعب رضى الله عنه عن النبی صلی  
الله علیه وسلم قال من قرأ المعوذتين فكأنما قرأ جميع ما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم وعنه  
أيضا رضى الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم الا ذلك على سورتين ان أنت قرأتهم لم يبق شئ  
الا قال اللهم أعذ فلانا من شرى المعوذتين وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبی صلی الله علیه  
وسلم استكثر من النورين ينفعهم الله بهما فى الآخرة المعوذتين ينوران القبر ويطران الشيطان  
وينيران فى الحسبات ويشقان الميزان ويدلان صاحبهما الى الجنة فان قيل كيف وصف الله نفسه  
الكرية بصفة واحدة فى قل أعوذ برب الفلق وفى قل أعوذ برب الناس بثلاث صفات رب وملك وال



رسدنا واجرنا لناسنا  
رضوانا حظنا ولا تخرجنا  
بظننا ولا تطردنا بغيرنا  
واغفر لنا اولادنا ولجميع  
المسلمين والمسلمات وصلى  
الله على سيدنا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما

الفصل الخامس  
والعشرون في الدعوة  
الحمد لله الذي أجرى الماء  
باطيف حكمته في خيال  
الشجر فألانه وكسا عاقل  
الروض من حلى النبات  
ما كاله وزانه بعث لواقع  
الرياح الى الافنان خشر  
كل فدين عبداه فقابل  
الحزين وقبيل المسكين لما  
رأى بلبس الاشواق وقد  
طيب الخدانة كل يشهد بكمال  
صانعه وان آخرس البحر  
اسانه الذي أطلع شعوس  
معرفة في قلوب أهل محبته  
فاكمل لديهم احسانه وأرسل  
غيث ولائه الى أسرار أوليائه  
وحفظ عطاءه وصانه ووفق  
من ارتضاه من عباده  
وجعله من آل وداود فوق  
بالامانة وسكن حرق  
الخائفين عند لقائه ورزقهم  
امانه وضمن المزيد للحسين  
وهو الذي لا يخلف ضمانه  
الذي تقر به بالبقاء والبقاء  
والعز والكبرياء والمجد  
والشأن في أعز سلطانه  
الحق العليم القدير المدير  
السميع البصير القيوم  
الملك الكبير فسبحانه من  
جبار ما أعظم شأنه المتكلم

قيل لانه في الناس في بطون أمهاتهم فقال رب فلما صاروا شببا يعرفهم انهم عبيده فقال ملك فلما  
كبروا وعرفوا وجوده كلهم عباده فقال له وقيل الناس فيهم من له رب أي صاحب وفيهم من له ملك  
ولكن ما لهم الا الله فقال في العقائدي كانت المسافة من مكة الى المقام الذي أمر النبي صلى الله عليه  
وسلم فيه بالصلوات الخمس وأوحى الله تعالى اليه فيه ما أوحى ثلثة مائة ألف سنة وقيل خمسين ألف سنة  
وقيل أيلة واحدة كهذه السالى وقيل أقل منها والله تعالى على ما يشاء قدير وفي البسيط للواحد  
وتفسير أبي حيان المسي بالبحر المحيط في سورة سأل من أسفل الارض السابعة الى العرش لاسفر خمسين ألف  
سنة فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم وجد فرأى لم يرد من أثر النجوم وقيل ان غصن شجرة أصابه  
بعمامة في ذهابه فلما رجع وجد بعد تحركه ورأى ريكمان قرش في طريقه فلما أخبر قومه بالمعراج  
سألوه عن الركب فقال سر رب على غير بني فلان وقد ضل لهم دبير وهم يطلبونه فدللتهم عليه وفي رحلتهم  
قدح فيه ماء فأخذته وشربته ثم وضعته مكانه فسألوه هل وجدوا الماء ثم قالوا أخبرنا عن غيرنا منى  
تجى قال تطلع عليكم عند طلوع الشمس فخرجوا ينتظرونها فلما كادت الشمس تطلع حبسها الله تعالى  
فطلعت الشمس مع العير فقال رجل هذه العير وقال آخر هذه الشمس ثم سألوه عن بيت المقدس فجاءه  
الله تعالى له حتى صار ينظر اليه فاسألوه عن شيء الا أخبرهم به فان ذلك كثير من الناس فذلك قوله تعالى  
وبما جعلنا الركب بالتي أربنا لك الاغتنية للناس ثم ذهب جماعة الى أبي بكر رضى الله عنه فقالوا ان  
صاحبك يزعم انه جاء في هذه الليلة من مكة الى بيت المقدس فقال انكم تكذبون عليه فقالوا انه في المسجد  
يحدث الناس فقال والله ان قال ذلك لقد صدق فوالله انه ليخبرني بالخبر يأتي اليه من السماء الى الارض  
في ساعة واحدة من ليل أو نهار فأصدقه فهذا أبعد ما تعجبون منه فجاءه أبو بكر رضى الله عنه فقال  
يا رسول الله قال هؤلاء انك جئت من بيت المقدس في هذه الليلة قال نعم قال فصعقه الى فاني رأيت فوصفه  
فقال أبو بكر صدقت أشهد انك رسول الله وتقدم ان الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم بعيني رأسه رآه أبو  
بكر رضى الله عنه بعين قلبه فان قيل موسى عليه السلام تبرقع عند عوده من المناجاة ومحمد صلى الله عليه  
وسلم ما فعل ذلك لما رجع من المعراج فما الحكمة في ذلك فالجواب من وجوه (الأول) ان موسى عليه  
السلام رجع وعليه أثر الدبقوله تعالى ان ترائى قال بعضهم لما قال موسى رب أرني أنظر اليك وجد  
مكتوبا على صخرة ولا تقر بوال اليتيم الا بالحق هي أحسن والاشارة في ذلك أن الرقبة حق ليعلم  
أي طالب وخجل الرديعي وحجج صلى الله عليه وسلم رجع وعليه أثر القبول وهو بقوى البصر  
(الثاني) كما منع الله موسى من النظر اليه كذلك منع قومه من النظر اليه (الثالث) ان موسى  
عليه السلام غشى وجهه نور لم يغشاه قبل ذلك وحجج صلى الله عليه وسلم منور في كل الأحوال قال  
أبو هريرة رضى الله عنه كان الشمس في إحدى وجنتيه والآخرى (الرابع) نور موسى عليه  
السلام كان على وجهه فكل من رآه رأى نور محمد صلى الله عليه وسلم في قلبه فكل من رآه بنور قلبه  
اهتدى بتوفيق الله (الخامس) أراد الله أن يعنف أمة موسى لما قالوا أرنا الله جهره فكانه تعالى قال  
هذه موسى رأى بعض آياته فلم تستطعوا أنتم النظر اليه فكيف تريدون أنتم النظر الى الخالق وهما  
عاقب الله به بنى اسرائيل أن تاهوا في الارض أربعين سنة يسبرون ليلافيصبحون حيث أمسوا ومع  
ذلك يرزقهم المني والسوى وهو نور ليل الاوهمة بوضاهنهار احكامه البضاوى في نفسه ولم يذكره  
البغوى والرازي ثم قال الرازي انهم هل كانوا في التيه وقال بعضهم كانوا استمائه ألف فارس وقال  
بعضهم هلكوا من معهم في التيه ومات موسى بعد سنة ووقع عنقه من التيه كلف عن ابراهيم  
عقوبة النار وبقي يوشع بن نون وهو ابن أخت موسى في بنى اسرائيل خارب الجبارين وفتح الارض  
المقدسة وسكنهم اولاد الذين هلكوا في التيه وكان همدار سبعة فراسخ وقيل ستة فراسخ فان قيل كيف









القوت ويقال حيث الجنة دار السلام لانهم دخلوها بسلام ادخلوها بسلام آمنين ولهم فيها سلام بعضهم على بعض قال الله تعالى الا قبلا سلا مسلاما ولهم فيها سلام الملائكة عليهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم جاء برقم فتم عقي الدار ولهم سلام الله عز وجل عليهم بلا واسطة تحييتهم يوم يلقونه سلام سلام قولاً من رب رحيم في دعاء مولاه الى داره وشرحه صدره بأفاره وحشاقليه بكنون أصم اره فاز بقربه وجواره ومن دعاه الى داره وأشقاه بسوء اختياره صرفه عن جواره وخلده في نار وآخر دعاه وهدهداه ووقاه ووقاه وآراه ورعاه وكلاه وأدناه كيف لا يجيبه وآخر دعاه وأهماه وأشقاه وأقامه وآخره وقلاه كيف يجيبه (وفي الصحيح) ان الله خلق خلقاً للجنة رب الأعمال الجنة يعملون وخلق للنار خلقاً رب الأعمال أهل النار يعملون فأولياء الله في الدنيا متبعه متبعه بذكره متزينون بطاعته وشكره راحة قلوبهم في التذلل بين يديه واسرارهم في الاقبال عليه فاهم نعم مجل في دنياهم ولهم الجنة في عقابهم والعافلون في سجن الهوى والعاصيان وقيد الشقاء والحرامان مبعدون عن باب محجوبون

تذكرت لما فرق الدهر بيننا \* فغريت نفسي بالذي هدر  
وقلت لها ان انسا يا سبيلا \* فن لمعت في يوم صاف في ظه

قالت عائشة رضي الله عنها لما خرجت نفسها الطيبة ما شهدت رجلا أطيبت منها ثم رقت الظلمة في المدينة حتى لا يرى بعضهم بعضا واختلف حال الصحابة في هذه المصيبة فمنهم من أقعد ومنهم من أخمس لسانه إلى فراغ العزائم حتى تكلم ومنهم من أضنى كالمريض حتى مات وثبت أبو بكر الصديق رضي الله عنه كما تقدم ثم تابعه الناس بالخلافة وذلك بتوفيق الله تعالى وأول من تابعه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورأيت في بعض كتب الرافضة لعنة الله تعالى عليهم قال رجل منهم لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يا أبا الحسن كيف سبقتك أبو بكر بالخلافة فقال لا في شتمت بتهجير رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفعه ثم قال أفت حضرت مبايعته أبي بكر قال نعم قال من تابعه أوفاه الله قال شجنته عكازا خضر فقال ذلك إبليس أخبرني النبي صلى الله عليه وسلم إن أول من يبايع أبا بكر رضي الله عنه إبليس لعنة الله عليه قال مؤلفه رحمه الله وكنيت غميا عن ذكر هذه القبايح لكن أردت لهم اللعنة من قلب مؤمن صادق لأنهم كذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كذبوا على الله عز وجل حيث قالوا في قوله تعالى إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين إن أهم أبي طالب عمران وآله علي وأولاده وهذا باطل باجماع المسلمين واجماع النصارى فإن المسلمين والنصارى متفقون على أن عمران بن ماثان وهو والد مريم أم عيسى عليه السلام وبينه وبين عمران بن يسمهر بن قهاث بن لاوي بن يعقوب والد موسى عليه السلام ألف وعشرون سنة وتقدم أهم أبي طالب في المولد ذكر القرطبي في آل عمران أن الرافضة انقسمت اثنتي عشرة فرقة كل فرقة في السبعين أراد أن يرى قبايح هذه الفرق فليتنظر في تفسير القرطبي في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ثم لما تابع الناس أبا بكر رضي الله عنه أخذوا في تهجير النبي صلى الله عليه وسلم إلى قبره الشريف الذي هو أفضل من العرش والكرسي فغسله على رضي الله عنه بالماء البارد في ثوبه ومعه العباس ومعه ولده الفضل وأسماعيل بن زيد يصب الماء ثم كفنوه في ثلاثة أبواب بيض تحت السقف وحوله ستم ولم يخرج منه شيء كالأموات فقال علي رضي الله عنه ما أطيبت حيا وميتا يا رسول الله ثم دخل الناس وصلوا عليه فرادى بغير امام ثم بعدهم النساء ثم الصبيان وقيل أول من صلى عليه ربه عز وجل ثم الملائكة ثم الأنبياء ثم الخلد أبو طه في ليلة الأربعاء في الموضوع





البيت فقالت فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا فاطمة اقرقي معاذ مني السلام واخبريه  
انه ياتي يوم القيامة امام العلماء ثم زار قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقالت فاطمة رضي الله عنها

ماذا علي من فم تربة أحمد \* ان لا ينهم مدى الزمان نحو اليها

صبت علي مصائب لو انما \* صبت على الايام صرن لياليا

(قائدة) رأيت في لفظ المنافع لابن الجوزي في الباب الثالث عشر في ذكر الطيب ان الغالية من مسك  
وعنبر وكافور يحاط الجميع بدهن البان والليمون وشبهها يسكن الصداع البارد وهي نافعة للدماغ البارد  
وشحم المسك والعنبر تقدم أول الكلب وشحم الصندل ينفع من الصداع الحار ويقوي الكبد والمعدة  
الحارتين اذا طلى عليهما من خارج وتقدم أن دهن الحواجب قبل الرأس بأي دهن كان ومروء المشط  
عليه ما قبل الرأس أو اللحية أمان من الصداع ويبدأ باليمن قال في لفظ المنافع في الباب الثاني عشر في  
ذكر الالباس من لبس خفه باليمن وترعه باليسرى أمن من وجع الطحال والله أعلم

باب مناقب أمهات المؤمنين رضي الله عنهن

الأولى خديجة بنت خويلد رضي الله عنهما كانت تدعى في الجاهلية بالظاهرة وكانت أكثر قريش  
مالاً وأعظمهم شرفاً وكانت تسكن أهل الرجال في مالها وتضاربهم بشيء معلوم منه قال في المنهاج القراض  
والمضاربة أن يدفع اليه دراهم أو دنانير ليتجر والربح مشترك فلما بلغ خديجة رضي الله عنها حديث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه وعظيم أمانته وكرم أخلاقه بعثت اليه أن يخرج في مالها إلى الشام  
وتعطيه أفضل ما تعطي غيره مع غلام لها يقال له ميسرة فقبل منها وخرج في مالها حتى قدم الشام إلى  
مدينة بصرى من أرض حوران وكان قد خرج مع عمه أبي طالب إلى بصرى أيضاً وله اثنتا عشرة سنة في  
رحلة الصيف وكانت قريش يتاجرون في الشتاء إلى اليمن وفي الصيف إلى الشام فكان ذلك لا يشق عليهم  
ويشقى عليهم عبادة رب البيت فلا جعل ذلك في بلام الذهب فقال تعالى لا يلاف قريش أي اعجبوا  
لا يلاف قريش إلا فاهم رحلة الشتاء والصيف وتر كمهم العبادة ثم أن الله تعالى يسرهم الارزاق في البر  
على الابل وغيرها وفي البحر بالمركب وأمرهم بالعبادة فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بصرى  
مع غلام خديجة نزل تحت شجرة قريبة من صومعة راهب يقال له بحيرا رضي الله عنه وقبل غير ما غاراه  
بحيرا في الكربة الأولى فقال الراهب من هذا قال غلام من قريش قال ما ينزل تحت هذه الشجرة إلا نبي  
فلما رجع صلى الله عليه وسلم إلى مكة باعت خديجة ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من التجارة  
بربح كثير وحدثها ميسرة بقول الراهب وقال ميسرة كان إذا اشتد الحر نزل عليه ما كان يظللان عليه  
من الشمس وهو على بعيره فإرسلت اليه وعرضت نفسها عليه ثم أرسلت اليه شبيهاً ليرسله إلى أبيها حتى  
يرغب فيه تزوج بها فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمها ما خرج حرة وأبو طالب ورؤساء  
الحرم إلى خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب فخطب أبو طالب وقال الحمد لله الذي جعلنا من  
ذرية إبراهيم وزرع اسمعيل لنا نبية محجوجاً وحراً آمناً وجعلنا من حرمه والحكام على  
الناس ثم ان ابن أخى هذا محمد الأيوون رجل الأرجح به فان كان في المال فلا فان المال ظل زائل وامر  
حائل وقد خطب خديجة وطاسم الصدوق ما جعله وأجله هذا هو والله بعد هذا نبأ عظيم فزوجه أبوها  
خويلد وهي بنت أربعين سنة وهو ابن خمس وعشرين سنة وصادقها عشرين بكراً ونحرف ولها حوزة  
أوجزورين ورأيت في كتاب شرف المصطفى ان ابا طالب قال يا محمد ائت بيتهم فقبر وهذه خديجة تسكن  
الأجرأ فهل لك ان أذهب بك إليها العلماء ان تستأجر فتعال خير قال نعم في قبيل بها إليها فقالت نعم أجهل  
لكل أحسن ناقة وأحدثي لهما نافتين فخرج مع غلامها ميسرة وقالت لا تعص لحمد امرا فلما نزلوا بقرب  
بحيرا قال من أنت قال أنا ميسرة غلام خديجة فحدثنا من محمد وقيل رأته وقال أنت بك ثم قال يا محمد رأيت  
مثل العلامات كلها الا واحدة فأكشف لي عن كفك فأكشف له فرأى خاتم النبوة وتقدم بيانه في المولد

خلقهم الله تعالى لخدمته وهم الذين عاشوا  
كفارا ثم ختم لهم بالإيمان  
أو فرطوا عدة حياتهم  
وانهم مكوا في العصيان ثم  
تاب الله عليهم عند الخساسة  
فما توا على حالة التسوية  
والاحسان كسحرة فرعون  
وكانوا ثلاثين ألفا على  
ما يقال آمنوا بالله وقتلوا من  
يومهم ذلك فدخلوا الجنة  
كانوا أول النهار يحلفون  
وعزة فرعون أنا نحن  
الغالبون ثم بعد ساعة  
حلفوا الذي فطرننا كانوا  
يطالبون الجزاء من فرعون  
ويقولون أنت لنا أجزا ان  
كنّا نحن الغالبين ثم بعد  
ساعة قالوا لن نؤثرك على  
ما جاءنا من الميثاق والذي  
فطرننا فاقض ما أنت قاض  
إلى قوله خير وأبقى والذهب  
ان الله تعالى أنطق فرعون  
عيا كان في باطنه البشري  
وهو قوله نعم وإن لكم من  
المقربين كانوا مقربين  
عند رب العالمين قال الله  
تعالى انما التوبة على الله  
للذين يعملون السوء بجهالة  
ثم يتوبون من قريب كل  
من عمل سوءا فاعلمه ألا  
بجهالة وغفلة وقلة تعظيم  
لامر الله تعالى وان كان  
عاما وكل من تاب قبل ان  
يحضره الموت ويعانين  
الملائكة ويغفر الله تائب  
من قريب فان التوبة  
البعيدة توبة من فرط حتى

طين ملك الموت فصار في  
 حيز الآخرة وهم الذين قال  
 الله تعالى فيهم ولست  
 بالتوبة للذين يعملون  
 السيئات حتى اذا حضر  
 أحدهم الموت قال اني تبت  
 الآن وأبعد من ذلك الذين  
 يتوبون في الآخرة ويعترفون  
 في دركات الخي قال الله  
 تعالى ولا الذين يموتون وهم  
 كفار أي لا تقبل توبتهم  
 في الآخرة وقال تعالى وقالوا  
 آمنا به واني لهم التناسل  
 من مكان بعيد أي وكيف  
 لهم سبيل إلى التوبة  
 وتناولها وقد بعد عليهم  
 مكانها فثم انما تقبل في  
 الدنيا وقال تعالى فاعترفوا  
 بذنبيهم فسحقا لأصحاب  
 السعير (القسم الثالث)  
 قوم خلقهم الله تعالى لا  
 لخدمته ولا لجنته وهم  
 الكفار الذين يموتون على  
 الكفر في الدنيا حرمانا في  
 الدنيا نعيم الايمان وفي  
 الآخرة يتخلدون في العذاب  
 والخوان (القسم الرابع)  
 قوم خلقهم الله تعالى  
 لخدمته دون جنته وهم  
 الذين كانوا عاملين بطاعة  
 الله تعالى ثم مكرهم  
 فطردوا عن بابه وما نوالا  
 الكفر بالله نسال  
 الله تعالى العاقبة عنده  
 وكرمهم فانه خلق ما يشاء  
 بغير كلفة ولا نصب ويختار  
 ما يشاء بغير زلف ولا سبب  
 (قوم) اذلهم وأشنعاهم

فقبله وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله مرتين ثم قال يا غلام احفظ عليه من اليهود  
 فانهم اعداؤه ورايت في الدراطين ان الراهب اسمعته يسطور اولم يذكر انه اسلم وذكر ان بحيرا الراهب كان  
 رآه في السيرة الاولى مع محمد أبي طالب فرجع مسرعا بحاله ثم قال يا محمد لا تجعل الى خديجة  
 وبشرها بالبعج الكثير وكانت خديجة رضى الله عنها يحملها خدماها الى سطح دارها فأتت يومها محمد صلى  
 الله عليه وسلم على بعير وعن عينة ملك شاهر سيفه وعن يساره كذلك القمامة على رأسه فلما نزل على  
 بابها وثبت اليه فاذا هي بمحمد صلى الله عليه وسلم فأتته بحيرا بالبعج فقالت ارجع الى مسيرتك وقل له لا تجعل  
 وانما أرادت تأكيده انه محمد صلى الله عليه وسلم فلم يلقه فتمت امتهلا قلبها ففرحها فلما قدم مسيرته سألته عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني بحيرا الراهب ان محمد اني هذه الامة فقالت يا محمد اذهب الى  
 حبل أبي طالب وقل له محمل عليه نافعن أبو طالب انما اتى محمد عليه فشق ذلك عليه فلما دخل عليها قالت  
 اذهب الى عمر وتعي أخاها وقل له يرحمني محمد فقام أبو طالب اليه فوجدته سكران فزوجها ياها وتقدم  
 ان الراهب ان اذا شرب الخمر اختار اعمالها بالخير ثم فطالقه وتزوج به وبعده وسائر تصرفاته القولية  
 والفعلية له وعليه نافذة صحيحة ورايت في عتائق الحقائق أن النبي صلى الله عليه وسلم لما تزوج خديجة  
 كثير كلام الحساد فيها فافقوا ان محمد افقر ويرقد تزوج بأغنى النساء فكيف رضى خديجة بفقره فلما  
 بلغها ذلك أخذتها الغيرة على محمد صلى الله عليه وسلم ان يعير بالفقر فدعت رؤساء الحرم رأسه شهادتهم ان  
 جميع ما علموا به محمد صلى الله عليه وسلم فان رضى بفقرى فذلك من كرم اصله فتعجب الناس منها وانقلب  
 القول فقالوا ان محمدا أمسى من أغنى أهل مكة وخديجة أمست من أفقر أهل مكة فأعجبهم اذ ذلك فقال بهم  
 أ كفى خديجة بخاء جبريل وقال ان الله يقرئك السلام ويقول لك مكافأتهم يا علي ما فانتظر النبي صلى الله  
 عليه وسلم المكافأة فلما كان ليلة المهراج ودخل الجنة وجد فيها قصر امد البصر فيه ما لا عين رأت ولا  
 أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فقال جبريل لمن هذا قال خديجة فقال هنيا لها القدر أحسن الله  
 مكافأتها (مسئلة) تمليك المجهول باطل قال الحب الطبري قال الزهري وقتادة أول من آمن من النساء  
 خديجة رضى الله عنها بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين من شهر رمضان فأمنت به خديجة في  
 ذلك اليوم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعبد في غار حرا في شهر رمضان فاذا مضى رمضان رجع الى  
 أهله في مكة فطاف بالكعبة سبع عاقل ان يدخل على خديجة فلما كانت السنة التي أرسله الله تعالى فيها  
 وهو في غار حرا نزل عليه جبريل من عند رب العالمين وفي الدراطين في خصائص الصادق الامين نزل  
 عليه امر اقبال ثلاث سنين كلمة الوحي ثم وكل جبريل بالوحي اليه والوحي على اقسام سبعة قسم في النوم  
 وقسم في البقطة كافي ليلة لا يراه وقسم ينزل به امر اقبال وقسم ينزل به جبريل وقسم يأتيه مثل صالحة  
 الجرس وقسم ينفت في روعه الكلام نفثا وقسم بكلمه الله من وراء حجاب ورايت في قوله تعالى وما كان  
 لبشر أن يكلمه الله الا وحيا او هو داود عليه السلام أو من وراء حجاب وهو موسى أو يرسل رسولا وهو  
 جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم فلما جاءه جبريل قالت الاحبار السلام عليك يا رسول الله وفي  
 رواية أخرجت حتى اذا كنت في وسط الجبل سمعت صوتا من السماء يا محمد أنت رسول الله وانا جبريل  
 فرفعت رأسي فاذا جبريل في صورة رجل في أفق السماء فلا أنظر في ناحية منها الا رأيتته فما زلت واقفا  
 لا أقدم ولا أتأخر حتى بعثت خديجة برسلا في طلبى ثم انصرف عني وانصرف عنه الى أهله فقالت  
 خديجة يا أبا القاسم أين كنت فواته لقد بعثت رسلا في طلبك فحدثتها بالذي رأيت فقالت أبشر واثبت  
 فوالذي نفس خديجة بيده اني لارجو ان تكون في هذه الامة وفي رواية انهم اقامت ألسنة تطيع أن  
 تخبرني بصاحبك اذا جاء قال نعم جاءه جبريل فقال يا خديجة هذا جبريل قالت قم فاجلس على فخذي  
 الا يصر ففعل فقالت هل تراه قال نعم فقلت له الى الاين ثم قالت هل تراه قال نعم فاجلسه في حجرها وقالت  
 هل تراه قال نعم فمكثت عن رجوعه اوقات هل تراه قال لا فقالت أبشر فوالله انه ملك ما هو شهيدان ثم



لبيت ثمام اودخلت على ورقين نوقل وهو ان عنها فاختبرته بذلك فقال قدوس قدوس والذي نفسي  
بيده ان صدقت يا خديجة لقد جاءك الناموس الا كبر الذي كان يأتي موسى ثم قام ورقة رضى الله عنه الى  
النبي صلى الله عليه وسلم وقيل رأسه قال محمد بن اسحق كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمع شيئا  
يكراهه من رد عليه وقد كذب له فيجزيه ذلك الا فرج الله عنه بخديجة رضى الله عنها اذ ارجع اليها ففتنته  
وتخفف عنه ونصده وتهمون عليه امر الناس ومن كراماتهم ارضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال يا خديجة هذا جبريل يقرئك السلام فقال الله السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام وفي رواية  
قال جبريل يا محمد ما نزلت من عند سدرة المنتهى الا يقول الله تعالى يا جبريل سلم على خديجة وفي  
رواية قال جبريل يا محمد هذه خديجة قد اتت بك ثمانا فبها طعام أو شراب فان هي أتت فاقرا عليها السلام  
من ربهم أو مني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا خشب فيه ولا نصب والحكمة في كونه من قصب وهو  
الزواجر الخوف انها حازت قصب السبق الى الاسلام والاصحاب رفع الصوت والنصب التعجب وقالت فاطمة  
رضي الله عنها اي بعد موت أمها والله يأنى الله لا ينفعني طعام ولا شراب حتى تسأل جبريل عليه السلام  
عن أمي فسأله فقال هي بين سارة ومريم في الجنة وقال معاذ رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم  
لخديجة رضى الله عنها وهي في سكرات الموت أنك كرهين ما قد نزل بك والله لقد جعل لك في السكرة  
خير اذ اقدمت على ضرائك فاقرئين السلام مني مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم وكاثوم أخت  
موسى عليه السلام فقالت على الوفاء يا رسول الله ذكره القرطبي في سورة التكريم وفي العرائس أخت  
موسى أمها مريم وامه اسمها لوطا بنت هانئ بن لاوي بن يعقوب وتقدم اسم أبي موسى في الوفاة قالت عائشة  
رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر خديجة لم يذكر باسم من الثناء عليها والاسم تغفار  
لها فذكرها ذات يوم فقالت لقد عوضك الله خير امن كبره السن فراءت غضب غضبها بشدة فادفنت  
وقلت اللهم ان اذهبت غيظ نبيلك لم أعد الى ذكرها بسوء ابدانهم قال كيف قلت والله لقد آمنت بي اذ كفر  
بي الناس وآرتني اذ رفضني الناس وصدقتني اذ كذبني الناس وفي رواية فذكرها يوم ما فقالت هل كانت  
الا عجوزا قد أخلفك الله خير امنها فغضب حتى اهتز مقدمه شهده من الغضب ثم قال لا والله ما أخلف الله  
لي خير امنها فقلت في نفسي لا اذ كرها بسوء ابدانهم لا ترجع جماعة منهم الي في مختصر الروضة تفضيلها  
على عائشة ولم يرجح النووي في الروضة شيئا وقال النبي صلى الله عليه وسلم أفضل نساء هي الجنة خديجة  
بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون مائة خديجة قبل  
الهيجرة بثلاث سنين وهي بنت خمس وستين سنة ودفنت بالجوار وتزل النبي صلى الله عليه وسلم في قبرها  
ولم تكن الجنائز يومئذ فراقيل ماتت بعد موت أبي طالب بثلاثة أيام فطمعت قرين بعد ذلك في النبي  
صلى الله عليه وسلم وبالغوا في اذاه قال الطبري كل اولادهم صلي الله عليه وسلم الا ابراهيم كاسيا في  
مناقب فاطمة رضى الله عنها فانه من مارية القبطية وتزوجت خديجة رضى الله عنها قبل ان ي صلى الله  
عليه وسلم لم يرجح ابن ابراهيم بن عبد الله بن عبد الله ثم تزوجها بعد اذ نزلها قال القرطبي في سورة  
الاحزاب كان اسمها زارة فولدت منه ولدا فعاش وأدرك الاسلام وكان يقول أنا أكرم الناس أبا رأما  
وأخا وأختا اني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمي خديجة وأخي القاهم وأختي فاطمة رضى الله عنها  
فلما ماتت بالبصرة ازدحم الناس على جنازته وقالوا ريب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل قتل مع  
على رضى الله عنه في وقعة الجمل والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

﴿الثانية عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها﴾ تسمى بأم عبد الله لانها قالت يا رسول الله كنيتم نساءك  
فكنيني قال تكني بأم عبد الله وفي رواية لما ولدت أختها أسماء ولدها من الزبير جاءت به عائشة  
رضي الله عنها الى النبي صلى الله عليه وسلم فتقبل في ذم فقال هو عبد الله وأنت أم عبد الله وهي اول امرأة  
عقد عليها بعد خديجة وأصدقها اربعمائة درهم وأول من خيرها من نساء ما قال الله تعالى يا أيها النبي

﴿الفصل السادس والعشرون في القدر﴾ الحمد لله الذي لا يخيب لديه امل من أمه ولا يغيب عن وسطا قرينه من رضىه وقبله الا قول من غير بداية والآخر من غير نهاية الغنى الذي لا يقر يثله فيما ثبت له القدوس العهد الواحد الاحدى الذي لا شريك له



فيما فعله استوى على  
العرش من غير تكليف  
ولا تشبيه وقد ضل من شبه  
ومثله العرش لا يمكنه  
والعقل لا يدركه والوهم  
لا يصوره والفكر لا يقدره  
وقد خاب من كان ظنه من  
الايان جده القريب  
يعلم وقد ربه وكرمه ورأفته  
ففي كل ليلة يدعوا العباد  
اليه فيغفر لمن استغفروه  
ويتوب على من تاب اليه  
ويعطي من سأله الخي  
العليم القدير المريد  
السميع البصير ووصفه  
كما لا حمله المتكلم بكلام  
قديم أزلي لا يشبه كلام  
خلقه والقرآن كلام الله  
الذي أنزل صفاته قدسية  
ثابتة بالأدلة وقد ضلت  
المعتزلة من نفى عنه صفات  
الكمال فانما يتعلق بزخرف  
الجدال يخاض في ظلمات  
العمالة ليس كماله شيء ومن  
شبهه فقد جهل فيما أنجله  
سبح بحمده ~~كل~~ كل نامي  
وصامت في كل مصنوع  
من نامله فالأكون  
كلها راقفة على قدم  
الافتقار لاطقة بالسان  
الاضطرار متضرعة مبتلة  
فأهز بهج الخضوع والخوف  
هجرة تسيل الدموع وفي  
جلاله تحق الحسرة والوله  
فسم عطاءه بين خلقه  
فالقريب من قرب بهو البعيد  
من حجبته وكل يصي فيماله  
أهله والشقي من قطعه

قل لا راجل أن كنه تدين الحياة الدنيا رزقكم الله ما كنتم تعلمون قال القرطبي انما امرئ النبي صلى الله عليه وسلم  
عائشة رضي الله عنها ان تشاور أبو بكر في الخبر لانه كان يحيا الخفاف أن يجعلها قرط الشهاب على أن  
تختار فرأته وكان صلى الله عليه وسلم يعلم من أبو بكر انهم الايام انما يفرقه فلما اختارت عائشة الله  
ورسوله قالت لا تخبرنساك بما قلت فقال لا تسألني امرأة ممن الاخير ثم اتت الله بعنتي معلما مبسرا فلما  
قال له ما قالت عائشة انزل الله تعالى ما كفاة لمن لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج كما  
كان في الجاهلية يقول الرجل يا فلان انزل لي عن زوجتك وانزل لك عن زوجتي قال الحسن بهذه الآية  
حرم عليه ان يتزوج عليهن وقال عكرمة الجواز حكاه القرطبي في سورة الاحزاب قال في الروضة وله  
الزيادة على الاصح والتحريم منسوخ بقوله تعالى انا احلنا لك ازواجك الآية ليكون له المنة عليهن بستر  
التزويج قال عطاء بن ابي رباح كانت عائشة رضي الله عنها افقه النساء واعلم النساء واحد من النساء  
(فائدة) الفقه غير العلم لان الفقه غالبه ظنون والعلم اعم من الفقه لان من اتقن صناعة فهو عالم بها  
فكل فقه علم وليس كل علم فقه وكل فقه عالم وليس كل عالم فقه فاما الملائكة والانبياء علماء لا فقهاء قال  
الزهري لو جمع جميع علم أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وعلم جميع النساء لمكان علم عائشة أفضل  
وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل فقال ان الله قد زوجك بابنة  
أبي بكر رضي الله عنه امرأة صور عائشة رضي الله عنها قالت عائشة رضي الله عنها لا بألى منذ علمت أنك  
زوجي في الجنة قال في الزهرا الفاتح ما منت خديجة رضي الله عنها انتم النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه  
جبريل برقة من الجنة منقوش عليها صورة عائشة وقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول ان  
زوجتك البكر التي تشبه هذه الصورة في السماء فترجها أنت في الارض فدعا النبي صلى الله عليه وسلم  
الدلالة يعني الخطابة وقال هل تعرفين في مكة بكرا تشبه هذه الصورة قالت نعم بنت أبي بكر رضي الله  
تعالى عنها ما تشبهها ففدعا النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر وقال ان لك بنتا تشبه هذه الصورة تسمى عائشة  
زوجي الله بها في السماء وأمر أن تزوجني بها في الارض قال انما صغيرة لا تصلح لك قال لولم تكن صالحة  
ما تزوجني الله بها ففقد النكاح ورجع أبو بكر إلى منزله وأرسل مع عائشة طبقا من تمر وقال قولي له هذا  
الذي سأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أدري أبلغ أم لا فأنت اني صلى الله عليه وسلم وأخبرته  
بذلك فقال يا عائشة قبلنا ثم قبلنا قال الحب الطبري عقد عليها في شوال بالمدينة وهي بنت ست ودخل بها  
وهي بنت تسع وأقام عندها تسعة اعاشرة (فائدة) قال في الروضة يستحب ان يكون العقد في شوال قال في تحفة  
العروس وثروة النفوس أو في صفر وتقدم في فضل الجمعة انه يستحب ان يكون في يومها وتقدم في باب حفظ  
الامانة اذا قصد نكاحها فانما ان ينظر اليها قبل الخطبة وان لم تأذن وله نكح برنظره فان لم يتيسر  
بعث امرأه تصفها له قال في الروضة لو خطب البكر رجل فاعتنع أبوها فزوجهته نفسها ثم تزوجها الاب من  
غيره فالأول هو الصحيح ان وطئها الا فالثاني ان لم يحكم بالاول حتى والله أعلم قالت عائشة قالت يا رسول  
الله ادع الله ان يغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر فرفع يديه حتى رأيت بياضا بطييه ثم قال اللهم اغفر  
لعائشة بنت أبي بكر مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا ولا تكسب بعدها خطيئة ولا انما ثم قال أفرحت  
يا عائشة قلت أي والذي بهنك بالحق فقال والذي بعثني بالحق ما خصصتك بهما من بين أمي وأخي الصلاني  
لا عني في الليل والنهار فبين مضى منهم ومن بقي الى يوم القيامة فانا أدعو لهم والملائكة يؤمنون على دعائي  
قال صلى الله عليه وسلم فضل الثريد على الطعام كفضل عائشة على النساء قال شمس الاسلام سهل بن  
سعد الصنعوني أراد بالثريد يذبحه بين العلاء الذي عظم نفسه وقدره وصوبه ابن السبكي في طبقاته  
واستبعده ابن الصلاح قال في الطبقات كان الاسفة اذ سهل الصنعوني قد جمع بين رياسته الدين والدنيا  
وكان مهني زينا وير ابن مقيم امات سنة أربع مائة رار بعائشة قال النووي في تهذيب الاسماء واللغات انه  
من أصحاب الوجوه وقال النعمان بن بشير رضي الله عنه جاء أبو بكر رضي الله عنه يستأذن على النبي صلى



فروا ان النبي صلى الله  
وسلم أول من آمن به  
الفقراء وكذلك كل رسول  
أرسل أول من يتبعه  
الفقراء فكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يجلس  
مع الفقراء أصحابه مثل  
سلمان وبلال وصهيب  
وعمار بن ياسر وعامر بن  
قهيبة ونحوهم من الفقراء  
فأراد المشركون أن يحرقوا  
عليه في طرد الفقراء لما  
سمعوا أن علامات الرسل  
أن يكون أول من يتبعهم  
الفقراء فجاء بعض رؤساء  
المشركين وقالوا يا محمد  
اطرد الفقراء عنك فإن  
نفوسنا تأنف أن تجالسهم  
فلوطردتهم لأنك  
أغتراف الناس ورؤسائهم  
فأنزل الله تعالى ولا تطرد  
الذين يدعون ربهم بالغداة  
والأعشى يريدون وجهه  
ولا تعد عيناك عنهم أي  
لا تتعداهم ولا تجاوز عنهم  
بنظرك رغبة عنهم وطلبك  
لحممة أبناء الدنيا وقل  
الحق من ربكم فمن شاء  
فليؤمن ومن شاء فليكفر  
فمضرب لهم مثل الغني  
والفقير بقوله واضرب لهم  
مثلا رجلين الآيات  
واضرب لهم مثل الحياة  
الدنيا والآيات فكان صلى  
الله عليه وسلم يعظمهم  
ويكرهم ولما هاجر إلى  
المدينة هاجروا معه فكانوا  
في صفة المسكينين

حبيبته مائة فكنت من سابقها فنظر سليمان فإذا هي من أحسن النساء ساقا وقال له صريح عروا  
أعاس من قوار يرى من زجاج ثم جي بعرشها بدعوة أصف بن برخيا باسم الله الأعظم وهو يأتيه يوم  
وقال مجاهد أنه قال يا الهنا والله كل شيء يا ذا الجلال والإكرام فبعث الله تعالى ملائكة حملته حتى وضعته  
بين يدي سليمان وكانت بلقيس قد جعلته في بيت له سبعة أبواب مغلقة والملائكة معها فقال سليمان  
تذكروا لها عرشها جعلوا أعلاء أسفله وأسفله أعلاء فإذ بذلك التوصل إلى معرفة عقلها لأن الجن  
وصفوها بضعف العقل حتى لا يتزوجها فلما رآته قالت كأنه هو وقال الحسن بن محبوب وأما ما أفسدت عليهم  
فأجابهم على حسب سؤالهم فسلم سليمان بذلك كمال عقلها رضي الله عنها (لطيفة) قالت عائشة رضي  
الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة أنت أحب إلى من عمر يزيد فقالت يا رسول الله وانت أحب  
إلي من زيد بن عسار ذكره ابن طرخان في الطب النبوي قال المحب الطبري عن الإمام أحمد بن حنبل  
رحم الله أن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال لاني صلى الله عليه وسلم قد صنعت طعاما فدعاه إليه  
فقال وهذه يعني عائشة فقال الرجل لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهذه يعني عائشة فقال الرجل  
لا ثم دعاه ثانيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهذه يعني عائشة فقال الرجل نعم فقام النبي صلى الله عليه  
وسلم وعائشة رضي الله عنها إلى منزل الرجل قال مؤلفه رحمه الله والمحبة من المحب الطبري كيف رواه  
عن الإمام أحمد وهو في صحيح مسلم قالت عائشة رضي الله عنها سألتني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فبعثته فإما حلت اللحم أي كثر لحمها سابقني فبعثني فقال هذه بتلك (قائدة) عن أنس رضي الله عنه  
دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة وهي توعك فقال مالي أراك هكذا قالت من الحى وسببها فقال  
لا تسبها فإني أمة مودة وإن شئت علمت لك كلمات إذا قلتن أذهب الله عنك قالت بلى يا رسول الله قال قولي  
اللهم ارحم جلدى الرقيق وعظمى الدقيق من شدة الحريق يا أرحم الراحمين كنت آمنت بالله العظيم  
فلا تصدعي الرأس ولا تفيري الغم ولا تأكلى اللحم ولا تشربي الدم وتحولني عنى إلى من اتخذ مع الله الها  
آخر قالت فقلتها فذهبت عني ورأيت في لقط المنافق لابن الجوزي رضي الله عنه عن عثمان بن أبي  
العاصي رضي الله عنه قال أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وبى وجع كاد يهلكني فقال لي امسح  
بجملتك سبع مرات وقل أعوذ بعبدة الله وقدرته من شر ما أجد فقعلت ذلك فأذهب الله عني ما كان بي  
فلما أزل أمر به أهلي وغيرهم وقدمنا باب فضل الرضا يادت حسنة قال ابن الجوزي ثوران الأمراض  
بالتهازل أقل من ثورانها بالليل لأنه أبر من التهازل فاضلات تحمل فيه دون التهازل أولان المريض يحلو  
مرضه في الليل فلا يجد من يشاغله فلذلك يرى المريض الليل ثقيلاعليه والله أعلم قالت عائشة رضي الله  
عنها أعطيت خصالا لم تعطهن امرأة غيري صورت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن أصور في  
بطن أمي وكنت أحب الناس إليه وأتزل الله برأعي من السماء ولما قال أهل الأفل فيها ما قالوا قال عمر  
رضي الله عنه أنا قاطع بكذب المنافقين لأن الله تعالى عهدهم عن وقع الذباب على جلدك لأنه يقع على  
النجاسة فكيف لا يعصمك عن محبة من هو ملطخ بمنزلة هذه الفاحشة وقال عثمان رضي الله عنه إن  
الله تعالى ما وقع ذلك على الأرض لئلا يصيبه أحد بقدمه فكيف يمكن أحدا من تلويث عرض  
زوجتك وقال عني رضي الله عنه إن جبريل أخبرك بنجاسة على نعلك وأمرك بالخراجه فكيف  
لا يأمرك بالخراجه بتقدير أن تكون ملطخة بالفاحشة فلما نزلت براءتها قالت بحمد الله لا بحمد أحد  
فلطمها أبوها فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعها يا أبا بكر فإنهم أرادوا الحد إلى أهلها قال حسان رضي الله  
عنه يمدح عائشة رضي الله عنها وقد أجادوا حسن

حصان رزان ماترن بريئة \* وتصيح غرثي من لحوم الغوافل

قوله حصان أي عفيفة رزان لها وقار ماترن بريئة ماتتهم بفاحشة وتصيح غرثي أي جائعة من لحوم  
الغوافل أي ماتا كل لحوم الناس بالعبية قال الشافعي في نفسه في سورة الاحزاب ان زينب وعائشة رضي



الله عن سماته آخر ما قال زبب انما انزل تزويجي من السماء وقالت عائشة أنا التي نزل عذري من  
 السماء حين أركبني صوان بن المعطل على الرحلة فقالت زبب وما قلت حين ركبتهما قالت قلت حسبي  
 الله ونعم الوكيل قالت كلمة المؤمن وتقدم أول الكتاب ان قول العبد حسبي الله ونعم الوكيل أحسن  
 من قوله حسبي الله ثم قال الشعبي في سورة النور قالت عائشة رضي الله عنها ما ركبنا وأخذ صفوان  
 الزمام من ربنا على المنافقين فقال عبد الله بن أبي بن سلول لعنه الله من هذه قالوا عائشة قال والله ما سلمت  
 منه ولا سلم منها فشاخ الكلام بين الناس فقالت امرأة أبي أيوب الانصاري رضي الله عنهم الله ألا تسمع  
 ما يقول الناس في عائشة فقالت لو كنت مكانها أكنتم فاعلم ذلك قالت لا والله فقال والله ان عائشة خير منك  
 سيحانك هذا بهتان عظيم قال في الزهر الفائح قال بعضهم سمعت رجلا يذكر عائشة رضي الله عنها بسوء  
 فلم أنكر عليه قرأت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لم لا تذكر علي من سب زوجتي فقالت  
 يا رسول الله ما قدرت فقال كذبت وأمرأى إلى عيني بالسبابة والوسطى فاستيقظ وهو أعي قال القاضي  
 أبو بكر الحنبل الرافضة عنهم م الله على عائشة رضي الله عنها بقوله تعالى وقرن في بيوتكن بخروجها في  
 أيام الجمل تقابل عليا في العراق وهو مخالف لأمر الله تعالى وقال علماءنا استدلت عائشة رضي الله عنها  
 لجواز الخروج بقوله تعالى وان طائفة من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوها بينهن مما فسد منهن لئلا يفرقوا بينكم  
 فهي محقة في الخروج وهم مبطلون في الانكار عليهم رضي الله عنها (فان قيل) كيف رفع الله الحجاب  
 عن إبراهيم وبين سارة وهي اخت لوط وهو ابن عم إبراهيم عليهم السلام لما أخذها الجبار حتى علم أنه  
 لم يصل إليها وصارت الحيطان كازجاج حتى اطمأن قلب إبراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم لم يرفع  
 الحجاب له لاجل عائشة رضي الله عنها حين خلفت عن الرفقة حتى قال المنافقون ما قالوا (فالجواب) لو رفع  
 الحجاب لقالوا ان محمد لا يملك ستر زوجته ويبقى الشك فيهم فزال الله تعالى ذلك بقوله سبحانه انك هذا  
 بهتان عظيم أو انك مبرؤن مما يقولون وهذا أبلغ من رفع الحجاب حتى اطمأن قلبه صلى الله عليه وسلم  
 إلى عصمتها وعائشة رضي الله عنها اما استولى عليها ظالم ولا مد اليده فلامعني رفع الحجاب \* فان قيل  
 كيف كانت براءة يوسف عليه السلام على لسان صبي وهو نبي كريم وعائشة براءة من الله تعالى  
 وليست بنبيه (فالجواب) ان يوسف لم يكن عنده في مصر نبي تأتي براءة من الله تعالى على لسانه ولا يليق  
 به أن يبرئ نفسه بنفسه فكانت براءة على لسان صبي قبل أن يكلمه وأما عائشة رضي الله عنها فكانت  
 براءة على لسان محمد صلى الله عليه وسلم وجواب آخر أن باب الوحي كان منسدا في أيام يوسف عليه  
 السلام لانه لم يكن مرسل في ذلك الوقت كما كان منسدا في أيام مريم فبرأها الله تعالى على لسان ابنها  
 وهو صبي وأما في أيام عائشة فكان باب الوحي مفتوحا لمحمد صلى الله عليه وسلم وتقدم في باب الصدقة  
 أن عائشة رضي الله عنها تصدقت برغيف لا تملك غيره وكانت صائغة وقال في عيون المجالس ان عائشة  
 رضي الله عنها كانت اذا تصدقت بدرهم طيبة فساء لها النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالت  
 أحبيت أن يكون درهمي طيبا لانه يقع في يد الله قبل أن يقع في يد السائل فقال لقد وفقك الله يا عائشة  
 (لطائف) الأولى ذكر الرازي في تفسيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يارب اجعل حساب أمتي  
 إلى نجي له عيت عليه دين درهمات فامتنع من الصلاة عليه ولما قال أهل الافك وهو الكذب في  
 عائشة ما قالوا أخرجهما من بيته أي أذن لها في الخروج إلى بيت أبيها فكان الله تعالى يقول يا محمد ذلك  
 رحمة واحدة وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين والرحمة الواحدة لا نسع جميع الخلق فدعني وعبادي فرحتي  
 لانهاية لها (الثانية) قال القشيري في تفسيره في سورة النور قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظرونه ورالله وهو أولى بالفراسة في حق عائشة رضي الله عنها فالجواب ان  
 الله تعالى سدد على أوليائه عيون الفراسة كما لا لبلاء قال في نوادر الخ مستر الله عنه العلم بحماها وهو  
 أكرم الخلق ليعطل قول المنجم والكاهن (الثالثة) رأيت في بعض الجماهير ان محمدا صلى الله عليه

متبلين فسموا أصحاب  
 الصفة فكان يقبى اليهم  
 من مهاجر من الفقراء حتى  
 كثروا رضى الله عنهم  
 شاهدوا ما أعد الله تعالى  
 لأوليائه من الاحسان  
 وعنايته بنور الايمان فلم  
 يكافوا قلوبهم بشئ من  
 الاكوان بل قالوا اياك  
 نعبد ولك نخضع ونسجد وبلغ  
 شهدي ونستشدد عليك  
 فتوكل ونعتمد وبذ كرك  
 ننتهم ونفرح وفي ميدان  
 ودك نرتع ولك نعمل  
 ونكادح وعن بابل أبدا  
 لا نبرح فحينئذ امرهم  
 بسبله وخاطب قلوبهم رسوله  
 فقال تعالى ولا تطرد الذين  
 يدعونهم بانفسهم  
 واتعشى أي لا تطردوما  
 ان امسوا فعلى ذكرهم  
 ينقلبون وان أصبحوا فالى  
 بابهم ينقلبون ولا تطرد  
 قوما المساجد مأواهم والله  
 مطلقهم ومولاهم لا تطرد  
 قوما اتزروا بالليل والمسكنة  
 خضوعا وارادوا بالهبة  
 والوقار خشوعا والجوع  
 طعامهم والسهر اذا نام  
 الناس اداهمم والفقير  
 والفاقة شعارهم والصمت  
 والحياء دثارهم والتخريد  
 مع الله في القلوب ولا تخفهم  
 وذكر ان في الخلووات  
 تتأثمهم فطموا نفوسهم عن  
 الشهوات وحرروا أبدانهم  
 من اللذات ربطوا خيول  
 عزهم على باب مولاهم



(شعر)

من كان ذامال كثير ولم  
يقنع فذلك الموهن المعسر  
وكل من كان قنوعا وان  
كان مقل فهو المكثر  
الفقر في النفس وفي الغنى  
وفي غنى النفس الغنى  
الاكبر  
هل سمعت ان فقيرا ادعى  
الربوبية ام هل بالهكم ان  
فقير المارغ الاوهية وكم من  
جبار فقر عن وطني ومترف  
تجبر وبني (شعر)

من شرف الفقر ومن فضله  
على الغنى يا صاح لو نعت  
انك تعصى كي تنال الغنى  
ولست تعصى الله كي تقهر  
والقهر عام وخاص فالعام  
الحاجة الى الله تعالى وهذا  
وصف كل مخلوق مؤمن  
وكافروهم معنى قوله تعالى  
يا أيها الناس اذموا انفسكم  
الى الله والله هو الغني الحميد  
والخاص وصف اولياء الله  
تعالى واحبا به ربه وخلوا اليه  
من الدنيا وخذوا القاب من  
الملك الى الله تعالى باله  
تعالى وشوقا الى الله تعالى  
واذسا بالفراغ والخلوة مع  
الله تعالى (أوصي) الله تعالى  
الى داود عليه الصلاة والسلام  
يا داود بلغ اهل الارض اني  
حبيب لمن احبني وجليس  
لمن جالسني ومؤنس لمن  
أنس به كرى وصاحب لمن  
صاحبني ومختار لمن اختارني  
ومطيع لمن أطاعني وما  
أحبني عبداهم ذلك يعقينا

اني حاصر في أي ماني فقال فرقم بين هذه المسكنة وزوجها وولدها فقالوا انك في برزخك فرد قوم أي سلمة  
على ولدي فوضعت في حجرى ثم خرجت وما هي أحد الا الله تعالى فلقبني عثمان بن طلحة عنده التهنيم  
ويعرف الآن مسجد عائشة فقال الى أين يا بنت أبي أمية قلت الى زوجي بالمدينة فاخذ بخطام بعيري نحوها  
والله ما رأيت رجلا أكرم منه كان اذا دخل المنزل انماخ بي ثم يستأخر واذا انزلت عن البعير أخذته واستأخر  
واذا أردت الركوب أنأخه واستأخر فلما وصلنا المدينة قال ادخلي با على بركة الله ثم رجعت الى مكة قالت  
قال أبو سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يصاب أحد بصبية فيستر جسد عن ذلك ويقول اللهم  
هذه احسنت مصيبتى هذه اخلفتى في خير امنها الا أعطاه الله تعالى خيرا منها فلم مات أبو سلمة  
من جرح أصابه يوم أحد نفض عليه بعد شهر سنة أربع في جمادى الآخرة فقلت ما قاله رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فلما انقضت عدتي في سؤال خطبتي أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فابت ثم خطبني رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقلت مرحبا برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شكوت اليه الغيرة فذهب عني  
فكنت في نسائه كالأجنبية لا أحد ما يجدون من الغيرة وفي رواية خطبني بنفسه فقلت يا بني الله اني  
شديدة الغيرة ولي عيال وقد كبر سني فقال وانا كبر سني وعيالك عيال الله وأما الغيرة فسوف يذهبها الله  
عني قالت وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين وفاطمة وقال رحمة الله عليكم أهل البيت  
انه حميد مجيد فبكيت فقال ما بك كيك فقلت خصصتهم وتركني فقال انك وبنيك من أهل البيت أي لانها  
بنت حمته ما تسكة وتقدم أن أباسلمة ابن حمته أيضا رآه مرة بنت عبد المطالب وفي رواية خطاهم بقميصه  
وقال اللهم اليك لا الى النار فقلت وأما يا رسول الله قال وانت وتقدم في باب الصدقة أن أباسلمة اسمه  
عبد الله وهو وأخوه الزجلان المذكوران في الكهف والصابون ويده في باب الصدقة مات أم سلمة  
رضي الله عنها سنة ستين في خلافة يزيد بن معاوية قال في الدر الثمين في خصائص الصادق الامين  
ان أم سلمة بنت عاتكة بنت عامر بن ربيعة وهو مخالف للأول

وهو الخامسة أم المؤمنين أم حبيبة رضي الله عنها اسمها رملة أخت معاوية رضي الله عنهم وأبوهما أبو  
سفيان رضي الله تعالى عنهم واسمها صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وهي عمه عثمان بن  
عقمان رضي الله عنه قاله في الدر الثمين وقال مؤلفه رحمه الله وهو شريف مستقيم فان عقمان بن أبي العاص  
ابن أمية فكيف تكون حمته كانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند عبيد الله بن جحش فلما أسلم هاجر الى  
المدينة فأتته أم حبيبة فقرأت في المنام كان زوجها في أفق صورة فلما أصبح قال يا أم حبيبة اني نظرت في  
الدين فلم أر ديننا خيرا من النصرانية وكنت قد دنت لها ثم دخلت في دين محمد ثم رجعت الى النصرانية  
فقلت والله ما هي خير وأخبرته بالربا فارق على الخمر ومات كافر ثم رأيت في المنام قائلا يقول يا أم  
المؤمنين فالتمسوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انقضت العدة بها في رسول النجاشي وهي جارية  
يقال لها أبرهة فقالت ان الملك يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى أن أزوجه فقلت لها بشرتك  
الله بكل خير ثم قالت ويقول لك الملك وكل من يرتد عن دينه فاعطيتهم اخلوا في وسواري ووكات خالد بن سعيد  
فلما كان الليل أرسل النجاشي الى من عنده من المسلمين فحضروا وخطب فقال الحمد لله الملك القدوس  
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار والشهد أن لا اله الا الله وأن محمد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى  
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون أمابعد فقد أحيت الى مادعا اليه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وزوجته أم حبيبة فوجدت أسد قها بأربع مائة دينار ثم صب الدنانير بين يدي القوم ثم كتب  
شرفي المصطفى أن وكيله صلى الله عليه وسلم عمر بن أمية الضمري وفي الدر الثمين انما رسول الله  
النجاشي والوكيل الأول وقبل عثمان بن عفان وكان أبوها كافر او تقدم ذكره في باب الدعاء فقالت أم  
حبيبة فلما وصل الصدوق الى أرسالت الى الجارية التي بشرتني بخبرين مقللا فودت الجميع وقالت قد  
اتبعت دين محمد صلى الله عليه وسلم فافقرت به في السلام وفوق له اني على دينه ثم انما النجاشي نسائه



من قلبه الا يقبله النفسى  
من طلبنى بالحق وجدنى  
ومن طلب غيرى لم يجدنى  
فارقوا يا اهل الارض  
ما انتم عليه من غرورها  
وهلموا الى كرامتى ومصاحبى  
وجالسى وانسوا الى اونسكم  
واسارع الى محبتكم (واوحى  
الله) الى بعض الانبياء ان  
لى عباد امن عبادى يحبونى  
واحبهم ويستاقون الى  
واشتاق اليهم ويذكرونى  
واذكرهم وينظرون الى وانظر  
اليهم قال يارب وما علامتهم  
قال يراعون الظلال  
بالتسار كما يراعى الراعى  
الشقيق غنمه ويحذرون  
الى غروب الشمس كما تحزن  
الطير الى اركانها عند الغروب  
واذا جنهم الليل واختلط  
الظلام وفرت الفرس  
ونصبت الاعرة وخلا كل  
حبيب بحبيبه نصبوا الاقدام  
وافترشوا الى وجوههم  
وناخوني بكلاهم وتعلقوا  
الى يانعيهم فبين صارخ  
وباك وممتأوه وشاك وبين  
قام وقاعدوبين راكع  
وساجد يعين ما يتكلمون  
من اجلى وبسهى ما يشكون  
من حبي اول ما اعطيتهم  
ثلاث اقداف من نورى فى  
قلوبهم فيخبرون عني  
والثانية لو كانت السموات  
والارض وما فيها مما فى  
هوازينهم لاسنة لظلمهم  
والثالثة اقبل بوجهى  
عليهم افترى من اقبلت

يبعث الى بكل طائر ثم تجهز للتزوج الى المدينة فقالت الخارية لا تنسبى حاجتى من السلام على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فله اقدمت المدينة اخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بأمر الخارية وسلامها الفتييم  
وقال عليه السلام ورحمة الله وبركاته قال الزهري قدم أبو سفيان المدينة قبل اسلامه فلما دخل على  
ابنته أم حبيبة وأراد الجلوس على فراش النبي صلى الله عليه وسلم لم منهته من ذلك وطوبه دونه فسألتها عن  
ذلك فقالت لا نكحس ما نرضى الله عنها اسنة أربع وأربعين وقيل أربعين في خلافة أخيه معاوية  
رضى الله تعالى عنهم ما والله سبحانه وتعالى أعلم

في السادسة أم المؤمنين سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس تزوجها ابن عمها السكران عمرو بن عبد  
شمس ثم مات مسالما فترجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد موت خديجة رضى الله عنها وأصدقها أربعين  
درهم ودخل عليها السكنة عدة على عائشة قبلها فلما كبر سنهما أردان يطلقها فقالت يا رسول الله لا تطلقنى  
وأنت فى حل من شأنى فالى أريد أن أحشر فى أزواجك وقد وهبت بوى لعائشة قالت عاتشة رضى الله  
عنها اجتمع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم لم ذات يوم عنده فقالت يا نبي الله أينما أسرع لحوقا بك قال  
أطوا لكن إذا فخذنا فقصه فذكر عندها فساكنات سودة أطوانا يد قالت فتوفى النبي صلى الله عليه وسلم  
فكانت سودة أسرع لحوقا وكانت امرأة صالحة وكانت تحب الصدقة قال الحب الطبرى قال الحقون  
هذا الحديث غلط من بعض الرواة بلاشئ والحب من البخارى كيف لم ينه عليه واغماهى زيب قاتها  
كانت أطول يد بالاعطاء والصدقة فتوفيت سودة فى خلافة عمر وقيل سنة أربع وخمسين فى خلافة معاوية  
والمشهور الأول

في السابعة أم المؤمنين زيب بنت جحش رضى الله عنها تزوجها بنت عمه النبي صلى الله عليه وسلم أمها أممية  
بنت عبد المطلب وتقدم أنه لم يسلم من عماله صلى الله عليه وسلم غير صفة قالت زيب خطبني عدة من  
قريش فارتلت أخى حمنة تستشير النبي صلى الله عليه وسلم فقال أين هي عن يعلمها كتاب ربم أو سنة نبيها  
قالت ومن هو قال زيد بن حارثة فضربت حمنة وقالت تزوج بنت عمك بعدك لأن خديجة رضى الله عنها  
اشترته له ثم تنبأه أى اتخذته إنا فأخبرته زيب بذلك ففضحت كثير فأنزل الله تعالى وما كان مؤمن ولا  
مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن تكون لهم الخيرة من أمرهم فقالت زيب أستغفر الله وأطيع الله  
ورسوله ففعل رسول الله ما رأيت فزوجها زيد فلما دخل الجنة ليلة المعراج رأى صور نسائه ورأى  
صورة زيب معهن فلم يرجع رآها مع زيد وهى على تلك الصورة فدخل في صرحه كيف تكون من نسائي  
وهى عند شيرى ثم قال يا ميثب القلب ثبت قلبى قال ذلك من طريق الغيرة ففهمته زيب فلم يهاه زيد  
أخبرته بذلك فقال والله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الى منك وأحب اليك منى لا تجتمع بعدهما  
أبد اقوى حتى أطلقك عنه فلم يهاه اليه قال النبي صلى الله عليه وسلم أمسك عليك زوجك فأنزل الله  
تعالى واذ تقول لذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتحققى فى نفسك ما الله  
مبديه وتحشى الناس والله أحق أن تحشاه الآية فقرأها النبي صلى الله عليه وسلم والعرق يتعاطر منه  
فأسلم فى ذلك اليوم خلق كثير من المنافقين وقولوا لو كان هذا القرآن من عند محمد لأخفى هذه الآية هكذا  
رأيتهم فى عفاث الحقائق فان قيل المعراج قبل الهجرة وتزوجها زيد بعد هاهنا كيف يصح هذا القول  
لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من المعراج رآها مع زيد ففهمته زيب فلم يهاه زيد  
زيد على الصورة التى رآها فى الجنة قل فى الحب الطبرى كانت بمضاهجيلة مدينة فابصرها النبي صلى  
الله عليه وسلم بعد حين عنده زيد فأعجبته فقال سبحانه الله مقلب القلوب وصكان من  
خصائصه صلى الله عليه وسلم إذا رأى امرأة وأعجبته حرمت على زوجها حرم على زوجها  
أما كها قال القرطبي كانت غائبة فمعه التسميع فأخبره زوجها زيد بذلك فقال يا رسول الله  
أذن لى فى طلاقها فقال أمسك عليك زوجك واتق الله فأنزل الله تعالى واذ تقول لذي أنعم الله عليه



فيما ينظر بملك وقال آخر  
اللهم ادم لنا يوم النظر  
الملك وقال آخر نحن مقصرون  
في طلب رضاك فارض عنا  
يجودك وقال آخر اللهم اغفر  
لنا تصبرنا في شكرك وقال  
آخر اللهم انك تعلم انه لا حاجة  
لنا الا النظر الى وجهك  
وقال آخر اللهم هب لنا نوراً  
نمضي به اليك وقال آخر  
نشدك ان تقبل علينا ونديم  
لنا ذلك وقال آخر نسئلك  
تمام نعمتك فيما وهبته لنا  
وقال آخر اللهم اني اسألك  
ان نعمي عني عن الدنيا  
وأهلها وأقربني عن الاشتغال  
بغيرك وقال آخر قد علمنا  
انك تحب أولياءك فامتن  
علينا بأشغال القلب عن كل  
شيء دونك وقال آخر كنت  
أستمتع بعنائك لأعظم  
شأنك وقرئك من أوليائك  
وأثرة منك على أهل محبتك  
فأوحى الله تعالى الى داود  
عليه الصلاة والسلام قل  
لهم قد دعوت كلامكم  
واجبتكم الى ما أحببتهم  
فابغارق كل واحد منكم  
صاحبه وليتخذ نفسه مرباً  
في كاسف الحجاب بيني  
وبينكم فقال داود عليه  
الصلاة والسلام يا ربهم  
ناولناك هذه الكرامة قال  
بحسن الظن والزهدي الدنيا  
وأهلها ويروي ان الله  
تعالى أوحى الى داود عليه  
الصلاة والسلام أيضاً قل  
لعبادي المتوجين الى محبي

الموضع الذي دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فبسط يده فمسح على رأسه فدخل فمرحاً  
هو وعبد الله بن شداد وقل منهم ان اختارني الله تعالى عنهم أجمعين  
(العاشر) أم المؤمنين جويرية بنت الحارث رضي الله عنها \* كانت من بنى المصطلق فلهما غزاهم النبي  
صلى الله عليه وسلم وأخذ منهم وقت في سهم ثابت بن قيس فمكاتبهم على أنفسهم اتسع أوقاف من الذهب  
وتقدم بيمان المكاتب في فضل الجوع كانت امرأة جميلة لا يراها أحد الا أخذت بقلبه قالت عائشة رضي  
الله عنها لما دخلت جويرية على النبي صلى الله عليه وسلم تستعنه في كتابتها كرهت دخولها عليه خوفاً أن  
يتزوجها فلهما ما رآها النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا أودى غنمك كتابتك واتزوجك قالت نعم  
فتسامع الناس بذلك فاعتقوا ما في أيديهم من السبي لانهم صاروا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأروا في المرأة اعظم بركة على قومها من جويرية وقيل لما غزا النبي صلى الله عليه وسلم بنى المصطلق  
وأخذ جويرية قال لرجل احفظها لي فلهما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جاء أبوها الحارث وبعده  
ابن يقدي بها لانه فرغب في بيع من من الابل فغيبها في شعب من شعاب وادي العقيق فلهما قدم قال  
يا محمد أخذت من ابني وهذا فداؤها فقال أين البعير ان للذان غيبتهما في وادي العقيق في شعب كذا فقال  
أشهد أن لا اله الا الله واشهد أنك رسول الله فوالله ما اطلع على ذلك الا الله تعالى وأسلم وأسلم له ابنتان  
وناس من قومه وأرسل الى البعيرين حتى بهما فدمع الابل الى النبي صلى الله عليه وسلم ودفعت اليه  
ابنته فخطب النبي صلى الله عليه وسلم من أبيها فزوجه اياها وأصـدقها اربعة أئة درهم وهي بنت  
عشرين سنة وذلك في سنة خمس وماتت سنة خمسين والله أعلم

الحادية عشرة أم المؤمنين صفية بنت حيي بن أخطب رضي الله عنها وعن خالتها رفاعة القرظي  
لأرفاعة بن سمي آل بقر السمين الممثلة وبعدها ميم ساكنة أخوى أمها واسم أمها برة بنت سمي والقتل  
زوج صفية يوم خيبر فزوجهما النبي صلى الله عليه وسلم سنة سبع قال أنس رضي الله عنه لما فتح  
النبي صلى الله عليه وسلم خيبر وجمع السبي جاءه دحية الكلبي رضي الله عنه فقال يا رسول الله  
اعطني جارية قال اذهب فخذ جارية فخذ صفية فقال رجل يا رسول الله أعطيت دحية صفية وهي  
سيدة قريظة والنضير لا تصلح الا لك فقال ادع بها فاجابها فقال خذ جارية غير هاتفتها النبي صلى  
الله عليه وسلم وتزوجها لم تبلغ سبع عشرة سنة فلما كان بالطريق جهزتها ام سليم خالة النبي صلى  
الله عليه وسلم من الرضاة واهها مائة وهي أم أنس بن مالك قال جابر بن عبد الله ج يوم خيبر بصفية  
لأنني صلى الله عليه وسلم فقال لبلال خذ بيد صفية فأخذ بيد هارم بها ابن المقتولين وقد قتل أبوها  
وأخوها وزوجهما فذكره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وخبرها بهن أن يعقها فترجع الى من بقي من  
قومها فبين أن تسلم فيمخذها لنفسه فقالت اختار الله ورسوله فلما كان عند الرواح خرجت عشي فتش  
لها النبي صلى الله عليه وسلم ركبة فلبسها فتركب فذهبت النبي صلى الله عليه وسلم أن تضع  
قدمها على نخذه فوضعت ركبتهما على نخذه فركبت وركب صلى الله عليه وسلم وألقى عليها كساء فقال  
المسلمون ان حبها النبي صلى الله عليه وسلم فهي من أمهات المؤمنين فلما كان على ستة أميال أراد  
النبي صلى الله عليه وسلم أن يعرس بها فامتنعت ففضب النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان  
بالصباحها امهم موضع أراد ان يعرس بها فرفضت فسألهما عن امتناهما أولاً فقالت خوافا عليه من  
اليهود فقال أنس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اصفية لما أخذها هل لك في أي ألة رغبة  
في قالت يا بني الله كنت أظن في الشرك فكيف اذمك نبي الله منك في الاسلام قال ابن عمر رضي  
الله عنهم ما رأي النبي صلى الله عليه وسلم خضرة بعين صفية فقال ما هذا قالت كان رأيي في حجر ابن أبي  
الخفيف وأنا نائمة فرأيت كأن قرأ وقع في حجرى فأخبرته بذلك فلطم وجهي وقال تمنين ملك يشرب قالت  
صفية بل فني من عائشة وحفصة كلام فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابكي فقالت يا رسول الله













الجواز الا ان يحب ابا بكر ورأيت في قوله تعالى فاخرج عليك انك بالوادي المقدس ان ذلك الرب خلق  
منه جسداً أبي بكر رضي الله عنه قال القرطبي المقدس اظهر والتقدير التطهير قال أنس بن مالك خادم  
النبي صلى الله عليه وسلم لم وابن خالته من الرضاعة وهي أم سليم واسمها سهيلة جاءت امرأة من الانصار  
فقال يا رسول الله رأيت في المنام كأن النخلة التي في داري وقعت وزوجي في السفر فقال يجب عليه  
الصبر فلن تجتمع في يد أبا بكر حجت المرأة كية فرأت أبا بكر فأخبرته بماها ولم تذكر له قول النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال اذهب فأنك تجتمع به في هذه الليلة فدخلت الى منزلها وهي متفكرة في قول النبي  
صلى الله عليه وسلم وقول أبي بكر فلما كان الليل واذا زوجها قد أتى فذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم  
واخبرته بزوجها فنظر اليها طويلاً فجاءه جبريل وقال يا محمد الذي قلت هو الحق ولكن انا قال الصديق  
انك تجتمع به في هذه الليلة استحي الله منه ان يجري على لسانه الكذب لانه صديق فاحياه كرامته  
ورأيت في جموع ان هذه الحكاية حوت بين علي وأبي بكر رضي الله عنهما فسألتها أبو بكر عن عشائرها  
فقال آكلت زيتا وغت على طهارة فقال آكلت طيبا وغت طيبا وأرجوله من الله السلامة وفي الرياض  
الضرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يكره في السماء ان يخطأ أبو بكر في الارض وذكر النسفي  
ان رجلا مات بالمدينة فأراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي عليه فنزل جبريل وقال يا محمد لا تصلي عليه  
قامت مع نجاش أبو بكر فقال يا نبي الله صل عليه فقامت منه الاخير فنزل جبريل وقال يا محمد صل عليه  
فان شهادة أبي بكر مقدمة على شهادتي وقال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه  
وسلم تنافى الملائكة أبا بكر الصديق فترفعه الى الجنة وقال أنس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم  
رأيت ليلة أسري بي في الجنة رجلا أعلاه حرير وأسفله حرير فقلت يا جبريل لمن هذا العرج قال لابي بكر  
وقال عمر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة حورا خلقهن الله من الورد يقال لهن  
الورديات لا يتزوج منهن الا نبي أو صديق أو شهيد أو أن لا يكرهن أربع مائة وعن أنس رضي الله  
تعالى عنه آخر صلاة صلاها النبي صلى الله عليه وسلم التي صلاها خلف أبي بكر الصديق رضي الله عنه  
رواه النسائي والطبراني وسبأني في مناقب العشرة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلف عبد الرحمن بن  
عوف أبا صرا عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل ينفق زوجين في سبيل  
الله الا والملائكة معهم الرياحين على أبواب الجنة تنادي يا عبد الله يا عبد الله هل قال أبو بكر ان هذا الرجل  
ما على ماله توى فقال اني لا رجوا أن تكون أفنت منهم يا أبا بكر بل وأنت منهم وقوله زوجين درهمين ورغيفين  
وقوله توى يقع المنة فوق أي هلكة أو ذهاب راحته ان عله ما ضاع قال الله تعالى وما تقدموا الانفسكم  
من خير فمجدوه عند الله وكن أبو بكر رضي الله عنه يقول اللهم اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه  
وخير أيامي يوم لقائك ورأيت في نفسي من الرازي ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع خاتمه الى أبي بكر وقال  
اكتب عليه لا اله الا الله فدفعه أبو بكر الى النقاش وقال اكتب عليه لا اله الا الله فدفعه رسول الله فلهما اجاء  
به أبو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم وجده عليه لا اله الا الله فدفعه رسول الله فلهما اجاء  
ان زيادة أبا بكر فقال ما رضيت ان أفرق اسمك عن اسم الله واما الباقي فساقلته فنزل جبريل وقال ان الله  
تعالى يقول اني كتبت اسم أبي بكر لانه ما رضيت ان يفرق اسمك عن اسمي فانما رضيت ان أفرق اسمه عن  
اسمك (فائدة) يستحب الخنثى للرجال والنساء لكن تذكره الزيادة على خاتمين في كل يد للرجال ولا يكره  
اتخاذهم من حديد وغيره ويحرم من ذهب لذكور بالغ أو خنثى وكذا سن الخنثى وهو موضع الفص بان تكون  
الحلقة ومن فضة والسن من ذهب ولا يقاس جواز السن على جواز الضبة الصغيرة لانه للشخص أن يرمي  
واسمعه له لادوم على ما قاله الرافعي حيث اطلق جواز اسم تعمال الضبة الصغيرة من ذهب واما على  
ما رجحه الامام النووي من تحريم ضبة الذهب وان كانت صغيرة فلا فرق بينها وبين السن ويرجع في السكك  
والصغيرة لا هل العرف ولا يبلغ بالخنثى وزن مثقال وهو اثنتان وسبعون شعيرة وقال النبي صلى الله عليه

الذي ما قطعته عنه وأرى  
الله تعالى الى عيسى عليه  
الصلاة والسلام ان اذا  
اطاعت علي بن عبد الله قط  
أجد فيه حب الدنيا والآخرة  
مساواة من حبي وقولته  
يحفظني وقال مري السقطي  
من أحب الله تعالى عاش  
ومن مال الى الدنيا طاش  
والاحق يعدد ويروح في  
غير شيء \* وقال أبو يزيد  
الحب دهش في لذته وخيرة  
في زعيم \* وقال سهل بن  
عبد الله المحبة عطف الله  
بقلب عبده الى مشاهدته  
بعد فهم المراد منه وأرى  
الله تعالى الى داود عليه  
الصلاة والسلام يا داود  
ذكرى لدا كرم وحننى  
للعابدين وز يارتى للشقائق  
وأنا خاصة للمحبين \* وأرى  
الله تعالى الى آدم عليه  
الصلاة والسلام يا آدم من  
أحب حبيباً صدق قوله  
ومن أنس بحبيبه رضى فعله  
ومن اشتاق اليه جد في  
سيره \* وقال بعضهم رأيت  
في جبل لحام رجلاً لا شعر  
تخفيف البدن وهو يفر من  
جحر الى جحر ويقول  
اغما الشوق والهوى  
صيراني كمتري  
وقال الجنيد رضي الله  
تعالى عنه بكى يونس عليه  
الصلاة والسلام حتى صمى  
وقام حتى انحنى وصلى حتى  
اقعد وكان يقول وعزتك  
وجلالك لو كان بيني وبينك

وسلم تختموا بالعقيق فانه ينقى الفقر واليمين أحق بالزينة قال الشيخ عبد القادر السبكي رضي الله عنه  
والاختيار ان التخت في خنصر اليسار أفضل واستشهد بحديث رواه أبو داود وحكاها النووي في شرح  
المذهب صاحب التتمة وغيره ثم قال والصحيح انه في اليمين أفضل وقال النبي صلى الله عليه وسلم تختموا  
بالعقيق فانه لا يصيبكم غم مادام عليكم وفي رواية تختموا بالعقيق فانه مبارك وفي رواية من تختم بالعقيق  
لم يزل في بركة وسرور وعن النبي صلى الله عليه وسلم من تختم بالعقيق ونقش فيه وما نوفيقي الا بالله وفقه  
الله لكل خير وأحببه الملاك الموكلان به قال ابن طرخان في الطب النبوي من تختم بالعقيق ذهب عنه  
حدة العشب وهو يقوى القلب وينفع من الوسواس والخفقان وشربه يقطع نزيف الدم ويسبب  
في مناقب علي رضي الله عنه حديث آخر وقال الازهي في القوت لا يجوز للرجل لبسه في غير الخنصر  
في اصبع الوجهين ولو حلف لا يلبس خاتم اقباسه في غير الخنصر لا يحدث ان كان رجلا ولو اودعه خاتما  
وقال اجعل له في خنصره خاتم في البصرة فهو أحقر من ان تلف بفلقها اذا اقتصر على  
ادخاله في الاغصنة العليا فلولا ذلك لكان في الخنصر خاتم في الخنصر فان كان لا ينتهي الى اصل الخنصر  
وتلف في الخنصر لم يضمن والا على فان لم يدهن أصبهما فبعله في غير الخنصر لم يضمن أو فيه ضمير وأبى  
في ربيع الا برار للخنصر **كان النبي صلى الله عليه وسلم** اذا أراد أن يذكر شيئا أو ينفي في  
خاتمته طأ طأ لولا تختمها عما هي لكان لم يجرم ولو حلف لا يلبس خاتم اقباسه في غير الخنصر لم يحدث  
(طيهه) قال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي سألت الله أريفة ذلك فأبى الا بتقديم أبي بكر ولما نزل  
قرنه تعالى وأذرت شربك الاقرين دعاها الى الاسلام فقال حتى أستأذن أبي فشي ثلاث خطوات  
فوجدت أبي في رابعة فقال له أبو طالب اسمك فاذ لك كان آخر الخلق الاربعة وقيل الخلافة ضيافة في أهل  
بيت النبوة الصديق اذا كان من أهل البيت فغناه كل آخر قاله في غير الجالس وعن أنس  
صلى الله عليه وسلم يروى في أبي بكر رضي الله عنه فقال والذي بعثت موسى نبيهما اني أحبكم لرفع  
أمره ثم رثاه فترثه بغيري وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك قل اللهم ودي ان الله  
يرفع عنه في النار شتان ان توضع الا نكاح في قدمه ولا اعل في عنه فآخيره النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال شددت لاله اذ ان الله وأنت رسول الله والذي بعثت بالحق ما زددت لابي بكر الا حبا  
وقد روي في أبي بكر رضي الله عنه في الله عز وجل ثم جازاها وأذلت الجنة بحب أبي بكر  
أما في أبي بكر رضي الله عنه دعا ولده عبد الله أبا رزوم بدر قبل أن يسلم فله  
النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يا أبا بكر ما تعلم ان الله يحب من امرته السهم والمصرور أبت في  
تصوير الرزقي ان النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يا أبا بكر ما تعلم ان الله يحب من امرته السهم والمصرور أبت في  
ورثته ركنه في قوله يا أبا بكر ما تعلم ان الله يحب من امرته السهم والمصرور أبت في  
بكره وحبه رزوم في قوله يا أبا بكر ما تعلم ان الله يحب من امرته السهم والمصرور أبت في  
الذي صلى الله عليه وسلم في قوله يا أبا بكر ما تعلم ان الله يحب من امرته السهم والمصرور أبت في  
الله عز وجل في قوله يا أبا بكر ما تعلم ان الله يحب من امرته السهم والمصرور أبت في  
بكره الله عز وجل في قوله يا أبا بكر ما تعلم ان الله يحب من امرته السهم والمصرور أبت في  
يعني في ان تروم الله عز وجل في قوله يا أبا بكر ما تعلم ان الله يحب من امرته السهم والمصرور أبت في  
ماتوه بالله لا اله الا الله وبالله التوفيق وعنه النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل  
أمر ربه في قوله يا أبا بكر ما تعلم ان الله يحب من امرته السهم والمصرور أبت في  
في قوله يا أبا بكر ما تعلم ان الله يحب من امرته السهم والمصرور أبت في  
دله في قوله يا أبا بكر ما تعلم ان الله يحب من امرته السهم والمصرور أبت في  
دله في قوله يا أبا بكر ما تعلم ان الله يحب من امرته السهم والمصرور أبت في

بحار من نار لحضتها شوقا  
من البيل ويقال من  
علامات المحبة حب لقاء  
الحبيب قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من أحب لقاء  
الله أحب الله لقاءه وكان  
سعيه باب الثوري وشر  
الحافي رضي الله عنهما  
يقولان لا يكره الموت الا  
مريب لان الحبيب على كل  
حال لا يكره لقاء الحبيب  
وقال سهل بن عبد الله  
علامات محبة الله تعالى  
اظهار الله على نفسك وإبر  
كل من جعل الطاعة صار  
حبيبا وانما الحبيب من  
ترك الله على من عزمه  
المحبة أن لا يجرى قلبك ولا  
لسانك من ذكره تعالى  
قال بعض الصالحين  
حصلت عن ربي في قوله  
تلاوة القرآن فبعثت قارا  
يقول في مقام ان كنت  
تزعم اني تخشى ربي وت  
كأنى طمأنينة صديقه من  
طيف عيني في ذلك فابت  
وتدعوا مع نفسي حب القرآن  
(وقال) من هو ربي  
الله لا ينبغي ان قال  
احدكم عن ربه لا  
انك ان كنت كان يحب  
انك انك كان يحب انك انك  
علامات محبة الله تعالى  
الموت في الله عز وجل الى  
المطامير انما ان الله  
بكره ربه  
بكره ربه  
بكره ربه



أقمة قال جبريل هنيئلك يا عتيق فلما أقمته الثانية قال له ميكائيل هنيئلك يا عتيق فلما أقمته الثالثة قال لرب العزة هنيئلك يا صديق (فان قيل) كيف زاده عند قول جبريل وميكائيل وما قال له الحق قطع عنه الزيادة (فالجواب) أغناه قول الحق عن الزيادة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لاحد عندنا يد الا وقد كافأناه عليها ما خلا أيا بكر فان له عندنا يد ايكافئه الله بهم يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم من أشجع الناس قالوا أنت فقال ما بارزت أحد الا انتصفت منه ولكن أشجع الناس أبو بكر رضي الله عنه لما كان يوم بدر جعلنا الرسول الله صلى الله عليه وسلم عرشا وقلنا من يكون مع النبي صلى الله عليه وسلم فلا يصل اليه أحد من المشركين فوالله ما دنا منا أحد الا أبو بكر شاهر أسبقة على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مؤلفه رحمه الله فهذا ما يبره الله تعالى من مناقب معدن الفخار وكنز الوقار أنيس بنيه في الغار شيخ المهاجرين والانصار السابق للاجابة الموصوف بالانابة صاحب الصديق والمؤيد بالتحقيق الخليفة الشقيق المستخرج من أطيب أصل عريق القلب بالعتيق المكنى بأبي بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مشواه

(مناقب سراج أهل الجنة عمر بن الخطاب رضي الله عنه) قال صلى الله عليه وسلم قال بن أبي طالب رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة قبل ذلك فقال أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال اكتب لي خطا فكتب بعد البسملة هذا ما ضمن علي بن أبي طالب لعمر بن الخطاب رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن ربه عز وجل ان عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة فأخذها عمر وقال اجعلوها في كفي حتى ألقى بها ربي ففعلوا قال الطبراني معناه ان قرينها كانت في ظلمة الشرك فلما أسلم عمر انقذهم الله من ظلمة الشرك الى نور الاسلام فن قيل فائدة السراج ضوءه في الظلمة والجنة لا ظلمة فيها (فالجواب) انه يزعمون ان لا هلاكا كما يضي السراج لاهل الدنيا وينتفعون به يديه كما ينتفعون بالسراج في الدنيا وقال النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فأتيت على قصر من ذهب فقلت لمن هذا القصر قالوا الرجل من العرب وفي رواية لرجل عربي قلت أنا عربي لمن هذا القصر قالوا الرجل من قريش قلت أنا قريش لمن هذا القصر قالوا الرجل من أمة محمد صلى الله عليه وسلم قلت أنا محمد لمن هذا القصر فقالوا لعمر بن الخطاب كن عمر رضي الله عنه طويلا خفيفا العارضين شديدا حرة العيون وكان عند الكوفة بين أشهر اللون وعند أهل الحجاز أبيض امهق اى لونه لون الجص لادم له ظاهر وقال ابن عباس نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى عمر ذات يوم فقبسم وقال يا ابن الخطاب أتدري لم تبسمت في وجهك قال الله ورسوله أعلم قال ان الله نظر اليك بالشفقة والرحمة لانه عرفة وجهك مفتاح الاسلام وقال أبي بن كعب رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقول أول من يسلم عليه الحق يوم القيامة عمر بن الخطاب وأول من يؤخذ بيده فيمنطلق به الى باب الجنة عمر بن الخطاب وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينادى منذ يوم القيامة ابن الفاروق فيؤرقني به الى الله تعالى فيقال مرحبا بك يا بأحقص هذا كما بك ان شئت فقرأه وان شئت فلا فقه غفرت لك فيقول الاسلام يارب هذا امرأهزني في دار الدنيا فأعزه في عرصات القيامة فعند ذلك يحمله على ناقه من نور ثم يكسى حلتين لون شرب احدهما الغطت الخلائق ثم يسير بين يديه سبعون ألف ملك ثم ينادى مناديا أهلى الموقف هذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاعرفوه وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحب عمر عمر قلبه بالايمان يقال على رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لم اتقوا غضب عمر فان الله تعالى يغضب اذا غضب عمر وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أحب عمر فقه أحبني ومن أبغض عمر فقه أبغضني وقال ابن عباس رضي الله عنهما لما أسلم عمر قال المشركون انتصف القوم منا وجاء جبريل عليه السلام وقال يا محمد لقد استبشر اهل السماه بالاسلام عمر وقالت عائشة رضي الله عنها انظروا الى السماه والنجوم مستبكرة

أن عابدا كان في غبطة قرأ طائرا حسنا قد عشت في شجرة فانهقل فربما منها أيا ناس بالطائر ويستمع بحسن صوته فارحى الله تعالى الى نبي ذلك الزمان قل لفلان العابد استأنست بمخلوق والله لا حظ لك درجة لا تنالها بشئ من هلاك أبدأ وقال يحيى بن معاذ من لم يكن فيه ثلاث خصال فليس بحبيب يؤثر كلام الله تعالى على كلام الخلق وبقائه الله تعالى على لقاء الخلق والعبادة على خدمة الخلق \* ومنها ان لا يتأسف على ما فاتته من الخلو ورائحة أسف على لحظة تمر في الغفلة عن الله تعالى \* وقال ابراهيم بن أدهم بينما أنا في السباحة اذ سمعت قائلا يقول (شعر) كل شئ مفعو

رسوى الاعراض هنا قد وهبنا لك ما فاقا

تبقى ما فات منا وقال بعضهم عجبنا الله تعالى حتى ظننت أن لي عنده سببا كثيرا فرأيت في المنام صفاهن الثلاثكة بعدد ما خلق الله تعالى من شئ ففات من أنتم قالوا نحن المحبون لله عز وجل نعمه ههنا منذ ثلاثمائة سنة ما خطر على قلوبنا سواه ولا ذكرنا غيره قط فاستيقظت وقد استحييت من الله تعالى أن أذكر







اجبائكم فربما هم يحجزون  
فهم ربوا فقال يا كذبة لو  
لوصدقتم في ولائي ما فرتكم  
من بلائي وقد كرت الجنة  
عند ذي النون فقال  
استكثروا ثلاثا سمع النجوم  
فتدعي وانشد يقول  
الخوف أولى بالسي  
اذا ناله والحزن  
والحب يجعل بالنقي  
وبالنقي من الدرن  
وقال ابراهيم بن ادهم يوما  
اللهم ان كنت اعطيت احدا  
من المحبين ما يسكن به  
قلقه قبل لقائك فأعطني  
ذلك فقد اضرتني القلق  
فراى في المنام قائلا يقول  
يا ابراهيم اما تسبحي تسأل  
الله أن يعطيك ما يسكن  
به قل قبل لقائه وهو  
يسكن قلبي الحب الابلقاء  
حبيبه (شعر)  
لوشئت داويت قلبي أنت  
مسقمة  
ففي يديك من البسوى  
سلامته  
القلب في وله والطرف منتظر  
من كان مثلي فقد قامت قيامه  
وفي بعض كتب الله تعالى  
المنزلة ان يسأم المحبون لله  
عز وجل من طول اجتهادهم  
بل يحبونه ويحبون ذكره  
ويحبونه الى خلقه يحشون بين  
عباده بالنصائح ويخافون  
عليهم يوم تبدوا الفضايح  
اولئك اولياء الله تعالى  
واجباؤه وأهل صفوته  
اولئك لا لاراحة لهم دون

الصخرة ثم لم يكن للصخرة قرار فخلق الله نور الله أربعون ألف قرن وأربعون ألف قائمة وأربعون ألف  
عين وأربعون ألف أذن وأربعون ألف قدم وأربعون ألف أنف بين كل قرن وقرن وبين كل عين وعين  
وبين كل قائمة وقائمة وبين كل قدم وقدم وبين كل أنف وأنف خمسة مائة عام اذا نفست هذا النور امتد  
الجبر واذا جذب نفسه انجذب البحر فكان تحت الصخرة ولم يكن لهذا النور قرار فخلق الله حوتا فكان  
تحت قوائم هذا النور فالدنيا على الصخرة والصخرة على النور والنور على الحوت والحوت على الماء  
والماء على الريح والريح على الظلمة ولا يعلم ما تحت الظلمة الا الله تعالى وفي رواية الصخرة على ظهر  
الحوت وسئل عيسى عليه السلام هل تحت هذه الارض خلق قال نعم فقد كرسبعة ارضين وسبعة اجزاء  
وما تقدم من أن الريح تحت الخلق يخالفه ما قاله ابن عمر رضي الله عنهما أن الارض الثانية فيها الرياح  
الخنيفة وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما الريح العقيم تحت هذه الارض وهي التي تنسف الجبال يوم  
القيامة والرياح في القرآن رحمة والريح عذاب ومنه ريح صرصروهي الشديدة البرد وعن النبي صلى  
الله عليه وسلم لم الريح من روح الله وفي ربيع الاربعين ابن عباس رضي الله عنهما ما الملائكة تفرح  
بذهاب الشتاء رحمة بالفقراء وفي الاحياء أوحى الله الى داود عليه السلام تيمنا للاختاء عدو قال يا رب  
ما هو قال البرد وفي ربيع الأبرار وضوء المؤمن في الشتاء يعدل عبادة الزهيمان كلها وقال محمد بن  
عبدة العزيز الجعدي قال الدين وقال علي رضي الله عنه توقوا البرد في أوله وتلقوه في آخره فانه يفعله  
بالدين كما يفعله بالشجر في أوله يحرق وفي آخره يورق وقال أنس رضي الله عنه استمعوا على برد  
الشتاء بأكل الثمر والزبيب واستمعوا على حر الصيف بالخضار وعند العرب الشتاء ذكرا لشدته  
والصيف أنثى لسهولته وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا قطرت قطرة رب لك الحمد ذهب الخط  
ونزلت الرحمة قال في ربيع الاربرار لوبرقت حور من حور الجنة في سبعة اجزاء لا عذبتهن قال مالك بن  
دينار جنات النعيم بين جنات الفردوس فيها حور خلقهن الله من ورد الجنة قبل من يسكنهن قال الذين  
هو بالاعاصي فلما ذكروا عظمه الله راقبوه (حكاية) قال بلال رضي الله عنه كنا مع النبي صلى الله  
عليه وسلم بعرفات فقال استنصت الناس ثم قال ان الله تطول عليكم في جمعكم هذا فوهب مسببكم  
لحسنكم واعطى محسنكم ما سأل اذ هو اهلي بركة الله تعالى ان الله تعالى باهي ملائكته باهل عرفات  
عامه وراهي بعمر بن الخطاب خاصة ففواته الاولى قال عمر رضي الله عنه مرضت فعادني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أعينك بالله الا هذا الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد  
من شرماتجده (الثانية) طاب عمر من النبي صلى الله عليه وسلم وسبق عمر فقال ان شئت أمرت لك  
يوسق وان شئت علمت لكاتهن خير لك منه فقال علمني وأعطني فاني ذوا حجة فقال قل اللهم احفظني  
بالاسلام قاعدا واحفظني بالاسلام راقدنا ولا تطمع في عدو ولا حاسدا وأعوذ بك من شرمات  
أخذ بناصيته وأسألك من الخير الذي هو كاهي ذلك الوسق سترون صاعا والصاع أربعة امداد والمد  
رطل وثلاث بالهراق وبالدمشقي ثمانية وستون رطلا وخمس أواق وسبع عذارهم والصاع بالدمشقي  
رطلان وأوقية وخمسة أسباع أوقية (حكاية) قال الطبراني في الرياض النضرة رأى عبد الله بن  
سلام عبد الله بن عمر رضي الله عنهم نائما فقال قم يا ابن قفل جهنم فتغير لونه وأخبر بأبواب ذلك فقال وبل  
لهمر ان كنت بعدد مصاهرتي للنبي صلى الله عليه وسلم وبعد عبادته يكون مصيره الى النار ثم قام  
ودخل على عبد الله بن سلام وقال بلغني انك قلت كذا وكذا قال نعم أخبرني أبي عن أبيه عن موسى  
عليه السلام عن جابر بن عبد الله انه كان يقول في أمة محمد صلى الله عليه وسلم لم ير رجل يقال له عمر بن الخطاب  
مادام فيهم شيء من مخالفة فاذامات انفتحت جهنم وافترق الناس على الا هو ا فمدخل أكثرهم البها وقال  
علي رضي الله عنه ما هاجر أحد الا خفية ما خلا عمر رضي الله عنه فانه لما هم بالهجرة تفقد سيفه وترسه  
وطاف حول الكعبة سبعة ايام صلي ركعتين وأشراف قريش ينظرون اليه ثم قال من أراد أن يرمل

زوجته وبوئهم ولده فلبقى وراء هذا الوادي فأتبعه أحد  
عليه وسلم \* (حكاية) \* أرسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه جيشا إلى مدائن كسرى فلما بلغوا  
شاطئ الدجلة لم يجدوا أسفينة فقال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وهو أمير السرية وخالد بن الوليد  
رضي الله عنه يا بحر انك تجري بأمر الله فخرمة محمد صلى الله عليه وسلم وعدل عمر رضي الله عنه  
الامانياتنا والعبور فعبروا هم وخيلهم وجمالهم فلم يبتل حوافرها ذكرا الحصاني في قعر النفوس  
(نظيره) قال أبو هريرة رضي الله عنه كنا مع العلاء بن الحضرمي في معازة فصل لنا عطش شديد  
فأخبرناه بذلك فبقي ركعتين ثم قال يا حليم يا حليم يا علي يا عظيم اسقنا اجشاءت معجابه فأطأنا حتى أتينا  
على غدير فطأنا أسفينة فلم نجد لها فقال يا حليم يا حليم يا علي يا عظيم اجزنا ثم أخذنا بعبان فرسبه ثم قال  
جوزوا بأمر الله فوالله لقد دسنا ما هلى الماء فأتبنا قدم ولا خف بعير وكان الجيش أربعة آلاف  
ثم مات فدفناه فحفرنا من كلب أو سبع أن ينبت قبره فكشفنا عنه التراب فلم نجد في قبره رضي الله عنه  
(قال مؤلفه رحمه الله) فهذا ما يسر الله به من مناقب من شيد من الدين أركانه وزرع من الكفر بنيانه  
وأهل من الحق مناره وأخذ من الكفر ناره حتى استعزه الاسلام وغيظه به عبادة الاصنام  
المتسر بل برداء الحياء والقبور الذي ما سلك الخصال الشيطانية غيره الذي أراح عن الحق دين  
الباطل ولفظه وحل حبله ونقصه وسئل صارم عزمه على جيش الجهالة فنقصه ورعى الطاغوت  
بسمهم الاسلام فوقه وزوج نبيه بالطاهرة بنته حفصه ونعمته النبي صلى الله عليه وسلم بالفاروق  
وخصه القصير الامل الكثير العمل الذي لا يتداخل فعله زيبغ ولا روع ولا زلل الناطق  
بالصواب المنصور يوم الاحزاب اللهم فصل الخطاب السابق يوم القيامة بيمينه لا أخذ الكتاب  
أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأهاديته خمسمائة وستة وعشرون منها في البخاري  
وحده أربعة وثلاثون ومسلم أحد وعشرون

(مناقب أبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما) قال الحسن بن علي رضي الله عنهما فأنظر النبي صلى  
الله عليه وسلم إلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال اني أحبكما من أحبته أحبه الله والله أشد حبا لكما  
منى وان الملائكة تحبكما يحب الله اياكما أحب الله من أحبكما وبغض من أبغضكما ووصل من وصلكما  
وقطع من قطعكما وقال علي رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يعني هاتين والافهميتا وسمعته  
بأذني هاتين والافهميتا يقول ما ولد في الاسلام مولود أركى وأظهر من أبي بكر وعمر وقال انس رضي الله  
عنه دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر عن يمينه وعمر عن يساره فوضع يمينه على كتفي أبي بكر  
ويساره على كتفي عمر وقال انتمما وزيراى في الدنيا انتمما وزيراى في الآخرة وهذا انشق الارض مني  
وعنكم كما هكذا أروا نوافذة ما رب العالمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر خير أهل السماء  
وخير أهل الارض وخير من مضى وخير من بقي الى يوم القيامة الا النبيين والمرسلين وقال صلى الله عليه  
وسلم خير امتي من بعدى أبو بكر وعمر زينتهما الله بزيانة الملائكة وجعل اسمهم مامع انبيائه ورسوله في  
ديوان السماء والارض وقال علي رضي الله عنه كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ طلع أبو بكر وعمر  
فقال هذان سيدا كهول أهل الجنة من الاولين والآخرين الا النبيين والمرسلين يا علي لا تخبرهما قال  
الحب الطبري أي لا تخبرهما قبل لا بشرهما انما بنفسى فيبلغهما السرور مني وانما قال سيدا كهول  
أهل الجنة مع أن أهلها شباب إشارة الى كمال الحال لهما فان الكهل أكل حالا من الشاب ومدا رج أهل  
الجنة على قدر العقول كما قال صلى الله عليه وسلم اعلى رضى الله عنه اذا تقرب الناس الى خالقهم بأنواع  
البر فتقرب اليه أنت بأنواع العقل وتقدم للعقل باب وتقدم الفرق بين الشاب والكهل في باب الامانة  
قال النبي صلى الله عليه وسلم تغاخرت الجنة والنار فقامت النار للجنة أنا أعظم منك فذرا لان في الفراغة  
والجبايرة فأوحى الله الى الجنة أن قولى بل لى الفضل اذ زنى بأبي بكر وعمر وعن النبي صلى الله عليه

أصاحب خلقك وقد دعوتني  
إلى مصاحبتك (وقال) ذو  
الاثنون أرحم الله تعالى إلى  
موسى عليه الصلاة والسلام  
يا موسى كن كالطير  
الوحيداني بأكل من رؤس  
الاشجار ويشرب من ماء  
الفرح اذا جنة الليل أوى  
إلى كهف من الكهوف  
استثنا سابي واستعجاشا  
عن عصاتي يا موسى اتي  
آليت على نفسي أن لا أتم  
المدرعني عما لا ولا قطع  
أمل كل مؤمل غيري  
ولا قصم ظهر من استند  
إلى سوى رلاطيل وحشة  
من استأنس بغيري  
ولا عرض عن أحب حبيبيا  
سوى يا موسى إن في هبادة  
إن ناجوني أصغيت إليهم  
وإن نادوني أقبلت عليهم  
وإن أقبلوا على أدبهم وإن  
دنوا مني قربتهم وإن  
مضى أكتشفهم وإن والوني  
والبتم وإن صافوني صافيتهم  
وإن هملوا إلى جازيتهم أنا  
مدبر أموارهم وسائس قلوبهم  
وأحوالهم لم أجعل قلوبهم  
راحة إلا في ذكرى فهو لاه  
سقامهم شفاه على قلوبهم  
ضيا لا يستأنسون إلا بي ولا  
يحطون رحال قلوبهم إلا  
عندي ولا يستقر بهم القرار  
إلا إلى الله هم هم فلو بنا  
بشكر لك ووفقنا للقيام  
بذكرك وأمانا من سطوة  
مكرتك واغفر لنا ولوالدينا  
ولجميع المسلمين والمسلمات

وسلم إذا كان يوم القيامة نادى مناد ألا لا يرفعن أحد كتابه قبل أبي بكر وعمر وقال أبو هريرة رضي الله  
عنه كأمع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد قد دخل أبو بكر وعمر فقام لهما النبي صلى الله عليه وسلم  
فقبل يارسل الله قد نهيتهما عن قيام بعضنا ببعض إلا للثلاثة للأبوين وإمام يعمل بعلمه وإسقاط عادل  
فقال كان مندي جبريل فلهما دخلا قام جبريل فقامت أنا مع جبريل وعنه صلى الله عليه وسلم قال لا بي  
بكر وعمر لا يتأمرن عليهما بعدى أحد فهذا أمر يح في الخلافة لهما بعد صلى الله عليه وسلم وعن سفيانة  
رضي الله عنه قال لما جئ النبي صلى الله عليه وسلم المسجد وضع حجران فقال ليضع أبو بكر حجر إلى جنب  
جبري ثم قال ليضع عمر حجر إلى جنب جبري ثم قال ليضع عثمان حجر إلى جنب جبري ثم قال  
صلى الله عليه وسلم هؤلاء الخلفاء بعدى ذكره في الرياض النضرة وقال علي رضي الله عنه قبل يارسل  
الله من مؤمر بعد ذلك قال إن مؤمرا وأبا بكر تجددوا من أهداف الدنيا واغلبوا في الآخرة وإن مؤمرا  
تجددوا أمينا قويا لا يخاف في الله لومة لائم وإن مؤمرا وعليه ولا أراكم فاعلم أن تجددهم هاديهم يابا خذ بكم  
الطريق المستقيم قال مؤلفه رحمه الله قوله صلى الله عليه وسلم ولا أراكم فاعلم أن تجددهم هاديهم يابا خذ بكم  
قبل أبي بكر وعمر لقوله صلى الله عليه وسلم أنا ما قدمت أبا بكر وعمر لكن الله قدمهم ما قال ابن عباس  
رضي الله عنهم ما والله إن أمارته أبي بكر وعمر في كتاب الله وإذا أمر النبي إلى بعض أزواجه حديثا قال  
لحفصة أبوك وأبو عائشة أولياء الناس بعدى فإياك إن تخبري به أحد أو عن أبي هريرة رضي الله عنه قال  
قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أمري بي رأيت الشمس تقادم من المشرق إلى المغرب وعلى جبهتها سطران  
مكتوبان فسألت جبريل عنهما فقال أول سطر لا اله الا الله محمد رسول الله أبو بكر الشفيق والشافى لا اله  
الا الله محمد رسول الله عمر الفاروق ذكره في الرياض النضرة وقال في عيون المجالس عن النبي صلى  
الله عليه وسلم دخل الجنة ليلة أسري بي فأعطيت سبع فرجة فانفلقت عن حوراء فقلت لمن أنت فقلت  
أنا على هذا النهر سبعين ألف شجرة لكل شجرة سبعون ألف شخص على كل شخص سبعون ألف ورقة  
على كل ورقة حوراء مثل خلقهن الله لمحي أبي بكر وعمر وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم لما خرج بي رأيت في السماء خيلا موقوفة مسرحة ملحمة لا تروث ولا تبول رؤسهم من الباقوت  
الأحر وحواقرها من الزبرجد الأخضر وأبدانها العقبان الأصفر ذوات أجنحة فقلت يا جبريل إن هذه  
قال لمحي أبي بكر وعمر يزورون الله عليا يوم القيامة والمراد بالعبقريان الذهب الأحمر وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى أيدي من السماء بجبريل وميكائيل ومن أهل الأرض بأبي بكر وعمر  
وقال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا بي بكر وعمر إلا أخبركم بما كان  
الملائكة وملائكتهم من الانبياء من ملك يا أبا بكر في الملائكة مثل ميكائيل ينزل بالرحمة ومثل ملك في الانبياء  
مثل إبراهيم قال فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم ومثل ملك يا عمر في الملائكة مثل جبريل  
ينزل بالشد والنعمة على أعداء الله ومثل ملك في الانبياء مثل نوح قال رب لا تذر على الأرض من  
الكافرين ديارا ومثل ملك يا عمر مثل موسى قال رب بنا طمس على أموالهم وأشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا  
حتى يروا العذاب الأليم قال الرازي معنى الطمس المسخ وقد صار سكرهم الذي بأكلونه هجارة وقد كرف  
سورة النساء في قوله تعالى من قبل أن نطمس وجوها أي لا أنف ولا عينان وقيل طمس الوجوه صرفها  
عن الهدى وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر وعمر في أمي كمثل  
الشمس والقمر في السكوا كب وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لعل شئ شفاء  
وشفاء القلوب ذكر الله وشفاء ذكر الله حب أبي بكر وعمر وقال الامام مالك رضي الله عنه كان السلف  
يعلمون أولادهم حب أبي بكر وعمر كما يعاونهم السورة من القرآن وقال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه  
وسلم إذا كان يوم القيامة يأمر الله تعالى بقوم إلى النار فاذا هم الزبانية بأخذهم قال الله تعالى للملائكة  
الرحمة ردوهم فيردوهم فيقون بين يدي الله تعالى طويلا فيقول يا عبادي أحرمت بكم إلى النار بذنوب



انك اهل التقوى واهل  
المغفرة وصلى الله على سيدنا  
محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
آمين

الفصل الثامن والعشرون  
في الاسلام

الحمد لله الذي أحيا ما حل  
الرياض بوابل الأمطار  
وكسار الأرض بامن نسج قدرته  
ثياب النبات والأزهار وفتح  
اللتقاط درر منثور الغيث  
أكف النوار وأجرى المياه  
بلطيف حكمته في خلال  
الاشجار وألان الغصون  
فاهـ تترت بنسيم  
الاسهار الذي مطر الغناية  
الى موات القلوب والاسرار  
فأحياها بحمل نظر وقتلأت  
من أرحائها الأنوار هـ و  
الاول والآخ والظاهر  
والباطن العالم بالجهـ و  
والامر والواحد الاحـ و  
الفرد الصمد الذي هام  
العقل في تعظيمه وطار  
السميع البصير المريد القدير  
وكل شيء عنده بمقدار  
المتكلم بكلام قديم أزلي ومن  
شبهه في صفاته فقد حارله  
الجلال والكمال فن عطل  
فقد مال الى الخرد والانهكار  
حل الواحد المهيمن عن  
ان تحيط به الاوهام  
والافكار لا تدركه الابصار  
وهو يدركه الابصار قسم  
عطاه بين خلقه فلا يقدر  
قسمته الاحتيال والحدار  
أفمن يعلم انما نزل البيل من  
ربك الحق كن هو أمي انما

سأفت لكم قودهم بتكم ذنوبكم بحسب اني بكر وعمر وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اني لا رجولاني حتى يحب أبي بكر وعمر كما أرجو بقول لا اله الا الله محمد رسول الله وقال رجل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه من أول الناس دخولا الجنة بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر وعمر فقال قبلك يا أمير المؤمنين فقال أي والذي خلق الجنة وبرأ النعمة انهم ألبا كلان من غارها ويتكثان على فرشها وعن النبي صلى الله عليه وسلم انا أول من تنشق عنه الأرض ثم أبو بكر وعمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال حب أبي بكر وعمر إيمان وبغضهما كفر (حكى) أنه قال رجل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه نسمة هل تقول في الخطبة اللهم اصحبنا بما أصحبت به الخلفاء الراشدين فمن هم فبكي وقال هم حبيباي أما ما الحمدى وشيخنا الاسلام أبو بكر وعمر من اقتدى بهما عصم ومن اتبع آثارهما هدى الى صراط مستقيم ومن تسلك بهما فهو من حزب الله وحزب الله هم المفلحون وفي الرياض النضرة ان عليا رضي الله عنه مشى خلف جنازة وأبو بكر وعمر أمامها فقال أما انهم ايعلمان أن فضل من يمشى خلفها على من يمشى أمامها كفضل صلاة الرجل جماعة على صلته وحده ولسكنهم ما امامان يقتدى بهما (مسئلة) المشى امام الجنازة أفضل من المشى خلفها عند الثلاثة وقال ابو حنيفة المشى خلفها أفضل وأما الزاكي قال الخطابي فالأفضل ان يكون خلفها بلا خلاف نعم ان مشى مع جنازة قريبه الكافر والمشى خلفها أفضل (فائدة) في الترغيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم من حفر قبر بني الله له بيتا في الجنة ومن غسل ميتا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ومن كفن ميتا كساه الله من حلل الجنة ومن عزى حزينا لبسه الله لباس التقوى وصلى الله على روحه في الارواح ومن اتبع جنازة حتى يقضى دفنها كتب الله له ثلاث قراريط كل قراريط كل قراريط من جبهـ ل احد وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم من غسل ميتا وكفنه وحنطه وحمله وصلى عليه ولم يغش عنه ما رأى خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه رواه ابن ماجه قال في المنهاج وليكن الغاسل أمينا فان رأى خيرا ذكره أو غيـ حرم عليه ذكره الا لمصلحة بأن كان مبدعا أو ظاهرا في ذكر الغاسل ما رأى من زرقه عين أو سودا وجهه ان يكون زجرا لغيره عن الجسد والظلم وفي ربيع الارباب اذا مدح الفاسق اهتر العرش وغضب الرب (حكاية) في الزهر الفاتح ان النبي صلى الله عليه وسلم طلب أبا بكر وعمر فلما حضرا سألهما عما شغلتهما عنه فقالا رأينا جنازة في الطريق فصلينا عليها فقال من تقدم منكما فقال عمر يا بني الله وهل يتقدم على أبي بكر اـ وقد نزل جبريل وقال يا محمد ان أبا بكر وعمر كانا مباركين على الميت لانه كان كثير الخطايا فلما صليا عليه أعتقه الله من النار وأدخله الجنة (حكاية) عن النبي صلى الله عليه وسلم رأيت حمزة وجعفر ابن أبي طالب في المنام وكان بين ايديهما طبق فيه نبق كالزبرجد فأكلانه ثم صار عنهما فأكلانه ثم صار رطبا فأكلانه فقلت لهما ما وجدتما أفضل الاعمال قالوا قول لا اله الا الله فقلت ثم ماذا قالوا الصلاة عليك قلت ثم ماذا قالوا حب أبي بكر وعمر وفي الرياض النضرة عن النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة ليلة امرى بي فاستقبلني حمزة بن عبد المطلب فسألته أي الاعمال أفضل وأحب الى الله وأثقل في الميزان قال الصلاة عليك والترحم على أبي بكر وعمر وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني بكر وعمر يدعهم الله الذين وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة بنبرين أحدهما عن عرش العرش والآخر عن شماله فيجلس عليهما شخصان ثم ينادى الذي عن يسار العرش معاشر الخـ لائق أناما لك خازن النار ان الله أمرني أن أسلم مفاتيحها الى محمد صلى الله عليه وسلم ومحمد صلى الله عليه وسلم أمرني أن أسلم مفاتيحها الى أبي بكر وعمر ليدخلنهما بغيرهم الى الجنة ثم ينادى الذي عن يمين العرش معاشر الخـ لائق أناما لخازن الجنة ان الله أمرني أن أسلم مفاتيحها الى محمد صلى الله عليه وسلم ومحمد صلى الله عليه وسلم أمرني أن أسلم مفاتيحها الى أبي بكر وعمر ليدخلنهما بغيرهم الى الجنة وفي ربيع الارباب عن النبي صلى الله عليه وسلم يودعهم يوم القيامة بنبرين فيدفعن الى جانب قبر عمر فطوي لابي بكر وعمر فانهما

يبتدئ كراة اولو الالباب الذين  
يؤمنون بعهد الله ولا يتعضون  
المنشاق والذين يصلون  
ما أمر الله به أن يوصل  
ويخشون ربهم ويخافون  
سوء الحساب والذين صبروا  
ابغواء وجه ربهم وأقاموا  
الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم  
سرا وعلانية ويدرون  
بالحسنات السيئة أولئك لهم  
عقبي الدار أحبهم ورا لا هم  
وقربهم وتولا هم وزينهم  
وسلاهم فلا سعاد إلا  
أيامهم في أقره أعينهم في دار  
القرار إذا كشف عنهم  
الجباب وتزلوا منازل  
الاحباب وفازوا بالقرب  
والجوار فسبحان من أكل  
عليهم النعم وأخرجهم بانوار  
هدايته من غياهب الظلم  
وربك يخلق ما يشاء ويختار  
خلق السموات والارض  
بالحق يكر والليل على  
النهار ويكر والنهار على  
الليل وسخر الشمس  
والقمر كل يجري لأجل  
مسمى الا هو العزيز الغفار  
(احمد) على نعمه المسجلة  
الغزار (واشهد) ان لا اله  
الا الله وحده لا شريك له  
شهادة تبلغ قائلها منازل  
الابرار (واشهد) ان محمدا  
هو عبده ورسوله الختبي  
الختار صلى الله عليه وعلى  
آله واصحابه آناه الله  
واطراف النهار (في قول  
الله تعالى ومن يتبع هـــ  
الاسلام دينه افلن يقبل

يحشران بين يمين وعن النبي صلى الله عليه وسلم ينادى من تحت العرش من له على الله حق فليقم  
فقبل يارسول الله ومن له على الله حق قال من أحب أبا بكر وعمر وقال جعفر الصادق خلق الله العرش  
له ثلثمائة وستون قائمة تحت كل قائمة ستون ألف صحرا في كل صحرا أمة من الائمة يقولون اللهم ارض  
عن محبي أبي بكر وعمر والذين من بعدهم ما وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يكون في  
أمتي قوم يقال لهم الرافضة يشتمون أبا بكر وعمر فإذا لقيهم قتلوه فافقتهم فافقتهم فافقتهم فافقتهم  
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابي فإنه يجي قوم في آخر الزمان يسبون أصحابي فلا نصيب لهم ولا  
نصولاهم ولا نصلاهم ولا نصلاهم ولا نصلاهم ولا نصلاهم ولا نصلاهم ولا نصلاهم ولا نصلاهم ولا نصلاهم  
انت في الجنة يا علي أنت في الجنة يا علي أنت في الجنة يا علي أنت في الجنة يا علي أنت في الجنة يا علي  
قال يابن الله ما علاماتهم قال لا يرون جماعة ولا جمعة ويشتمون أبا بكر وعمر (حكاية) كان بعضهم  
يخطب ويقول اللهم صل على محمد الذي هو أجمع من الشمس والقمر بعد حسنات أبي بكر وعمر فقال  
له جماعة من الرافض أتبيع الخطب قال نعم فأخذوه إلى منزلهم وقطعوا يديه ورجليه وطرحوه في  
في مكان بعيد عنهم فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر فأخذ يديه ورجليه وجعلها مكانهم ما  
فردهم الله تعالى كما كانوا عاد إلى الخطب فرآه أولئك الرافضة فتعجبوا فقالوا أتبيع الخطب قال  
نعم فتوجه بهم إلى منزلهم فقالوا أخبرنا بخبرك فأخبرهم فتأبوا عن سب أبي بكر وعمر (حكاية) قال  
بعضهم رأيت عسرا رجلا يصرع فقلت في ذهني الله أذن لكم أم هي إلى الله تعترف فقال الخبيث نحن مؤمنون  
بالله ولا نكفره بسب أبا بكر وعمر وفي عيون المجالس لو لم لا يكلم مجنوناً فكلهم رافض ما كنت وممر رجل  
على النبي صلى الله عليه وسلم فقيم لي يابن الله هذا مجنون فقال المجنون المقيم على العصية واسكن قولوا  
مصايب وعن النبي صلى الله عليه وسلم تهب على أهل النار ريح فيقولون ما رأينا أنت من هــ فذوقه فقال  
هذه ريح من سب أبا بكر وعمر (حكاية) باع بعضهم داره بالبصرة فوقف على بابها وقال يا هــ دار  
جزاكم الله خير جاورتكم ناس من قلم نهمكم لا خير افهتف به هائف وانت جزاك الله خير اوقد منما على  
الا نتمقال أيضا انك بعت الدار ان يسب أبا بكر وعمر رضي الله عنه هــ (حكاية) قال بعضهم كنت محاورا  
بطيبة فجاءني بعض أصحابي وقد اضربهم الجوع فخرجت أطالب لهم قوتا فوجدت جماعة من الرافضة  
بقبة العباس فسألتهم محب أبي بكر وعمر طعما مايا كاه أصحابي فقال واحد منهم انطلق معي فانطلقت  
معه إلى دار كبيرة راذل بعبدين أسودين فأمرهم بضرب في فضر بالي فضر بأشدي ثم قطع الساق فلما جاء  
الليل طرحت في قارضة الطريق فوجدت رمقا في نفسي فتوجهت إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم  
وسكنت البه على فأدركني النوم فاستيقظت وأنا صبيح فلما كان العام المقبل جاني فقراء وسألوني  
طعاما فتوجهت إلى قبعة العباس فوجدت الرافضة فسألتهم محب أبي بكر وعمر فقال شاب اجلس فجاست  
فلما فرغوا من أمرهم تبعوا الشاب إلى منزله فأعطاني طعاما ثم أخرج قردا فقلت ما هذا قال هذا أبي جاءه  
فقير العام الماضي وسأله محب أبي بكر وعمر فقطع لسانه وأمر عبيده بضربه فقلت أنا ذلك الفقير فقال  
الشباب اكنتم هذا فاني أظهرت ان أبي قد مات وقد نبت عن سب أبي بكر وعمر (حكاية) قال بعض خدام  
الخيرة النبوية هــ ساكنها أفضل الصلاة والسلام كان لي صاحب يتردد إلى الأمير فجاءني يوما وقال قد  
حدث أمر عظيم جاء قوم من حلب وبنو امالاعظيمة الامير وسألوه ان يمكنهم من فتح الخيرة واخراج أبي  
بكر وعمر فاجابهم إلى ذلك فأصابني من ذلك هم عظيم ثم جاءني رسول الامير يدعوني إليه فقال اذا جاءك  
قوم الليلة فافتح لهم باب المسجد ولا تتعرض لهم فرجعت إلى الخيرة الشريفة لا يرقأ في دمه فلما جاء الليل  
اذا بباب المسجد يدق بهدأن خرج الناس من صلاة العشاء ففتحتهم فدخل أربعون رجلا ومعهم  
المساحي والشموع وآلات الحفر والمدم فقصصوا الخيرة الشريفة فواته ما وصلوا المنبر الشريفة حتى  
ابتلعهم الأرض مجمة مع ما كان معهم فاستمطأ الأمير خيبرهم فذبحني وسألتني عنهم فأخبرته بما حل بهم

من السخط فهو ذليل من سخطه (حكاية) قال في الزهد رالفائح ان قوما خرجوا الى مكة فمات منهم  
واحد فقرأوا بحجوزا في بيت من شجر فاستعاروا منها فأسا الجفرة واقبرا فلما دفنوه في كوا الفأس في القبر  
نسيبنا فخر والاحل اخراج الفأس فوجدوه قد صار غلا في يد الميت الى عنقه فأخبروا العجوز بذلك  
فقال لا اله الا الله رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال احفظي هذه القدم فانها الرجل  
يسب ابا بكر وعمر (حكاية) دخل بعض الصالحين الى بغداد يريد الحج وأودع بعض ماله عند رجل من  
زهاد بغداد فادفع له اذ رجع الى المدينة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وقال له فلان الزاهد يقرئك  
السلام ويقول لك لولا ضحية لك لزارك في كل عام فلما وصل الرجل الى المدينة رأى النبي صلى الله  
عليه وسلم في المنام ومعه أبو بكر وعمر فقال باخ الرسالة فبلغته فقال صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي  
طالب احضر هذا الرجل فأحضره فقال اضرب عنقه فضرب عنقه قطار من دمه ثلاث نقط على ثوبي  
فأستيقظت مرعوبا فوجدت النقط على ثوبي فلما رجعت الى بغداد رأيت شابا يشبه الرجل فسألته  
عنه فقال هو الذي كان نائما في بيته فأخذت من بيننا ولم يعلم له خبر فأخبرته بخبره فبكى رثابا عن بعض  
أبي بكر وعمر ودفع في المال (قائدة) قال في ربيع الاربار بغداد بنماها المنصور سنة ست وأربعين ومائة  
واسمها دار السلام وقبة الاسلام بغداد في البلاد كالاسنة تاذي العماد وهو ارضا اغدق من كل هواء  
ونسيمها ارق من كل نسيم وماؤها أعذب من كل ماء ويقال لاهلها ملائكة أهل الارض للطافة أخلاقهم  
ولما أراد المنصور بناءها اراد هدم ابوان كسرى وهو من بغداد عرجة فقبل له انه آية الاسلام من نظر  
اليه علم ان من بناء لا ينزل أمره الا نبي وهو مصنى على بن أبي طالب رضى الله عنه والمؤنة في هدمه أكثر  
من الانتفاع فرجع عن هدمه وطوله مائة ذراع ونقص دم في المولة الشر يف انه سقط منه لما ولد النبي  
صلى الله عليه وسلم أربع عشرة شهرا قال أبو هريرة رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر  
كيف توتر قال أول الليل قال كيس حذر ثم قال لعمر رضى الله عنه يا عمر كيف توتر قال آخر الليل قال  
قوى معان قال النووي رحمه الله في شرح المذهب من وثق بآية نقطة آخر الليل فالفضل له تاخير التوتر  
لأنه قبيح في الروضة تبعها الصلاة بمن له تهجد (حكاية) قال محمد بن السهاك كان لي جار يسب ابا بكر وعمر  
رضي الله عنهم ما فوق بيتي وبينه كلام حتى تنازلا في قتالته فأنصرفت الى منزلي مهموما فرأيت النبي  
صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذ هذه السكين واذبحه  
بها ففجعت فاستيقظت وأنا أسمع الصراخ في داره فلما أصبحت نظرت اليه على المغتسل ورأيت أثر السكين  
في عنقه قال النبي صلى الله عليه وسلم في السماء الدنيا ثمانون ألف ملائكة يستغفرون لمن يحب ابا بكر وعمر  
وفي السماء الثانية ثمانون ألف ملائكة يعنون بمغضي أبي بكر وعمر رضى الله عنهم ما (حكاية) قال  
بعضهم رأيت جنيا مؤمنا فسألته عن أبي بكر وعمر فقال الجنى وقع بيني وبين حفريت كلام في الشخير  
فقال العفريت انهم ما ظلموا عليه افحما كئنا الى ابليس لعنه الله فقال عبدت الله في السماء الدنيا ألف  
عام فسميت العابد ثم عبدته في السماء الثانية ألف عام وفي الثالثة ألف عام فسميت الراغب ثم رأيت  
في السماء الرابعة سبعين ألفا صف من الملائكة يستغفرون لمغضي أبي بكر وعمر ثم رفعت الى السماء  
الخامسة فرأيت فيها سبعين ألفا صف من الملائكة يعنون بمغضي أبي بكر وعمر وقال علي رضى الله عنه  
أنا وأبو بكر وعمر كنفس واحدة من أحبنا جميعا انتفع بمحبتنا ومن فرق بيننا اتقى الله ولا يحق له ولا يجتمع  
حبي وبغضهما في قلب مؤمن وقال رجل لعلي رضى الله عنه أنت خير الناس قال رأيت محمدا صلى الله  
عليه وسلم قال لا قال رأيت أبا بكر قال لا قال رأيت عمر قال لا قال لورأيت محمدا صلى الله عليه وسلم قتلته  
ولورأيت أبا بكر وعمر قتلته (حكاية) قال بعضهم كنت مسافرا مع جماعة فتكلموا في أبي بكر وعمر  
فخرجهم عن ذلك ثم خرج علينا ناس سبع عشرة من بينهم فقلت في نفسي لست أدع في هؤلاء الروافض ثم  
مخرجني بين أولاد دفنوا مني ثم هربوا وقالوا بلسان فصيح يا أبا ناجو منا ثلاثة أيام ثم تأتينا بمن يحب أبا بكر

منه وهو في الآخرة من  
الخصامرين الاسلام  
الانقياد لطاعة الله تعالى  
فان كان الانقياد مع  
التصديق في الباطن فهو  
الاسلام صحيح صادر عن إيمان  
صحيح وقد ورد في الصحيح  
عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه قال بني  
الاسلام على خمس على ان  
يوحده الله وأقام الصلاة  
وآتاه الزكاة وصوم  
رمضان وحج البيت (وعن)  
أنس بن مالك رضى الله  
تعالى عنه قال جاء رجل  
من اهل البادية فقال يا  
محمد انا نارسو لك فزعم لنا  
انك تزعم ان الله تعالى  
ارسلك قال صدق قال فن  
خلق السماء قال الله قال  
فن خلق الارض قال الله  
قال فن نصب هذه الجبال  
وجعل فيها ما جعل قال الله  
قال فبالذي خلق السماء  
وخلق الارض ونصب هذه  
الجبال آله أرسلك قال نعم  
قال وزعم رسولك ان علينا  
خمس صلوات في يومنا  
وليأتنا قال صدق قال  
فبالذي ارسلك آله أمرك  
بهذا قال نعم قال وزعم  
رسولك ان علينا صيام شهر  
رمضان في سنتنا قال  
صدق قال فبالذي ارسلك





خلافة سنة وثلاثة أشهر واثنين عشرة ليلة قبل عشر بن يومنا وقيل عشرة أيام ومات رضى الله عنه  
 ليلة الثلاثاء الثماني ليل بعين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة  
 وكان آخر كلامه رب توفني مسلماً وألحقني بالصالحين وأوصي أن تغسله زوجته أسماء بنت عيسى رضى  
 الله عنها وكانت أولامع جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه ثم تزوجها بعده علي بن أبي طالب رضى الله عنه  
 وصلى عليه عمر بن الخطاب المشير وكبر عليه أربع تكبيرات وعاش بعده أبوه سنة أشهر وأياماً ومات بمكة  
 سنة أربع عشرة وهو ابن سبع وتسعين سنة وأسلم عام الفتح رضى الله عنه ونزل في قبر أبي بكر ولده عبد  
 الرحمن وعمر وعثمان وطهته رضى الله عنهم قال العلائي لمات أبو بكر قال الجوهري لمات في قبر أبي بكر ولده عبد  
 الله عليه وسلم وقولوا السلام عليك يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن أن يذلل في الدخول فلما فعلوا ذلك  
 سمعوا لها تماً يقول أدخلوا الحبيب على الحبيب فدفعوه إلى جانب قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وألقوا عليه لحدده قال الطبري لمات أبو بكر دخل عليه علي بن أبي طالب رضى الله عنه ما قال  
 رحلت الله كنت الف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنيسه وموضع سره وكانت أول القوم اسماً  
 وأشد هم بعتنا وأرفعهم درجة وكانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزلة السم والبصر فجزاك الله  
 عن الإسلام خيراً ومن كلام عائشة رضى الله عنها عند قبر أبيها نضر الله وجهك وشكر لك صالح سعيدك  
 فقد كنت مذكراً للدين وأمه عزلاً لا آخره بأقبالك علينا فإنا لله وإنا إليه راجعون والسلام عليه ولورحمته الله  
 \* (لطيفة) \* قال علي كرم الله وجهه أصدق الناس فراسة أربعة أمراء \* (الأولى) \* بنت شبيب  
 عليه السلام واسمها صفورا قالت يا أبت استأجره الآية (الثانية) خديجة تفرست في النبي صلى الله عليه  
 وسلم وقيل آسية بنت مزاحم امرأة فرعون حيث قالت عن موسى قرة عين لي ولك لا تقتلوه ورجلان  
 (الأول) هزيم بن مضر تفرس في يوسف قال أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أي أكرمي نزله ومقامه قال  
 الرازي اشتراه العزيز ومعه سبع عشرة سنة وأقام عنده ثلاث عشرة سنة وأعطاها الريان ملك مصر  
 الوزارة وهو ابن ثلاثين سنة وأعطاها الله الملك والحكمة وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وتولى ملك مصر وهو  
 ابن مائة وعشرين سنة ومات الريان في حياة يوسف بعد أن آمن به \* (والرجل الثاني) \* أبو بكر رضى  
 الله عنه تفرس في عمر رضى الله عنه فجعله الخليفة بعده قال وهب عوفي التوراة قرن من حديث أمير شديد  
 \* (حكاية) \* قال عمر خرجت في أيام الجاهلية إلى دمشق بأجرامع أصحابي فلما قضيت حاجتنا وخرجت  
 نحو مكة نسيت حاجتنا فخرجت إليهم فبينما أنا في السوق وإذا بي بطريق وهو كبير من كبار أهل دمشق  
 قد أخذ بعنقي وأخذني كنيسة فيها أتراب كثير ثم ناولني بحرفة وزنيلاً وأمرني بنقله ثم ضم أصابعه وضرب  
 رأسي فضر بته بالبحر ففتت ثمر دماغه فواريته تحت التراب وخرجت على وجهي لأدري أين أتوجه  
 فوصلت إلى دير فاستظلت بظله فخرج منه رجل فقال من أنت أراك تنظر بعين خائف فقلت له قد أضللت  
 أصحابي فأدخلني الدير وأطعمني وسقاني وقال يا هذا قد علم أهل السكاب أني أعلمهم بكتابهم وإني أحد  
 صفتك أنك تخرجنا من هذا الدير وتملك هذه البلدة فقلت أيها الرجل قد صنعت معروفًا فلا تكدره قال  
 اكتب لي كتاباً رقيق ليس عليك فيه مشقة فإن تمكن صاحبنا فهو ما تريد وإن تمكن الأخرى فلن يضر لك  
 فكتبت له ثم ختمت عليه فأعطاني نفقة وأثواباً ودابة وقال اركب عليها فإني ألتزم بك على دير الألفوها  
 وسقوها حتى تصل مأمنك فاضرب وجهها مدبرة فإني ألتزم على قوم الألفوها وسقوها حتى تصل المأمن  
 فركبت فلم أبقهم إلا ففعلوا ذلك حتى أدركت أصحابي متوجهين إلى الحجاز ثم ضربت وجهها مدبرة فقال  
 الرازي قد عرفني خلافة إلى الشام فجاءه الراهب وهو صاحب دير القوس بذلك ففرقه عمر فقال أوفى لي  
 فقال عمران أصفتم المسلمين وهديتموهم إلى الطريق ودأبتم مريضهم ففعلنا ذلك فقال الراهب نعم بأمر  
 المؤمنين فوفى له بشرطه \* (لطيفة) \* قال عمر رضى الله عنه على المنبر رأيت في المنام كأن ديكاً تفرق  
 ثلاث فقرات وإنى لا أراه إلا حضوراً جلي فلما طعنه فيروز غلام المغيرة في الحراب قبل دخوله في الصلاة

وسلم الغمام مثل الصلاة  
 كمثل ثم عذب ثم رباب  
 أحدكم يقبح فيه كل يوم  
 خمس مرات فماتون ذلك  
 يبقى من درنه وروى مسلم  
 عن أبي هريرة رضى الله  
 عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم صلوا  
 الرجل في جماعة تزيده على  
 صلته في بيته وصلاته في  
 سوقه بضعا وعشرين درجة  
 وذلك أن أحدهم إذا توضأ  
 فأحسن الوضوء ثم أتى  
 المسجد فلا ينزه إلا الصلاة  
 لا يريد إلا الصلاة فلم يخط  
 خطوة إلا رفعه الله بها درجة  
 وحط عنه بها خطيئته حتى  
 يدخل المسجد فإذا دخل  
 المسجد كان في صلاة ما  
 كانت الصلاة تجبسه  
 والملائكة يصلون على  
 أحدكم كلما دام في مجلسه  
 الذي صلى فيه يقولون  
 اللهم ارحمه اللهم اغفر  
 له اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه  
 ما لم يهدث فيه وعن عثمان  
 ابن عفان رضى الله تعالى  
 عنه قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول  
 من صلى العشاء في جماعة  
 فكأنما قام نصف الليل  
 ومن صلى الصبح في جماعة  
 فكأنما صلى الليل كله  
 وفي الحديث من فاتته صلاة  
 بالليل فصلا قبل الظهر  
 فكأنما صلاه في وقته  
 وروى عنه صلى الله عليه  
 وسلم أنه قال من صلى ست

رأيت بعد المغرب عدلت  
عبادة سنة من صلى عشر  
ركعات بنى له قصر في الجنة  
وروى عنه صلى الله عليه  
وسلم انه قال ما تقرب  
العبد الى الله عز وجل  
بشيء افضل من سجود  
خفي ما من مسلم يسجد لله  
سجدة الارفعه الله بها  
درجة وحط عنه خطيئة  
وفي الحديث اقرب ما يكون  
العبد من الله اذا كان  
ساجدا وقال سعيد بن  
المسيب من جلس في المسجد  
فكأنما يجالس الله تعالى  
حقه ان يقول الا حبرا  
وكان بكر بن عبد الله يقول  
من مثلك يا ابن آدم كلما  
اردت الدخول على ربك  
قوضت ودخات المسجد  
وخاطبت مولاك فأجابك  
ولذلك وبقا اركان الدين  
اربعة صخرة العقد وصدق  
القصد والوفاء بالعهد  
وحفظ العهد فحصة العقد  
الا حقا فاد الحق السالم من  
التشبيه والتعطيل في  
صفات الله عز وجل وصدق  
القصد اخلاص العمل لله  
تعالى والوفاء بالعهد اداء  
فرائض الله تعالى وحفظ  
الحق اجتناب محارم الله  
تعالى وفي الحديث ما من  
مسلم قرب وضوءه وتغصص  
واستنشق وغسل وجهه  
كما أمره الله تعالى وغسل  
يديه الى مرفقيه ومسح  
برأسه وغسل قدميه الى

يوم الاربعاء سادس ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ودفن يوم الاحد عند صاحبه اظلمت الارض فجعل  
الصبي يقول يا أماء أقامت القيامة فتقول لا يا بني قتل عمر بن الخطاب وكانت خلافة عشر سنين وستة  
أشهر وعشرين ليال \* (موقعة) \* قال العباس رضى الله عنه كنت جارا لعمير رضى الله عنه فكان يصلي  
بالليل ويقوم بالنهار فلما مات رأيت في المنام بعد موته سنة وهو مسح العرق عن وجهه فقالت له كيف  
أنت قال بخير والآن فرغت من الحساب ولقد كاد عرشي يهوى لولا اني وجدت رباحيما قال أبو بكر  
الصادق رضى الله عنه الظلمات خمس واسكل واحدة مراح فالذنوب ظلمة وسراحها التوبة والقرظلمة  
وسراحها اليقين والآخرة ظلمة وسراحها العمل الصالح \* (لطيفة) \* قالت عائشة رضى الله عنها رأيت  
في المنام كأن ثلاثة أقمار سقطت في بيتي فأخبرت بذلك أبا بكر رضى الله عنه فقال يدفن في بيتك خوار  
أهل الارض فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة هذا خير أقاربك فدفن أبو بكر ثم عمر رضى  
الله تعالى عنهم أحدهم

\* (باب في مناقب عثمان رضى الله عنه) \*

وهو اقرب العشرة الى النبي صلى الله عليه وسلم نسبا بعد علي بن أبي طالب وقد تسمى من الصحابة جماعة  
بعثمان منهم عثمان بن حنيف صحابي وعثمان بن طلحة صحابي وهو الذي قتل أباه طلحة يوم أحد كافرا  
وعثمان بن أبي العاص صحابي وعثمان بن عامر والد أبي بكر صحابي وعثمان بن مظعون رضى الله تعالى  
عنهم قال الله تعالى آمن هو فأت آناه الله لي ساحدا أوفاء ما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قال ابن عمر  
رضي الله عنهم ما هو عثمان بن عفان وأمه أروى بنت كرز بن ربيعة أسلمت رضى الله عنها كان عثمان  
رضي الله عنه من أجل الناس عظيم اللحية ترسب القامة لا بالطويل ولا بالقصير قال أسامة رضى الله  
عنه بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمان رضى الله عنه بمحنة فيها لهم فدخلت عليه وهو جالس  
مع رقية ما رأيت زواجا أحسن منهم ما فعلت أنظر الى عثمان مرة والى رقية مرة فلما رجعت الى النبي صلى  
الله عليه وسلم قال دخلت عليه ما قلت لهم قال هل رأيت زواجا أحسن منهم ما قلت لا \* لم يرل الله في  
الجاهلية والاسلام عثمان ويكنى بابي عمرو ويلقب بنى النورين لان الله تعالى بعطيه يوم القيامة  
نورين ويعطى كل واحد نور او قيل لانه كريم في الجاهلية والاسلام وقيل لانه تزوج بنى النبي صلى الله  
عليه وسلم ولم يتفق ذلك لغيره من قبله وقاله هاذن جبل رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه  
وسلم عثمان بن عفان أشبه الناس بي خلقا وخلقا وهو ذو النورين زوجته ابنتي وهو معي في الجنة  
كما تين وحرث السبابة والوسطى وقال ابو هريرة رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم  
يا عثمان هذا جبريل يخبرني عن الله عز وجل انك نور أهل السماء ومصباح أهل الارض وأهل الجنة  
قالت أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنها لما هاجر عثمان بن زوجته رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم قال  
والذي نفسي بيده انه أول من هاجر بعد ابراهيم ولوط عليهما السلام قال في العرائس معي لوط بنتا  
الاسم لان حبه لا يطالب ابراهيم أي التصق به ولوط عليه السلام كانت هجرته من العراق الى الشام  
قال النووي رضى الله عنه في تهذيب الامهات واللغات حسد الشام طولاً من العريش الى القررات قال  
في مجمع الاحباب تزوج عثمان برقية قبل النبوة وماتت عنده بالمدينة في اليوم الذي جاء فيه البشير  
بنصرة المؤمنين يوم بدر ثم تزوج اختها أم كلثوم وقال علي رضى الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول لو كان عندي أربعون بنتا وفي رواية عير ما تبتن زوج عثمان واحدة بعد واحدة حتى  
لا يبقى منهن واحدة قال الطبري ولدت رقية لعثمان ولدا اسماء عبد الله فلما بلغ ست سنين نفق عديك في  
هجرة فرفض فأت به ولما مات رقية بكى عثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عثمان هذا جبريل  
أخبرني ان الله قد زوجه لأم كلثوم وان أحمل صداقها مثل صداق أختها قال القرطبي في تفسيره تزوج  
رقية عتبة بن أبي لهب قبل النبوة فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنزل الله سورة تبت قال أبو لهب



لا يترامى ررأسك حرام ان لم تطلق بنت محمد فطلقها قبل الدخول فترجوها عنه مان فلما ماتت تزوج  
 اختها أم كلثوم وكانت قبل النبوة من زوجة يان أبي طرب أخى عتبة فقارقه قبل الدخول للسبب المذكور  
 أيضا وقال نجم الدين النسفي اولاد أبي طرب خمسة عتبة وعتبة وعنتاب وععتب ومعتب قال النسافورى  
 قال أبو طرب يا محمد ان أسلمت فمالي قال ما لى ما لى قال الا أفضل عليهم قال فيم تغفل عليهم فقال تبالدين  
 انا وخبرى فيه سواء بخاءه النى صلى الله عليه وسلم له لا وقال ان كان عنك العار فاجبني في هذا  
 الوقت فقال حتى يؤمن بك هذا الجدى فقال له من أنا فقال أنت رسول الله وأنتى عليه فقال أبو طرب تبالك  
 أثر فيك محمد فقال الجدى بل تبالك أنت فزق أبو طرب حمله بالسكين (قائدة) قال عثمان رضى  
 الله عنه مرضت فمكنا النى صلى الله عليه وسلم لم يعوذنى فعوذنى وقال بسم الله الرحمن الرحيم أعينك  
 يا الله الاحد العهد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد من شرماتجد ثم قال تعوذ بها يا عثم مان فاستعوذ  
 بعنهما ذكره فى الاذكار قال على رضى الله عنه على المنبر الا أخبركم بغير هذه الامة بعد نبينا قالوا بلى قال  
 أبو بكر ثم قال الا أخبركم بالثانى قالوا بلى قال عمر ثم قال الا أخبركم بالثالث قالوا بلى فنزل عن المنبر وهو  
 يقول عثمان عثمان عثمان (حكايه) قالت عائشة رضى الله عنها مكثنا أربع أيام ما طعمنا شيئا  
 فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عائشة هل أصبتم شيئا بعدى قالت لا فتوضأ وخرج يصلى  
 ههنا مرة وههنا مرة ويدعو فجاء عثمان رضى الله عنه آخر النهار فقال أين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاجبرته الخبر فبكى ثم خرج عثمان وبعث لسانه فبقا وعرا وغيره ثم قال هذا ابي طرب عليه السلام فأرسلني خبيرا  
 وطحا وشويا ثم جاءه النى صلى الله عليه وسلم فقال هل أصبتم شيئا فأخبرته بما فعله عثمان فلم يجلس حتى  
 خرج الى المسجد ورفع يديه وقال اللهم انى رضىت عن عثمان فارض عنه اللهم انى رضىت عن عثمان  
 فارض عنه اللهم انى رضىت عن عثمان فارض عنه وقال أبو سعيد الخدرى رضى الله عنه رأيت النى  
 صلى الله عليه وسلم من أول الليل الى ان طلع الفجر يدعو لعثمان وعن النى صلى الله عليه وسلم انه قال غفر  
 الله لأك يا عثمان ما قدمت وما أخرت وما هو كائن الى يوم القيامة وقال على رضى الله عنه فى قوله تعالى ان  
 الذين سبقت لهم من هذا الحسنى هو عثمان بن عفان وقال جابر بن عبد الله كان النى صلى الله عليه وسلم  
 فى بيت ومعه جماعة من المهاجرين منهم أبو بكر وعمر وعثمان وطحمة وعلى والزبير فقال انتهى صلى الله  
 عليه وسلم ليهض كل واحد منكم الى كفته ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمان فاعتنقه  
 وقال أنت ونبي فى الدنيا والآخرة وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النى صلى الله عليه وسلم ليشفع  
 عثمان فى سبعين ألفا من قداسة وجبوا النار حتى يدخلهم الجنة وعن النى صلى الله عليه وسلم ليشفع  
 عثمان يوم القيامة فى مثل ربيعة ومضر قال فى الرياض النضرة جاء عثمان دقيقى ومعدل  
 فخطب بينهما وأتى به الى النى صلى الله عليه وسلم ثم أتى ببيعة فنصبها على النار وجعل فيها من  
 الدقيق والسمن والعسل حتى نضج ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا نبي الله صلى الله عليه وسلم  
 الخبيص قال فى ربيع الجرار كان بعضهم لا يأكل الخبيص خوفا أن لا يقوم بشكره (قائدة) قال  
 ابن طرخان فى الطب النبوى العسل طلى خفى يقع على الزهر فيجيبه النحل فالباقى فى الية قال  
 القرطبي فى قوله تعالى يخرج من بطونهم اقرباءهم والناس انهم يخرج من أفواههم قال النى صلى  
 الله عليه وسلم الباب فى النار يجعلها الله هذا بالاهل النار الا النحل قال فى ربيع الاربابان بناها  
 ذوالقرنين هجرتهما كل ونباتهما زعفران وذبابها نحل ثم قال القرطبي فى نفسه قوله تعالى وأوحى ربك  
 الآية بيوت النحل فى الجوف من الشجر وفى الجبال الطافات وفى العريش الخلابا والخيطان والسبل  
 الطرق ذلالا أى النحل منقاد مطيع فى طلب الرزق فى الجبال وغيرها والوحى هنا الانعام قال ابن طرخان  
 فالعسل نافع للشايع وأصحاب البلاغم ومن السعال البلغمى واد الطبخ بالدين قتل القمل واذا طلى به  
 الشعر طوله وحسنه وأكاهه والا كتهاله به يقوى نور العينين واذا دلك به الاسنان يبضها وحفظها قال

كعبه ثم صلى محمد الله  
 تعالى وأنتى عليه ومحمد  
 بالذى هو له أهل وفرغ قلبه  
 لله الا انصرف من خطبته  
 كيوم ولدته امه وفى بعض  
 كتب الله تعالى المنزلة  
 عمى ما يال الرجل يجلس  
 اليك فيحدثك فتصغي  
 اليه فاذا كان متكلم  
 أو مات اليه اعظما  
 للجلس وتقف فى الصلاة  
 بين يدي وقلبك مع غيرى  
 أمن الانصاف هذا ان  
 ترضى لى ما لا ترضى لغيرى  
 عمى لا تفعل يا عبدى  
 أما تستحي منى يا نبيك كآب  
 من بعض اخوانك وأنت  
 فى الطريق تشفى فتعدل  
 عن الطريق وتقع لا لجل  
 قرايته وتقرؤه وتذره حرفا  
 حرفا حتى لا يفوتك شىء منه  
 وهذا كتاب أخواته اليك  
 أنظركم اوصات اليك  
 فيه من أقول وكم  
 كرت عليك فيه لتأمل  
 طوله وعرضه ثم أنت تعرض  
 عنه أفكنت أهون عليك  
 من بعض اخوانك يا عبدى  
 يقعد اليك بعض اخوانك  
 فتقبل عليه بكل وجهك  
 وتضيق الى حديثه بكل  
 قلبك فان تكلم متكلم  
 أو شغلك شاغل عن حديثه  
 أو مات اليه ان كف وهذا  
 أنا مقبل عليك ومخاطب  
 لك وأنت تعرض بقلبك  
 عنى أجهلتنى أهون عندك  
 من بعض اخوانك عبدى

لا تقبل (وكان) أبو بكر  
رضي الله تعالى عنه إذا  
حضر في الصلاة يقول يابني  
آدم قوموا إلى ناركم التي  
أوقدتموها فاطفئوها  
(وروي) أن داود عليه  
الصلاة والسلام قال الهي  
من يسكن بيتك وعن تقبل  
الصلاة فأرحني الله اليه  
ياد داود اغنا ويسكن بيتي  
وأقبل الصلاة عن قواصع  
لعظمتي وقطع نهاره بكري  
وكنف عن الشهوات من  
أجلى بطم الجائع ويؤوي  
الغريب ويرحم المصاب  
فذلك الذي يضي نوره في  
السماء كالشمس إن دعاني  
لميته وإن سألتني أعطيت  
أجعل له في الجنة حلة  
وفي العقلة ذكره وفي  
الظلمة نوراً انما مثله في  
الناس كالقردوس في  
الجنة لا تبيس أنهارها  
ولا تنفسير شوارها وفي  
الصحيح يقول الله عز وجل  
ما تقرب إلى عبدي بأفضل  
من أداء ما افترضته عليه  
ولا يزال العبد يتجيب إلى  
بالتواقل حتى أحبه فإذا  
أحبهته كنت سمعه الذي  
يسمع به وبصره الذي يبصر  
به في سميع وبصر وفي  
الصحيح سمعة يظلمهم الله  
يوم القيامة في ظلمة يوم  
لا ظل الا ظله امام عادل  
وتساب نشأ في عبادة الله  
عز وجل ورجل قلبه  
معلق بالمسجد اذا خرج منه

الأدهى في الطب النبوي وهو غذا مع الأغذية وشرب مع الأشرية ودوا مع الأدوية وهو في أكثر  
 الأمراض أنفع من السكر وقال القرطبي قد انتفع الأطباء بكرة فيهم على مسح عوم السكرنجين  
 في كل مرض وأصله العسل قال الزهري عليكم بالعسل فإنه جيد للحفظ وروى ابن ماجه عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم من لعق من العسل ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء وقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم عليكم بالشفاء من العسل والقرآن فجمع صلى الله عليه وسلم بين الطب البشري والطب الإلهي  
 وبين طب الأجساد وطب القلوب وبين الدوا الأرضي والدوا السماوي وكان صلى الله عليه وسلم يجمع  
 بين العسل والماء على الريق وهذه حكمة عجيبة في الصحة فإنه لا شيء أنفع من العسل في البدن ومن أمعائه  
 الحافظ الأمين ومن خواصه إذا لم يصبه ماء ولا نار ولا دخان أن الا كتحال به مع المسك ينفع من طول الماء  
 في العين قال بعضهم أصابني بياض في العين فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فأمرني أن  
 أكتحل بالعسل مع المسك ثم أكل العسل يضر بأصحاب الصفراء إلا بالخل ومن أكل عسلارديشاً أضربه  
 إلا إذا أكل بعده السذاب وفي حديث مرفوع أول نعمة ترفع من الأرض العسل قال الزجاج سمعت  
 الخليل عليه السلام يقول لا نعمة على الله تعالى في الخلق إلا العسل الذي يخرج منها والخلة بكسر التاء العظيمة وفي كتاب  
 البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم من شرب من العسل كل شهر شربة يزيد ما جاء به القرآن عوفي من  
 سبعين سنة عن داء وفي ربيع الجرار شرب العسل على الريق أمان من الفالج وفي كتاب المدخل عن  
 بعضهم أنه أصابه وجع فأخبر به بعض الصالحين فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فأمره أن يأخذ  
 عسلاروشونيزا وهو حبة البركة ودهن ألبه وزيتا حرقا وتقدم في المعراج بيانه وبياض بيض ويخط ذلك  
 كله ثم يدهن به الموضع ثم يذوق العسل بقشره مع الحرمل وينذر عليه ففعل فشفاه الله (قائدة) مرهم  
 العسل ينفع الدماميل بعد نضجها يؤخذ عنزروب وعسل غيرة على النار ثم يوضع على الدماميل قال  
 بعضهم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فعلمني دواء البرودة المعدة وهو أوقية ونصف من العسل  
 ومن حبة البركة درهمان ومن الأيسون كذلك ومن النعنع الأخضر نصف أوقية ومن القرقة نصف  
 درهم ومن القرنفل كذلك وشيأ من قشر الليمون مع قليل من الخل ثم يعلقه على النار ويأكله (لطيفة)  
 مرض عوفي بن مالك فدعا عبداً وعسل وزيت فخلط الجميع وشربه فشفاه الله تعالى فقبل له في ذلك فقال  
 قال الله تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس وأترنا من السماء ماء مباركاً وقال  
 في حق الزيت شجرة مباركة قال الغزالي في كتاب النصيحة قال موسى عليه السلام يارب يا رب  
 والشفاء قال مني قال فما يصنع الأطباء قال يا كرون أرزاقهم ويطيبون نفوس عبادي حتى يأتي قبضي  
 وشفائي (مسئلة) لا يصح بيع الطير الطائر إلا الخيل أن كان أميره في الخلية وأميره يعسوبة (حكاية)  
 قال رجل يا بني الله إن أخي يشتمكي بطنه فقال اسقه عسلاً ففعل ذلك ثلاث مرات ثم قال يا رسول الله  
 فقد سقيته عسلاً فلم يغن عنه شيئاً فقال صدق الله وكذب بطن أخيك وأما قال صدق الله إشارة إلى تحقيق  
 نفع العسل من ذلك المرض لأن بطنه أصابه تخمة من الامتلاء في امره بشرب العسل لدفع الفضلات  
 المتجمعة في فواحي المعدة والامعاء فلم اسقاه قدر يسيراً أمره ثانياً واثالثاً فحصل من تكراره مقدار الشربة  
 التامة فعند ذلك وجه الشفاء لأن الدواء يجب أن يكون له مقدار عند تناوله فلا يؤثر الاقل من ذلك وأشار  
 بقوله صلى الله عليه وسلم صدق الله إلى قوله وما ينطق عن الهوى فليس طبعه كطبع الأطباء فإن طبعه  
 متبع النفع وطب الأطباء مظهره قال علي رضي الله تعالى عنه قلت يا رسول الله من أول من يحاسب  
 يوم القيامة قال أبو بكر قلت ثم من قال عمر قلت ثم من قال أنت قلت فإن عثمان قال اني سألت عثمان  
 حاجة مرة ففضاها فسألت الله أن لا يحاسبه وفي رواية ففضي لي حاجة مرة فسألت الله أن يحاسبه مرة قال  
 المحب الطبري وفي رواية سألت الله أن يهب لي حسابه فلا يحاسب فوهب فيحمل الأول علي أنه سأله أن لا  
 يحاسبه جهراً بين الناس وتقدم أن أبابكر لا يحاسب وهما يحاسب قال المحب الطبري فيحمل الحديث





وفي هذا أي وفي القرآن  
 لم يكن الرسول شهيدا  
 عليكم شهداء من آمن  
 وعلى من أسكر وتكفروا  
 شهداء للرسول على الأسم  
 فأقسموا بالصلاة وآقا  
 الزكاة واعتصموا بالله أي  
 اعتصموا بالله تعالى  
 في مهماتكم ورجاءكم  
 لا على أعمالكم فهو ملاكم  
 أي ناصركم فمنهم المولى  
 أي مولى الأمور بلطفه  
 ونعم النصير وقد هي الله  
 تعالى الإيمان رحمة فقال  
 وأتاني رحمة من عنده أي  
 الإيمان وهي الإسلام  
 رحمة فقال يدخل من يشاء  
 في رحمة أي الإسلام  
 وهي القرآن رحمة فقال  
 وتنزل من القرآن ما هو  
 شفاه ورحمة للمؤمنين وهي  
 التوفيق رحمة فقال تعالى  
 ولولا فضل الله عليكم  
 ورحمته ما ركى منكم من  
 أحد أبدا أي التوفيق  
 وهي الرسول رحمة فقال  
 وما أرسلناك إلا رحمة  
 للعالمين وهي المطر رحمة  
 فقال تعالى وهو الذي  
 يرسل الرياح بشرا بين يدي  
 رحمته وقال فانظر إلى آثار  
 رحمة الله كيف يحيي  
 الأرض بعد موتها فأنظر  
 حيايات النبات وأثر الإيمان  
 الثبات على أنخربات وأثر  
 الإسلام إقامة الصلوات  
 وأداء الزكوات والتسام  
 بالواجبات وأثر القرآن

عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى وكل ما كل الخيل ملكين يستقران له حتى يهرع  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الأدام الخيل اللهم بارك في الخيل فإنه كان أدام الأتية قبل ولية تفر  
 بيت فيه خيل رواه ابن ماجه وحكاه أيضا في نزعة النفوس والافكار لا اله قال ولم يفر بيت فيه خيل يتقدم  
 القاف أي يخل بيت من الأدام مأخوذ من الغفر وهو الخلو إذا كان فيه خيل وأذا رشح الخيل في المنزل قتل  
 الحيات والقارب وإذا خلط برما وضعه الرأس نفع من الشقيقة والصداع الشديد وبخاره إذا أغلى  
 على النار ينفع من الاستسقاء ومن عسر السمع والدوى والطنين العارض في الأذن والنوالا استنشاق به مع  
 الماء يقطع الرافى وأما خيل العنصل فإنه يثبت الأسنان المتحركة ويحبس البصر ويحسد السمع فخررة  
 أي مضمضة وينفع من ضعف المعدة ومن العال السوداوية إذا شرب منه وزن درهمين كل يوم ومن ورم  
 الطحال وعرق النساء وقوى البدن ويحسن لونه وإذا صب في الأذن نفع من ثقل السمع وصقة عسل  
 المنصل أن يأخذ من أخضره جزأ من الخيل خمسة أجزاء ثم يخلطهما ما يترك ستة أشهر ثم يصفي ويرز إذا  
 دق ناعما ويحبس بخل غلب أو غير مع شيء من الماء ويجعل بنادق كالخوص ويجعل منه بشدة في تينة قد  
 نعت في العسل يوما ثم يصفها من به قولنج عسر ثم يشرب ما قد أغلى على النار وفيه برواق فإنه غاية لذلك  
 وبصل العنصل إذا غلى على مطحول أربعين يوما أذبل الطحال وفيه منافع كثيرة فتبارك الذي خلقه  
 وشراب العنصل ينفع من الاستسقاء والبغيم الغليظ ومن فساد الطعام في المعدة ووجع الطحال وعسر  
 البول والغليظ وصفة يوشق من خل العنصل جزء من العسل مثله ثم يدهن على النار وفي نفس القرطبي  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم الأدام الخيل روتها أم هانئ وعائشة وابن عباس وأبو هريرة وسمرية بن  
 جندب وأنس بن مالك وغيرهم من الخطاب وابنه عبد الله وخارجة رضي الله عنهم وفي ربيع الأبرار أن  
 المؤمنون خطيب فسهل الناس فنادى الأمان به سهال فلبته دار بشرب الخيل ففعلوا فزال عنهم السعال  
 قالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه وودت أن عندي بعض أحماني فقلت  
 أبا بكر قال لا قلت عمار قال لا قلت عثمان قال نعم فلما جاء عثمان أشار لي فتكلمت وهو يسارره ووجه  
 عثمان يتغير فلما حصره قالوا أنقاتل معك قال إن الذي صلى الله عليه وسلم عهد إلى عهدا فانا صبر ثم قتل  
 رضي الله عنه وظلما يوم الجمعة عام خمس وثلاثين وهو ابن تسعين وقيل ثمان وثمانين قال عمر رضي  
 الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم يموت عثمان تصلي عليه مائة الف صلاة يا رسول الله  
 لعثمان خاصة أم للناس عامة قال لعثمان خاصة وسئل على رضي الله عنه عن عثمان رضي الله عنه  
 فقال ذلك يدعي في المألا على ذا النورين قال في ربيع الأبرار قال نوران نور نفسه ونور روجه  
 ويقال لقتادة بن النعمان الأنصاري ذو العبدتين لأن عينة قتلته يوم أحد فردها النبي صلى الله عليه  
 وسلم فكانت لا تعرض ولا أخرى تعرض قال في مجمع الحباب ما أمر النبي صلى الله عليه وسلم ببيعة  
 الرضوان كان قد أرسل عثمان إلى مكة يبايع الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن عثمان في حاجة  
 الله ورسوله فضرب بأحدى يديه على الأخرى فقال هذه يد عثمان فكانت يد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لعثمان خير من أيديهم (قال مؤلفه رحمه الله) سمعت بعض شيوخنا يقول من ههنا يقال هذه لقمة  
 فلان وقيل لعثمان أن لا تطوف بالبيت فقال ما كنت أطوف به قبل النبي صلى الله عليه وسلم وذلك من  
 أدبه رضي الله عنه وقال أبو هريرة رضي الله عنه استترى عثمان الجنة من النبي صلى الله عليه وسلم  
 من حين ستر بئر رومة وحين جهز جيش العسرة يعني غزوة تبوك بسبع مائة بغير وخمسين بغير وأتم  
 الألف بخمسين فرسا والله استترى بئر رومة من يهودي بعشرين ألف درهم ووقفها على المسلمين وقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم عثمان أحق أمي وأكرمها وقال النبي صلى الله عليه وسلم أشهد أمي  
 عينا عثمان وقال رضي الله عنه ما كنت فريحي يعني لاني لمست بها يد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وكانت ولايته إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهرا وأربعة عشر يوما وشبهه النبي صلى الله عليه وسلم

باب المناجات والصلوات وترك الشكايات من الضر والغايات وأثر التوفيق فعمل الطاعات وترك السيئات وأثر الرسول إشارته واتباع سنته في جميع الحالات أرض حرم المطر فنفقها قليل قلب حرم الإيمان فيوته طويل بدن لا يستعمل في الاسلام عريان عليل لسان لا يقرأ القرآن فهو كابل حامل لا يجد التوفيق فالعمل منه مستحيل مذهب لا تحقه شفاقة المصطفى فهو حقير ذليل فاذا رأيت أرضا ممتدة فاعلم أن الله تعالى لم يرسل اليها رسوله واذا رأيت قلبا غافلا عن النية والاحسان فاعلم انه لم يصل اليه آثار الايمان واذا رأيت بذنا تهامون في أداء المكتوبة فاعلم أن آثار الاسلام عنه محجوبة واذا رأيت حامل القرآن مصرا على العصيان فاعلم أنه من أهل الحرمان والخذلان يا معشر في قلبه نور القرآن واذا رأيت انسانا مصروفا عن التحقيق فاعلم انه لم يصل اليه آثار التوفيق واذا رأيت عبدا ملازما للغنا مغرطا في الوفاقين بركة اتباع المصطفى فاسأل الله تعالى ان يهيئ قلوبنا بعبادته ويرزقنا التوفيق للقيام بخدمة وجهه من خيار

بارهم وفي رواية يرون فجمع بين الرايتين بأنه يشبه إبراهيم في استخباؤه الملائكة منه أو في بعض صفاته وروى في بعض روايات مائة حديث وستة وأربعين حديثا ثم سأل في البخاري ومسلم وانفرد مسلم بخمسة والبخاري بخاتمة (قال مؤلفه رحمه الله) فهذا ما يسر الله به من مناقب ثالث الخلفاء ذي الصدق والوفاء من أهل الله في الفردوس أرائكم واستحييت من جلالته الملائكة هيرا الحقي وأليفه ومنه حق الباطل ومنه شبهة الايمان ومنه القرآن أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه

### باب مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

كان مروج القامة أدهج العينين عظيم موهما حسن الوجه كأن وجهه القمر ليلة البدر عظيم البطن أعلاه علم وأسفله طعام وكان كثير شعر الخيبة قليل شعر الرأس كأن عنقه ابريق فضة رضي الله عنه وعن أمه وأخويه جعفر وعقيل وعبيدة حمزة والعباس أسلم وهو ابن ثمانين سنة وقيل سبعين ورضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك أن قرى بأصحابهم فخط وكان أبو طالب كثيرا ليعمال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعنه العباس قم بنا حتى نخفف عن أبي طالب من عباله قال نعم فأخذ العباس جعفر وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم عليا فقال ابن عباس رضي الله عنهما أول من أسلم علي بعد خديجة رضي الله عنها وقال علي رضي الله عنه عذبت الله خمس سنين قبل ان يعبدته أحد من هذه الامة ورأيت في الفصول المهمة في معرفة الأئمة بحكمة فرفها الله تعالى لابي الحسن المالكى رحمه الله ان عليا رضي الله عنه ولدته أمه بجوف الكعبة فمر بها الله وهي فضيلة خصه الله تعالى بها وذلك ان فاطمة بنت أسد رضي الله عنها أصابها شدة الطلق فأدخلها أبو طالب الى الكعبة فطلعت طلقة واحدة فوضعت يوم الجمعة في رجب سنة ثلاثين من عام الفيل بعد ان تزوج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة بثلاث سنين وأما عمر بن حرم فولدته أمه في الكعبة أنه انما لا قصد او أم علي أول هاشمية ولدت هاشما أسلمت وهاجرت وماتت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وتزل في قبرها قال الحب الطبري بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فأسلم على يوم الثلاثاء وكان أبو يعقوب يابني اتبع ابن عمك فإنه لا بأمر الا بالخير وأما أنافلا أفرق دين آباء قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد صلت الملائكة علي وعلى علي بن أبي طالب لانا كنا نصلي وليس معنا أحد وقال محمد بن عفيف حدثني أبي أنه كان مع العباس بحكة قبل ان يظهر النبي صلى الله عليه وسلم فجاء شاب ثم استقبل الكعبة يصلي فجاء غلام عن يمينه ثم جاءت امرأة فقالت خلفها فقال العباس أتعرف هذا الشاب قلت لا قال هذا محمد بن أخي وهذا علي بن أبي طالب وهذه المرأة خديجة وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما مرت بسهاء الا وأهلها مشتاقون الى علي بن أبي طالب وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لما أسرى في مرتب علك بجالس علي مرير من نور إحدى رجليه في المشرق والاخرى في المغرب والدنيا كلها بين يمينه وبين يديه لوح فقلت يا جبريل من هذا قال عزرائيل تقدم فسلم عليه فسلمت عليه فقال وعليك السلام يا أحمد ما فعل ابن عمك علي فقلت هل تعرف ابن عمي عليا قال وكيف لا أعرفه وقد وكلني ربي بقبض أرواح الملائق ما خلار وحك وروح ابن عمك وعنه أيضا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعلي أئت الصديق الا كبير وأنت الفارق الذي تفرق بين الحق والباطل وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي انك أول من يقرع باب الجنة بعدى فتدخلها بغير حساب وقال أيضا قال لي النبي صلى الله عليه وسلم من مات على حبك بعد موتك ختم الله له بالاسن والايمان وقال في الزهر النافع كان النبي صلى الله عليه وسلم في أصحابه فجاءه علي فترخ له أبو بكر رضي الله عنهما عن مكانة وقال ههنا يا أبا الحسن ففرح النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وقال أهل الفضل أولى بالفضل ولا يعرف الفضل



أمة المصطفى المتبعين لسنة  
ولا يخالف قولنا عن  
طريقته انه الرحيم التواب  
الكريم الوهاب

(الفصل التاسع والعشرون)  
في فضل أمة محمد صلى الله  
عليه وسلم

الحمد لله الذي خلق كل شيء  
فقدرة وعلم مورد كل مخلوق  
ومصدره واثبت في أم  
الكتاب ما قضا وسطره  
فلا مؤخر لما قدمه ولا مقدم  
لما أخره المنفرد بالقدم  
والبقاء والعز والكبرياء  
فالعقول عن ادراكه  
قاصره والالسن عن احصائه  
تثاقفه مقصره القدوس  
الصمد الواحد الاحد  
فلا مشارك له فيما أبدعه  
وقطره الحى العليم القدير  
السميع البصير اللطيف  
الخبير فلا يخفى عنه ما أمره  
العبد وأخبره المتكلم  
بكلام قديم ازلى انزله  
تذكره في شاهد ذكره في صحف  
مكرمة مرفوعة مطهرة  
بأيدي سفرة كرام برره تما  
من جملة صفات السكك  
وعارض القرآن بالجدال  
فأما كفره وصحة المن شبه  
ومثل لقصد ابتدع بدعة  
منكره وطوبى لمن وقف  
حيث أوقفه مولاه ولم  
يتعد ما بلغه الرسول وأخبره  
فشمس الكتاب والسنة  
طالعة مشرقة ليس دونها  
مكاب ولا شجرة يمكن  
بقيت قسمة المالك الذي

لاهل الفضل الاهل الفضل ودخل رجل فخرج له النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى  
المكان سمعتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان حق المسلم على المسلم ان اذا رأى رجلاً يجلس اليه ان يخرج له  
وعن النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلاً سمع لا يسمع كلامه ولا يراكه ولا يسمع كلامه ولا يراكه  
رضي الله عنه خرجت مع بلال وعلى بن أبي طالب رضى الله عنهما الى السوق فالتفت ترى بطيخاً وانطلقنا الى  
منزله فمكسر واحدة فوجد هامة فأمر بلال بالبرد البطيخ الى صاحبه ثم قال ألا أحد منكم حديثاً حديثه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أبا الحسن ان الله تعالى أخذ حبل على البشر والشجر فنأجأ الى  
حبل عذب وطاب ومن لم يمسح الى حبل خبث ومروا بطن هذا البطيخ عن لا يخبثنى (مسألة) لو انشترى  
بطيخاً فوجد مدوداً أو حماراً ضارده لا ارض فان وجدته تالفاً لا قيمة لفاسده فأكله رجع بجميع الثمن  
ولو باعه بشرط برأته من كل عيب فوجد به عيباً باطناً صح وله رد هذا في البطيخ وغيره مما لا روح فيه أما  
الحيوان فاذا باعه بشرط برأته من كل عيب لم يبرأ من عيب ظاهر كرفس الدابة فيصيح البيع وله الخيار  
في الرد بغيره البائع من عيب باطن بالحيوان كوجع ونحوه لا يرى كالبصر بين الأيتام فان علم  
البائع الباطن لم يبرأ لأنه يجب عليه أن يبينه فليبيع صحيح والخيار في الرد ثابت للشترى والخيار على  
ثلاثة أقسام خيار الخفس وهو خيار التزوي يكون في البيع والسلم والصرف وهو بيع الذهب بذهب أو  
فضة أو بيع فضة بفضة ولا يكون في النكاح وخيار الشر كذا يكون في البيع والنكاح كشرط النكاح  
في تزويج الجارية أو بيعها وخيار النقيضة بأن يظهره عيب يكون في البيع والنكاح (الطيفة) رأيت في  
مخائب الخلفاء للفرزدق بنى ان نبيا من الانبياء عليهم السلام سأله قومه أن يسأل ربه ان يخرج لهم من هذا  
الشجر اليابس ثم ايشبه ثيابهم وكانت ثيابهم صفراء فدار به فأورقت الاحجار وأخرجت الشمس من  
أكل منه على نيسة الايمان صار قلبه حلوا ومن أكل منه على نية دوام الكفر صار قلبه مرافقا لهذا نظير  
البطيخ الذي رده على بن أبي طالب رضى الله عنه (ومر) طبيب على رجل يغرس شجرة مشمش فسأله عنه  
فقال هذا غراس أتفزع بقلته وتفتنع أنت بعلة قال اذا أكل الناس منه كثيرا احتاجوا الى الطبيب  
قال في ترهة النفوس والافكار ينبغي لمن أكل كثيرا أن يأكل بعينه الانسيون واكلة تنفع لمن معدته  
حارة وقال في مخائب الخلفاء أكل الطري يأتي بالحلى ويابس اذا نفع في المايزيلها (قائدة) في كتاب  
شرعة الاسلام أكل البطيخ يقتل المديان ويحسد البصر ويطيب النكهة ويسكن الصداع ويسبح في  
البطن وهو طعام وشراب وريحان وأشنان فمن أراد شراؤه فليقل عنه ثقلية ان البقرة تشابه هلينا وانا  
ان شاء الله لمه تدون واذا أراد قطعها فليقل فذبحوها وما كادوا يفعلون قال الله تعالى بطيخا ورأيت في  
ترهة النفوس والافكار في خواص الحيوان والنبات والاشجار ان البطيخ الاصغر يصير في اللون وأن  
الاخضر أفضل وأكله قبل الطعام يغسل البطن غسلا ويذهب بالداء اصلا وينفع من الامراض الحارة  
والاكثر منه يضر بالمناسج وأصحاب الاضحية الباردة الا اذا أكل بعده سكر أو عسلا وفي ربيع الاربر  
للزخشي عن ابن سبير الرقى في كل شيء حسن الا في أكل البطيخ والزمان (حكاية) قال أبو علي  
الروذباري أرسل جماعة ينفذون رجلا يشتري لهم بطيخا وكانوا على معصية فاشترى بطيخة وقال ان بشرا  
الحافي لمساقترايد الناس فيها فاشترى بها بشرين درهما فلما أكلوها تورت قلوبهم وتابوا من المعصية  
(حكاية) كان رجل يمتط وبطام أهله فخرج في يوم بارد فوجد شجرة بطيخ وعليها ثلاث بطيخات فآخذ  
واحدة وجاء الى أهله فقالوا لا حاجة لنا بما انخرج الى السوق ليبيعه فوجد رسول الخليفة يطلب بطيخة وقد  
أصابه علة فاشترى بها في اليوم الثاني كذلك ثم في اليوم الثالث كذلك فحصل الشفاء للخليفة فطلبه وقال  
ادخل خزائني وخذ ما شئت فوجد قارورة فيها ماء ورد فأخذها فقبل له هذا يسارى ما لا قبلا خذ غيرها  
قال انى أريد أن أسقي شجرة البطيخ حيث عرفتني الخليفة فأحسن عطاها وكرمه (الطيفة) قال النسفي  
ان شجرة البطيخ تشبهت ثقل حملها الى رجمه قال من احازك على ذلك قالت الارض قال انى حملك عليهم



والاشارة فيه ان العبد اوقفه في المعصية طمعه في رحمة الله تعالى فيقال له ابق المعصية على من اوقفك فيها  
 (مروعة) قال علي رضي الله عنه الطمع وثاق الذل وقد قدم في باب الخوف ثم الطمع في فصل القناعة  
 من باب الزهد وقال علي رضي الله عنه في قوله تعالى استسلم يومئذ النعم قال هو الامن والعافية وقال  
 غيره أشد الناس حسبا بالصحيح الفارغ قال في ربيع الاربر دخل داود عليه السلام غارا فوجد رجلا ميتا  
 وعنه دراهم ملوح مكتوب فيه أنا فلان بن فلان ملكك الدنيا ألف عام وبنت ألف مدينه موت زوجت  
 ألف امرأه هزمت ألف جيش ثم صار من امرى التي بعثت فقبر من الدراهم في طلب رغيته واحدا فلم  
 يوجد ثم بعثت قهرا من الذهب فلم يوجد فسقط الجواهر واستسقى بها ثلث مكاني فن أصبح وله رغيته وهو  
 يحسب ان احدا اغنى منه على وجه الارض امانه الله موتى وقوله فقبر بالزاي المحجمة وفي ربيع الاربر  
 ايضا فأرة البيوت رأت فأرة العكر افي شدة فالت اذهبي معي الى البيوت فان فيها انواع النعم فذهبت  
 معها واذا بصاحب البيت قد هيا الرصد وهي لبنة تحتها شحمة فوثبت فأرة البيت لتأخذ الشحمة  
 فسقطت عليها البنة فخطمها فحزرت فأرة العكر اراهم اوقالت العافية مع يسير من القوت أحب الى  
 من شحم البيوت وفي ربيع الاربر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم من صبر على القوت صبرا جليلا أسكنه  
 الله من الفردوس حديث يشا وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي أحب الى الله من  
 المؤمن الضعيف أراد القوة على الطاعة والضعف عنها والطمع في عفو الله من غير تعب في طاعته محال  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الارض تخبر يوم القيامة بكل عمل عمل على ظهرها ثم قرأ قوله تعالى  
 يومئذ نتحدث اخبارها بأن ربك أوحى لها قال ابن عباس رضي الله عنهما أوحى الله لها اي اذن لها ان  
 تخبر عما عمل عليها وقوله واخرجت الارض انقالها اي اخرجت ما فيها من الكنوز والاموات والله اعلم  
 وقوله وقال الانسان ما لها اي يقول الكافر ما للارض زلزلت اي تحركت حركة شديدة وقوله يومئذ يصفر  
 الناس اشتهت انا اي يرجعون من موقف الحساب متفرقين ونظيره يومئذ يتفرقون يومئذ يصفر حاله  
 الواحد في البسيط (فائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من أحب عليا بقلبه فله ثلث ثواب هذه الامة  
 ومن أحبه بقلبه ولسانه فله ثلث ثواب هذه الامة ومن أحبه بقلبه ولسانه ويده فله ثواب هذه الامة الا وان  
 جبريل اخبرني ان السعيد كل السعيد من أحب عليا في حياته وبعد حياته الا وان الشقي كل الشقي من  
 أبغض عليا في حياته وبعد حياته وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أحب عليا فقد أحبني ومن أبغض  
 عليا فقد أبغضني ومن آذى عليا فقد آذى الله (حكاية) دخل علي رضي الله عنه  
 مدينة فوجد فيها منجما يدعي معرفة الغيب وعنده خلق كثير فقال له علي رضي الله عنه انت في ضياعتي  
 فأعطاه رغيته فأخذ علي رضي الله عنه رغبته وقال كل واحد منكما يتردد رغبته في هذا الطعام ثم قال له مير  
 رغبته من رغبتي فقال لا أعلم فقال رغبته ببدك عجزت عن معرفته فكيف تدعي الغيب فقال  
 يا أمير المؤمنين أنت تعرف رغبتي قال لا ولكن أسأل الله الهى ان يعينه فارتفع رغبته فأكل منه نحو  
 ثلاثة آلاف رجل من أهل تلك المدينة قال ابن عباس رضي الله عنهما أحب علي بن أبي طالب يا كل  
 الذنوب كأنما كل النار الحطب ولو اجتمع الناس على حبه لما خلق الله جهنم وقال معاذ بن جبل رضي الله  
 عنه حب علي رضي الله عنه حسنة لا يضر معها معصية وبغضه معصية لا ينفع معها حسنة وعن النبي صلى  
 الله عليه وسلم من أراد أن يتمسك بالقضيب الا حمر الذي غرسه الله في جنات عدن فليتمسك  
 بحب علي قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه أشهد على النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لو وضعت  
 السموات السبع والارضون السبع في كفة ووضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي وقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم من أراد أن ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى ابراهيم في حلمه والى موسى في  
 زهده والى محمد في جهته فليتنظر الى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ذكره ابن الجوزي وفي حديث آخر  
 ذكره الرازي في نفسه من أراد أن يرى آدم في علمه ونوح في طاعته وابراهيم في خلته وموسى في قربه

أحى من شاء وهدى من  
 شاء وبصره خلق آدم من  
 طين وصوره وبؤاده دار  
 كرامته حتى استتره  
 الشيطان بأكل الشجرة  
 فأخرجه من الجنة ثم  
 اجتباه وناب عليه وجبره  
 ورفع ادريس مكانا عليا  
 وكان كلما تنفس سمع الله  
 وذكروه وأرسل نوحا بعد  
 فترة وأطال عمره واستجاب  
 دعاه في اهلاك من كذبه  
 وكفره وأهلك عادا بالريح  
 ونجى هودا ونصره ودمر  
 ثمود بالصيحة وسلم صالحا لما  
 بلغ ما أمره واتخذ ابراهيم  
 خليلا وأهلك عدوه غرود  
 ودمر ونجى لوطا وخسف  
 بقومه قديارهم بحيرة  
 مشتهر ورزق الخليل ابراهيم  
 الحق بعد الكبر ووعده  
 يعقوب وبشره وفدى  
 اسحق من الذبح لما استسلم  
 وأجل مصطبره ورد بصبر  
 يعقوب عنه دقيق حبيبه  
 حين بشره وأخرج يوسف  
 من السجن ثم ملكه وأمره  
 وكلم موسى تكليمه ونصره  
 على فرعون وأظهره وعافى  
 أيوب بعد أن ابتلاه وصبره  
 وأعطى داود الرسالة والملك  
 لما قتل جالوت اذ رمى بحجره  
 ومكن سليمان في الارض  
 فغلب كل جبار وقهره  
 ورفع عيسى الى السماء  
 ووعده بقتل الدجال وادخره  
 وختم الانبياء والمرسلين  
 بسيد الاولين والآخرين







عمر بن الخطاب قال يا رب  
اني اجد في الألواح أمة  
أزودهم على ظهورهم  
وسيقفهم على عواتقهم  
أحباب رؤس الصوامع  
يظلمون الجهاد بكل أفق  
حتى يقتلوا الدجال  
فاجعلهم أمة قال هي أمة  
أجد قال يا رب اني أجد  
في الألواح أمة يصلون في  
النوم خمس صلوات في  
خمس ساعات من النهار  
والليل فتفتح لهم أبواب  
السماء وتزل عليهم  
الملائكة فاجعلهم أمة  
قال هي أمة أجد قال يا رب  
اني أجد في الألواح أمة  
الارض لهم مسجد وظهر  
وتحل لهم الغنائم فاجعلهم  
أمة قال هي أمة أجد قال  
يا رب اني أجد في الألواح  
أمة يصومون لك شهر  
رمضان فبغضهم ما كان  
قبل ذلك فاجعلهم أمة  
قال هي أمة أجد قال يا رب  
اني أجد في الألواح أمة  
يحجون لك البيت الحرام  
لا يقضون منه وطرا يحجون  
إليك بالبكاء ضجيجا  
ويحجون بالبكاء ضجيجا  
فاجعلهم أمة قال هي أمة  
أجد قال يا رب فاعطيهم  
على ذلك قال أزيدهم المغفرة  
واسفعهم فمين وراءهم  
قال يا رب اني أجد في  
الألواح أمة سفهاء فليقل  
إسلامهم بعلفون البهائم  
ويستغفرون من الذنوب

النبي في قالت فاطمة رضي الله عنها يا رسول الله ان عليا امام ليلة الجمعة وهي فضيلة فقال ان الله تصدى  
عليه بنوهم ليلة الجمعة والله يخلق من روح طيرا أخضر يسبح في طرق السماء في موضع شبرا لا وفيه  
روح على ركعة أوسع جده قال النبي في ذلك قال علي رضي الله عنه سلوني عن طرق السموات فاني أعلم بها  
من طرق الارض فجاءه جبريل في صورة رجل فقال ان كنت صادقاً فأخبرني أين جبريل فنظر إلى  
السماء بينا رشحها لا تخم إلى الارض كذلك فقال ما وجدت في السماء والارض وأعله أنت قال في ربيع  
الابرار دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد فرأى ناسا نياما فقال لا تناموا في المسجد فقاموا ثم قال  
أعلى أما أنت فمقدادان الله لك وتقدم حوازي النوم في المسجد في فضل الصلاة (حكاية) ارسل النبي صلى  
الله عليه وسلم عليا إلى قوم كفارهم فحل كثير فكذبوه فقال يا نخل اخرج عنهم فعد طغوا فطار النخل  
فانقرا القوم واستدبت بهم الحاجة إلى النخل لان زرقهم كان منه فأرسلوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
ان ارسل اليك رسولك فأرسله اليهم فأرسلوا فقال يا نخل اقبل بحق من ارسلني اليك فرجع كله وقبل الله  
كان في غزاة فتقوى السكة ارض عليه وكان لهم نخل كثير فأوحى الله اليه اخرج لثمة فخرج علي بن أبي طالب فخرج  
وصار يلسع القوم حتى اهلكهم الله عز وجل وفي ربيع الابرار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما امرني  
في السماء اخذ جبريل بيدي فأقعدني على درنوك من درائك الجنة ثم ناواني سفر حلة فبينما  
أنا ألقبها انفلتت عن جارية لم أر أحسن منها فقالت السلام عليك يا محمد فقالت من أنت قالت أنا الراضية  
المرضية خلقتني الله تعالى من ثلاثة أصناف أسفلى من مسك ووسطى من كافور وأعلى من عنبر  
فحسني عشاء الحياة فقال الجبار كوني فكنتي لأخي بك وابن عمك علي بن أبي طالب وقال جعفر ربيع  
الانبياء ربيع السفر رجل وربع الحوز ربيع الآس وربع الملائكة ربيع الورد وقال الحسن جاءني النبي  
صلى الله عليه وسلم وفي كتاب يديه ورد وقال هذا سيد يا حين الجنة سوى الآس وتقدم منافع الورد في  
باب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم منافع السفر رجل في باب القرآن وفضل الامانة  
ومن كرامته رضي الله عنه ان الله تعالى أعطاه علم البرزخ فلما مات عمر رضي الله عنه خلس على قبره  
يسمع قوله للمكين فاماد خلا عليه اربعة من مناهم ما تم أجاب فقال له نعم فقال كيف أنام وقد أصابني منكم  
هذه الربعة وقد صحبت النبي صلى الله عليه وسلم وانا من أشهد الله عايمك باللائمة ان لا تدخل على  
مؤمن الا في أحسن صورة ففعل فقال له علي رضي الله عنه نعم يا ابن الخطاب فجزاك الله تعالى عن  
المؤمن خيرا لقد نفع الناس في حياتك وفي مماتك **فقائدة** البرزخ هو الحاضر وبرزخ الآخرة  
هو الحاضر بين الاحياء والاموات (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) أخبرني من أثنى به انه رأى بعض  
المحدثين بعد موته في المنام على هيئة في الدنيا فقال له أنت فلان قال نعم قال هذا الجسد أو الروح قال  
الروح فسكت وعرفت انه ميت فقلت له أين أنت قال في البرزخ فاطلق بي إلى مرج أخضر فيه خلق  
كثير فقلت من هؤلاء قال هؤلاء الاموات واذ بضجة عظيمة فأراد أن يجذب نفسه مني فاستمعت  
منه وقلت له ما الخبر قال جاءني النبي صلى الله عليه وسلم لانه يزور أهل البرزخ في كل جمعة فاطلقت  
**مسئلة** رأيت في الفصول المهمة في معرفة الأئمة جارا جلان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
أحمد يا رسول الله ان بقرة هذا قتلته حماري فبادر رجل وقال لا ضمان على البهائم فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم لم ياعلى اقض بينهم فقال علي رضي الله عنه أكانا مرسلين أم مشدودين أم أحدهما  
مرسل والآخر مشدود فقال كان الجمار مشدودا والبقرة مرسلة وصاحبها معها فقال علي صاحب  
البقرة ضمان الجمار فامضى النبي صلى الله عليه وسلم حكمه ولو غصب دابة وأتلفها آخر فصاحبها بخير  
شأما البهائم وان شاء طالب المتلف ولا رجوع له على الغاصب وان غرم الغاصب المالك الرجوع على المتلف  
والقيمة في المتقوم من الغصب إلى المتلف مثلا كان تسارى يوم الغصب مائة ويوم المتلف خمسين فلما ملك  
مائة والقول قول الغارم لا قول المالك ولو اشترى دابة فاذا هي مغصوبة فأخذ المالك قيمتها من المشتري

من جسم على الذي باعه لاهل اولو غضب دابة وضربهم فقتلت عنهن امة لا يلزمه بقدر ما نقص من قسمة  
جلاى العبد اذا ضرب به او غضب بقتلت عنهن مئة مثلاً يلزمه نصف قسمة فان جرحه في نحره مثلاً او شججه  
فيلزمه ما نقص من قسمة العبد مثلاً كان يسارى آلفا الا عشرة فيلزمه عشرة فقط فلو قطع عينه او قطع  
يده وهو يسارى آلفا في عينه خمسة مائة وفي يده خمسة مائة فلو قطع ذكره فيلزمه ألف فان قطع الانثيين  
فيلزمه ألف آخر فان قطع عينه مثلاً او انثيين وهو يسارى آلفا فيلزمه ألف وخمسة مائة وذكوراً على هذا  
زيادة في الحسنات المضافة والله اعلم **طريقه** رأيت في ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى للمحب  
الطبرى جالس رجلان يا كلان مع أحدهما خمسة أرغفة والآخر ثلاثة ثم مر بهم ثمانمائة فأكل كل معهما  
ثم دفع لهم ما ثمانية دراهم فقال صاحب الخمسة لى خمسة مائة ثلاثة فقال لى لى لك أربعة ولى أربعة  
فاختلفا فأتيا كمالا على رضى الله عنه فقال لصاحب الثلاثة أقبل من صاحبك فقال لا أريد الامر الحق  
فقال امر الحق لك درهم واحد له سبعة لان الثمانية أربعة وعشرون فلذا لصاحب الخمسة خمسة عشر  
لثلاثمائة تسعة لانكم تساوون في الاكل فأكلت ثمانية وبقى لك واحد وأكل صاحبك ثمانية وبقى  
له سبعة وأكل الضيف واحد لك وسبعة لصاحبك وتزوج رجل في زمانه امرأتين فولدتا لى لى لى  
مطلمة فأنت واحدة وبصبي والاخرى بانثى فاختلفتا في الصبي الى على فأمر كل واحدة أن تحلب من لبنها  
شيءاً ثم وزن اللبنين فرجح أحدهما فحك لصاحبه الرجح بالصبي فقبل من أين أخذت هذا قال من  
قبوله تعالى للذكر مثل حظ الأنثيين فان الله تعالى قد فضل الذكور في كل شيء حتى في غذائه  
قال في ربيع الابرار ادعى رجل على رضى الله عنه عند عمر رضى الله عنه فقال له يا بالحسن  
قم الى خصمك ففضب على فسأله عمر رضى الله عنه عن ذلك فقال لانك كنت تبنى هل لاقت يا على قم الى  
خصمك فقبل عمر رأسه وقال بكم هذا انا الله وبكم آخر **جنا من الظلمات الى النور** **وفوائد** الاولى  
رأيت في تهذيب الاذكار للشيخ العارف بالله شهاب الدين بن ارسلان ان علياً رضى الله عنه قال لرجل  
خرج من الحمام طهرت فلا تنجس أبداً فلم يجبه فقال رضى الله عنه لم لا تنجس أمير المؤمنين فقال بأى  
شيء أجيبه فقال فى سمعت لا شقيت أبداً فقال على رضى الله عنه الحكمة ضالة المؤمن فخذوها ولو من  
أفواه المشركين قال القاضي حسين لا يقال طاب حمامك بل يقال طاب استحمامك (قال مولفه)  
رحمه الله) يقال له أباح الله لنا ولكم الجنة وأعادنا واياكم من النار لما رأيت في كتاب البركة عن النذرى  
صلى الله عليه وسلم نعم البيت الحرام يدخله المؤمن فاذا دخله سأل الله الجنة واستعاذ به من النار فيها  
من دعوة ما أقر حظ من أصابها (الثانية) قال على رضى الله عنه كلوا اللحم فانه جلاله لله ووصفى  
اللون ويحسن الخلق من تركه أربعة من يوماساء خلقه وقال غيره انه يدر سبعين قوة وعن النذرى صلى  
الله عليه وسلم سبب طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم وفي لفظ المنافع عن النذرى صلى الله عليه  
وسلم للقلب فرحة هذا كل اللحم وفيه أيضاً أورد اللحم لحم الخيل والابل وفي تركة النفوس لحم الضأن  
يزيد في الحفظ ويقوى الذهن وأطيبه لحم الظهر والمطبوخ أنفع واخف على المعدة من المشوى والمقل  
وأنفع المشوى من الضأن ما عمره سنة وكذلك الجمل السمين لانه من سبعة ابراهيم عليه السلام ولحم المعز  
يورث السوداء والنسيان ويفسد الدم خصوصاً المشايخ ومن طبعه بارد ولحم البقر كثير الضرر الا اذا  
أكل بالزنجبيل والفاصل الكثير وأجود اللحوم لحم الدجاج قال في لفظ المنافع لحم الدجاج يحسن اللون  
ويقوى العقل خصوصاً الى لم تبصر ولحم الدب العتيق ينفع من القولنج وهو دواء لا غذاء بمعنى انه  
لا يكثر منه وأجود الابل ما لم يصفق بجناحيه (الثالثة) يجب على المؤمن في كل أسبوع لزوجة رطلان  
من اللحم والمعسر رطل والمعتوسط رطل ونصف ويسن في يوم الجمعة فانه أولى بالتوسعة قال الامام  
النووى يجوز أكل اللحم نبا (قال مولفه رحمه الله) قاله بعض شيوخنا كماله اذا لم يضره واختلف في الخبز  
واللحم أيهما أفضل قال ابن مفلح يجبه ان اللحم أفضل لانه طعام أهل الجنة فاللحم سيد الادام والخبز فضل

يرفع احدهم اللحية الى فيه  
فلا تستعرقى حرقته حتى  
يقهره يقتكها بامه  
ويجنته بها بحسب ذلك  
فاجعلهم أمتى قال امة  
أحمد قال يارب اجدنى  
الالواح امة هم السابقون  
يوم القيامة وهم الآخرون  
من الخلق اجعلهم أمتى  
يارب قال هي امة أحمد قال  
يارب انى اجدنى الالواح  
أنا جيلهم في الصدور  
يقرونها فاجعلهم أمتى قال  
ذلك امة أحمد قال يارب انى  
أجدنى الالواح امة اذاهم  
أحدهم بحسنة يعملها فلم  
يعملها كتبت له حسنة  
واحدة وان عملها كتب  
له عشر أمثالها الى سبع مائة  
ضعف رب فاجعلهم أمتى  
قال تلك امة أحمد قال يارب  
انى اجدنى الالواح امة  
اذا هم احدهم بالسيئة ثم  
لم يعملها لم تكتب عليه وان  
عملها كتبت عليه سيئة  
واحدة فاجعلهم أمتى قال  
ذلك امة أحمد قال يارب انى  
أجدنى الالواح امة هم خير  
الناس يا مروان بالمعروف  
وبمنور عن المنكر فاجعلهم  
أمتى قال تلك امة أحمد قال  
يارب انى اجدنى الالواح  
امة يحشرون يوم القيامة  
على ثلاث ثلث ثلث يدخلون  
الجنة بفهم حساب وثنا  
يحاسبون حسناً وبسيئهم  
وثنا يحشرون ثم يدخلون  
الجنة فاجعلهم أمتى قا



ذلك اسمه أحمد قال تبارك  
بسط هذا الميراث لا أحد  
وامتته فاجعلني من امته  
قال الله تعالى يا موسى اني  
اصطفيتك على الناس  
برسالاتي وبكلامي فخذ  
ما آتيتك وكن من الشاكرين  
وعن ابن عباس رضي الله  
تعالى عنهما قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يوما  
لاصحابه ما تقولون في هذه  
الآية وما كنت بجانب  
الطور اذا نادينا فقالوا الله  
ورسوله اعلم فقال لما كلم  
الله موسى عليه الصلاة  
والسلام قال يارب هل  
خلقت خلقا اكرم عليك  
منى اصطفتني على البشر  
وكنتى بطور سناء فقال  
يا موسى اما علمت ان محمدا  
اكرم على من جميع خلقي  
واني نظرت في قلوب عبادي  
فلم اجد قلبا استنواضه امن  
قلبي فذلك اصطفتك على  
الناس برسالاتي وبكلامي  
فت على التوحيد ودعوى  
محمد صلى الله عليه وسلم  
قال موسى فهى فى الاسم  
اكرم عليك من امتي ظلمات  
عليهم الغمام واتزت عليهم  
المن والسجوى فقال الله  
تعالى يا موسى اما علمت ان  
فضل امته محمد على سائر الامم  
كفضلى على جميع خلقي  
قال موسى افأراهم قال ان  
تراهم ليسكن ان احببت  
ان تسمع كلامهم ففعلت  
قال فاني احب ذلك قال

القبول (الرابعة) قال على رضي الله عنه من قال كل غدوة وعشمة اللهم اجعلني خيرا عابدا و  
ولا اذى اخذني عيافقوليون واغفر لي ما لا يعلمون غفر الله له الذنوب وكان يوم القيامة في عدد الصالحين وكان  
في الجنة رفيق يحيى عليه السلام (الخامسة) رايت جعدة في كتاب وسائل الحاجات للفرزاني رضي الله عنه  
أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا أبشرك يا محمد قال بلى فأتى به جبريل أبي  
قيس فاذا على ساجدة قد بلت دموعه موضع خديه وهو يقول اللهم ارحم ذلي وضراعتي اليك ووحشتي  
من خلقك وآتني بك ما كريم فقال جبريل والله يا محمد انه اني حال باهى الله به الملائكة ولا يدعوه بهذا  
الدهاء أحد في عبوده الاخرج من دنوبه كما تخرج الحية من سلتها (السادسة) قال على رضي الله عنه من  
قال كل يوم ثلاث مرات صلوات الله وسلامه على آدم غفر الله له الذنوب وان كانت أكثر من زبد البحر  
وكان رفيق آدم عليه السلام رقايل أبو هريرة رضي الله عنه من لم يصل على آدم وحواء عند ذكرهما فقد  
هتقهما صلوات الله وسلامه عليهما وقال كعب الاحبار رضي الله عنه ما من مؤمن ولا مؤمنة يستغفران  
لآدم وحواء عليهما السلام الا هرض ذلك عليهما فبفرحان بذلك ويقولان يارب هذا فلان بن فلان قد  
استغفر لنا وصلى علينا ففضل عليه يارب وزده برا واحسانا حكام الكسافي في قصص الانبياء وقال  
الاصمغاني من صلى على آدم يوم الجمعة سبع مرات غفر الله له وتقدم بعض مناقب اصحابه في مناقب عثمان  
(حكايه) قال أنس رضي الله عنه قدمت للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فسمى وأكل لقمه ثم قال اللهم  
اقتني بأحب الخلق اليك والى فطرق على الباب فقلت من قال على فقلت ان رسول الله مشغول فأكل  
لقمة ثم قال اللهم ائتني بأحب الخلق اليك والى فطرق على الباب فقلت من قال على فقلت ان رسول الله  
مشغول فأكل لقمه ثم قال اللهم ائتني بأحب الخلق اليك والى فطرق على الباب ورفع صوته فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم افتح الباب يا أنس ففتح فدخل على فمأز آه النبي صلى الله عليه وسلم تبسم وقال الحمد لله  
فأتى أدم والله في كل لقمه أن يأتيني بأحب الخلق اليه والى فقال والذي بعثك بالحق اني لا ضرب الباب  
ثلاث مرات ويردني أنس فقال ما حملك على ما صنعت يا أنس قال رجوت يا بني الله أن يكون رجلا من  
الانصار فقال او في الانصار خير من هلى وأفضل وقال بن عباس بن ياسر رضي الله عنه قال النبي صلى الله  
عليه وسلم حق على على المسلمين حق الوالد على الولد وقال محمد بن الحنفية قلت لابي على بن ابي طالب رضي  
الله عنه أى الناس خير بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر قلت ثم من قال عمر وخشيت ان يقول  
الثلاثة عثمان فقلت ثم أنت فقال ما أنا الا رجل من المساكين وقال على رضي الله عنه على المنبر الا ان خير  
هذه الامة أبو بكر وعمر ثم قال ان الله تعالى فتح الخلافة على يد أبي بكر وثناها بعمر وثناها بعثمان ثم ختمها  
بجاء محمد صلى الله عليه وسلم قال في مجمع الاحباب والى على الخلافة خمس سنين قال في شرح المذهب  
الاسيرى وقتل رضي الله عنه في رمضان ليلة الجمعة سنة أربعين ودفن بالكوفة وتقدم بعض محاسن  
الكوفة في مناقب الشيخين رضي الله عنهما وأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بحسنة حديث  
وقال في تهذيب الامهات واللغات ستة وعشرون حديثا روى عنه بنوه الثلاثة الحسن والحسين ومحمد  
ابن الحنفية وابن مسعود وابن عباس وأبو موسى وغيرهم وجملة من روى عنه من الصحابة اثنان وعشرون  
نفسا واما ابن الحنفية فتناهي ما أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه من التابعين خلائق مشهورون  
قال مؤلفه رحمه الله فهذا ما يسهره الله من مناقب بطل الابطال عن تهادى على أهل الزبيح واستطال  
سيف الله المسلول وابن عم الرسول وزوج الطاهرة البتول الطيب المناقب فارس المشارق والمغرب  
وانجم الشاقب امير المؤمنين ابي الحسين على بن ابي طالب رضي الله عنه وسماه في ذكر اولاده وبعض  
مناقبه في فضل زوجته فاطمة رضي الله عنهم اجمعين ورضى عناهم

(باب مناقب هؤلاء الاربعة اجمالاً رضي الله تعالى عنهم)

قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا أي في محبة أي بكر وصاحبوا أي في محبة عمر ورباطوا أي في محبة





رمضان فيعطون بكل يوم  
مساءً عشرة نسمات  
عام من النار ووجدتهم  
كل يوم لحسن وحسن مآب  
ووجدتهم أن الموت كفارة  
لذنوبهم وأن الحى وردهم  
من النار ووجدت أن  
من فعل تطوعاً منهم فله  
أجر من أدى فريضة من  
سواهم ووجدتهم يحجون  
البيت حج آدم ويستنون  
بسعة إبراهيم فيعطون  
شفاعة آدم وخلة إبراهيم  
ووجدتهم يزكّون في  
كل سنة فلهن بالزكاة زيادة  
في أعمالهم وأعمالهم  
وقال وهب بن منبّه  
قرأت في بعض كتب الله  
المنزلة التي باعته رسولاً  
من الأميين ليس يفظ  
ولا غليظ ولا صخاب في  
الأسواق ولا قول بالفجر  
والخفى أسدده استكل جميل  
وأحب له كل خلق كريم  
وأجعل السكينة على لسانه  
والنقوى ضميره والحكمة  
منطقه والصدق والوفاء  
طبيعته والعفو والمعرفة  
خلقته والحق شريعته  
والعدل سيرته والاسلام  
علمته وأرفع به من الوضعية  
وأغنى به من العيلة  
وأهدى به من الضلالة  
وأولف به بين قلوب  
متفرقة وأهواه مختلفة  
وأجعل أمة خير الأمم  
إيماناً في قلوبهم وإيماناً  
وإخلاصاً على ألسنتهم

عمر قال يرد يوم القيامة على فرس من عبث أشهب قال فما تقول في عثمان قال يرد يوم القيامة على فرس  
من كافور أبيض قال فما تقول في علي قال أخبرني عن يوم يرد يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة (مسألة)  
الخيل أفضل من الأبل لقول النبي صلى الله عليه وسلم الخيل معقود بنواصبها الخير والنبل إلى يوم  
القيامة وأهلها معاقون عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة وأبو الحارث وأرواها أهلها عند الله يوم  
القيامة من مسك الجنة رواه الطبراني وقال النبي صلى الله عليه وسلم الخيل ثلاثة ففرس للرحمن  
وفرس للأفان وفرس للشيطان فأما فرس الرحمن فما اتخذ في سبيل الله وقتل عليه أعداء الله وأما  
فرس الأفان فما استعبط وتجهل عليها وأما فرس الشيطان فما روهن عليه وقوم عليه رواه الطبراني  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من فرس عربي إلا يؤذن له عند كل صكر بكلمات يدعو بها اللهم  
خولتني من خولتني من بني آدم وجهاتني له فأجعلني أحب أهلها وماله رواه النسائي وقال النبي صلى الله  
عليه وسلم البركة في نواصي الخيل وفي رواية الخيل معقود في نواصبها الخير إلى يوم القيامة الأجر والمغنى  
رواهما البخاري ومسلم وتقدم في باب الذكركم الجزاءات حسنة وتقدم في باب الحج أن الأبل خلقت من  
الجن (حكاية) قال محمد بن رزين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقالت يا نبي الله أنا شيخ خفيف  
البضاعة كثير الأعمال فعلمني دعاء أدعوه وأستهين به على أمري فقال عليك ثلاث دعوات في كل سنة  
وفي دبر كل صلاة قل يا قديم الإحسان يا من أحسنه فوق كل إحسان يا مالك الدنيا والآخرة ثم قال  
واجتهد أن تموت على الإسلام والسنة وعلى حب هؤلاء الأربعة هذا أبو بكر وهذا عمر وهذا عثمان وهذا  
علي فإنه إن عملك النار أبداً (فائدة) نزل جبريل بطبق تفاح من الجنة وقال يا محمد اعط من نحب وكان  
الطبق مستورا فدخل يده وأخذ تفاحة وعلى جانبها اسم الله الرحمن الرحيم هذه هدية من الله لابي بكر  
الصديق وعلى الجانب الآخر من أبغض الصديق فهو رزنيق ثم أخذ أخرى وعلى جانبها اسم الله الرحمن  
الرحيم هذه هدية من الله لوالهاب لعمر بن الخطاب وعلى الجانب الآخر من أبغض عمر فهو في سقر ثم أخذ  
أخرى وعلى جانبها البسملة هذه هدية من الله لثمان بن عفان وعلى الجانب الآخر من أبغض عثمان  
نفسه الرحمن ثم أخذ أخرى وعلى جانبها البسملة هذه هدية من الله لثالب بن أبي طالب وعلى  
الجانب الآخر من أبغض علياً لم يكن لله ولها الحمد الله محمد صلى الله عليه وسلم وأنتي عليه (حكاية) رأيت  
في تفسير القرطبي في سورة الكهف سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات عن قوله تعالى  
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أنا لنضيق بهم أجراً من أحسن مما عملوا أولئك لهم جنات عدن أي وسط الجنة  
يحلون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثياباً خضراً لأنها تجمع شعاع النور بخلاف الأبيض والأسود  
من سندس وهو الرقيق من الحرير واستبرق وهو مخيطة والارائك السمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
ما هم هناك بعيد ولا أنت عنهم بعيد هؤلاء الأربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي قال الرازي في سورة  
براه عن ابن عباس رضي الله عنهما جنات عدن التي سقفها عرش الرحمن وقال ابن عمر رضي الله عنهما  
في الجنة قصر يقال له عدن حوله مروج وله خمسة آلاف باب قال مؤلفه رحمه الله في صحيح البخاري  
الفردوس منه فخر أعوام الجنة وسقفه عرش الرحمن (لطيفة) رأيت في سوارده الملح أن النبي صلى الله  
عليه وسلم عروس المملكة والعروس تجلى تارة بتاج وتارة بجمامة وتارة بسيف فتأججه صلى  
الله عليه وسلم أبو بكر وجمامة عمرو ومنطقة عثمان وسيفه علي رضي الله عنهم وعن النبي صلى الله  
عليه وسلم أخبرني جبريل أن الله تعالى لما خلق آدم عليه السلام وأدخل الروح في جسده أمرني أن  
أخذ تفاحة من الجنة فأعمرها في حلقة ففهمتم الخلق أن الله بالحمد من القطرة الأولى ومن الثانية أبا  
بكر ومن الثالثة عمر ومن الرابعة عثمان ومن الخامسة علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين فقال آدم  
يا رب من هؤلاء الذين أكرمهم فقال الله تعالى هؤلاء خمسة أشياخ من ذريتك وهؤلاء أكرمهم عندي من  
جميع خاقي فلما عصى آدم قال يا رب بحرمة أوائل الأشياخ الخمسة لا تبت علي فتأب الله عليه وعن أبي



هـ رضى الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من باب المدينة فكثما على أبي بكر وعمر على شماله  
 وعثمان آخذ بطرف رداءه وعلى يمين يديه فقال هكذا تدخل الجنة فن فرق بيننا فعليه لعنة الله وروى  
 الشافعي رضى الله عنه بسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم كنت أنا وأبو بكر وعمر وعثمان وعلى أنوارا  
 على عرش قبل أن يخلق آدم بألف عام وقال ابن عباس رضى الله عنهما ما سئل النبي صلى الله عليه  
 وسلم عن لواء الحمد فقال له ثلاث شقة كل شقة كتابين السماء والأرض على الأولى بسم الله الرحمن الرحيم  
 وفاتحة الكتاب وعلى الثانية لا إله إلا الله محمد رسول الله وعلى الثالثة أبو بكر الصديق وعمر الفاروق  
 وعثمان ذو النورين وعلى المرتضى وقال ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ينادى  
 مناد تحت العرش أين أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فيقولون بأبي بكر وعمر وعثمان  
 وعلى فيقال لا في بكرقف على باب الجنة فأدخل من شئت برحمة الله وامنع من شئت بعلم الله ويقال لعمر  
 قف عند الميزان فتعلم من شئت برحمة الله وخفف من شئت بعلم الله ويكسى عثمان حلته ويقال له  
 البسم ما فاني خلقته ما وادخرته ما لك حين أنشأت خلق السموات والأرض ويعطى على بن أبي طالب  
 عصاه ومضى من الشجرة التي غرسها الله في الجنة فيقال له هذا الناس قبله ودمها مبعوض أصحاب محمد صلى  
 الله عليه وسلم عن الحوض أي عنهم وفي رواية أخرى ينادى مناد لعمى أهل الله فيقوم أبو بكر وعمر  
 وعثمان وعلى فيقول الله تعالى لا في بكر اذهب إلى باب الجنة فأدخل من شئت وامنع من شئت ويقال  
 لعمر اذهب إلى الميزان فتعلم من شئت وخفف من شئت ويقال لعثمان اذهب إلى الحوض فأسق من  
 شئت وأصرف من شئت ويقال لعلي اذهب إلى الصراط فأحس من شئت وجوز من شئت وعن النبي  
 صلى الله عليه وسلم من أحب أبا بكر فقد أقام الدين ومن أحب عمر فقد أوضح السبيل ومن أحب عثمان  
 فقد استنار بنور الله ومن أحب عليا فقد استمسك بالعروة الوثقى (الطيفة) جعل الله في الجنة أربعة  
 أنهار وجعل لكل نهر شبيه من الخلفاء الأربعة فنهر الماء يشبه أبا بكر لأن الماء حياة الأرض وحب أبي  
 بكر حياة القلوب ونهر اللبن يشبه عمر لأن الطفل يقوى باللبن والدين يقوى بحجة عمر ونهر الخمر يشبه عثمان  
 وهو لذة الشاربين وحب عثمان لذة الكرين ونهر العسل يشبه علي بن أبي طالب لأن العسل يشفي  
 الأمراض كذلك حب علي شفاء من النفاق ذكره النسفي (قائدة) روى أبو داود والترمذي وابن  
 ماجه عن النبي صلى الله عليه وسلم من أطعمه الله طعمها فليقل اللهم بارك لنا فيه وازدنا من فضله ومن  
 سقاها الله لبنها فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا من فضله وأعلم ما هو يحجز عن الطعام والشراب إلا اللبن  
 وأعلم أن أجود اللبن حين يحلب وهو أنفع المشروبات لبني آدم وابن الزبيرة خير من المعلوفة قال ابن عباس  
 رضى الله عنهما إذا استقر العلف في الدابة لم يمتنع معها فيصير أهلا لها وما روي في وسطه لبنا سائغا أي لذيذا  
 لا يغص به شاربها وأسقله فربما فيذهب اللبن إلى الضرع والدم إلى العروق ويبقى السكر في الكرش وابن  
 المراء السواد أصح وأنفع من لبن البياض وابن الجارية السوداء ينفع من الصداع سوءا وشر به  
 بالسكر يحسن اللون ويقطع الحكمة من أيدان المشايخ والعسل ينفع من الخلق وجع العين واللبن أفضل  
 الأدوية للأخلاق السوداء وينفع من الوسواس ومن شر به لا يأكل شيئا ثقيلا بعده ولا ينام مريعا  
 بل يصبر قليلا قال في فزعة النفوس من أخذ من مثقالا من الأجر المشوي وشر به مع اللبن قتل الدود من  
 البطن وينفع من جميع أوجاعه وفي كتاب البركة كل الحليب بالتمر يخصب البدن وابن الضأن أرطب  
 الألبان وأكثرها رطوبة ودسومة وابن الماء عرطب البس ويخصب البدن ويحب لو آثار  
 القمح من الجسد وهو جيد للعدة لأنه يترعى الأشياء القابضة كالبلوط وشجر البطم وأما القنطريون  
 فلا يتخذ إلا من لبنها فهو مع السكر يتقطع الحكمة من الجسد لطوخوا وفي كتاب البركة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم الجنة داه والجوز داه وذات الجنة صارا شفاين قال في ربيع الأبرار الجنة يجمع المعده وبشهي  
 الطعام وهو من عمل أهل الذمة وفي غيره الجبن الطري يخصب البدن ولبن الطيبة وهو جيد للعدة

ألهمهم التسبيح والحمد  
 والتجديد في مساجدهم  
 وصلواتهم ومعتقهم  
 ومشاوهم بخروجهم من  
 ديارهم وأموالهم ابتغاء  
 مرضاتي بقائلون في سبيلي  
 صغفوا ويصلون لي فيما  
 ورأوا وسجودا قربانهم  
 دماهم وأنا حيلهم في صدورهم  
 يكبروني على كل شرف  
 رهبان الليل الله يدانهم  
 ذلك فضلي أوتيه من أشاء  
 وأنا ذو الفضل العظيم وفي  
 بعض كتب الله المنزلة أنا  
 الله الذي لا إله إلا أنا  
 وحدي لا شريك لي في محمد  
 المختار عبد ذي ورسولي أمته  
 الجادون رعاة الشمس فيهم  
 صلاة لو كانت في قوم فوج  
 ما هلكوا بالطوفان  
 ولو كانت في قوم عاد ما  
 هلكوا بالزبح ولو كانت  
 في قوم ثمود ما هلكوا  
 بالصيحة وأعلم أن الله اختار  
 أمة محمد صلى الله عليه وسلم  
 وخيار الأمة علماءها وأعلم  
 هذه الأمة أصحاب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 المحبة النبي صلى الله عليه  
 وسلم ومجاهدة الوحي  
 والنزول ثم خبار كل قرن  
 علماءه قال الله تعالى قل  
 هل يستوي الذين يعلمون  
 والذين لا يعلمون وقال تعالى  
 ومن يؤت الحكمة فقد  
 أوتي خيرا كثيرا والحكمة  
 العسل قال الله تعالى  
 وإذا كنتم مائة





المهاجرين والانصار هذا الذي انزل الله الحق على قلبه ورسالته هذا الذي يقول الحق وان كان  
من افعلني مبعوضه لعنة الله والله منه بري ثم قال ابن عثمان فقال هاتنا يا رسول الله قال  
اذن مني فعدنا منه فضمه الى صدره وقبله بين عينيه وقال معاشر المسلمين هدايتهم ان شيخ  
المهاجرين والانصار هذا الذي استحييت منه ملائكة السماء هذا الذي احرق الله ان  
أخذته سندا وخففه على ابنتي ولو كان عندى ثالثة لزوجته ياها فعلى مبعوضه لعنة الله ولعنة  
اللاعنين ثم قال ابن عتي بن أبي طالب فقال هاتنا يا رسول الله قال اذن مني فعدنا منه وضمه الى  
صدره وقبله بين عينيه وقال بأعلى صوته معاشر المسلمين هذا اهل بن أبي طالب شيخ المهاجرين والانصار هذا  
أخي وابن عتي وخفي هذا الحى ودمي هذا مخرج الكروب هاتنا يا رسول الله وسبقه في أرضه على أعدائه  
فعلى مبعوضه لعنة الله ولعنة اللاعنين والله منه بري واثمة بري فمن أراد أن يتبرأ من الله ومنى فليتبأ  
من علي بن أبي طالب \* (حكاية) \* قال قتادة سألت أنس بن مالك عن عرش رب العزة قال أنس  
سألت النبي صلى الله عليه وسلم لي عن عرش رب العزة فقال سألت جبريل عن عرش رب العزة فقال  
جبريل سألت ميكائيل عن عرش رب العزة فقال ميكائيل سألت اسرافيل عن عرش رب العزة فقال  
اسرافيل سألت الرقيب عن عرش رب العزة فقال الرقيب سألت الروح عن عرش رب العزة فقال ان  
للعرش ثلثمائة الف قائمة وستين الف قائمة كل قائمة من قوائم طباق الدنيا ستين ألف حرة فوحت كل  
قائمة ستون الف أمة كل أمة مثل الثقلين الأوس والحن ستمائة مرة لا يعلمون ان الله خلق آدم ولا  
النبيين قبلهم الله ان يسد عفريه والابى بكر وعمر وعثمان وعلى ولجبريلهم رضى الله عنهم (حكاية) قال  
الشافعي رضى الله عنه رأيت رجلا عكة كان نصرانيا فسأله عن سبب اسلامه فقال كنت في مركب  
فانكسر فصر بني الموج الى جزيرة فيها أشجار مثمرة وأنهار جارية فلم اجأ الليل رأيت دابة رأسها كراس  
النعامة ووجهها وجه آدمي وقوائمها قوائم بعير وذنبها ذنب مهيكة وهي تقول لا اله الا الله محمد رسول الله  
المصطفى المختار أبو بكر صاحبها في الفار عمر ففتح الامصار عثمان قتلى الدار على سيف الله على الكفار  
فعلى مبعوضهم لعنة الجبار فهورت منهم اوقات ففروا لالهنا كنت ثم قالت ما دينك قلت النصرانية قالت  
أسلمت وسلمت فقلت كل اسلام بالترضى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلى فقلت من أخبرك بهذا  
فقلت قوم مناهم معاشر الجن الذين آمنوا بحمد الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس رضى الله عنهم ما عن  
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال معاشر الناس ألا أدلكم على جنات عدن ونعيم لا يزل قالوا نعم يا رسول  
الله قال عليك بحب الاربعة شهود الله في أرضه واركان جنته أبو بكر وعمر وعثمان وعلى فان حبهم  
آفارة لا يؤبكم فمن أحبهم أحب الله وأحبته الملائكة وقال أنس رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه  
وسلم لم أربعة لا يجمعهم في قلب منافق ولا يحجبهم الا مؤمن أبو بكر وعمر وعثمان وعلى (حكاية) قال  
بعض اصحاب الجن كان لي جار كثير المعاصي فتمقتل من جواره فله امات جاءني رجل في الليل طويلا  
اقامة خفت من طوله فقال اذهب هي الى قبر فلان فذهبت ففحكته فرائته على صرير في روضة خضراء  
فقلت له بيم نلت هذه الكرامة قال كنت أقول عقيب قل صلاة اللهم ارض عن أبي بكر وعمر وعثمان  
وعلى وارحمي بهم ثم ورأيت في رجلي القلوب وغمرها من قول الله تعالى قد افلح من تركى قال ابو بكر لا  
يراني الله بعد هذا ملك ما لا ابد انزل الله فيه وسيجنبها الاتقى الذي يؤتى ماله يتركى وما انزل قوله تعالى يا  
أيها الذين آمنوا اذ انذرى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذرا البيع قال عمر لا يراني الله  
فتعبد به نافلة لك قال عثمان رضى الله عنه لا يراني الله نائما بعد هذا ابد انزل الله فيه كنوا قلوب الامن  
الليل ما يسجعون قال اهل اللغة الهجوع هو النوم بالليل فقط قال الواحدى نزلت في عثمانين رجلا من  
اهل نجران وهي بلدة بين مكة واليمن على سبع مراحل من مكة وليست من ابحار آمنوا بحمد الله صلى الله

أن يقوم من عند العالم وفي  
الحديث أيضا النظر في وجه  
العالم عبادة من أضاف  
عالمنا كان في ظل عرش الله  
يوم القيامة والعالم من علم  
كتاب الله تعالى وسنة  
رسوله فكان اماما يقتدى  
به في معرفة الله ومعرفة  
أحكام الله تعالى ولا يجوز  
الاقتداء بالعالم الا أن يكون  
هو ديانا مرض الله تعالى  
بجنتها لمحارم الله تعالى  
محاظا على دين الله قال  
عيسى عليه الصلاة  
والسلام من علم وحمل وعلم  
فذلك يدهى عظيم ما في  
ملكوت السماء وفي  
الصحيح ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال ان الله  
لا يترفع العلم بعد ان  
اعطا كونه انزاعا ولكن  
يزعمه بقبض العلماء فتبقى  
ناس جهال يستفتون  
فيفتنون برأيهم فيضلون  
ويضلون وقال صلى الله  
عليه وسلم قبل الساعة سنون  
خداعات يصديق فيهن  
الكاذب ويكذب فيهن  
الصادق ويخون فيهن  
الامين ويؤتمن فيهن الخائن  
وينطق فيهن الروبيضة  
يعنى الجاهل وقال عمر بن  
الخطاب رضى الله عنه  
لكم الاحبار رضى الله  
عنه ما أخوف ما يخاف على  
أمة محمد صلى الله عليه وسلم  
قال أئمة مصلون فقال  
صدق بذلك أمير الى رسول



عليه وسلم لما نزل قوله تعالى وقالتوا في سبيل الله قال على لا يراى الله بعد هذا ثم خلفوا أبا بكر لما نزل الله فيه  
ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا وسلم جعفر الصادق عن الخلفاء الاربعة فقال أبو بكر ملا قلبه  
من مشاهدة الربوبية فكان لا يشهد مع الله غيره فلذلك كان أكثر كلامه لا اله الا الله وهو يرى كل شيء  
دون الله حقيرا فلذلك كان أكثر كلامه الله أكبر وعثمان كان يرى كل شيء دون الله معلولا لان  
مرحمته الى الزوال فلذلك كان أكثر كلامه سبحانه الله وكان على يرى ظهور السكون من الله وقبيل  
السكون بالله ومرجع السكون الى الله فلذلك كان أكثر كلامه الحمد لله والله سبحانه وتعالى أعلم

### (باب مناقب العشرة رضى الله عنهم)

قالت عائشة رضى الله عنها قال النبی صلی الله علیه وسلم أبوك في الجنة ورفيقه ابراهيم عليه السلام وهو  
في الجنة ورفيقه نوح عليه السلام وعثمان في الجنة ورفيقه أنا وعلى في الجنة ورفيقه يحيى بن زكريا  
وطه في الجنة ورفيقه داود عليه السلام والزبير في الجنة ورفيقه اسمعيل عليه السلام وسعد بن ابی  
وقاص في الجنة ورفيقه سليمان عليه السلام وسعيد بن زيد في الجنة ورفيقه موسى عليه السلام وعبد  
الرحمن بن عوف في الجنة ورفيقه عيسى بن مريم عليه السلام وابو عبيدة بن الجراح في الجنة ورفيقه  
ادريس عليه السلام ثم قال يا عائشة أنا سيد المرسلين وأبوك أفضل الصديقين وأنت أم المؤمنين وعنه  
صلى الله عليه وسلم عشرة من قريش في الجنة ثم ذكر هؤلاء وقال الطبري جمع الله تعالى بين أرواح  
العشرة وخلق من افوارها طيارا واحدا وهو في الجنة وهن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبی صلی الله  
عليه وسلم أرفأ امتي بأمتي أبو بكر وأقواهم في دين الله عمر وأشد هم حياء عثمان وأفضاهم على ولكل  
نبي حوارى وحوارى طه والزبير ورجسما كان سعد بن ابی وقاص فالحق معه وسعيد بن زيد من أحباء  
الرحمن وعبد الرحمن بن عوف من تجار الرحمن وأمين الله أبو عبيدة بن الجراح ولكل نبي صاحب امر  
وصاحب امرى معاوية فمن أحبهم فقد نجحوا ومن أبغضهم فقد هلك (طه) كنيته أبو محمد رضى الله عنه  
وعن امه واسمها صفية أسلمت ولقبه النبی صلی الله علیه وسلم يوم أحد طه الخبير ويوم حنين طه الجرد  
وفي غزوة العشرة طه الفياض لانه تصدق ببشر اشترها ونحر جزورا فأطعمهم وسقاهم قالت زوجته  
دخل على معمر ومافسأته عن ذلك فقال أكثر ما لى وكربنى فقلت قسه فقسه حتى ما بقى منه درهم ركان  
المال اربعة مائة ألف ودعا النبی صلی الله علیه وسلم الفصح المالح الصبح وقال ابشر يا ابا محمد غفر الله  
لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقد ثبت اسمك في ديوان المقربين قال طه - ضرب سوق بصرى فرأيت  
راها فقال هل ظهر احمد قلت ومن احمد قال ابن عبد المطلب هذا شهره الذى يخرج فيه وهو آخر الانبياء  
مخرجه من الحرم ويهاجر الى نخيل وسماخ فياك ان تسبق اليه قال طه فوقع في قلبي ما قال فرجعت  
مسرا الى مكة فأخبرني ان محمدا بن عبد الله ادعى النبوة وقد تبعه من ابى تخافة فرأيت أبا بكر فقلت له  
اتبع محمد اقال نعم فأخبرته بما قال الراهب فقال اتبعه يا طه فانه يدعو الى الحق فأسلم طه قال فخرج  
النبي صلی الله علیه وسلم بالسلام طه وبما قاله الراهب ولم يزل اسمه في الجاهلية والاسلام طه ويقال  
له ولا بى بكر القرينان لانهما الما السبا بظه انور فل بن خويلد في حبيل واحد ثم نجحهما الله تعالى قال  
النبي صلی الله علیه وسلم يا طه هذا جبريل يقرئك السلام ويقول انما هذا في احوال القيامة حتى  
انجبل منها وفي رواية هذا جبريل يخبرني انه لا يراك يوم القيامة في هول الا انك ذلك منه واما طه  
الطهات فهو رجل من خزاعة قال في ربيع الابرار سمى بذلك لانه اشترى مائة غلام فأعتقهم وزوجهم  
وكل مولود لهم سماء طه قال الحب الطبري قتل طه رضى الله عنه سنة أربع وثلاثين (الزبير بن  
العوام رضى الله عنه) ويكنى بأبي عبد الله رضى الله عنه وعن أمه صفية بنت عبد المطلب سمى النبی صلی  
الله عليه وسلم اسلم وهو ابن ست عشرة سنة وقيل ابن ثمانى سنين وأسلم شقيقاه أخوه السائب وأخته أم  
حبيبة وأسلم أخوا لاييه عبد الرحمن وزينب والزبير اول من سلى سيفه فى الاسلام فى سبيل الله وقال

الله صلى الله عليه وسلم وفى  
الصحيح من يرد الله به  
خير اربعة فى الدين وروى  
عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه قال من حفظ  
القرآن فسكنا أدرجت  
النبوة بين جنبيه الا انه  
لا يوحى اليه وقال الفضيل  
حامل القرآن حامل راية  
الاسلام فلا ينبغي ان يلهو  
مع من يلهو ولا يسهر مع من  
يسهر عظميا لحق القرآن  
وروى عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انه قال ما عبد  
الله بشئ أفضل من فقه فى  
الدين واقية واحد أشد  
على الشيطان من ألف عابد  
وقال رجل لابي هريرة رضى  
الله عنه اى اريد أن اتعلم  
العلم واخاف أن اضيعه ولا  
أعمل به فقال كفى بتركك  
له تضيقا عاوبقال العاقل اذا  
أحببتك بذل جهده فى  
المسودة والنصرة واذا  
أبغضتك رفع عن الظلم  
قدره واذا أحسنت اليه  
اعترف وشكروا ن أسأت  
اليه ستر واعتذر وغفر  
والأحق اذا قربته تكبر  
واذا أبعدته تكدر وتكنا  
رقت من قدره درجة  
المخط من قدرك عنده  
درجة ويرى عن سليمان  
ابن داود عليه الصلاة  
والسلام انه قال ما أرتدى  
العبد بداء أفضل وأجل  
من ردا العقل ان انكسر  
بجره وان صرع أنعشه



وانزل الله عليه وسلم ان من اركان المسلمين وحلوس يوم ايدب عن وجهه النبي صلى الله  
 عليه وسلم فاستيقظ وقال هذا جبريل يقول لك السلام وبقول لك انما عملك يوم القيامة حتى اذبح عن وجهك  
 ثم جهم قتل الزبير رضي الله عنه سنة ثلاث وثلاثين وعمره سبع وسبعون سنة رضي الله عنه (عبد  
 الرحمن بن عوف) رضي الله عنه كان اسمه في الجاهلية عبدا السكبة وقيل عبدا الحرف وقيل عبدا عمرو فسماه  
 النبي صلى الله عليه وسلم عبدا الرحمن رضي الله عنه وعن شقيقه الاسود بن عوف وعن اخويه لايه عبد  
 الله بن عوف ورحمن بن عوف عاش سنين سنة في الجاهلية وسنتين سنة في الاسلام قال ابن عباس وردت  
 قافلة بتجارة من الشام لعبد الرحمن بن عوف فحملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزل جبريل وقال  
 يا نبي الله ان الله تعالى يقول لك السلام ويقرئ عبد الرحمن السلام وبشره بالجنة ومن فضائله ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم صلى خلفه في غزوة تبوك وقال ما قبض نبي حتى يصلي خلف رجل صالح من امة  
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد استغفل بالوضوء فصلى عبد الرحمن بالناس في اول الوقت فأدرك  
 النبي صلى الله عليه وسلم معه ركعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف سيد من  
 سادات المسلمين سقى الله ابن عوف من سلسبيل الجنة وقال لعبد الرحمن بن عوف امين في السماء امين  
 في الارض وروى خمسة وستين حديثا (حكاية) قال عبد الرحمن بن عوف انني على خباء في مكة كان  
 فظان غليظان فقالا اطلق فخاصمك الى العزيز الامين فليقم معك ففعل الى ان ففلا فخاصمه الى  
 العزيز الامين فقال خيل يا عبدا فانه من سبعة ثلث السعادة في بطن امه وكان من تواضعه لا يعرف من بين  
 عبده وفي صحيح البخاري ان الصحابة لما تقو جهم وجمعهم الى الشام بلغه ان الوباء وقع بها فاختلعا في  
 الرجوع وهدمه فقال لعبد الرحمن سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم الوباء وقع بأرض  
 فلا تقده واواذ وقع بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا فرار منه ففعلوا ذلك الا في النبي صلى الله عليه  
 وسلم من أمر المشط على حاجبيه عوف من الوباء وقال الزهري من قدم أرضا فأخذ من مائها وجعله في ترابها  
 عوف من رباها (الثانية) وقع في القاهرة ربا عظيما فرأى بعضهم النبي صلى الله عليه وسلم فعلمه هذا الدعاء  
 اللهم يا لطيف عالِمُ تزلزل الطيف بنا فيما تزلزل انك اطياف لم تزل حتى تقوم صعد بآله كنف وافي وقال الشافعي  
 رضي الله عنه من أصابه هم أو سقم فليقرأ كل يوم حين يقوم من منامه أربع مرات وبالحق أنزلناه  
 وبالحق نزل وقال غيره من قال أيام الوباء اللهم صل وسلم على محمد صلاته تحل بها العقدة وتكشف بها  
 الكرب وتشرح بها الصدور وتيسر بها الأمور سلم باذن الله (الثالثة) رأيت في بعض المصنفات  
 للحنفية رضي الله عنهم من كتب حروف اسمه وهذه ح ح ح د د ر ر س س و و جعلها في رأسه فانه  
 لا تصيبه آفة ولا عاهة ولا عين باذن الله تعالى والمبعة تنفع من الوباء بخورا ورائحتها تقطع العفونة كيف  
 كانت والقسط ينفع من الوباء بخورا وشم العنبر وشربه والبخور به ينفع من فساد الهواء وكذلك شم  
 القطران ينفع من الوباء قال في كتاب البيان فيما يستعمله الانسان كل السكندر والسماق وشرب  
 الماء بالانج نافع في أيام الوباء وقال غيره من الزمان الحامض والاجاص كذلك قال الرازي ويترك  
 على النخم وشور الزمان والآم وبرش عليه الخ في أيام الوباء فانه نافع باذن الله تعالى ومن ذكر اسمه  
 تعالى السلام كل يوم ثلاثا واحدة وسبعة من مرة أو ذكر اسمه الكر يم سبعة مائة وسبعين أو اسمه الحفيظ  
 ثمانمائة وتسعين مرة في أيام الوباء كان محفوظا باذن الله تعالى (حكاية) قال عبد الرحمن بن عوف  
 رضي الله عنه من كان من اصحاب بدر فله على أربع مائة دينار فصدق عليهم في ذلك اليوم مائة وخمسين  
 ألفا فلما جن عليه الليل كتب ثقلان كذا واوله فلان كذا حتى كتب قيصه وعجماته ولم يترك من ماله  
 شيئا الا كتبه الفقراء فلما صلى الصبح خلف النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل جبريل وقال يا محمد ان الله  
 تعالى يقول اقرئ عبد الرحمن مني السلام وقل له قبل الله صدقة لك وهو وكيل الله ورسوله فليسمع  
 في ماله ما يشاء ولا حساب عليه وبشره بالجنة وأحق عبد الرحمن ثلاثين ألف رقبة وأرضي بحديقة

وانزل الله عليه وسلم ان من اركان المسلمين وحلوس يوم ايدب عن وجهه النبي صلى الله  
 عليه وسلم فاستيقظ وقال هذا جبريل يقول لك السلام وبقول لك انما عملك يوم القيامة حتى اذبح عن وجهك  
 ثم جهم قتل الزبير رضي الله عنه سنة ثلاث وثلاثين وعمره سبع وسبعون سنة رضي الله عنه (عبد  
 الرحمن بن عوف) رضي الله عنه كان اسمه في الجاهلية عبدا السكبة وقيل عبدا الحرف وقيل عبدا عمرو فسماه  
 النبي صلى الله عليه وسلم عبدا الرحمن رضي الله عنه وعن شقيقه الاسود بن عوف وعن اخويه لايه عبد  
 الله بن عوف ورحمن بن عوف عاش سنين سنة في الجاهلية وسنتين سنة في الاسلام قال ابن عباس وردت  
 قافلة بتجارة من الشام لعبد الرحمن بن عوف فحملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزل جبريل وقال  
 يا نبي الله ان الله تعالى يقول لك السلام ويقرئ عبد الرحمن السلام وبشره بالجنة ومن فضائله ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم صلى خلفه في غزوة تبوك وقال ما قبض نبي حتى يصلي خلف رجل صالح من امة  
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد استغفل بالوضوء فصلى عبد الرحمن بالناس في اول الوقت فأدرك  
 النبي صلى الله عليه وسلم معه ركعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف سيد من  
 سادات المسلمين سقى الله ابن عوف من سلسبيل الجنة وقال لعبد الرحمن بن عوف امين في السماء امين  
 في الارض وروى خمسة وستين حديثا (حكاية) قال عبد الرحمن بن عوف انني على خباء في مكة كان  
 فظان غليظان فقالا اطلق فخاصمك الى العزيز الامين فليقم معك ففعل الى ان ففلا فخاصمه الى  
 العزيز الامين فقال خيل يا عبدا فانه من سبعة ثلث السعادة في بطن امه وكان من تواضعه لا يعرف من بين  
 عبده وفي صحيح البخاري ان الصحابة لما تقو جهم وجمعهم الى الشام بلغه ان الوباء وقع بها فاختلعا في  
 الرجوع وهدمه فقال لعبد الرحمن سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم الوباء وقع بأرض  
 فلا تقده واواذ وقع بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا فرار منه ففعلوا ذلك الا في النبي صلى الله عليه  
 وسلم من أمر المشط على حاجبيه عوف من الوباء وقال الزهري من قدم أرضا فأخذ من مائها وجعله في ترابها  
 عوف من رباها (الثانية) وقع في القاهرة ربا عظيما فرأى بعضهم النبي صلى الله عليه وسلم فعلمه هذا الدعاء  
 اللهم يا لطيف عالِمُ تزلزل الطيف بنا فيما تزلزل انك اطياف لم تزل حتى تقوم صعد بآله كنف وافي وقال الشافعي  
 رضي الله عنه من أصابه هم أو سقم فليقرأ كل يوم حين يقوم من منامه أربع مرات وبالحق أنزلناه  
 وبالحق نزل وقال غيره من قال أيام الوباء اللهم صل وسلم على محمد صلاته تحل بها العقدة وتكشف بها  
 الكرب وتشرح بها الصدور وتيسر بها الأمور سلم باذن الله (الثالثة) رأيت في بعض المصنفات  
 للحنفية رضي الله عنهم من كتب حروف اسمه وهذه ح ح ح د د ر ر س س و و جعلها في رأسه فانه  
 لا تصيبه آفة ولا عاهة ولا عين باذن الله تعالى والمبعة تنفع من الوباء بخورا ورائحتها تقطع العفونة كيف  
 كانت والقسط ينفع من الوباء بخورا وشم العنبر وشربه والبخور به ينفع من فساد الهواء وكذلك شم  
 القطران ينفع من الوباء قال في كتاب البيان فيما يستعمله الانسان كل السكندر والسماق وشرب  
 الماء بالانج نافع في أيام الوباء وقال غيره من الزمان الحامض والاجاص كذلك قال الرازي ويترك  
 على النخم وشور الزمان والآم وبرش عليه الخ في أيام الوباء فانه نافع باذن الله تعالى ومن ذكر اسمه  
 تعالى السلام كل يوم ثلاثا واحدة وسبعة من مرة أو ذكر اسمه الكر يم سبعة مائة وسبعين أو اسمه الحفيظ  
 ثمانمائة وتسعين مرة في أيام الوباء كان محفوظا باذن الله تعالى (حكاية) قال عبد الرحمن بن عوف  
 رضي الله عنه من كان من اصحاب بدر فله على أربع مائة دينار فصدق عليهم في ذلك اليوم مائة وخمسين  
 ألفا فلما جن عليه الليل كتب ثقلان كذا واوله فلان كذا حتى كتب قيصه وعجماته ولم يترك من ماله  
 شيئا الا كتبه الفقراء فلما صلى الصبح خلف النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل جبريل وقال يا محمد ان الله  
 تعالى يقول اقرئ عبد الرحمن مني السلام وقل له قبل الله صدقة لك وهو وكيل الله ورسوله فليسمع  
 في ماله ما يشاء ولا حساب عليه وبشره بالجنة وأحق عبد الرحمن ثلاثين ألف رقبة وأرضي بحديقة

فمنذ العالم الفاجر وفتنة  
 القابيل الجاهل فان قصتهما  
 فتنة لكل مفتون  
 فيسئل لبراهيم بن  
 هبة اي الناس اطول  
 قدامته قال اما في الدنيا  
 فصانع المهر وفى الى من  
 لا يشكره رماق الآخرة  
 ففالم مفراط (شعر)

يا عاتبات الامير وليس من  
 شأن الجبان سياسة الانطال  
 بالخشية ترى العيون بكثرة  
 بالخيفة لا لا عيش الكمال  
 قال الله تعالى اغياضى الله  
 من عباده العلماء يعنى اغيا  
 يخفى الله من كان طامنا  
 به عارف بجلاله وسع طوته  
 يا معشر العلماء ابن خشية  
 الله معشر الفقراء ابن  
 الرافة والرحمة ليس العالم  
 من ضيع الايام بتزويق  
 الكلام وجمع الخطام  
 والتكاتب على الحرام اغما  
 العالم من هجر الانام وترك  
 الانام رقام في جنح الظلام  
 والتدب بأشرف الكلام  
 ففسأل الله تعالى ان يلهمنا  
 رشدا وحقا وقصدا  
 ويوقظنا من غفلتنا  
 ويحققنا بعباده الصالحين  
 ويحشرنا في زمرة الناقين  
 انه ارحم الراحمين وصلى  
 الله على سيدنا محمد وعلى  
 آله وصحبه وسلم

(الفصل في الثلاثين في  
 الامام)  
 الحمد لله العظيم السلطان  
 الامير الاحسان الخليل

لامهات المؤمنين ربهت بأربع مائة ألف فأمرته فماتت سنة أن يدفن عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 ما كنت لأجيق عليك سيدك وربي وبين عثمان بن مظعون هودان من مات متادفن الى جنب صاحبه  
 فيكون قبره وقبر عثمان في قبعة ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وترك أربع زوجات فوالت كل  
 امرأة ثمانين ألفا مات رضى الله عنه سنة احدى وثمانين وهو ابن خمس وسبعين سنة (سعد بن أبي  
 وقاص) رضى الله تعالى عنه في يكنى بأبي اسحق رضى الله عنه وعن أخويه لأبويه عامر وعمر أسلم  
 سعد وهو ابن سبع عشرة سنة قال ابن عباس رضى الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد سعد  
 ابن أبي وقاص بألف فارس ثم قال يا سعد أنت ناصر الدين حيث كنت مات رضى الله عنه بالعقبى على  
 عشرة أميال من المدينة فحمل على أعناق الرجال وذلك في سنة خمس وخمسين وله بضع وستون سنة  
 وهو آخر من مات من العشرة وصلى عليه أزاراج النبي صلى الله عليه وسلم روى مائتي حديث وسبعين  
 حديثا (سعد بن زيد رضى الله عنه) وعن أبيه ويكنى بأبي الاعور رضى الله عنه وعن أبيه زيد بن  
 نوفل قال الواحدى وغيره ترك قوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها في سبلان القارصى  
 وأبي ذر وزيد بن نوفل هوداهم الله بغير كتاب ولا نبي رضى الله عنهم طلب ولده سعيد بن النبي صلى الله  
 عليه وسلم أن يستغفر له فزاد في فاسقة فله وقال انه يبعث يوم القيامة أمة بعده وبنته هانكة أخت  
 سعيد كانت جميلة أسلمت فزوجها عبد الله بن أبي بكر رضى الله عنهم ما فشفلته عن الجهاد فأمره أبو بكر  
 بطلاقها فطلقوا ثم أنشد أبيه راجعهم اوقفة دم بيانه في باب الخوف مات سعيد بأرضه  
 بالعقبى وحمل الى المدينة ودفن بها سنة خمس وروى ثمانية وأربعين حديثا (أبو عبد الله بن الجراح)  
 رضى الله عنه لم يزل معه في الجاهلية والاسلام عامرا وكنته أبو عبد الله قتيل أباه كافر يوم بدر وقبره  
 بغور بيسان قال رضى الله عنه لا صحابة بأدر والسيات القديسات بالحسنات الحاديات فلوان  
 أحدكم عمل من السيات ما ينهون الساعات فعمل حسنة لعلت فوق سيئاته حتى تقهرها وقال عمر رضى  
 الله عنه لا صحابة تنوفا قال رجل أتى ان هذه الدار ملئت ذهبيا ففقه في سبيل الله وقال آخر أتى  
 لو أنما علوه جوهر اراؤا ففقه في سبيل الله فقال عمر أتى لو أنما علوه رجا لاملل أبي عبد الله بن الجراح  
 ما سنة ثمان عشرة في خلافة عمر رضى الله عنه وهو ابن ثمان وخمسين سنة في طاعون حمواس قال  
 بعض الصحابة الطاعون دعوة تهمكم ورحمة بكم وموت الصالحين قبلكم قال أهل العلم لا يكون  
 الطاعون شهادة الا ان يصير عليه أمان فممنه فأصابه فلا يكون شهيدا حكاية الحب الطبرى في الرياض  
 النضرية في مناقب العشرة رضى الله عنهم وعن الصحابة والتابعين يوم الدين ونقدهم هم  
 في الدين والدين والآخرة آمين

باب مناقب فاطمة الزهراء رضى الله عنها

قال على رضى الله عنه يا رسول الله أنا أحب اليك أم فاطمة قال هي أحب الى منك وأنت أعز علي منها  
 قال الكلابة رضى الله عنه في أرق فسال ابن الطبيع له في الحبة أثر والعزة من الله تعالى فعلى رضى الله عنه  
 أجل قدرا منها عند النبي صلى الله عليه وسلم وليس للطبيع في العزة أثر وقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم ان الله تعالى فطما بنتى فاطمة ووليدهم من أحبهم من النار وعن ابن عباس رضى الله عنهما ما هن  
 النبي صلى الله عليه وسلم أنما شجرة ففطمة حملها وعلى أفا حهاوا الحسن والحسين ثمارها ومحبوها أهل  
 البيت برقة هاركلنا في الجنة حقا حقا وفي حديث آخر من افتقد الشمس فليقتد بالقر من افتقد  
 القمر فليقتد بسك الزهرة من افتقد الزهرة فليقتد بسك بالفرقدين فستل عن ذلك فقال أنا الشمس وعلى القمر  
 والزهرة فاطمة والفرقان الحسن والحسين رضى الله عنهم ذكره في العرائس وعن النبي صلى الله عليه  
 وسلم يا على خلقت أنا وأنت من فجرة أنا أصلها وزنت فرعها والحسن والحسين أغصانها فمن تعلق  
 بشص من أغصانها دخل الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من

ركبهم اسلم ومن تخلف هنأ في النار وعنه صلى الله عليه وسلم كالتجوم بأبهم اقتديتم اهتديتم  
 شبههم بالتجوم لان ركب الجبر لا يستدل على النجاة الا بالتجوم كذلك حب الصحابة رضي الله عنهم  
 دليل النجاة من أهوال القيامة وعنه صلى الله عليه وسلم من مات على حب آل محمد مات مؤمنا ومن  
 مات على حب آل محمد مات شهيدا ومن مات على حب آل محمد بذره ملك الموت بالجنة ومن مات على حب  
 آل محمد فتح له في قبره بابان الى الجنة ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزارا للملائكة الرحمة ألا  
 ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة ألا ومن مات على حب آل محمد ويزف الى الجنة كما  
 ترف العروس الى بيتها ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكبرا بين يمينه آيس من رحمة  
 الله ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا ألا ومن مات على بغض آل محمد يشتم رائحة الجنة  
 حكاية القرطبي في سورة شوري وتقدم أن الله صلى الله عليه وسلم أهل دينه وأتباعه الى يوم القيامة  
 قال الازهرى وهو أقرب الى الصواب واختار دغيبه وقال الله - جعبد القادر المكي  
 رضي الله عنه في بعض بحال وعظمه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم من آتاك قال كل بقى آل  
 محمد قال الله - جرحه الله قال بعض العارفين رأيت آدم عليه السلام في النوم فقال يا بنى فداك  
 نسبك منى وذهبت منك ولد آدم ولا ذل آدم في الحقيقة الا من قول آفة له من الطائفة وتاب آفة بته  
 (قائدة) القنبر طبر صغبر على رأسه تاج يقول في صباحه ناهم العن مبعوض آل محمد وولج معطوذا وسوبا  
 من أنفع أدوية القوانج ومثله في المذقة للقوانج أيضا الحلب اذا دق وشرب بماء وودسل وشرب طنج  
 الحلب يفتت الحصاة اذا هلت من الحلب عشرة أيام رأ كها من حبه له لخدري مفاصله أو  
 غير هافاه باذن الله تعالى وعن أنس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمر على باب فاطمة  
 رضي الله عنها اذا خرج له صلاة الجهر يقول الصلاة يا أهل البيت اغيبر يد الله ليهذه عنتكم رحمت  
 أهل البيت ويظهركم تطهيرا قال بعضهم الرجس هو الطمع راجل والطمع هو الخفاء (الطبعة) وضع  
 الله خفة في حسنة العز في القناعة والذلل في المعصية والهيبة في قيام الليل والمك في بطن جافق والوعى  
 في ترك الطمع وقال سفيان الثوري أعز الناس خمسة عالم زاهد ووفى مصون وغنى متواضع وقصير  
 شا كروهر نفسى اى يحب أبا بكر وعمر قال الكلبي وغيره أهل البيت فاعلموا الحس والحسين عني  
 الله عنهم وقال ابن عباس رضي الله عنهم أو غيرهم أزواجه فقط قال النبي رضي الله عنه من صلى الله  
 عليه وسلم الجنة ليلة المخرج ورأى قهر حذيفة المذموم ذكره ابن جرير من شجر القدر رشان  
 يا محمد كل هذه المقامات ان الله تعالى يحاق متباعدة التحمل م اخذ بها في الدنيا راحة  
 وجدت راحة الجنة نعمة أقهر لما روضنا رفات الرافد انما يمكن انى من راحة راحة  
 انما انى الى الجنة قبل فاطمة فاما كبر والرمول لله صلى الله عليه وسلم يا محمد انى من راحة راحة  
 جبريل وقال ان الله يقرنا بالامرية قولنا ايوا كاد عطفة طمة موط في سحره اى بجنة  
 الحاصب اسير اقبل ويحيى ويكافى ان اردوا اولد العزة والرج على رضى الله عنه من انما  
 رضى الله عنه بينه اننى صلى الله عليه وسلم في اسجداد قال اهل هذا جبريل تحبهم اى الله محبة  
 فاطمة وأشهد على قنوجها اربهم ألف ملك وروح الى هجرة طوي انما تتركهم اى اى اى اى اى  
 والحلى والحلى فأنرت عليهم فائدة ردت على والدين لا تقط من اطاق الدرواية اقوة اى اى اى اى اى  
 يتمادون به الى يوم القيامة وفي رواية قال الله يا ابا جبريل ردا انما قوتهم اى اى اى اى اى  
 في الارض رافد عظم على ملكه من انما اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى  
 شى فقال السلام عليك اجمعوا اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى  
 ما حوى قوسهم العرش من انما اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى  
 شامخ كانه حتى نزل بجبريل على رضى الله عنه وقال اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى

الذان الاول قبل كل مكان  
 وزمان الآخر الباقي وكل  
 من علم ان القديس  
 فلا يوصف بعد وارض  
 الاجسام ولا يعترفه  
 الحداب الواحد الا حدقن  
 ادعى معه الى آخره ادعى  
 ما ليس له عليه برهان  
 الحى العليم السميع  
 البصير فسوا عنده السر  
 والاعلان المسدبر  
 التقدير مدبر ارادته  
 جميع الآراء والاهتمام  
 التمسك بكلامه تهديتم انزل  
 تسلكم في لازل بالقرآن  
 صفاته قديمة رانة بالادلة  
 من عطل فهو دى تيمه  
 رضوان سير ليس مثله  
 من شىء فنهذ مال الى  
 هبة لا عناسم والاوقات  
 جبر الهى الاعشى حيا  
 يهوى الرحمن بعد كبريت  
 كفة المشين في الزر وخفت  
 في الميراث فله عطاء وديا  
 خافه كذب في قلوب  
 السعد الاى ان رزق  
 فميراث رضى بطنه لرحم  
 نهمى اى رضى رضى لرحم  
 ان رضى رضى رضى رضى  
 ذن روح ورجحان  
 وتلقاهم بالحقية ولسلام  
 يوم لقاه فسازوا بالامان  
 رضى رضى رضى رضى رضى  
 الاخرة بقية الحدابان  
 رضى رضى رضى رضى رضى  
 شامخ كانه حتى نزل بجبريل على رضى الله عنه وقال اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى













ولا تكيف ولا تقدر ليس  
كشله شئ وهو والسميع  
البصير \* وري رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أنه قال دعوة المسع  
لاخيه بظهر الغيب مستجابة  
مقدر أسسه ملك موكل كلما  
دعا لاخيه قال الملك الموكل  
به آمين وذلك جبره من ابن  
عباس رضي الله تعالى  
عنهم ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان يقول عند  
الكرب لا اله الا الله العظيم  
الحاسم لا اله الا الله  
العرش العظيم لا اله الا الله  
رب السموات والارض  
 ورب العرش الكريم \*  
وعن أبي سعيد الخدري  
رضي الله تعالى عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ما من مسلم يدعو بدعوة  
ليس فيها الله ولا قطرة  
رحم الا اسطاعت احدى  
ثلاث امان ان يجعل له دعوته  
وما ان يدخرها له في الآخرة  
واما ان يكف عنه من سوء  
يعمله \* وروى عنه  
وقاص رضي الله عنه  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال دعواي انتم  
اذا نزلت بها حسه في الارض  
فدعاهم فوج الله تعالى هذه  
لان الله الا انتم سجدا الى  
كنت من الضالين \*  
وهب بن عتبة روى عن النبي  
ان موسى عليه السلام  
والسبعة من بني نوح  
يعودون في كل يوم

للشركين فقال بنس ما أبدأ به اسلاحي ان اخون امانتي فأخذ الودائع وردوها على اهلها \* ثم قال  
لهم اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم رجع الى المدينة فردد عليه النبي صلى الله عليه  
وسلم وزوجته ومن أولاده صلى الله عليه وسلم عبد الله الملقب بلقبين الطيب والآخر الطاهر مات  
صغيرا عكة وأم كانوا مودة وأمامة وكلهم من خديجة رضي الله عنها وابراهيم من مارية القبطية عاش  
ثمانية عشر شهرا قال في الفصول المهمة ولدت فاطمة رضي الله عنها قبل النبوة بخمس سنين وقريش  
تبنى في البيت وتوفيت وهي بنت ثمان وعشرين سنة في رمضان سنة احدى عشرة بعد النبي صلى الله  
عليه وسلم سنة ثمان لله وروى عن أبي بكر رضي الله عنه اماما بأمر على رضي الله تعالى عنه قال لا وزاعي  
باعتني ان فاطمة غضبت عني أبو بكر رضي الله عنهم فوقف على بابي في يوم شديد الحر وقال لا ابرح حتى  
ترضى عني ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل عنهما على وأقسم عليهما ان ترضي عنه فرضيت  
عنه وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يدين ما يدها وقال من عرف هذه ففد عرفها من لم يعرفها فها هي  
فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وهي بضة هني وهي قلبي وروى التي بين جنبي فمن آذاها فقد آذاني  
ومن آذاني فقد آذى الله قال النبي خرجت فالتفتة رضي الله عنها باللائحة طيبتها فأتته النبي صلى الله عليه  
رسلم العضاها اليها من خبير فماتت اسلام عليها يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لك  
حاجة الى قبيل فوفى هبة الله وبكت فوطى رضي الله عنها رجعت رأس النازة في حجرها حتى ماتت في  
ذلك الساعة فكفنها في جبانة بطنهم الخمر وواعدها ثلاثا في يوم فليجدها لها اثر فوطى لها من بعض  
كرامات الله تعالى في الجبانة لا يباع في الله عليه وسلم ولدت يا رسول الله حسنت لرجل من اليهود  
مكنت تخريج أرعى فينادي النبي ان فاطمة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وادان كان الليل نادى السباع  
بعضهم بعض لا تقربوا هذه النجاسة صلى الله عليه وسلم قال هلي كرم الله وجهه ودخلت يوم ما نتي فرايت  
النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس بينه وبين شخصين من بني سارة فاطمة بين يديه فقال يا حسن ويا حسين  
تتبعتم أميرون وخمسة لا تلتفتوا اليكم فماتت الا بالاسنان ولا يقوم الاسنان الا على السكتين أنتم  
لامامان ولا يكمل السكتان ثم تمت لوقال يا حسن أنت توفي أجورهم وتسم الجنة بن اهلها يوم  
القيامة قال ابن عباس رضي الله عنهما ما في اهل الجنة في عيدهم انهم يفرقون فيهم فافقوا لوالا  
بنينا وللاير وبنهم الله يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في فاطمة وبنها في خضك فافقوا لوالا  
افقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض  
يوسف فقالوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض  
حين فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض  
رحمهم في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض  
منهم في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض  
انما الله في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض  
لا روض في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض  
را انهم في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض  
نبي وابت الامام في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض  
الرابعة قال فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض  
قال الرادك في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض  
يحدث في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض  
نابيه في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض  
ما في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض فافقوا لوالا في روض

قال بعض المفسرين في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان أي بحر النبوة من فاطمة رضي الله عنها وبحر النبوة من علي رضي الله عنه بينهما حاجز من التقوى فلا يبغي فاطمة على علي ولا يبغي علي على فاطمة يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان هو الحسن والحسين رضي الله عنهما قال ابن عباس رضي الله عنهما مرج البحرين أي بحر السماء وبحر الأرض فإذا وقع ما بين السماء على بحر الأرض صار لؤلؤا قال الشعبي إن رجلا أخذ نواة وجعلها في صدقة وألقاها في البحر فأصاب المطر بعضها فصار لؤلؤا والذي لم يصبه المطر بقي على حاله وقال قتادة بحر الروم وبحر فارس وقوله تعالى يخرج منه أي من أحدهما وهو المالح كقوله تعالى يوم عشرين الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم وإنما أرسل الرسل من الإنس دون الجن وكان الحسن أول أولاد فاطمة والحسين الحسن والحسين كان سقطا وزين السكبري وزين السكبري المسمى المسكنة أيام كثوم ولدت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم قال البرماوي في شرح البخاري خطبهم عمر من علي فقال أبوها المالك فإن رضيتهما فقد رزقتهما فكها فبعثها أبوها ببرد وقال لها قولي لعمر هذا البرد الذي قال لك أبي عنه فلما قالت له ذلك قال عمر قولي له قد رضيته رضي الله عنه وعنه ثم وضع يده على ساقها فقالت أفعل هذا ولا أنك أمير المؤمنين له كبرت أفعل ثم رجعت إلى أبيها وقالت بعثني إلى شيخ سوسه فقال يا بنيت أنه زوجك (لطيفة) رأيت في ربيع الاربار أرسل عمر رسولاً إلى ملك الروم فاستربت امرأته أم كثوم طيبة بدينار وجه لته في قارورتين ثم قالت للرسول ادفع هذه الهدية إلى امرأته ملك الروم ففعل فلأت له امرأته الملك القارورتين جواهر وقالت ادفع هذه لامرأة أمير المؤمنين فلما دخل عمر وجد الجواهر بين يدي زوجته فساء لها عن ذلك فأخبرته الخبر فقال هذا للمسلمين فقالت هو عوض هديتي فقال بيتي وبينك أبوك علي فقال علي رضي الله عنه لك منه بقيمة دينارك والباقي للمسلمين لأن رسول عمر رسول المسلمين (حكاية) أرسل عمر رضي الله عنه رجلاً إلى مغنا ثم هاوند فقال بعض أكابرهم لا أدلك على كثر بعض أكابر الفرس وقطعتني الأمان على نفسي وأهلي قال نعم فقال كان كسرى يري بامرأته بعض جنده فهاجرها زوجها فقال له كسرى بلغني أن لك عينا عسدية وأنك لا تشرب منها فقال وجدت هذا أثار السبع ففرح بذلك وأعطاه تاجين مرسعين بالجواهر وهما في مكان كذا فلما أخذها الرجل وجاء بهما إلى عمر عرض عنهما خوفاً الافتتان وأمر برفعهما فقرأ في تلك الليلة في منامه ملائكة جافته بالتاجين وهما جمر يتوقد فقصه عمر رضي الله عنه بين المسلمين قال الحب الطبري ولد الحسن في النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة قال علي رضي الله عنه لما حضرت ولادة فاطمة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا سماء بنت عيسى وأم سلمة احضراها فإذا وقع ولدها واستهل صارخاً فاذناني أذنه اليمنى وأقيماني اليسرى فإنه لا يفعل بعثله إلا هضم من الشيطان فلما كان يوم السابع ساء النبي صلى الله عليه وسلم حسنا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت لأسبق بشيئته ربي فإني خير بل وقال يا محمد إن الله ينبئك بهذا المولود ويقول لك سمعته بأسم ابن هرون وشبهه بمعناه حسن ولما ولدت الحسين قال يا محمد إن الله ينبئك بهذا المولود ويقول لك سمعته بأسم ابن هرون وشبهه بمعناه حسين (ملاحظة) قال وهب كان يسرج في بيت المقدس كل ليلة ألف قنديل وكان يخرج من طور سيناء زيت مثيل عنق البعير حتى يقع في القناديل من غير أن يحس أحد وكانت تنزل نار من السماء يضيء بها فسرج بها القناديل بيد شير وبيد شير ولد هرون وكان أقدم أمرا أن لا يشعل نار الدنيا في ليلة القدر إلا بالله فامر جابر بن عبد الله فاحرقه ما النار فبلغ ذلك موسى فقال يا لهي قد علمت منزلة أولاد أخى مني فأوحى الله إليه هكذا أفعل بن عصافى من أوليائي فكيف أفعل بأعدائي ومن ههنا قال أنس

ينظر إليه قال موسى يارب أما تستحييت لعبدك فأوحى الله تعالى إليه يا موسى لو أنه بكى حتى تلبثت نفسه ورفعه يده حتى تبلغ عنان السماء ما استحييت له فقال يارب لم ذلك قال لأن في بطنه الحرام وعلى ظهره الحرام وفي بيته الحرام \* ومن إبراهيم بن أدهم رضي الله عنه يسوق البصرة فاجتمع إليه الناس فقالوا له يا أبا اسحق ما نلنا عوف ولا يستحيب لنا قال لأن قلوبكم مأت بعشرة أشياء الأول عرفتم الله تعالى فلم تؤدوا حقه الثاني زعمتم أنكم تحبون رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركت سنته والثالث قرأتم القرآن ولم تعملوا به والرابع أكلتم نعمة الله تعالى ولم تؤدوا شكرها والخامس قلتم إن الشيطان عدوكم ووافقتموه والسادس قلتم إن الجنة حق ولم تعملوا لها والسابع قلتم إن النار حق ولم تهربوا منها والثامن قلتم إن الموت حق ولم تستعدوا له والتاسع إذا اتهمتم من النوم اشتغلتم بعبوب الناس ونسيتهم هوبكم والعاشر دفنتم موتاكم ولم تعتبروا بهم \* وكان يحيى بن عازقة يقول من أقرته بأسامة جاد الله عليه بغيرته ومن لم يمن على الله بطاعته واصلته إلى جنه







وبك اهتدى من طلب  
 ووصل من جدد (الهي)  
 كيف يحيط بك عقل أف  
 خلقته أم كيف يدركك  
 بصرات شفقتك أم كيف  
 يدومك فكر أنت وفقتك  
 أم كيف يحصى الثناء  
 عليك أسان أنت أنطقته  
 إذا لمحت عظمك أبصار  
 البصائر عادت بنور  
 سلطانك كائلة وإذا تجملت  
 عظام الجبرائم كانت في  
 جنب حقك قليلة سبقت  
 النسب في ذات الأول  
 وخالقت الخلق فعلياً  
 المعول وعدت إذ جادت  
 بأخيراً من تطول عجبا  
 للقلوب كيف استأنست  
 بسواك والأرواح كيف  
 استقرت والأمرار بنور  
 البصائر ترك والالسن كيف  
 شكرت من لا يدرك على شيء  
 لولاك والأقدام كيف  
 سعت في غير رضاك (الهي)  
 كيف ينجلي في الصلوات  
 من يعصيان في الخلوات لولا  
 حكمك أم كيف يدعو في  
 الحاجات من ينسأك عند  
 الشهوات لولا فضلك أم كيف  
 قدام العيون وفي كل ليلة  
 تقول هل من نائب هل من  
 مستفهم هل من سائل أم  
 كيف كفت الأكف عن  
 سؤالك وسيل الجود سائل  
 أم كيف ينقطع عندك من لم  
 تقطع عنه الرسائل أم كيف  
 يبايع الباقي بالغاي وأغاي  
 أيام قلائل لا يرمز قدام حسن

على رضى الله عنه فما غرت بعد ذلك فكانت نعم بورقها ثم أصبحت إذا ذاب يوم ردم تسبع من أصلها وسقط  
 ورقها فجاء الخبر بقول الحسين رضى الله عنه قال أنس رضى الله عنه قال أنس رضى الله عنه قال أنس رضى الله عنه  
 وفاطمة جعل الله منسكا الكثير الطيب فوالله لقد أخرج الله منهم ما لا كثير الطيب قال في مجمع الاحاديث  
 كان أولا الحسن خمسة عشر ذكرا وثاني بنات وقال غيره أحد عشر فيهم بنت واحدة وهي أم محمد بن علي  
 الباقر وكان للحسين عشرة أولاد أربع بنات وستة ذكور (لطيفة) تسرى الحسين بجارة من بنات  
 كسرى فولدت علما الملقب بزين العابدين والد الست نفيسة وذلك أن بنات كسرى الثلاث جئ بهن إلى  
 عمر رضى الله عنه فأراد يبعهن فقال علي كرم الله وجهه بنات الملوكة لا يبعن فقومهن فأعطاهن  
 قوب واحدة لولده الحسين واحدة لمحمد بن أبي بكر فولدت له القاسم واحدة لعبد الله بن عمر فولدت له  
 سالماء وعن النبي صلى الله عليه وسلم بثس المال في آخر الزمان المنال قال مجاهد إذا كثرت الخدام  
 كثرت السيئات قال لقمان لابنه لا تودع مبرك امرأة ولا تطأ جارية تر يدب الخدمة (لطيفة) جاءت  
 جارية للحسن تحببه بشئ من الرجم فقال أنت حر فوجه الله فقبل له جارية بريحان فأعنتها  
 فقال قال الله تعالى وإذا حبيبت بكمة فبواب أحسن منها (فائدة) قال علي رضى الله عنه أخذ النبي صلى  
 الله عليه وسلم بيد الحسن والحسين وقال من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم  
 القيامة وقال أبو هريرة رضى الله عنه ما رأيت الحسن قط إلا فاضت عيناي وذلك أنه قد يدوم في حجر  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقبل لحبته الشريفة ويدخل النبي صلى الله عليه وسلم في فقهه وقوله قول اللهم  
 اني احبه فأحبه واحبه من يحبه ثلاثا (لطيفة) قال النسفي رضى الله عنه كتب الحسن والحسين في  
 لوحين وقال كل واحد منهما خطي أحسن ففهما كما إلى أبيهما فرفع الحكم إلى فاطمة فرفعت الحكم إلى  
 جدتها فقال لا يحكم بينهما إلا جبريل فقال جبريل لا يحكم بينهما إلا رب العزة فقال الله تعالى يا جبريل  
 خذ واحدة من الجنة وأطرحها على اللوحين فن وقعت على خطه فهو أحسن فلما ألقاها قال الله تعالى  
 كوفي نصفين فوق نصفها على خط الحسن والنصف الآخر على خط الحسين ونزل جبريل بتفاحة من  
 الجنة وألقاها إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده الحسن والحسين فطماها كل واحد منهما فقال جبريل  
 دعهما يتصارا فان غلب أحدهما فكان جبريل مع الحسين والنبي صلى الله عليه وسلم مع الحسن فلم  
 يغلب أحدهما الآخر فنزل عليه ما تفاحه أخرى وفي بعض الأيام قالت فاطمة رضى الله عنها يا رسول  
 الله ان الحسن والحسين قد فافعا عني ولا أعلم بموضعهم فقال جبريل يا محمد انهما في مكان كذا وكذا فذكر  
 بهما ملك يحفظهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم إلى ذلك المكان فوجدتهما نائمين قد جعل الملك أحدهما  
 حناحيه تحتمها والآخر فوقهما فقبلهما النبي صلى الله عليه وسلم فأنبتها فجعل النبي صلى الله عليه وسلم  
 أحدهما على عاتقه الأمين والآخر على اليسار فلما جاء أبو بكر رضى الله عنه فقال يا رسول الله ناولني أحد  
 الصبيين لا حمل عنك فقال نعم المظي مطيهم وارنهم الزكبان هما فلما دخل المسجد قال يا معشر المسلمين ألا  
 أدرككم على خير الناس جود جوده قالوا نعم قال الحسن والحسين أحدهما رسول الله جودتهم ما جوده إلا  
 أدرككم على خير الناس أباؤا ما قالوا نعم قال الحسن والحسين أبوهما علي بن أبي طالب وأمه فاطمة ألا  
 أدرككم على خير الناس أخا لا رخاله قالوا نعم قال الحسن والحسين خاله ما القاسم وخالتهم مازين بنت النبي صلى  
 الله عليه وسلم (حكاية) قال أهرابي للحسين رضى الله عنه سمعت حديثك صلى الله عليه وسلم يقول إذا سألتم  
 حاجة فاسألواها من أحد أربعة إما هري شريف وإماما مولى كريم أو حامل القرآن أو صاحب وجهه صبيح  
 فأما العرب فقد تشرفت بكم وأما الكرم فهو سريكم وأما القرآن ففكم تزل وأما الوجهه الصبيح فقد  
 سمعت حديثك صلى الله عليه وسلم يقول إذا أردتم النظر إلى فاضلوا الحسن والحسين فقال له ما حاجتك  
 فحكمتهم على الأرض فقال الحسين رضى الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول المعروف بقر





[illegible][illegible][illegible]

خائبين لم تزل الى باب جودك  
مائلين فاصطح كل قلب  
فانك لا تبتلن واسلك بنا  
من اهل الجنة والجنة اطلع  
الايمان واليقين بدروع  
الصدقة فانهم يقين ولا  
تجعلنهم يعاهد على التوبة  
وعين واحدنا من فضلك  
من اهل اليمين برحمتك  
يا رحيم الراحمين وصلى الله  
على سيدنا محمد خاتم النبيين  
وامام المرسلين

(فصل) الهى لولا انك  
بالفضل تجود ما كان عبدك  
الى الذنب يعود ولولا  
محبتك للغفران ما أمهت  
من يبارزك بالعصيان  
واسلمت سترك على من  
سبل ذيل الذنوب وقابلت  
اساءتنا من فضلك بالاحسان  
(شعر)

استغفر الله عما كان من زلتي  
ومن ذنوبي وتفسر يطي  
واصرارى

يا رب هب لي ذنوبي يا كريم  
فقد

أمسكت حبلى الرجا يا خير  
شمار

(الهى) ما امرتنا بالاستغفار  
الا وانت تريد المغفرة ولولا  
كرمك ما اطمعنا العفوة  
أنت المبتدى بالنوال قبل  
السؤال والمعطى من  
الافضل فوق الامال انا  
لا نرجو الا عفوانك ولا نطلب  
الا احسانك ادهوك بلسان  
أملى لما كل لسان عجز وان  
اطعتك رجوت احسانك

رحل ما يسهرك يا رسول الله قال اقلنى ان ابن العباس فقام الرجل واخرى من وثاقه فقال افعل ذلك  
بالاسارى كلهم فلما أراد أن يفاد العباس عن نفسه قال يا بني الله أنا كنت مسلياً فقال الله أعلم باسمه  
فأفدت نفسك وابن أخيك نوفل بن الحرث بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب فقال ما عندى يا رسول الله  
مال فقال وابن المال الذى دقنته انت وأم الفضل وقلت لها ان أصبت بهذا المال لاجنى الفضل وعبد  
الله فقال والله ما علم به أحد غيرى غيرها وقيل انه صلى الله عليه وسلم طلب منه سبعمائة من الغلال من  
الذهب فقال ما بهى ذلك أثر يد يا بني الله ان تترك عملك يسأل الناس فقال انى صلى الله عليه وسلم ما فعلت  
فى الخمسمائة من الغلال التى أعطيتها لام الفضل عند خروجه فقال من أخبرك بهذا قال ربي الذى يعلم  
الغيب قال العباس فأتى أريد هذا الرب الذى يعلم الغيب أعرض على الاسلام فأسلم رضى الله تعالى عنه  
وقال انى صلى الله عليه وسلم من أذاعى فقد آذانى وقال عمر على المنبر أيها الناس ان النبی صلى الله  
عليه وسلم كان يرى للعباس كجارى الولد لوالده ويعظمه ويفضله فافندوا أيها الناس برسول الله صلى الله  
عليه وسلم فى حبه واتخذوه وسيلة الى الله تعالى فيما تزل بكم قال الحب الطبرى هذا حديث صحيح وفى  
الصحيح ان عمر رضى الله عنه كان يقول اللهم اننا نوسل به نبينا فاسقنا الغيب ثم قال له قم يا أبا الفضل  
فادع فقام فحمد الله وأثنى عليه وقال اللهم ان عندك سحابا وعندك ماء فانش السحاب وأنزل الماء  
اللهم انك لم تنزل بلاه الا بذنب ولم تكشفه الا بتوبة وقد قبحه القوم فى اليد فاسقنا الغيب اللهم شفعا  
فى أنفسنا واهلنا اللهم اننا شفعا عما لا ينطق من بهائمنا وأنعمنا اللهم اسقنا سقيا نافعاً طيباً كما اها  
اللهم لا ترجوا الا بآل ولا ندع غيرك ولا نرجو الا اياك اللهم اليبك تشك وجوع كل جائع وعزى كل عار  
وخوف كل خائف وضعف كل ضعيف اللهم انت الراعى لا تهمل الضالة ولا تدع الكثير يد ارمض بعة  
فقد تضرع الصغير ورق الكبير وارتفعت الشكوى وانت تعلم السر والنجوى اغثهم بغيا نك من قبل  
أن يقنطوا فبهم كوا فانه لا يئأس من روح الله الا القوم الكافرون فنشأت سحابة فقال الناس ترون  
ترون فوالله ما يرحوا حتى قاصوا الماء زر وطفق الناس بتمسكون بالعباس ويقولون هنيأ لك ياساقى  
القوم فقال عمر هذا والله هو الوسيلة الى الله تعالى والمكانة منه مات العباس رضى الله عنه سنة اثنتين  
وثلاثين قال فى شرح المذهب وقبل سنة أربع وثمانين وهو ابن ثمان وعشرين سنة ودفن فى البقيع  
قال مؤلفه رحمه الله قد زرت قبره والحمد لله وفى الصحابة العباس بن مراد رضى الله عنه وقبره بالبقيع  
وقد زرتة أيضا

\*(باب مناقب حمزة رضى الله تعالى عنه)\*

هو عم النبی صلى الله عليه وسلم وابن بنت عم أمه وأخوه من الرضاة كما تقدم فى المولد وكان له صلى الله  
عليه وسلم اثنا عشر عمًا أدرك الاسلام منهم اربعة ابوطالب مات كافرا وحزرة أسلم والعباس أسلم  
وابوطالب مات كافرا وهو أكبرهم سمنا كناه الله تعالى بذلك لان اسمه عبد العزى والعزى صم ولم يصف  
العبودية فى كتابه لصم ولان الاسم أشرف من الكنية فخطه الله من الاهلى الى الادنى وكان أهله يسمونه  
بذلك اكثر من جماله فصرههم الله أن يسموه بأبى انور وأبى الضياء مع اتفاق أبويه على احدى الكنية من  
فصرههم الله عنهم ما أجزى على لسانهم الكنية الاولى لتطابق المعنى أسلم حمزة رضى الله عنه فى السنة  
الثانية من النبوة وسبب اسلامه انه كان فى الصيد فقرأ بوجهه بالصفا فوجد النبی صلى الله عليه وسلم  
فسبه وأذاه فلم يرد عليه النبی صلى الله عليه وسلم وهما جارية فسمي حمزة فاجاه حمزة أخبيرة فغضب وأتى  
أبا جهل فغضب رأسه بالقوس فشججه وقال أقسب محمدًا أنا على دينه وأنا أقول كما يقول محمد ففرقت قرين  
حمزة محمد باسمه حمزة قال النبی صلى الله عليه وسلم والذى نفسي بيده انه مكتوب عند الله فى السماء  
السابعة حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسدر رسول الله وقال النبی صلى الله عليه وسلم لم خير الله حمزة  
وقال أبو هريرة رضى الله عنه لما قتل حمزة رآه النبی صلى الله عليه وسلم وقد مثل به بكى بكاء شديدا





عليكم وسأؤثر هذا الاسم من يطعمني ويقتل امرئهم قوم اذا ركبتم اهلهم اي كسرت علموا ان ذلك  
معي واذا اقسوا لم يقصوا ويغيري اي يثلم ثيابي اهل امة خير امتهم لاهل امة يعني يراعون  
مع الارقات الصلوات لي يبادروا الي ادائها يصبرون في قياما وقعودا ويظهرون الوجوه والاطراف ينادي  
منادهم من جوار السماء لهم دوى كدوى النخل اذا غضبوا هلاوني واذا فرحوا كبروني واذا تنازعوا  
سبحوني قال الطرمي ومن رحمة الله بهذه الامة ان جعلهم في آخر الزمان وجعل اعمارهم قصيرة وضايف  
لهم الثواب وزيده قول النبي صلى الله عليه وسلم لم اللهم اعط امة نبيهم وكثر من طاعتهم فلان اعمارهم  
قصيرة فقال الله تعالى يؤتون اجرهم مرتين فقال يارب زدهم قال من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال  
يارب زدهم قال كمثل حبة اُتيت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة قال زدهم يارب قال اغشوني  
الصابرون اجرهم بغير حساب (الطيفة) رايت في كتاب البركة قول جبريل عليه السلام على محمد صلى الله  
عليه وسلم سبع مرات الاولي يقول الله تعالى يا محمد من اطاعني من امتك جازيته كل نبني الناقبة انظر  
الى جوارحهم السبعة فان عصى في سنة واطاعني في واحدة وهيت السنة الواحدة الثلاثة من تاب منهم  
من المعصية آخر حته من ذنوبه كيوم ولدته امه الرابعة من اصر منهم على ذنبه اثنيته بالاستقام حتى اظهره  
الطاعة من اذنب ذنبا لم يمهله الله قداسا غفر له ولا ابالي السادسة افتح عليهم الحسابية اربعين يوما  
في الصيف والزهر يراى اربعين يوما في الشتاء ليكون ذلك حظهم من النار يوم القيامة السابعة اذا قامت  
القيامة احاسبهم حساب المولى الكريم للعباد الضعيف (حكاية) قال وهب بن منبه اشريت جارية  
عجمية فاصبحت فصيحة فسألتها عن سبب ذلك فقالت رايت في المنام كأن الدنيا صارت بحرة نار وفيها  
طريق الجنة فأقبل موسى على الطريق وخلفه اليهود فالتفت اليهم وقال انا امرتكم ان تهودوا  
فستطوا عينا وشمالا ثم اقبل عيسى وخلفه النصارى فالتفت اليهم وقال انا امرتكم ان تنصروا  
فستطوا عينا وشمالا ثم اقبل محمد صلى الله عليه وسلم ومعه امته فالتفت اليهم وقال انا امرتكم ان  
تؤمنوا بربكم فآمنتم فلا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون فورا وخلفه حين دخلوا الجنة  
وبقيت انا مع امرأتين على النار فقال الله تعالى انظر واهل قرأنا القرآن فقال ملك هل قرأتم الفاتحة  
قالتا نعم فقال ادخلا الجنة فالتفتا وانا فاصححة ليس بلاني عجمة فعاني يا مولاي الفاتحة فاه في روض  
الافكار (قائمة) قال ابو هريرة وان عباس رضى الله عنه من من تولى اذان مسجد من مساجد  
الله يريد ذلك وجه الله اعطاه الله تعالى ثواب اربعين الف نبي واربعين الف صديق واربعين الف  
شهيد ويدخل في شفاعته اربعون الف امة في كل امة اربعون الف رجل وله في كل جنه من  
الجنان اربعون الف مدينة في كل مدينة اربعون الف قصر في كل قصر اربعون الف دار في كل دار  
اربعون الف بيت في كل بيت اربعون الف مريم على كل مريم زوجة من الخور والعين بين يدي كل  
زوجة اربعون الف وصيفة وفي كل بيت اربعون الف مائدة على كل مائدة اربعون الف قصعة في كل  
قصعة اربعون الف لون من الطعام وذكر ايضا في الحديث عليهما من الحلي والحلل ما لا يعلمه الا الله تعالى  
رايته في تحفة الحبيب فيما زاد على الترغيب والترهيب (الطيفة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من بلغه  
عن الله فضيلة لم يصدقها لم ينلها. وقال جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله شيء  
فيه فضيلة فأخذ به ايمانا زادا جأثا به أعطاه الله ذلك وان لم يكن كذلك وعن شهر بن حذاف رضى الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من أحد توضع أسبغ الوضوء ثم خرج من بيته يريد المسجد فقال حين يخرج  
بسم الله الاي خلقني فهو يهدين الا هداه الله اصواب الاعمال والذي هو يطعمني ويسقيني الا اطعمه  
الله من طعام الجنة وسقاه من شرابها واذا مرضت فهو يشفين الا جعل الله مرضه كفارة لذنوبه والذي  
يحيتني ثم يحيي الله تعالى حياة الله هدانا وأمانا امة الشهداء الذي اطعم أن يغفر في خطيئتي  
يوم الدين الا غفر الله له خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر رب هب لي حكرا الحقني بالاحياء لا وهب الله له

الوقت واغفر لنا ولوالدنا  
ولجميع المسلمين وصلى الله  
على سيدنا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم آمين  
(فصل) الهى لك بهما الحلال  
في اقراره وحدايتك ولك  
سلطان العز في دوام  
ربوبيتك بعدت على قريتك  
او هام الباسحين عن بلوغ  
صفائك وتحييتك الباب  
العارفين في جلالك وعظمتك  
(الحى) من اطمعنا في  
عفوك وجودك وكرمك  
واطمعنا شكر نعمائك واتى  
بنائى بابل ورغبنا فيما  
اعدت له لا حبا بل هلا ذلك  
كله الا منك دللنا عليك  
وحثت بنا اليك (شعر)  
اليك جئت واوت جئت بنا  
وايسر شئ سواك يغتينا  
بابل رحب فناؤه كرم  
تزوى الى بابل اما كينا  
(الحى) انصبر جميل الا غلث  
والاسف قبيح الامافات  
مثل (شعر)  
ان رفعت اليك قصة حاش  
ورجوت فضلك عندي دأخر  
قصتي  
لا فرج الله الصباية والهورى  
عنى ولا زالت عليك محبتي  
(الحى) عودتنى كريم نوالك  
عند سؤالك واطعمتني في  
كثرة افضالك بنيل اقبالك  
سألتك فاعطيتني فوق  
منائى كرجوتك طقت  
رجائى (شعر)  
وانى لا دعوا الله والا امر ضيق  
على فما يغفل أن يغفرها

ورب فمضى سبب عليه  
 وجهه  
 أنصابت لها في دعوة الله  
 مخرجا  
 (الهي) أسكرتني الآمال  
 حتى أنسنتني هجوم الآجال  
 (الهي) أنت اعلمي مني  
 فبكال جودك تحياور عني  
 ما لك قلبي لا يذمك وان  
 أوحش بيني وبينك الزلل  
 عالم يرى أنا الغريق فخذ  
 كف غريق عليك يتكلم  
 (الهي) لم ينجس كسره  
 ما أطول فقره لم تنعشه  
 من كربتته مات بشقوته  
 واخبيته من طردته عن  
 بابك واحسرة من أبعده  
 عن طريق أحبابك (الهي)  
 ان كانت رحمتك للحسنين  
 قالي أين تذهب آمال المذنبين  
 (شعر)  
 عنابك رمك وعاملنا بلطفك  
 واغفر لنا ولو الدنيا ولجميع  
 المسلمين  
 وصلى الله على سيدنا محمد  
 وعلى آله وصحبه وسلم  
 (فصل) الهي ان كنتم قهصيرين  
 في حفظ حديثك والوفاء  
 بعهديك فانت تعلم صدقنا في  
 رجاءك فديك وخالص ودك  
 يا من ظهرت معرفته للقلوب  
 فلا يخفى وجوده وعم الخلائق  
 كرمه وجوده يا أول فلا بداية  
 لازيمته  
 يا من يجيب دعا المضطر  
 في الظلم  
 يا كاشف الضر والبلى  
 مع السقم

حكايا الجنة يصلح من معي وسالم من بقي واجعل لسان صدقي في الآخرة الا كتب عند الله  
 صدقي بقاء واجعلني من ورثة جنة النعيم لا جعل الله له المنازل والقصور في الجنة قال عمر لقد سمعت من  
 النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من عشر مررات وعن النبي صلى الله عليه وسلم ليس من أعياد امتي عيد  
 أفضل من يوم الجمعة ور كعتان فيه أفضل من ألف ركعة في غيره وتسبحة فيه أفضل من ألف تسبحة في  
 غيره وتقدم في باب الجمعة أن يوم الجمعة خاص بهذه الأمة وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم من صام الخميس والجمعة والسبت من الأشهر الحرم كتب الله له عبادة تسعة مائة سنة ثم ذكره في تحفة  
 الحبيب فيما زاد على الترغيب والترهيب ولا حصر للأعمال الضاعفة لهذه الأمة بل كلها ضاعفة إذا  
 عضدها الإخلاص مع السابعة الحسنى فإنه لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون وقد خلق الله نهران  
 نور تحت العرش طوله خمسة مائة عام فيه ملائكة ترعد من أنصه إلى يوم القيامة فقال ملك آخر ما لي أراك قرع صد  
 قال خوفا أن يعكرني كما فعل إبليس والله المستعان وأما استغفار الملائكة والدعاء لهذه الأمة من الأنبياء  
 وغيرهم فلا يخفى وتقدم ان ابراهيم عليه السلام قال في عرفة اللهم لا تعذب أحدا من أمة محمد صلى الله عليه  
 وسلم فقال جبريل الله أكبر الله أكبر فقال الله عيسى الله أكبر فقال ابراهيم الله أكبر والله  
 الحمد قال النبي وغيره خلق الله العرش على ثلثة مائة وستين قائمة كل قائمة دور الدنياه بين القائمة والقائمة  
 خففان الطير الممرع ثمانين ألف سنة وخلق الله تعالى للعرش ألف ألف وستة مائة ألف رأس في كل  
 رأس ألف ألف وستة مائة ألف وجه زادا اعلا في سورة براءة كل وجه طباق الدنيا ألف ألف وستة مائة  
 ألف مرة في كل وجه ألف ألف وستة مائة ألف فم في كل فم ألف ألف وستة مائة ألف لسان كل لسان  
 يسبح الله تعالى بألف ألف وستة مائة ألف لغة ويقول العرش يوم القيامة اللهم اجعل ثوابه هذا التسبيح  
 لأمة محمد صلى الله عليه وسلم ويكتب العرش يوم القيامة ألف ألف وستة مائة ألف لون وقال علي رضي  
 الله عنه سبعين ألف لون ثم العرش أخوف الخلق من الله تعالى ويقول ببعض الاسنة أعوذ بالله من نعم  
 الله أعوذ بالله من كيد الله وقال ابن عباس رضي الله عنهما تسبيح بعض السنة العرش سبحان القائم  
 الدائم سبحان الدائم القائم سبحان الملك الأعظم سبحان من لا يعلم ما هو الا هو وتقدم مثله من الوجوه  
 والاسنة في المعراج قال ابن مسعود رضي الله عنه دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد فوجد رجلا  
 ساجدا وهو يقول اللهم أعطني من النار فان لم تفعل فأجعلني فداها لا من محمد صلى الله عليه وسلم فأوحى  
 الله إلى نبيه عليه السلام أن قل له ليس أحد أكرم مني على خلقي وليس لك عندى جزاء الا الجنة فقال له  
 النبي صلى الله عليه وسلم أبشرك بالجنة لما بلغ من شدة فقهك على أمتي فأت في الحال من السرور فأدخله  
 النبي صلى الله عليه وسلم قبره وصار يقول أنت أنت سبعين مرة ثم خرج من قبره وازارهم مشقة فوق فقيل له  
 ما هذا يا رسول الله قال نزل عليه الطور العرين فتمتاز عنه فأصحت بينهن فن غضب أكثر من رضى قال  
 المقداد بن الاسود دخلت على أبي هريرة رضي الله عنه فسمعتة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم تفكر  
 ساعة خير من عبادة سنة وكان اذ ذلك فتفكر اثم دخلت على ابن عباس رضي الله عنهما فسمعتة يقول  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة خير من عبادة سبعين سنة ثم دخلت على أبي بكر رضي الله عنه  
 وسمعتة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة خير من عبادة سبعين سنة فدخلت على النبي  
 صلى الله عليه وسلم فاستجرت بذلك فقال صدقوا ادعهم في فدهوتهم فسأل أبا هريرة عن تفكره  
 فقال في خلق السموات والارض فقال تفكرتك خير من عبادة سنة ونظر صلى الله عليه وسلم إلى السماء  
 وقال تبارك خالقها ورازقها وطارها واطمأ السجلى ثم نظر إلى الارض فقال تبارك خالقها ورازقها  
 وطامعها أي داحيها وعن النبي صلى الله عليه وسلم لقد أنزلت على آية ويلى من قرأها ولم يتفكر فيها  
 وفي رواية ويلى له عشر مررات وهي ان في خلق السموات والارض ثم سأل ابن عباس رضي الله  
 عنهما عن تفكره في الموت وأهواله فقال تفكرتك خير من عبادة سبعين سنة وفي حديث آخر



[illegible]

فد نام وفدك حول الميت  
واستبوا  
واست يا حي باق يوم لم تَم  
ان كان جودك لا يرجوه  
ذوراني

فمن يجود على العاصين بالكرام  
حب و يبرأ إلى فضل العفو

میں نے  
ایک اور، لہذا الخلیق  
فی الخلق

الهمم جله نه تركه وانف  
 يا حذر حاية لا بدية  
 يا صهرية ابدع من افعله  
 يا باطن والعقول حرة  
 وصف بحاله باق ليس فلا



وقال النبي هاتم أمتي أهلي وعترتي فقالوا الله أكبر فزاد رب السمكة وقيل إنه صلى الله عليه وسلم بكى  
عند الموت فساله جبريل عن ذلك فقال أخاف على أمتي أن يعذبهم الله قال وما كان الله يعذبهم وما كانت  
فيهم ثم قال جبريل ثم قال إن الله يقرئك السلام ويقول لك كن طيب النفس فإن شقة في عليهم أكثر  
من شقة لك وما كان الله يعذبهم وهم يستغفرون وقال النبي صلى الله عليه وسلم كتب الله كتابا قبل أن  
يخلق الخلق بآقي عام في ورقة آس ثم وضعها على العرش ثم نادى يا أمة محمد إن رحمتي سبقت غضبي  
أعطيتكم قبل أن تسألوني وغفرت لكم قبل أن تستغفروني وقال النبي صلى الله عليه وسلم أرحم  
بأمتي من الوالدة الشفاعة بولدها وعنه صلى الله عليه وسلم ما من أمة إلا وبعضها في النار وبعضها في الجنة  
وأمتي كلها في الجنة وعن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أمتي أمة  
محرومة لا عذاب عليهم في الآخرة بحمل عقابهم في الدنيا بالزلازل والفتن فإذا كان يوم القيامة دفع إلى  
كل رجل من أمتي رجل من أهل الكتاب فقبل هذافداؤك من النار وفي صحيح البخاري قال النبي  
صلى الله عليه وسلم إن أهل الجنة يترامون في الجنة الغرف من فوقهم فكانت الكوكب الذي من المشرق  
أو المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يارسول الله تلك منازل الأنبياء لا يليها غيرها هم قال بلى والذي نفسي  
بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين قال البرماوي في شرح البخاري فإن قيل فلا يبقى في غير الغرف  
أحد لأن أهل الجنة كلهم مؤمنون مصدقون قيل المصدقون بجميع الرسل هم أمة محمد صلى الله عليه وسلم  
فيبقى المؤمنون من غيرهم من الأمم في غير الغرف وقوله دري أي عظيم البرق هي بذلك لمياضه كالدر  
وقوله غابر بالغين المججمة ريقا بالباء الموحدة وبالياء المشددة تحت وهو الذي تدلى للروبوب بعد عن  
العيون (الطبعة) أضاف الله تعالى هذه الأمة إلى نفسه الكريمة فقال عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه  
فقال يا بني آدم وأضافهم إلى نوح فقال شرح لكم من الدين ما رضى به نوح وأضافهم إلى إبراهيم فقال  
ملككم إبراهيم وأضافهم إلى محمد صلى الله عليه وسلم فقال كنتم خير أمة أخرجت للناس فإذا  
كان يوم القيامة يقول آدم أولادي ويقول نوح أهل شريعتي ويقول إبراهيم أهل ملتي ومحمد صلى  
الله عليه وسلم يقول أمتي والله سبحانه وتعالى يقول عبادي أنطقوا بهم إلى الجنة **مسألة** لو قال  
الكافر للمسلمين أنا مثلكم أو أسلمت لم يحكم باسمه لا له ولو قال أنا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال  
البعوي حكمه باسمه وأقره الرافعي والنووي وكذا لو قال أنا من محمد هذا النبي لا محمد هذا الرسول  
لأن الرسول قد يكون من غير الله قاله في الروضة **مسألة** فائدة من الناس أربعون رجلا لا إلى  
المائة والرهط مائة والعشرة وقيل مائة من الأربعين ليس فيهم امرأة قال البرماوي في شرح البخاري وأما  
قوله واحد كرمه أمة أي بعد مدة وكذلك في قوله ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة بعد مدة معلومة  
وهي يوم القيامة وفي الكشف الرهط من الثلاثة إلى العشرة والركب أصحاب الابل العشرة فما  
فوقها والنفر من الثلاثة إلى التسعة وقيل إلى العشرة والعصبة بضم العين مائة من العشرة إلى الأربعين  
وقيل مائة من العشرة إلى خمسة عشر ويقع العين الصاد والباء من يجوز جميع المال إذا لم يكن معه  
صاحب فرض كرجل مات والأورث له غيره فالسالم فهذا عصبة بنفسه وعشله بيت المال والمعتق  
وعصبة بغيره الميت وبيت الابن والاخت الشقيقة والاخت لأب كل واحدة عصبة وأخيرها عصبة مع  
غيره الأخوات مع البنات أو بنات الابن والقوم قال الاسنوي اسم جميع الرجال فلما وصى لقوم زيد  
أو وقف عليهم لم تدخل الإناث والطائفة في اللغة عبارة عن الجماعة وقال ابن عباس رضى الله عنهم ما  
الواحد طائفة وعشيرة الرجل أهله وعترته الأقربون وخص المقول القبيلة والعشيرة بقرابة الأب قاله  
في الروضة والذرية والعقب والنسل يدخل فيه أولاد البنين والبنات وإن بعدوا وقرابة وصية لأن الله  
تعالى قال ومن ذرية أي إبراهيم داود وسليمان إلى قوله وعيسى بن مريم مع أنه ابن البنت والبضع من  
الثلاثة إلى السبعة وقيل إلى العشرة والوسط يسكنون السنين ظرف مكان تقول زيد وسط الدار وبالفصح

طاعته يفضنا فيه

(المسألة) ببائك أنحننا

ولعمرو فلك تعرضنا وبكر ملك

نعلتنا وبتمصيرنا اعترفنا

وأنت أكرم مسؤول وأعظم

مأمول (شعر)

ببائك ربي قد أنحت ركابي

وما لي من أرجوه يا خير واهب

فان حدث بالفضل الذي

أنت أهله

فيا فتح آمالي بنيل رغائبي

وان أبعد تني عن حماك

خطيبي

فيا خيبة المسمى وضعية طائبي

حرام على قلبي وان شفه الضن



أهم تقول ضربت يدا وسطوا الكوفيين لا يفرقون بينهم ما وجدوا من ماطرهم وقرق ثعلب وغيره  
فقال ما كانت أجزاؤه ينقص بل بعضها من بعض كالقوم قبل السكون ومالا كالأرض قبل الفتح والله أعلم  
بهمسألة لو قال زوجاته الأربع من بين يديه وسطا كن طالق وقع الطلاق هل واحدة من الوسطين  
وهي إحدى اثنتين ويعينها الزوج قاله في الرضة من زيادته وقال الرافعي بعدم الطلاق لأن الأربع  
لا وسط لها والله أعلم

**فصل في ذكر إبراهيم عليه الصلاة والسلام** ابن آزر وهو تارح بمثناة فوق وقح الرافعي وحامه سملة  
قال العلائي في قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال النسي صلى الله عليه وسلم أما ترضون  
أن يكون عيسى وإبراهيم فيكم يوم القيامة أما إبراهيم فيقول أنت دعوتني فأجبتني من أمثل الحديث  
ذكره في الشفاء (حكايه) رأى إبراهيم في منامه حنة عرضها السموات والأرض أشجارها لا اله الا الله  
وأغصانها محمد رسول الله وشجارها سبحان الله والحمد لله مكتوب على أبوابها أعدت لحمه ودأبته فلما أصبح  
قص رؤياه على قومه فقالوا ومن محمد وأمه قال لأهل بيته حبريل وقال إن الله تعالى يقول محمد حبيبي  
وحبيبي من خاتمي لولاه ما خلقت الدنيا ولا الجنة ولا النار هو آخر نبي في الدنيا وأول شافع في القيامة وأمه  
أكرم الأمم على الجنة محرمه على الخلق حتى يدخلها محمد وأمه قال مقاتل ذكر الله إبراهيم في القرآن  
في إحدى رسمتين موضعا منها قوله تعالى واقعد آتينا إبراهيم رسده أي صلاحه وهده من قبل أي قبل  
بلوغه قاله الكواشي وقول ابن عباس رضي الله عنهما ما من قبل موسى وسماه الله شجرة بقوله فوجد من  
شجرة مباركة لأن أكثر الأنبياء من ذريته وكان مولده في زمن النمر وذريته ما هو في داره إذا بطيرين  
أبيضين فقال أحدهما بل لك يا نمرودا أنطير المشرق وهذا طير المغرب وقد جاءتنا البشارة بظهور إبراهيم  
فإذا دعاك إلى الله فلا تكذب فأخبر آزر بذلك فقال له لعلهم من مردة الجن ثم نام تلك الليلة فرأى في منامه  
بين عينيه نور أعظم مما فضر به فقلع عينيه فسأل المعبرين فقالوا لعل هذا من اختلاف الأطعمة فلما  
خرجوا من عنده قالوا هذه الرؤيا تدل على زوال ملكه ثم نام فرأى كأن القمر خرج من ظهر آزر واتصل  
نوره من الأرض إلى السماء فسمع قائلا يقول جاء الحق فأخبر آزر بذلك فقال هذا من كثرة عبادتي  
للأصنام وخدعتي لهم ثم نام النمر وذو تلك الليلة فرأى كأن منيرة قد استدارت بالامرة وإذا برجل على  
سريته وهو من أحسن الناس وجهاني يده اليمنى الشمس وفي الأخرى القمر فقال الرجل اذهبوا إلى  
فقال النمر وذو رجل من اله سوى قال لهم اله الأرض والسماء ثم قال أسريته تنزل بقدرته الله فتزلزل  
حتى سقط النمر وذعنه فأنقذ النمر وذمعه وبأخبر آزر بذلك فقال هذا يدل على زيادة الملك ثم نام  
فرأى النمر وذو نور اساطع من الأرض إلى السماء ورأى رجالا يصعدون ويهبطون وإذا برجل يجمع  
قالوا له بل تحيا الأرض بعد موتهم سأفأخبر السكهان بذلك وقال إن لم تخبر وفي هذه الرؤيا والاعذبة تكلم  
فقالوا أمه هل لنا ثلاثة أيام فليأخر جوا قالوا لا زرع هذه الرؤيا تدل على مولود من أقرب الناس إلى النمر وذو  
ينازعه في ملكه فخذنا الأمان منه حتى نخبره ففعل فقال يا آزر أنت أقرب الناس إلى وفلان فضر ب  
عنته وأحماه الله عن آزر وكل الأبا حين بالحوامل فذبحوا مائة ألف غنم وفي العرائس أنه عزل  
الرجال عن النساء فإذا حضت المرأة أثر كهامع زوجها فإذا ظهرت عزلها فدخل آزر على زوجته  
فواقعها فحملت إبراهيم فلما كانت ليلة الولادة دخلت بيت الأصنام ليخففوا عنها الألم فوقعت الأصنام  
عن الأسر فخر جت مرعوبة فقال من هذه قالوا امرأة وزمرك آزر ومعهما الأعرج وقيل الشيخ الهرم  
فأراد أن يقول أقضوا عليها فقال أتركوها فذهبت إلى مغارة في الغلاة فوضعتها فيها وسدتها عليها  
وكانت تتألمه فرأته بعض من إحدى أصابعه امتساها من الأخرى عسلا قبل ولادته بين الكوفة والبصرة  
وقبل ولادته بقرية من قرى دمشق يقال لها برة قال العلائي والاقه من الأقوال أنه ولد بأرض العراق  
ولما هاجر إلى الشام تعبد في المقام ببررة فلما بلغ سنة كان أول كلامه أن قال يا أمه من ربى قالت أنا قال

عيل إلى خيل سواك وصاحب  
أدلم أمت شوقا إليك وحسرة  
عالمك فما بلغت منك ما ربي  
اللهم ارحم عبادا غرههم  
طول أمهالك وأطعمهم  
دوام أفضالك ومعدوا  
يديهم إلى كرم نوالك  
وتيقنوا أن لا غنى لهم عن  
سؤالك

**فصل في** اللهم يا حبيب  
التائبين ويا مبرور العابدین  
ويا قرة أعين العارفين  
ويا أقدس المنقذين  
ويا حرز اللاجئين ويا ظهير  
لمنقطعين ويا من حنت

ففي ذلك قالت أولئك قالت من رب أي قالت الخروذ قال فمن رب النمر وذو قاطعت وجهه وفي القرآن  
 لم يبعث إبراهيم في السرب الذي أخفته أمه فيه إلا خمسة عشر يوما كاشمير والشهر كاشنة ثم طلب  
 الخروج بعد غروب الشمس فخرجته وواجهها فوافوا فأنظر إلى الدراب فقال ما هذه قيل ابل وبقرو وخيل  
 فقال لا بد لكم من رب وخالف ثم نظر إلى السماء فقال يا أمي ما هذه القبة الخضراء المستديرة على الاقطار  
 وما هذه الاشجار والحبال والخلائق فيهم الطويل والقصير والقوي والضعيف والغني والفقير من صنع  
 هذا كله قالت النمر وذو قاطعت وجهه في آخر الليل رأى كوكبا فقال هذا ربى ثم طلع القمر فقال هذا ربى ثم طلعت  
 الشمس فقال هذا ربى فقالت أمه لا يبيد هذا المولود الذي يغير ديننا فبلغ ذلك النمر وذو فقال يا إبراهيم من  
 تعبد قال الرب قال وأي رب قال الرب العالمين فقال النمر وذو أنا أحى وأميت ثم طار حدين وجب عليهم  
 الآية قال فصلى في ربه قال يحيى ويميت فقال النمر وذو أنا أحى وأميت ثم طار حدين وجب عليهم  
 القصاص فقتل أحدهما وترك الآخر فقال إبراهيم إن الله يأتي بالشمس من المشرق فأتى من المغرب  
 فخير النمر وذو كان جبريل أمام إبراهيم فقال الله تعالى يا جبريل ان قال أنا الذي أتيت بهما من المشرق  
 فأقلب الفلك وأت بهما من المغرب قال أومى إبراهيم لو خرجت إلى عبيدنا لأجيبك ديننا فأخرج معهم فلما  
 كان في أثناء الطريق نظروا في النجوم أي فيما نجم له من الراى وقالت طائفة رضى الله عنها كان علم النجوم  
 من النبوة ثم بطل فقال انى سقيم لان كل من يموت يسقم وقيل انه كان محمدا في تلك الساعة فرجع إلى  
 بيت الاصنام وأخذ فأسا وجعلهم جذاذا أي قطعها ثم خلق الفأس في عتق الصنم الكبير فاستهلكه وقال  
 القاضى أبو الطيب الحلي جازة واستدل بما فعله إبراهيم وبقوله تعالى وخذ بيدك ضعفا فاضرب به ولا  
 تصدق الآية فلما قال لزوجته ان دخلت الدار فأنت طالق فالحيلة أن يغشاها ثم تدخل الدار ثم تترجها  
 فتدخل البمين وان تزوجها بعد الطلق وقبل دخول الدار فلا يقع الطلاق أيضا فلما قال لعبدته ان دخلت  
 الدار فأنت حرة فالحيلة أن يبيعه أو يهبه فإذا دخل الدار فلا يقع العتق ويسد ترده من الذي انشراه ببيع  
 اوهية قال الزركشي في قوله هذه الحيلة العامة أهمى من هذا بان يقول فلما طلقته فأنت طالق قبله فلانا  
 فإذا دخلت الدار لا تطاق وكذا لو قال لعبدته ان دخلت الدار فأنت حرة ثم قال كلما وقع عليك عتق فأنت حرة  
 قبله فإذا دخل لا يعتق وتقدم بيان الضعف في فصل الصبر ولو حلف أن يضربه مائة سوط أو مائة قضيب  
 فشد مائة وضربه بها ضربة واحدة لم يفي بيمينه وان نكح في أصابة الجميع فلما رجع قوم إبراهيم إلى بيت  
 الاصنام قالوا من فعل هذا بأختنا قالوا له عتقنا ففى يدهم يقال له إبراهيم قالوا فأتوا به على أهين الناس  
 لهم يشهدون أي عليه بالافعل أو يشهدون عذابه الذي نعد به له فلما ظهرت عليهم الحجة بعد أن أجرى الله  
 على المستهم الحق بقوله تعالى انكم أنتم الظالمون بعبادة من لا ينطق فلما أدرتهم الشقاوة رجعوا إلى  
 كفرهم قال الله تعالى ثم نكسوا على رؤسهم أي انقلبوا عن تلك الحالة إلى اقروا فيها على انفسهم بالنظم  
 إلى الجحيم بالباطل فقال رجل من الاكراد حرقوه فشف الله به الارض فهو يجبل في يوم القيامة  
 قال القزوينى قال ابا اليس لعنه الله أنا مع الاكراد في راحة لانهم لا يخالفونه فبنوا حظيرة طوطا شافون  
 ذراعا وعرضها أربعون ذراعا وادى النمر وذو إليها الناس اجمعوا الخطب لنار إبراهيم فمكثت المرأة تنذر  
 ان قضيت حاجتها تحت طين لنار إبراهيم وكانت المرأة تغزل وتشترى بقرطها حطب النار إبراهيم تنقرب  
 بذلك في دينها وكان المرى يوصى أن يشترى الحطب من ماله لنار إبراهيم فلما جعوا الحطب أوقدوا  
 النار من كل جانب سبعة أيام فلما أرادوا القاءه عجزوا ففعلهم ايليس صنعة المنجنيق وأول من رمى به في  
 الاسلام نبى الله إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ففقدوا إبراهيم ووضعوه في المنجنيق فضجت  
 السموات والارض والملائكة ضجعة واحدة وقالوا ربنا خذنا لى في النار وليس في الارض أحد  
 يدعك شجرة فأنقذنا في نصرته فقال هو خليلى لى ايليس خليلى شجرة وأنا لله ايليس له شجرة يرى قان  
 استغاث بك فأشبهوه فان لم يدع شجرة يرى فأنا وليه فخلوا بينى وبينه فلما أرادوا القاءه في النار جاءه خازن

اليه قلوب الصديقي  
 اجعلنا من أولياء أول المتقين  
 وخزبك المفلحين اللهم وان  
 كانت ذنوبنا فظيعة فإنا لم  
 نرد بها القطيعة اللهم اننا  
 لا نبرح عن بابك فلا  
 تعذبنا بالتم حجابك نحن  
 ان لم نكن كما أمرتنا  
 فأنت دوزخ وغنى ونحن  
 المساكين ان لم تكن لنا إلى  
 من فلتجنى ان صرفتنا إلى  
 أين نذهب ان طردتنا عن  
 فتوسل ان حجبنا من  
 يقبل علينا ان أعرضت  
 هنا (شعر)

الياء وقال ان اردت النار عندك بالما وجاه النار وقال ان شئت طيرت النار عندك في  
 الهواء فقال لا حاجة لي بك حسي الله ونعم الوكيل وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم يلقه دوا ابراهيم  
 الياء في النار قال لا اله الا انت سبحانك رب العالمين لك الحمد ولك الملك لا شريك لك قال العليلاني  
 ارادوا القاءه في النار جاءه عشرة رجال فلم يقدروا على وضعه في المنجنيق فجاءه مائة فجاءه مائة  
 فجاءه مائة فقال اراكم لا تطيقون القاء في النار قالوا نعم قال اذكروا اسم الله فقالوا الهى وجهه الاسم تترام  
 بسم الله الرحمن الرحيم فرموه في النار فعارضه جبريل في الهواء فقال لك حاجة قال اما ليك فلا قال الا  
 تسبعتين برك في خلاصك قال النفس معيوبة فلا تسأل من رب طاهر قال اسأله روحك قال الروح  
 عارية والعارية مردودة قال اسأله قلبك قال القلب له يفعل به ما يشاء قال ألا تخف من النار قال من  
 أوقدها قال النمرود قال من حكم بذلك قال الجليل قال فالحليل راض بحكم الجليل فقال الله تعالى يا نار  
 كوني بردا وسلاما على ابراهيم قال الامام النووي في تهذيب الاسماء واللغات فبردت النار من المشرق  
 الى المغرب (الطيفة) موسى عليه السلام خاف من العصا وابراهيم ما خاف من النار لان الحية صنعت الله  
 والنبي يخاف من صنعة الخالق سبحانه والنار من صنعة النمرود والنبي لا يخاف من صنعة غير الله تعالى  
 (فان قيل) ابراهيم حين اتى في النار لم يتزعج وعند ذبح الولد اتزعج (الجواب) لما اتى في النار كان نور  
 محمد صلى الله عليه وسلم في جبينه وعند الذبح كان النور قد انتقل الى اسمعيل وذكريا في كتاب ابيس  
 الجليل ادعى جبريل القوة حتى قال من قوتي اقلب السموات بأغلة واحدة فقال الله تعالى ابراهيم اقوى  
 منك وهو في كفة المنجنيق فنزل جبريل اليه وقال لك حاجة قال نعم تكون معي في النار فقال لا أقدر  
 على ذلك فقال ابراهيم أنا ضرب نار النمرود بنور التوحيد فرجع جبريل عن دعواه فقالت النار اعمل  
 بالطبع أو بالشرع أي اعمل بطبيعي وهو الاخر أو بالشرع فلا اعمل شيئا الا بالاذن فقبل لها اعمل  
 بالشرع أي فلا تحرق منه شيئا فولم يقل مولانا جل وعلا وسلاما على ابراهيم مات ابراهيم من بردها ولولم  
 يقل على ابراهيم لسكان بردها على الابد وقدم في فضل البسطة قدر سنة يوم اتى في النار وكما أقام بها قال  
 العليلاني بعث الله جبريل الى ابراهيم عليهم السلام بقميص من الجنة وقال ان ربك يقول السلام  
 ويقول لك اما علمت ان النار لا تحرق احبائي فلما رآه النمرود وهو بالذال المحبمة سالما قال يا ابراهيم  
 هل تستطيع ان تخرج منها سالما قال نعم فلما خرج قال نعم الرب ربك لا ذبحن له أربعة آلاف بقرة ربانا  
 قال لا يقبل الله منك حتى تؤمن به فاسقر على كفره حتى أهلكه الله بالهوى وقيل لانه سجد لابراهيم  
 سجدة واحدة فقال الله تعالى لو كانت هذه السجدة لي اغفرت له (فائدة) من سنن ابراهيم عليه السلام  
 الختان وتقدم في مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما وهو أول من اختتن من الرجال وأول من اختتن  
 من النساء هاجر وأول من تقبب اذتها قال السهيلي وذلك ان سارة غضبت عليها فحلفت ان تقطع ثلاثة من  
 اعضائها فأمرها ابراهيم بتقريب اذنها وخفاهما أي ختمتها وكانت هاجر الحبار بالجودي بقرب بعليك  
 توفيت ولها تسعون سنة وعمر اسمعيل عشرين سنة وماتت سارة ولها مائة وسبع وعشرون سنة قال  
 الفراء رحمه الله تعالى في الاحياء تهقيب اذن الصغيرة لتهليق الحلق حرام وبالغ في انكاره وفي الرعاية  
 للمبالغة يحوز ذلك ويكره للصبي وفي فتاوى قاضي خان للحنفية لا بأس به للصغيرة لان النبي صلى الله عليه  
 وسلم لم يذكر على اصحابه وقد ولد جماعة من الانبياء عليهم الصلاة والسلام مختونين آدم وشيث وادريس  
 ونوح ولوط ويوسف وموسى وشعيب وسليمان ويحيى وعيسى ومحمد عليه وعليهم الصلاة والسلام أي شاء  
 الله لهم الختان فكان امره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون بالنصب قراءة ابن هارم في كل  
 القرآن الا في آل عمران كن فيكون الحق من ربك وفي الانعام كن فيكون قوله الحق وهن الكسافي  
 بالنصب في النحل ويس وغيرهما بالرفع والساقون في كل القرآن بالرفع على الاستثنا أي فهو يكون  
 وبالنصب جواب الامر وأيت في البسيط للواحد أي أوحى الله تعالى الى ابراهيم تطهر فتمضمض فأوحى

تعطف بفضل منك يا فاطر

الورى

فأنت ملاذى سيدى ومعنى

أنت أبعدنى عن حماك

خطبتى

فان رجائى شافى ريقينى

فطنى جميل انى بك واثق

وان جميع العفومك يقينى

ذ كرت زمان الوصول فى

روضة الرضا

فقال حنينى نحو وأنبى

وروقت دم مع العين حتى

كانها

دموع دموعى لادموع

جفونى



[illegible]

اللهم انا نعبدك طوعا  
 ونهيك كرها ونخافك  
 لانك عظيم وترجوك لانك  
 اله ونخافك لانا عبيدك فلانك  
 حبيب اولنا اخ وفتا فارجنا  
 لكرم الربوبية والضعف  
 العبودية (الهي) كيف تردنا  
 الذنوب عن سؤالك ونحن  
 الفقراء الخيالات هاشميين  
 قد اتخذنا ابيابك فتعطف  
 علينا مع احبابك كفانا  
 عزا ان نكون لك عبيدا  
 وكفانا شرفا ان نكون لنا  
 ربا (الهي) انت لنا كما تحب  
 فاجعلنا لك كما تحب (الهي)

فصل في ذكر موسى عليه الصلاة والسلام ﴿ كان بينه وبين امرأته عليه الصلاة والسلام انعام



ينظر الى العلامة الثانية فامحنته بقرة وجرة فأحرق لسانه سترامن الله تعالى الخال موسى على فرعون  
الثاني أحرق لسانه لانه قال فرعون يا أبت وسلم يده لانها صكت وجهه فرعون الثالث أحرق لسانه  
دون يده لانه كان عليه السلام في خاقه حدة وعنده بحلة رصعة فأراد الله منع لسانه عن النطق حتى  
لا ييوح بسر الرسالة قبل وقتها (قال مؤلفه رحمه الله) وهذا الجواب أحسن من الثاني لان الاول  
ما يحرك بقوله يا أبت وفي كتاب العتائق قالت آسية لفرعون كيف تقتله وقد صار في منزلك وبين  
يديك كذلك العبد اذا قام الى الصلاة بين يدي ربه في بيته يتجاوز عن عقوبته ويكرمه باحسانه (قال)  
العلاء في سورة القصص ان كانا قال يا فرعون بولد مولود في بني اسرائيل يكون هـ لا كل على يديه  
فأمر بذيخ الاطهال وهذا من مخافة عقله وحقيقة انه ان صدق الكاهن لم ينفعه القتل وان كذبه فشا  
معنى القتل قتل سبعين ألف طفل وقال غيره مائة ألف واربعين ألفا وكل القوا بل بالحوامل فكانت  
القبيلة التي وكأها بأمر موسى صديقة لها فلما وضعت دخل حبه في قلب القابلة فتقاتل لأمه احفظه فاني  
أظنه عدونا فلما خرجت القابلة رآها بعض أتباع فرعون فأرادوا الدخول على أم موسى لينظر واهل  
وضعت أم لا فلقت به بحفرة وألقته في التنور وكان من مجبور فلما دخلوا لم يروا ولولا قالوا ما صنعت  
القبيلة قالت هي صديقة لي ثم أخرجته من التنور سالما قال انقرطي في سورة القصص ألقته في النار  
وهي دهشة قد طاش عنها فلما خرجوا لم تعلم مكانه حتى سمعت بكاء في التنور ثم أرحى الله إلى أمه في  
المنام وقيل قال لها بهي من ذلك فيكروني وحى الله لا وحى ربه الله كما كانت الملائكة تحريم وغير هـ ولا  
يلزم من كلامهم الرسالة أن أرضعته فرضعه ثلاثة أشهر وقيل ارهه قال مجاهد كان الوحى قبل الولادة  
وقال السدي بعدها قال القرطبي في الاول أظهره الثاني يساعده قوله تعالى فذا خفت حملها فلقية في  
اليم وهو نيل مصر ولا تخافي ولا تحزني امار ادوية البيت والخوف من شيء لم يقع والحزن من شيء وقع فذهبت  
الى نجر فقالت اصنع لي نابوتا قال ولم قالت أخبأ فيه رلدي وكرهت القذبة فلما أرضعته في التابوت انطلق  
النجار الخبز الذباحين فامسأ الله لسانه فأشار بيده فلم يفهموا فلما رجعوا فطلبوا له فخرجوا اليهم  
فأنقذ لسانه وخذ الله بيده فقال في نفسه ان رد الله على بصري واطلق لساني اكن مع هـ هذا العلم  
ولا ادل عليه أحد فردد الله عليه بصره وأطلق لسانه ففهموا فلما رجعوا فطلبوا له فخرجوا اليهم  
فأنقذ لسانه وخذ الله بيده فقال في نفسه ان رد الله على بصري واطلق لساني اكن مع هـ هذا العلم  
ولا ادل عليه أحد فردد الله عليه بصره وأطلق لسانه ففهموا فلما رجعوا فطلبوا له فخرجوا اليهم  
فأنقذ لسانه وخذ الله بيده فقال في نفسه ان رد الله على بصري واطلق لساني اكن مع هـ هذا العلم

من ارتجیبه و قلبی من سوائك  
بری  
بخفی حاجتی و وسایلی  
خافتی (شعر)  
کهانی سبق عالمی کفائی  
و حسبی من سوائك ان  
ترانی

ولي في كل وقت منك سر  
يشير بالامان والاماني  
اللهم انك قبلت الوفاء من

*[Faint handwritten notes at the bottom of the page, possibly bleed-through from the reverse side.]*



فوضه من يدي فرعون فإرادوا فتحه فجاءوا فرأت أسبحة التور فيه فإذا هو موسى عص من إحدى  
أسبحة يمينه الأخرى هسلا فألقى الله سبحانه في قلب أسبحة فأخذت بنت فرعون من ريقه وتغصت به  
فذهب برصها فقال بعض أتباعه لعل هذا هو المولود الذي تخافه فأمر بقتله فقالت أسبحة هذا كبير  
من سنة وأنت أمرت بذبح أطفال هذه السنة فدعه يكون عندي قرعة عين لي ولك فقال فرعون قرعة عين لك  
وأما أنا فلا حاجة علي وعص نبينا صلى الله عليه وسلم لوقال فرعون قرعة عين لي ولك فلهذا الله كما هاهنا فلما  
علمت أمه أن فرعون أخذها طاش عقالها وأصبح فؤادها فارغاً من ولدها وقالت لا تخش من مريم وقيل كلثوم  
قصيه أي انتهى خبره فلما رآته وصل إلى فرعون ولم يرضع من غيرها كما قال تعالى وحرمنا عليه المراضع  
أي منعناه من الارتضاع فهو تحرير يمنع لا تحرير يمنع من قبل أي من قبل محبي أمه فقالت هل أدلكم  
على أهل بيت يكملونكم وهم له تابعون فأولئك إلى أمه فلبست بها والصبي على يد فرعون يبكي  
ويطلب الارتضاع فلما رآها التهم ثديها فقال فرعون أنه لم يرضع إلا منك فقالت لان ابني طبيب فدفعه  
إليها وأعطاه كرويو دينار فلم يبق أحد من آل فرعون إلا أهدى لها الجواهر وأغاباها أخذها لاجرة  
على ارتضاع ولدها لأنه مال حربي فكانت تأخذه على وجهه إلا بادة قال الكواشي فلما فطمته ردت به  
إلى فرعون فلما بلغ أشده وهو أروعون سنة رآته الله العليم في دينه ودين آباءه علم أن فرعون وقومه على  
الباطل فدعاهم إلى الله تعالى وطلب فرعون منه علامة النبوة فأوحى الله تعالى إليه يا موسى ألق عصاك  
فإذا هي حية تدهي لها صوت تجاجر الجبال وكانت قبل ذلك كالغرس يركبها وإذا نام تدور حوله وتطرد  
الذباب عن غنمه وإذا ستر الحرة تفرغت فيكون في ظلمات تنور عليه وإذا عطش خرج منها عين  
ماء يشرب منها وإذا استقي من بئر ما تصير شجرة ماء هادوا إذا استوحش تؤنسه بالخطاب فأقبل موسى  
على فرعون وقال إن الله تعالى أرسلني إليك وهو يقول يا عبدي خلقتك ورزقتك وأحسن إليك وأفحت  
عليك لك أرباباً عظام تبارزني بالعداء فذهول لك في المصالح بكلمة واحدة لا اله إلا الله أعفرك ما قد  
سأف وأعطيك غرائب التحف وأزيدك أرباباً أخرى وكان فرعون في قبة طوله ثمانون ذراعاً وله  
كرسي في أعلاه فقال له موسى إلهنا إلى يوم الزينة قبل هو يوم السبت وقيل يوم عيدهم فأعلمهم فجاء  
سبعين ألفاً ساحر فاختار منهم سبعة آلاف واجتمع الناس في ذلك اليوم بفرعون على ممره في القبة  
على رأسه تاج بصفة أشع الذهب وفيه جوهرة عظيمة إذا طابت الشمس لا يستطيع أحد أن يراها عينيته  
من النظار إلى وجه فرعون فأنقوا سبعين حلاًس الجبال والعصى الملوثة من الزئبق قال وهب كانت  
الجبال مرسخات في روض دلهما شدة الحر تحركت لك كله فأقبل موسى وعليه جبة صوف بيضاء العصا  
وقد حمل في خريف فنهال الله تعالى لا تحف أن أنت الإلهي ألق عصاك فالتقاها فصارت ثعباناً ثيابها  
كالا سنة ففجحت فاهار كانت العصا فصار على صخرة صارت رملاً لا قابلية سحرهم ثم مالت نحو  
العسا كرفتم بعضهم بعضاً وبهذت فيهم سهام القضا ثم توجهت نحو قبة فرعون فوضعت وقفاها  
الأسفل على أسفل النبتة والاعلى على أعلاه فنادى يا موسى الأمان فلما رأت السحرة ذلك علموا أنه من  
قدرة الله المالك للنفوس واساجدين وقالوا آمنا برب العالمين (لطيفة) الباطل له صولة وماله دولة كان  
للسحرة صراة وما كان لسحرهم دولة جاؤا لاسل فرعون وهامان رعايه ثم ثياب الخلدان فسبق لهم من  
ربهم قوة سمع الأمان فجازاهم الرحمن بسحرة واحدة قصور الجنان وأتت يامرهم تسجد كثير الاجل  
الرحن طلبا ففرر الأمان (فائدة) لما توجه موسى عليه السلام إلى فرعون أعنسه الله دعا به  
العروب إلى الله إلا الله إلى العظم سبحان الله رب السموات السبع والأرضين وما بينهما وما بينهن ورب  
العرش العظيم ثم نادى يا موسى وطمعوا برب العالمين اللهم أني أدركك في فخرك وأعوذ بك لئلا يضرني  
قوة الباطل من قوتك اللهم يا ذا الجلال والإكرام ففهموا ما أمروا (مسئلة) نوقال لو كلفناهم عايشة باعدهم بنقد  
لما ربحوا سائماً من هؤلاء يا ذا الجلال والإكرام ما كلفناهم ما كلفناهم من مثله من فقد الجلال

السحرة من ذكرك  
مرة وسجدوا لك سجدة وأنا  
لم نزل مقرين بربوبيتك  
معترفين بوحديتك  
ما سجدنا قط إلا بين يديك  
ولا رفعنا دواخلنا إلا إليك  
(الهي) جد علمنا بفضلك  
وتغمدنا برحمتك وداركنا  
بلطفك وعاملنا برأفتك  
ورقة لنا لخدمتك واغفر لنا

ولو قال بكم شئت باعه بالقليل والكثير من نقد البلد حالاً حكامه الاسنوي عن الراهي (موعظة) رأت  
 في البحر المحيط لأبي حيان كلم الله موسى في ألف مقام وعلى أثر كل مقام برئ التور على وجهه ثلاثة  
 أيام ولم يقرب النساء منذ كلم الله تعالى وفي غير البحر المحيط نجاها بثلاثة آلاف كلمة وأربعة وعشرين ألف  
 كلمة في كل كلمة يقول يا موسى وقتلت نفسك بغير نفسك وفي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم زوال  
 الدنيا هون على الله تعالى من قتل رجل مسلم وروى النسائي والبيهقي عن النبي صلى الله عليه وسلم قتل  
 المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا وعن النبي صلى الله عليه وسلم كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا الرجل  
 يموت كافراً أو الرجل يقتل مؤمناً متعمداً رواه النسائي والحاكم في صحيح الاسناد وقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم ثلاث من جاءهن مع إيمان دخل الجنة من أي باب شاء وزوج من الحور العين كم شاء من أدى  
 ديناً خفياً وعفا عن قاتله وقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات قل هو الله أحد فوالله أبو بكر رضي الله  
 عنه أو أحداهن يارسل الله فقال أراحداهن رواه الطبراني وقوله ديناً خفياً أي من شبر بينة عليه  
 (حكاية) لما دخل موسى عليه السلام مصر وقت القيامة وقيل بين المغرب والعشاء وذلك قوله تعالى على  
 حين غفلة من أهلها فوجد فيم أرحلين يقفان هذا من شيعته وهذا من عدو فاستغاث الذي من شيعته  
 على الذي من عدوه فوكره موسى بيده في صدره فقتله فدفنه في الرمل والوكز يكون في الصدر والوكز  
 يكون في الظهر فلما كان في اليوم الثاني إذا بالكافر الذي من شيعته قد استعاث به أيضاً على كافر آخر  
 فلما أراد موسى أن يضربه قال الذي من شيعته رقدظن ان موسى يريد ضربه لما قال موسى انك اغوى  
 مبيد يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسك بالأمس فهرب الكافر الى فرعون فقال ان الذي قتل فلانا  
 بالأمس هو موسى ورأت في تفسير الرازي في قوله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمناً الا خطأ قال  
 بعضهم هو استثناء منقطع أي لكن يقتله خطأ وقال بعضهم هو استثناء متصل أي ما كان له ان يقتله  
 الا خطأ بأن يراه يرى الكفار ومن الاستثناء المتصل في الفـ رآن قوله تعالى فسبح الملائكة كاهم  
 أجمعون الا ابليس فقد رجع النورى انه من الملائكة ومن الاستثناء المنقطع قوله تعالى فأتهم عدو الى الا  
 رب العالمين وقوله تعالى وما لهم به من علم الا اتباع اظن بقوله تعالى لا يسعون فيها لغو ولا تأنيب الا  
 قبلا سلاماً مسلماً فما هذا كله استثناء من غير الجنس وفي صحيح العلماء الاستثناء من غير الجنس كقوله  
 عندي ألف الاثوب فيه صحيح وبين بثوب قيمته درق ألف قال الرازي وقوله خطأ منصوب على الحسان  
 أي لا يقتله البتة الا حال كونه خطأ او معول له أي ماله ان يقتله لعلة من العمل الا يكون خطأ وصفة  
 لمصدر محذوف أي قتل خطأ والله أعلم والكلام على هلاك فرعون في البحر ونجاة موسى بكلامه عند  
 السحرة ونجاة السحرة من عذاب الله بالآيات تقدم في اما كن متفرقة من هذا الكتاب (ومن) المحس التي  
 رفع الله بها درجات موسى فارون ابن عمه وقبل ابن خالته وذلك ان الله تعالى لما هلك فرعون أمره ان  
 يكتب التوراة في ألواح الذهب فقال يارب وأين الذهب وأرسل الله له جبريل عليه السلام فعلمه ان يكتبها  
 ففعل موسى أخوته ووجه قارون ثلثاً ويوشع ثلثاً وطالوت ثلثاً فافتتحت لهم قارون من زوجته ولم يزل ينصيرع الى  
 موسى حتى علم الجميع فركب في زينة في أربعين ألف فارس بأقضية الحري بالمنسوجة بالجوهر فأتى موسى  
 في طريقه فقال ركبت لقتلك فقال موسى وأنادعوت الله لأجلك يا أرض خذيه فلما غابت قوتهم فرسه  
 قال اغمد دعوت لأجل مالي وداري فقال يا أرض خذي الجميع وقبل انه قال يا موسى خذ المال واغف  
 عني فقال يا أرض خذيه فاستغاث بموسى سبعين مرة فقال الله تعالى وعزني وجلالي لو استغاثت في مرة  
 واحدة لاستغثت قال القرطبي فهو يخسف به كل يوم فانه فاذا وصل الساعة قامت الساعة ونفخ في الصور  
 \* وذكر أيضاً ان يونس عليه السلام اجتمع بقارون في البحر فقال يا يونس رب الى الله تجدد عند اول قدم  
 ترجع اليه فقال يا قارون ما منعك من التوبة فقال اني توذيت رجعت الى ابن عمي فلم يقبلها (قال) في  
 العقائق ان الله تعالى قال للعبث لا تجعل يونس في حساب القرب انما هو وديته عندك كما كان وهو في

ولو الدنيا ولجميع المسلمين  
 انك أرحم الراحمين وصلى  
 الله على سيدنا محمد وعلى  
 آله وصحبه وسلم  
 (فصل) الهى أن يذهب عنك  
 من لا يجحد بدامك وكيف  
 لا يعتمد عليك من كل  
 أموره في يديك (الهى)  
 ذنوبنا ما غاية وكرمك  
 لا غاية (الهى) ان كنا

التابوت وأقام يونس في بطن الحوت ثلاثة أيام وقبل أربعين يوماً لما سمع تسبيح أهل البحر سبحهم  
فسمعه قارون فقال للزبانية من هذا فقال يونس فقال دعوني أكله فقالوا لم يؤذن لنا في ذلك فجاءهم الأذن  
فقال أيها العبد الصالح ما فعل موسى فأوصل الله صوته اليونس فقال من أنت قال أنا قارون الشقي فقال  
إن موسى قد مات فتأسف قارون عليه وعلى موت زوجته وأخت موسى فقال الله تعالى للزبانية ارفعوا  
عنه العذاب إلى قيام الساعة حيث رحم الله وأهلها عالم (الطيفة) رأيت في ربيع الأبرار عن ابن عباس  
رضي الله عنهم أخلق الله تعالى طيراً في زمن موسى عليه السلام له وجه كوجه الإنسان وأربعة أجنحة من  
كل جانب وخلق له ذكراً مثلاً وقال يا موسى خلقة طيراً يحببنا تسبب أنس به وأوجهه تازيade في كرامتك  
على بني إسرائيل وجمعت رقبته في الوحوش إلى رسول بيت المقدس فمكثت رقبته فلما مات موسى  
انتقلت إلى أرض الحجاز وصارت تخطف الصبيان فدعا عليها أخا لدنسنان العيسى عليه السلام بعد  
ارتفاع عيسى بن مريم عليه السلام فقطع الله نسما وفي غمره لما قال موسى رب أرني أنظر إليك هرب  
الطير ومن الجبل فلما تحلى الله تعالى للجبل أراد طير أن يكون مع موسى حتى يسمع الخطاب فقالت زوجة  
ذلك الطير أما أنا فلا أمكث معك فإن موسى عليه السلام قد طلب عظيم فأخاف ما يكون من  
الجواب فلهما صق موسى رقة طير الجبل هرب ذلك الطائر وصار يقول أخطأ لا أعود يقول مؤلفه رحمه  
الله رأيت هذا الطير طيراً أبيض له قرن من ريش في راسه ووجهه وعينه مدورتان قال في ترجمة النفوس  
والانفسكار ولحج من انفع الادوية الاستسقاء اذا طبخ بزيت ثم دهن به مر يشمكي وجسم المغاصل ففعله  
وطير به ليل لا ندم جنس اليوم رأيت في المنتخب أن موسى عليه الصلاة والسلام كان يمشي ذات يوم  
فناداه رجل جل جلاله يا موسى بن عمران فاتت وليمير أحد افنداه ثانياً وثالثاً فالتفت فلم ير أحداً فناداه  
يا موسى اني أنا الله لا اله الا أنا فقال لبيك وخرسا جده اقال ارفع رأسك يا موسى ان أردت أن تسكن في  
نخل عرشي يوم لا ظل الا ظلي فكن لليتيم كلاب الرحيم وللارملة كالزوج العطوف يا موسى ارحم رحيم  
يا موسى كما تدبّر تدان يا موسى نبي بني إسرائيل انه من لقيتي وهو محمد أذخلته النار قال يارب  
ومن محمد قال وعزقي وجلالي ما خلعت قبلاً كرم من محمد كعبت اسمه مع اسمي على العرش قبل السموات  
والارض والشمس والقمر بأني ألف عام وعزقي وجلالي الجنة محرمه على جميع الخلق حتى يدخلها محمد  
وأمة قال يارب ومن أمة محمد قال أمته الجادون على كل حال يشدون أوساطهم ويظهرون الاطراف  
صائمون انهار رهبان بالليل أقل منهم اليسر وأدخلهم الجنة بشهادة أن لا اله الا الله قال يارب اجعلني  
نبي هذه الامة قال نبيهم فقال يارب اسمعني من أمة ذلك النبي قال يا موسى استعذمت واستأخرت وادكن  
سأجمع بينك وبينه في دار الجلال قال اني لا في قوله تعالى وما كنت بجانب الطور راذا ناديتا قال وهب قال  
موسى يارب ارفق محمد وأمة قال انك ان نصل اليهم ولاكن ان شئت ناديت أمته وأمة عندك أصواتهم قال  
نعم فقال يا أمة محمد فقالوا من اصلا بالآباء وبطون الامهات لبيك اللهم لبيك فقال ان رحمى سبقت  
شخصي وعفوي سبقت عفاي فدا عظمته كم قبل ان تسألوني واجبتكم قبل ان تدعوني وعفرت لكم قبل  
ان تسعدوني من جاءني منكم يوم القيامة يشهد أنه لا اله الا الله وأن محمد عبدي ورسولي أدخلته  
الجنة وان كانت دنوبه أكثر من زبد البحر فالحمد لله على نعمه التي ذكرها بها الها ما وعلاما وقوم موسى  
عليهم وما الههم قال ته المحمدي عليه السلام وذكروهم بأيام الله أي بما انعم عليهم من هلاك فرعون  
وسلامهم وقيل ذكروهم بما فعل الله بهم بالماضي واما قوله تعالى ول للذين آمنوا وهو محمد بن الخطاب  
رضي الله عنه يعفرون والذين لا يرجون أيام الله أي لا يخافونه وذلك ان جاهلا شتم محمد بن الخطاب بمكة  
انتهى (رثية) قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه طمس الله حسابه يا يسير او أدخله الجنة  
برحمته تعطى من حرمه أو نصل من قطعت وتعفو عمن ظلم واو الطبراني وقال الحاكم صحيح الاسناد  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم رجل الان جشياً بين يدي رب العالمين من امتي فقال احدهما يارب خذني

لا تقدر على التوبة فانت  
تقدر على المغفرة (الحق) قد  
اطعناك في أكبر  
الطاهاات الايمان بك  
والافتقار اليك وترتنا  
أكبر اسماآت الشرك  
بك والافتقار عليك فاشفر  
لنا ما بينهم ولا تخجلنا بين  
يديك (الحق) ان ذنوبنا  
صغيرة في جنب عفوك



مظلمتي فقال الله تعالى كيف تصنع بأخيك ولم يبق من حديثه شيء فقال يا رب هل يعمل من أوزاري وضافت  
عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبحر وقال ان ذلك اليوم ليوم عظيم يحتاج الناس أن يعمل عنهم  
من أوزارهم فقال الله تعالى لا طالب أرفع رأسك وانظر بعينك فقال يا رب أرفي مدائن من ذهب وقصور  
من ذهب مكالمة بالؤلؤلأي شيء هذا أولأي صديق هذا فقال هذا الم أعطي الثمن قال يا رب ومن يملك ثمن  
ذلك قال أنت تلكه قال عبادا قال بعفوك عن أخيك قال يا رب قد عفوت عنه قال نخذي يد أخيك وأدخله  
معك الجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك انقوا الله واسلموا واذا ف بينكم ان الله يصلح  
بين المسلمين واه اليه في قال الحق كم صحيح الاسناد وفي صحيح مسلم ما راد الله عبد ابغوا ولا عزاف في رواية  
الطبراني ولا عفان مظلمة الا زاده الله به اعزافا عفوا به كم الله

وان كانت كبيرة في جنب  
نبيك (الهي) لو أردت  
اهاثتنا لم تهمدنا ولو أردت  
فضحتنا لم تستترنا فتمم  
الاهم ما به يدأتنا ولا تسلبنا  
ما به أكرمنا (شعر)  
أيام كسا قلبي من الحب  
خلعة  
وأعني في لبسم الدهر أن  
تبلى

(فصل في ذكر عيسى بن مريم عليه السلام) وأمه من بنات سليمان عليه السلام بينا وبينه  
أربعة وعشرون حاد وفي الحديث ثم سألت رجها أن يطعمه له لادم له فاطعمه الجراد وما أهبط  
ايديس لعنه الله قال لا تخف من عبادك جنداهن الله فقال الله تعالى لا تخف من خلق جنداهو  
الجراد ومكة وب على صدر الجراد ففهم جنداه الله الاظم قال الطوسي في كتاب نور الزوار أن أمه تصد  
صلى الله عليه وسلم تدعى في الانجيل الحكمة العلماء (حكاية) قال محمد بن جرير خراجا جماعة في طلب  
العلم فترزأ عذبة واشتغلنا بالعلم فنفدت نفقتنا فأردنا روع واذا يهودى قد دفع لكل واحد منا ثلاثة  
دراهم وهكذا أربعين مرة فسأناهم عن ذلك فقال قرأت في التوراة واذا فيهم أفضل نفقة في سبيل الله على  
مته على العلم فصار أيتام من اليهود يطلب ما يطلبون فودعنا وصدنا الجع فرائته يباحون الكعبة  
فقلنا له ما السبب قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال ان الله تعالى قد أكرمك بالاسلام  
بانه افك على اهل العلم فأسلت على يديه وكان في دارى سبعة عشر نفقا وكل واحد منهم رأى مثل ما رأيت  
فأسلموا جميعا قال المراف رحمه الله وقع السزال عن العقل والعلم أيهما أفضل واختلف الجواب في ذلك  
والذى يظهر والله أعلم ان العقل أفضل لان الصبي وان كان عالما أذواله بالافتاء فلا تصح توليته اماما  
للمسلمين ولا تقاضيا لهم ولا يصح طلاقه ولا كثير من الاحكام الشرعية والعقل يصح ذلك منه بشرط  
التكليف ولا يشترط العلم في غالب ما ذكرناه رايضا العلم مفتقر الى العقل والعقل لا يفتقر الى العلم  
وأريضا قالوا أوصى لاهل الناصر صرف الى الزهاد وما قالوا يصرف للعلماء قال في حوارى المعارف  
العقل على قسمين قسم ينظر به الى أمر الآخرة وهو نور الهدى وقسم ينظر به الى أمر  
الدنيا وهو نور الروح ومسكنه الدماغ ولهذا صار ايهاد في الدنيا أعين الناس قال الجنيد رضى الله عنه  
أكرم الله المؤمن بالايان وأكرم الايمان بالعقل رايضا الوحن شخص شلى شخص فأزال عقله لزمه  
الدية وان ازال علمه لزمته حكومة وتقدم بها انها باب العقل وايضا العقل مستغنى عن الله تعالى والعلم  
مستغنى عن عباده قال في نفقة الحبيب فما زاد على الترخيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال عيسى بن مريم ما يحب من العطاء وأرضى منهم باليسير من العدل أدخل احدهم  
الجنة ما نية ول لا اله الا الله وعن أبي درر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى  
يا عيسى انى ما عث من بعدك امة ان اصابهم ما يحبون حمدوا الله تعالى وان اصابهم ما يكرهون احتسبوا  
وصبروا ولا حيل لهم ولا علم قال يا رب كيف يكون ذلك قال اعطيهم من علمي وحلي قال العلاء في قوله تعالى  
عسى ان يجعل مثلكم بما صعدوا قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث وان عيسى أخا لى بنى  
ر بيته نبي وانا أولى الناس به قال في العرائس كانت مريم تتعمد في المسبح الجرام مع رجل من قومها يقال  
له يوسف ولهم اقليل يعنى امرا كل واحد منهما انما عساه في يوم من كهف فلما كان يوم مريم خرجت الى  
الماء فترزعت درعها في الكهف فجاءها جبريل في صورة رجل وهو قوله تعالى وا قالت الملائكة يا مريم

الآية فأخذ التراب الذي فضل من تراب آدم ونفخه في جيب درهما فافاء الستة النساء ولبست درعها  
تحركت الولد في بطنها فلما جاءها المخاض تحولت عنه واختبأ من الجاهل مع فانس كره عليها يوسف وقال يا مريم  
هل يثبت الزرع من غير بذر قالت نعم انبت الله الزرع يوم خلقه من غير بذر فلما تحولت عنه أخذتها  
امرأة كرها وكانت حاملا بهيمة قالت يا مريم أجد الذي في بطنني يسجد للذي في بطنك وقتك قدم في باب  
الزهد في نصل النوكل أن الحمل والوضع كان في ساعة واحدة قال النيسابوري كان الوضع بعد الزوال  
قال الرازي في قوله تعالى يا مريم ان الله اصطفاك أي رضى بالخدمة المسجدة وهي التي وما غذتها ما طرفة  
عين وكان رزقها يايتها من الجنة وقال الاكثرن كفلها زكريا في حال طفولتها وقيل بعد سقوطها  
واسمها كدام الملايكة شعاها ولم يتفق ذلك لغيرها من النساء وطهرت أي خلصت من الحيض فقالوا  
ان مريم لم تحض ومن كذب اليهود ومن كل معصية واصطفاك على نساء العالمين بأن وهب لها عيسى من  
غير أب وفي حديث حسن بك من نساء العالمين أربع مريم وآسية امرأة قريون وشذيجة وفاطمة قال  
الرازي وهذه الآية تدل على ان مريم افضل من الجميع ولا يجوز ان يكون الاصطفاء الثاني هو الاول  
لان التكرار غير لائق قال البرماوي في شرح البخاري حملت مريم بعيسى وطهات اثنا عشرة سنة  
وعاشت بعده سنة ستا وستين سنة وماتت وطهات ثلثا عشرة سنة وام يحيى اسمها ايشاء  
بفتح الهمزة والمججمة وامها اسمها حنة بفتح المهملة وتشديد النون فلما وضعت عيسى وبلغ تسعة اشهر  
دفعته الى المكاتب قال الرمحدي في ربيع الابرار ايس الصبيان اشدهم بغضالا كتاب فقال  
المعلم باعيسى وبل بسم الله فقال عيسى بسم الله الرحمن الرحيم فقال له قل اجد قال ادرى ما معناه  
قل لا قال الا انه هو الله والاباء بحجة الله والجيم - لال الله والدال ديب الله هو زهاء هادية جهنم والواو  
ربل لا هل النار والراي زفير جهنم حطى حطت الخطايا عن المستغفرين قل كدام الله غير محمدا  
عيسى اي ساع صاع قرشت أي تفرشهم اي تحشرهم جميعا فقال المعلم يا مريم خذي ولدك ان ولدك  
لا يحتاج الى معلم وعيسى النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمي أرسلته أمه الى المكاتب فقال له المعلم قل بسم  
الله فقال عيسى ما معني بسم الله قال ما ادرى قال اليا بسم الله والسين سيناء الله والميم ميم  
في ربيع الابرار عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمتي يأتون يوم القيامة وهم يقولون بسم الله الرحمن  
الرحيم فنقل حسنة ماتهم في الميزان فتقول الامم ما أخرج موازين امة محمد فتقول الانبياء كان ابتداء  
كلامهم ثلاثا أسماء الله تعالى لورضعت في كفة وسبب الخلائق في كفة لرجحت حسنات  
أم محمد صلى الله عليه وسلم (حكاية) مر عيسى عليه السلام وهو صغير مع امه على مدينة فوجد  
ملها حجة عن كني باب ملكهم فدخلهم عن ذلك فقالوا ان زوجته تريد الولادة وقد عسرت عليها فادعهم  
يسألون الادب منهم التخييف عنها فقال ان وضعت يدي على بطنها خرج الولد سر يعا فادخلوه على ملكهم  
فقال ان اخبرتك بما في بطنها مؤمن بالله قال نعم قال ان في بطنها صبيبا في خده شامة سوداء وفي ظهره  
شامة بيضاء ثم قال آت عليك يا ولدي بالذي خلق الخلق وقسم الرزق أن تخرج سر يعا وتقدم في باب  
الاحياء ما يعال عنه الولادة من امرأة او غيرها فأراد الملك أن يؤمن فنهقه قومه وقالوا ان مريم ساحرة وقد  
اخرجها قريها من بيت المقدس قال وهب أول آيات عيسى عليه السلام ان أمه أضافت به رجلا من  
الاكابر عصر كاري بأري اليه المساكين فسرقت ماله فاتهم به المساكين فقال عيسى لأمه دعيه يجمع  
المساكين في ارضه فلما جمعهم أخذهم معه وأوجدهم على طائفة أمي فقال قم به فقال الا هي أنا ضعيف فقال  
له عيسى كيف قويت على ذلك البارحة وكان هو الذي أخذ المال مع المقدم ان هذا الرجل اتخذ عرسا  
لولده ولم يكن عنده ثياب فاهتم لذلك فدخل عيسى بيتا له وكل اناه وضع يده فيه املا لثرا بابا وهو يومئذ ابن  
اثني عشرة سنة (حكاية) قال السكاكبادي اعترض ابلهس لعنه الله عيسى عليه السلام بالطريق  
في بقمه فبقي يقربايت المقدس قال من انت قال روح الله وهبده وابن أمته فقال ابلهس بل انت اله

ايا عيسى في كل سفر وحاض  
ويا خلفي من كل من صرم الحبلا  
(الهي) أتمرق وجهها بالنار  
كان لك ساجدا واسانا  
كان لك ذا كراوقليا كان  
بك عارفا (شعر)  
أخف بعد ان توجتني بهداية  
وأرايتني الاحسان والطول  
شاملا  
تجرو قلبي من لباس عنابة  
وتسلبني ما أظن بك في علا

الارض لانني تحيى الموتى وتجبرى المريض والابرص والا كنه وهو الذى خلق اعمى فقال عيسى عليه السلام العظمة للذى خلقتى وبادنه شفيتهم ولوشاء امرضى فقال لهم حتى اتمم الشياطين بالسجود ذلك فبراهم بنو آدم فيه سجودون لك فتكون الاله الارض فقال عيسى سبحان الله ربهم وقلعوا على حماة قول مل سمعائه وارضه وعدد خلقه ورضا نفسه ومبلغ علمه ومنتهى كلامه وزنة عرشه فنزل جبريل وميكائيل واسرافيل فنفخ ميكائيل عليه نحو المشرق فصد من السموات فوق محترقاً ثم نفخ اسرافيل عليه نحو المغرب فوقع في عين حنطة وهي التي تقرب فيها الشمس كما طلع ايليا من اغرقه جبريل حتى اقام فيه اسبعة ايام فسلك بعد ذلك يخاف من عيسى \* (قائداً) \* كان عيسى عليه السلام يدعوهم في العاهات واحياء الموتى بقوله اللهم انت اله في السموات والارض لا اله فيهم ما غيرك وانت جبار من في السموات والارض لا جبار فيهم ما غيرك وانت حكيم من في السموات والارض لا حكم فيهم ما غيرك وانت ملك من في السموات والارض لا ملك فيهم ما غيرك فقدرت في الارض كقدرتك في السموات اطاعتك في الارض كسلطانك في السماء اسألك باسمك الكريم انك على كل شئ قدير وروى ابن ابي الدنيا قالت امرأته من الصالحات قال لي رجل في المنام قولي يا جبريل الفاعل انبوا لي يا كريم المصنع انت القريب فوالله ما فلتت في كربة الا فرج الله عني وقال صالح المري رضى الله عنه قال لي رجل في المنام ألا أدلك على اسم الله الاعظم قلت نعم قال قل اللهم اني اسألك باسمك الخزون المسكون المبارك المطهر الطاهر المقدم \* (مكتوبة) \* كان عيسى عليه السلام يضر الصبيان عيائاً كله آباءهم وما يدحرون فبأني الولد الى ابويه فيقول أطعماني من كذا فيقولون من اخبرك فيقول عيسى فخذوا صبياناً منهم عيسى وجعلوهم في بيت واسم فقال عيسى أين صبيانكم هل هم في هذا البيت فقالوا ما نرى الا قردة وخنازير فقال كذلك يكونون ففكروا الباب فوجدوه قردة وخنازير قال الرازي في آل عمران ان اول من آمن بعيسى يحيى وكان أكبر من عيسى بستة أشهر وقتل قبل ان يرفع عيسى ورفير رهران ثلاث وثلاثين سنة وتقدم ان الرجل من الثلاثين الى الاربعين يسمى كهلاً فذلك وصفه بالكهولة فقال وكهلاً قال قول كيف قدم القلب على الاسم بقوله تعالى ان الله يبشرك بكلمة منه أي خلقه بغير واسطة اب بل قاله كى اسمه المسيح عيسى بن مريم فالجواب ان القلب الذي يدل على الشرف والارادة لا يفر تقديمه كالصديق والعارف ويحياه مسيحاً لانه خرج من بطن أمه موهباً بالهدى وقيل كل من خرج رأس الايمان وقيل مسيحاً جبريل بجناحه عند موضعه صولته من الشيطان وقيل كان يسوع لارض أما المسيح الدجال فلان لا أنف له فهو أوسع الوجه والانف وقد تقدم وصفه في باب فضل الجنة ووصف ابنه عيسى بالوجه كما وصف به وعسى في آخر سورة الاحزاب والوجيه صاحب الجاه وعسى النبي صلى الله عليه وسلم كيف تملك أمة أنا اني أولها والمسيح في آخرها رايته في قوت القلوب لا في لب المسكين حديث آخر كيف أخاف على أمة أنا أولهم وعيسى آخرهم رايته في روض الرياحين ليدعهم وهم أن عيسى خرج من مرة أمه مريم ودكر في العاقبة أن أمه ماتت قبل رجوعه الى السماء فلم ماتت بكى بكاء كثيراً فرآها في منامه في دار السلام هي أرثلك الاكرام فقالت يا بني قد أخطرت من الصيام على شراب الانعام وكانت قد ماتت وهي ساجدة صائتة والله سبحانه وتعالى أعلم

(الهی) کیف بنق طعم الی  
خدمتک من وجد کمال سرور  
فی نعیم حشرک (شعر)  
بشری قلوب آمت غایه  
شده لها  
یا کل مطلوب و ما دل کاهها  
واذا الرقاب تراضعت وذلالت  
عنا الیل و عزهای ذلها  
الجب عن یتذل لاعین  
زهو بخدم مولای مایرید





هذه فعليه بلازمته فاشهرت بنفسى الا وأنا عند الشيخ عبد القادر فقال من حباي عن جدي به مولا  
 بألسنة الطير وجميع له كثير من الخير ثم ألبسنى طاقية وأجلسنى فى الخلوة شهرا وأصبت من محبته خيرا  
 كثيرا وتقدم هذا فى الحمام فى باب الكرم فقال العلافى كان الخضر عليه السلام ابن خالة ذى القرنين  
 ووزيره ومشيروا وذو القرنين من ذرية يونان بن نوح عليه السلام ووساعده ما فى العرائس فنه جعل بين  
 الخضر وبين سام بن نوح أربعة ابناء وكان فى زمن ابراهيم وقد اجتمع به فى مكة قال مقاتل كان ابراهيم  
 بفلسطين فسمع صونا فقبيل له ما هذا قال ذو القرنين فقال لرجل اذهب اليه فأقره منى السلام فلما جاءه  
 قال الخليل ههنا قال نعم فنزل عن فرسه فقبل بينك وبينه مسافة بعيدة فقال ما كنت لأركب بارض فيها  
 خليل الله فقال له ابراهيم وسلم عليه وأهدى له بقرا وغنما وعمل له ضيافة وكان الخضر صاحب لواءه  
 الاعظم وقبل كان ذو القرنين بين موسى وهيسى وهو أحد الاربعه الذين ملكوا الدنيا وسليمان عليه  
 السلام وبجنته هو والنمرود وسليمان انا من هذه الامة وهو المهدى قال جعفر بن محمد كل لذى القرنين  
 صديق من الملائكة فقال له اخبرنى عن عبادة الملائكة فى السماء قال منهم قيام وقعود ومجود الى يوم  
 القيامة ثم يقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك فقال ذو القرنين اى أحب ان أعيش حتى أعبد الله  
 حق عبادته فقال الملك ان أردت ذلك فأت فى الارض عينا يقال لها عين الحياة من شرب منها لا يموت  
 حتى يسأل ربه الموت لسكنها فى ظلمة لجمع العلماء وقال هل قرأت فى كتب الله ان فى الارض عينا يقال  
 لها عين الحياة فقال واحد منهم نعم عند مطلع الشمس فى ظلمة فسار ذو القرنين على ألف فرس من الخيل  
 الخضر البكر لقوة نظره واهلته قدم الخضر أمامه بألف فارس فقال الخضر كيف يفعل من ضل مناهل  
 صاحبه ونحن فى ظلمة فقال اذا ضلت عن الطريق فأتى هذه الخرزة فى الارض ودفع اليه خرزة حمراء  
 فاذا صاحت فابرجع اليها الضال فسار الخضر بين يديه وكان اذا ارتحل هذا نزل هذا فاقبل انما الخضر  
 يسير اذا راضه وادف قلب عن ظنه ان العين فيه فرمى الخرزة فأصابت الظلمة وصاحته الخرزة فاذا هى على  
 حافة عين ماؤها أبيض من اللبن وأحلى من العسل فقال لا تصعبا امكنوا ثم نزل فشب ب منى اراغسل وسار  
 ذو القرنين وقد لخطأ العين فنزلوا بأرض حمراء فيها ضوء لا يشبه الشمس والقمر وفيما أقصر عليه جديدة  
 طويلة وعليها طير مزموم أنفه الى الجديدة متعلق بين السماء والارض فقال الطير يا ذا القرنين ما جاء  
 بك الى ههنا اما كمالك ما وراءك ثم قال يا ذا القرنين اخبرنى هل كثرا البناء الجص والآجر قال نعم فانتفض  
 الطير و انتفض حتى بلغ ذاك الجديدة ثم قال هل كثرت شهادة الروى قال نعم فانتفض رنة ففض حتى ملاه  
 الجديدة وسعد حدارى القصر فخاف ذو القرنين ثم قال هل تركت الناس شهادة قال لا اله الا الله قال لا  
 فرجع الى عادته ثم رأى رجلا لا فوق سطح العصر فقال من أنت قال صاحب الصدور وقد افتتحت الساعة  
 وأنا أنتظر امر ربى ثم أعطاه حمارا فقال ان سيع شبعت يا ذا القرنين وان جاع دعت فاخذ الخمر ورجع  
 الى أصحابه واخبرهم ما صار وما رآه ورجع الى الخمر فى كفة الميزان وآخر فى كفة فخرج ذلك الخمر حتى زاد  
 أعبارا كثيرة وفى كل ذلك يرجع عليها فوضع فى سفالة الخمر كفت تراب فاستوى الميزان فقال الخضر هذا  
 مثل ضرب به الله لبنى آدم لا يشبع حتى يحشى عليه التراب ورجع الاسمكة بورا الى بلده ومعه منارة  
 الاسكندرية طوله اربعة مائة ذراع وخمسة وثمانون ذراعا بناها على قنطرة من زجاج على سرطان من نحاس فى  
 أعلاها امرأة يرى منها جيش الروم اذا تجهزوا للامر وخاسل ملك الروم يقول ان فيها كنزى القرنين  
 فهذا هو امنى اشياء بطل طاسم المرأة ولما مات ذو القرنين اجتمع الخضر بموسى عليه السلام وكان من  
 أمرهما ما ذكره الله فى كتابه الزينى دى لالا القريوة التى أقام الخضر فيها الجدار وهى انطاكية رقيب  
 الناصرة وانطاكية ايضاهى مدينة الرجل الذى قاتل موسى ومائة رجل الذى قاتل موسى والرجل  
 خرقة فى الذى فى يرسى الجوارح آس انى من اهل المدينة ربه يريه مسافة هامة الى يرسى موسى  
 الثلاثة وهم يحيى ويونس وشعور قال يرسى ما أنت قال يا يحيى الذى نذرت فى خرابى رايته

ضاقت الخيل ولجؤنا اذا  
 انقطع الامل بذ كرك تنعم  
 وتفتخر والى جودك تلجئ  
 وتفتقر فليس تخفنا واليك  
 فقرنا (نظم)  
 بذ كرك يا مولى الورى نتهم  
 وقد خاب قوم عن سبيلك  
 قد هموا

ترجعون أضاف الفطرة اليه لان الفطرة اثر النعمة وكانت عليه أظهر وأضاف الرجوع اليهم لان فيه  
معنى الرجوع وهو بهم ألق قال البغوي انه في الجنة حير زق وكان يتصدق كسبه ويطعم عياله  
نصفه ومداش الشعراء مدائن مصر ومدينة النمل مدينة صالح وهي الجحر والتسعة الرهط كانوا أشرف قوم  
صالح فلما أهلكهم الله تخرج صالح بال مؤمنين وهم أربعة آلاف الى مدينة حضر موت باليمن فلما حضر فيها  
صالح مات فسميت حضر موت قال الكلبي في قوله تعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قال  
هم أمة محمد صلى الله عليه وسلم اصطفاهم الله تعالى لمعرفته وطاعته فلما أقام الخضر الجدار قال موسى لو  
سئلت لا تخزن عليه أجزا فن قيل كيف كره موسى أكل طعام شعيب حين دعاه لالا كل لما سقى الاغنام  
لبناته فمن صهروا تزوجها موسى واليهما تنسب بلد المواقي رحمة الله تعالى صغورية امامات بها أوثرلتها  
ولم يكره ذلك مع الخضر حيث ول لو سئلت لا تخزنه عليه أجزا قيل لان أخذ الاجرة على الصدقة لا يجوز  
وأما الاسنة تجار فيجوز (اشارة) الجدار المائل هو العبد العاصي تحتسه كنزه وهو قلبه فيه التوحيد  
وأبواب المعاصي أربعة وأبو العبد العاصي ابراهيم قال الله تعالى ملأنا ابيكم ابراهيم فكلان الخضر أقام  
الجدار للعلامين المؤمنين لأجل أيهما الصالح كذلك العبد العاصي يقومه الله تعالى بالتوبة لأجل أيه  
ابراهيم وزوجه محمد صلى الله عليه وسلم قال الدامغانى وتقدم غيره ونظيره حوارح المؤمن سفينة والجحر هو  
الدين أو النجارة هي الطائفة والملك الظالم هو الشيطان فوسم ربك بالعصية حتى لا يرغب الشيطان في  
أخذك كما أن السفينة لما عابها الخضر لم يأخذها الملك وعن النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم  
تذنبوا لحشيت عليكم ما هو أشد منه وهو الهجب فلما أنكر موسى على الخضر خرق السفينة فودى ياموسى  
لما ألقنت أملك في التابوت في الجحر ألت كنت في حفظنا كذلك تحفظ السفينة فلما أنكر عليه قتل  
العلام فودى ياموسى أنسيت أنك قتلت نفسا بغير حق ياموسى لو أن النفس التي قتلها أقرت لي بالتوحيد  
طرفة عين لأه أبك العذاب والسفينة كانت عشرة ما كين اخوة وورثوها من أبيهم خمسة يعمهون في  
السفينة أحدهم مجذوم والثاني أعور والثالث أعرج والرابع أدرأى احدى خصيتيه أكبر من  
الآخرى والخامس محوم لا تقاربه الحى وخمسة لا يطيقون العمل أحدهم مقعد والثاني أصم والثالث  
أبكم والرابع أعمى والخامس مجنون والله أعلم قال العلاء قال الخضر فأردت أن أعيبهم الا أنه فساد في  
الظاهر وهو مثله وثانيا قال بأردنا لانه افساد من حيث القتل واصلاح من حيث التبديل وثالثا قال  
فأراد ربك لانه اصلاح محض والخضر ر ليامس باقيا الى يوم القيامة بالخضر يدور في البحار يهدى من  
ضن فيها ارا ليامس يدور في الجمال يهدى من صل فيها ما زاد أياهم ما في النهار وفي الليل يجتمعون عندهم  
بأجوج وه أجوج يحرسانه قال قتادة ليس في ناحية البحر المظلم طريق الى البر الا من ناحية السد في  
ناحية السد في منة قطع البلاد الترك راييس لياحوج طعام الا الا فاحى من ذلك البحر يرسل الله تعالى  
سحابة فتغرف منه الا فاحى فخرها عايم فبأ ناهيا بأجوج وما أجوج وسئل النبي صلى الله عليه وسلم  
عن بأجوج وما أجوج هل بانهم دعوتك قال جزب عايمهم ليمسلة المعراج فدعوتهم فلم يجيبوا وقد بسطنا  
الكلام على بأجوج وما أجوج في صلاح الارواح قال علي رضي الله عنه اسم ذى القرنين عبد الله بن  
الضحاك وقيل خزرمان وهى بذى القرنين لانه ملك المشرق والمغرب وقيل عاش قرنين وهما مائتا سنة  
وقيل غير هذا قوله تعالى تعرب في عين حجة قبل حارة وقال الجوهري رأى من ذات سمائة وطيب أسود قال  
بعض العامة ليس المراد من قوله تع الى حتى رابع مغرب الشمس حتى اذا بلغ مطلع الشمس أنه انتهى  
الى جحرها ومدها لاسمها تدور مع لسانها حول الارض وهى أعظم من أن تدخل في عين من عيون الارض  
لانها أكبر من الارض بمائة مرة ومن مره راها بالادناهم الى مكان هو من العوالم من الجهات  
فوجه ما رأى راد الله بها تعرب في عين كانه السد عايم الارض المستوية كأنها تدحل تحتها كجوان  
راك البحر يرى كمنه اعيم في البحر واريت في سورة ق في سورة ق في سورة ق في سورة ق

شهدنا بقينا ان علمك واسع  
وانت ترى ما في القلوب وتعلم  
الحسنى تعلم ما ذو باعظيمة  
أسانا وقصرنا وجودك أعظم  
ستراهم عاصينا عن الخلق غفلة  
وانت ترانا ثم تفهرو وترحم  
وسئل ما فينا سمى يسره  
صدودك عنه بل يذل ويندم



دخات محراب تحت العرش تسبح الله حتى تصبح وهي مخلوقة من نور العرش والقسم من نور السكري  
وهو أمر عسير منها وهو غلاف من ماء فكل ليلة يظهر منه شيء من الغلاف حتى يتسكامل فيه قطع  
الغلاف في ثمان وعشرين ليلة وذلك عدد المنازل المنقصة على اثني عشر برجاً لكل برج منزلتان وثلاث  
والسنة تدور على أربع فصول ولكل فصل سبع منازل (أول الفصول فصل الربيع) وأيامه اثنتان  
وتسعون يوماً ولها خمس عشر من أدار تقع الشمس فيه سبع منازل وثلاثة بروج وهي الحمل بالحاء  
المهملة والثور والجوزاء ثم يدخل فصل الصيف في خامس عشر من حزيران وعدد أيامه اثنتان وتسعون  
يوماً وتقطع الشمس فيه سبع منازل وثلاثة بروج وهي السرطان والاسد والسنبلة ثم يدخل فصل  
الخريف في خامس عشر من أيلول وعدد أيامه أحد وتسعون يوماً وتقطع الشمس فيه سبع منازل  
وثلاثة بروج وهي الميزان والعقرب والقوس ثم يدخل فصل الشتاء في الحادي عشر من كانون الأول  
وعدد أيامه تسعون يوماً وبعثا تكون أحد وتسعين يوماً وإذا كانت السنة كبيسة وتقطع الشمس  
فيه سبع منازل وثلاثة بروج وهي الجدي والدلي والحوت (قال مؤلفه) هذا باعتبار زمان القرطبي  
وأما باعتبار زماننا فقد أخبرني من له قوة في علم التقويم بأن فصل الربيع يدخل في ثاني عشر أذار وفصل  
الصيف في ثالث عشر من حزيران والخريف في خامس عشر من أيلول والشتاء في ثالث عشر من  
كانون الأول وأيام كل فصل أحد وتسعون يوماً وثمان يوم ونصف يوم والله أعلم ثم فصل الربيع معتدل  
بين الحرارة والبرودة يصلح فيه اخراج الدم بالحجامة أو المصادة ولا يتلى فيه من الطعام والصيف حار  
يابس يصلح فيه الاختسار بالماء البارد وليس الصبر كثاراً وكل الحوامض كالخمرية والخواخية  
والخريف بارد يابس يصلح فيه ترك الجائع والاختسار بالماء العاطر ولا شيوخ بالحقيقة ولا كحول بالاسهال  
والشتاء بارد رطب يصلح فيه أكل لحم الضأن دون الحمل والابن وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب  
أن يدخل بيته في الشتاء ليلة الجمعة ويخرج منه إذا جاءه الصيف ليلة الجمعة (تشرين الأول) أحد  
وثلاثون يوماً ثم ترك الشريعة في أوله وفي الثالث والعشرين منه يدخل الناس به وتمم من السجود  
وإذا قطع الثلث في ثالث شهر لا يسوس (كانون الأول) أحد وثلاثون يوماً في رابع عشره أول  
الاربعمينات وتاسع عشره غاية طول الليل وقصر النهار (كانون الثاني) أحد وثلاثون يوماً في ثاني  
وعشرين منه تمزغ الاربعينات ويزرع القطن وتزاج الطيور (شعباط) مائتين المئمة ثمانية  
وعشرون يوماً في سابعة سقط الجرة الاربعون في رابع عشره تسقط المائتين في احدى وعشرين تسقط  
الثلاثة ومعنى سقط الجرات أن الناس كان لهم في قديم الزمان ثلاثة مساكن بعضهم داخل بعض الأول  
للبنين والجمال والثاني للغنم والثالث لهم وكانوا يشعلون النار في كل بيت لاجل البرد فإذا دخل شعباط  
ومضى منه سبعة أيام أخرحوا الجمال والبقر إلى الصحراء وجعلوا مكانها أنعم وسكنوا مكان القبة فتبقى  
لهم نار إن نارهم ونار الغنم فإذا مضى أسبوع آخر أخرحوا الغنم إلى الصحراء وتركوا الشعال النار وال  
البرد (أذار) أحد وثلاثون يوماً في ثاني عشره يعتدل الليل والنهار ويصلح فيه أكل الحبوب والحب  
ثلاثة أيام من شعباط واربعة من أذار قال في ربيع الأبرار أخبرني كاهنة بريدقم في آخر الشتاء ولم  
يصدقوا عواجز واصوف غنمهم فثار برد شديد فهاككت الزروع والمواشي وتيسل قات زوجوني فقالوا  
حتى تردى الربيع سبعة أيام ففعلت فهاككت فنسبت إليها (نيسان) ثلاثون يوماً في الخامس والعشرين  
منه يهيج الدم وتنفذ الثمار ويدرك اللوز (أيار) أحد وثلاثون يوماً في رابع والعشرين منه يصد  
الزروع ويرفع الطاعون بادن الله تعالى (حزيران) ثلاثون يوماً في ثامن عشره يطول الليل ويقصر  
النهار ويستوي الثمين والبطيخ (تموز) أحد وثلاثون يوماً يشد فيه الحر (آب) أحد وثلاثون  
يوماً يكبر الزمان والله أعلم (قائمة) قال علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ما رأيت رجلاً علق أدهن  
الكعبة وهو يقول يا من لا يشغله شأن من شأن وفي رواية سمع من سمع يامس لا يعامله ما مثل يامس

سكتنا عن الشكري حياه

وهيمه

وحاجتنا بالمقتضى تسكلم

إذا كان ذل العبد بالحال ناطقا

فهل يستطيع الصبر عنه

ويكتم

الحسى فيجد واصفح واصطغ

قلوبنا

لا يبرمه الحياح المحين أذني رده فوك - ولاوة رحمتك فقلت يا عبد الله أعد علي كلامك فقال والذي  
 نفس الخضر بيده وكان هو الخضر لا يقولون عبد قبح كل فريضة الاغصرت ذنوبه وان كانت مثل رمل  
 ما لج أو عدد القطر أو ورق الشجر قال اليافعي في روض الرياحين كنت جالسا ببيت المقدس بعد عصر  
 الجمعة فرأيت رجلا من أصحابي في خلقتنا والآخرة طويل عرض وجهه ذراع فقلت من أنت قال انا الخضر  
 وهذا الياسر م - صلى العصر يوم الجمعة ثم استقبل القبلة ثم قال يا الله يا رحمن حتى تغيب الشمس لم يرسل  
 الله شيئا الا اعطاه فقلت للخضر ما طعم الله قال الكرفس والسكابة وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم ان اخي  
 الخضر والياسر يجان في كل عام ويوش بان من زخريهم شربة فتكفيم - ما الى قابيل وطعامهما الكرفس  
 \* (قصة) \* اكل ورق الكرفس الرطب ينفع المعدة والكبد لباردتين وبذيب الحصى واذاق وتلك  
 به في الحمام قلع الحكمة من الجسم واذ اشرب عصيره بعدل ينفع من وجع الظهر واكله في الشتاء يذهب  
 البلغم من المعدة \* (كافية) \* قال الرقائبي ان سليمان بن عبد الملك طلب رجلا له قتلته فهرب منه وكما  
 دخل بلدة قيل له قد جاءك الطلب قال خرجت الى البرية فرأيت رجلا يصلي فلما أحسن بي اوجز في صلاته  
 ثم انفتحت الى خلفت منه فضمني وقال لا تخف فتبعته فقلت له اما تخاف في هذه البرية من السبع قال  
 وما السبع لعل هذا الطافي خاوا فقلت نعم قال فليأتني فقلت له سبحان الواحد الذي ليس غيره  
 اله سبحان القديم الذي لا يابى له سبحان الدائم الذي لا يفادله سبحان الذي يحيي ويميت سبحان  
 الذي خلق ما يرى وما لا يرى سبحان الذي تلي يوم هوف شأن سبحان الذي علم كل شيء بغير علم قال  
 فقتلته فأتاني الله في قاي الامن فخرجت ودخلت على سليمان فلما رآني قال ادن ادن حتى اجلسني على  
 ورشه فقال اسكنني قات لا والله ما انا بساحر واخبرته بخبر الرجل فقال رآته الذي لا اله الا هو انه الخضر  
 ثم قال اكتبوا له الامان واعطاني مالا ثم اقال في ربيع الابرار شكى رجل الى الحسن بن رجلا يظلمه  
 فقال اذا صليت المغرب فصل ركعتين واسجد وقل في سجودك يا شديد القوى يا شديد المحال يا عزيز  
 اذلت بعزتك - يسبح - خلس فصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله واكفني مؤنة فلان عاشت فلما فعل ذلك  
 مات الظالم فجاءه رقبه يا شديد المحال اي يا شديد الاخذ وقبل شديد المحال بالحل وهو القحط وقبل  
 شديد العدو ولا عدائه ما لهم من درنه من وال اي ما لهم من ملجأ ولا ناصر وكان الخضر عليه السلام يقول  
 اللهم اني استغفرك لما ثبت اليك عنه ثم عدت اليه واستغفرك لما وعدتك من نفسي ثم أخلفتك  
 واستغفرك لما اردت به - وهذا الخاطيء ما ليس لك واستغفرك للنعمة التي انعمت بها علي فتقويت بها علي  
 معصيتك واستغفرك يا عالم الغيب والشهادة لرحمن الرحيم من كل ذنب اذنبته او معصية في ضياع انهار  
 وسواد الليل في ملا او حلاله او سر او علانية يا حليم قال الاوزاعي رضي الله عنه - من قاله غفر الله له ذنوبه  
 ولو كانت مثل ورق الشجر وقطر السماء \* (لطيفة) \* تكلم ابن الجوزي رضي الله عنه في معنى قوله تعالى  
 كل يوم هو في شأن فحين فهمت نفسه فوثب اليه رجل في المجلس فقال يا ابن الجوزي ما يصنع ربنا في هذه  
 الساعة فسكت وبنم المجلس ثم ذكر - اليوم الثاني والثالث كذلك فرائي تلك الليلة النبي صلى الله عليه  
 وسلم في المنام فقال يا ابن الجوزي ان تدري من اسائل فقلت لا يا بني الله قال هو الخضر فاذا سألتك فقل له شؤن  
 يبيديها ولا يبتديها فلما اصبح قال له ما يصنع ربنا في هذه الساعة فقال شؤن يبيديها ولا يبتديها فقال  
 الخضر عليه السلام صلى الله عليه وسلم على من علم في المنام \* (قصة) \* اعلم جعلني الله اياك من صالح الامة ان  
 اوله تبي الله محمد صلى الله عليه وسلم وآخه عاتى الله عيسى بن مريم عليه السلام وفيها رجل مختلف في  
 نبوته اي هو الخضر عليه السلام واسطفاها الصحابة رضي الله عنهم كل واحد له شفاعة قال ابو زرعة  
 مات النبي صلى الله عليه وسلم وقد رآه من الناس ويهجع دونه زائدة على مائة ألف وقال الشافعي رضي الله  
 عنه مات النبي صلى الله عليه وسلم وثلثون سنة وثلثون ألفا بالدينونة وثلثون ألفا في غير هاتيك  
 الدهي في الجريد قال النووي رضي الله عنه في التمهيد وانتميسير قال ابو زرعة مات النبي صلى الله

فأنت الذي تولى الجميل  
 وتكرم  
 ألت الذي قسرت قوما  
 فوافقوا  
 ووفقتهم حتى أتوا وأسلموا  
 قلت استقيموا مئة وتكرموا  
 وأنت الذي قومتم فتمت قوما  
 لهم في الدجائس بدرك دأما

عليه وسلم عن مائة ألف وأربعمائة عشر ألف صحابي قال أبو منصور البغدادي أصحابنا مجمعون على أن  
أفضلهم الخلفاء الأربعة ثم تمام العشرة ثم أهل بدر قال في تفسير ابن عطية في قوله تعالى يوم لا يخزي الله  
النبي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه تضرع في أمته فأوحى الله إليه أن شئت جعلت حسابهم إليك قال  
لا يارب أنت أرحم بهم مني فقال الله تعالى إذا لا تخزيك فيهم (حكاية) قال سالم بن عبد الله بن عمر بن  
الخطيب رضي الله عنهم رأيت البارحة في المنام جميع الأنبياء مع كل نبي أربعة مصابيح ومع كل واحد  
من أصحابه مصباح ورأيت واحدا قد أضاع له المصباح والعرب في كل شعرة من رأسه مصباح ومع كل  
واحد من أصحابه أربع مصابيح فقلت من هذا قيل محمد صلى الله عليه وسلم وكان كهاب الأخبار رضي  
الله عنه خلفه يسبح فقال من تروى هذا قال هرير بن أبي أيوب في المنام فقال والله لكانت قرأت التوراة  
فرأيت هذا فيها وفي الحديث أهل الجنة مائة وعشرون صفات من هذه الامة فتكون هذه الامة  
ثلثي أهل الجنة فإن قيل أهل الجنة أكثر من أهل النار والجواب أهل النار أكثر من وجوه الاقول قوله  
تعالى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقيل ما هم الثاني قوله صلى الله عليه وسلم الله من كل ألف واحد  
وابساقى لا بليس ذكره الرازي في تفسير سورة النساء الثالث قوله صلى الله عليه وسلم أنتم في الاعم كشمرة  
بمضاء في جلد ثور أسود ولا شئ ان المؤمنين بالنبي صلى الله عليه وسلم أكثر من آمن بالانبياء من أعمهم  
فان قيل اذا كان أهل جهنم أكثر من أهل الجنة فكيف يقول مولانا سبحانه حكاية عن ابيليس لعنه الله  
لا تخزن من عباده نصيبا فخر وضار النصيب لا يقتضي الكثرة (الجواب) هذا باعتبار البشر اما اذا  
اعتبرنا الانسكة مع المؤمنين من البشر صار خبز الله أكثر وجواب آخر المزمعون وإن كانوا قلوبا فيهم  
كثيرون عند الله بالمرتبة والدرجة بخلاف حزب الشيطان

فهم في الالباس ساجدون وقوم  
نظرت اليهم نظرة بتعطف  
فعاشوا بها والخلق سكرى ونوم  
لأن الحمد طاعتا أنت أهله  
وسامح وسلمنا فانت المسلم  
اللهم دلنا بك عليك وارحم  
ذنا بين يديك واجعل  
رغبةنا فيما لديك ولا تحرمنا

(فصل في ذكر ما تيسر من المشهورين بالكمية باسمهم ثم يتوارى عنهم من الصحابة وغيرهم \* أبو بكر  
الصديق) رضي الله عنه اسمه عبد الله أسلم أبو عثمان أبو الخوخة قدم في مناقب أبي بكر (أبو أيوب  
الانصاري) رضي الله عنه اسمه خالد بن زيد قهره ببلار الروم يستأفون به (أبو حنيفة عامر بن الجراح) تقدم  
في مناقب العشرة (أبو موسى الاشعري) اسمه محمد بن قيس ولده أبو بردة اسمه الحرث اسمه أخو أبيه  
أبو بردة اسمه عامر (أبو هريرة الاسلمى) اسمه فضالة (أبو حنيفة) اسمه وهب بن عبد الله (أبو الجعد) اسمه عائشة  
من الرضا اسمه أفلح (أبو بكر) مر فضالة الصحابة مات بالبصرة اسمه فقيم بن الحرث (أبو الدرداء) اسمه  
عويصر بن مالك قال في شرح المذهب كان أبو الدرداء في حارب التضايد مشق نعمان بن عوف رضي الله  
عنه مات سنة اثنين وثلاثين وقهره في باب الصعير (أبو ذر) اسمه جنادة بن جنادة قال ابن العماد  
كفى بأبي ذر لانه خبز خبز فطعم عليه الترفوفه فلم يزد شيئا فقال انظروا الى هذا الذي لم يظفر في ميزان  
الدين او ميزان الآخرة يطيس بذرة واحدة وهي القملة الصغرى قال في الرضا ويحل قتله دون القتل الاسود  
(أبو سعيد الخدري) اسمه سعد بن مالك اسمه سابط قال في شرح المذهب كان أبو سعيد كان صحابيا  
أيضا (أبو طيبة) حاجم النبي صلى الله عليه وسلم اسمه دينار رقيه بن نافع رقيه بن ميسرة (أبو طيبة  
الانصاري) اسمه زيد بن سهل (أبو العاص بن الربيع) ذكره النبي صلى الله عليه وسلم اسمه وسلم زينة بن كنانة  
في مناقب فاطمة اسمه هاشم قال في شرح المذهب هو بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الشين المجهمة وقيل  
القاسم (أبو قتادة) اسمه الحرث وقيل النعمان (أبو كامل) اسمه قيس وقيل عبد الله (أبو أقيس الليثي)  
اسمه الحرث بن مالك (أبو بلبل) اسمه بلال وقيل داود شهيد رأيته في المعامات للعرقي اسمه سنان  
على المشهور (أبو هريرة) اسمه عبد الرحمن قال يارسول الله ان أحيى دعوتها الى الاسلام فله عتق فيل  
ما ذكره فقال اللهم اهدم أبي هريرة فخرجت اهدر لا بشرها فرأيت الباب مردودا فلما أحشيت في خرجت  
وهي تقول أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فرجعت وأنا ابكي من الفرح كما كنت أبكي  
أولما الحزن وقلت يا بني الله قد استجاب الله دعائك ادع الله ان يجمعني رايي الى المؤمنين من مؤمنين



ولا مؤمنة الا ويصبتا واهم اسم أمية وقيل آمنة (ابو امامة) اسمه صدى يضم الصاد وفتح الال المهملة تن  
وتشديد اليا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة وخمسين حديثا (ابو زرعة الحافظ) اسمه عبد الله  
ابن عبد الكريم ولما مات قيل له ما فعل الله بك فقال قال الله تعالى الحق باني عبد الله واني عبد الله واني  
عبد الله قالوا قل مالك والثاني الشافعي والثالث أحمد بن حنبل (ابو بكر الشبلي) اسمه دلف (ابو تراب  
الخشبي) اسمه مسكر مات ببلده فخشب من وراء النهر سنة خمس وأربعين ومائتين (ابو سليمان الداواني)  
اسمه عبد الرحمن مات سنة خمس عشرة ومائتين (ابو يزيد البسطامي) اسمه طيعور بن عيسى مات سنة  
أحدى وستين ومائتين (ابو علي الروذباري) اسمه محمد بن أحمد مات سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة  
وروذبار قرية من قرى بغداد (ابو عبد الرحمن السلمي) اسمه حسين بن محمد مات سنة اثنتي عشرة وأربعمائة  
(ابو سعيد الخزاز) اسمه أحمد بن عيسى مات سنة اثنتين وستين ومائتين (الامام ابو حنيفة) رضى  
الله عنه اسمه النعمان بن ثابت مات بعد اداء سنة خمسين ومائة وهو ابن تسعين سنة ختم القرآن في الموضع  
الذي مات فيه ستة آلاف مرة وجاءته امرأة وهو في الدرس فألقته فحاضة نصفها احمر ونصفها أصفر  
فأخذها وكسرها وأعادها اليها ففهمت المرأة الجواب فسئل عن ذلك فقال انها ترى الجرة والصبرة  
فتسئلني من تسئل فقات لها حتى ترى الظهر الابيض كباطن التفاحة ورة قدم في بعض محاسنها في  
باب التقوى روى باب فضل العلم (الامام مالك) رضى الله عنه مات سنة تسع وتسعين ومائة وكان يمنع من  
الدلالة بعد العصر فدخل يوما الجامع فقال له صبي قم فاركركم عشرين فقام فصلى فقبل له كيف خالفت  
مذهبيك فقال خشيت أن أكون من الذين اذا قيل لهم اركعوا لا يركعون (الامام الشافعي) رضى الله عنه  
اسمه محمد بن ادريس ولد سنة خمس وخمسين ومائة ومات سنة اربع ومائتين أخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم  
انه عالم فريش يلاط باقى الارض علما وأوصى قبل موته ان يمر واجبنا زنه على باب السيدة ففعلوا  
فصلت عليه ثم مات بعد ما روى عن سبعين رضى الله عنهم (الامام أحمد بن حنبل) رضى الله عنه مات سنة  
أحدى وأربعين ومائتين قال الشافعي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال اكتب الى أبي  
عبد الله أحمد بن حنبل وأقرئه معنى السلام وقل له انك ستكتم وتدعي الى القول بخلاف القرآن فلا تجهم  
فرفع الله لك علم اليوم القيامة قال أحمد بن شعور رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا ابن  
ثعور من زار قبر أحمد بن حنبل وبشر الخاق بطالبني يوم القيامة بحجة وعمرة وقال بعضهم رأيت النبي  
صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له ما نبى الله من تركت في عصرنا هذا يقتدى به قال عليه السلام بأحمد بن  
حنبل وقال بعضهم رأيت الصراط في المنام وعنده رجل كل من يمر اعطاه خاتما فقلت من هذا قيل أحمد  
ابن حنبل قال بعضهم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسأله عن الامام أحمد فقال اسأل عنه  
وسئى فسأله فقال هو من الصديين وقال بعضهم رأيت زبدة في المنام وكنت بها ام العزير وشعرها ابيض  
فسألتها عن ذلك فقالت لما جدوا الامام أحمد للضرب زفرته ففرقة فلم يبق في أحد في القبور الا ابيض  
شعره ولما ضربه الجراد فزاد ربه بالسوط شق خاضرة فقال اللهم أعصم بصره ثم رأته بعد ذلك وهو اعشى  
فسأله عن ذلك فقال حتى تخرج الروح قبل ان تقول القرآن محروق فقال الامام أحمد اللهم ان كان صادقا  
ورد عليه بصره وفي السوط الاؤل قال بسم الله وفي الثاني قال لا حول ولا قوة الا بالله وفي الثالث قال  
ان القرآن كلام الله غير مخلوق وفي الرابع قال قل ان يصيبنا الا ما كتب الله لنا انما نقطعت حاشية صراويله  
فقال اللهم انى اسألك باسمه ان لا يمدى من لأت به العدرش ان كنت تعلم انى عدلى الصواب فلا تهمك الى  
من توافرت صراويله قال معمر بن راف السكري رأيت رجلا في المنام فقلت من أنت قال موسى بن  
حمران قلت موسى بن حمران الذي قال الله قال نعم ثم رأيت ثلاثا فزولوا من سقف البيت فقلت من هؤلاء قال  
عيسى بن مريم ونيبكم محمد وأحمد بن حنبل وحلة المعرش والملائكة تشهدون ان القرآن كلام الله غير  
مخلوق وتعالى القديس أبو بكر السكري رأيت كأن القيامة قد قامت وقد دعى بالائمة الاربع فقلت لهم

بذنوبنا ولا تطردنا بعبادتنا  
واغفر لنا ولوالدينا ولجميع  
المسلمين وصلى الله على سيدنا  
محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
\*(فصل)\* الحسى أنت  
الملك الحق المبين النور  
الحادى القوى المتين  
عرفتنا بربوبيتك وعرفتنا

ولا هم حل حاله أنا أرسلت اليكم رسولا بشريعة واحدة فلم جعلوها أربع شرائع فلم يجبه أحدكم أحاد  
سؤال ثابتا وثالثا قال الامام أحمد باب أنت قلت لا يتكلمون الا من أذنه الرحمن قال تكلم يا أحمد  
قال يارب هل لك شهود علينا قال الملائكة قال يارب لنا عليهم الحجة لانك قلت وقولك الحق اني جاعل  
في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها فهدوا عليه ما قبل وجود آدم هل لك منهم وغيرهم قال  
جوارحك قال يارب انما كانت لا تتكلم وانت الذي أنطقهم ما وشهادة المقصوب لا تصح فهو لك شهود  
غيرها قال أنا أشهد عليكم فقال يارب شاهدواكم فقال اذهبوا فهدوا فهدت لكم (امام المحدثين) أبو  
عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري آية من آيات الله تنشى على وجه الارض قال النورى رضى الله عنه  
سمع البخاري من البخاري أى سمع صحيح البخاري من البخاري سمع بهور ألف رجل وكان بحضور مجلسه  
هشرون ألفا وروى عنه الترمذى والنسائى وقال محمد بن بشر شيخ البخاري حقاظ الدنيا أربعة مسلم  
بن يسابور والبخاري بخاري وأبو زرعة مالى وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمى بمهارة (امام المحدثين)  
مسلم بن الحجاج رضى الله عنه مائة سنة واحدة وستين ومائتين (ابن بنت السافى) رضى الله تعالى  
عنهم اسماء أحمد بن محمد مائة سنة وتسع ومائتين وأمه اسماء زينب (الاوراقى) رضى الله عنه تقدم فى باب  
الحجة (القفال الكبير) رضى الله عنه اسماء محمد بن على مائة سنة وخمس وستين وثلاثمائة مائة الصغرى  
تقدم فى فصل الكرام المشايخ فى باب فضل العدل (الرويانى) اسماء عبد الواحد بن اسماء مائة سنة  
اثنتين وخمسمائة (القاضى أبو الطيب) اسماء طاهر بن عبد الله مائة سنة وخمس وستين وأربع مائة قاله النسي  
صلى الله عليه وسلم فى المنام باقية فكان يفخر بذلك ويقول «ما فى النسي صلى الله عليه وسلم فقيها عاش  
مائة عام ومائة (المأوردى) اسماء على بن محمد مائة سنة وأربع وستين وثلاثمائة (ابو منصور البغدادي  
الاستاذ) رضى الله عنه اسماء عبد القاهر بن طاهر مائة سنة وتسع وخمسين وأربع مائة (العبادى) يفتح  
العين وتشديد الهمزة الموحدة اسماء محمد بن أحمد مائة سنة وخمس وستين وأربع مائة (الشيخ أبو حامد) اسماء  
أحمد بن محمد مائة سنة وست وأربع مائة (الشعبي) تقدم فى المعراج (البغوي) اسماء حسين بن مسعود  
رضى الله عنه كان يأكل الخبز وحده ثم كان يتركه لغيره فكان يتركه لغيره فكان يتركه لغيره فكان يتركه لغيره  
والله) رضى الله عنه تقدم فى باب فضل العلم (القشيري) اسماء عبد الله مائة سنة وخمس وستين  
وأربع مائة (الشيخ أبو الحق الشيرازي) تقدم فى باب فضل العدل (الحصاني) اسماء يفتح الحاء  
وسكون الميم مائة سنة وخمس وستين وثلاثمائة (الحنطى) اسماء حسين بن محمد كان فى بعض أيامه يسبح  
الخطبة مائة بعد الأربعمائة (الحسامي) اسماء أحمد بن محمد مائة سنة وخمس وستين وأربع مائة (أبو ورك)  
بضم القاف اسماء محمد بن الحسن رضى الله عنه مائة سنة وست وأربع مائة (المتولى) اسماء عبد الرحمن  
مائة سنة وخمس وستين وأربع مائة (الحاكم) تقدم فى باب المولى (الندائى) اسماء محمد بن شعيب مائة  
سنة وثلاثمائة (الترمذى) اسماء محمد بن عيسى مائة سنة وتسع وستين ومائة مائة مائة (أبو ورك) اسماء  
سليمان مائة بالبصرة سنة خمس وستين ومائتين (ابن ماجه) اسماء محمد بن يزيد القزوينى مائة سنة  
ثلاث وتسعين ومائة (اليزار) اسماء أحمد بن محمد مائة سنة وثلاثين وتسعين ومائتين (ابن أبي الدنيا)  
اسماء عبد الله بن محمد القرشى مائة سنة واحدة ومائتين (الطهراني) منسوب الى طبرية بمسألة  
صفحة ألف شيخ اسماء سليمان بن أحمد مائة سنة وثلاثين ومائتين (الدارقطنى) اسماء على  
مائة ببغداد سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة (البيهقى) اسماء أحمد بن حسين مائة سنة وخمس وستين ومائة  
قال ابن السمعكى فى طبقاته كان جبالا من جبال العرب (العزائى) اسماء محمد بن شعيب مائة سنة وخمس  
بسم الله قال القاضى أبو بكر بن العربي المدائنى أحد مدعيه الموقوف على أهله فلم يدرى من  
بلادى رآه الجبل فهاجبت مواحه فقلت أيم الجواسن انما عاينته بجرم لا فقهه بجرم ولا فقهه بجرم  
انما يرى من هذه الموهبة خروها فلم أعلم - واهم ورحمتى لا امام لعزائى رآه فهاجبت مواحه

فى بحار نعمته ونعمته  
بذكر كرك وانسل رد عوتنا  
الى دار قدسك (الحس)  
كيف يصبر عن قربك من  
وجد طعم حبك (نظم)  
ماهر فى ان اسانى ولا  
قلبي من ذكرك يوما خلا  
لوانلى ملك بنى هاشم





الايمان من النبي صلى الله عليه وسلم من كبرته كبرية عند غرب الشمس على ساحل البحر رافعا صوته  
 أعطاء الله من البحر بعد ذلك قطر في البحر عشر حسرات وخمسة عشر سيئات ورفع له عشر درجات  
 رأته في كتاب الذر بعدة لابن العباد بخط مؤلفه وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا زار أحدكم أخاه فألقى  
 له شيا يقيه التراب وقام الله من النار وفي ربيع الاربعين النبي صلى الله عليه وسلم استسبح كثيرا ومن  
 الاخوان فان الله تعالى حتى كرم يستحي من عبده ان يعذب به بين اخوانه يوم القيامة وفي كتاب البركة عن  
 جعفر الصادق أطيبوا الجلوس على المساء مع الاخوان فانها ساعة لا تحسب من أعماركم ووردا لا تمل مع  
 الاخوان شفاة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من رذعن عرض أخيه بالغيب كان حقا على الله أن يعتقه  
 من النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم أي عبد قال لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش  
 العظيم الحمد لله رب العالمين حق على الله أن يجرمه على النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين  
 يصبح لا اله الا الله والله أكبر أعتقه الله من النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال العبد يا معتق  
 الرقاب يقول الرب جل وعلا يا ملائكتي قد علم عبدي أنه لا يعتق الرقاب غيبي أشهدكم اني قد أعتقته  
 من النار ومنه صلى الله عليه وسلم إذا قال العبد في ركوعه سبحان رب العظم أعتق الله ثلاث حسنة من  
 النار وإذا قال ثلاث مرات أعتق الله حسنة كل من النار وتقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من  
 بلغه عن الله فضيلة فلم يصدقها لم ينلها وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا لعق العبد القصعة استغفر له  
 القصعة وتقول اللهم أعتقه من النار كما أعتقني من الشيطان لان الشيطان يلعقها عند فرغها عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم من لعق الحفنة ولعق أصابعه أشبهه الله في الدنيا والآخرة وعنه صلى الله عليه وسلم  
 اغسلوا القصعة واشربوا من يوم فعمل ذلك كان كمنفق أربعين رقبة من ولادته قيل وقال انما رضي الله هذه  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم أحب شيء الى الله تعالى ان يرى عبده المؤمن مع امرأته وولده على مائدة  
 يأكلون فإذا اجتمعوا عليها ظار الله اليهم بالرحمة ويغفر لهم قبل ان يتفرقوا وفي ربيع الاربعين النبي  
 صلى الله عليه وسلم من نظر الى أخيه نظر مودة لم يطرف حتى يغفر الله له مائة قدم من ذنبه قال ابن المبارك  
 من كان في قلبه مودة لأخيه المسلم ولم يعلم بها فقد خان وقال علي رضي الله عنه يحجز الناس من يحجز عن  
 اكساب الاخوان وقال أيضا لقلوب وحشية فمن تأنها أتبلت عليه وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا  
 حضر له طعام يقول عند اكل نعمة يا واسع المغفرة اغفر لي وكان عليه السلام يكره الطعام الحار ويقول  
 عليكم بالطعام البارد فانه دواء وبركة الاوان الحار لبركة فيه وفي العوارف عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 المتخ في الطعام يذهب البركة قال انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من سأل الجنة ثلاث  
 مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة من استجار من انار ثلاث مرات قالت النار اللهم اجره من النار  
 (لطيفة) قال رجل يا رسول الله أريد منك ناقة أو ركبا أو شاة أو طعاما فقلت له يحجزك ان تكون مثل محبوز  
 بنى امرئيل وقيل ومحبوز بنى اسرائيل قال ان موسى لما خرج بنى اسرائيل اظلم عليهم انور فقال  
 ما هذا قال العلماء ان يوسف عليه السلام أخذ عليه ما عبدوا وصي أن لا يخرج من مصر الا بجسدده وقال  
 موسى أبكموه لم يبقوا الا يعلم قبره الا هذه المحبوز فبأهلها من ذلك فقالت لا أقبل حتى تعطيني  
 حكمي قال وما حكمك قالت اكون معك في الجنة (قال مؤلفه رحمه الله) وأدم عليه  
 السلام علم الامم المفضل له الشرف عند الملائكة والهدى كان يعلم مضم الماس فحصل له الشرف عند  
 الطيور فكان يقول سليمان يا بني الله الماه بنافيتزل في ذلك الماه كان ذا اسد رواه ابو جندب الماه وهذه  
 المحبوز أفودها عليها بغير يوسف أن تكون مع موسى في الجنة وكذلك العبد اذا استسبح الله على طهره فله  
 على غير قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى خلفه لم يتركه غصالي المغنبي ربه موسى الله عليه  
 وسلم من طالب العلم لبراته لا يحجزه الا ان يلقى له سادس من كبره من علمه بالبر  
 كان انهم يماره كالقائم له قال يار من العلم في الجوز حيرة من ان يكره بولاب من فله بركة

فالعجب عن نجما كيف  
نجما (الهي) ان حاسبتنا  
بفضلك فلنارضوانك وان  
حاسبتنا بعد ذلك لم نزل  
غفراؤك (الهي) كيف



الرحمن الرحيم ان المؤمنين في مقام آمين في جنات ويعيون يلبسون من سندس واستبرق متقابلين في طيرون  
 في رواية في طيرون مائتي عام ثم يول الله تعالى انحبون كلامي مني فية ولون فية قول جل جلاله انا  
 الرحمن الرحيم الرحمن علم القرآن فيهمون في الملائكة ألف عام وتقدم أن سورة الرحمن عروس القرآن  
 رعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الله جبريل الى شرفة من غرف الجنة فينادي  
 بأعلى صوته يا أهل السعادة يا أهل الكرامة ان السلام يقرئكم السلام ويأمركم ان تزوروه فيأتون على  
 لميسل كالبرق وعلى نجائب من ياقوت حتى يلتقوا بالجبار جل جلاله فيقول مرحبا بزوارى ووفدى  
 وجبرائيل في جناتي اسقوهم فيؤتى الى أسفلهم درجة تسعين ألف ابريق في كل ابريق لون من الشراب  
 وطعم ليس في الآخر ويسقى على أعلاهم بسبع مائة ألف ابريق مع سبع مائة ألف غلام ثم يقول الجبار جل  
 جلاله مرحبا بزوارى ووفدى أسقوهم فيؤتى بسبعة مائة ألف ابريق من الجنة فيقول  
 مرحبا بزوارى ووفدى طيبوهم فيسبحون من تحت العرش يقال لها المنيعة فيهل عليهم المنيعة فيسبحون  
 الندي ثم يقول مرحبا بزوارى ووفدى وعزتي وجلالي ما خلقت الجنة الا لاداءكم فيها كشف الحجاب  
 فينظرون اليه جل جلاله وعارآيته في نعيم الجنة أنهم اذا استقروا في الجنة يرسل الله الى كل واحد فناداه  
 معك ملك فياخذها فيرى فيها جارا يتوكلها من الله العزيز الحكيم قد اشقت ايلك فزرتي فيركب الرجا  
 على خيل من ياقوتة حمراء اسكل فرس جنات من فضة وجنات من ذهب ويركب النساء على الهودج  
 فتسير الى محمدي صلى الله عليه وسلم ويسير النساء الى فاطمة رضي الله عنها قد جعلهن الله أنكارا  
 عربا أي عاشقات لا زواجهن أثر اناي على من واحد ثلاثة وثلاثين سنة كس عيسى عليه السلام فهل  
 الجنة على من عيسى وعلى طول آدم وهو ستون ذراعا في عرض سبع مائة ذراع وعلى حسن يوسف وعلى  
 خلق محمد صلى الله عليه وسلم وعلى صوت داود فينزل النساء في ابواب من درة بيضاء عند فاطمة رضي  
 الله عنها والرجال في ميدان من مسك فية كرامى الذهب وبين الرجال والنساء حجاب من نور فيسلم الحق  
 جل جلاله على الرجال واحد بعد واحد ويسلم على النساء كذلك وبقول مرحبا يا حباي وأولياي  
 فيضيئهم ثم يقول يا ملائكتي أطربوهم فتأتى الملائكة بجمع الجنات وهم الحور العين فيتواجدون من  
 الطرب فاذا أفاقوا قالوا ربنا انفسهم كلامك فية هل يا داود أمهم كلامي فيرى على من يده  
 ويقرأ الزبور فيتواجدون من الطرب فاذا أفاقوا قال يا عبادي هل من صوت أطيب من صوتي فيقولون  
 لا يا ربنا فيقول وعزتي وجلالي لا منكم أطيب منكم يا محمد قم وارق واقرا سورة طه ريس فيزد صوت  
 محمد صلى الله عليه وسلم في الحس على صوت اودسبعين صفا فيزدون من الصوت وتزلزل اكرامى  
 من تحتهم فاذا أفاقوا قال يا عبادي هل من صوت أطيب من صوتي فيقولون لا يا ربنا فيقول وعزتي  
 وجلالي لا منكم أطيب منكم فيسكنهم سبحانه وتعالى في سورة الاعام فيطرب الهودج فيقال الاشجار  
 والنقصور ويمتلأ العرش فيكشف الحجاب عن وجهه فيقول يا عبادي من أنا فيقولون انت ربنا فيقول انا  
 السلام وانتم المسلمون يا ملائكتي قدموا لهم النجائب فيقدمون لهم نجائب غير التي قدموا عليها فيركب  
 الرجال على خيل بلق أجنحتها خضر النساء على نجائب أفتابهم من ذهب ثم يدخلون سوق المعرفة  
 فيسأل بعضهم بعضا أنت يا فلان فيقول مسكني الفردوس ويقول الآخر أنت يا فلانة في الجنة هذين  
 ويقول الآخر أنت يا فلانة في الجنة الآخر أنت يا فلانة في الجنة أي على اختلاف درجاتهم وأول الجنات  
 في الجلال من اللؤلؤ الأبيض وثانيها دار السلام من ياقوت أحمر وثالثها الجنة للمأوى من زبرجد أخضر  
 ورابعها الجنة الخلد من مرجان أصفر وخامسها الجنة النعيم من فضة بيضاء وسادسها الجنة الفردوس  
 من ذهب أحمر وسابعها الجنة هذين من درأبيض وثامنها دار القرار من المرجات ثم (لطيفة) عن  
 أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله الجنة في يومه ليلة من درة بيضاء واجبة  
 من ياقوتة حمراء وابنة من زبرجد خضر مالا طها مسك حشيشة زعفران حصارها اللؤلؤ تراها

حتى كأن اساقى احسان  
 تولى الجميل على القبيح تكريما  
 فافترق فانت المنعم المنان  
 (الحسي) ان كنا لانه در على  
 ترك ذنب كآيته عليه فافترق



العنبر بن ثم قال لها نطقي فقالت قد أفلح المؤمنون فقال وعزني وجهي لا يجرورني فيك البغيض وقال  
 ابن عباس رضي الله عنهما ان في الجنة شجرة ثمرها كأنه الزمان فاذا أراد ولي الله السكينة المهدرت  
 اليه من غصنها فانقلعت عن اثنتين وسبعين حلة ألوانا بهد ألوان ثم تنطبق فتخرج كما كانت قال  
 في روض الحقائق جاء أعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اني الجنة سمع فسكت  
 حتى جاء جبريل فقال صلى الله عليه وسلم أين الائل فقال ها أنا يا رسول الله قال ان في الجنة مدينة  
 لها حافتان من لؤلؤة حرايسير الزاكب فيهما سبعين عاما فيها جواريا بكارة علم القرآن فاذا أراد أهل  
 الجنة أن يمشوا في لؤلؤة حرايسير الزاكب على فرس من ياقوتة حرايسير الزاكب ومنهم الزاكب على  
 شجيرة من زمردة خضراء فاذا أقبلت المدينة تزلوا عن دوابهم فتوضع لهم منابر من نور وتصطف الجوارى بين  
 أيديهم يقرآن القرآن بأصوات لم يسمع السامعون أفرح للقلوب ولا أشهى للاسماع من أصواتهم  
 فقال الأعرابي يا رسول الله هل أنت مزوج واحد منهن ان أعطيتك قال على أن أزوجك بشتين  
 وسبعين زوجة فقال لا أعصيك أبدا قال ابن عباس قصور الجنة عدد نجوم السماء وأثمارها عدد نجوم  
 السماء وفيها نهر يقال له نهر الرحمة يجري في جميع الجنان ورأيت في كتاب العلوم الفخرية في النظر في  
 أمور الآخرة لابن مخلوف المالكي رحمه الله ان بين قصور الجنة رياض كثيرة وكثبان المسك في كل روضة  
 ألف فرس في جلد كل فرس ألف لون من نور أبيض وأحمر وأصفر وأخضر لها مرج من درو ياقوت  
 مكللة بأصناف الجواهر وفي تلك الرياض ابل على ألوان شتى لها حال الذهب مكللة بأصناف الجواهر  
 والدر والياقوت مطلقة في مراعيها اذا صهلت الخيل صهلت بأصوات لوتبعها الخلائق لذهلوا من حسن  
 أصواتهم عدة لاربابهم في رياضها وفي تلك الرياض صحارى وفيها صييدهم من أصناف الوحوش  
 ويعرفون الساعة بذلك كالملائكة لله تعالى عند كل ساعة بنوع من الذكربصوت واحد لهم بذلك ضجيج  
 ودوى فيجيبهم عند ذلك جميع ما في الجنة من الطيور والحيوانات وتمت لذلك الأغصان الاشجار كأنهم احذرن  
 من مرورهم ابداءة يعنى في الجواب من حلة العرش ويعرفون المساء والصباح برح طيبة تمب عليهم  
 من تحت العرش رقى تذكرة القرطبي يعرفون الصباح برفع الحجب والمساء بارخائهم ويعرفون أوقات  
 الصلاة بالتهليل والتكبير والتحميد ويعرفون يوم الجمعة بالزيارة لله تعالى ويعرفون الشهر بالهدايا  
 والتحف تأتيهم الملائكة من الله تعالى في رأس كل شهر ويعرفون العام بقول الملائكة لهم ان الله  
 يدعوكم للطعام فهو لهم عيد من العام الى العام ويتحرون من الحور العين في ذلك اليوم وذكرة القرطبي في  
 سورة الواقعة عن خالد بن الوليد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل من أهل الجنة  
 ليسك التفاحه من تفاح الجنة فتنة فلق في يده فتخرج منها حورا لو نظرت الى الشمس لا خجلت من حسنها  
 ولا تنقص التفاحه فقال رجل يا أبا سلمان ان هذا العجيب لا ينقص من التفاحه شيء قال نعم كالسراج  
 اذا أخذت منه مخرج كثيرة وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما خلق الله الحوراء من أصابع رجلها الى  
 ركبتيها من الزعفران ومن ركبتيها الى ثدييها من المسك ومن ثدييها الى عنقها من العنبر ومن عنقها الى  
 رَأْسِهَا من الكافور والابيض وشعرها من القرقرق عليها سبعون حلة مثل شقائق النعمان قال في عيون  
 المجالس في آذانها ألف قرط وذكرة القرطبي في سورة الرحمن في قوله تعالى كأنهن الياقوت والمرجان  
 أى هن في سقاء الياقوت وبياض المرجان وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المرأة من نساء أهل الجنة  
 ليرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة قال قتادة فيهن خبرات حسان أى خبيرات الاخلاق حسان  
 الوجوه حور مقصورات أى محبوسات في الخيام من الدر وذكرة في الصافات في قوله تعالى وعندهم  
 قاصرات الطرف عين كأنهن بيض مكنون قيل لهم الملائكة صفوهم كصفوف أهل الصلاة وقيل لهم  
 المصنون والمجاهدون اذا اصطفوا كأنهن يعنى الحور العين بيض مكنون مصون وهو المذخر شبههن ببيض  
 النعام اذا سترته النعامة بريشها من الریح فلو نه أبيض في صفرة وذلك أحسن ألوان النساء فالقصورات

تقدر على مغفرته لنا (المحى)  
 ان كنا قد عصيناك بجهل فقد  
 دعوناك بعقل حيث علمنا  
 ان لنا رب يغفر الذنوب  
 ولا يباي (المحى) أنت تعلم

أفضل من قاصرات الطرف أي لا ينظرن إلى غير أزواجهن لم يطمثن أنس قبلهم ولا جان أي لم يحسن  
 أحسن قبل أزواجهن وفي هذه الآية دليل على أن الجن يحشرون يوم القيامة ويدخل المؤمنون منهم الجنة  
 لا يمكن لا يزوجون من بنات آدم كما لا يزوج المؤمنون من نساء الجن وقال ضمرة بن حبيب وغيره من الحواريين  
 النساء زوجيات في تزوج كل جنس من جنسه فالجنة من الحواريين التي وهبها الله تعالى لأن آمن من  
 الجن لم يحسن أحد من الجن قبل زوجها والآنسية من الحواريين التي وهبها الله لمن آمن من الأنس لم يحسن  
 قبل زوجها أحد من الأنس حكاه مجمل الدين النسي والقرطبي أيضا وسمى الله الحواريين بهذا الاسم  
 لشدة بياض عيونهم وسوادها قال أبو هريرة رضي الله عنه والذي أنزل القرآن على محمد صلى الله عليه  
 وسلم أن أهل الجنة لا يزدادون حسنا وجمالا كما يزداد أهل الدنيا هم ما وضعوا وقال ابن عباس رضي الله  
 عنهم المؤمن في الجنة ألف مدينة في كل مدينة ألف قصر في كل قصر ألف دار في كل دار  
 ألف ألف حجرة من المسك في كل حجرة ألف ألف بيت في كل بيت ألف ألف سرير على كل سرير منها  
 سبعون فراشا من سندس غلظ كل فراش مسير سنة على كل فراش زوجة من الحواريين وفي بعض تلك  
 المداخن من الغزلان شيء كثير وإن القصر من أهل الجنة لا يبلغ ملكه ألف عام في ألف عام وذكر  
 القرطبي في قوله تعالى على سرر موضوعة أي منسوجة بالذهب مشبكة بالدر والياقوت وفرش مرصعة  
 ارتفاعها كما بين السماء والأرض يطوف عليهم ولدان مخلدون قيل هم أطفال المسلمين وقيل أطفال  
 المشر كين وقيل هم غلمان خلقت في الجنة بأقواب وهي كيزان لا عر لها ولا خراطيم وأباريق لها  
 عرا وخراطيم سميت بذلك لأن لونها يبرق وقال ذو النون المصري رضي الله عنه في الجنة قبة من كافور  
 أبيض معلقة بالأحمر منظرها ولا علاقة تتسكها في وسط قصر والقصر من ورقة ورد خضراء في ذلك القصر  
 أربعة آلاف مقصورة من ورق الصندل فها ظنك بالحواري إذا تزأت عن سريرها الياقوت وتمشت في  
 رياض الزبرجد ثم خرجت منها إلى صغار العقران وممرت على مروج العنبر وآكام القرنفل وميادين  
 الصندل في جوار الرحمن التاج على رأسهم أشرف والأكليل على جبينهم البختر \* (حكاية) \* قال  
 ذو النون المصري أيضا رأيت عبد الله أسود قد أشرف ذلك المكان من نوره وهو يقول سبحان من أيقنت  
 القلوب برؤيته وعذبت الألسن بواحدانيته فالقراة له خاضعون والقرون الماضية في قبضته  
 محشرون فقلت له السلام عليك فقال وهابك السلام يا ذا النون فقلت من أين عرفتنى ولم ترى قبلي ذلك  
 قال أوقدت في قلبي مصابيح الهدى فعرفتك بعرفتني على العرش استوى قلت ما اسمك قال صندل قلت  
 متى صلح العبد للولاية قال إذا نشرته عليه أعلام الهداية وشعلته أنوار الرعاية فعند ذلك تلوح له راياب  
 النهاية فقلت له زدني قال إن الله عباد أفلوا الكلام وأفغوا الظلام وكفوا بالصيام حتى وصلوا إلى ذي  
 الجلال والإكرام \* (قال مؤلفه رحمه الله) \* فيما لها من نفوس زكاهما ولاها أي طهرها وأصلها وغيرها  
 دساها أي أضلها وأفسدها وقيل أطلع من زكي نفسه بالطاعة ونجس من دساها أي أفسدها بالمعصية  
 وقد منافع الصندل في باب الدواء قال الطبيب الرازي الصندل بارد دابس نافع للأمراض الحارة  
 شها وطليا وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أسفل أهل الجنة درجة من يقوم حتى  
 رأسه عشرة آلاف خادم بيد كل خادم مصفان واحدة من ذهب والأخرى من فضة في كل واحدة لون  
 ليس في الأخرى مثله يأكل من آخرها مثل ما يأكل من أولها يجسد لآخرها من اللذة والطيب مثل  
 ما يجسد لآخرها ثم يكون بعد ذلك ربح المسك الأزفر يعني الذي لا خلط فيه ولا يبولون ولا يتغوطون ولا  
 يتخبطون أخوانا على سرر متقابلين وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه عشرة آلاف خادم وفي  
 حديث أبي سعيد عثمان أن ألف خادم ثم قرأ آياتهم حسبتهم أنزلوا ههنا ثم إذا بلغ النعيم منهم كل مبلغ  
 وظنوا أن لا نعيم أفضل منه تجلى لهم الرب بجل جلاله فينظرون إلى وجه الرحمن فيقولون يا أهل الجنة  
 هلوف في فيجبوا ويون بتهليل الرحمن وقال رجل يائي الله إذا كان الخادم كائنا لوفيه كيف يكون الخدم

بالحال من قبل الشكوى  
 وأنت قادر على تحقيق الآمال  
 وكشف البلى (نظم)  
 حلاك أن اشكو إليك الذي ألقى  
 وأنت ترى حاله وتعلم حقا

فقال بينهم ما كان بين القمر ليلة البدر وبين أصغر السكاكب وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من  
عبد يصوم يوماً من رمضان إلا زوج من الخور العين سبعين في خيمته من درة بحجوة صلى كل امرأته من  
سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى ويعطى سبعين لواناً من الطيب ليس منها لون على لون الآخر  
لكل امرأته من سمر يمن ياقوتة حمراء موشحة بالدرع على كل سمر سبعون فراشاً على كل فراش  
أربكة والأرائك السمر لكل امرأة سبعون ألف وصيفة لحاجتها وسبعون ألف وصيف مع كل وصيف  
حفرة من ذهب يجدد آخر الحفرة من الدرة لم يجد لها لؤلؤاً ويعطى زوجها مثل ذلك على سمر يمن ياقوتة حمراء  
عليها سوران من ذهب موشح ياقوت أحمر هذا لكل يوم يصومه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات  
قال مقاتل بن سليمان في دار السلام شجرة من ذهب وقضة وأصناف الجواهر فيقول بعضهم لبعض  
ما رأينا مثلاً وفيها أسورة من الدر والياقوت كل سوار منها يضيء مسيرة ألف سنة فينظرون ما لا عين  
رأت ولا أدب سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم يوحى الله تعالى إلى شجرة تحت العرش أن تلقى المسك الذي  
لم ير مثله في الجنة فتلقى عليه مسكاً ما شاء الله وإن المؤمن يجلس على سمر يمن فيرى الخيرة في الشجرة  
فيستريح فيها ثم يصعد فيقول خذني يا ولي الله فيقول من أعمالك بما في نفسي فيقول الذي ارتضاك  
لخوار وفي الجنة أشجارها بأجر من نضرة فإذا أراد أهل الجنة السماع بعث الله تعالى رجلاً من تحت  
العرش فتقع في تلك الأشجار فتحرك تلك الأجزاء بأصوات لونها أهدأ أهل الدنيا ما توارى بها وقال  
النبي صلى الله عليه وسلم لم في الجنة شجرة فقال لها طوبى فيقول الله تعالى تقنني لعبدى عما شاء فتعق  
عن قمر سمر يمن ورجله وهو يشبه كائناً وقتفتق له من الرحلة برحلهار زمانها وهيتهما كما قال النبي  
صلى الله عليه وسلم اب أدنى أهل الجنة منزلة الذي يركب في ألف ألف من خدمه من الولدان  
المخدين على خيل من ياقوت أحمر على الجنة من ذهب وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن أدنى أهل الجنة  
منزلة من ينظر إلى خدمه ووارثه ونعيمه وسروره مسيرة ألف سنة ثم أكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه  
الكرام بكر وعشيرة ثم قرأ وجنود يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة قال في فردوس العارفين قال محمد بن  
الصالح ثوبى بأهل الولاد يوم القيامة في سبعون ثلاثة أقسام فيقول الله تعالى لكل واحد من القسم  
الأول ماذا أحببت من الطاعات فيقول يارب خلقت الجنة ونعيمها فأسهرت لها ليلي وأطعمت لها نهارى  
فيقول أنت أعساخمت للجنة ومن فضلى عليك أني أعنتك من النار ثم يقول لكل واحد من القسم الثاني  
ماذا أحببت من الطاعات فيقول يارب خلقت النار وهذا نعيمها فأسهرت لها ليلي وأطعمت لها نهارى فيقول  
أعساخمت خوف من النار وقد أعنتك من النار ثم يقول لكل واحد من القسم الثالث ماذا أحببت من الطاعات  
فيقول حباليك وشوقناك له فيقول أنت عبدى فقال رفعوا الجباب عن عبدى فقد كان شوقه إلى  
وشوقى إليه أشد فرفعوا الجباب ثم يقول الله تعالى يا ولدى فهذا ناداج مثل فوعزنى وجداً إلى ما خلقت  
الجنة إلا لاجل ذلك فلك اليوم ما شئت وعن النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الله جبريل عليه السلام إلى  
أهل الجنة فيأمرهم برؤية الله تعالى فيخرج آدم عليه السلام ومعه ملائكة ثم رجل بالتسبيح والتكبير  
فيهدأ أهل الجنة أعناقهم فيقولون من هذا الذي لم نر أحس منه فيقال هذا آدم عفى إلى زيارة ربه عز وجل  
ثم يخرج إبراهيم عليه السلام في مثل هيئته رموكة ثم موسى ثم عيسى ثم محمد صلى الله عليه وسلم  
وعليهم أجمعين في مثل موكب إبراهيم وآدم وموسى وعيسى وجميع موكب أهل الجنة وحوله من  
تسبيح الملائكة ما لا يحصى إلا الله تعالى ثم يؤذن بعد ذلك لساكني النيبين والمرسلين ويخرج كل نبي بأمته  
ويحضر جالسون والشهداء حتى يحرقوه بالعرش فيقول الله تعالى مرحباً بعبادى ووفدى وزوارى  
وجيائى وأولياي يا الله **الأنبياء** كرمهم في طردون للأنبياء من النار وللصديقين سمر النور  
للأنبياء كراسي النور والساكنين المليك ثم يقول الله تعالى أصححوهم نباتون بأنواع الطعام  
ويومع بين يدي أهل الجنة من لئسبعون ألف حفرة من ذهب في كل حفرة ألوان لا يشبه بعضها

وان رمت أخفى ما لا في من

الامى

قشاهد هذا الامع يسبقنى سبعا

وتطمعنى الاشواق حتى

اذابدا



بعضاً فبأكل كل ولي الله من تلك الألوان ويجعلها خراطماً كما يجدد لها ثم يقول سبحانه وتعالى اسقوهم  
 فيه أتون بالشراب وأنه ليقوم على رأس أعظم أهل الجنة منزلة سبعون ألف ملك يشبهه الأوائل بأيديهم  
 أو ألقى الفضة وأباريق الذهب فيها القربة ليس فيها لون على لون الآخر كلهم يبتعدون إليه أيهم يأخذ  
 إلا أنه منه ثم يقول الله سبحانه وتعالى اسقوا عبداً طيبوا عبداً فينتور ریح تسهي المشربة فتنتثر  
 عليهم المسك الأذفر ثم يقول الله سبحانه وتعالى من حبا بعبادي وعزتي وحلال لا ريبكم وحسبي فيمتجلى  
 لهم فيه وسبحانه وتعالى من شرب تكميف وتصنع قصور الجنة ويصيح أهلها وما فيهم من الثمار والأشجار  
 والأنهار يقول سبحانه سبحانك سبحانك فأزارأوه سبحانه وتعالى خرواله سبحانه فيكون في السجود ماشاً  
 الله تعالى فيقول سبحانه وتعالى أرفعوا رؤسكم فقد رضيت عنكم فيرفعون رؤسهم وقد زادهم الله سبحانه  
 وتعالى بهاء ونورا وجمالاً ثم تقدم إليهم خيلهم فيركبونها ويرجعون إلى قصورهم وقد رضوا عن ربهم  
 ورضي عنهم فيمنعهم في الطريق إذ خرجت إليهم الریح المبرقة من تحت العرش فتنتثر المسك الأذفر  
 الأبيض على وجوههم وعلى نواصي خيلهم فيدخلون على أزواجهم وقد أوحوا من الحس من رقية مولاهم  
 ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فتقول لهم أزواجهم يا أوليائه الله قد زينكم كرامة الله  
 فزادكم نوراً على نوركم وبهاءاً إلى بهاءكم قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم إن أهل الجنة ليحتاجون إلى العلماء في الجنة كما يحتاجون إليهم في الدنيا وذلك أنهم يزورون ربهم في  
 كل جمعة فيقول الحق سبحانه وتعالى تنووا على ما شئتم قبلتمه تنووا إلى العلماء فلو لم يبق في الجنة  
 لهم تنووا على الله كذا وكذا في تفسير الرازي عن النبي صلى الله عليه وسلم العلماء معانج الجنة وخلائقها  
 الأنبياء قال الرازي علمهم مفتاح الجنة والدليل عليه أنه لو رأى في النوم أن به مفتح الجنة فيدرك  
 علماء في الدارين في سورة اقتربت أن أهل الجنة يدخلون في كل يوم على الله تعالى فيقربون  
 القرآن على ربهم وهم جلوس على منابر من درويق قوت وزجر جود ذهب ونضة وعن النبي صلى الله عليه  
 وسلم حلة العرأت عرفاء أهل الجنة والشهداء أقراء أهل الجمعة والأتية مسادات أهل الجنة والمراد  
 بأهل العرأت من يحفظ معانيه حكماء الرازي في تفسيره وقال النبي صلى الله عليه وسلم الجنة معانيه  
 أبواب ما بين المصراعين من كل باب كباين السماد والارض وفي رواية كباين المشرق والمغرب وفي تارة  
 القبطي لها ثلاثة عشر باباً باب الكاظمين الغيظ وتقدم في باب الحليم والصهم وفي البخاري ما بين  
 المصراعين كباين مكة وبصرى وفي غيره بين المصراعين مسيرة أربعين سنة وهل بعض الأبواب أو سمع من  
 بعض لا اختلاف الروايات وفي الترمذي من قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اله الا الله  
 وحده لا شريك له واقم هذا محمد عبده ورسوله اللهم اجعل مني من التوابين راجعاً من المتطهرين  
 سبحانه اللهم وبمحمدك أشهد أن لا اله الا انت أنت الله لا شريك لك وتوب اليك فحلت له أبواب الجنة الثمانية  
 (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) سألت كثيراً من أهل العلم والحكمة في أن الله تعالى جعل أبواب الجنة  
 ثمانية وأبواب جهنم سبعة وهو سبحانه وتعالى رتب يجب الوتر فلم يجبي أن يدعهم حتى رأيت الخواب في  
 كشف أسرار لابن العماد عن النيسابوري وهو أن الجنة قد رخصت ثواب فإني أدرك ذلك كرم رخصتهم  
 دار عدل وعذاب فإني أدرك ذلك جوار وهو منزله سبحانه وتعالى من ذلك وقال سبحانه دار ضالجه من رخصه  
 جوارهم أسكت وقيل زعفران وأول شجره من ذهب وفضة وأغصانها من أواز وزر من زوايا وورقها من  
 تحت الأغصان من أكل منه فأشبع لم يؤدده كذا القامع والماء طبع من أدركه فاقوه فترى (وهو قوله)  
 ونال الجنة من دان أي شجرها قرب به إلى العاظم وانما أعدوا له من الجنة ما لم يشاء الله تعالى من  
 من ذهب ومنه ثمان من رخصه لأصحاب اليمين قال الرازي في تفسيره ما بين يدي من  
 رويان في الآخرين فيهما ما ذهب من رخصه وما في ذلك وقال الرازي في تفسيره ما بين يدي من

جمالكم أملاك لسانا ولا نطقا  
 إذا ما تمسني الناس روحا  
 وراحة  
 غنيت أن أفنى وبصر الهوى  
 يبقى



الاعتناء به وفيه أيضا حلالهم على تجديد الشكر لله تعالى وقوله فكبرنا في رواية البخاري أي عظمنا ذلك  
 وقبل قالوا الله أكبر فرحاهم هذه البشارة العظيمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم وعدني ربي أن يدخل  
 الجنة من أمي سبعة من ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعة من ألفا وفي حديث آخر أن الله  
 أعطاني سبعة من ألفا يدخلون الجنة بغير حساب فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله فهل أنت تزدنيه فقال  
 قد أسد تزدنيه فأعطاني هكذا وفتح الراوي يديه وفي رواية يدخل الجنة من أمي سبعة من ألفا بغير حساب  
 فقال عمر رضي الله عنه زدنا يا رسول الله فقال مع كل واحد من السبعة من ألفا سبعة من ألفا قال زدنا يا  
 رسول الله قال ثلاث حثيات من حثيات الرب عز وجل قال زدنا يا رسول الله فصاح أبو بكر رضي الله  
 عنه وقال حسبنا يا عمر حسبنا فقال عمر يا أبا بكر دع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعدنا من فضل ربنا  
 فقال أبو بكر رضي الله عنه والذي بعثه بالحق نبيا إن الخلق كله لا يأتني شية من حثيات ربنا عز وجل  
 وذكري كتاب العقائق دخل أبو بكر رضي الله عنه في الأيام التي مات فيها رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وبكى عند قبره فعليه النوم فرأه عمر كأنه يتكلم في منامه فأيقظه فقال يا عمر قطعت منامي كنت  
 الساعة عند النبي صلى الله عليه وسلم لم تحت العرش وهو يقول بالحق يا رب آتي يا رب أمي فقلت يا  
 رسول الله دع ربك يقضي مراده فخرج النداء وهينك وهينك فالحامرتين فأيقظتني يا عمر فلا أدري  
 كم وهبه فتهافت به ما هانت من القبر الشريف وهبني السكلى وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال تعجب  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج إلا إلى الصلاة ثم يرجع فلما كنت في اليوم الرابع من قلنا يا رسول  
 الله قد اختبست عنا حتى ظننا أنك حدثت أمر فقال لم يحدث إلا خيرا إن الله وعدني أن يدخل الجنة من  
 أمي سبعة من ألفا لا حساب عليهم وفي ما سألت الله في هذه الثلاثة أيام المزيدي فوجدت ربي واحدا ما جسد  
 كريب فأعطاني السكلى واحد من السبعة من ألفا لا حساب عليهم فقلت يا رب أرتدغ أمي هذا  
 العدد فقال أكله من الأعراب كره العزالي رضي الله عنه في آخر الأحياء (قائمة) قال مرسي  
 عليه الصلاة والسلام يا رب يا الله يا رب فأوحى الله إليه يا مربي يا رب أرتدغ أمي واحتملت الموت  
 تعطي في فارغ يدك يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب  
 كل حين موت سواك (قائمة) قال بعض الأعراب في اسم الله الأعظم اسم الله الذي لا اله الا هو  
 يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام  
 وأسألك أن تصلي وتسلم على سيدنا محمد وآله وأقربى إليك مني وإن تقبل فمعي يا رحمن الرحيم وقال الشيخ  
 عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه في العشرة مثل النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا رحمن الرحيم  
 فقال اسم من أسماء الله وما يذنيه وبن اسم الله الأعظم لا كلام يسود الأسماء به هي الأقرب رتبة  
 في شمس المعارف عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا نال العبد باسم الله الرحمن الرحيم قالت الجنة آتت  
 وسعد بك اللهم إن عبدك فلان قال بسم الله الرحمن الرحيم اللهم زخر من الله برأدخلك الجنة وفي كتاب  
 البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال بسم الله الرحمن الرحيم في كل وقت وقوة لا يلبث الله  
 العظيم عشر مرات يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ودفح الله عنه سبعين بياض البزاة دماها الجنة زام  
 وكل الله ملكا يدهوله إلى الليل وفي كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يلبث الله هذه الآية  
 شفا من كل داء وهو مال كل داء يغني من كل فقر وسعتر من النار وما يلهي له من الحسد والمسخ  
 مادام على قراءته ما ولا يرد داءه وله بسم الرحمن الرحيم قال سهل بن عبد الله رضي الله عنه سألت الله  
 تعالى ثلاثين سنة أن يرني اسم الله الأعظم فراءت له مكتوبا على اسم بابا نجوم يا حي يا قيوم يا  
 الجلال والاکرام يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام  
 القطان رحمه الله تعالى قال مكنت عن سر من قال الله أعظم الله له عظيم وقال غائب  
 سئل به أعطى فأتاني آت ثلاث ليال وقال قل يا فارج اسم يا كاشف الهم يا صادق الوعد يا وفيا يا غفور

اللهم يا ذا الجلال والإكرام  
 يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام  
 يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام  
 يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام  
 يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام





To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)